

شرح

ما يقع في النصيحة والتحذير

تأليف

أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري

(٢٩٣ - ٣٨٢ هـ)

تقديم

عبد العزيز أحمد

كبير مفتشي اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم (سابقاً)

ملتزم الطبع والنشر

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

بمجموعتهما الجاهلي وشركاه - قاف

شرح
مايفع في النصيحة والتخريف

تأليف

أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري

(٢٩٣ - ٣٨٢ هـ)

تأليف

عبد العزيز أحمد

كبير مفتشي اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم (سابقاً)

ملتزم الطبع والنشر

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر
مجموعتنا الجاهلي وشركاه - خلفاء

الطبعة الأولى

١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا » .

هذا كتاب « شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف » لمؤلفه الحسن بن عبد الله ، أبي أحمد العسكري المتوفى سنة ٣٨٢ هـ . وهو في الأصل مخطوط ، يقع في مجلدين . يشتمل الأول منهما على جزئين : الأول والثاني في ١٩٢ ورقة ؛ والمجلد الثاني ويحتوى على الجزء الثالث في ٥٠ ورقة من القطع ١٤ x ٥٠ سم وعدد أسطر الصفحة الواحدة بين ١٥ و ١٦ سطرا . وهو مكتوب بقلم نسخ واضح جلي ، وعنواناته مكتوبة بالقلم السميك ، وليس فيه ما يشير إلى تاريخ النسخ ولا إلى ناسخه ، ويغلب على الظن أنه كتب في القرن السادس الهجري .

والكتاب محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٩٤ - أدب . وطبع الجزء الأول منه بمطبعة السعادة بالظاهر سنة ١٩٠٨ م . ويقع في ١١٣ صفحة .

ولعل هذا المخطوط هو الأصل الوحيد ، فلم نعثر على أصل آخر للكتاب يمكن الرجوع إليه ، كما لم نجد أية إشارة في فهارس المخطوطات التي بين أيدينا إلى نسخة أخرى معتمدة تعتبر أصلا ثانيا نرجع إليه .

وقد استعنت على تحقيق مادة الكتاب بالمراجع الأصول من كتب اللغة والأدب والتاريخ ودواوين الشعراء والمعاجم اللغوية والجغرافية وغيرها مما أشرت إليه في هوامش الصفحات أو في آخر الكتاب ، واستأنست بالمطبوع في طبع الجزء الأول . وقد حرصت على ضبط النص والعناية بالشكل حتى يرتفع الإشكال ، ويتحقق الغرض الذي من أجله ألف الكتاب . كما رأيت - والكتاب من أمهات المراجع اللغوية - أن أضيف إليه هوامش وتعليقات تكمل نقصا أو تفسر غريبا أو توضح غامضا . كذلك عانيت بالتعريف بكثير ممن وردت أسماؤهم في الكتاب من اللغويين والنحاة والشعراء وغيرهم .

وربما كان من الخير أن أقدم للكتاب بمقدمة موجزة تعرف بمؤلفه ، وبكتابه ، وبمنهجه في تأليف هذا الكتاب ، والله الموفق .

المؤلف

هو الحسن بن عبد الله بن سعيد بن زيد بن حكيم ، أبو أحمد العسكري ،
العلامة اللغوى .

كانت ولادته بعسكر مكرم ، إحدى مدن خراسان فى شوال سنة ٢٩٣ هـ .
وفىها استهل حياته الدراسية ، وعلى أيدي أساتذتها تلقى العلم ، وتزود من المعرفة ،
قبل أن يرحل للقاء العلماء ومجالسة الأدباء فى مراكز العلم وحواضره .
والمترجم له هو وتلميذه وابن أخته ، فيما يقال ، أبو هلال العسكري . كانا من
أنبه من أنجبته هذه المدينة ذكرا وأخلاههم أثرا . وكان كل منهما إماما حجة
وعالما ثقة .

اشتهر أبو هلال بالأدب والشعر وعرف بكتابة الصناعتين
وتميز ثانيهما ، أبو أحمد ، بالتبحر فى اللغة والبراعة فى التحقيق والدقة فى
التحصيل ، وليس هذا بغريب على أبى أحمد ، فشغفه بالعلم ، ورحلته فى طلبه ،
وسعيه للقاء العلماء والاستماع لهم ، والتقييد عنهم ، ومدارستهم والرواية لأخبارهم .
كل ذلك كان له أثر فى تكوينه العلمى وفى غزارة إنتاجه ، وكتابه شرح ما يقع
فيه التصحيف والتحريف شاهد على صدق التحرى والدقة فى الضبط ، وهو
مرآة ينعكس عليها مقدار ثقافته ، وسعة اطلاعه ، ومدى تأثره بمن لقيهم من
أئمة اللغة والعلماء ، فى بغداد والبصرة وأصبهان وغيرها فكانوا له شيوخا وأساتذة .

شيوخه :

منهم أبو محمد بن عبد الله الأهوازى وأبو بكر بن دريد ، ونفطويه
وأبو جعفر بن زهير وأبو القاسم البغوى وابن أبى داود السجستانى وابن الأنبارى

ومحمد بن يحيى وعبد الرحمن بن مندويه الشاعر الأصفهاني . ويبدو أن صلته بابن دريد كانت أقوى منها بغيره من العلماء ، فهو كثير النقل عنه والرواية له ؛ يسأله أنا ، ويقرأ عليه أحيانا ويكتب عنه ما يمليه عليه تارة ، ويروى عنه كثيرا . والكتاب حافل بالشواهد الدالة على ذلك . فما أكثر ما يقول : سألت ابن دريد عن كذا وقرأت على أبي بكر وأنشدني أبو بكر وسمعت أبا بكر يقول وهو في كل هذا يناقش ويمحص الرأي ويتحرى الصواب . فهو يروى أنه قرأ على ابن دريد شيئا من نوادر ابن الأعرابي في تفسير شعر امرئ القيس فإذا ابن الأعرابي يفسره تفسيراً عجيباً لا يرتضيه ابن دريد ولا يرتاح إليه أبو أحمد فيسأل : هل قيل فيه غير هذا ؟ فيجيبه نعم ثم يملئ عليه وحرصه على طلب المعرفة يدفعه إلى البحث عنها في مظانها ، فإذا لم يجد ما يشفي غلته عند ابن دريد سأل غيره ، فقد سأل مرة ابن دريد عن كنية امرئ القيس فتوقف ، فسأل أبا الحسين النسابة فأجاب . والأمثلة كثيرة تنبئ عن صحة ما نقول .

وقد جعل منه شغفه بالعلم وحرصه على الدقة في الرواية والتثبت من الخبر إماماً حجة انتهت إليه الرياسة في التدريس ، وصار كعبة الرواد من طلاب العلم ، يستمعون إليه ويروون عنه ، ومنهم من كانت له الصدارة في عصره ومجلسه . فمن أخذ عنه : أبو عتاد الصائغ التستري ، وذو النون بن محمد ، والحسن بن أحمد الجرمي وأبو العباس الشروطي ، وأبو بكر أحمد بن يحيى الأصفهاني المعروف باليزدي ، وأبو الحسن علي بن أحمد المعروف بالنعيمي الفقيه الحافظ . وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ الأهوازي ، وكان يجتمع إليه بالبصرة فيما يقال أبو رياش وأبو الحسن بن لنكك وغيرهما .

لقاؤه للصاحب بن عباد :

كما أن فضله وشهرته جعلوا الوزير صاحب أبا القاسم إسماعيل بن عباد

يتمنى لقاءه ويكاتبه ويستميل قلبه ليسعى إليه ولكنه كان يعتذر بالشيخوخة والكبر . . . وفي ذلك يقول أبو الحسن علي بن المظفر البندنجي (١) :
« كنت أقرأ بالبصرة على الشيخ ، فلما دخلت الأهواز سنة تسع وسبعين
وثلاثمائة بلغني حال أبي أحمد ، فتصدت إليه ، وقرأت عليه ، فوصل فخر الدولة
والصاحب بن عباد ، فبينما نحن جلوس نقرأ عليه وصل ركابي ، ومعه رقعة ،
ففَضَّصَهَا وقرأها وكتب على ظهرها جوابها . فقلت : أيها الشيخ ، ما هذه الرقعة ؟
قال : رقعة الصاحب كتب إلى :

وَلَمَّا أَبَيْسْتُمْ أَنْ تَزُورُوا وَقُلْتُمْ
أَتَيْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ أَرْضِ نَزُورِكُمْ
وَكَمْ مَسْنَلٍ بِكْرٍ لَنَا وَعَوَانٍ
نُسَائِلُكُمْ هَلْ مِنْ قِرَى لِنَزِيلِكُمْ
ضَعُفْنَا فَمَا نَقْوَى عَلَى الْوَحْدَانِ
بِمَلْءِ جَهَنَّمَ لَا بِلْءِ جِفَانِ

قلت : فما كتبت إليه في الجواب ؟ قال : قلت :

أَرُومٌ نَهَضَا ثُمَّ يُشْنِي عَزِيمَتِي
فَضَمَمْتُ بَيْتَ ابْنِ الشَّرِيدِ كَأَنَّمَا
أَهْمٌ بِأَمْرِ الْحَزْمِ أَوْ أَسْتَطِيعُهُ
وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزْوَانِ
تَعَوَّذُ أَعْضَائِي مِنَ الرَّجَفَانِ
تَدَمَّدَ تَشْبِيهِى بِهِ وَعَنَانِي
قال : ثم نهض ، وقال : لابد من الحمل على النفس فان الصاحب لا يقنعه هذا ،
وركب بغلته وقصده فلم يتمكن من الوصول إليه لاستيلاء الحشم فصعد تلعة
ورفع صوته بتول أبي تمام :

مَالِي أَرَى الْقَبَةَ النَّمِيجَاءَ مُغْلَقَةً
كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْفَرْدُوسِ مُعْرِضَةٌ
دُونِي وَقَدْ طَالَمَا اسْتَفْتَحْتُ مُغْلَقَتَهَا
وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ زَاكٍ فَأَدْخُلُهَا
قال : فناداه الصاحب ؛ ادخلها يا أبا أحمد ، فلك السابقة الأولى ، فلقيه وأحسن
لقاءه وتداولوا الحديث .

(١) معجم الأدباء ج ٨ ص ٣٣٣ .

وهكذا كانت حياته حافلة بالأنشطة العلمية ؛ تعلما ورواية وتأليفا وظل كذلك إلى أن وافته المنية سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة .

مؤلفاته :

وقد ذكر أن له من الكتب : كتاب المختلف والمؤتلف مما يدخل فيه الوهم على المحدثين ، وسماه صاحب كشف الظنون المختلف والمؤتلف في مشتبهِ أسماء الرجال ، وكتاب ما لحن فيه الخواص ، وكتاب علم النظم وسماه ياقوت صناعة الشعر ، وكتاب الحكم والأمثال ، وكتاب راحة الأرواح ، وكتاب الزواجر والمواعظ ، وكتاب تصحيح الوجوه والنظائر .
وأهم هذه الكتب كتابه هذا (شرح ما يقع فيه التصحيح والتحريف) .

عرض للكتاب :

يحدثنا المؤلف في مقدمة كتابه أنه ألف أول الأمر كتابا كبيرا جامعاً لما يحتاج إليه أهل الحديث ونقله الأخبار . . . ولما يحتاج إليه أهل الأدب ، ولكنه نزولا على رغبة أبديت جعل الكتاب كتابين ؛

أحدهما لما يحتاج إليه أهل الحديث وهو مخطوط في دار الكتب باسم تصحيقات المحدثين وطبع على هامش النهاية لابن الأثير سنة ١٣٢٦ .

والثاني لما يحتاج إليه أهل الأدب وهو هذا الكتاب ، وقد قسمه المؤلف أقساما ثلاثة ؛ القسم الأول خصه بما روى من أوامم البصريين ، بعد مقدمة عرض

ففيما للتصحيف ومعناه وقبحه واذم المصحفين ونوادرتصل بذلك . القسم الثالث .
عرض فيه ما روى من أوهام الكوفيين . والقسم الثالث روى فيه تصحيقات
لقوم شتى ، جمع فيه ألوانا من التصحيف في أسماء الشعراء وفي أيام العرب وذكر
الفرسان إلى غير ذلك وبه ختم الكتاب .

إنصافه للعلماء وتبرؤه من التعصب :

حرص المؤلف على أن يبرز أمرين لهما قيمتهما وتقضيها الأمانة العلمية ،
فضلا عما يصورانه من إكباره للعلماء واعترافه بفضلهم وجهدهم .

أولهما : تبرؤه من التعصب لفريق من العلماء أو مذهب من المذاهب كما
فعل غيره ممن سبقوه ، وضرب مثلا ببعض شيوخ بغداد الذين تعصبوا على الكوفيين ،
وأضربوا عن ذكر أوهام البصريين ، فهو يرى أن (هذا ليس من الإنصاف في
شيء ولا مشا كلا لأخلاق العلماء المنصفين : فاقتناء النصفة أولى وتحكيم الحق
أحرى) ولهذا بدأ وهو (المتحقق بمذهب البصريين بما روى من أوهامهم ولم
يتعصب لهم ، ثم تبعه بما روى من أوهام الكوفيين وهو غير متحامل على أحد) .
ثانيهما : أنه لم يقصد في حكايته أوهام العلماء إلى الغرض من قدرهم أو الطعن
عليهم ، وتراه يلتمس العذر نزلتهم بالسهو والإغفال .

ولعل خشيته أن يقع في بعض ما وقعوا فيه جعله يعتذر عن نفسه بمثل ما اعتذر
به عنهم فيقول : (إنه أملى الكتاب وهو متمسم الفكر ، مضطرب النفس لأعلال
متواصلة ، وأعراض متواصلة ، وفي أقلها ما يذهل ويُدسّي معه ما قد حُفظ) ٢

(١) ص ٦ . (٢) ص ٧ .

وسائل إدراك التصحيح :

لما كان المؤلف يرى أن التصحيح والتحريف يقعان من العامة ، ويغلط فيهما بعض الخاصة فقد بين أن كمال الإدراك لا بد له من دعائم يرتكز عليها ، أهمها : الافتتان في العلوم ، ولقاء العلماء ، والأخذ من أفواه الرجال ، وعدم التعويل على الكتب الصحفية ، فضلا عما ينبغي أن يتوافر للباحث من مواهب وصفات أخرى أساسية ؛ فلا بد من ذكاء وفطنة ، واستعداد لحمل ثقل العلم واستعداد لمراتبه . فن اجتمع له كل هذا كان أهلا للنهوض بالعبء .

والناظر في الكتاب يشعر أن المؤلف كان أمينا لمبادئه ، حريصا على السير في هداها ومراعاتها ، ويتجلى حرصه على الدقة في رواية الأخبار من عزوفه عن النقل من الصحف واعتماده على الرواية من أفواه الرجال ليتم له التثبت والضبط . ولهذا نراه في أكثر أبواب الكتاب - إلا في القسم الأخير منه - يسوق الخبر أو المسألة مروية على لسان قائلها ، ومسندة إلى رواها . ولا يعتد إلا بما أخذه من أفواه الرجال ، أقرأه عليهم ؛ فاذا نقل غير هذا من كتاب فهو يبرأ من تبعته^١ . كذلك نراه حريصا على أن يمحص الخبر لينصف قائله ، فثلا نجده يقول بعد أن ذكر ما جاء عن جاري مكاشري ومكاسري ، وعن مثقل استعان بذقنه ، أو بدفيه (أما قول يعقوب فلأن مكاسري فهو كما قال ، وقد وهم للحياني ، وأما قوله : بدفيته ، فقد ظلمه يعقوب في رده . . .) ويذكر السبب ، أو يقول متشككا في صحة الخبر المروي ، ومبررا لروايته (حكى لي أبو عمر محمد بن عبد الواحد خبرا أنا أوجس منه ، ولولا أنه ذكر في إسناده ابن راهويه ومحله من الصدوق فيما يحكيه محل جليل لأمسكت عن ذكره^٢) وكقوله : إن كان أبو الحسين

(١) ص ٧٨ . (٢) ص ٣١ .

النسابة صدق في هذه الحكاية فلعله ذاكر أبا بكر وهو حدث ، لأن هذا وما هو أدق منه لا يذهب على أبي بكر^١ أو يقول في خبر آخر (وأنا أظن أن أبا زيد الغالط في هذا الباب لا أبا عمرو لجهات ... ٢)

وقد يستدرك بالزيادة على بعض المروى فيقول (وقد تركا - يعنى محمد ابن حبيب وأبا الحسين - جماعة لم يذكرها مما كان يجب أن يكون مع هذا الاسم وقد ذكرته) .

وأحيانا يستطرد لتمام الفائدة ، كما فعل عند ذكر الخلاف على كلمة (الدبر أو الدبر) في بيت من الشعر ، فقد روى أبياتا متفرقة جاءت عن الدبر^٣ ، وهو مع ذلك حريص على عدم لإطالة أو الاستطراد إلا لضرورة أو لغرض (فما قدمه إنما قدمه لأنه أكثر ما يستعمله الناس ويدور في كتبهم وعلى أفواههم ، والذي ذكره من كل شاعر ما يجري مجرى المثل ، ويكثر استعماله ، ويحتاج إلى التحرز من التصحيف والاحتراس من التحريف^٤ ، ومن ذلك اهتمامه (بذكر شعر الشعراء الأربعة : امرئ القيس والنابغة وزهير والأعشى ، لأن أشعارهم أكثر ما يدور في أفواه الناس والتنازع فيها كثير بين العلماء^٥) .

وإذا كانت صيغة الرواية المسندة إلى أصحابها هي السمة الظاهرة في الكتاب فانه قد خرج عليها في القسم الأخير منه كما أشرنا ، فقد اعتمد في بعض ما كتبه من الأبواب على الجمهرة والاشتقاق لابن دريد ، وانتخب من الشعر والشعراء لعبد الرحمن بن مندويه ونقل عن ابن الكلبي بعض أيام العرب ووقائعها واعتمد في علم الأنساب على المختلف والمؤلف لابن حبيب (ممتصرا فيما نقله عنه على ما يكثر استعماله مع إضافة أشياء لم يذكرها ابن حبيب مما قرأه في الجمهرة لابن الكلبي^٦) .

(١) ص ٥٩ . (٢) ص ٤٧ . (٣) ص ١٦٨ . (٤) (٤) ٣١٤ .
(٥) ص ٢١٠ . (٦) ص ٤٧٠ .

كما أنه ينقل عن أبي الحسين النسابة بعض ما لم يذكره ابن حبيب وابن الكلبي ولكنه حريص كعادته على أن ينص على المنقول ويحدده فيقول إلى ههنا عن أبي الحسين النسابة أو يستدرك عليه فيقول (ولم يذكر ابن حبيب في هذا الباب ١ .) ويتم ما أمهله ابن حبيب أو يقول (وقد تركا - يعنى ابن حبيب وأبا الحسين - جماعة لم يذكرها مما يجب أن يكون مع هذا الاسم ٢)

مما تقدم نذكر مبلغ دقة المؤلف وأمانته العلمية وإحاطته بموضوعه مع حرصه على أن يعرض للبحث والتحقيق ما هو مشكل من أمور اللغة والشواهد والأعلام . وليس من شك في أن الفضل في ضبط قواعد اللغة وتصحيح متنها وتعديل روايتها يرجع إلى تأثر رجالها ورواتها برجال الحديث فيما وضعوه من قيود وضوابط وشروط تتصل بسند الحديث ومتنه حتى لا يتطرق الشك إلى المتن ولا يوسم بالضعف أو الوضع لما له من القداسة بعد القرآن الكريم . وقد انعكس صدى العناية بالحديث متنا وسندا إلى رواية اللغة والأدب ، وتأثرت بما وضع لها من قواعد ومصطلحات هدفها صيانتها من الخطأ والبعد بها عن التحريف ، وهذا الحرص قديم والعناية صاحبت الرواية ، وكان صدق التحرى هدف الرواة والعلماء من قبل العسكرى وفي عصره ، وكان لهذه الدقة صورها المختلفة ، بعضها يتمثل في صورة ملاحظة عابرة لتصويب رواية بيت من الشعر أو لترجيح رواية على أخرى ، نلمح ذلك في ثنايا الحديث وبمناسبة طارئة ثم يتطور إلى ملاحظات وتقييدات يستدرك بها بعض اللغويين على فصول مما ألفه أو أملاه بعض مشهورى علماء اللغة أو يشير إليها بعض أصحاب المعاجم في معاجهم وهذه الظاهرة بدت واضحة في القرن الرابع الهجرى . فثلا نرى أبا بكر الزبيدى اللغوى مؤلف مختصر كتاب العين يستدرك على الخليل بن أحمد بعض تصحيقاته ، وكذلك فعل ابن

(١) ص ٤٩٩ . (٢) ص ٤٧٦ .

دريد ، ونرى الجوهري يستدرك على الأصمعي بعض روايته في الصحاح
وفي الجمهرة كما نرى في أمالي الزجاج وأمالي القالي استدراكات مشابهة ،
وفي كتاب التهذيب للأزهري وكتاب الجمل لابن فارس أو في شرح المعلقات
لأبي جعفر النحاس أمثلة لهذه الملاحظات أو التعقيبات ، وما أكثر ما نعثر عليه
من إشارات أو نصوص مدونة هنا وهناك كلها ينبغي عن تصحيح أو تحريف ،
وهي على كل حال ملاحظات جزئية أو تعليقات عارضة ، ولكن الأهم من كل
هذا هو تقصى الموضوع والتفرغ له وإفراد كتاب بالتأليف فيه .

وقد تصدى لذلك عالم من العلماء المعاصرين لأبي أحمد هو أبو القاسم علي ابن حمزة
الأصفهاني الذي ألف كتابا يتعقب فيه أغلاط جماعة من الرواة قال في مقدمته :
(هذا كتاب التنبيهات على أغاليط الرواة في كتب اللغة والمصنفات ، لم نعدل فيه
عن سبيلهم ولم نجر عن سننهم في رد بعض الغلط على بعض وأخذ أحدهم على
صاحبه السقط ، يتراسلون في ذلك الرسائل ، ويتشاهقون به في المحافل ،
ويتساءلون فيها عن المسائل) وبعد المقدمة عرض لبيان أغاليط وقعت في طائفة
من الكتب هي :

نوادير أبي زياد الكلبي ، ونوادير أبي عمرو الشيباني ، وكتاب النبات لأبي حنيفة
الدينوري ، والكمال للمبرد ، والفصيح لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ،
والغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام ، وإصلاح المنطق لابن السكيت ،
والمقصود والممدود لأبي العباس محمد بن ولاد .

كما أفرد الدارقطني ، علي بن عمر مجلدا عرض فيه لتصحيفات المحدثين .
أما أبو أحمد العسكري فقد ألف في تصحيفات المحدثين وفي تصحيفات أهل
اللغة والأدب على السواء ، ولعله صاحب الحظ الأوفر في هذا النوع من التأليف ،
لأن كتابه كان شاهلا وموضوعاته متنوعة متشعبة وتحقيقاته تتصل بالأعلام

والأماكن والشعر ومادة اللغة والحديث ، فلم يقتصر على تعقب كتاب بعينه أو علماء مقصودين لذواتهم ، وقد رأى أن يفرد للحديث كتابا ولغة آخر كما أشرنا قبلا حتى يكون ذلك أدنى إلى تحقيق الهدف من التأليف ، وإرضى كل كتاب حاجة المتطلعين إلى الدقة والصواب في مادته ، فكل كتاب من هذين الكتابين يحقق هدفا واضحا وينتظم عملا متكاملا ومادة علمية غزيرة ، ويجعل من هذا الكتاب ذخيرة لغوية هامة ومرجعا آمينا يعتمد عليه في تصويب بعض الكلمات اللغوية وتصحيح بعض الروايات ، وينقذنا من الحيرة ، ويفسر لنا الاضطراب الذي نحسه عند ما نرجع إلى المعاجم الكبيرة للبحث عن معنى كلمة غريبة في بيت من الشعر ، فاذا بالبيت المذكور في أكثر من مادة شاهدا على معنى بعض المفردات اللغوية الواردة فيه . ويدهشنا أن نرى الكلمة المقصودة بالبحث قد رويت برواية أخرى ، ولكن عجبنا يزول عندما نذكر ألا تعدد في الرواية ، وإنما هو تصحيف لكلمة أشكل أمرها على الرواة ونقلها أصحاب المعاجم على أنها رواية أخرى مثل بلع الشيب وبلغ ، ومثل يقيم وتقيم ، وزيروربيز ، والربلات والرتلات ، ومناديل ومباذيل ، وغيرها كثير . ومن الواضح أن قائلها لم يقلها إلا على نحو واحد . وكتابنا يفسر هذا المشكل ويوضحه .

وبعد فلننا بصدد إحصاء من ألف في هذا الموضوع ، ولكن ينبغي أن نشير إلى كتاب آخر ألف في القرن الثامن لصلاح الدين بن خليل الصنفدي المتوفى سنة ٧٦٤ لما له من وثيق الصلة بكتابنا هذا ، فكتاب الصنفدي من ناحية عنوانه وموضوعه وتأثره بكتاب العسكري واعتماده على كثير مما فيه واضح في الكتاب كله ، فقد سماه تحرير التحرير وتصحيح التصحيح . وقدم له بقوله « إن الأوائل صفحوا ما قل وحرّفوا ما هو معدود في الرذاذ والطل ، فأما من تأخر . . . فانهم يصحفون أضعاف ما يصححون ويحرفون زيادات على ما يحرون ... ولقد عمت المصيبة . . .

ونشأ ذلك في المحدثين والفقهاء والنحاة وفي أهل اللغة وفي رواة الأخبار وفي نقلة
الأشعار . ولم يسلم من ذلك غير القراء لأنهم يأخذون القرآن من أفواه الرجال » .
من كل ما تقدم يبدو الهدف واضحاً والغرض جلياً ، وإن كان الطريق وعراً .
وإذا كنا نعجب من جهود بعض العلماء وما يكابده الرواة من مشقة في
الرحلة من قطر إلى قطر والتنقل في البوادي بين الأعراب يحققون كلمة أو
يتحرون صحة بيت من الشعر أو خبر من الأخبار ، ونكبر فيهم هذا الإخلاص
للعلم ، وهذه الدقة في البحث والتحقيق ، فإن أبا أحمد فيما بذله من جهد وتحمله من
مشقة واستعان به من وسائل لتحقيق هدفه ، حتى جمع لنا هذه المادة محررة مصفاة
وعرضها في كتابه الذي نقدم له ، يجعلنا نكبر فيه صبر العلماء وأناةهم وحرصهم
على خدمة العلم وإحقاق الحق ونفي الزيف ويجعل كتابه مرجعاً لغويا هاما يقوم الخطأ
ويهدى إلى الصواب .

شكر

أتقدم بوافر الشكر وعظيم التقدير لإخواني بدار الكتب المصرية ومجمع اللغة العربية لما يسروا لى من الوسائل المعينة على تحقيق مادة الكتاب ، كما أشكر لهم ولكل من تفصل من الأصدقاء برأى أو ملاحظة ، كريم مؤازرتهم ، وللمطبعة شكرى على ما تكبدته من عناء وبذلته من جهد فى نشر هذا النص اللغوى الدقيق .
ولله جل شأنه الحمد أولا وآخرا ٢

عبد العزيز أحمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على جزيل نِعَمِهِ ، وجميل صُنْعِهِ ، حمدا يُبَسِّغُ رِضَاهُ ، وَيَمْتَرِي^١ مزيده ، وصلى الله على محمد نبيِّهِ ، وعلى آله وسلَّم .

شرحتُ في كتابي هذا الألفاظَ والأسماءَ المُشْكِلَةَ ، التي تتشابه في صورة الخطِّ ، فيقع فيها التصحيف ، ويدخلها التحريف ، مما يَعْرِضُ في ألفاظ اللغة والشعر ، وفي أسماء الشعراء وأيام العرب ، وأسماء فُرسانها ووقائعها وأماكنها ، وما يَعْرِضُ ٥ في علم الأنساب وغيرها من الأشكال^٢ ، فيصحفها عامةُ الناس ، ويغلطُ فيها بعضُ الخاصة ، ولا يكملُ لها إلا مَنْ افتنَّ في العلوم ، ولقى العلماء والرواة ، والمتقدمين في صناعتهم ، المُتَقِنِينَ لما حفظوه ؛ وأخذ من أفواه الرجال ، ولم يعول على الكتب الصحفية^٣ ، واستقبح لذَّة الراحة والتقليد على تعب البحث والتنقيح ، فوضَّحتُ له الدراية والرواية ، بكفاء الطالب^٤ والعناية ؛ واحترس ١٠ [٢ب] من الخطأ احتراسه من أقبح العيوب ، وأُعين ببعض الذكاء والفطنة . فلاحتراس من التصحيف لا يُدْرِك إلا بعلم غزير ، ورواية كثيرة ، وفهم كبير ، وبمعرفة مقدمات الكلام ، وما يصلح أن يأتي بعدها ، مما يُشاكلها ، وما يستحيل

١ - يمتري : يستدر ويستخرج .

٢ - الإشكال (بالكسر) : مصدر أشكل الأمر ، بمعنى التبس . (وبالفتح) : جمع شكل (بالفتح أيضا) وهو الأمر المشكل .

٣ - يريد « بالكتب الصحفية » الكتب التي دخلها التصحيف والتحريف . وسيعرض المؤلف لشرح هذه الكلمة بعد قليل .

٤ - بكفاء الطالب ، أي على قدر الطلب ؛ يقال : الحمد لله كفاء الواجب ، أي قدر ما يكون مكافئا له .

١ - التصحيف والتحريف - أول

مُضَامَّتُهُ^١ لها ، ومُقَارَنْتُهُ بها ، ويمتنع من وقوعه بعدها^١ . وتمييز هذا مُسْتَصْنَب عَسِير ، إلا على أهلِه ، الحاملين لثِقَلِه ، والمُسْتَعْدِينَ لِمَارَاتِه . وقد قالت الحكماء : العِلْمُ عزيز الجانب ، لا يُعْطِيكَ بعضَه أو تُعْطِيَه كُنْكَ . وقالوا : لا يُدْرِك العلمُ براحَةِ الجسم . وقال بعض المتقدمين :

أوردَها سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ ما هَكَذَا تُوردُ يا سَعْدُ الإِبِلَ^٢

وقال بِشْرُ بنِ الْمُعْتَمِر :

سَهَرْتُ عِيُونَهُمْ وَأَنْتَ عَنَ الذِي قَاسَوْهُ حَالِمٌ^٣

وأخبرني أبو القاسم البَغَوِيُّ^٤ قال : أخبرنا أبو الرِّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ^٥ ، حدثني

جَرِيرُ بنِ عَبْدِ الحَمِيدِ الضَّبِّيِّ^٦ عن مُغِيرَةَ^٧ عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قال :

١ - في الأصل : « مضامتها » . وظاهر أنها محرفة عما أثبتناه ، أو عن « مصاحبها » . والمضامة والمصاحبة بمعنى . كما جاءت الضائرات مؤنثة فيما يليها فكان النص هكذا : مضامتها لها ، ومقارنتها بها ، ويمتنع من وقوعها بعدها . والسياق اقتضى تذكير ما ذكرناه من ضائرات .

٢ - هذا البيت لنوار بنت جل بن عدى لقنته زوجها مالك بن زيد مناة ليرد به على أخيه سعد وينعي عليه سوء رعيه للإبل واشتاله ببرده وعدم نهوضه لرعايتها . وقد ساق القائل هذه القصة في تفصيل (راجع ذيل الأمل ص ٢٨ - ٢٩ طبع دار الكتب المصرية) .

٣ - هذا البيت من أبيات لبشر وأولها :

إن كنت تعلم ما أقول وما تقول فأنت عالم

وله أشعار كثيرة يحتاج فيها على أصحاب المقالات ، ولم ير أحد أقوى منه على الخمس والمزدوج ، وكان في ذلك أقدر من أبان اللاحق (راجع الفهرست لابن النديم وأمل المرتضى ج ١ ص ١٣٢) .

٤ - هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ويعرف بابن بنت منيع ، وكان مولده سنة أربع عشرة ومائتين . وتوفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة . وله من الكتب : كتاب المعجم الصغير ، كتاب المسند ، كتاب السنن على مذهب الفقهاء (راجع الفهرست لابن النديم) .

٥ - هو سليمان بن داود العتكي ، أبو الربيع الزهراني البصري الحافظ ، سكن بغداد ، وكانت وفاته سنة أربع وثلاثين ومائتين (راجع تهذيب التهذيب) .

٦ - هو جرير بن عبد الحميد بن قرطة (بضم القاف وسكون الراء) الضبي (نسبة إلى ضبة بن أد) أبو عبد الله الرازي القاضي . ولد بقرية من قرى أصهان ونشأ بالكوفة ونزل الرى ، وكانت وفاته سنة ١٨٨ (راجع تهذيب التهذيب) .

٧ - هو مغيرة بن مقسم (بكسر الميم) الضبي ، أبو هاشم الكوفي الفقيه ، قيل إنه ولد أعمى ، وكانت وفاته سنة اثنتين ومائة (راجع تهذيب التهذيب) .

سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أُنِيَ أَدْرَكَتَ هَذَا الْعِلْمَ ؟ فَقَالَ : بِلِسَانٍ سَسْئُولٍ ،
وَقَلْبٍ عَقُولٍ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ :

وَالنَّارُ فِي أَحْجَارِهَا مَخْبُوءَةٌ لَيْسَتْ تَرَى^١ إِنْ لَمْ تُسْرِهَا^٢ الْأَزْنَادُ

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عَمَّارٍ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْخٍ^٣ يَحْكِي :

أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ ذَكَرَ يَوْمًا بَنِي أُمِيَّةٍ - أَوْ قَالَ بَنِي مَرْوَانَ ، أَنَا أَشْكُ - وَشَغَفَهُمْ
بِالْعِلْمِ فَقَالَ :

كَانُوا رُبَّمَا اخْتَلَفُوا ، وَهَمَّ بِالشَّامِ ، فِي بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ خَبَرَ أَوْ يَوْمَ مِنْ أَيَّامِ
الْعَرَبِ ، فَيُسَبِّرُونَ فِيهِ بَرِيدًا إِلَى الْعِرَاقِ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ^٤ عَنِ التَّوْزِيِّ^٥ .
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ^٦ :

مَا كُنَّا نَقْتَدُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ رَاكِبًا مِنْ نَاحِيَةِ بَنِي أُمِيَّةٍ يُنْذِخُ عَلَى بَابِ قَتَادَةَ^٧
يَسْأَلُهُ عَنْ خَبَرٍ أَوْ نَسَبٍ أَوْ شَعْرِ . وَكَانَ قَتَادَةُ أَجْمَعَ النَّاسِ .

١ - ترى : تشتعل وتتقد ، ويجوز أن تكون ترى بالبناء للمجهول من الرؤية وعلى هذا تقابل مخبوءة .

٢ - في الأصل « لم تضرها » وقد يكون مصحفا عما أثبتناه لاتساق المعنى والمناسبة .

٣ - سليمان بن أبي شيخ ويكنى أبا أيوب ، كان أخباريا راوية لقي جلة الناس ، وأخذ عنه أصحاب الأخبار ، وله من الكتب كتاب « الأخبار المسموعة » وكان معاصرا لابن النديم (راجع الفهرست) .

٤ - هو أبو عثمان سعيد بن هارون الأشناداني ، من علماء البصرة . وكان من رجال القرن الثالث الهجري . ومن كتبه كتاب « معاني الشعر » وكتاب « الأبيات » (انظر الفهرست ونزهة الألباء) .

٥ - هو أبو محمد عبد الله بن محمد هارون التوزي ، مولى لقريش . وكان من أكابر أئمة اللغة أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي ، وكانت وفاته سنة ٢٣٣ (راجع بغية الوعاة ونزهة الألباء) .

٦ - هو أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوي البصري مولى بني تميم ، تيم قريش ربط أبي بكر الصديق ، وهو أول من صنف في غريب الحديث ، وله مصنفات غيره ، وكان مولده سنة ١١٢ ، ووفاته سنة ٢٠٩ ، وقيل غير ذلك (راجع بغية الوعاة) .

٧ - هو قَتَادَةُ بْنُ دَعَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ ، أَبُو الْخَطَّابِ السَّدُوسِيُّ الْبَصْرِيُّ ، وَلَدَ أُمِّهِ ، وَكَانَ فَتَاهَا حَافِظًا ، وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ ٦١ ، وَتَوَفَّى بِوَسْطِ فِي الطَّاعُونَ سَنَةَ ١١٧ ، وَقِيلَ سَنَةَ ١١٨ .

قال أبو بكر : وأخبرني ابن أخي^١ الأصمعي عن محمد بن سلام الجمحي حدثني عامر بن عبد الملك المِسْمَعِي قال :

[١٣] لقد كان الرجلان من بني مَرَّوان يَخْتَلِفَان في بيت شِعْر فِيرْسَلَان راكبا إلى قَتَادَة يسأله .

قال :

ولقد قَدِم عليه رجلٌ من عند بعض أولاد الخلفاء من بني مَرَّوان فقال لِقَتَادَة : مَنْ قَتَلَ عَمْرًا وعامرا التَّغْلَبِيَّيْن يوم قِيْصَة ؟ فقال : قَتَلَهُمَا جَعْدَر بن ضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة ، قال : فشخص بها ، ثم عاد إليه فقال : أَجَل قَتَلَهُمَا جَعْدَر ، ولكن كيف قَتَلَهُمَا جميعا ؟ فقال : اعتَوَرَاه ^٣ . فطعن هذا بالسِّنَان وهذا بالزُّج ، فعادى^٤ بينهما .
وأخبرني الحسين بن إبراهيم بن شُعَيْب قاضي أَرْجَان ^٦ ، أخبرنا أبو العِيْنَاء ^٧ حدثنا أبو عاصم ^٨ عن أبيه قال :

إنه ^٩ كان الرجلان من بني أُمَيَّة يَخْتَلِفَان في البَيْت من الشعر فِيرْسَلَان فيه يريدان إلى العراق .

- ١ - اسمه عبد الرحمن ويكنى أبا محمد ، وقيل يكنى أبا الحسن ، وكان من الثقلاء إلا أنه ثقة فيما يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء ، وله من الكتب كتاب معاني الشعر (الفهرست ص ٨٣) .
- ٢ - قصة (بكرم ففتح ، وقد تشدد ضاده) : يوم من أيام العرب بين بكر وتغلب .
- ٣ - اعتوراه : تعاونا عليه بالضرب واحدا بعد واحد .
- ٤ - عادى بينهما ، أى صرعهما واحدا بعد الآخر ؛ يقال : عادى الفارس بين صيدين وبين رجلين ، إذا طعنهما طعنتين متواليتين .
- ٥ - روى هذا الخبر في الأغاني (ج ٥ ص ٤٨ - ٤٩) بتفصيل واختلاف في بعض ألفاظه .
- ٦ - (أَرْجَان) بفتح أوله وتشديد ثانيه : كورة صيرت بعد الإسلام من كور فارس (راجع معجم البلدان) .
- ٧ - هو محمد بن القاسم : وقيل ابن خلاد بن ياسر بن سليمان أبو عبد الله المعروف بأبي العِينَاء ، نشأ بالبصرة وكان أخباريا أدبيا شاعرا . ولد بالأهواز سنة ١٧١ هـ ، وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٢٨٢ هـ ، وقيل سنة ٢٨٣ هـ (راجع معجم الأدباء وابن خلكان وشدرات الذهب) .
- ٨ - هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصري ، كانت وفاته سنة ٢١٢ هـ ، وقيل سنة ٢١٤ هـ (راجع التهذيب ومعجم الأدباء وبغية الوعاة) .
- ٩ - في الأصل (ان) .

أخبرنا أبو الحسن علي^١ بن سليمان الأخفش^١ ، حدثني أبو العباس محمد بن يزيد^٢ قال :

لم يزل المتأمن منذ^٣ دخل إلى العراق يُرسل الأصمعيّ في أن يجيئه ، وكان يَعدُّ به ويقول : كأنكم بالأصمعيّ قد طلع . وحرّص المؤمن على أن يصير الأصمعيّ إليه ، فلم يفعل ، واحتجّ بضعف وكسبر وعِلَل ، ولم يُجب إلى ذلك .
فكان يجمع المسائلَ ويُنفذها إليه إلى البصرة .
قال الشيخ^٤ رحمه الله :

هذا وقد كان الناسُ فيما مضى يَغْلَطُونَ في السير دون الكثير ، ويُصَحِّفُونَ في الدقيق دون الجليل ، لكثرة العلماء وعناية المتعلّمين . فذهبت العلماء ، وقلّت العناية ، فصار ما يُصَحِّفُونَ أكثرَ مما يُصَحِّحُونَ ، وما يُسَقِّطُونَ أكثرَ مما يُضَبِّطُونَ .
وكنْتُ عمِلْتُ في شرح ما يُشْكَلُ ويقع فيه التصحيفُ كتابا كبيرا ، جامعا لما يحتاج إليه أصحابُ الحديث ونَقْلَةَ الأخبار ، من شَرَحَ ألفاظ الرسول صلى الله عليه^٥ ، التي لم تُضَبِّطْ ، وُحْمِلَتْ على التّصحيف ، ومن أَسَمَاء الرواة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ؛ ولما يحتاج إليه أهلُ الأدب من شرح ما يشكّل ويقع فيه التصحيف ، من ألفاظ اللغة ، والشعر ، وأَسَمَاء الشعراء ، والفرسان ،

١ - هو الأخفش الأصغر أحد الثلاثة المشهورين ، قرأ على ثعلب والمبرد واليزيدي وأبي العيّن . قدم مصر سنة ٢٨٧ هـ ، وخرج إلى حلب سنة ٣٠٠ هـ ، ومات ببغداد في شعبان سنة ٣١٥ هـ ، وقيل سنة ٣١٦ هـ وقد قارب الثمانين (انظر البغية) .

٢ - هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري أبو العباس المبرد ، إمام العربية في بغداد في زمانه ، أخذ عن المازني والسجستاني . وكان مولده سنة ٢١٠ هـ ، ومات سنة ٢٨٥ هـ (انظر البغية) .

٣ - في الأصل (حين) .

٤ - هو أبو أحمد ، مصنف هذا الكتاب ، والراوى عنه أحد تلاميذه .

٥ - في الأصل : « وقلة » ولا يستقيم بها الكلام .

٦ - يلاحظ أن المؤلف جرى في الكتاب على أن يذكر الصلاة على النبي من غير ذكر لفظ « وسلم » في كثير من المواضع .

وأخبار العرب وأيامها ، ووقائعها وأماكنها [٤١] وأنسابها . ثم إنى سئلت بأصبهان وبالريّ لإفراد ما يحتاج إليه أصحاب الحديث مما يحتاج إليه أهل الأدب ، فجعلته كتابين ، ذكرت في أحدهما ما يحتاج إليه أصحاب الحديث ورواة الأخبار ، واقتصرت بهذا الكتاب على ما يحتاج إليه أهل الأدب ، وضمنته ما ذكرته وجعلته أبواباً ، ليكون أقرب متناولاً ، وبدأت بما دُمَّ به التصحيف والمصحفون ، وذكرت بعده ما روى ، مما وهم فيه علماؤنا ، رحمة الله عليهم ، وحكى من أوهامهم غير قاصدٍ في شيء من ذلك إلى الغرض من أحدٍ منهم ، ولا الطعن عليهم ، وحاش الله من ذلك ، بل مؤدياً لما رويته ، ومؤثراً للصدق فيه ١ . ولا يضع من العالم الذى برع في علمه زلةً ، إن كانت على سبيل السهو والإغفال ، فإنه لم يعرُ من الخطأ إلا من عصم الله جلّ ذكره . وقد قالت الحكماء : الفاضل من عدت سقطاته . وليتنا أدركنا بعض صوابهم ، أو كنّا ممن يميز خطأهم .

[١٥] وقد كان بعضُ شيوخ بغداد ، ممن يتعصب على علماء الكوفيين ويُفترط فيه ٣ ، عمِل كتاباً جمع فيه تصحيفات علماء الكوفة واستقصاها ، وأضرب عما روى من أوهام العلماء البصريين تعصباً ؛ فلم أرَ ذلك منه إنصافاً ولا مشاكلاً لأخلاق العلماء المنصفين فيما لهم وعليهم ؛ ورأيت اقتعاداً ؛ النصفة أولى ، وتحكيم الحقّ أحرى ، وأن أبتدىء — وإن كنت متحققاً بمذهب البصريين ، وكان أستاذى الذى قرأت عليه ، وانتسابى في الأدب إليه ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، بصرى المذهب — بما روى من أوهام شيوخى وأصحابى من علماء البصريين ، وحكى من تصحيفاتهم وأن أتبعه بما روى من أوهام علماء الكوفيين وتصحيفاتهم

١ — فى الأصل (عنه) .

٢ — فى الأصل « يميز » بالراء المهملة . وظاهر أنها مصحفة عما أثبتناه .

٣ — فيه : أى فى التعصب .

٤ — يقال : اقتعد الراعى الناقة : إذا اتخذها قعوداً يقتعدها فى كل حاجة . والمعنى على هذا ظاهر .

نير متحاملٍ على أحدِ الفريقين ، وإن كنت متحققاً بأحد المذهبين ؛ ومن
 حكم الحق فما ظلم ، ومن توخى الصدق لم يُلَمِّ . وأسأل الله التوفيق للصواب ،
 والسلامة من الزلل ؛ فإنني أملت هذا الكتاب على حين تقسّم من القلب ، وتشعث
 [هـ ب] من الفكر ، واضطراب من الجسم ؛ لألعل متواصلة ، وأعراض^١
 متواصية . وفي أيسر هذه الشواغل ، وأقلّ هذه الدواعي ، ما يذهل ويشتغل ،
 ويُنسَى معه ما قد حفظ . والمعين الله جلّ ذكره ، وهو حسبي ونعم الوكيل .
 وهذه أبواب الكتاب :

باب ما جاء في قبّح التّصحيف وبشاعته ، وذمّ المصحّفين .

باب في تكّد التّصحيف ومن ابتلى به .

باب في نوادر من التّصحيف أضحكت من قائلها . ١٠

باب ما روى من أوهام علماء البصريين .

ما وهم فيه الخليلُ بن أحمد .

ما وهم فيه أبو عمرو بن العلاء .

ما وهم فيه عيسى بن عمر .

ما وهم فيه أبو عبيدة معمر بن المثنى . ١٥

ما وهم فيه أبو الحسن الأخفش .

ما وهم فيه أبو عثمان الجاحظ .

ما وهم فيه الأصمعيّ .

ما وهم فيه أبو زيد الأنصاريّ .

ما وهم فيه أبو عمر الجرجانيّ . ١٥

١ - كذا في الأصل . ولعلها : « أمراض » . ويجوز أن يكون أراد ما يعرض له من مشاغل الحياة .

ما وهم فيه أبو حاتم السَّجِسْتَانِيَّ .

[٦١] ما وهم فيه الرِّياشِيَّ .

ما وهم فيه أبو العباس محمد بن يزيد .

باب ما رَوَى من أوْهام علماء الكوفيين في تصحيقاتهم .

ما وهم فيه علي بن حمزة الكسائي .

ما وهم فيه يحيى بن زياد الفراء .

ما وهم فيه المفضل بن محمد الضبي .

ما وهم فيه حماد الراوية .

ما وهم فيه خالد بن كلثوم .

ما وهم فيه ابن الأعرابي .

ما وهم فيه أبو عمرو الشَّيبَانِيَّ .

ما وهم فيه علي الأحمري .

ما وهم فيه محمد بن حبيب .

ما وهم فيه يعقوب بن السَّكَّيْتِ .

ما وهم فيه أبو عبيد القاسم بن سلام .

ما وهم فيه علي اللحياني .

ما [وهم] فيه أبو سَعْد الطُّوَالِ .

ما وهم فيه أبو الحسن الطُّوسِيَّ .

ما وهم فيه ابن قادم .

ما وهم فيه أبو العباس أحمد بن يحيى نعلب .

باب فيه تصحيقات لقوم شَتَّى .

باب ما يُصَحَّف من الشعر ؛ وأوله ما يُشكّل من شعر الأربعة : امرئ القيس :

والنابغة ، وزهير ، والأعشى ؛ ثم ما يشكّل من أشعار غيرهم .

باب ما يُصَحَّف من كتاب الحماسة .

باب ما يُشكّل ويُصَحَّف من أسماء الشعراء .

باب ما يُشكّل من أيتام العرب وأسماء الفُرسان .

باب ما يُصَحَّف في الأنساب .

باب أسماء الأماكن .

باب ما يُشكّل من مُفَعَّل ومُفَعَّل .

باب ألفاظ وأسماء شتّى بُجعت في باب واحد .

فذلك أحد وأربعون باباً .

باب

[ما جاء في قُبُحِ التَّصْحِيفِ وبَشَاعَتِهِ ، وذَمِّ الْمُصَحِّفِينَ ،

والنهي عن الحَمَلِ عنهم ، وذكر من هُجِيَ بالتصحيح]

أخبرنا أبو العباس بن عمَّار ، أخبرنا عبد الله بن أبي سَعْدِ الرَّاق ، حدثنا
قَعْنَبُ بن مُحَرَّز ، أخبرنا أبو مُسْهَر^١ عن سَعِيدِ بن عبد العزيز^٢ عن سليمان^٣
ابن موسى قال :

[١٧] كان يُقال : لاتأخذوا القرآنَ من مُصَحِّفِيٍّ ، ولا العِلْمَ من صَحِّفِيٍّ .

وأخبرني محمد بن عليّ بن الجارود ، أخبرنا أحمد بن الفُرَات^٤ ، حدثنا

أبو داود^٥ ، وأخبرني أبو حُدَيْفَةَ^٦ ، قالا : حدثنا شُعْبَةُ^٧ عن قَتَادَةَ

١ - هو عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسلم الغساني ، أبو مسهر الدمشقي . وكان ثقة ثبتا .
وكان مولده بالشام سنة أربعين ومائة ومات في السجن في حمة خلق القرآن أيام المأمون سنة ثمانى عشرة
ومائتين (راجع تهذيب التهذيب) .

٢ - هو سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخى ، أبو محمد ، ويقال : أبو عبد العزيز الدمشقي
وكان مولده سنة ٩٠ هـ ووفاته سنة ١٦٧ هـ ، وقيل ١٦٨ هـ (راجع تهذيب التهذيب) .

٣ - هو سليمان بن موسى الأموى ، أبو أيوب ، ويقال أبو الربيع ، ويقال أبو هشام ، خالد
الدمشق الأشعري فقيه أهل الشام في زمانه ، وكانت وفاته سنة ١١٥ هـ ، وقيل سنة ١١٩ هـ (راجع
تهذيب التهذيب) .

٤ - هو أحمد بن الفرات بن خالد الضبي أبو مسعود الرازى ، نزيل أصهبان ، وكان حافظا ،
صنف المسند والكتب الكثيرة ، وكانت وفاته سنة ٢٥٨ هـ (راجع تهذيب التهذيب) .

٥ - هو سليمان بن داود الجارود ، أبو داود الطيالسى ، البصرى الحافظ ، وكان فارسى الأصل ،
وتوفى بالبصرة سنة ٢٠٣ هـ ، وكانت سنه إذ ذاك اثنتين وسبعين سنة ، وقيل غير ذلك (راجع تهذيب التهذيب)

٦ - لعله أبو حذيفة النهدي البصرى ، موسى بن مسعود ، فقد روى هذا عن الثوري وهو من معاصرى
شعبة ، ذلك إلى أن وفاته كانت سنة ٢٢٠ هـ . وغيره ممن يكونون بأبى حذيفة بعيدون عن هذا العصر .

٧ - هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي ، أبو بسطام الواسطي ثم البصرى ، وكان ثبتا
حجة ، ويحكى أنه كان يخطى* في أسماء الرجال قليلا . ولد سنة ٨٢ هـ وكانت وفاته بالبصرة سنة ١٦٠ هـ
(راجع تهذيب التهذيب) .

عن أبي السَّوَّارِ العَدَوِيِّ^١ قال : سمعتُ عمران بن حُصَيْن^٢ ، سمعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ يَقُولُ : « الْحَيَا لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ » . قال : فقال بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ^٣ ، وكان قد قرأ لكعب : « إِنَّ فِي الْحِكْمَةِ : إِنْ مِنْهُ ضَعْفًا . قال : فَغَضِبَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَقَالَ : أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحَدَّثَنِي عَنْ مُصَنِّفِكَ هَذِهِ الْخَبِيْثَةُ ؟^٤ » والحديث لفظ أبي حُدَيْفَةَ .

وأخبرنا ابن عَمَّار قال :

انصرفتُ من مجلس عبد الله بن عُمَرَ (بن محمد) بن أَبَانٍ الْقُرَشِيِّ^٥ ، المحدث المعروف بِمُسْكَدَانِهِ^٦ ، في سنة ست وثلاثين ومئتين ، ففررت بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ بن موسى^٧ ، فقال : من أين أقبلت ؟ فقلت : من عند أبي عبد الرحمن مُسْكَدَانِهِ ؛ فقال ذاك الذي يُصَحِّفُ عَلَى جَبْرِيلَ . يريد قراءته « وَلَا يَغُوثَ^٨ وَيَعُوقَ وَبِشْرًا^٩ » وكانت قد حكيت عنه .

١ - هو حسان بن حريث ، وفي اسمه خلاف ، وكان عريفا زمن الحجاج (تهذيب) .

٢ - هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف . أسلم هو وأبو هريرة عام خيبر ، واستنقضاء عبد الله ابن عامر على البصرة ثم استعفاء ، ومات بها سنة ٥٢ هـ (استيعاب . تهذيب . طبقات) .

٣ - بشير بن كعب أبو أيوب العدوي البصري التابع (أسد الغابة . المشتبه) .

٤ - ورد الخبر السابق في صحيح مسلم ج ١ ص ٢٦ طبع بولاق ، والقسطلاني ج ٩ ص ٣٢ طبع بولاق بالسند نفسه في البخاري ومع بعض اختلاف في مسلم ومثني الحديث « الحياء (بالهمز) لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ » فقال بشير بن كعب : إنه مكتوب في الحكمة ، إن منه وقارا ومنه سكينه . وفي رواية : إن من الحياء وقارا وإن من الحياء سكينه ، فقال له عمران : أحدثك عن رسول الله وتحدثني عن صحيفتك (أو صحفك) ؟ .

٥ - يكنى عبد الله هذا ، أبا عبد الرحمن ، ويقال له الجعفي لأن حسين بن علي الجعفي خاله ، وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين ومئتين ، وقيل سنة تسع وثلاثين .

٦ - مسكدانه ، ضبطه صاحب التقریب بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة ، وهو في الخلاصة مسكدانه بالسين المهملة ، وذكر فيها أيضا أنه من ولد سعيد بن العاص (تهذيب . خلاصة) .

٧ - هو محمد بن عباد بن موسى بن راشد العكلي أبو جعفر البغدادي (تهذيب) .

٨ - الآية الكريمة : « وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا » .

[٧ ب] وأخبرنا ابن عمَّار ، حدثنا ابنُ أبي سعد ، أخبرني محمد بن يوسف ، حدثني إسماعيل بن محمد البيشري ، سمعتُ عثمان بن أبي شيبة ١ يقرأ : « جعل ٢ السفينةَ في رِجل أخيه » . فقلت له ما هذا ؟ فقال : تحت الجيم واحد . قال وقرأ : « من الخوارج مُكَلِّسِينَ » ٣ .

٥ وروى الكوفيون أن حمَّادا الراوية كان حَفِظَ القرآن من المُصحف ، فكان يُصَحِّفُ نَيْفًا وثلاثين حرفا ، ذكرُتها في الكتاب الآخر ، فكرهت إعادتها هاهنا . ولم أذكر من المُعاد في الكتاب الآخر إلا ما لم أجد بُدًّا من إعادته ، لاتساق الأبواب ، واطِّراد الكلام ، وأكثره في هذا الباب .

وَيَرَوِي أَعْدَاءُ حَمْزَةِ الزِّيَاتِ ٥ ، أنه كان يتعلم القرآن من المُصحف ، فقرأ يومًا ، وأبوه يسمع : الم ، ذلك الكِتَابُ لَا زِيَّتَ فِيهِ ٦ ، فقال له أبوه : دع

١٠

١ - هو عثمان بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي صاحب المسند والتفسير ، كان كثير التصحيف ، وقد ذكر له صاحب التهذيب أمثلة لم يذكرها العسكري ، ومات سنة ٢٣٩ هـ (تهذيب) .

٢ - في الأصل (وجعل) وظاهر أن الواو مقحمة ، ولعلها وهم من الناسخ . والآية الكريمة (جعل السقاية في رِجل أخيه) .

وقد روى هذا الخبر في التهذيب (ج ٥ ص ٣٥١) بالسند الآتي : قال الدارقطني في كتاب التصحيف : حدثنا أبو القاسم بن كاس حدثنا إبراهيم الخفاف قال : قرأ علينا عثمان بن أبي شيبة في التفسير : فلما جهزهم بجهازهم جعل السفينة في رِجل أخيه ، فقليل له : إنما هو جعل السقاية في رِجل أخيه ، قال : أنا وأخي أبو بكر لا نقرأ لعاصم . وظاهر من السياق أن التصحيف إنما هو في السقاية ، فإذا صح ما نقل أبو أحمد العسكري من أن التصحيف في (الرِجل) تكون كلمة السفينة في المتن مخرفة من الناسخ عن السقاية .

٣ - الآية الكريمة « من الجوارح مَكَلِّسِينَ » .

٤ - سيعرض المؤلف عند الكلام على أوهاج حماد إلى واحدة من التصحيفات التي أشار إليها هنا .

٥ - هو حمزة بن حبيب بن عماره بن إسماعيل الإمام أبو عمارة التيمي المعروف بالزيات ، وقيل له الزيات لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان بالعراق . وقد ذكر عن أحمد بن حنبل وآخرين كراهتهم لقراءته لما فيها من المد المفرط والسكت وغير ذلك . قال ياقوت : وقد انعقد لإجماع على تلقى قراءة حمزة بالقبول والانكار على من تكلم فيه ، وتوفي سنة ١٥٦ هـ وقيل سنة ١٥٨ هـ (تهذيب . معجم الأدباء) .

٦ - الآية الكريمة : « الم ذلك الكتاب لا ريب فيه » .

للمصحف وتسلقن من أفواه الرجال ^١ .

وحكى عن آخر أنه قرأ من مصحف : « ض والقرآن ذى الذكر » .

قال الشيخ :

فهذا وأشباهه قيل : لاتأخذوا القرآن من مُصحفٍ ولا العِلْم من صحفٍ .

فأما معنى قولهم الصَّحَفِيّ والتَّصْحِيف . فقد قال الخليل : إن الصَّحَفِيّ الذى يروى ^٥ الخطأ على قراءة الصُّحف ، بأشباه الحروف .

وقال غيره : أصل هذا أن قوما كانوا أخذوا العلم عن الصحف من غير أن يَلْتَقُوا فيه العلماء ، فكان يقع فيما يروونه التغير ، فيقال عنده : قد صحَّفوا .
أى ردّوه عن الصُّحف وهم مُصحِّفون . والمصدر : التصحيف .

وقد روى أن السبب فى نَقْط المصاحف أن الناس غَبرُوا يقرءون فى مصاحف ^{١٠} عثمانَ رَحْمَةُ اللهِ عليه ، نيفًا وأربعين سنة ، إلى أيام عبد الملك بن مروان . ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ، ففرع الحجاجُ إلى كُتَّابه ، وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشتبِهة علامات . فيقال : إن نصر بن عاصم ^٢ قام بذلك ، فوضع لنقط أفرادا وأزواجا . وخالف بين أماكنها بتوقيع بعضها فوق الحروف ، وبعضها تحت الحروف . فغَبر الناس بذلك زمانا لا يكتبون إلا منقوطا . فكان مع استعمال ^{١٥} النقط أيضا يقع التصحيف ، فأحدثوا الإعجام ، فكانوا يُنْبِعون النقط بالإعجام .
[٩ ب] فإذا أُغْفِل الاستقصاء على الكلمة فلم تُوفَّ حقوقها اعتري هذا التصحيف ، فالتمسوا حيلةً ، فلم يقدرُوا فيها إلا على الأخذ من أفواه الرجال .

١ - ظاهر من السياق أن حمزة صحف ما صحف وهو صهى يتعلم وليس فى هذا ما يعيبه وهو رجل .

٢ - هو نصر بن عاصم الليثى النحوى كان فقيها عالما بالعربية من قدماء التابعين ، وكان يستمع إلى أبي الأسود فى القرآن والنحو ، ومات سنة ٨٩ هـ (تهذيب . بغية) .

وأخبرني إبراهيم بن حميد^١ ، أخبرنا أبو حاتم السجستاني^٢ ، أخبرنا محمد بن عباد المهلب عن أبيه قال :

سمع أبو الأسود الدؤلي رجلاً يقرأ . إن الله بريء من المشركين ورسوله ، بالجر . فقال : لا يسعني إلا أن أضع شيئاً أُصلح به نحو هذا . فوضع النحو ، وكان أول من رسمه .

وأخبرني أبي ، أخبرنا عسل بن ذكوان^٣ ، أخبرنا الحسن بن يحيى الأزدي قال : قال علي بن المديني^٤ :

مر بنا الجملأز ونحن في مجلس للحديث ، فقال : يا صبيان ، أنتم لاتحسنون أن تكتبوا الحديث ، كيف تكتبون : أسيّدا وأسيّدا وأسيّدا ؟ قال : فكان ذلك أول ما عرفت التقييد وأخذت فيه .

قال : وكان الأوزاعي^٥ يقول : إعجام الكتاب نُورُهُ .

ومما قيل من الشعر في ذمّ إغفال الشكّل والنقّط ، وممدّح ما قيّد منه :
أخبرني محمد بن يحيى بن العباس قال :

١ - له لع إبراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي أبو إسحاق الكوفي ، وكانت وفاته سنة ١٧٨ .
(طبقات بن سعد ، تهذيب) .

٢ - هو سهل بن محمد بن عثمان النحوي المقرئ البصري ، وهو صاحب القراءات . كانت وفاته سنة ٢٥٥ هـ ، وقيل غير ذلك .

٣ - هو عسل بن ذكوان العسكري من أهل عسكر مكرم ويكنى أبا علي روى عن المازني والرياشي ودأماذ وكان في أيام المبرد . وله من الكتب : كتاب الجواب المسكت ، كتاب أقسام العربية (معجم . بغية)

٤ - هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر البصري ، كانت له شهرة واسعة في العلم . مات سنة ٢٣٥ هـ .

٥ - له لع عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي الفقيه ، كان أصله من سبأ السند وينزل الأوزاع فغلب عليه ، وإليه فتوى أهل الشام لفضله وفهمه - نزل ببيروت في آخر عمره فمات بها ما بعد سنة ١٥٦ هـ ، وقيل غير ذلك (تهذيب ابن خلكان) .

أهدى أحمد بن^١ إسماعيل الكاتب^١ إلى صديق له دفترًا فيه حُدودُ الفَرَّاءِ^٢
وكتب على ظهره :

خُذْهُ فَقَدْ سَوَّغْتَ مِنْهُ مُشَبَّهًا بِالرَّوْضِ أَوْ بِالْبُرْدِ فِي تَفْصِيلِهِ^٣
نُظِمَتْ، كَمَا نُظِمَ السَّحَابُ، سَطُورُهُ وَتَأَنَّقَ الْفَرَّاءُ فِي تَأْلِيلِهِ
وَشَكَلَتُهُ وَنَقَطَتُهُ فَأَمْنَتْ مِنْ تَصْحِيفِهِ وَنَجَتْ مِنْ تَحْرِيفِهِ
بِسِتَانٍ خَطٍّ غَيْرِ أَنْ ثَمَارَهُ لَا تُجْتَنَى إِلَّا شَكْلَ حُرُوفِهِ
وقال أبو تمام فأحسن إن كان أراد هذا المعنى :

إِذَا مَا قُيِّدَتْ رَتِيلَتٌ وَلَيْسَتْ إِذَا مَا أُطْلِقَتْ ذَاتُ انْطِلَاقٍ^٤
وهذا معنى مليح لمن صرفه إليه ، يقول : إذا قيدت بالإعجام والشكل مشت
للقارئ وسهلت عليه ، وإذا أُغْثِلَتْ وَأُطْلِقَتْ لم تستبين ولم تنطلق للقارئ .
وعندي أن أبا تمام أخذ هذا من قول رؤبة ، وهو أول من اخترع هذا المعنى في قوله :
إِذَا تَهَجَّيَ قَارِئٌ بِهِيْنِمَهُ^٥ أَخْرَجَ أَسْمَاءَ الْبَيَانِ مُعْجَمَهُ
وحلق الترقين أو موشمه^٦ يبدى لعيني غابر تفهيمه^٦

- ١ - هو أبو علي نطاحة ، أحمد بن إسماعيل بن الخصب الأنباري كاتب عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وكان بليغا مترسلا شاعرا أدبيا ، وبينه وبين عبد الله بن المعتز مراسلات وجوابات . وله مؤلفات كثيرة منها كتاب طبقات الكتاب ، مات مقتولا ، قتله عبد الله بن طاهر (الفهرست . معجم الأدباء) .
- ٢ - ألف الفراء هذا الكتاب بأمر المأمون ، وقد ذكر ابن النديم أبوابه ، ومنها : حد الإعراب في أصول العربية . وحد النصب المتولد من الفعل . وحد المعرفة والنكرة (فهرست ابن النديم) .
- ٣ - يقال برد مفوف ، أي رقيق ، وقيل فيه خطوط بيض على الطول .
- ٤ - رتل من باب علم : تناسق وانتظم حسنا . وفي الديوان : رتكت : عدت متغاربة الخطو . وهذا البيت من قصيدة يمدح بها الحسن بن وهب ومطلعها :
ذريني منك سافحة المآقي ومن سفحات عبرتك المراق
- ٥ - الهينة : القراءة الخفية . والأبيات من أرجوزة لرؤبة يمدح بها العباس بن السفاح مطلعها :
قلت لوزير لم إتصله مريمه ضليل أهواء الصبا يندمه
(ديوان رؤبة المخطوط بدار الكتب رقم ٥١٩ أدب) .
- ٦ - رواية الديوان : الترقيش ، وهو والترقين بمعنى . والغابر : الناظر .

يريد أن الإعجام هو الذى بينه وأخرج أسماءه .

الترقين : النقط فى الكتاب ، وأن تقرأه على نفسك ، وتعتبره وتدبر بعضه ببعض .

وأنشدنى أبو بكر قال : أنشدنى المبرد لمحمد بن عبد الملك الزيات كتبها إلى

الحسن بن وهب يصف كتابا منها :

٥ وإذا وشومٌ فى كتابك لم تدعْ شكناً لمعتسِف ولا لمفكرٍ

تُنْيِك عن رفعِ الكلامِ وخفضِهِ والنَّصْب فيه بحالِهِ والمَصْدِرِ

وإذا كتابُ أخيك من ذا كُلهِ خلَوْ فبئسَ لبائعٍ أو مُشترى

وممن مدح كثرةَ الشَّكل أحمدُ بن إسماعيل نطاحاً الكاتب فقال :

مُسْتَوْدِعٌ قوطاسه حِكما كالرَّوض مَيز بينه زهره°

١٠ وكانَ أحرفَ خطه شَجَرٌ والشَّكلُ فى أضعافها ثَمَره°

ومما يُستحسن فى هذا المعنى بيتٌ ندر لابن المعتز :

بشكَلٍ يُؤمِّنُ الإشكالُ فيه كأنَّ سَطوره أغصانُ شوكٍ ١

يُقال : شكَلته ، فهو مَشْكول . ولا يُقال أشكَلته ؛ وكذلك شكَلتُ

الدابة وأَشكَل على : إذا التبس عليك ، ويُقال : أعجمه فهو مُعْجَم . ولا

١٥ يُقال عَجَمته ٢ ولا مَعْجوم ، ولا عَجَمته بالتشديد . وأعجمت الكلام : ذهبت

به إلى العُجْمة .

١ - كذا فى ديوان ابن المعتز ، وفى الأصل : شول ، وهو تحريف . ورواية الشطر الأول فى الديوان (طبع بيروت) :
بشكل يأخذ الحرف الخلى
وقبله بيت هو :

ودونكه موشى نمتته وحاكنه الأنامل أى حوك

٢ - فى الأصل أعجمت ، والسياق يقتضى ما أثبتناه ، وهذا على قول . وما ورد فى كتب اللغة يفيد جواز استعمال كل فعل من الثلاثة مكان الآخر كما يبيح استعمال أشكله بمعنى شكله وكأنه أزال عنه الإشكال .

رجع الكلام إلى ذم المصحفين

أخبرنا محمد بن مخلد بن حفص ببغداد ، حدثنا علي بن عبدة ، سمعت يحيى بن معين^١ يقول :

مَنْ حَدَّثَ وَهُوَ لَا يَفْقَهُ بَيْنَ الْخَطَأِ وَالصَّوَابِ فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُ .
وأخبرني أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان^٢ ، سمعت أبا داود السجستاني^٣ يقول : قال لي أحمد بن صالح المصري^٤ قال : سلامة بن رَوْح الأيلي^٥ في حديث السقيفة^٦ :

إلا كانا » بعده أن يقتلا » : تصحيف « تَغْيِرَةُ أَنْ يُقْتَلَ »^٧
قال أبو داود : وكان أحمد بن صالح قد كتب عنه خمسين ألف حديث ، فتركه .
وحكى القاضي أحمد بن كامل . قال :

حضرت بعض مشايخ الحديث من المغفّلين ، فقال : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله « عن رجل » . قال : فنظرت فقلت : من هذا الذي

- ١ - هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المروى الفطافى ، وقيل فى نسبه غير ذلك . كان إماما للجرح والتعديل . مات بالمدينة سنة ٢٣٣ هـ (تهذيب التهذيب) .
- ٢ - هو أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجرى الحافظ راوى المسائل عن أبي داود هذا .
- ٣ - هو سليمان بن الأشعث بن شداد . كان ورعا مقدما ، أحد أئمة الدنيا علما وفقها وحفظا ونسكا . مات سنة ٢٧٥ هـ (تهذيب) .
- ٤ - هو أبو جعفر أحمد بن صالح المصرى الحافظ المعروف بابن الطبرى ، كان أبوه من أهل طبرستان . وكان هو ثقة صاحب سنة . ولد بمصر وتوفى سنة ٢٤٨ هـ .
- ٥ - هو سلامة بن روح بن عقيل بن خالد الأيلي ، والأيلي نسبة إلى أيلة ، مدينة على ساحل بحر القلزم ما يلي الشام ، وكانت وفاته سنة ١٩٧ هـ ، وقيل سنة ١٩٨ هـ (تهذيب التهذيب) .
- ٦ - سقيفة بنى ساعدة التى اجتمع عندها المهاجرون والأنصار بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام للشاور فيمن يخلفه .

٧ - ورد الحديث فى السيرة وكتب الحديث بروايات مختلفة ، فى سيرة ابن هشام : وليس فيكم من تنقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر ، فمن بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فإنه لابيعة له دو ولا الذى بايعه غرة أن يقتلا . وفى رواية أخرى : أيما رجل بايع آخر فإنه لا يؤمر واحد منهما غرة أن يقتلا . والغرة مصدر غررته إذا ألقيته فى الغرر ، وهى من التفرير كالتعلة من التعليل ، وفى الكلام مضاف محذوف تقديره خوف غرة أن يقتلا ، أى خوف وقوعهما فى القتل (النهاية)

٢ - التصحيف والتحريف - أول

يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ شَيْخَ اللَّهِ ؛ فَإِذَا هُوَ قَدْ صَحَّفَ ، وَإِذَا هُوَ : « عَزَّ وَجَلَّ » .
 وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الرَّازِيُّ^١ قَالَ : كَانَ عِنْدَنَا شَيْخٌ يَرَوِي الْحَدِيثَ مِنَ الْمُغْفَلَيْنِ .
 فَرَوَى يَوْمًا : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَمَعَ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ آجِرَةً^٢ .
 وَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَخِي أَبِي زُرْعَةَ ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ،
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ يُونُسَ عَنْ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ :
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ وَجْهَهُ « مِنَ الْقُبُحِ » .
 قَالَ أَحْمَدُ : أَخْطَأَ وَصَحَّفَ ، إِنَّمَا هُوَ « زَمَنَ الْفَتْحِ » .
 قَالَ الشَّيْخُ :

وَقَدْ فَضِّحَ بِالتَّصْحِيفِ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ ، وَمِنَ الْأَشْرَافِ وَالْقُضَاةِ
 ١٠ وَالرُّؤَسَاءِ وَهَجُّوا بِهِ ، وَبَقِيَ ذَمُّهُمْ مَخْلُودًا فِي بَطُونِ الْكُتُبِ . وَقَدْ مُدِّحٌ بِالْإِحْتِرَاسِ
 مِنَ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْفِظِ مِنْهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْهُمْ : خَلْفُ الْأَحْمَرِ ؛ فَإِنَّ الْحَسَنَ بْنَ
 هَانِيَّ رِثَاهُ وَهُوَ حَيٌّ ، فَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ مَا عُدَّ مِنْ مَنَاقِبِهِ أَنْ قَالَ :

لَا يَرِيمُ الْحَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ بِالْخَا ءَ وَلَا يَأْخُذُ إِسْنَادَهُ عَنِ الصُّحُفِ^٣

وَمِمَّا رِثَاهُ بِهِ أَيْضًا فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ : [١١١]

أَوْدَى جَمَاعَ الْعِلْمِ مُدُّ أَوْدَى خَلَّافٍ رَاوِيَةً لَا يَجْتَنِي عَنِ الصُّحُفِ

١ - هُوَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ مِقَاتٍ الرَّازِيُّ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْعِرَاقِ ، وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ كِتَابُ الْمَسَائِلِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ
 وَكِتَابُ الْجَامِعِ (ابْنُ النَّدِيمِ ص ٢١٦) .

٢ - ظَاهِرُ أَنَّهَا مُحَرَّفَةٌ عَنِ الْأَجْرِ ، وَهُوَ مَا يَدْفَعُ .

٣ - رَوَايَةُ الْدِيَوَانِ :

لَا يَرِيمُ الْحَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ بِالْخَا ءَ وَلَا لَامَهَا مَعَ الْأَلْفِ

وَلَا يَمْنَى مَعْنَى الْكَلَامِ وَلَا يَكُونُ إِشْدَادُهُ عَنِ الصُّحُفِ

مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلُوعِهَا :

لَا تَتَلَّ الْعَصَمَ فِي الْهَضَابِ وَلَا شَغْوَاءَ تَغْذُو فَرْخَيْنِ فِي لُفٍ

٤ - وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الدِّيَوَانِ هَكَذَا : رَوَايَةُ لَا تَجْتَنِي مِنَ الصُّحُفِ

وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ سَابِقِهِ الْأَبْيَاتِ الْآتِيَةِ :

مَنْ لَا يَدْعُ الْعِلْمَ إِلَّا مَا عَرَفَ قَلِيلُ مَنْ الْعِيَالِمِ الْخَسَفِ

فَكَلِمَا نَشَأَ مِنْهُ نَعْتَرَفُ

وَقَدْ جَاءَ النَّصُّ كَمَا فِي الْمَتْنِ بِتَغْيِيرٍ يَسِيرٍ فِي تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ لِلْمُؤَلِّفِ ص ١٠ .

وقد هَجَا بعضُ الشعراءُ أبحاثهم السجِسْتَانِي . وهو واحد عصره في فنّه بضدّ هذا فقال :

إذا أَسْنَدَ القومُ أخبارَهم فإِسْنَادُهُ الصُّحُفُ والهاجِسُ
ومن هجا التّصحيف وبالغ في ذمه خلفُ الأحر ؛ هجا به بعض الوزراء ،
فأخبرني محمد بن يحيى بن العباس ، أخبرني القاسم بن إسماعيل أبو ذَكْوَان عَنْ ٥
التَّوَجِّي قال :

صَحَّفَ الفَيْضُ بن عبد الحميد وقد وَلِيَ الوزارة - وهو الذي قيل فيه :
كَأَنَّ وُفُودَ الفَيْضِ حينَ تَحَمَّلُوا إلى الفَيْضِ وافَوْا عنده ليلَةَ القَدَرِ
في حلقةِ يونس ، فَأَنشَدَ بيتَ ذِي الإِصْبَعِ :

١٠ عَذِيرَ الحَيِّ من عَدَوْا ن كانوا حِيَّةَ الأرض
فقال الفيض : « كانوا جنة الأرض » ، بالحيم والنون . فقال فيه خلفُ الأحر
يهجوه :

لنا صَاحِبٌ مُؤَلِّعٌ بِالْخِلَافِ كَثِيرُ الْخَطَا قَلِيلُ الصَّوَابِ
[١١ ب] أَشَدُّ لِحَاجَةً مِنَ الْخِنْفَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَامَشَى مِنْ غُرَابِ
١٥ إِذَا ذَكَرُوا عَنْدهَ عَالِمَا ربا حَسَدًا ورَمَاه ٢ بعباب
وليسَ مِنَ الْعِلْمِ في كَفِّهِ - إِذَا ذَكَرَ الْعِلْمُ - غَيْرُ التُّرَابِ
أضالِيلَ جَمَعَهَا شَوْكُ ٣ وأخرى مؤلّفة ٣ لابن داب
قال : فزاد أبان اللاحق على هذه الأبيات : وهجا بها العُتَيْبِيُّ ٤ ، وعدد
تصحيفاتٍ له .

١ - التَّوَجِّي ويقال فيه التَّوَزَّى أيضا ، ويروى مصحح كتاب الأوراق للصولي أن التَّوَجِّي
تصحيف التَّوَزَّى ، وقد سبقت الترجمة له .

٢ - في الأوراق للصولي : « أو رماه » . ٣ - ومولدة مكان : مؤلفة .

٤ - هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمر بن معاوية بن عتبة بن أبي سفيان . . . القرشي =

فلو كان ما قد رَوَى عنهما سَمَاعًا ولكنَّه من كتابِ
 رأى أَحْرَفًا شُبِّهَتْ في الهجاء سواءً إذا عَدَّها في الحساب
 فقال «أَبِي الضَّيِّمِ» يَكْنَى بها وليسَتْ «أَبِي» إنما هي أَبِي
 وفي يومٍ صِفَيْنِ تَصْحِيفَةً وَأُخْرَى له في حديثِ الكُتَّابِ
 كتصحيفٍ فَيُضُّ بن عبد الحميد في «حَيَّةِ الأرض» أو في الذُّبَابِ
 وما جَنَّةُ الأرض من جَنَّةٍ وما للذبابِ وصوت الذُّبَابِ
 وعلى بذلك في صَوْتِهِ كَقَعْقَعَةِ الرَّعْدِ بين السَّحَابِ

قال الشيخ :

وَأَبَانٌ اللَّاحِقِيُّ هو الذي هجاه أَبُو نَواصٍ ، فَتَهَكَّمُ بِهِ ، ونسب في اسمه إلى

١٠ أمه ، فقال :

صَحَّفْتُ أَمْلُكَ إِذْ سَمَّيْتُكَ فِي الْمَهْدِ أَبَانَا

[١٢] قد عَلِمْنَا ما أَرَادَتْ لَمْ تُرِدْ إِلَّا أَتَانَا ٢

وقد تهكَّم أَبُو نَواصٍ بآخر بنحوٍ من هذا ، فقال :

رَأَى الصَّيْفَ مَكْتُوبًا فَظَنَّ بِأَنَّهُ لَتَصْحِيفِهِ ضَيْفٌ فقامَ يُؤَوِّثُهُ

وأما قولُ أَبَانِ اللَّاحِقِ :

١٥

فقال أَبِي الضَّيِّمِ يَكْنَى به

فإنَّه حَكَى قولَ الْمُصَحِّفِ لهذا ، حَسِبَهَا كُنْيَةً فقال : عن أَبِي الضَّيِّمِ ،

فإنَّما هو أَبِي الضَّيِّمِ ، من الإِبَاءِ ، كأنه كان يَأْبَى الضَّيِّمَ .

= الأموى . عرف بالأدب والفضل ورواية الشعر وأيام العرب . توفى سنة ٢٢٨ هـ (وفيات الأعيان ، وتاريخ بغداد) .

١ - سيعرض المؤلف اشرح ما ذكر هنا من أسماء مصحفة وبيان وجه الصواب فيها .

٢ - ورد البيتان منسوبين لأبي نَواصٍ في الجهمياري والأغاني والديوان مع بعض اختلاف في سياق القصيدة . أما الصولى في كتابه الأوراق (قسم الشعراء) فقد نسبهما للمعذل بن غيلان .

ومثله مما يُصَحَّفُ ، ولا يَضْبِطُهُ إِلَّا أَهْلُهُ ، آبي اللحم الغفاري^١ ، وهذا أيضا من الإباء ، وليست بكُنْيَةٍ ، وإنما كان يَأْتِي أَنْ يَأْكُلَ مِمَّا أُهْلٍ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ، فسمى آبي اللحم . وقد وَقَدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وله شعْرٌ جَسَدٌ ، وله مولى يقال له عُمَيْرٌ مولى آبي اللحم ، وقد ذَكَرْتُهُ فِي الْكِتَابِ الْآخِرِ ، فاختصرت خبره ههنا .

٥

وأما قول أبان :

وأُخْرِى لَهُ فِي حَدِيثِ الْكِلَابِ

[١٢ ب] فَإِنَّ الْمُصَحَّفَ الَّذِي هَجَاهُ حَرَفَ الْكِتَابِ ، بضم الكاف ، إِلَى الْكِتَابِ بكسرها ، وما أَكْثَرَ صَرَعَى هَذَا الْأَسْمَ وَمَنْ يُحَرِّفُهُ وَيَقْلِبُهُ . وقد فُضِّحَ بِهِ جَلِيلٌ مِنَ الْقَضَاءِ ، فَحَدَّثَنِي شَيْخٌ أَدِيبٌ ، كَانَ يَحْضُرُ مَعَنَا مَجْلِسَ أَبِي الْحَسَنِ ١٠ الْأَخْفَشِ . وَقَدْ وُلِيَ قَضَاءَ وَاسِطَ . قَالَ :

كَانَ حِيَانُ بْنُ بِيْشْرِ الْمَحْدَثُ^٢ ، قَاضِي الشَّرْقِيَّةِ^٣ بِبَغْدَادَ ، وَقَدْ وُلِيَ قَضَاءَ أَصْبَهَانَ ، يُمَلِّى يَوْمًا ، فَقَالَ : إِنْ عَرَفَجَةَ بْنُ أَسْعَدَ أَصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكِتَابِ ، بِكَسْرِ الْكَافِ ، وَكَانَ مُسْتَمْلِيَهُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ كُسْجَةٌ ، وَكَانَ يَفْهَمُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْقَاضِي ، إِنَّمَا هُوَ يَوْمُ الْكِتَابِ . قَالَ : فَغَضِبَ وَأَمَرَ بِحَبْسِهِ ، فَدَخَلَ ١٥ إِلَيْهِ النَّاسُ وَقَالُوا : مَا دِهَالُكَ ؟ فَقَالَ : قُطِعَ أَنْفُ عَرَفَجَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَامْتُسِحَتْ أَنَا بِهِ فِي الْإِسْلَامِ^٤ . قَالَ الشَّيْخُ :

١ - هو عبد الله بن عبد الملك بن غفار صحابي مشهور ، وكان شريفا شاعرا ، شهد حنيناً ومعه مولاة عمير (الإصابة) وقد ذكر هذا الحديث في صفحة ١١ من تصحيقات المحدثين .

٢ - هو حيان بن بشر بن المخارق ، أبو بشر الأسدي . ولى قضاء أصبهان أيام المأمون . ثم عاد إلى بغداد فأقام بها إلى أن ولاه المتوكل على الله قضاء الشرقية . ومات في سنة ٢٣٧ هـ (انظر تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٨٦) .

٣ - الشرقية : نسبة إلى الشرق ، محلة بالجانب الغربي من بغداد ، وفيها مسجد الشرقية (انظر معجم البلدان) .

٤ - ورد هذا الخبر موجزا في تصحيقات المحدثين للمؤلف ص ٩ مخطوط بدار الكتب .

الكلاب: ماء ، وقيل: موضع بالدّهاء ، بين النّيامة والبصرة^١ ، كان به
وَقَعَتَانِ عَظِيمَتَانِ للعرب ؛ إحداهما بين ملوك كِنْدَةَ الإخوة ، والأُخْرَى بين
بنى الحارث وبين بنى تميم ، فقبل الكلاب الأول ، والكلاب الثاني .

[١٣] فأما الكلاب الأول فكان في الجاهلية ، واليوم لبني تغلب ، ورئيسهم
يومئذ سَلَمَةُ بن الحارث الكندي ، وكان معه ناس من بنى تميم قليل ، منهم عرفة
هذا الذي قُطِعَ أنفه ، وكان فيهم سفيان بن مُجاشع بن دارم ، فلقى سَلَمَةُ بن الحارث
أخاه شُرْحبيل بن الحارث ، ومعه بكر بن وائل ، فقتل شُرْحبيل ، وهزم أصحابه ،
وفي هذا يقول امرؤ القيس :

كما لاقى أبى حُجْرٍ و جدى ولا أنسى قتيلًا بالكلاب^٢

يقال : إنه غنى شُرْحبيل بن الحارث ، قتله أبو حنّش التغلبي ، وقد حضر وعلة
الجرمي الشاعر هذا اليوم^٣ وكان فرّ ، [فلاحقه رجل من نهد ، فعقر فرسه^٤] ونزل
فسعى^٥ وقال في ذلك :

فدى لكما رجليّ أمى وخالتي غداة الكلاب إذ تُخز الدوابر^٦

١ - ذكر ياقوت في معجمه : أن الكلاب : واد يسلك بين ظهري شِهان ، وشِهان جبل في ديار بني
نمير لاسم موضعين أحدهما اسم ماء بين الكوفة والبصرة ، وقيل ماء بين جبلة وشام على سبع ليال من النيامة .
قال أبو عبيدة : الكلاب عن يمين شام وجبلة وبين أدناه وأقصاء مسيرة يوم وكان أعلاه وأخوفه ، لأنه يلى اليمن
من اليمن . . وقال آخر بل الذي يلى العراق أخوفه من أجل ربيعة والملك الذي عمل بهم ما عمل (مادة كلاب)
٢ - هذا البيت من قصيدة لامرئ القيس مطلعها :

أرانا موضعين لأمر غيب ونسحر بالطعام وبالشراب

٣ - وعلة الجرمي الشاعر من فرسان قضاة وأنجاده وأعلامها . والذي في الأغاني (ج ١٩ ص ١٣٩)
والنقائض (ص ١٤٩ طبعة أوربة) أن وعلة شهد الكلاب الثاني ، وهذا الشعر الذي سبق هنا فيه .
٤ - التكملة من النقائض وبها يتصل الكلام .

٥ - كذا في الأصل ، يريد سعى على رجليه ركضاً (انظر النقائض والأغاني) ثم للكلام بقية لا يستقيم
بغيرها ، ولعلها سقطت من الناسخ . وقد روى أبو الفرج أنه نجا وقال هذا الشعر في ذلك . وفي النقائض أنه
أدرك ونشل وقال هذا الشعر حينئذ إلى أهله .

٦ - الدوابر : جمع دابرة ، ودابرة الشيء كدابره آخره ومنه قطع دابر القوم : أى استوصل آخرهم
وقيل الدابر الأصل ، يقول : يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبق لهم أثر (انظر لسان العرب مادة دبر) .
وقال أبو الفرج : وأما قوله : تخز الدوابر (في الأغاني : تخف) فباق في أهل اليمن ما انهزموا .
قال قيس بن عاصم لقومه : لا تشتغلوا بأسرهم فيفوتكم أكثرهم ، ولكن اتبعوا المهزمين فجزوا أعصابهم
من أعقابهم ودعوه في مواضعهم ، فإذا لم يبق أحد رجعت إليهم فأخذتموه .

فهذا الكُّلاب الأول . وأما الكُّلاب الثاني ، فكان لبني سعد والرباب (والرياسة)^١ من الرباب لقيم . ومن بني سعد لمُقاعس^٢ ، وكان رئيسهم في آخر هذا اليوم قيس بن عاصم .

[١٣ ب] ومن فضح من الوزراء بالتصحيف أيضا عبید الله بن يحيى بن خاقان ، فحدثني محمد بن يحيى ، حدثنا أبو العباس بن الفرات ، سمعت عبید الله بن سليمان^٥ ابن وهب يقول : قال لي الحسن بن مخلد :

إن الوزير عبید الله بن يحيى بن خاقان ، يُنشد بيت النابغة مُصَحَّفًا :
كُليب لعمرى كان أكثر ناصراً وأيسرَ جرماً مِنك ضُرَّخَ بالدم
بخاء معجمة . فوالله ما صدقته حتى ركبنا جميعاً إلى عبید الله ، فما زلنا نتحدث
إلى أن أجرينَا ذِكر النابغة ، وذكر كليب ، فاندفع وأنشد « ضُرَّخَ بالدم »^{١٠}
مصحفاً ، فأردتُ أن أقول له في هذا بعد ذلك الوقت ، ثم علمت أن قولي لا يقع
الموقع الذي أفصده ، فسكتُ .

ومن هُجِّيَ بالتصحيف أبو خالد النُمَيْرِي ، وكان أبو خالد هذا يتبادى^٣
ويَتَقَعَّر ، ويستعمل الغريب .

وحكى عنه أنه عشق جارية لآل سليمان بن علي فتبعها يوماً وقال :
[١١٤] قد كنت إخالُك عَرُوباً ، ما بالنا نَمِيقُكِ وَتَشْنُشِينَا^٤ . فقالت :
يا ماص^٥ ، ما رأيتُ أحداً يُجَمِّشُ^٦ بالهمز والغريب غيرك .

وأبو خالد هذا هو الذي خرج إلى البادية ، فأقام أياماً سيرة ، ثم رجع إلى

-
- ١ - التكملة من معجم البلدان عند الكلام على الكلاب .
 - ٢ - هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم (انظر النقائص ص ١٥١) .
 - ٣ - يتبادى : يتشبه بأهل البادية .
 - ٤ - العروب : المرأة المتحبة إلى زوجها . نَمِيقُكِ : نخبك . تَشْنُشِينَا : تبغضينا .
 - ٥ - كذا بالأصل . والمسموع : ياماص بظر أمك . ولعل المؤلف أسقط التكملة تأديباً ، أو للعلم بها ، أو لعلها سقطت سمواً من الناسخ .
 - ٦ - التجميش : المغازلة والملاعبة .

البصرة ، فأنكر الميازيب فقال : ماهذه الخراطيم التي لانعرفها في بلادنا ؟ فقال فيه الحسن بن هاني يهجوهُ :

يا راكبا أقبل من شهيد^١ كيف تركت الإبل والشاة
وهي أبيات خبيثة في معناها .

٥ فأمّا تصحيفه أبي خالد النُمَيْرِي وما هُجِيَ به ، فأخبرنا عليُّ بنُ سليمانَ قال : سمعتُ ممن يخبر به عن الرياشيِّ ، حدثني مسلمُ بن خالد بن أبي سفيان بن العلاء قال : لما شَخَّصَ أبو عُبَيْدة^٢ إلى الرشيد ، جاء أبو خالد النُمَيْرِي ليُخْلِفَهُ ، وكان أوَّلَ شِعْرٍ أنشده قصيدةُ الأَسْعَرِ الجُعْفِيِّ^٣ ، فلما بلغَ قوله :

أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ فَكَأَنَّهُ بَازٍ يَكْتَفِكِفُ أَنْ يَطِيرَ وَقَدْ رَأَى
١٠ أنشده : « فكأنه نار » بالنون والراء . فقال فيه جهنمُ بن خلف : المازني :

قلتُ لما غدا علينا النُمَيْرِيَّ وسارَ الخُرَقَاتِ بِمَعْمَرِ
[١٤ب] وَأَتَانَا كَيْسَانُ وَابْنُ نُجَيْمٍ خَلَفَ مِنْ أَبِي عُبَيْدةَ أَعُورُ
بَغْرِيْبٍ لَهُ يُصَحِّفُ فِيهِ ذَاكَ تَصْحِيفَهُ الَّذِي لَيْسَ يُسَكَّرُ
جَعَلَ « الباز » للجهالة نارا وتمادى في غيِّه وتَجَبَّرَ

١ - شهيد : أبارق كثيرة في ديار غنى . وقيل موضع في ديار بني ربيعة (انظر معجم البلدان) يريد أنه من ساكني البادية لا الحضر .

٢ - هو أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوي البصري . أول من صنف غريب الحديث . أقدمه الرشيد من البصرة . وكان شعوبيا ، وقيل كان يرى رأى الخوارج الإباضية . ولد سنة ١١٢ هـ ومات سنة ٢٠٩ هـ . وقيل عشرة كما قيل إحدى عشرة (انظر بغية الوعاة) .

٣ - هو مرثد بن أبي حمران ، واسم أبي حمران الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن مالك بن أدد ، وسمى الأسعر لقوله :

فلا يدعى قوم لسعد بن مالك إذا أنا لم أسعر عليه وأثقب

(المؤلف والمختلف للامدني)

٤ - كذا في الفهرست ومعجم الأدباء وأنباء الرواة وفي البغية يخلف ، وهو من مازن تميم ، ويتصل نسبه بأبي عمرو بن العلاء ، وكان راوية علامة بالغريب والشعر ، وعاصر خلفا الأحمر والأصمعي ، وكانوا ثلاثتهم متقاربين في معرفة الشعر .

٥ - كذا

وأما قوله : وأتانا كيسانُ وابنُ نُجَيْمٍ : فكيسانُ ^١ هو صاحبُ "لأبي عبيدة" وفيه يقول أبو عبيدة :

طال النهارُ على من لانييدُ له ولا مُحدَثَ إلا مثلُ كيَّسان

وأخبرني ابنُ دُرَيْدٍ ، أخبرنا أبو حاتم ، عن أبي زيد قال :

كان كيسانُ ثِقَةً فيما يرويه ، وهو الذي قال فيه أبو عبيدة :

العلمُ يُمسَخُ على لسانِ كيسان ، يَكْتَبُ في ألواحِهِ خلافَ ما يَسْمَعُ ، وَيَسْقُلُ من ألواحِهِ إلى الدَفْتَرِ خلافَ ما في ألواحِهِ . ثم يقرأ من الدَفْتَرِ خِلافَ ما فيه .

قال :

وجاءه صبيٌّ فقرأ عليه شعرا ، فمر في بيتٍ ذكرُ العيس فقال له : ما العيسُ ؟

قال : الإبلُ البيضُ ، التي يَخاطُ بياضُها سُمرَةً ، فقال له وما الإبلُ ؟ قال : الجمال .

قال : وما الجمالُ ؟ فقام على أربع ورغى في المسجد ^٢ .

وأخبرني أحمدُ بنُ جعفرِ التبرمكي ^٣ ، أخبرني ميمونُ بنُ هارونَ قال :

[١٥] قال كيسانُ يوما لأبي عبيدة : علقمة بن عبدة جاهلي أو من بني تميم ؟ فقال له أبو عبيدة : ويلَكَ ؛ صحَّحِ المسألة ، حتى يَصِحَّ الجواب .

وابنُ نُجَيْمٍ الذي ذكره هو يحيى بن نُجَيْمٍ ^٤ .

ومن هُجَيٍّ بالتصحييف أيضا أبو العباس محمدُ بنُ يزيدَ المُسَبِّدِ ، سمعتُ

١ - هو كيسان بن المعروف النحوي أبو سليمان الهجيمي ، وكان مولى لأمراء من بني الهجيم (انظر أنباء الرواة وبغية الوعاة) .

٢ - ورد الخبران السابقان على نحو من هذا في بغية الوعاة وأنباء الرواة .

٣ - هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن خالد بن برمك المعروف بمحظلة . شاعر مطبوع حسن الأدب . توفي بواسط سنة ٣٢٦ هـ (فهرست) .

٤ - ذكره ابن النديم في الفهرست (ص ١٧٠) بين أصحاب القصائد التي قيلت في الغريب .

أبا العباس بن عمار يحكى أنه صحّف في كتاب الروضة^١ عند ذكر حبيب ابن خدرّة^٢ فقال : ابن خدرّة . فقيل له في ذلك ؛ فقال نحن نقول : ابن خدرّة ، وأصحاب الحديث يقولون ابن خدرّة ، وإنه^٣ رأى في كتابه ربّعى بن خراش^٤ بالخاء المعجمة ، وذكر أحرفاً غير هذا ، نذكرها في موضعيها قال : فقال فيه الحمدوني^٥ :

كملت في المسبرد الآداب واستخفنت في عقابه الألباب
غير أن الفتى كما زعم النّا س دعى مصحف كذّاب
قال الشيخ :

بل كذب هذا الشاعر وتعدّى . قبحه الله وتبرّحه .

وأخبرني يحيى بن محمد ، حدثنا الحسن بن يحيى الأزدي ، قال : سمعتُ عليّ [١٥ ب] ابن المديني يقول : أشدّ التّصحيف التّصحيف في الأسماء .
ومن فضح بالتّصحيف شبيب بن شيبّة^٦ ، أبو معمر المنقري ، خطيب البصرة وشريفها .

- ١ - هو كتاب في أخبار الرجال ذكره صاحب الكشف ولم يعرف به . وقد وجدنا له ذكراً في كتاب أنباء الرواة في ترجمة خلف الأحمر . قال القفطي : وقد أغنانا المبرد في الروضة عن التطويل في ذكره .
- ٢ - هو تابعي محدث ، وقد ضبطه صاحب القاموس بالضم (خدرّة)
- ٣ - وإنه : أي ابن عمار أبو العباس المتقدم ، وفي كتابه : أي كتاب المبرد .
- ٤ - هو ربّعى بن خراش بالخاء المهملة بن جحش بن عمرو . . العيسى الكوفي . تابعي ثقة من خيار الناس . توفي سنة ١٠٠ هـ ، في خلافة عمر بن عبد العزيز وقيل سنة ١٠٤ هـ (ابن سعد ، تهذيب التهذيب) .
- ٥ - هو محمد بن بشر ، ويكنى أبا الحسن ويعرف بالحمدوني منسوباً إلى آل حمدان من غلمان أبي سهل النوبختي (فهرست ص ١٧٧) .

٦ - كذا في الأصل ، وهو يتفق ورواية التهذيب والبيان والعقد وعيون الأخبار وتاريخ بغداد وإحدى روايتي الأغاني ومعجم الأدباء والأمالى للقلالي . وأما رواية الأغاني الثانية فهو شبة (من غير ياء) . وهو شبيب بن شيبّة بن عبد الله بن عمرو ، قدم بغداد أيام المنصور فاتصل به وبالمهدي من بعده ، وكان كريماً عليهما أثراً عندهما ، وله مواقف وأخبار مشهورة عند الخلفاء (انظر تاريخ بغداد ومعجم الأدباء) .

أخبرني أبي ، أخبرني عَسَل بن ذَكْوَان ١ ، أخبرنا الرياشي ٢ قال :
توفي ٣ ابن " لبعض المهالبة ، فأتاه شبيب بن شية يَعَزِيه ، وعنده بكر بن
حبيب السهمي ، فقال شبيب :

بَلَدْنَا أَنْ الطِّفْلَ لَا يَزَالُ مُحِبِّنْطِيَا ، بظاء معجمة ، على باب الجنة يشفع

لأبويه ، فقال بكر بن حبيب إنما هو محبنتيا بالطاء ، فقال شبيب :

أَتَقُولُ لِي هَذَا وَمَا بَيْنَ لَا بَشِيهَا أَفْصَحُ مَنِي ؟ فقال بكر بن حبيب :

وَهَذَا خَطَأٌ ثَانٍ ، مَا لِلْبَصْرَةِ وَاللُّؤْب ؟ لعله غرَّكَ قولهم : بَيْنَ لَا بَتِي

المدينة ، يريدون الحرّة .

قال الشيخ : الحرّة أرض تركبها حجارة سود ، وهي اللابة ، وجمعها

لابات ، وإذا كثرت فهي اللؤب . وللمدينة لابتان من جانبيها ، وليس للبصرة
لابة ولا حرّة .

وأما قوله محبنتيا . فبعضهم يفرّق بين المهموز وغير المهموز ، فيقول :

[١٦] المحبنتي (بغير همز) هو الْمُتَغَضَّبُ الْمُسْتَبْطِي لَشَيْءٍ ، والمحبنتي

(بالهمز) : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُنْتَفِخِ . ومنه قيل للعظيم البطن : مُحِبِّنْطِي

١٥

وَحِبِّنْطُ .

وزعم الكسائي أن احبسنطيت واحبسنطأت لغتان .

١ - هو عسل بن ذكوان العسكري من أهل عسكر مكرم ، يكنى أبا علي ، روى عن المازني والرياشي
وله من الكتب : الجواب المسكت ، وأقسام العربية (انظر البغية ومعجم الأدباء) .

٢ - هو العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي اللغوي النحوي ، قرأ على المازني النحو ، وقرأ عليه
المازني اللغة . ورياش رجل من جذام ، كان أبوه عبدا فنسب إليه ، وقتله الزنج بالبصرة ، وكان
قائما يصلي الضحى بمسجده سنة ٢٠٧ هـ (انظر البغية) .

٣ - انظر العقد الفريد ج ٢ طبعة لجنة التأليف ، وبغية الوعاة في ترجمة بكر بن حبيب ، فبين النصوص

خلاف .

قال الشيخ :

قرأت على أبي عبد الله نبطويه^١ لرؤية :

إني إذا استنشدت^٢ لا أحببنا نبطي ولا أحب كثرة التمتطي

وأخبرنا ابن دُرَيْد ، أخبرنا أبو حاتم عن أبي زيد قال :

قلت لأعرابي : ما المستكأ كى ؟ قال : المتأزف . قلت : ما المتأزف ؟
قال : المحبسنطي^٣ يا أحمق ! وتركني ومضى .

ومما عجببت منه أنه روى أن أبا زيد الأنصاري صحف أيضا محبسنطيا .

فقال بالطاء . أخبرني أبو أحمد الجلودي^٤ ، أخبرنا محمد بن القاسم^٥ قال : حدث
أبو زيد مرة هذا الحديث فقال :

يظل السقط^٦ محبسنطيا (بالطاء المعجمة) يرأغم^٧ ربّه (بغين معجمة) .

[١٦ ب] قال : فبلغ ذلك أبا عبيدة ، فقال : صحف في موضعين ؛ إنما هو يرأغم^٨

ربه (بزاي وعين غير معجمة) والله أجل من أن يرأغم^٩ . وقال محبسنطيا ،

وإنما هو محبسنطيا (بطاء تحمها نقطة) ، أنشدني رؤية :

إني إذا استنشدت^{١٠} لا أحببنا نبطي ولا أحب كثرة التمتطي

١ - نبطويه على وزن سيبويه ، وقيل بضم الطاء وتسكين الواو وفتح الياء (فهرست ، معجم الأدباء)
هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان . . . العتكي الأزدي ، أخذ عن ثعلب والمبرد وسمع عن محمد
ابن الجهم وغيره . توفي سنة ٣٢٣ هـ .

٢ - أنشدت (عقد . لسان . أراجيز . الصحاح) وقد نسب هذا البيت مفردا للعجاج ولم يرد
في ديوان رؤية .

٣ - هو أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي من أهل البصرة ، ومن أكابر الشيعة الإمامية والرواة
لأبى ثار والسير . توفي بعد سنة ٣٣٠ هـ (فهرست ١١٥ ، ١١٦) .

٤ - هو محمد بن القاسم بن خلاد أبو العيلاء . كان فصيحا بليغا حاضر الجواب شاعرا ، عمى في آخر
عمره ، وكان أهل العسكر يخافون لسانه ، توفي سنة ٢٨٣ هـ بالبصرة (فهرست . أدباء . ابن خلكان) .

٥ - في النهاية ولسان العرب والفائق (مادة رغم) يرأغم بالراء المهملة والغين ، ونص الحديث
فيهما أن السقط ليرأغم ربه « إن أدخل أبويه النار » أى يغاضبه (وزاد الفائق) فيجترهما بسرره حتى
يدخلهما الجنة ولم يرد للحديث ذكر في مادة رغم ، وعلى هذا فلا محل لرد أبي عبيدة .

والمُراغَمُ : المُسَجَّأُ . قال الجَعْدِيُّ : فَنَعَمَ المُرَاغَمَ والمَذْهَبُ ١ . فَاِنْ
كَانَ اتَّفَقَ أَنْ صَحَّفَ فِيهِ شَيْبُ بْنُ شَيْبَةَ وَأَبُو زَيْدٌ فَهُوَ اتَّفَاقٌ عَجَبٌ .
وَأَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ :

كَانَ بَكْرُ بْنُ حَبِيبٍ فَصِيحًا ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي ظِلِّ قَصْرِ أَوْسَ ٢ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
مَا أَطْيَبَ هَذَا الْفَتَى ، فَقَالَ بَكْرٌ : لَيْسَ هَذَا الْفَتَى ، إِنَّمَا الْفَتَى يُكُونُ بِالْعَشِيِّ ٥ .
قَالَ الشَّيْخُ : قَدْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ ٣ :

فَلَا الظِّلَّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الْفَتَى مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُهُ ،
وَأَخْبَرَنَا الْهَيْزَانِيُّ ٥ ، أَخْبَرَنَا الرِّيَاشِيُّ ٦ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ رَوْحِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْكَلْبِيِّ قَالَ :

أَرْسَلَنِي سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ ٧ إِلَى رُوَيْبَةَ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمُحِبِّسَنْطِيقِيِّ فَقَالَ : أَمَا سَمِعْتَ ١٠
[١٧] قَوْلَ الْقَائِلِ : وَجَدْتُهُ مُحِبِّسَنْطِيقِيًّا بَيْنَ أَوْطُبَ ٨ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

- ١ - بيت الجعدى كما فى لسان العرب (مادة رغم) .
كطود يلاذ بأركانه عزيز المراغم والمهرب
٢ - قصر أوس بالبصرة ينسب إلى أوس بن ثعلبة بن زفر ، وكان سيد قومه ، وقد ولى خراسان
فى الأيام الأموية (معجم البلدان) .
٣ - هو حميد بن ثور بن عبد الله وقيل ، ابن حزن . . . الهلالى . أدرك الجاهلية والإسلام ، ويروى
له شعر عند إسلامه منه :

أصبح قلبى من سليمى مقصداً إن خطأ منها وإن تعمداً
ومات فى خلافة عثمان (معجم الأدباء . أغانى . ابن عساكر) .

- ٤ - رواية الديوان ص ٤٠ : فلا الظل منها بالضحى تستطيعه ولا الفتى منها بالعشى تذوق
وهو من قصيدة مطلقها : نأت أم عمرو فالقواد مشوق يعن إليها والها ويتوق
٥ - لعله أبو روق أحمد بن بكر الهزاني ، وكان من أهل البصرة ، وروى عن ميمون بن مهران
وعبد الله بن شبيب ، وكان وفاته سنة ٣٣٢ هـ . (أنساب السمعاني)
٦ - هو العباس بن الفرغ الرياشى أبو الفضل البصرى النحوى مولى محمد بن سليمان الهاشمى ، كان
من أهل الأدب والنحو . قتله الزنج بالبصرة سنة ٢٥٧ هـ فى خلافة المعتمد (بغية . نزهة . معجم) .
٧ - هو سليمان بن طرخان التيمى أبو المعتمر البصرى ، ولم يكن ، من تميم وإنما نزل فيهم ، كان هو
وابنه المعتمد من فقهاء البصرة ، توفى سنة ٩٧ هـ (تهذيب . اشتقاق) .
٨ - الأوطب جمع وطب ، وهو سقاء اللبن .

المُحَبِّسَ طَيْبٌ : الْمُسْتَلَى مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَضَبٍ .

أخبرنا ابن عمار ، أخبرنا ابن أبي سعد ، أخبرنا طابع ^١ قال :

قال لي ابن عائشة : جاءني أبو الحسن المدائني ^٢ فتحدثت بحديث خالد بن الوليد ، حين أراد أن يُغَيِّرَ على طَرَفٍ من أطرافِ الشام ، وقولِ الشاعر في دِلَالَةِ رافع : ^٣

لِلَّهِ دَرٌّ رَافِعٍ أَتَنَى اهْتَدَى فَسَوَّرَ مِنْ قُرَاقِيرٍ إِلَى سَوَى

خَمْسًا إِذَا مَا سَارَهَا الْجَبِيسُ بِكَسَى ^٤

فقال الجَيْشُ . فقال : لو كان الجيش لكان بِكَسَوًا ، وعامت أن عَامَتَهُ من الصَّحْفِ .

قال الحسن ^٥ : أما قول ابن عائشة إن الرواية الجَيْبِسُ (بالميم والباء والسين غير معجمة) فهو كما قال ، فالرواية الصحيحة الجَيْبِسُ . وأما قوله : لو كان الجيش لكان بِكَسَوًا ، فهو وهمٌ من ابن عائشة ، فقد يجوز أن يقال للجيش بِكَسَى فيحمل على اللفظ . وقد قال طُنْفِيلُ الخَيْلِ :

وإن يك عارًا بالقنن ^٦ أَتَيْتُهُ فِرَارِي فَإِنَّ الْجَيْشَ قَدْ فَرَّ أَجْمَعُ ^٧

١ - كذا في الأصل ، وهذه الرواية تتفق ورواية بعض أصول كتاب الأغاني ، وفي رواية أخرى طابع بالهمز) وهو العباس بن ميمون (حاشية ص ١٢٧ ج ٥ أغاني) .

٢ - هو علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني مولى شمس بن عبد مناف ، توفي سنة ٢١٥ هـ ، وقيل سنة ٢٢٥ هـ .

٣ - هو رافع بن عميرة (بفتح فكسر كما ضبطه ابن الأثير) وقيل ابن عمير كما في فتوح البلدان اتخذ خالد بن الوليد دليلًا له في طريقه إلى فتح الشام سنة ١٣ هـ .

٤ - فوز : قطع بإبله المفازة . قراقر : واد للكلب بالماوأة من ناحية العراق . سوى : ماء لبراء من ناحية الساوأة . الخمس بالكسر : أن ترد الماء لليوم الخامس . الجبس : الردء الدنف الجبان . وقد زيد على هذا الشعر :

ما جاوزها قبلك إنس يرى

باختلاف في ألفاظه وموقعه في الأبيات السالفة (راجع ابن الأثير . فتوح البلدان) .

٥ - هو أبو أحمد العسكري مؤلف الكتاب .

٦ - القنان : جبل لبنى أسد .

٧ - وردت الأخبار السابقة في تصحيقات المحدثين ص ١٣ ، ١٤ .

[١٧ ب] أخبرني محمد بن يحيى بن العباس ، حدثنا الحسن بن الحسين الأزدي ، حدثني أبو الحسن الطوسي^١ . قال :

كنا في مجلس على^٢ اللّحاني^٢ ، وكان عزم على أن يُمْلَى نَوَادِرَهُ ضِعْفَ ما أُمْلِيَ ، فقال يوما : « مُشْقَلٌ استعان بِذَقْنِهِ » . فقام إليه يعقوب بن السكيت ، وهو حَدَّث ، فقال : يا أبا الحسن ، إنما تقول العرب : مُشْقَلٌ استعان بِذَقْنِهِ^٣ . ٥
يريدون الجَمَل إذا نهض بالحَمَل استعان بِجَنْبَيْهِ ، فقطع الإملاء . فلما كان في المجلس الثاني أُمِل ، فقال : تقول العرب : هو جاري مُكاسِرِي (بشين معجمة) فقام يعقوب فقال : أعزك الله ، ما معنى مُكاسِرِي ؟ فقال : يَكْشِرُ في وجهي ، فقال : إنما هو مُكاسِرِي ، كِمَسْرُ بَيْتِي إلى كَمَسْرُ بَيْتِهِ ، فقطع اللّحاني الإملاء بعد ذلك^٤ .

١٠

قال الشيخ : أما قول يعقوب : فلان^٥ مُكاسِرِي (بسين غير معجمة) فهو كما قال ، وقد وهم فيه اللّحاني ، وأما قوله بِذَقْنِهِ فقد ظلمه يعقوب في ردّه عليه ، فقد رواه أكثر الكوفيين بِذَقْنِهِ (بالقاف والنون) ، ورواه أبو عبيد ، [١٨ أ] القاسم بن^٦ سلام^٦ مثل ذلك أيضا .

وإنما أرادوا أن البعير إذا أراد أن ينهض استعان بِعُنُقِهِ وَذَقْنِهِ ، ومن هذا قيل : ناقة ذقون^٧ ، وهي التي يَرْجُفُ ذَقْنُهَا في سَيْرِها .

١ - هو علي بن عبد الله بن ستان أبو الحسن التميمي أحد أعيان علماء الكوفة (معجم أدباء . فهرست) .
٢ - هو علي بن المبارك ، وقيل ابن حازم أبو الحسن اللّحاني من بني لحيان بن هذيل بن مدركة ، وقيل سمي بذلك لعظم لحيته ، أخذ عن الكسائي وغيره (بغية) .

٣ - الدف : الجنب من كل شيء .

٤ - كسر البيت : بالفتح والكسر : جانب البيت ، والناحية .

٥ - ورد حديث هذا المجلس في جهرة الأمثال للعسكري على هامش مجمع الأمثال ص ١٩٨ بتقديم وتأخير في النص . منسوباً إلى أبي الحسين الطوسي ولعلها محرفة عن أبي الحسن هذا .

٦ - كان إمام أهل عصره في كل فن من العلم ، وكان أبوه مملوكاً رومياً ، وتوفي بمكة سنة ٢٢٤ هـ وقيل غير ذلك (بغية . تهذيب) .

وتقول العرب : لألصقنَّ حَرَاقِنَه بِذَوَاقِنَه : أى أعلاه بأسفله .

أخبرنا عبدُ العزيزُ بنُ يحيى ، حدثنا أبو ذكوان^١ ، عن محمد بن سلام ، عن أبي الغرّاف^٢ قال :

أنشدنا بلالُ بنُ أبي بُرْدَة وذو الرُّمّة حاضر ، لحاتم طيٍّ :

لحَا اللهُ صُعَاوُكَا مُنَاهُ وَحَمْمُهُ^٥ من العَيْشِ أَنْ يَلْتَقَى لَبَوسَا وَمَطْعَمَا
يَرَى الْخُمْسَ تَعْدِيَا وَإِنْ يَلْقَى شِبْعَةً^٣ يَبِيتَ قَلْبُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَمِّ مُبْنِيهَا ؛
فقال له ذو الرُّمّة : ما معنى الْخُمْسِ هاهنا ؟ وإنما الْخُمْسُ : ورودُ الإبل
الماءَ لَخْمُسٍ ، إنما هو الْخُمْصُ من خِصاصة البطن . فقال بلال : كذا أنشدني
رواة طيٍّ .

١٠ ودخل أبو عمرو بنُ العلاء ، فقال : يا أبا عمرو ، أتأخذون عن ذى الرُّمّة ؟
فغَبَبَ^٥ ، وقال : إِنَّا وَإِنَّا^٦ ، ثم أنشده البيتَ وعرفَه قولى فَوَرَّى ، فلما خرجوا
[١٨ ب] قال له ذو الرُّمّة : والله يا أبا عمرو لولا أنى أعلمُ أنك حَطَبْتِ فى حَبْلِهِ
ولم تَجِدِ مِنْ ذَلِكَ بُدًّا لَهْجَوْتُكَ هِجَاءَ لَا يَجْلِسُ إِلَيْكَ مَعَهُ اثْنَانِ .
قال الشيخ :

١٥ سمعت ابنَ دُرَيْدٍ يقول : كنا بالبصرة عند ورّاقٍ يُعَرِّفُ بِرُؤَيْجٍ ، فجلس

١ - هو القاسم بن إسماعيل ، كان علامة إخباريا لقي جماعة من أهل العلم وكان معاصرا للمبرد . (بنية - معجم الأبناء) .

٢ - هو أبو الغراف العيني شيخ محمد بن سلام ، وقد أكثر بن سلام الرواية عنه .

٣ - رواية الديوان طبع ليزج قلة .

٤ - هذان البيتان من قصيدة مطلعها :

أتعرف أطلالا ونوياً مهدما كخطك فى رق كتابا منمنا
والثانى يسبق الأول فى الترتيب .

٥ - هذه الكلمة غير صريحة النقط ولعلها غيب بمعنى تمهل ، والسياق يميزها ، فكأنه تمهل فى الرد
ثم فخر بنفسه . ويجوز أن يكون عيب ، من العيب .

٦ - يريد الفخر بقومه وأنه يربأ بهم عن أن يأخذوا عن أمثال ذى الرمة .

إلينا رجل بغدادى ، فجعل يسأل عن أشياء من الغريب ، فجاء الرياشى ، فقال :
نحن إلى حدقة^١ الأرانب وحرشة^٢ الضباب ، لنا إلى أكلة الشواريز^٣
والكوا ميخ^٤ .
قال :

وقعد إلينا رجل بغدادى من أصحاب الكسائى فقال : صحف صاحبكم ،
يعنى الأصمعى ، فقلنا : فى أى شئ ؟ قال : فى بيت عنصرة :
وآخر منهم أجرت رُحى وفى البجلى معبلة^٥ وقبع^٥
فقال البجلى ، وإنما هو البجلى ، من بنى بجلة ، من سُلِّم ، يُنسبون
إلى أمهم ، وبجيلة من اليمن . قال : فجاء الرياشى فأخبرناه ، قال : ألا قلت له
إنما حرّك صاحبنا حرفا ساكنا ، وتصحيف صاحبكم أشد^٦ ، فانه أزال المعنى ، فكان
أشدّ من تحريك الساكن . ثم قال : أنشدنا الكسائى :
كأنّ تحت رِبطها القشيبِ أعيَسَ منها لا من الكثيب^٦
[١٩] وإنما هو « أعيَسَ مُنْهالاً من الكثيبِ » من انهال فهو مُنْهال .

- ١ - الخدقة جمع حاذف : وهو الذى يرى الأرنب بعصاه فتصيب قوائمها فيصيدها .
- ٢ - الحرشة جمع حارش : وهو الذى يصيد الضباب .
- ٣ - الشواريز : جمع شيراز : وهو اللبن الرائب المستخرج ماؤه . وقال بعضهم : لبن يغلى حتى
يشخن ثم ينشف ويميل طعمه إلى الحموضة .
- ٤ - الكواميخ : جمع كامخ بفتح الميم : إدام يؤتد به ، قيل هو خبز بخل ، وخصه بعضهم
بخللات ، وقد نقل هذا الخبر عن الرياشى فى الفهرست : إنما أخذنا اللغة من حرشة الضباب وأكلة
اليرابيع ، وهؤلاء أخذوا اللغة من أهل السواد ، أكلة الكواميخ والشواريز ، وكذلك ذكر فى النزهة
مع بعض اختلاف فى السياق .
- ٥ - أجرت رُحى : طعنته به فكان يحجره . المعبلة : النصل العريض الطويل .
- ٦ - الرِيط : الملاة ، أو الثوب الرقيق . القشيب : الحديد (وقد يطلق على القديم أيضا فهو
من الأضداد) .

قال الشيخ :

بِحِجْلَةٍ : بطنٌ من بني سُلَيْمٍ ، يُقَالُ لَهُمْ نَاقِلَةٌ ^١ [قال الشماخ ^٢]
فَالْحَقُّ بِبِحِجْلَةٍ نَاسِبِهِمْ وَكُنْ مَعَهُمْ حَتَّى يُعِيرُوكَ مَجْدًا غَيْرَ مَوْطُودٍ ^٣
ومما يشبه هذا الخبر ، ما أخبرني به محمد بن يحيى قال : حدثني يحيى بن علي
المنجّم ^٤ ، حدثني إبراهيم بن علي بن محمد قال :

كُنَّا فِي مَجْلِسِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فَأَنشَدَنَا :

لَوْ قَاتَلَ الْمَوْتَ أَمْرُؤُا عَنْ حِمِيهِ لَقَاتَلْتُ جَهْدِي سَكْرَةَ الْمَوْتِ عَنْ مَعْنٍ
فَقَتَى لَا يَقُولُ الْمَوْتُ مِنْ وَقَعِهِ بِهِ لَكَ ابْنُكَ خُذْهُ لَيْسَ مِنْ حَاجَتِي دَعْنِي
فَكَتَبْنَاهُ عَلَى هَذَا ثُمَّ جَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِنْسَانٌ ضَرِيرٌ حَسَنُ الْعِلْمِ ، كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
يُنَاشِدُهُ أَبَدًا ، فَقَالَ لَهُ الضَّرِيرُ : هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ ^{١٠}

قِتَالًا يَقُولُ الْمَوْتُ مِنْ وَقَعِهِ بِهِ لَكَ ابْنُكَ خُذْهُ لَيْسَ مِنْ حَاجَتِي دَعْنِي
فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، فَقَالَ : اجْعَلُوهُ عَلَى مَا قَالَ ، فَإِنَّ الَّذِي أَمْلَيْتُ عَلَيْكُمْ
خَطَأً .

قال محمد ، فحدثني الحسين بن عمر الإخباري ، حدثني علي بن الحسين
[١٩ ب] الإسكافي ^٥ ، قال :

كُنَّا عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَأَمْلَى عَلَيْنَا :

قَتَى لَا يَقُولُ الْمَوْتُ مِنْ وَقَعِهِ بِهِ . . . الخ

١ - الناقلة : المتنقلون ، ومن ينتقل من العرب من قبيلة إلى قبيلة فينتهي إليها .

٢ - بمثل هذه العبارة يتصل الكلام .

٣ - غير موطود : غير ثابت .

٤ - هو أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور ، شاعر مطبوع ، وكان متكافيا معزلي
المذهب ، نادم الموقف والخلفاء من بعده ، ومات سنة ٣٠٠ هـ (معجم أدباء ابن خلكان) .

٥ - الذي في الأنساب هو أبو الحسين علي بن أبي الحسين الخياط الإسكافي .

قال : وصرت إلى أبي مُحَلَّم^١ ، فقال : اعرض على ما أورد ابن نَبِيْطِيَّكُمْ^٢ ،
وكان يَتَّبِعُهُ فيعييه ، فَأَنشَدْتُهُ ، فضحك و صَفَّقَ ، وقال :

ويحك ! لا يَدْرِي الصوابَ فيَعْمَلُ الخطأ من عنده ، ثم أَنشدني :

- فَيَا مَوْتَ إِنِّ لَمْ تُبْقِ مَعْنًا فَإِنِّي أَذْكُرُّكَ الرَّحْمَنَ فِي مُهْجَتِي خُذْنِي
فلو قاتلَ الموتَ أَمْرُؤٌ عن حَمِيمِهِ لقاتلتُ جَهْدِي سَكْرَةَ الموتِ عن مَعْنٍ ٥
قتالا يقولُ الموتُ من وقْعِهِ بِهِ لك ابْنُكَ خُذْهُ ليس من حاجتي دَعْنِي
فكُتِبَتْهَا ، وقلتُ : لِمَنْ هِيَ أَعَزُّكَ اللهُ ؟ قال : سَلْ عَالِمَكَ ، أما أَعْلَمْتَنِي أَنَّهُ
أَقْرَأَكُمْ شِعْرَ بَنِي أُسْدٍ ؟ فإِذَا مَرَّ بِهِ هذا أَعْمَى اللهُ قلبه . هذا أَنشَدَنِيه يونسُ بن
حَبِيبٍ ، لإِسْمَاعِيلَ بنِ عِمَّارٍ بنِ عُيَيْنَةَ من بَنِي خَلْفٍ بنِ كَعْبٍ الأَسَدِيِّ .
قال الشيخ : وإنما صالَ أبو مُحَلَّم على ابن الأعرابيِّ لأنه أَخَذَهُ من أفواه الرجال ١٠
فَصَحَّحَ لَهُ .

وأخبرني ابن الأنباريَّ حَدَّثَنَا أبو عبد الله التَّيْمِيُّ^٣ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ^٤ ،

قال : قال الخليل ابنُ أحمد :

للعِلِمِ سُلْطَانٌ من وَجَدَهُ صالَ بِهِ ، وَمَنْ عَدِمَهُ صِيلَ عَلَيْهِ .

- وأخبرنا ابن دُرَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا أبو حَاتِمٍ عن الأصمعيِّ ، قال : قال أبو عمرو : ١٥

١ - هو محمد بن سعد ، ويقال محمد بن هشام بن عوف السعدي . أعرابي ، وكان أعلم الناس بالشعر واللغة ،

وكان يغلظ طبعه ويفخم كلامه ، ويعرب منطقَه وأصله من الفرس . وتوفي سنة ٢٤٨ هـ (فهرست ٦٩) .

٢ - يشير إلى أن ابن الأعرابي لم يكن عربيا .

٣ - شاعر مقل من نخضرى الدولتين الأموية والهاشمية . ومن هذا الذي يرثيه ابنه . وله فيه مراثي

ذكرها أبو الفرج ولم يذكر هذه (انظر الأغاني ج ١٠ ص ١٣٥ - ١٤٣ طبعة بولاق)

٤ - هو يزيد بن عمرو ، وهو من ولد أبي هالة النباش بن زرارَة (تهذيب التهذيب) .

كُنَّا عِنْدَ أَمِيرٍ ، فَقَالَ جَبَلَةُ بْنُ مُخْزَمَةَ : كُنَّا عَلَى جُدِّ النَّهْرِ ، فَقُلْتُ :
جُدَّةُ النَّهْرِ . قَالَ : فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهُمَا ٢ فِيهِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
سُلَيْمَانَ يَقُولُ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ خَاقَانَ ٣ يُنْشِدُ بَيْتَ النَّابِغَةِ :

كَلَيْسَبُ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَنَا صِرًا وَأَيْتَسَرَ جُرْمًا يَوْمَ ضُرَخَ بِالْدَّمِ ٥
بِالْحَاءِ ، حَتَّى كَانَ الْكِتَابُ يُتَعَمَّدُونَ أَنْ يَذْكُرُوا هَذَا لِيَسْمَعُوا لَفْظَهُ بِهِ ،
فَسَاءَ فِي ذَلِكَ ، وَلَمْ أَصْبِرْ عَلَيْهِ لِحِلَالَةِ عَبْدِ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ وَسَرُّهُ ٤ وَعَقْلِهِ
وَسِيَاسَتِهِ ، وَإِنْ كَانَ نَاقِصًا فِي أَدَبِهِ ، حَتَّى غَنَاهُ مُغْنٍ بِهَذَا الشَّعْرِ وَأَنَا حَاضِرٌ ،
فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ أَنْ يُبَسِّئَ الْجَلِيمَ ، إِذَا بَلَغَ إِلَى هَذَا الْحَرْفِ ، وَيُرَدِّدُهُ ، فَفَعَلَ ، فَالْتَفَتَ إِلَى
عَبِيدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَهْوِ ضُرَجَ أَمْ ضُرَخَ ؟ فَقُلْتُ : أَعَزَّ اللَّهُ الْوَزِيرَ ١٠
ضُرَجَ أَصَحُّ الرِّوَايَتَيْنِ وَأَوَّلَى ، وَإِنْ كَانَ قَوْمٌ قَدَرُوا ضُرَخَ ، وَاسْتَحْيَتْ مِنْهُ
[٢٠ ب] وَوَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِأَنَّهُ أَنْشَدَ هَذَا أَحَدٌ قَطُّ غَيْرَهُ .

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ وَالهِزَّانِيُّ قَالَا ، أَخْبَرَنَا الرِّيَاشِيُّ ، قَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ،
حَدَّثَ يَوْمًا شُعْبَةُ بِحَدِيثٍ قَالَ فِيهِ : فَذَوَى الْمِسْوَاكُ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ حَضَرَهُ :
إِنَّمَا هُوَ فَذَوَى ٥ الْمِسْوَاكُ ، فَنَظَرَ إِلَى شُعْبَةَ فَقُلْتُ لَهُ : الْقَوْلُ مَا قُلْتَ ، فَزَجَرَ ١٥
الْقَائِلَ - هَذَا لَفْظُ ابْنِ دُرَيْدٍ - وَقَالَ الْهِزَّانِيُّ : فَقَالَ لِلرَّجُلِ : امشِ مِنْ هَاهُنَا ،
وَهِيَ كَلِمَةٌ لِلْفَتَيَانِ .

١ - فِي اللِّسَانِ : « وَقِيلَ : جَدَّتُهُ (أَيْ النَّهْرُ) وَجَدَّتُهُ (بِالْكَسْرِ وَالضَّم) وَجَدَهُ وَجَدَهُ (بِالضَّمِّ
وَالْفَتْحِ) ضَفَّتُهُ وَشَاطِئُهُ . الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . »

٢ - كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (مَادَّةُ جَد) : أَيْ اللَّغَتَيْنِ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَعْرِفُهَا » .

٣ - أَحَدُ زُرَّاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ تَوَفَّى سَنَةَ ٦٣٣ وَالنَّابِغَةُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ .

٤ - السُّرُوءُ : الْمَرْوَةُ وَالشَّرَفُ .

٥ - وَرَدَّ فِي اللَّغَةِ : ذَوَى مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَفَرَحَ ، إِلَّا أَنَّ الثَّانِيَةَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْجُمُورَةِ
أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ كَانَ يَرْوِيهِ بِالْفَتْحِ (ذَوَى) فَضَبَطْنَا أَوَّلَ الْفَعْلَيْنِ بِالْفَتْحِ اعْتِمَادًا عَلَى هَذَا ، إِذِ السِّيَاقُ يَقْتَضِيهِ .

وأخبرنا أبو بكر بن الأنباري ، أخبرني أبي ، عن أحمد بن عبيد قال :
أنشدني ابن دأب ١ :

وهم إن ٢ وَلَدُوا أَشْبَوْا بِسِرِّ الْحَسَبِ الْمَحْضِ
أسنوا ، بسين غير معجمة ونون . فبلغ ذلك أبا عمرو ٣ فقال : أخطأت
استه الحفرة ، إنما هو أَشْبَوْا ، بشين معجمة وتحت الباء نقطة ، أى كَفَّوْا ،
أما سمع قول الآخر :

وذو الرُّمَحَيْنِ أَشْبَاكَ مِنْ الْقُوَّةِ وَالْحَزَمِ
وأشبي الرجل : إذا جاءه بنون كرام ، ويقال أشبى فلان عليك : أى
[١٢١] أشفق .

١٠ قال : أشبى على والكريم يُشْبِي ، أى يُشْفِق .
أخبرنا ابن عمار ، أخبرنا ابن أبي سعيد ، أخبرني طائع ، سمعت قَعْنَبَ
ابن مُحَرِّز يسأل الأصمعي عن قول الشاعر :
رَقَوْنِي ٦ وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تَرْعُ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْهَ هُمْ هُمْ
فقال قَعْنَب : رَقَوْنِي ، بالقاف . فقال الأصمعي : ما معنى رَقَوْنِي ؟ قال : رَقَوُهُ

- ١ - هو أبو الوليد عيسى بن يزيد بن دأب الكنتاني اللبني الراوي . (انظر الطبري) .
- ٢ - في الأصل : من وما أثبتناه من اللسان (مادة شبا) والبيت لذى الإصبع العدواني .
- ٣ - هو أبو عمرو بن العلاء .
- ٤ - هذا البيت من أبيات أولها : ألا لله قوم و لدبت أخت بني سهم وجاءت في الأغاني منسوبة إلى ابن الزبير ، ونسب بعضهم هذا البيت لابن أبي ربيعة في حديث طويل فارجع إليه في ج ١ ص ٣٠ - ٣٣ طبعة بولاق .
- وذكر الرمحين هو أبو ربيعة حذيفة بن المغيرة جد عمرو ، سمى بذلك لطوله وكأنه يمشي على رمحين ،
أو لأنه قاتل يوم عكاظ برمحين (انظر الأغاني ج ١ ص ٣٠ : طبعة بولاق) .
- ٥ - هو أبو خراش بن خويلد بن مرة الهذلي (انظر اللسان مادة رفا) .
- ٦ - في الأصل : رفوني .

بالكلام فقال : تُصَحِّفُ وتُفَسِّرُ التصحيف ، إنما هو رفوتي بالفاء . وأصله رفوت ، من رفأت ، فأزال الهمزة للشعر .

قال الشيخ : الرفأ يكون من السكون والهدوء ، والرفاء : الاتفاق والاجتماع ، من قولهم رفأت الثوب : إذا جمعت الجانبين وضمتهم . ومنه قولهم للممليك : بالرفاء والبنين . والمرافاة : الموافقة ^١ . قال الشاعر :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ يُرَافِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا

أخبرني أبي ، أخبرنا عسل عن المازني ، سمعت أبا زيد الأنصاري يقول : لقيت أبا حنيفة فحدثني بحديث فيه : يدخل الجنة قوم حفاة عراة متئين [٢١ ب] قد أحسستهم النار ، فقلت له : إنما هو متئون قد محسستهم ^٢ النار ، فقال : ممن أنت ؟ فقلت : من أهل البصرة ، فقال : أكل أصحابك مثلك ؟ قلت : بل أنا أحسستهم حظاً في العلم ، فقال : طوبى لقوم يكون مثلك أحسستهم في العلم :

وأخبرنا أبو بكر بن الأنباري حدثنا عبد الله بن دينار ^٣ ، أخبرنا الحسن ابن عبد الرحمن الربيعي قال :

كان شعبة بن الحجاج يحقرني إذا ذكرت شيئا ، فحدثنا عن ابن

١ - في اللسان مادة رفا : « الرفاء : الموافقة ، وهي المرافاة بلا همز » . ثم أنشد البيت شاهدا .

٢ - محسسته النار وأحسسته : أحرقتة .

٣ - عبد الله بن دينار ، اثنان : أحدهما العلوي أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر ، روى عنه جماعة منهم عبد العزيز بن الماجشون ، كان محدثا ثقة توفي سنة ١٢٧ هـ . والثاني البهراني ويقال الأسدي أبو محمد الحمصي ، ليس بالقوي في حديثه ولا يشبه حديثه حديث الناس (ولم ينص على تاريخ وفاته) (تهذيب) . وقد يكون المقصود هو الأول .

٤ - هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي ، مولاها أبو بسطام الواسطي ثم البصري .

عَوْنُ ١ ، عن ابن سيرين ٢ ، أن كَعْبَ بن مالك الأنصاري ٣ قال :
 قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ نَذْرٍ بِخَيْبَرٍ ثُمَّ أَغْمَدْنَا السُّيُوفَ ،
 نُسَائِلُهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ قَوَاطِعُهُنَّ دَوْسًا أَوْ ثَقِيفًا
 فَلَسْتُ لِمَالِكٍ إِنْ لَمْ تَنْزُرْكُمْ بِسَاحَةِ دَارِكُمْ مِنَّا أَلُوفًا
 وَتَنْزَعُ الْعُرُوسَ عُرُوسَ وَجٍّ وَتُصْبِحُ دَارَكُمْ مِنَّا خُلُوفًا ٥
 قال : العُرُوسُ بُسِينٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ . قال : فقلت لشُعْبَةَ : وأى عُرُوسٍ
 كَانَتْ تَمْ يَا أَبَا بَسْطَامٍ ؟ قال : فها هو ؟ قلت : وَتَنْزَعُ الْعُرُوشَ عُرُوشَ وَجٍّ .
 وهو من قولِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا » قال : فكان بعد ذلك
 [٢٢] يُكْرِمُنِي وَيَرْفَعُ مَجْلِسِي .

١٠ أخبرنا ابنُ عَمَّارٍ ، أخبرنا ابنُ أَبِي سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ كُثْلُومٍ قال :
 رَأَيْتُ أَبَا عَثْمَانَ الْمَازِنِيَّ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : مَا اسْمُ أَبِي دُلَامَةِ ؟
 فَلَمْ يَرُدَّ رَادًّا عَلَيْهِ . فَقَالَ جَدِّي : زَنْدُ بْنُ الْجَحَوْنِ ٦ ، إِيَّاكُمْ أَنْ تُصَحِّفُوا
 فَتَقُولُوا زَيْدٌ .

-
- روى الحديث عن كثير وكان ثبتا ثقة عالما بالرجال صاحب نحو وشعر ، قال عنه الأصمعي : لم نر
 أحدا أعلم بالشعر منه ، توفي سنة ١٦٠ هـ .
- ١ - هو عبد الله بن عون بن أربطان المزني أبو عون البصري أحد الأعلام . كان ورعا عالما كثير
 الحديث . من سادات أهل زمانه عبادة وفضلا ونسكا ، ومات سنة ١٥١ هـ (تهذيب وطبقات الحفاظ) .
- ٢ - هو محمد بن سيرين الأنصاري مولى أنس بن مالك إمام وقته . ومن أروع أهل البصرة ، كان
 حافظا متقنا فقيها يعبر الرويا ، ومات سنة ١١٠ هـ .
- ٣ - كعب بن مالك الأنصاري من شعراء المدينة له شعر في الغزوات .
- ٤ - انظر طبقات ابن سلام (ص ٥٤ طبعة آوربة) والسيرة لابن هشام (ج ٤ ص ١٢١ طبعة
 الحلبي) ومعجم البلدان في (وج) فبين رواية الشعر هنا وهناك اختلاف في الألفاظ .
- ٥ - وج : واد بالطائف . وخلف جمع خلف (الحلبي) .
- ٦ - هو شاعر له مع الخلفاء والأمراء أخبار كثيرة ونوادر جمة ، كان أسود من موالى بني أسد ،
 أدرك آخر أيام بني أمية ونبغ في أيام بني العباس وانقطع إلى السفاح والمنصور والمهدي ، ومات في خلافة
 المهدي سنة ٢٦١ هـ (معجم أدباء . أغاني . ابن خلكان) .

أخبرنا ابن الأنباري ، حدثنا أبي قال : قرأ القطريلي المؤدب على أبي العباس أحمد بن يحيى :

فلو كنت في حُبِّ ثمانينَ قامةً ورُقِيتُ أسبابَ السماءِ بِسُلَمٍ
فقال أبو العباس : خَرِبَ بيتُك ، هل رأيت حُبًّا قطُّ ثمانينَ قامةً ، إنما هو في حُبِّ . ٥

وأخبرنا عبدُ الله بن شبيب والسُّكُري ٢ : أخبرنا ٣ أبو يعلى المنقري ، عن الأصمعي ، حدثني أبي قال : جاء رجل إلى أبي عمرو فقرأ عليه : ثم جُسْنَا فصار كالتمثال ، فقال له أبو عمرو : لو كنت أُرَبِّيتَ في الخطأ ما زِدْتَ على هذا ، إنما هو : تم جُسْنَا فصار كالتمثال .

١٠ وحكى أبو الحسن بن الكوفي عن محمد بن عبيد عن شيخ له ، أن [٢٢ ب] رجلاً كان يقرأ على الأصمعي شعرَ النابغة فقال :

كَلَيْنِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ بَاضَتِ

فقال الأصمعي : أما عَلِمْتَ . ويلُكَ ، أن كلَّ ناجة الأذنين تحيضُ ، وكلَّ سكاءِ الأذنين تبيضُ ٥ ، فصار تصحيفُ الرَّجُلُ فائدةً لنا . ثم قال ١٥ ابنُ الكوفي : لأعلم تصحيفاً جَرَّ فائدةً إلا هذا الحَرْفَ .

قال الشيخ :

ومن التصحيف الذي انتُفِعَ به خبرُ الفرَزْدَقِ أيضاً .

١ - البيت للأعشى من قصيدة مطلعها :

ألا قل لينا قبل مرثها اسلمى تحية مشتاق إليها متم

٢ - هو الحسن بن الحسين أبو سعيد السكري النحوي اللقوي الراوية ، توفي سنة ٢٧٥ (ابن خلكان)

٣ - في الأصل أخبرني والمتحمل للخبر اثنان فحق الضمير أن يعدل به إلى الجمع .

٤ - هو صاحب ثعلب والخصيص به ، كان جاعاً للكتب ثقة ، مات سنة ٣٤٨ (معجم ، بغية)

٥ - ناجة الأذنين : ظاهرتهما . وسكاؤهما : قصيرتهما .

أخبرني به ابنُ دُرَيْدٍ والهَزَّانِي : قالَا : حَدَّثَنَا الرَّيَاشِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابنِ سَلَامٍ ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ١ أَوْ صَخْرٌ قَالَ :

كَانَ تَمِيمُ بْنُ زَيْدٍ رَجُلًا مِنْ قُضَاعَةَ مِنْ بَلَقَيْنِ ٢ ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى الْهِنْدِ ،
وَكَانَ فِي حَبْسِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ خُنَيْسٌ أَوْ حُبَيْشٌ ، فَلَمَّا طَالَ حَبْسُهُ أَتَتْ
أُمُّهُ قَبْرَ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ بِكَاطِمَةٍ ٣ ، فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ حَتَّى عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ ٥
بِمَكَانِهَا ، فَأَتَتْهُ وَذَكَرَتْ حَبْسَ ابْنِهَا ، فَكُتِبَ إِلَى تَمِيمِ بْنِ زَيْدٍ ٤ :

هَبْ لِي حُبَيْشًا وَاتَّخِذْ فِيهِ مِثْنَةً لَغُصَّةٍ ٥ أُمِّ مَاسُوعٍ شَرَّابِهَا
(١٢٣) أَتَتْنِي فَعَاذَتْ يَا تَمِيمُ بِغَالِبٍ وَبِالْحُفْرَةِ السَّافِي عَلَيْهِ تَرَابُهَا
تَمِيمُ بْنُ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي بظَهْرٍ ، فَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ جَوَابُهَا
فَلَمَّا أَتَاهُ الْكِتَابُ لَمْ يَدْرِ أَحْبَبَيْشٌ أَمْ خُنَيْسٌ ، وَفِي حَبْسِهِ عِدَّةٌ حُبَيْشٍ ١٠
وَخُنَيْسٍ ، فَأَطْلَقَهُمْ جَمِيعًا ٧

فهذا من التصحيف الذي نفّح جماعة ،
فأما ذكرُ من بُلِيَ بالتصحيف وناله منه مكروه ٨ :

قال الشيخ :

سمعتُ شيخًا من أهلِ أَصْبَهَانَ يُقَالُ لَهُ النُّوشْجَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ قَالَ :

١ - لعله الحكم بن محمد أبو مروان الطبري . وكان وفاته سنة بضع عشرة ومائتين (تهذيب التهذيب) .

٢ - يريد بني القين (بطن من قضاعة) كما يقال بلحراث في بني الحارث ، وبلعبر في بني العبر .

٣ - كاطمة جو على سيف البحر في طريق البحرين على مرحلتين من البصرة . والجو : ما انخفض

من الأرض .

٤ - انظر شرح ديوان الفرزدق طبعة الصاوي ص ٩٤ والأغاني ج ١٩ ص ٣٦ طبع بولاق ،

في القصة اختلاف .

٥ - في شرح الديوان : لحوية .

٦ - في الأغاني ج ١٩ ص ١٥٠ : « علي » ، وهناك غير هذا اختلاف في الروايات بين الأبيات .

٧ - في الأغاني (ج ١٩ ص ٥٠) : « فلما أتاه الكتاب لم يدرك أحبيش أم خنيس فأطلقهما جميعا .

أخبرني أبو العباس المبرّد قال : كتب صاحبُ بريدٍ أصهبان ، إلى محمدِ ابنِ عبدِ الله بنِ طاهرٍ ١ : أنَّ قائداً من بها من الموالى يلبس خزنحية ويقعدُ للنساءِ في الطرقاتِ ، وأنه قد استهوَى بذلك جماعةً من المسْتوراتِ ، فكتب محمدٌ إلى عاملِ المعونة : أشخِص إلى فلاناً وخزنحيته فقرأه صاحبُ المعونةِ وجزَّ لحِيتَه ، فأخذ الرجلَ فجزَّ لحِيتَه وأشخصَه إلى محمد بن عبد الله بن طاهر . ٥
[٢٣ب] فأبصره آية وقال ٢ : ويترك مادهاك ؟ فأخبره ؛ فخلّى عنه ، وقال : كفاه بهذه المثلة عقوبة . وهذا شؤمُ التصحيف .

وأعظم من هذا أمرُ الخنثين بالمدينة ، فإنه خُصِيَ ستةٌ أو سبعةٌ منهم بشؤمِ تصحيفه . فأخبرني محمدُ بنُ يحيى بنِ عليٍّ ، عن حمادِ بنِ إسحاقٍ قال : كتب سليمانُ ابنُ عبد الملك إلى ابنِ حزم ٣ أمير المدينة أن أحصِ مَنْ قَبْلَكَ من المُخنثين ، فصحَّف كاتبه فقرأ : أحصِ مَنْ قَبْلَكَ من المُخنثين . قال : فدعا بهم فخصَّصَهُم ، وخصَّى الدَّلَّالُ ٤ ؛ فيمن خُصِيَ . ١٠

قال حمادُ بنُ إسحاقٍ ، فحدَّثني أبي قال قدم الماجشون ٥ بابين أبي عتيق ٦ ، فمرَّ به ابنُ حزم ، وهو في المسجد ، فصاح به ابنُ أبي عتيق : أخصَّيْتُم الدَّلَّالَ ، أما والله لقد كان يُحسِنُ ٧ : ١٥

لِمَنْ رُبْعٌ بذاتِ الحَيْدِ شِ أُمْسَى دَارِسا خَلَقًا ٧

١ - هو الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي نائب بغداد كان جواداً مدحاً قوى المشاركة جيد الشعر مات بالخوانيق سنة ٢٥٣ هـ (شذرات الذهب ٢/ ١٢٨) .

٢ - لعلها : فقال ، أو : فدهش وقال .

٣ - هو أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي ، ولاءه عمر بن عبد العزيز المدينة ، وتوفى بها سنة ١١٠ هـ ، وقيل غير ذلك .

٤ - اسمه ناقد ، وكنيته أبو زيد مولى بني فهم ، وكان من مغني المدينة . ومن يجهلون النقر على الدف وكان ظريفاً جميلاً حسن البيان من أحضر الناس جواباً وأحجهم (أغاني ج ٤ ص ٢٨٥ دار الكتب) .

٥ - هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون التميمي ولاءه ، كان ضريباً مولعاً بسماع الغناء ، مات سنة ٢١٢ هـ ، وقيل سنة ٢١٤ هـ .

٦ - هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

٧ - ورد هذا الخبر في الأغاني ج ٤ ص ٢٧٦ دار الكتب منسوباً مرة إلى ابن أبي عتيق ، وأخرى إلى الماجشون . ذات الجليش : موضع يقال إنه العتيق بالمدينة (معجم ياقوت) .

وروى لي غيره قال :

ممن خصي بالنقطة طويس^١ اودلال^٢ ، وبرد الفؤاد ونومة الضحى
ونسيم السحر وضرة الشمس .

قال الشيخ :

وقد روى هذا الخبر على خلاف هذا ، فأخبرني أبي ، أخبرنا عسل^٣ ، أخبرنا ٥

[١٢٤] محمد بن سلام^٤ ، حدثني ابن جعدة^٥ قال :

كان سليمان بن عبد الملك غيورا ، فقليل له : إن المخصنين قد أفسدوا

النساء بالمدينة ، فكتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم^٦ أن اخص فلانا وفلانا ،

حتى عد أربعة^٧ ، منهم الدلال^٨ وبرد الفؤاد ونومة الضحى وطويس . قال

ابن جعدة : فقلت لكاتب ابن حزم : زعموا أنه كتب إليهم أن أخص ، ١٠

فقال : يا ابن أخي عليها نقطة ، إن شئت أريتكمها ؟

قال : وقال الأصمعي في روايته : عليها نقطة مثل سهيل .

وزادنا غير أبي في هذا الحديث ، قال : فقال واحد من المخصنين لما اختلفا

في الحاء والحاء لأدري ما حاؤكم وخاؤكم ، ذهبت خوصانا بين الحاء والحاء .

قال : فقال طويس لما خصي : هذا الختان الأكبر . وقال نومة الضحى : ١٥

١ - طويس : لقب قلب عليه ، واسمه طاموس ، روى رواية عيسى بن عبد الله مولى بني مخزوم أول
من غنى الغناء المتقن من المختنين ، وهو أول من صنع الهزج والرمل في الإسلام ، وكان لا يضرب بالعود
ولمّا ينقر على الدف ، وكان ظريفا عالما بأمر المدينة واهلها ، وكان يتقن لسانه (أغاني ج ٤ ص ٢١٩)
لما زملأوه فقد عدم صاحب الأغاني من الرجال المشيررين بالغناء ، وقال عنهم . هؤلاء مشايخ وكلهم طيب
الغناء (أغاني ج ٧ ص ١٢٨) .

٢ - هو يزيد بن عياض بن جمعة الليثي الملقب ، قيل كان وضاعا ضعيف الحديث ، مات في البصرة
في خلافة المهدي .

٣ - ذكر في الحيوان ج ١ ص ٥٥ طبع مصر : إن الذي أمر بخصاء المختنين هو هشام بن عبد الملك
وأن الذي تولى ذلك هو عثمان بن حيان وإلى المدينة .

ما كان أغثناني عن سلاحٍ لأقاتلُ به . وقال نسيمُ السحري : أف لكم ما سَلَبْتُموني إلا ميزابَ بَولِي ١ .

ومن شؤمِ التصحيفِ ما حدثني به شيخٌ من أطباءِ بغداد ، أن الحسنَ بنَ [٢٤ ب] سهلَ بنَ أبي نُوحٍ أراد أن يتناولَ شَرْبَةً ، فجمعَ عليها حُذَاقَ المتطبِّبينَ ، فأجمعوا على نسخةٍ كتبها بخطه ، وفيها وَزَنُ درهمين « أفْتيمون » ٢ فغلطَ غلامُه فقرأها أفيون ، فتناولها وكاد يتَلَفُ ، ونجا بعد مُعالجةٍ طويلة ، وبعد أن أَشْفَى على الهَلَكَةِ .

ثم قال لي : وزعموا أن حنينَ ٣ بنَ إسحاقِ المترجمَ كان يحترسُ من مثلِ هذا ، فيما يُؤكِّفه من الأدوية ، ويفزَعُ من الحرفِ ذى اللَّبَسِ إلى آخرِ يضعه مكانه ، فن ذلك أنه كان يكتبُ صَعَتَر ، بالصَّادِ ، ويقول أخافُ أن يُقرأ : الشَّعير ، فيصيرَ به الدَّواءُ داءً . ١٠

قال الشيخ :

ومن نكدِ التصحيفِ أنه كان السببُ في تَلَفِ عليِّ بنِ العباسِ الرُّومىِّ الشاعرِ . فحدثني محمدُ بنُ فضَّالانِ الوراقُ قال :

كان جلساءُ القاسمِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ يقصدُون أذى ابنِ الرُّومىِّ ، خاصةً المعروفَ بابنِ فِرَاسٍ . فكان القاسمُ يُغريهم به ، إلى أن سأله أحدُهم يوماً عن الجُرَامِضِ على سبيلِ التَّصحيفِ والتَّهكُّمِ ، فقال ابنُ الرُّومىِّ : أسألتُ عَنْ خَيْرِ الجُرَامِضِ مِضِ طالبا علمَ الجُرَامِضِ ١٥

- ١ - وردت هذه القصة في الأغاني بشئ من التفصيل وبعض اختلاف في السياق .
- ٢ - هو زهر لنبات يشبه الصمتر وله رموس دقاق خفاف ، لها أذنان شبيهة بالشعر ، يقال إنه يصنع منه شراب ممهل قوته شديدة في قلع المرة السوداء (عن مفردات ابن البيطار) .
- ٣ - هو أبو زيد حنين بن إسحاق العبَّادى أشهر المترجمين في عصره . ومن الأطباء المشهورين وتوفى سنة ٢٦٠ (ابن أبي صبيقة) .
- ٤ - الجرامض كملابط : الثقليل الوخم ، والأكل الواسع البطن ، وهى والجرامض وأحد

[٢٥] فهو الجُرَامِضُ حين يُقْبَضُ لِبُ ضَارِحُ فيقالُ حَارِضٌ^١
وهو الجُرَاسِمُ والقَمْنَةُ جَرُ والجُرَاسِيفُ والجُرَاغِضُ^٢
وهو الحَزَاكِلُ والغَوَا مِضُّ قد تُفَسَّرُ بالغوامِضِ
وهو السَّلَجُكِلُ إن فهمت وإن رَكَنتَ إلى المعارِضِ^٣
واصْبِرْ وإن حَضَّ الجَوَا بَ فَرَبَّ صَبِرَ جَرُ حَامِضُ^٤
الصَّعْقُ محتَاجٌ إلى فَرَجٍ يكونُ له مَقَايِضُ^٥
ومن اللحي ما فيه فِعْ لُ للموَاسِي والمقَارِضُ
وهجا الجماعةَ وأكثرَ من هجائهم ، فشكاه الجلساءُ إلى القاسِمِ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
فتقدَّم إلى ابنِ فَرَّاسٍ فسَمَّه في خُشْكِنَانِجَةٍ كانتَ نفسُه فيها .

قال الشيخ :
وممَّا خَصَّنِي من شُؤْمِ التَّصْحِيفِ ، أَنِي سَمِعْتُ بَعْضَ الرُّؤَسَاءِ مِمَّنْ لَهُ
سُلْطَانٌ يُنْشِدُ :

فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ خَنَّ بَاكِيًا تَعَزَّرَ وَدَمَعُ الْعَيْنِ مُسْتَهْمَلٌ يَجْرِي
فَأَنشَدَهُ خَنَّ (بِالْحَاءِ) غَيْرَ مَعْجَمَةٍ وَهُوَ تَصْحِيفٌ فَعَرَفْتُهُ أَنَّ الرُّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ
الَّتِي رَوَاهَا الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَرَوَاهَا الْمُبَرِّدُ عَنْ شَيْوَخِهِ « إِذْ خَنَّ » بِالْحَاءِ ١٥

١ - حَارِضٌ ، أَيْ فَاسِدٌ . وَالْحَارِضُ : الرَّجُلُ الْفَاسِدُ الرَّذَلُ الْمَتْرُوكُ ، وَهُوَ الْفَاسِدُ الْبَدَنُ الْمَشْقِيُّ عَلَى الْهَلَاكِ .

٢ - جَاءَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْأَصْلِ الْقَمْنَجَرُ وَلَعَلَّهَا مُحَرَّفَةٌ عَنِ الْقَمْنَجَرِ بِمَعْنَى الْقَوَاسِ أَوْ كَلِمَةٌ شَبِيهَةٌ بِهَا لَيْسَتْ بِمِثْلِ الْوِزْنِ كَمَا جَاءَتِ الْفَرَائِضُ وَلَا مَعْنَى لَهَا . وَلَعَلَّهَا مُحَرَّفَةٌ عَنْ « الْجَرَائِضِ » أَيْ الْأَكُولِ . أَوْ « الْجَرَامِضِ » وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوَخِمُ . الْجَرَاسِفُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ وَالْأَكْلُ أَكْلًا شَدِيدًا وَهَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَرِدْ فِي الدِّيَوَانِ .

٣ - رَوَايَتُهُ فِي الدِّيَوَانِ

٤ - وَهُوَ السَّلَجُكِلُ شَتَّتَ ذَلِكَ أَمْ أَبَيْتَ بِفَرَضٍ فَارِضُ
٥ - رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ .

٥ - الْبَيْتَانِ الْأَخِيرَانِ غَيْرَ مَوْجُودَيْنِ فِي الدِّيَوَانِ ، وَمَكَانَهُمَا :
وَدَعِ الْمَضَامِضَ بِالْفُصُولِ فَإِنَّهَا شَرُّ الْمَضَامِضِ
أَوْ لَا فَإِنَّكَ بَاعَثَ أَسَدَ الْجَوَابِ مِنَ الْمَرَايِضِ

[٢٥ ب] المعجمة ، وأن الحنين تَرَدَّدُ البكاء في الأنف ، والحنين ما كان في الصدر ، ومنه قول أمير المؤمنين عليّ : أَعْدُوْهُ وَلَا تَحْنَنَّ حَنِينَ الْجَارِيَةِ . ومنه قول الفرزدق :

فَلَنْ يَرْجِعَ الْمُوقَى حَنِينَ الْمَاتِمِ ١

وكان أبو محمد بن خلاد الرّامهرمزيّ ٢ حاضراً ، فسأله عن ذلك فقال : صدق ، هو كما قال . فانكسر لذلك واضطغنها عليّ . ثم تعقبتني في مُعاملة كانت بيني وبينه بمَضْرَعةٍ أَجْحَفَتْ بِحَالِي .

وكنّا في مجلسٍ بعضِ الرؤساءِ ولهم مُعَلِّمٌ يَعْجَبُونَ بِهِ ، فتذاكرنا قولهم العَيْر ٣ ، وعلى كم وَجْهٍ يَتَصَرَّفُ ، وأوردناه ما قيل فيه ، فكان نيّفاً على ثلاثين ٤ معنى ، فطلب المُعَلِّمُ الإغراب ٥ والزيادة فقال ومنها بنات عَيْر فتبسّمت ، فقال : لى صاحب المجلس تَبَسَّمَ مُنْكَرٍ : فقلت : نعم ، قد صَحَّفَ ، إنما هو بنات عَيْر بالغين معجمة والراء غير معجمة . ويقال للرجل إذا جاء بالكذب جاء ببينات غير ، ثم قلت له : أنشدنا نِفْطُوِيَه ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي :

إذا ماجئت جاءَ بناتُ عَيْرٍ وإن وُلِّيتَ أَسْرَعَنَ الذَّهَابَا ١٥

[٢٦ أ] وقلت : وهو في نوادر ابن الأعرابي التي في أولها الكلام في الحو واللوا ٦

١ - هذا عجز بيت وصدده :

فما ابنك إلا ابن من الناس فاصبري

وهو من قصيدة قالها يرثي ابني له ، ومطلعها :

بفى الشامتين الصخر إن كان مسقى رزية شبل مخدر في الضراغم

٢ - هو أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، كان قاضياً كثيراً من الحديث ، ولى القضاء ببلاد الخوز ، ورحل قبل التسعين والمائتين (السمعاني) .

٣ - في الأصل (العين) بالنون .

٤ - منها التودد والجلب والسيد والمالك ومآق العين والحمار الوحشى والعظم الناقى وسط الكف وغير النصل : وسطه ، وغير الورقة : الخط الناقى في وسطها الخ .

٥ - في الأصل الإغراب وما ، ولعله يريد بها الإبانة .

٦ - يقال فلان ما يعرف الخو من اللو : أى البين من الخفى .

فأمرَ بإحضار الكتاب من الخزانة ، فكان مضبوطاً بخط ابن الكوفي^١ كما قلت
فزره ، ثم ضرب^٢ ذلك المعلم بيني وبين أكثر الحاشية .

وأخبرني الصولي^٣ قال : أخرج بعض الكتّاب عبيد الله بن سليمان بن
وهب فوقع في رقعة هذا هذا^٤ ، فقدّر الرجل لبُعْدِ ذِهنه أنه قد وقع : هذا
هذا : أي هو حجة ثابتة كما يقال : أنت أنت وأنا أنا ، فأخرج التوقيع إلى
الكتّاب وقال : قد قبل الوزير حجتي ، فلم يعرّفوا ذلك ، وجاءوا بالتوقيع
إلى صاحب الديوان ، فردّه إلى عبيد الله واستأمره ، فما زاد عبيد الله على
أن شدّد الدّال ، ووقع تحته : الله المستعان .

١ - هو أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الأسدي الكوفي ، عالم صحيح الخط والرواية ، جماعة
للكتب ، منقر بحاث (الفهرست) .

٢ - ضرب بين القوم : أغرى .

٣ - هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله . . . الصولي ، كان عالماً بفتون الأدب ، حسن
المعرفة بآداب الملوك والخلفاء حاذقاً بتصنيف الكتب ، وكان نديماً لجماعة من الخلفاء ، جمع أشعارهم
ودون أخبارهم ، توفي سنة ٣٣٥ هـ ، وقيل سنة ٣٣٦ هـ (نزهة الأنبياء ص ٣٤٣) .

٤ - يريد هذا ، وقصره للمشاكلة ، أي شديد الهذيان .

باب

في نوادر من التصحيف أضحكت من قائلها

أخبرني ابنُ عَمَّارٍ ، أخبرني ابنُ أبي سَعْدٍ ، حدثني الحَمْدُوفِيُّ ١ الشاعر ، قال : أنشد أبو العلاء المنقري الخطيب في مجلس عيسى بن جعفرٍ وإلى البصرة :
[٢٦ ب] كَفَى حَزَنًا إِنَّ الْكَرِيمَ مُقْتَرٌ عَلَيْهِ وَلَا مَعْرُوفَ عِنْدَ بَخِيلٍ ٥

يريد مقتر عليه ، فقال المَسَوَّرُ بن عبد الله ، وكان يُلقَّبُ بمهرويه ، وكان مُحَنَّنًا فصيحًا : في أبي العلاء خَصَلْتَانِ مِنْ خِصَالِ النُّبُوَّةِ ؛ هُوَ أُمِّي وَيَكْسِرُ الشَّعْرَ ، فقال أبو العلاء : خَصَلْتَانِ مِنْ خِصَالِ النُّبُوَّةِ أَصْلَحُ مِنْ خَصَلَتَيْنِ مِنْ خِصَالِ النِّسَاءِ ؛ الْخَنْثُ وَالْيَغَاءُ .

وَأخبرني محمدُ بنُ يحيى ، حدثني المَسْبُودُ قال : أنشدنا يوما أبو العلاء المنقري : ١٠

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ الدَّوَا بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَرِي فَقُلْتُ : بِاللَّامِ ، فقال : كَذَا قُلْتُ بِاللَّامِ فَحَوْمَرِلْ ! ! .

وأنشد محمد لأبان اللاحقي ، في رجلٍ كان كلَّمَا أخطأ فقيلاً له : هذا لا يجوزُ ، قال : في هذا لُغَةٌ : ١٥

يَكْسِرُ الشَّعْرَ وَإِنْ عَاتَبْتَهُ فِي مُحَالٍ قَالَ فِي هَذَا لُغَةٌ
[١٢٧] وَمَنْ صَارَ ضُحْكَةً لِلْمَاضِينَ وَالْغَابِرِينَ بِالتَّصْحِيفِ ، الْكَاتِبُ الَّذِي قَرَأَ : حَاضِرٌ ٢ طَيِّئٌ ، فقال : جاء ضريطى ،

١ - هو أبو الحسن محمد بن بشر من غلمان أبي سهل التوحيقي ، وينسب إلى آل حمدون ، وله من الكتب كتاب الإنقاذ في الإمامة .

٢ - كذا في لسان العرب مادة حضر ، والحاضر : الحى العظيم أو القوم . وفي الأصل بلصاد المهملة .

- [١٥٧] وممن صار ضحكة^١ في مجلس الخلافة ، أحمد بن أبي خالد ، وزير المأمون ، صحف في أحرف ؛ [أ] ضحك [ت] منه المأمون ومن حضره ؛ فحدثني جماعة من شيوختنا عن المقدسي^٢ ، عن الحارث بن محمد التيمي^٣ ، عن بعض أصحابه ؛ أن أحمد بن أبي خالد قرأ القصص يوما على المأمون [فقرأ بقصة فلان البريدي^٤] ، فقال : « فلان السريدي^٥ » ، فضحك المأمون وقال : يا غلام ؛ طعاما لأبي العباس ، فإنه أصبح جائعا . فاستحيا وقال : ما أنا بجائع ، ولكن صاحب القصة أحق ، نَقَطَ الباء بنقطة الثاء ، فقال على ذلك . فجاءوه بالطعام ، فأكل حتى انتهى ، ثم عاد ، فقرأ بقصة « فلان الحمصي^٦ » ، فقال : الحبيصي^٧ ، فضحك المأمون ، وقال : يا غلام ، جاما^٨ فيه خبيص^٩ ، فإن طعام أبي العباس كان مبتورا ، فقال : إن صاحب القصة أحق ، فتح الميم^{١٠} .

= وفي الحديث : كنا بحاضر يمر بنا الناس ، أي نازلين على ماء نقيم به لا نرحل . قال الخطابي : ربما جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور ، يقال : نزلنا حاضر بني فلان ، فهو فاعل بمعنى مفعول . وطبي : كسيد : أبو قبيلة من اليمن ، والنسب إليها طائي ، على غير قياس ، كما قيل في النسبة إلى الحيرة حاري ، والقياس طبي وحيري (انظر اللسان مادق حضر وطيا) .

١ - الفرق بين فعلة ساكن العين وفعلة متحركة ، أن الساكن بمعنى المفعول كما هنا : أي يضحك منه ؛ وأما المتحرك فهو بمعنى الفاعل ، أي يضحك على غيره ، ومثله صرعه وصرعة ، وهمزة ولمزة . وهذه من القواعد الكلية .

٢ - في الأصل « ضحك » ، وقد ألحقنا بهذه الكلمة حرفين ، استقام بهما الكلام كما ترى ، وقد وضعناهما بين قوسين معقفين .

٣ - هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي ، أبو عبد الله الثقف البصري توفي سنة ٢٣٤ (التهذيب ٩ : ٧٩) .

٤ - هو أبو محمد الحارث بن محمد بن أسامة التيمي ، ولد سنة ١٨٦ هـ ، وتوفي سنة ٢٨٢ هـ (تاريخ بغداد ٨ : ٢١٨) .

٥ - الثريدي : نسبة إلى الثريد . والبريدي : هو صاحب البريد ، وهذه زيادة اقتضها السياق ، كما سترى في الفقرة التالية في هذا الخبر . وفي محاضرات الراغب (٥١ ثان) : أحمد الثريدي ، بدلا من فلان .

٦ - الحمصي : نسبة إلى حمص ، بلد مشهور قديم كبير مسور ، في طرفه القبلي قلعة حصينة على تل عال كبير ، وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق ، يذكر ويؤنث .

٧ - الخبيصي : نسبة إلى الخبيص ، وهو نوع من الحلواء ، يعمل من التمر والسمن يخلطان بعضهما ببعض .

٨ - الجام : لإناء مصنوع من الفضة . نقل صاحب اللسان عن الليث أنه عربي صحيح .

٩ - فتح الميم : أي عدم اتصالها في الخط من أعلى الدائرة .

١٠ - التخصيف والتحريف .

فصارت كأنها حرّ فان ، فضحك وقال : لو جمعهما لبيقتَ جائعا ، فـ [لما] جاءوا بالخبيص^١ قال [المأمون]^٢ : بحقّي عليك إلا أكلتَ ، فضى فأكل ، ثم غسّل يده^٣ ، وعاد إلى القراءة ، فمّا أسقط حرفا .

وأخبرني محمد بن يحيى ، حدثني [٢٧ ب] يعقوب بن بيان ، حدثني على ابن الحسين الإسكافي ، قال : لما خرّج بُغا^٤ إلى منبج^٥ ، وقلّدها ، كان معه كاتب^٦ ، فقرأ يوما عليه كتاب عامله بسُمَيْسَاط^٧ : إن فلانا سقط عن يزدونه ، يريد : عن يزدونه^٨ ، فقال بُغا : ما يزدونه ؟ ويحك !! فقال : جبّل بين سُمَيْسَاط والرّوم ، وهو الحدّ بينهما^٩ ، قال : فلم ندر من أىّ شيء نعجب ؛ من تصحيفه^{١٠} ، أم [من] احتجاجه بما احتجّ به ؟

وحكى بعضُ شيوخنا أن شجاع بن القاسم كان يناظر في القصص ، فقرأ على أحدها : أبو معشر المنجم^{١١} ، فقال لغلامه : ناد بأبي معشر المتخّم .

١ - في الأصل : « فجاء الخبيص قال تخي » ، وقد أثبتنا الزيادة ليستقيم الكلام .

٢ - زيادة لتوضيح المعنى .

٣ - بغا : مولى المعتصم ، عمر شمس سنة ٢٤٠ هـ ، وهو والى أرمينية وأذربيجان وشمشاط ، وسماها المتوكّلية (انظر مادة شمكور في معجم البلدان) وفي الأصل بغا بالعين المهملة .

٤ - منبج : مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة ، وأرزاق واسعة في فضاء من الأرض ، كان عليها سور مبنيّ بالحجارة محكم ، بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ ، وبينها وبين حلب عشرة فراسخ . قال ياقوت : ما أظنه إلا روميا ، إلا أن اشتقاقه في العربية يجوز أن يكون من أشياء : نيج الرجل : إذا قعد في النجعة ، وهي الأكمة ، والموضع منبج ؛ ويجوز أن يكون من النيج ، وهو طعام كانت العرب تتخذ في المجاعة ، يخاض بالوبر في اللبن ، فيجدع ويؤكل .

٥ - سُمَيْسَاط : مدينة على الشاطئ الغربي للفرات ، في طرف بلاد الشام .

٦ - البرذون : الدابة ، والأنثى برذونة ، وهي من الخيل : ما كان من غير نتاج العرب ، وبرذن الفرس : مشى مشى البراذين .

٧ - اخترع الكاتب هذا الكلام اختراعا في تعريفه « يزدونه » بأنها جبل النخ ، إذ لم يرد هذا الاسم في معجم البلدان .

٨ - هو أبو معشر جعفر بن محمد البلخي المنجم ، كان في أول أمره من أصحاب الحديث ببغداد ، يناوئ أرباب العلوم ، ويضاغن أبا يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي ، ويفرغى به العامة ، ويشنع عليه =

أخبرنا ابن عَمَّارٍ ، أخبرنا ابنُ أبي سَعْدٍ ، حدثني أبو الفَضْلِ بن أبي طاهر ، قال : صحَّفَ رجلٌ في قول النبي صلى الله عليه وسلم عَمَّ الرَّجُلِ صِنُوْ أَبِيهِ ١ فقال : غَمَّ الرجل ضيق أبيه .

وأخبرنا ابن عمار ، أخبرنا ابنُ أبي سَعْدٍ ، حدثنا عبدُ الله بن عبدِ الجَبَّارِ ٢ ، قال : صحَّفَ إنسانٌ قولَ عبيد بن الأبرص ٣ : حالَ الحَرِيصِ ٤ دونَ القَرِيصِ ٥ . فقال : حالَ الحَرِيصِ ٥ ، دونَ القَرِيصِ ٥ .

[٢٨] وأخبرنا ابنُ عَمَّارٍ ، أخبرنا ابنُ أبي سَعْدٍ ، حدثني زكريا بن مهران ، قال : صحَّفَ بعضهم « لا يُورَثُ حَمِيلٌ ٦ إِلَّا بِبَيْتَةٍ » ، فقال : لا يرث جميل إلا

= بعلوم الفلاسفة ، فدرس عليه الكندي من حسن له النظر في الحساب والهندسة ، فدخل في ذلك ، ولم يكل له ، فعدل إلى علم أحكام النجوم . وانقطع شره عن الكندي بتعاطيه هذا الفن ، لأنه من جنس علوم الكندي ، وقد صنف أبو معشر عدة كتب نشرت ذكره منها : المدخل في النجوم ، وكتاب الألواف ، وهو تاريخ علمي صناعي للهيكل والأبنية التي تستحدث في العالم في كل ألف عام ، وله زيج على مذهب الفرس في أرسادهم ، وينسب إليه حكايات غريبة في الكشف عن الخبائت ، والاطلاع على المغيبات ، أوصلته إلى الخلفاء ؛ ويقال إنه أخبر المستعين بشيء قبل حدوثه ، وأصاب فيه ، فغضبه أسوأطا ، فكان يقول : « أصبتُ فعوقبت » . وكان يعتريه صرع عند الامتلاءات القمرية ، وكان مدمنا للخمر ، ومات سنة ٢٧٢ هـ وقد جاوز المئة .

١ - الصنو : المثل ، والأخ الشقيق ، والابن ، والعلم . يقال : فلان صنو فلان ، ولا يقال صنو حتى يكون معه آخر . وفسر أبو عبيد الحديث فقال : معناه أن أصلهما واحد . قال : وأصل الصنو إنما هو في النخل .

٢ - هو أبو القاسم عبد الله بن عبد الجبار الجبائري الحمصي ، لقبه زريق ، توفي سنة ٢٣٥ (التهذيب ٥ : ٢٨٨) .

٣ - عبيد بن الأبرص بن جشم بن عامر بن هز بن مالك ، شاعر جاهلي ، وهو صاحب المعلقة المشهورة التي أولها : أقفر من أهله ملحوب فالقطيات فالذنوب

٤ - هذا مثل قاله للمنذر حين أراد قتله ، فقال له أنشدني من قولك . وقيل : إن قائله جوشن الكلابي ، قاله حين منعه أبوه من قول الشعر ، فرض ، فقال : انطق بما أحببت ، فقال هذا المثل .

والجريض الغصة ، والقريض الجرة ، ومثل الجريض الفصص ، والقريض : الشعر . وقيل القريض والجريض يحدثان بالإنسان عند الموت ؛ فالجريض : تبلع الريق ، والقريض : صوت الإنسان (اللسان مادة جرض) .

٥ - الحريض : البخيل . والقريض : ضرب من الأدم ، فذهب وهمه إلى هذا المعنى .

٦ - الحميل : الذي يحمل من بلد صغير ولم يولد في بلد الإسلام . وهذه الجملة من قول عمر رضي الله عنه في كتابه إلى شريح ، وقد رواها صاحب اللسان هكذا : « الحميل لا يورث إلا ببينة » . وقال : سمى حميلا لأنه يحمل صغيرا من بلاد العدو ، ولم يولد في الإسلام ؛ ويقال : بل سمي حميلا لأنه محمول بالنسب ، وذلك أن يقول الرجل لإنسان : هذا أخى أو أبى ، ليزوى ميراثه عن مواليه ، فلا يصدق إلا ببينة . قال ابن سيده : والحميل : الولد في بطن أمه ، إذا أخذت من أرض الشرك إلى بلاد الإسلام ، فلا يورث إلا =

بثينة ١ .

وأخبرنا ابنُ عمَّارٍ ، أخبرنا ابنُ أبي سَعْدٍ ، قال : سمعت القاسمَ بنَ جريرٍ
ينشدُ : * بَكَيتُ ضَبَابَةً وَبَكَيتُ شَوْقًا ٢ *

قال : فقال محمدُ بنُ عبد الله اليعقوبِي : هذا يبيكي غَيْمًا !!

وقد رَوَى لي هذا الخبر على وجهٍ آخر :

فأخبرني محمدُ بنُ يُحْيَى ، أخبرني أبو علي الخُرَّاسَانِي ، قال : جَلَسَ اليعقوبِي
وابنُ مكرمٍ إلى ابنِ أبي فَتَنِ ، فَرَبَّه [م] صَعُودًا ٣ ، فجلس إليهم فأنشد :

بَكَيتُ صَيَانَةً وَبَكَيتُ شَوْقًا كَذَلِكَ الدَّهْرُ أَضْحَكَنِي وَأَبْكَنِي

فقال اليعقوبِي : يَا سَلْحَةَ الْفَرَّاءِ ٤ لو كانت صيانَةً مَا بَكَيتَ ، إِنَّمَا هِيَ صَبَابَةٌ .

١٠ فاستَحيا وقامَ .

أخبرنا ابنُ الأنبارِي ، أخبرنا مُوسَى بنُ يُحْيَى ، عن أبي سَعْدٍ الْوَرَّاقِ ، قال :

= ببينة . والحميل : المنبوذ ، يحمله قوم فيربونه . والحميل : الدعى . قال الكيت يعاتب قضاة في تحولهم إلى
البن بنسبهم : علام نزلتم من غير فقر ولا ضراء منزلة الحميل
والحميل : الغريب (اللسان مادة حل) .

١ - ذهب وهمه إلى جميل الشاعر المشهور وصاحبه بثينة ، والبثنة : المرأة الحسناء البضة .

٢ - الضبابة : واحدة الضباب ، وهو ندى كالغيم ، أو محاب رقيق كالمدخان .

٣ - صعودا ، هو أبو سعيد محمد بن هيرة الأسدي ، أحد العلماء بالنحو واللغة على مذهب الكوفيين ،
وكان منقطعا إلى عبد الله بن المعتز (معجم الأدباء والبغية) .

٤ - هو أبو زكريا يحيى بن زياد المعروف بالفراء ، فارسي الأصل ، من جبال الديلم ، ولد بالكوفة ،
وأخذ عن الكسائي ، واتصل بالمأمون ، وأملى كتاب الحدود بأمره ، فصور إليه الوراقين ، وألزمه الأمانة ،
فكان يملئ والوراقون يكتبون ، حتى آتمه في سنتين . قال ابن الأنباري : لو لم يكن لأهل بغداد والكوفة
من علماء العربية إلا الكسائي والفراء ، لكان لهم الافتخار على جميع الناس ، إذ انتهت العلوم إليهما ، وجعله
المأمون مؤيدا لابنيه ، وكانا يبتدران نعليه ، يقدمانها إليه ، ويتنازعان أيهما يقدمهما ، ثم اصطلحا أخيرا
على أن يقدم كل واحد منهما فردة . ولما رفع هذا الخبر إلى المأمون استدعاه وقال له : من أعز الناس ؟
فقال : ما أعرف أعز من أمير المؤمنين ، قال : بلى ، من إذا نهض تقاثل على تقديم نعليه وليا عهد المسلمين ،
فقال : لقد أردت منهما عن ذلك ، ولكن خشيت أن أدفعهما عن مكربة سبقا إليها . فقال له : لو منعتهما
لأوجعتك لوما وعتا ، وأزمتك ذنبا ، وما وضع ما فعلاه من شرفهما ، بل رفع من قدرهما ، وبين عن
جوهرهما . ليس يكبر الرجل وإن كان كبيرا عن ثلاث : عن تواضعه لسلطانه ، ووالديه ، ومعلمه . وكانت
وفاته سنة ٢٠٧ . والسلحة : المرة من سلح عليه يسلمح سلحا . والسلاح (بضم السين) : النجو .

جاء رجلٌ إلى أبي عُبَيْدَةَ ، فقالَ : أريدُ أنْ أقرأ عليك شعراً الحُطَيْثَةِ ١ ، فقال :
اقرأ ، فابتدأ فقال :

ظَعَنَ الَّذِينَ فِرَاقَهُمْ أَتَوَقَّعُ ٢ وَخَرَى بَبَيْنِهِمُ الْغُرَابُ الْأَنْفَعُ ٣

[٢٨ ب] قال : فوجه أبو عبيدة إلى يونسَ : قد وَقَعَ طَيْرٌ مِنَ الْبَادِيَةِ ٤ ،
فاحضر . فاجتمعا ، فقرأ الرجلُ . فقال أبو عبيدة : ويحك ، إنْ عُدِرْتَ في
تصحيفك الأول ، لم تُعَذَّرْ في الثاني ؛ أما سمِعتَ بغُرَابٍ أَبْقَعَ ٥ ولا رأيتَهُ قطُّ !
وقرأ رجلٌ يوماً على [أبي] عبدِ الله المُفَجَّعِ ٦ :

ولما نَزَلْنَا مِنْزِلًا طَلَّهُ النَّدَى أَنِيْقًا وَبُسْتَانًا مِنَ النَّوْرِ خَالِيَا
بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، فحرك المُفَجَّعُ رَأْسَهُ ٧ ، وقال : يَا سَيِّدَ أُمِّهِ ٨ ، فَعَلَى أَى شَيْءٍ

١ - هو أبو مليكة جروول بن أوس العبسي ، كان من فحول الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم ، متفوقا في
فنون الشعر ، وبخاصة الهجاء ، وكان سيئ الخلق والدين ، جشعا شولا ، مولعا بالوقعة بين الناس ، نهما
إلى تمزيق أعراضهم ، فهابه الناس لذلك ، واشتروا أعراضهم ببذل ما في طاقاتهم . واضطر الخليفة عمر أن
يشترى منه أعراض المسلمين جميعا بثلاثة آلاف درهم . وبلغ من حبه للهجاء أنه هجا نفسه ، وهجا الزبرقان
ابن بدر بقصيدة فيها البيت المشهور :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

فاستمدى عليه الزبرقان عمر بن الخطاب ، وأنشده هذا البيت . فقال عمر : ما أسمع هجاء ، ولكنها معاتبة ، فقال
الزبرقان : أما تبلغ مروءة أن آكل وألبس ؟ فقال عمر : على بحسان ، فلما جاء سأله ، فقال : لم يهجه
بل فضحه . فأمر به عمر ، فألق في بئر ، فاسترحه ، فلم يلتفت إليه ، فأنشده القصيدة التي أولها :

ماذا تقول لأفراخ بنى مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

فأخرجه ، وقال له : إياك وهجاء الناس ، قال : إذن يموت عيال جوعا ، هذا مكسبي ، ومنه معاشي .
وله في المدائح شعر حسن بليغ ، وقد مات في أواخر خلافة عمر .

٢ - في الأصل ما يفيد أن الكلمة تروى أيضا : يتوقع .

٣ - في البيت تصحيفان : الأول في قوله : وخرى . وأصلها في الشعر : وجرى . والثاني : الأنفع ،
وأصلها : الأبتع ، وهذا معنى قوله فيما سيجيء : إن عذرت في تصحيفك الأول ، لم تعذر في الثاني .

٤ - في الأصل البابة ، ومعنى البابة : الحصلة ، كما نقله صاحب اللسان عن أبي العميل ، ومن معانيها
الغاية ، كالباب في الحدود والحساب ، واسم ثغر وهي غير مناسبة هنا ، وقد يظن أنها محرفة عن « البادية » ،
وقد سقطت الدال من الناسخ .

٥ - يقال للغراب أبقع : إذا كان فيه بياض ، وهو أخبث ما يكون من الغربان ، فصار مثالا لكل خبيث .

٦ - أبو عبد الله محمد بن عبيد الله المفجع الكاتب البصري ، لقي ثعلبا وأخذ عنه وعن غيره ، وكان
شاعرا شيعيا ، وله قصيدة يسميها بالأشباح ، يمدح فيها عليا عليه السلام ، وبينه أبي بكر بن دريد مهاجاة .
وله كتاب الترجمان في معاني الشعر وغيره (الفهرست لابن النديم ١٢٣) .

٧ - الإضافة في « سيد أمه » هنا : للذم والتحقير .

كنتم تشربون؟ على الحسَف ١؛

وأخبرنا ابنُ عَمَّارٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ،
قال : قرأ كاتبُ الوليد بن عبد الملك في كتاب : وقد أَبْعَطَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِبْنِعَاظًا ،
فصَحَّفَ ، فقال : أَنْعِظَ إِنْعَاظًا . فقام الدَّلَالُ الْمُخَنَّثُ ٢ ، فحرَّكَ كَتَفَيْهِ ، وَلَوَى
عُنُقَهُ ، وقال : بِسْمِ اللَّهِ عَلَى .

قال الشيخ : يقال : أَبْعَطَ ، إِذَا أَبْعَدَ فِي الذَّهَابِ ، وَالْإِبْعَاطُ مِنَ الذَّهَابِ
قال الشَّاعِرُ :

ناجٍ يُعَنَّيهِنَّ بِالْإِبْعَاطِ [إِذَا اسْتَدَى نُوْهْنًا بِالسَّيَاطِ] ٣
ويقال : أَبْعَطَ فِي السَّوْمِ : إِذَا غَلَا فِيهِ .

وأخبرنا ابنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ [١٢٩] ابْنِ أَبِي شَيْخٍ ، أَنَّ
هَشَامَ بْنَ الْحَكَمِ كَانَ مَشْهُورًا بِقَلَّةِ الْمَعْرِفَةِ ، وَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى كِتَابٍ فِيهِ شَعِيرُ
كُثَيْرٍ عَزَّةٌ مَرْجُومًا بِذَلِكَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : مَا هَذَا؟ كَبِيرُ عُرَّةٍ ! وَيُرَدِّدُهَا .
قال ابنُ أَبِي شَيْخٍ : وَأَرَادَ مَرَّةً أَنْ يَقُولَ : طَبَخَ لَنَا رَخْبِيْنِيَّةً ، فَقَالَ :
خَرْبِيْنِيَّةً ٤ ، فَأَقَامَ يَرَدِّدُهَا ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ غَيْرَ ذَلِكَ .

١ - الحسَف هنا : الجوع . قال أبو بكر في قولهم : شربنا على الحسَف : أي شربنا على غير أكل .
ويقال : بات القوم على الحسَف : إِذَا بَاتُوا جِيعًا لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يَتَقَوَّتُونَهُ (اللسان مادة خسف) .

٢ - في القاموس في مادة دل : « وكسحاب - أي دلال - نخث معروف » . وفي اللسان : الخث
بكسر النون : المسترخى المشثى . وفي المثل : أخث من دلال .

٣ - الزيادة عن اللسان ، وهذه رواية ابن الأعرابي ، قال : ورواه ثعلب يفتين بالإبعاظ . . واستدعى
افتعل من السدو . والإبعاظ : أن تكلف الإنسان ما ليس في قوته .

٤ - في الأصل : هشام بن الحكم بن هشام بن الحكم ، وهو تكرار وقع من الناسخ .

٥ - كثير الشاعر ، بالتصنيف : صاحب عزة ، والعزة : بنت الظبية ، وبها سميت المرأة ، لحسنها وبجمالها .

٦ - هكذا في الأصول : « رخبينية » بالخاء ثم الباء . وفي تكملة المعاجم لنوذي : « رخبين » :
مأخوذة من رخبين ، ثم فسر هذه بأنها اللبن الخائر ، فانظره .

وفي اللسان في مادة رخب : الرخب : المسترخى من العجين الكثير الماء . . . واسم ذلك العجين :
الرخب والوريخة . وقال الفراء : هي الرخيفة والوريخة والوريخة ، وثريدة رخفة : مسترخية ، وقيل :
خائرة . . . والرخفة : الزيدة المسترخية الرقيقة .

قال : وذكروا يوما لحَمَّ الدَّوَابِ ، فقال : بلغني أنه «يُظْطَعِنُ» ؛ فقلنا : وما يُظْطَعِنُ ؟ فقال : «يُظْطَعِنُ» ؛ فقلنا : يُظْطَعِنُ إلى أين ؟ فغضب ، وجحد أنه قال ذلك ، وكابر ، ولم يُعْزِبْ لسانه عما في قلبه ، وإنما أراد : يُنْعِظُ .
وهذا يُشبهه خَبَرُ شُجَاعِ بْنِ الْقَاسِمِ ، أنه قرأ على قِصَّةٍ : أَبُو مَعَشَرٍ الْمُنْجَمُ ، فأمر غلامه أن يصيحَ بأبي مَعَشَرٍ الْمُتَخَمِّمِ ١ .

- ٥ وأخبرنا ابنُ عَمَّارٍ ، أخبرنا ابنُ أَبِي سَعْدٍ ، حدثني هَارُونُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أخبرنا أَبُو عَمْرٍو حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الْمُقْرِي ٢ : سَمِعْتُ إِنْسَانًا يَقْرَأُ عَلَى مُعَلِّمٍ : « أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا ٣ » ؛ فقال له المُعَلِّمُ : وَيَحَاكَ « زَيْنَا » ٤ .
وأخبرني محمد بن يحيى ، أخبرني أبو عبيد القاسم بن إسماعيل الحمالي ٥ ، وقد سمعت [٢٩ ب] أنا من هذا الشَّيْخِ ، حديثًا كثيرًا ، ولم أسمع هذه الحكاية .
١٠ حدثني أبو العِيْنَاءِ ، قال : كتبتُ إلى صَدِيقٍ لِي : جُعِلْتُ فِدَاكَ مِنَ السُّوءِ كُلِّهِ . فلقيتني بعدَ ذلك ، فقال لِي : أنا أَسْتَفِيدُ أَبَدًا مِنْكَ ، لَأَعْدِمْتُ ذَاكَ . وقد كتبتُ إلى : جُعِلْتُ فِدَاكَ « مِنْ الشَّوْكِ كَلِمَةً » ؛ فما الشَّوْكِ كَلِمَةٌ ؟ قال : فَعَجِبْتُ وَضَحَكْتُ وَقُلْتُ : نَلَسْتُ بِكَ بَعْدَ هَذَا ، وَتَقَعُ الْفَائِدَةُ .
١٥ تقولُ الْعَرَبُ فِي مَثَلٍ : أَسَاءَ سَمِعَا ، فَأَسَاءَ جَابَةً ٦ ؛ أَسَاءَ مَمْدُودًا ،

١ - مر هذا الخبر فيما سبق كما هو هنا ، مع اختلاف يسير في العبارة ، انظر ص ٥٠ .
٢ - كان ضريرا ، سكن سامرا ، واشتهر بقراءة الكسائي ، توفي سنة ٢٤٦ ، وقيل غير ذلك (طبقات الحفاظ) .
٣ - صدر الآية : « أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا » . قال بعض المفسرين كانت السموات رتقا : أي لا ينزل منها رجح ، وكانت الأرض رتقا ليس فيها صدع ، ففتقهما الله تعالى بالماء والنبات ، رزقا للعباد . ووجه الغرابة في هذا الخبر ، أن المعلم هو الذي يصحف .
٤ - في محاضرات الراغب الأصفهاني ج ١ ص ٥٠ أنها صحفت إلى « ريقا » .
٥ - هو القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي من الثقات لم يكن أسد منه في عصره مع الصدوق والستر والتوثق توفي ببغداد سنة ٣٣٠ (الفهرست ص ٣٢٥) .
٦ - أصل هذا المثل على ما ذكره الزبير بن بكار ، أنه كان لسهيل بن عمرو ابن مضعوف ، فقال له إنسان : أين أملك ؟ أي أين قصدك ، فظن أنه يقول له : أين أملك ، فقال : ذهبت تشتري دقيقا ، فقال أبوه : أساء سماعا جابة . قال : والجابة ، كما في اللسان ، كالإجابة .

وليسَ في أوّل جابّة ألف . هكذا المثل لا يُجاوِزُ به ما تكلمتِ العربُ به .
ولكن يُقالُ في الكلام : الجوابُ والإجابةُ والجِيبَةُ والجابَةُ^١ ؛ ولو قيل
في الكلام : فأساء إجابة أو جوابا لكان صوابا . ولكن الأمثالُ تُحكى .
وأخبرنا محمدُ بنُ يحيى ، قال : كتبَ رجلٌ من أغبياء الكتاب ، إلى صاعدِ بن
مُخلّد كتابا ، فصيّرَ العينَ غينًا في كِتابته ، ونقطها من فوق ، ونقط الخاء [من
مُخلّد] من تحت ، فصيرها جيا .
فوقع صاعدٌ في الكتاب ، ولم يقف على ذلك ، وخرجَ الكتابُ إلى الديوان ،
فقال بعضُ الكتابِ :

رَأَيْتُ الْوَزِيرَ كَثِيرَ الشُّكُوكِ بَعِيدَ الْإِفاقَةِ مِنْ غَفْلَتِهِ
١٠ [٣٠] فَمَا عَرَفَ الْجَدَّ مِنْ وَالِدٍ وَلَا اسْمَ ابْنِهِ الْقَدَمِ مِنْ كُنْيَتِهِ^٢
رَأَيْتُ الْكِتَابَةَ قَدْ عُطِّلَتْ وَحُسِّنَ الْبَلَاغَةُ فِي دَوْلَتِهِ

١ - في اللسان (والاسم - من أجب - الجواب ، والجابة ، والمجوبة ، الأخيرة عن ابن جني . قال :
ولا تكون مصدرا ، لأن المفعلة عند سيبويه ليست من أبنية المصادر ، ولا تكون من باب المفعول ، لأن
فعلها مزيد .

٢ - القدم : العي في الكلام . والقدم من الناس : العي عن الحجة والكلام ، مع ثقل ورخاوة وقلة
فهم ، البعيد الفطنة ؛ وهو أيضا الغليظ السمين الأحمق الجاف . والأثني : فذمة .

باب

ما رَوَى مِنْ أَوْهَامِ عُلَمَاءِ الْبَصَرِيِّينَ

ما وَهَمَ فِيهِ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ - إِنْ كَانَ عَمِلَهُ -

فإني رأيتُ مشايخنا كالجُمعين على أنَّ الخليلَ إنما عَمِلَ بعضَ الكتابِ . وقيل :

بل عَمِلَ حرفَ العينِ فقط ، وإنَّ النَّضْرَ بْنَ شُمَيْلٍ^٢ تَمَّمَهُ بِخُرَّاسَانَ ، واجْتَمَعَ^٣ معه اللَّيْثُ بْنُ الْمُظَفَّرِ^٣ ، وعلىُّ بنُ ساسانَ الواسطيُّ ، فأضافوا إلى الكتابِ ما يجوزُ ، وُجِّعَ مِمَّا لَا يجوزُ ، رَغْبَةً في أن يكونَ الكتابُ كاملاً تاماً .

١ - هو الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي البصري أبو عبد الرحمن صاحب العربية والعروض . قال السيرافي : كان الغاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه ، وهو أول من استخراج العروض ، وحصر أشعار العرب بها ، وعمل أول كتاب العين المعروف المشهور ، الذي به يهتأ ضبط اللغة . وكان من الزهاد في الدنيا ، وكان يقول الشعر ، وهو أستاذ سيبويه ، وعامة الحكاية في كتابه عنه ، وكلما قال سيبويه : وسألته ، أو قال من غير أن يذكر قائلًا ، فهو يعني الخليل . وهو أول من صنف في العروض ، وكانت له معرفة بالإيقاع والنغم . قال النضر بن شميل أقام الخليل في خصم بالبصرة : لا يقدر على فلسين ، وتلاميذته يكسبون بعلمه الأموال . وكان يخرج سنة ويفزو سنة . ومن كلامه : ثلاثة تنسي المصائب : مر الليالي ، والمرأة الحسنة ، ومخادئات الرجال .

٢ - النضر بن شميل بن حرشة بن كلثوم . . . البصري الأصل ، أخذ عن الخليل والعرب ، أقام بالبادية أربعين سنة ، وكان أحد الأعلام في اللغة ، وله من رواية الآثار والأخبار منزلة . وقد رحل من البصرة من ضيق العيش بها إلى خراسان ، فاستقضى من جهة المأمون ، وولى قضاء مرو الروز ، وصنف غريب الحديث ، والمدخل إلى كتاب العين وغيرهما ، وتوفي سنة ٢٠٣ هـ ، وقيل سنة ٢٠٤ هـ (البغية ٤٠٥) .

٣ - قال السيوطي : هكذا سباه الأزهرى . وقال في البلغة : الليث بن سيار الخراساني . وقال غيره : الليث بن رافع بن نصر بن يسار . قال الأزهرى : كان رجلاً صالحاً ، نحل كتاب العين للخليل ، لينفق كتابه باسمه ، ويرغب فيه . وقال أبو الطيب النحوى هو مصنف العين ، روى عنه أنه قال : ما تركت شيئاً من فنون العلم إلا نظرت فيه إلا النجوم ، لأن رأيت العلماء يكرهونه . قال ابن المعتز : كان من أكتب الناس في زمانه ، بارعاً في الأدب ، بصيراً بالشعر والغريب والنحو ، وكان كاتباً للبرامكة (البغية ٣٨٣) .

٤ - نقل السيوطي عن أبي الطيب اللغوى ، أنه قال في كتاب العين : ليس له ، وإنما هو الليث بن نصر ابن سيار . وقيل : عمل الخليل منه قطعة من أوله إلى كتاب العين (هكذا ، مع أن المنقول عن العلماء أن أوله حرف العين ، وسُمي به) وكله الليث ، لأن أوله لا يناسب آخره . وقيل : بل أكله الخليل ، وأنه بدأه =

ومما يدل على هذا، استشهادهم بأشعار المولدين، مما لم يكن الخليل يلتفت إليه، ولا يستشهد بمثله. وقد علّمت في العين والحاء والراء وغيرها. على أكثر من أربعين بيتا للمحدثين. مثل سليمان بن يزيد العدوي، وصالح بن عبد القدوس^١ وسابق، وبشار^٢، ومن في طبقتهم.

[٣٠ ب] بل وجدت فيه شيئا من شعير أبي دلّامة^٣ والحسن بن هاني^٤.

= بسياق مخارج الحروف، ثم بإحصاء أبنية الأشخاص، وأمثلة أحداث الأسماء، فذكر أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمّل، على مراتبها الأربع، من الثنائي والثلاثي والرابعي والخماسي، من غير تكرير، اثنا عشر ألف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة عشر ألفا وأربعمائة واثني عشر. والثنائي: سبعمائة وستة وخمسون. والثلاثي: تسعة عشر ألفا وسبعمائة وخمسون. والرابعي: أربعمائة ألف وإحدى وتسعون ألفا وأربعمائة. والخماسي: إحدى عشر ألف ألف وسبعمائة وثلاثة وتسعون ألفا وسبعمائة، ذكر ذلك حمزة الأصفهاني في كتاب الموازنة، فيما نقله عنه المؤرخون. قال السيوطي: وهذا صريح في أنه (أى الخليل) أكمله. ولكنه بعد ذلك أورد حكاية تدل على أن نسخة الأصل أحرقتا ابنة عم الليث بن نصر بن سيار، وأنه كان يحفظ نصف الكتاب، فأملّى الليث ما حفظه، وجمع علماء عصره، وأمرهم أن يكملوه على نمطه، وقال لهم مثلوا واجتهدوا، فعملوا التصنيف الذي بأيدي الناس (البغية ٢٤٤).

١ - هو أبو الفضل البصري مولى الأسد، أحد الشعراء، اتهم في عصر المهدي بالزندقة، فأمر بحمله إليه، فلما حضر بين يديه وخطبه وأعجب بغزارة علمه وأدبه، أمر بإخلاء سبيله. وله مع أبي الهذيل العلاف المعزلي مناظرات. وجاء في الأغاني (ج ١٣ ص ١٤) أن الرشيد قتله، واحتج عليه في أنه لا تقبل له توبة بقوله: والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه وقال: إنما زعمت أنك لا تترك الزندقة، ولا تحول عنها أبدا.

٢ - بشار بن برد البصري، فارسي الأصل، كان جده يرجو من طخارستان من سبى المهلب بن أبي صفرة، فتيقّد إلى البصرة، وبيع هناك. ولد بشار مكفوف البصر، ثم أصيب بالجدري، فكان يحدد الوجه ضمخا عظيم الخلق طويلا، جاحظ المقلتين، قد تغشاهما لحم أحمر، فكان أقبح الناس عى، وأفظعهم منظرا، وشفع ذلك بفساد خلق، فكان زنديقا يظهر الإسلام، ويسر المجوسية، لا يتخالط الناس، خبيث الهجاء، بذى الكلام، افندى الناس أعراضهم منه بالأعطية الفاحشة.

أما شعره فغاية في المتانة، مطبوع اللهجة، غريب الإبداع والتفنن. وله أشعار هتكت فيها حرمة الآداب، حتى قيل: ما شيء أدعى لأهل البصرة إلى الفساد من أشعار هذا الأعمى الملحد، فإن كلماته من ألدع حباثل الشيطان وأغواها. وهجا الخليفة المهدي هجاء فاحشا، فوشى به الوزير يعقوب بن داود، لموجدة كانت له عليه، ورماد بالزندقة، فأمر به المهدي، فضرب بالسياط حتى مات سنة ١٦٨ هـ.

٣ - هو أبو دلّامة زند بن الجون الكوفي الخيشي، نبغ في أيام بني العباس، وانقطع إلى العباس والمنصور والمهدي، فكانوا يقدمونه ويستطيّبون مجالسته، لكنته ونوادره وسرعة بديته وقوة عارضته، مع ما كان عليه من فساد الدين، وارتكاب المحارم، وإدمان الخمر، والمجاهرة بالزندقة. ولأبي دلّامة نوادر مضحكة، تروى له في كتب الأخبار والأدب، وتوفى عام ١٦١ هـ.

٤ - هو أبو نواس الشاعر المعروف، ويقال أيضا أبو على الحسن بن هاني^٥، ولد بالأهواز، وتخرج =

وهذا أدل دليل على أن الكتاب مفسد مزيد فيه .

وحكى لي أبو عمر^١ ، محمد بن عبد الواحد ، خبراً أنا أوجس منه ولولا أنه ذكر في إسناده إسحاق بن راهويه^٢ ومحله من الصدق فيما يحكيه محل جنيل ، لأمسكت عن ذكره .

قال : حدثني أبو الحسين النيسابوري ، عن أبيه ، قال : قال إسحاق بن راهويه ، قال النضر بن شميل : كان الليث رجلاً صالحاً ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين ؛ قال : فأحب الليث أن يتسق الكتاب كله ، فسمي لسان نفسه الخليل . فإذا رأيت في الكتاب « سألت الخليل » ، و « أخبرني الخليل » ، فيعني الخليل نفسه . وإذا قال : « قال الخليل » ، فإنما يعني لسان نفسه .

وإنما وقع الاضطراب في الكتاب من قبل خليل الليث ، لامن [قبل الخليل^٣] ابن أحمد . والله أعلم كيف [صحة] هذا الخبر^٤ .

فن التصحيحات الواقعة في كتاب العين^٥ مما لا يذهب مثله على الخليل ، قوله

= بالبصرة على والبة بن الحباب ، ثم تربى بالبادية حتى برع في العربية وحقق الشعر ، وتفنن في المنح ، والهجاء والرائاء والطرذ والغزل ، ووصف الخمر . وكان ماجناً فاق من سبقه وخلفه في التمتك ، ودبوانه حافل بكثير من هذا . وقد قيل إنه رجع في آخر عمره إلى الزهد ولزوم جادة الدين ، ومن قوله :

وما أنا إلا هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق
فقل لغريب الدار إنك ظاعن إلى منزل نائي المحل حقيق
إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

وقد توفي سنة ١٩٥ هـ .

١ - أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الزاهد المطرز اللغوي المعروف بغلام ثعلب . ولد سنة ٢٦١ ، وتوفي سنة ٣٤٥ هـ (البغية) .

٢ - الإمام الحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المعروف بابن راهويه الخنظلي المروزي ثم النيسابوري ، أحد الأئمة ، وصاحب التصانيف ، من جلة أصحاب ابن حنبل ، توفي سنة ٢٣٨ هـ (التهذيب ج ١ ص ٢١٧ ، والفهرست ٣٢١) .

٣ - في الأصل « لامن خليل بن أحمد » ، وما بين المعقفين زيادة اقتضاها السياق .

٤ - يقول السيوطي في هذا : « وأما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يحمل على أصغر أتباع الخليل ، فضلاً عنه نفسه » (المزهر ج ٢ ، ص ٢٣٢) .

٥ - أفرد السيوطي لهذا باباً خاصاً به في النوع الثالث والأربعين من كتاب المزهر : معرفة التصحيح والتحريف ، فقال : ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيح (المزهر ج ٢ ص ٢٣٧) ، ونحن نثبت هنا ما فيه من خلاف أو زيادة ، ونشير إليه وإلى مواضعه .

« القارح » ١ بالقاف وحاء غير معجمة [٣١] القوس التي بان وترها عن مقبضها ،
واستشهد ببیت مصحف أيضا :

* وقارحا من قَصَبٍ تَقْصَبًا *

وإنما هو « الفارج » بالميم والفاء ، يقال : قوس فارج ، وفُرْجٌ ، لانفراج

٥ وَتَرَهَا عَنْ كَبِيدِهَا ٢ . وأنشد أبو عمرو :  :

يَعْنَدُو بِكَلْبَيْنِ وَقَوْسٍ فَارِجٍ ظُبَاتُهَا مِثْلُ الضَّرَامِ الْآجِجِ ٣

وقرأت على ابن دريد « الهَمِيغ » ٤ : الموت الوَحْي ، بالغين المعجمة ، وأنشد :

إِذَا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ عَوَّجِلُوا مِنْ الْمَوْتِ بِالْهَمِيغِ الذَّاعِطِ ٥

ثم قال أبو بكر : وخالف الخليل الناس ، فقال : الهَمِيغ بالغين غير المعجمة ٦ ،

١٠ وذكر أن الهاء والغين المعجمة لم تجتمع في كلمة . وقال أبو حاتم : الميم زائدة ٧ .

ومما وقع فيه التصحيف في « حرف الخاء » الخضب الحية ، وقال : هي حية

بيضاء تكون في الجبل ، والجمع خضاب .

١ - القارح : بالقاف المثناة من فوق والحاء غير المعجمة : الناقة حين يستبين بها الحمل ولم تلقه .
والقارح من ذى الحافر بمنزلة البازل من الإبل .

٢ - في اللسان : قوس فرج ، وفارج ، وفريج : منفجة السين . وقيل : هي النائفة عن الوتر
وقيل : هي التي بان وترها عن كبدها (مادة فرج) .

٣ - الظبة : حد السنان والنصل وما أشبههما . وظبة النهم : طرفه ، والآجيج : المتأجج .

٤ - هكذا في الأصل الهميغ ، بالميم ثم الياء ، وقال صاحب القاموس : الهميغ كثرين : الموت المعجل .
والهميغ كحيدر : شجرة المغد (مادة هغ) . وجاء في موضع آخر منه : والهميغ كصيفل : الموت الوحي
كالهميغ كحذيم ، وذبح هيمع : سريع (مادة هع) .

٥ - رويت في قطعة من كتاب العين بتحقيق الكرملی : الهيمع بتقديم الياء على الميم ، وهكذا رواها
صاحب اللسان ، وعزاها إلى الليث في مادة هع ، ثم عقب على ذلك بقوله : وأما الأصمعي فرواها : الهميغ .
وقال أبو منصور : إن هذا هو الصواب . وأما الهيمع فهو تحريف عند البصرياء . والذاعط : الموت أو
القتل الوحي .

٦ - نقل هذا السيوطي فقال : قال أبو بكر الزبيدي في استدراكه : وذكر في باب هع الهيمع الموت ،
فصحفه . والصواب : الهميغ بالغين المعجمة (المزهج ٢ ص ٢٣٧) .

٧ - جاء في الجمهرة لابن دريد : قال أبو حاتم : أحسب أن الهميغ الميم فيه مقلوبة عن باء من قولهم :
هيمع الرجل هبوغا : إذا سبت للنوم ، فكأنها هيمع ، فقلبت الباء ميما ، لقرنها منها (دعط . جمهرة) .

وإنما هو الحُضْبُ ، الحاء غير معجمة ، والضاد معجمة ١ وأنشدنا ابن دُرَيْد لرؤبة :

[٣٠ ب] وقد تطَوَّيْتَ انطِواءَ الحُضْبِ بين قتادِ رَدْهَةٍ وشِقْبِ ٢

وقال الأصمعي : الحُضْبُ ضربٌ من الحيات ، لا أدري ما صفته . وأنشدني

أبو العباس المَعْمَرِيُّ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي :

* وانجَحَرَتْ منْ خَوْفِهَا حِضْباً بها ٣ *

ومنها في حرف الغين « يوم بُعْثٌ » فقرأت على أبي بكر خبر بعْث ، والحرب

بين الأوسِ والخزرجِ ، فقال أبو بكر : ذكر الخليل « يوم بُعْثٌ » بالغين المعجمة ،

وهذا لم يُسمع من غيره ، وإنما هو : « بُعْثٌ » بالغين غير المعجمة ٤ .

١ - نقل هذا السيوطي ، وعزاه لأبي حاتم (المزهج ج ٢ ص ٢٤٠) .

٢ - في اللسان : الحُضْبُ : ضرب من الحيات . وقيل : هو الذكر الضخم منها . قال : وكل ذكر من الحيات حُضْب . قال أبو سعيد : هو بالضاد المعجمة ، وهو كالأسود والحيات ونحوها . وقيل : هو حية دقيقة ، وقيل : هو الأبيض منها . قال رؤبة :

* جاءت تصدى خوف حُضْبِ الأحساب *

وقول رؤبة :

وقد تطويت انطواء الحُضْبِ بين قتاد رَدْهَةٍ وشِقْبِ

يجوز أن يكون أراد الوتر : أي القوس ، وأن يكون أراد الحية (اللسان مادة حُضْب) .

والقتاد : شجر ذوشوك ، أمثال الور . والرَدْهَة : شبه أكمة خشنة . والشِقْبِ بفتح الشين وكسرهما : مهواة بين جبلين ، وقيل : هو صدع يكون في لُحُوب الجبال والكهوف ، يوكر فيه الطير . وشجر من شجر الجبال ، زعموا أنه ينبت في شِقْبِهَا .

٣ - انجَحَرَتْ : دخلت الجحر ، وهو كل شيء تحتفره الهوام والنسباج لأنفسها .

٤ - بعْث : بالضم وآخره ثاء مثلثة : موضع من نواحي المدينة ، كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية . قال ياقوت : وحكاها صاحب كتاب العين ، بالغين المعجمة ، ولم يسمع في غيره . وقال أبو أحمد العسكري : هو تصحيف . وقال صاحب كتاب المطالع والمشارق : بعْث بضم أوله وعين مهملة ، وهو المشهور فيه . ورواه صاحب كتاب العين بالغين ، وقيد الأصيلي بالوجهين ، وهو عند القاسبي بغين معجمة ، وآخره تاء مثلثة بلا خلاف ، وهو موضع من المدينة على ليلتين . وقال قيس بن الخطيم :

ويوم بعْث أسلمتنا سيوفنا إلى نسب من جذم غسان ثاقب

وكان الرئيس في بعض حروب بعْث ، حضير الكاتب أبو أسيد بن حضير ، فقال خفاف بن ندبة يرثي حضيرا ، وكان قدماء من جراحة :

فلو كان حي ناجيا من حمامة لكان حضير يوم أغلق واقما

أطاف به حتى إذا الليل جنته تبوأ منه منزلا متناعما

(انظر بعْث في معجم البلدان ج ٢ ص ٢٢٣ ، والمزهج للسيوطي ج ٢ ص ٢٢٢ في تصحيف الخليل ليوم بعْث)

قال الشيخ : وهذا يوم مذكور مشهور ، وكان في الجاهليّة ، وإلى قُبَيْلِ الإسلام ، وكان الرئيس فيه حُضَيْرَ الكتائب ، وهو أبو أُسَيْدِ بن حُضَيْرَ ، الذي صلب النبي صلى الله عليه ، وروى عنه . وكان حُضَيْرَ فارسهم ، ويقال : إنه ركز الرمح في قدمه يوم بُعَاث ، وقال : أترون أني أفر ؟ فقتل يومئذ .

وكان له حصن منيع يُقال له « واقم » قال فيه شاعرهم :

[١٣٢] لَمَوْ أَنَّ الْمَنَابِيَا حِيدَنَّ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ

لَكَانَ حُضَيْرًا يَوْمَ أَغْلَقَ وَأَقَامَا

ومنها ما قرأت على ابن دُرَيْدٍ « الشَّدَف » [سواد] ^٣ الشخص ، بالشين المنقوطة ،

ما رأيت شَدَفًا ، أى شخصا . ثم قال أبو بكر : لا تنظر إلى ما في كتاب الخليل

في باب السين غير المعجمة ، فقال : سَدَفٌ في معنى شَدَفٌ ، فإن ذلك غلط من اللّيث على الخليل .

وأنشدنا أبو بكر ، قال : أنشدنا أبو حاتم ، عن الأصمعيّ لساعدة [بن جُوَيَّة

الهذليّ] ٤ .

١ - يريد به خفاف بن ندة ، وهو خفاف بن عمرو بن الشريد ، وأمه ندة سوداء ، وإليها ينسب ، وهو أحد أغربة العرب ، وابن عم الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة (الشعر والشعراء ص ١٢٢) .

٢ - الواقم : باللقاف ، والموقوم : المحزون ، وقد وقمه الأمر : إذا رده عن أمره وحاجته . وراقم : علم لأطم من أطام المدينة كأنه سمى به لخصاته ، ومعناه : أنه يرد عن أهله (انظر معجم البلدان ج ٨ ص ٣٨٩) .

وقد روى صاحب اللسان البيت في مادة وقم هكذا :

لو ان الردي يزور عن ذي مهابة لهاب حضيرا يوم أغلق واقما

ثم قال : وهو رجل من خزرج يقال له : حضير الكتائب . قال ابن بري : وذكر بعضهم أن حضيرا بالحاء المهملة لا غير . قال : ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبي النحوى رحمه الله قال : ليس حضير من الخزرج ، وإنما هو أوسى أشملى ، وحاؤه في أوله مهملة ، قال : ولا أعلم فيها خلافا .

٣ - الزيادة عن المزهري للسيوطي ج ٢ ص ٢٤١ .

٤ - الزيادة التي بين المعقفين عن اللسان .

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يُبَصِّرُهَا مِنْ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ ١

الشُدُوف : الشخوص . والصوم : شجر . والزَّرِم : الذى لا يثبت فى مكان ،
يَزَرِم فيذهب . وأصل يَزَرِم : ينقطع . قال النابغة :

[قُلْتَ لَهَا وَهَى تَسْعَى تَحْتَ لَبَّتْهَا لَا تَحْطِمَنَّكَ] إِنَّ الْبَيْعَ قَدْ زَرِمَا ٢

أى انقطع ووجب .

والشَّدَف أيضا بشين معجمة : الميل فى أحد الشَّقَيْن . قال الأعشى :

مَضَبْرَةٌ شَدَفَاءُ حَرْفٌ تَرَى لَهَا مِنْ السَّيْرِ وَقَعًا ثَابِتًا مُتَدَارِكًا ٣

[٣٢ ب] و فرسٌ أشدف : عظيم الشخص ، قال [المَرَار] ٤ :

١ - يصف الحمار إذا ورد الماء ، فعينه نحو الشجر ، لأن الصائد يكن بين الشجر ، فيقول : هذا الحمار من مخافة الشخوص ، كأنه موكل بالنظر إلى شخوص هذه الأشجار من خوفه من الرماة ، يخاف أن يكون فيه ناس . ومن المغارب : يعنى من الفرق والخوف ، ليس من الجوع ، وكل ما وارك فهو مغرب . وقد رواها صاحب اللسان فى موضع آخر : « من المناظر » ، ورواها أيضا : « من المعازب » ، وفسره فقال : من المعازب : من حيث يعزب عنه الشيء : أى يتباعد ومخطوف الحشا : ضامر ، وزرم لا يثبت فى مكان . والصوم هنا : شجر ، وقد عرفه ابن منظور بأنه شجر كربه المنظر جدا ، يقال ثمره رؤوس الشياطين : أى الجنان ، وله ورق . وقال فى موضع آخر : إنه شجر قيام كالناس . وقد نقل صاحب اللسان فى مادة شدف عن الجوهري : أنه قال : هذا الحرف فى كتاب العين بالسين غير معجمة ، وروى البيت فى مادة غرب بالسين أيضا . قال ابن دريد : وهو تصحيف . وقد رواه صاحب اللسان فى مادة (زرم) هكذا :

[انظر مادتي صوم وشف] .

٢ - التكلة عن ديوان النابغة ، وهو من قصيدة مطلعها :

بانت سعاد وأمس حبلها انجذما واحتلت الشرع فالأجزاء من إضما

٣ - المضبر والتضبير : شدة تأزير العظام واكتناز اللحم . والمضبر : الفرس المكتنز اللحم ، المؤزَّر العظم . يقال : جمل مضبور ومضبر ، وفرس مضبر الخلق : أى موثق ، وناقصة مضبرة الخلق . وقد وردت فى الأصل « مضبرة » بالصاد مهملة ، وهو خطأ .

٤ - البيت غير منسوب فى الأصل إلى قائله ، والنسبة عن اللسان ، والرواية فيه هكذا :

شندف أشدف ما ورعته وإذا طوطى طيار طمر

قال : والشندف مثل الأشدف ، والنون زائدة فيه ، والأشدف الذى فى خده صعر ، وشدف يشدف مثله ، وقد أسلفنا ذكرهما نقله ابن منظور عن الجوهري (فى مادة شدف) فى الكلام على بيت ابن جوية المتقدم فى أعلى هذه الصفحة . والطمر : الفرس الجواد ، وقيل : المستعد للوثب والعدو .

شَدَفٌ أَشَدَفُ مَا قَرَعَتْهُ ، فَإِذَا طُوِطِيَّ طَيَّارٌ طِمِيرٌ
ويروى : « طِمَارٌ طِمِيرٌ » ، وفرس شندف : أى مشرف ، والنون زائدة .
ويروى : شَدَفٍ ، بفتح الدال وكسرها .

ومنها فى باب الحاء غير المعجمة « الخبير » : الزبد من لغام البعير ، وإنما هو
« الخبير » بالحاء المعجمة ، ورواه الأصمعى ، فى كتاب الأجناس . وأنشد لأبي ذؤيب
[الهذليّ يصف السحاب] ٢ :

تَغْدَمُنْ فِي جَانِبَيْهِ الْخَبِيرَ لَمَّا وَهَى خَرَجُهُ وَاسْتَبِيحَا
ويروى : « يعذمن » ، والخبير : الزبد ، وخَرَجُهُ : ما خرج من مائه ، وهى
خرجه : أى انشق . واستبيح : خرج ماؤه ، فضره مثلاً ، يقول : استباحته
الأرض : أى أخذت مائه . ١٠

وأصل الخبير : قِطْعُ الْوَبَرِ ، وشبه الزبد به ، ويدل على ذلك قول أبي النجم :

١ - اللغام كغراب : زبد أفواه الإبل . وقد جاء فى اللسان فى مادة حبر ، والخبير : اللغام إذا صار على
رأس البعير ، والحاء أعلى ، هذا قول ابن سيده . الجوهري : الخبير : لغام البعير . وقال الأزهري عن
الليث : الخبير من زبد اللغام إذا صار على رأس البعير . ثم قال الأزهري : صحف الليث هذا الحرف . قال :
وصوابه الخبير بالحاء ، لزبد أفواه الإبل ، وقال : هكذا قال أبو عبيد . وروى الأزهري بسنده عن الرياشي
قال الخبير : الزبد - بالحاء .

٢ - الزيادة عن اللسان (مادة غزم ، خبر) ، والرواية فى اللسان وفى الديوان هكذا :
تغذمن فى جانبيه الخبير لما وهى مزنه واستبيحا
وفى الأصل : « يغذمن » ، وتغذم الشيء : مضغه . والغزم : أكل الرطب اللين ، والأكل السهل ، والأكل
بجفاء وشدة نهم ، يريد الفحول . والخبير : الزبد (اللسان مادة غزم) . والبيت فى صفة حمار الوحش .
والجلد : جمع جدة بضم الجيم ، الخطّة فى ظهر الحمار تخالف لونه . والغرور : جمع غر بالفتح ، وهو
الغنى فى الجلد . وكل كسر متثنى فى ثوب أو جلد ، غر : قال :

قد رجع الملك لمستقره ولأن جلد الأرض بعد غره
وقد أورد صاحب (اللسان : خبر) البيت شاهداً على أن الخبير يقع على الوبر والزرع والآثار .
وأورده بتمامه فى (مادة غر) ، وقال : الواحد غر بالفتح . ومنه قولهم : طويت الثوب على غره : أى على كسره
الأول . قال الأصمعى : حدثني رجل عن رؤية أنه عرض عليه ثوب ، فنظر إليه وقلبه ، ثم قال : اطوه على غره ،
والغرور فى الفخذين الأخاديد بين الحصائل ، وغرور القدم : خطوط ماتن فى منها ، وغر الظهور : ثنى المتن ، قال :
كأن غر متنه إذ تجنبه سير صناع فى خريز تكلمه
قال الليث : الغر : الكسر فى الجلد من السمن .

حتى إذا ما طارَ مِنْ خَبِيرِهَا عَنْ جُدَدٍ صَفَرٍ وَعَنْ غُرُورِهَا
والخبير في غير هذا : الإدام الطيبة ٢ ، والخبيرة : الأدم ، [٣٣] ويقال
اختبر القوم خبيرة ٣ ، ويقال : جاءنا بخبيرة « بالزاي » ، ولم يأتنا بخبيرة ٤ « بالراء » .
حكاه لي أبو عمرو عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي .

قال : وكتب معاوية إلى عامل له استبطأه : ما بعثتك لتأكل خبيرها ، وتلبس
خبيرها . [الخبير ، بالخاء المعجمة : الإدام الطيب] ٥ . والخبير ، بالخاء غير
المعجمة : اللين من اللباس .
والخبير ، بخاء معجمة : الأكثار ٦ . والخبير : العالم بالشيء ٧ . وقال البغداديون :
والخبير : البئر ٨ .

ومن التصحيفات أيضا في كتاب العين ، في باب الدال والباء التي تحت كل
واحدٍ منها ٩ نقطة ، قال : يقال شيء ربيد تحت الباء نقطة : أي منضود بعضه على

-
- ١ - كذا ورد البيت في الأصل ، وفي اللسان : « غرورها » . الواحد : غر بالفتح .
 - ٢ - الأدام : ما يؤتم به مع الخبز أي شيء كان . وهو مذكر في عامة الاستعمالات النغوية ، فحقه أن يوصف « بالطيب » لا بالطيبة .
 - ٣ - في اللسان : والخبر والخبرة : اللحم يشتره الرجل لأهله . . . والخبرة : الشاة يشترها القوم بأثمان مختلفة ثم يقتسمونها ، فيسهمون كل واحد منهم على قدر مائتة ، وتجبروا خبيرة : اشتروا شاة فذبحوها واقتسموها ، وشاة خبيرة : مقسمة .
 - ٤ - انظر اللسان مادة خبر .
 - ٥ - الزيادة اقتضاها سياق الكلام .
 - ٦ - هو من الخبر : أي تزرع على النصف أو الثلث من هذا ، وهي المخابرة ، قالوا : واشتقت من خبير ، لأنها أول ما أقطعت كذلك . والمخابرة : المزارعة ببعض ما يخرج من الأرض .
 - ٧ - والخبير : اسم من أسمائه تعالى لعلمه وإحاطته .

٨ - ورد في كتب اللغة أن من معاني الخبير أيضا : النبات والعشب ونسالة الشعر ، ولم تذكر البئر ، لكن جاء في معجم البلدان لياقوت ما نصه : « والخبر : موضع على ستة أميال من مسجد سعد بن أبي وقاص ، فيها بركة للخلفاء ، وبركة لأم جعفر ، وبئران رشاؤهما خمسون ذراعا ، وهما قليلتا الماء عذبتان ، على طريق الحاج » .
٩ - الضمير في منها يعود إلى الباء ، فإنها هي التي تنقط من تحت . ولوقال التي تحتها نقطة ، لم نحتاج إلى هذا الإيضاح . وقد يكون أراد بالدال التي تحتها نقطة : الدال المهملة ، للفرقة بينها وبين المعجمة من فوق .

بعض . وإنما هو « رثيد » بالثاء فوقها ثلاث نقط ، يقال : رثدَ المتاعَ بعضه على بعض ؛ هكذا رواه الأصمعي ، وابن الأعرابي ، ويعقوب بن السكيت * ولم يذكره بالباء .

ويقال : تركت فلانا مرثدا ما تحمّل بعد ا ، أى ناضدا متاعه ، وأنشد بعضهم :

فَصَدَرَتْ مُخْلِفُهَا حَدِيدُ [٣٣ب] وَكُلُّ صِلَالٍ لَهَا رَثِيدُ

وأنشد آخر ٣ :

فَتَدَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

وأنشد ابن الأعرابي :

١ - في الأصل : « مرتيدا » ، وما ذكرناه موافق لأصل الاشتقاق . وفي اللسان - مادة رائد : وتركه مرتدما تحمل بعد : أى ناضدا متاعه . يقال : تركت بنى فلان مرتدين ما تحملوا بعد : أى ناضدين متاعهم .
٢ - روى البيت في اللسان مادة صلل « مخلقها » بالخاء والقاف المعجمتين . « جديد » بالهمزة المعجمة كذلك :

وصدرت مخلقها جديد وكل صلال لها رثيد

والمعنى : عطشت فصارت كما لأسقية البالية ، وصدرت رواء جددا . وقوله : « وكل صلال لها رثيد » أى صدقت الأكل بعد الرى فصارت كل صلال فى كرشها رثيدا بما أصابت من النبات وأكلت (مادة صلل) . ولكنه رسم فى الأصل كما ترى : « مخلقها حديد » بالخاء المهملة فيهما وبالفاء . يقال : ناقة مخلقة إذا شك فى سمها حتى يدعو ذلك إلى الحلف . وناقاة مخلقة السنام : لا يدرى أفى سنامها شحم أم لا ، قال الكيت :

طلال مخلقة الرسو م بألوق بر وفاجر

أى يخلف اثنان : أحدهما على الدروس ، والآخر على أنه ليس بدارس ، فيبر أحدهما فى يمينه ، ويبحث الآخر وهو الفاجر . والحديد الماضى : يقال : فلان حديد اللسان : فصيح . وسان حليف : أى حديد . والمعنى : أن من يخلف أنها قد امتلأت وشبعت وسمنت ماض فى يمينه لا يتردد ولا يبحث . (لسان مادة حلف) .

٣ - هو ثعلبة بن صغير المازنى - كما ذكر صاحب اللسان - وهو شاعر قديم ، والبيت من قصيدة مطلعها :

هل عند عمرة من بنات مسافر ذى حاجة متروح أو باكر

والبيت فى صفة ذكر الظالم والنعامه ، وأنها تذكرها ببيضا فى أديهما فأسرعا إليه . ورواه صاحب الفضليات : فتذكرت .

٤ - الثقل : المتاع ، وكل شئ مصون ، وأراد بيضا . والرثيد : المنضود بعضه فوق بعض . وذكاه - بالضم : اسم للشمس . والكافر : الليل ، لأنه يغطى بظلمته كل شئ . وقوله : ألقى ذكاه يمينها فى كافر : أى بدأت فى الغيب وتبأت له .

وَمَسْبَرَكٍ هَجْمَةٍ وَرَثِيدٍ نُوْيٍ عَمَّتَهُ الرِّيحُ بِالسَّتْرِ بِالدَّعَاسِ
وقال آخر :

ما فِيهِ مِنْ رَثَدٍ إِلَّا رِحَالَتُنَا عَلَى الْجُنُوبِ وَكُرُزُ نَحْتِهِ وَبَرُّ
ومن التصحيفات فيه أيضا ، قوله في باب الزاى مع الياء « كيس زبير » ٣ :
أى مكتنز مملوء ، بتقديم الزاى على الراء ، وإنما هو « ربيز » الراء قبل الزاى .
وأشدنى محمد بن عبدان ، أنشدنى الحسن بن أحمد يعرف بشران عن أبي محلم :
إِلَّا ارْتَبَازِي عِشْدَهُ وَسَنَاعَتِي بِاسْمِي وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ سَنِيْعُ
الراء قبل الزاى .

ويقال : رجل ربيز : أى عظيم ، وقوله « سنيع » : أى مرتفع ، قال الشاعر :

١٠ * إِذَا الْكَوْكَبُ التَّالَى مِنَ النَّجْمِ سَنَعَا *
أى ارتفع .

١ - المبارك : مكان البروك ، يقال : فلان ليس له مبارك جمل ، وكل شيء ثبت وأقام فقد برك . والهجمة من الإبل : العدد الضخم . وقيل : ما بين الثلاثين أو الأربعين أو الستين أو السبعين إلى المئة . والنوى : الخفير حول الخباء أو الخيمة يدفع عنها السيل يمينا وشمالا ويبعده . ورثيد النوى : ما فسد حوله . والدعاس : الموطوء من الدعس فيه . يقال : دعست الإبل الطريق تدعسه دعسا : وطلته وطأ شديدا . ويقال : المدعوس من الأرضين : الذى قد كثر به الناس ، ورعاه المال حتى أفسده ، وكثرت فيه آثاره وأبواله ، وهم يكرهونه ، إلا أنه يجمعهم أثر سحابة لا يجدون منها بدا .

٢ - الرحالة : كالرحل . وهو مركب للبعير والناقة ، وجمعه أرحل ورحال .

والكرز : ضرب من الجوالق وهو الصغير منه ، أو الخرج الكبير ، يحمل فيه الراعى زاده ومتاعه .
والوبر : صوف الإبل والأرانب ، والجمع : أوبر ، ومنه تصنع الجلال لتصان به ظهور الدواب ومتونها .

٣ - هكذا في الأصل ، وفي اللسان في مادة « زبر » وكبش زبير عظيم الزبرة ، وقيل : هو مكتنز ، وزبرة الحديد : القطعة الضخمة منه ، والجمع : « زبر » . وجاء في مادة « ربز » في اللسان : فلان ربيز : إذا كان كثيرا في فنه ، وهو مرتبز . . . وكبش ربيز : أى مكتنز أعجز مثل ربيز . . . وفي حديث عبد الله بن بشر : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دارى ، فوضعنا له قطيفة ربيزة : أى ضخمة ، من قولهم : كيس ربيز ، وصرة ربيزة .

٤ - ورد في الأصل : « شناعى » بإعجام الشين . و « الأشنع » ، ولم يرد في المعاجم هذا المعنى ولا ما يقاربه ، وقد يكون تصحيف « سنع » ، قال صاحب اللسان : السنع : الجمل ، والسنيع : الحسن والجميل ، وامرأة سنيعة : جميلة ليثة المفاصل لطيفة العظام في جمال ، وقد سنع سناعة ، ومنه سمي سنيع الظهوى أحد الرجال المشهورين بالجمال ، الذين كانوا إذا وردوا الموسم أمرتهم قريش أن يتلثموا ، مخافة فتنة النساء بهم ، وناقة سائعة : حسنة .

قال أبو محلّم : وقال لى رجلٌ : إنَّ اسْمَكَ عِنْدَنَا لَأُسْنَعُ ١ أَيْ [١٣٤] مُرْتَفَعٌ .
وممَّا يُنْسَبُ إِلَى امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَلَمْ يَرَوْهُ الْبَصْرِيُّونَ ، قصيدةٌ زائِيةٌ يقول
فيها ، أو يقول غيره :

وَلَقَدْ يَعُودُ إِلَى الْيَقْتَا لِ بِسَرَجِهِ النَّشْرُ الْمُجَامِزُ ٢

القارح العتد الذى أثمانه الصرر الربائر ٣

وقال أبو محلّم السعدى : يقال رجل ريز : أى عظيم ؛ وأما الزبيرُ * الزاى
قبل الراء * فالحمأة ، ثم تُستعار لأشياء : الداهية وغيرها .
وأشد ابن دُرَيْد ، قال : أنشدنا الرياشى :

وَقَدْ جَرَّبَ النَّاسُ آلَ الزُّبَيْرِ فَلَاقُوا مِنِ آلِ الزُّبَيْرِ الزُّبَيْرِ ٤

ومن التحريف أيضا فى كتاب العين ، فى باب الكاف والتاء والميم : التكمة :
مشى الأعمى بلا قائد ، وإنما هو التَّكْمَةُ على وزن التَّفَعُّل ، من الأكمة الذى
يولد أعمى ، تكمة يتكمه تكمها : أى مشى مشى الأكمة بلا قائد .

ومنها أيضا قوله فى باب « القاف والياء » فى اللفيف :

تَقَيَّاتُ الْمَرْأَةَ لَزُوجِهَا : إِذَا تَثَنَّتْ عَلَيْهِ مُتَغَنِّجَةً ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ الْمَظْلُومِ :
تَقَيَّاتُ ذَاتُ الدَّلَالِ وَالْخَفَرِ ٥

١٥

١ - هو فى الأصل : « لأشنع » بالشين المعجمة . والصواب ما أثبتناه .

٢ - النشر : محرّكة المسن القوى ، يصف الفرس وهو فاعل يعود . والمجامز : اسم فاعل من جمر ،
والجمز : عدودون الخضر وفوق العنق ، يوصف به الإنسان والبعير والناقة والخيول . والجمازة : فرس من
أكرم خيول العرب .

٣ - القارح : من ذى الحافر بمنزلة البازل من الإبل ، جمعه : قوارح . والقروح : بلوغ السن الذى
صار به قارحا ، أو انتهاء سنه ، أو وقوع السن التى تلى الرباعية . والعتد - محرّكة : الفرس المعد للجرى ،
أو الشديد الثام الخلق . والصرر : جمع صرة ، وهى وعاء الدراهم من شرج أو كيس من قماش . والربائر :
الملتئة التامة الكاملة .

٤ - الزبير : الداهية ، والبيت فى اللسان فى مادة « زبر » .

٥ - فى القاموس : تقيأت المرأة : تعرضت لبعْلِها وألقت نفسها عليه . والخفر بالتحريك : شدة
الحياء . وقد ورد البيت فى اللسان فى مادى « فياً » و « قياً » بالفاء الموحدة وبالْقاف المشناة ، والرواية عن
الليث بالقاف ، وقد عدّها الأزهري تصحيفا ، وأن الصواب : تقيأت بالفاء ، وبعده :

* لِعَابِيسٍ جَانِى الدَّلَالِ مُقَشَّعِرٍ *

[٣٤ ب] وإنما هو تَفْيَآت بالفاء ، وتَفْيُها تَمْيُلُها وتَغْنُجُها دلالة .

ومنه يقال ، تَفْيَا الزرع ، وفَيَاته الريح : إذا ثنى ؛ ومنه الحديث المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، تُفْيِيهِمُ الرِّيحُ مَرَّةً هَاهُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَا » : أى تميلها .

وقد رُوِيَ هذا الحرف عن أبي الوازع الأعرابي وعن غيره بالفاء : تَفْيَآت . ٥
ومن التحريف قوله في باب « الدال والراء والباء » البرد ، وهو الماء البارد حيث يقول :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ بَرْدًا يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ ٢
ثم فسره فقال : يريد به الماء الصافي البارد ، وإنما هو « بَرْدَى » ممال ، اسم نهر بدمشق معروف . وقد ألحق هذا بالكتاب . ١٠

ومنها أيضا في باب المعتل ، قال : المَلْقَأَةُ : رأس الجبل على مثال مَفْعَلَةٍ ، وجمعها مَلَاقٍ ، واحتج بقوله :

* إذا سامت على المَلَقَاتِ سامًا *

وإنما هي المَلَقَةُ على مثال عِلَقَةٍ ، وهي الصخرة الملساء ، وجمعها : مَلَقَات ، قاله يعقوب بن السكيت وغيره . ١٥

[٣٥ أ] وأنشد يعقوب تمام البيت :

أُتِيحَ لَهُ أَقْيَدِرُ ذُو حَشِيفٍ إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامًا ٣

ومن التصحيف في حروف الخاء قوله : بنى ججججى ، بعد الجيم خاء معجمة ،

١ - الخامة من الزرع : أول ما ينبت على ساق ، وقيل : الطاقة الغضة منه .

٢ - البريص : اسم غوطة دمشق ، وبردى : نهر دمشق ، أو أراد ماء بردى . والرحيق : الخمر . والسلسل : السهلة . والبيت لحسان بن ثابت من قصيدته التي مطلعها :

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلْ بَيْنَ الْجَوَابِ فَالْبُضِيعِ فَحَوْمَلِ
(انظر ديوان حسان طبع أوربا ص ١٦) .

٣ - البيت لصخر الغي الهذلي ، يصف صائدا ، ويذكر وعولا قد وردت الماء لتشرب ، أشار إليها في بيت قبل هذا هو :

ولا عصا أو ابد في صفور كسين على فراسنها خداما =

وقد خالف في هذا أهل اللغة ، والنسابين . فأما أهل اللغة فيقولون : اشتقاقه من الجحجبة ، بعد الجيم حاء غير معجمة ، وهو التردد في الشيء والمجىء والذهاب ، يقال : جَحَجَبَ يَجْحَبُ جَحْجَبَةً .

وأما أهل النسب فهم مجمعون على جَحَجَبِي ، بجاء غير معجمة ، وهم مشهورون في الأنصار ، من ولد الأوس أخى الخزرج ، وهم من بنى كُلفَةَ ١ .

ومن بنى جَحَجَبِي : أَحِيحة بن الجُلّاح بن الحَرِيش من بنى جَحَجَبِي ٢ سيد الأوس في الجاهليّة ، ويعدّ في فرسانهم وشعرائهم ، ومن ولده عبد الرحمن بن أبي ليلى ، الفقيه الذى ولى قضاء الكوفة .

وقال قيس بن الخطيم ٣ في قصيدته الفائية :

بينَ بنى جَحَجَبِي وبينَ بنى عمرو فَأَتَى الجَارِكَ التَّلَفُ ؛

وفى الكتاب مواضع كثير [ة] غير ما ذكرته فيها تصحيف [٣٥ ب] وتحريف أنا

الحقها بهذه الورقة إذا قرب متناول الكتاب ، إن شاء الله .

= والرواية في اللسان : أتيج لها بتأنيث الضمير ، وعوده إلى العضم : أى قدر لها . والأقيدر : الصائد . والخفيف : الثوب الخلق . وسامت : مرت ومضت .

١ - فى القاموس فى مادة « جحجب » فصل الجيم باب الباء ؛ جحجب العدو ؛ أهلكه . وفى الشيء تردد وجاء وذهب ؛ وجحجب اسم . وجحجبي : حى من الأنصار .

٢ - وجد بهامش الأصل ما نصه : يقول الحميمي : الحريش بشين غير معجمة . وفيه خلاف . اهـ . وفى القاموس فى مادة « حرش » . والحريش : دويبة قدر الأصبع بأرجل كثيرة ، أو هى دخال الأذن ، وابن هلال القريري الشاعر وابن كعب فى قيس ، وابن جذيمة فى الأزد ، وابن عبد الله فى كلب ، وابن جحجبي بن كلفة فى الأنصار ، وليس فيهم بالمعجمة غيره ، ومن سواد بالمهملّة ، وهو جد أنس بن مالك . وأحيحة بن الجلاح ، قال صاحب القاموس : ووهم الذهبى فى تقييده بالإهمال .

٣ - قيس بن الخطيم ، يكنى أبا زيد ، وهو شاعر فحل . ومن الناس من يفضلّه على حسان بن ثابت شعرا . قدم على النبى بمكة ، ففرض عليه الإسلام ، فقال له : إني لأعلم أن الذى تأمرني به خير مما تأمرني به نفسى . وفيها بقية من ذلك ، فأذهب فاستمتع بالنساء والخمر ، وتقدم بلدنا فأتبعك ، فقتل قبل أن يتبع النبى (الشعر والشعراء ص ٣٢١) .

٤ - يقول : إنك بنسبتك إلى بنى جحجبي وبنى عمرو - هو ابن معد يكرب - القيلتين العظيمتين ؟ فى الموضع المنيع والمكان الأمين والعزة فى النسب . فجارك عزيز بعزتك ، خشى الجانب ، مصون من النوائب . ورواه فى الأغاني « بنى عمرو » و « بنى كلفة » مكان « بنى عمرو » فى البيت ، و « لجارى » مكان « لجارك » .

ومما فيه خلاف قوله : البَلَسُحُ^١ : فرخ العقاب ، تحت الباء نقطة ، قال أبو حاتم وأبو ذكوان : إنما هو التَّلَسُّحُ^٢ بالتاء ، والباءُ تصحيف ، وأنشد :
لقد عَجِبْتُ مِنْ سَهْومٍ وَغَرَنٍ^٣ وَالتَّلَسُّحِ الْأَسْحَمِ كَالشَّيْخِ الْأَدَنِ^٤
وقال : سمعت ذلك من التوزي وغيره : والسَّهْوم : أنثى العقاب . والغَرَن : الذكر . والتَّلَسُّح : ولد العقاب ، وهو إذا وقف تراه مُحْدَوِدًا كأنه شَيْخٌ ، والجمع ٥
تَلَسُّحَان وتَلُوح .

وأخبرنا ابن دُرَيْد ، أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي ، أنه قال : كان جرير ألتج أصحابه هجاء ، من قولهم : ما رأيت ألتج شعرا من فلان : أى أوقع على المعاني .
ومما نُسب إلى الخليل من الوهم والغلط في غير كتاب العين :
أخبرني أبي ، أخبرنا عَسَل ، قال : حكى الأصمعي أن الخليل كان يُنشد : ١٠
* ولا تجزعي كل النساء يتيم *

[٣٦] تمام البيت :

أفاطمَ لآتي هالكٌ فتبيِّنِي ولا

قال : ثم قال الأصمعي : صحَّف الخليل ، إنما هو : « كل النساء تتيم » ،
يقال : آمت المرأة تتيم أَيْمَة ، وتأيَّمت تأيِّمًا : إذا مات زوجها وهى أَيْم . ١٥
قال الشيخ : هكذا مذهب الأصمعي وأصحابه في هذا البيت ، وهو يذكره على

١ - في الأصل : البلج بالحاء المهملة ، والذي في كتب اللغة ، أن البلج طائر أكبر من الرخم ، أو يشبه النسر ، وهذا غير ما يريده المؤلف ، وإن باء مصحفه عن تاء .

٢ - في الأصل هنا « التلح » بالحاء المهملة ، وكذا ورد في جميع مواضعه مما يأتى ، وقد فرع عليه المؤلف فذكر « التلح » مما يدل على أنه رواه بالحاء ، وهذا غير ما جاء في كتب اللغة .

٣ - السهوم بالفتح : العقاب الطائر ، وقد وردت « غرن » في الأصل بالعين المهملة ، والصواب « غرن » بالعين المعجمة كما أثبتناه . قال صاحب القاموس في مادة « غرن » والغرن : بحركة طائر أو العقاب أو شبهها جمعه أغران . والسحمة : السواد ، والأسحم : الأسود ، والأدن : من الدنن بالتحريك ، وهو : انحناء في الظهر ، ودنو وتطامن في الصدر والعنق ، يوصف به الذكر ، والأنثى منه : دناء .

٤ - لتحه كنهه : ضرب جسده أو وجهه بالخصى فأثر فيه ، أو فققأ عينه ، وبعبارة رماه به . ورجل لتحة كهمة ، ولتح كتكف : عاقل داهية . وهو ألتج شعرا منه : أى أوقع على المعاني (انظر القاموس مادة : لتح) .

المفضل ، لأن المفضل وأصحابه يروونه : « يَتِيمٌ » على ما رواه الخليل ، وإنما نسب الأصمعيّ الخليل فيه إلى التصحيف ، لثلاثا يحتجوا به عليه .

فأخبرني نبطويه عن ثعلب ، قال ابن الأعرابيّ : يقال إذا انفرد الشيء من الشيء : قد يَتِم ، قال : وذكر قولهم إن المفضل صحّف في قوله :

* ولا تجزعى كلّ النساء يتيم *

٥

فقال : يريد أنها تبقى وحدها إذا مات زوجها ، فهي بمنزلة اليتيم الضائع .

وأخبرني محمد بن يحيى ، حدثني إبراهيم المارحي والطالقاني ، قالا : أخبرنا محمد بن حبيب ، قال : أنشدنا ابن الأعرابيّ :

أفاطمِ إني هالكٌ فتبيّسني ولا تجزعى كلّ النساء يتيمُ

١٠ قلت : ما معنى يتيم ؟ فقال : ضائع . ومنه سمى اليتيم يتيما لضيعته ، [٣٦ ب] فقلت اليتيم : الضيعة ، فقال : اليتيم : الغفلة ، ومنه سمى يتيما ، لأنه مغفول عنه ، أما سمعتم قول عدىّ بن زيد :

ما يَكْفُلُوا لا يَكُنْ له يَتِمٌ في كلّ صَرَفٍ تَسْعَى مَارِبُهَا

فقلت : إنهم ينشدون هذا البيت : « كلّ النساء تئيم » من الأئمة ، فغضب ، ثم قال : أنشدني مفضل : « يتيم » بالياء ٢ .

١٥

قال الشيخ : وحكى لنا أبو الحسن عليّ بن سليمان الأخفش ، قال : قال أبو زيد الأنصاريّ : كل منفرد من أصحابه قد يَتِم ، ولذلك سمى اليتيم ، وكذلك الدرّة اليتيمة في البيت الحرام ، سميت بذلك لأنها منفردة لاشبه لها .

١ - البيت لعله من قصيدة عدى التي يقول فيها :

لم أر مثل الفتيان في غبن الأيام ينسون ما عواقبها

وقد ذكر منها جملة في شعراء النصرانية ومتبى الطلب ، وعرض أبو الفرج لذكر طائفة منها في كتابه الأغاني ، وكذلك في الشعر والشعراء لابن قتيبة والموشح للمرزبان ، إلا أن هذا البيت لم يذكر في واحد منها . وقد رسم البيت في الأصل : « ما يغفلوا » ، والمعنى عليها غير ظاهر ، ولذا نظن أنها محرفة عما أثبتناه .

٢ - ورد البيت المستشهد به في اللسان في مادة « يتيم » ، قال : وقال أبو عبيدة : تدعى يتيمة ما لم =

ما رُوى ممَّا وَهَمَ فيه أبو عمرو بن العلاء^١

أخبرنا ابن دُرَيْد ، أخبرنا عبد الرحمن بن أخى الأصمعيّ ، عن محمد بن سلام الجُمَحِيّ ، قال : قيل لأبي عمرو بن العلاء في حرف قاله : لا نرى هذا إلا خطأ يا أبا عمرو ، فقال لو [١٣٧] كنت كلّما أخطأتُ وَقَعَتُ في حِجْرِي جَوَزة لامتلاً حجري جَوَزا ، ولم يذكر الحرف .

وأخبرني محمد بن يحيى ، حدثنا عمر بن تَرْكِيّ القاضي ، حدثنا الفضل بن زياد ، عن عبد الله بن محمد التيميّ ، عن أبيه ، قال : كنّا عند أبي عمرو ومعنا خلف الأحر ، فقرأ عليه رجل شعرا ، فجعل في مكان مباديل^٢ : مناديل ، فقال رجل : يا أبا عمرو ، لو كان غيرك يقرأ عليه هذا لقنّا : مباديل ، فقال أبو عمرو : مناديل ، مناديل ؛ لو كنت كلّما أخطأتُ سقطت في حجري جَوَزة ، ما قمت من هذا المجلس إلا وحجري مملوء جَوَزا .

أخبرنا ابن دُرَيْد^٣ ، أخبرنا أبو حاتم^٤ ، أنشدنا أبو عبيدة للأعشى ، كذا قال :
قالت قَتَيْمِلة ماله قد جُلِّلت شَيْبها شَوَاتُهُ^٥

= تزوج ، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتيم . وكان المفضل ينشد :

أفأطم إني هالك فتشيتي ولا تجزعي كل النساء يتيم

١ - أبو عمرو بن العلاء : اسمه زبان بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحسن بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو المازني ، من الأعلام في القرآن ، وعنه أخذ يونس وغيره من مشايخ البصريين ، في الطبقة الرابعة منهم (الفهرست لابن النديم ص ٢٨) .

٢ - هي الثياب المهملة ، وهو من الابتدال .

٣ - هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، صاحب كتاب الجُمهرة في اللغة ، توفي سنة ٣١١ هـ .

(البغية ٣٢) .

٤ - أبو حاتم : هو سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم السجستاني ، أحد أئمة اللغة ، توفي سنة ٢٥٥ هـ ، كان كثير الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة (البغية ٢٦٥) .

٥ - ورد البيت في ديوان الأعشى على أنه له ، إلا أن المؤلف سيذكره بعد قليل منسوباً لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان .

فقال أبو عبيدة ، أنشد أبو الخطاب أبا عمرو بن العلاء هذا البيت ، فقال له أبو عمرو صحفت ، إنما هي سرّاته ، قال : فقال أبو الخطاب : بل هو صحف إنما هو شواته . [٣٧ ب] قال أبو عبيدة : وسمعت ما قال أبو الخطاب من رجل من أهل البادية ، قال : اقشعرت شواتي .

٥ وأخبرني محمد بن يحيى ، أخبرنا أبو ذكوان ١ ، حدثنا محمد بن سلام ، قال : كنا عند أبي عمرو بن العلاء ، ومعنا خلف الأحمر ، فقرأ عليه رجل :
 قالت أثيلة ماله بعدى قد ابيضت شواته
 فقال له أبو عمرو : عظمت عليك الرأ فظننتها واوا ، وإنما هو سرّاته ، أى عاليته ؛ فقال لى خلف بالفارسيّة : أصاب الرجل ، ووهم أبو عمرو . وشواته : جلدة رأسه . ١٠

قال : والشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان ، وأولها :
 قالت أثيلة ماله قد جلت شيا شواته
 فأراه ليس كما عهدت صحا وأقصر عاذلاته
 ماذا نكبرت من امرئ أن شاب قد شابت ليداته ؟
 ١٥ قال أبو ذكوان ، فحدثني ابن سلام ، قال سمع يونس ٢ أعرابياً ، وقد قال له أعرابي آخر : كبرت والله ، قال : أجل ، لقد [٣٨ ا] طالت حياتي ، وتخت قناتي ، وابيضت سرّاتي .

١ - هو أبو ذكوان القاسم بن إسماعيل في عصر المبرد ، ومن طبقته ، وكنيته أشهر من اسمه ، كان علامة أخباريا ، وكان التوزي زوج أمه ، ومن تصنيفه كتاب : معاني الشعر (إنباه الرواه) .

٢ - هو يونس بن حبيب الضبي بالولاء ، البصري ، أبو عبد الرحمن من أصحاب أبي عمرو بن العلاء ، سمع من العرب ، وروى عنه سيبويه ، وله قياس في النحو ، ومذاهب يتفرد بها ، ومات سنة ١٨٢ هـ ، وقيل سنة ١٨٣ هـ .

فقال يونس : ما أرى ما كان قاله أبو عمرو وإلا صوابا ، إذ كانت العرب تقول :

وأخبرني أبو بكر بن السراج^١ النحوي ، عن أبي العباس أحمد بن يحيى^٢ ، قال :

قال أبو الخطاب البهدي^٣ : أنشدت أبا عمرو بن العلاء :

قَالَتْ قَتِيلَةٌ مَالَهُ قَدْ جُلِّلَتْ شَيْبًا شَوَاتُهُ

فقال : « جُلِّلَتْ شَيْبًا سِرَاتُهُ - كبرت عليك الرء ، فتوهمتها واوا ، فقلت : ما سِرَاتُهُ ؟ »

قال : فأومأ ؛ إلى بيت كان قدامه ، وقال : سِرَاة هذا البيت : أعلاه .

وأخبرني محمد بن يحيى ، أخبرنا أبو العيَّناء^٥ عن الأصمعي ، قال : قلنا لشعبة

ابن الحجاج^٦ : أنشدنا أبو عمرو :

فَمَا جَبَبُوا أَنَّا نَشْدُ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ رَأَوْا نَارًا تَحْسُوتُ وَتَسْفَعُ^٧

بسین غیر معجمة ، فقال لي شعبة ، أنشدني سيَّاك بن حرب :

١ - هو محمد بن السري البغدادي النحوي أبو بكر بن السراج ، كان المبرد يقر به ، وكان أحد أصحابه ذكاء وفطنة ، فقرأ عليه كتاب سيبويه ، ثم اشتغل بالموسيقى ، ثم رجع إلى « الكتاب » ، ونظر في دقائق مسائله ، وعول على مسائل الأخفش والكوفيين . وخالف أصول البصريين في مسائل كثيرة ، ومات شابا وشرح سيبويه (بغية الوعاة) .

٢ - هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار المعروف بشعلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، توفي سنة ٢٩١ (بغية الوعاة ص ١٧٢) .

٣ - أبو الخطاب البهدي : هو عمرو بن عامر ، كان راجزا فصيحاً راوية ، أخذ عن الأصمعي ، وجعله حجة ، وروى شعره (فهرست) . وهو المعنى بأبي الخطاب فيما تقدم من هذا الخبر .

٤ - بمعنى أثار ، وفي الأصل أومى بالألف المقصورة ، إذا لم ينظرا لهمة المسهلة .

٥ - هو محمد بن القاسم بن خلاد ، كان فصيحاً بليغاً حاضر الجواب ، سريع الإجابة ، شاعراً ، وكان أهل المسكر يخافون لسانه ، وروى عن الأصمعي وغيره من العلماء ، وتوفي سنة نيف وثمانين ومائتين (فهرست ١٢٥) .

٦ - هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي الواسطي ، توفي سنة ١٦٠ (تهذيب التهذيب) .

٧ - تحس : تحرق . وتلفح البشرة وتغيرها إلى السواد . والبيت لأوس (اللسان - مادة حس) .

[فَمَا جَبَنُوا أَنَّا نَسِيدُ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ رَأَوْا نَارًا] ١ تَحْسُثُ وَتَسْفَعُ ٢

فَقِيلَ لِلْأَصْمَعِيِّ: مَا الصَّوَابُ؟ فَقَالَ: قَوْلُ سِمَاكِ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ، أَنَشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: [٣٨ ب]

* فَمَا جَبَنُوا أَنَّا نُسِيدُ عَلَيْهِمْ *

٥ بسين غير معجمة، وكان أبو عمرو وأنشدني: «أَنَا نَشُدُّ عَلَيْهِمْ» بشين معجمة، ومعنى نَسِيدٍ: أَيْ نَقُولُ السَّدَادَ، يُقَالُ: أَسَدَّ يُسِيدُ: إِذَا جَاءَ بِالسَّدَادِ.

رواه لنا غيره، عن أبي حاتم، عن الأصمعي، عن شعبة، عن سِمَاكِ: «أَتَى أَسِيدٌ عَلَيْهِمْ» بفتح الهمزة: أَيْ أَقُولُ السَّدَادَ، قَالَ: وَكَانَ أَصْلُهَا: أَسَدَ عَلَيْهِمْ بضم الهمزة.

١٠ أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَعْمَرِيُّ، أَخْبَرَنِي الْيَزِيدِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَنَشَدْتُ الْفَرَزْدَقَ.

نُعَاطِي الْمُلُوكَ الْحَقَّ مَا قَصَدُوا لَنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ
قَالَ: فَقَالَ لِي الْفَرَزْدَقُ: مَا قَصَدُوا بَنِي.

وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

١٥ الْهَيْثَمُ بْنُ فَرَّاسٍ ٣، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ، أَنَشَدْتُ الْفَرَزْدَقَ:

نُعَاطِي الْمُلُوكَ الْقَصْدَ مَا قَصَدُوا لَنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ

فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ: مَا قَصَدُوا بَنِي: أَيْ مَا حَمَلُونَا عَلَى الْقَصْدِ. قَالَ [٣٩ أ] أَبُو عَمْرٍو: صَدَقَ، هُوَ كَمَا قَالَ.

١ - تَكَلَّمَتْ يَتَصَلُّ بِهَا الْكَلَامُ عَنْ لِسَانِ الْعَرَبِ.

٢ - هَذِهِ الرِّوَايَةُ تَوْهَمُ أَنَّ التَّصْحِيفَ فِي «تَحْسُ وَتَسْفَعُ» وَأَنَّهَا بِالسِّنِ الْمَهْمَلَةِ أَوْ الشِّينِ الْمَعْجَمَةِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ فِي «تَسَدَ» كَمَا تَفِيدُهُ الرِّوَايَةُ الْآخَرَى.

٣ - هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ فَرَّاسِ السَّامِيِّ، صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَحِكَايَاتٍ، عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ غَيْرِهِ، تَرَجَّمْ لَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ ج ٥: ١٩٢، وَلَمْ يَذْكُرْ تَارِيخَ وَفَاتِهِ.

وأخبرني محمد بن يحيى ، عن السكري ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو ، قال : أنشدت الفرزدق ، ويده في يدي ، لابن أحرر^١ :

فإِذَا زَالَ سَرَحٌ عَنْ مَعَدٍّ وَأَجْدَرُ بِالْحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَا
فَلَا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا سَرَى بِالْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا^٢
فقال لي : أُرْسِدُكَ أم أدعك ؟ قلت : تُرشدني ، قال : إذا كان ممن يسري بالحى^٥
فليس بمطروق ، وإنما هو إذا ما سرى في الحى ، فعلمت أنى أغفلت ذاك ، وأن الأمر كما قال ، وهذا من التحريف لامن التصحيف .

وقوله : « فَإِذَا زَالَ سَرَحٌ عَنْ مَعَدٍّ » : يقول : إن هلكْتُ وصرت إلى أن تزوجى غيرى ، فلا تصلي . يقول : فلا تبلى^٣ بمطروق : برجل فيه طُرقة وطريقة ، أى استرخاء . ويقال فى مثَل : « إِنْ تَحْتَ طَرِيقَتِهِ لَعِنْدَ آوَةٍ » : أى داهية .

وأخبرني أبي ، أخبرنا عسَل ، أخبرنا طابع ، قال الأصمعي ، حدثنا سفيان ، قال حضرت أبا عمرو بن العلاء عند الأعمش ، فحدث عن عبد الله بن مسعود^٥ ، قال : كان [٣٩ ب] رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة ، فقال أبو عمرو : إنما هو يتخولنا بالنون^٦ ، فقال الأعمش : وما يدريك ؟ فقال أبو عمرو :

١ - ابن أحرر : هو عمرو بن أحر بن المعمر بن تميم بن ربيعة . . . الباهلي من الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين ، والخلاف في نسبه كثير (طبقات الشعراء ص ٨٥ ؛ ومعجم الشعراء ص ٢١٤) .

٢ - الشعر يخاطب به زوجته ، وقد ورد البيت الثاني في أساس البلاغة بهذا النص ، وورد في اللسان في مادة « طرق » هكذا : (ولا تحلى إذا ما سرى في القوم)

٣ - هكذا في الأصل ، ولعلها مصحفة عن « فلا تبلى » : أى فلا تزوجى ، من البناء ، وهو الزواج .

٤ - في القاموس : العندأوة كفععلوة : العسر والالتواء والخديعة والجفوة والمقدم الجرى كالعندأو ، والمكر وأدهى الدواهي ، و « تحت طريقته لعندأوة » : أى تحت إطرقتك وسكوتك مكر (مادة : عندأ) .

٥ - هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب . . . أبو عبد الرحمن الهذلي ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحد القراء السبعة ، توفي سنة ٣٢ هـ (تهذيب التهذيب ٦ : ٢٧) .

٦ - جاء في النهاية لابن الأثير رواية عن أبي عمرو تخالف هذه الرواية ، فقد روى النص : أنه كان يتخولنا بالموعظة : أى يتعهدنا من قولهم : فلان خائل مال ، وهو الذى يصلحه ويقوم به ، ثم قال : وقال أبو عمرو : الصواب « يتحولنا » بالخاء : أى يطلب الحال التى ينشطون فيها للموعظة ، فيعظم فيها ولا يكثر عليهم فيملوا ، وكان الأصمعي يرويه يتخولنا بالنون : أى يتعهدنا .

والله لئن شئتُ لأَعْلَمَنَّكَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَعْلَمْكَ مِنْ هَذَا كَبِيرَ شَيْءٍ ، قال : فسأل عنه ، فقيل : أبو عمرو بن العلاء ، فسكت . قال : ثم قال الأصمعيّ : قد ظلمه أبو عمرو . يقال : يتخوّلنا ويتخوّننا جميعاً ، فمن قال يتخوّلنا يقول : يستصلِحنا ، يقال : فلان خائل مال . ومن قال يتخوّننا قال يتعهدنا ، وأنشد :

لا يَنْشَعُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٍ ٥

قال الشيخ : وسبعت ابن دُرَيْدٍ يقول : التخوّل والتخوّن واحد ، وهو التعهد ، وربما أجزّوا التخوّن مجرى التنقص ، والتخوّف : التنقص .

قال الشيخ : وما كتبت من كتاب لبعض العلماء ، ولا أُحْمِنُ عَهْدَتَهُ ، لأنّي لأعتدّ إلا بما أخذته رواية من أفواه الرجال ، أو قرأته عليهم ، قال : قال روى أبو عمرو بيت ابن مُقْبِلٍ ٢ :

مَنْحَتٌ نَصَارَى تَغْلِبُ إِذْ مَنْحَتَهَا عَلَى نَأْيِهَا جَدّاً [ء] مانعة الغُـبْرِ

[٤٠] جداء : لا لبن لها ، فقال الأصمعيّ : هذا خطأ ، لأن الغُـبْرَ : بقيّة اللبن ، وهى جَدّاً [ء] ، فكيف تمنع بقيّة لبنها ، وإنما يجب أن تكون حَدّاً [ء] ، وهى الخفيفة ، تُسْرِعُ فِيهِمْ .

١ - البيت لذى الرمة ، ولا ينشع : لا يرفع ، ومبغوم : أى باغم ، وضع مفعولاً مكان فاعل من بغمت الظبية بغاماً وبغوماً : إذا صاححت إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها . وقوله : داع يناديه باسم الماء ، حكى صوت الظبية إذا صاححت ماء ماء ، وداع هو الصوت . فهو يقول : لا يرفع طرفه إلا إذا سمع بغام أمه ، والبيت من قصيدة مطلعها :

أعن توستت من خرقاء منزلة ماء الصباية من عينيك مسجوم

٢ - هو تميم بن أبي بن مقبل من بنى العجلان ، وكان جاهلياً إسلامياً ، ورثى عثمان بن عفان رضى الله عنه .

ما وَهَمَ فِيهِ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ^١

أخبرني أبي ، أخبرنا عَسَل^٢ ، عن الرياشي^٣ ، عن أبي معمر ، عن عبد الوارث ، قال : كنا بباب بكر بن حبيب السهمي^٤ ، فقال عيسى بن عمر في عَرْضِ كلام له « قحمة العِشاء » ، فقلنا : لعلها « قحمة » بالفاء ، فقال : هي قحمة ، لا يُخْتَلَف فيها ، فدخلنا على بكر بن حبيب ، فحكيناها له ، فقال : هي « فَحْمَةُ العِشاء »^٥ بالفاء لا غير ، يعني فَوْرته .
وذكر بعضهم أن الخلاف بينهم كان في فَحْمَةٍ أو فَحْمَةٍ ، بالضم والفتح ، والله أعلم .

قال الشيخ : « فَحْمَةُ العِشاء » من لدن المغرب إلى العشاء ؛ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « ضُمُّوا صبيانكم وفواشيكم ؛ حتى تذهب فَحْمَةُ العِشاء » .^{١٠}
وقال أبو الدهي الفزاري : الفُحْمَةُ : من لدن العشاء إلى نصف الليل ، وقال

١ - عيسى بن عمر الثقفى جاء في الفهرست « بن عمر » لا « بن عمرو » كما في الأصل ، وقد ترجم له فقال : من طبقة أبي عمرو بن العلاء ، وهو عيسى بن عمر الثقفى ، وليس بعيسى بن عمر الهمداني الذي من أهل الكوفة ، ويروى عنه قراءات ، وهو بصرى من مقدمى نخوي البصرة ، وكان أخذ عن عبد الله بن أبي إسحاق وغيره ، وعن عيسى بن عمر أخذ الخليل بن أحمد ، وكان ضريرا ، أغنى عيسى أحد قراء البصريين ، ومات سنة تسع وأربعين ومئة ، وله من الكتب : كتاب الجامع وكتاب المكمل .
أنشدنا القاضي أبوسعيد رحمه الله للخليل ، يذكر عيسى بن عمر والكتابين :

بطل النحو جيعا كله غير ما أحدث عيسى بن عمر

ذاك إكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر

وقد فقد الناس هذين الكتابين ، ولم يقع إلى أحد علمناه ، ولا خبر أنه رأهما (٤١ ، ٤٢ ؛ الفهرست) .

٢ - هو أبو علي عسل بن ذكوان العسكري النحوى ، روى عن المازني والرياشي ، وكان في أيام المبرد (البغية ٢٧٠) .

٣ - بكر بن حبيب السهمي منسوب إلى سهم بن عمرو بن ثعلبة . وهو بطن من باهلة ، كان عالما بالعربية من طبقة أبي عمرو بن العلاء ، وهو أكبر من الخليل بن أحمد ، ترجم له ياقوت في معجم الأدباء وغيره ، ولم يذكروا تاريخ وفاته .

٤ - الفواشي : جمع فاشية ، وهى المال المنتشر ، كالإبل والبقر والغنم السائمة ، لأنها تفشو : أى تنتشر . وقد جاء النص في النهاية لابن الأثير ، في مادة فشا : ضموا فواشيكم ، وفي مادة (فحم) اكتفوا صبيانكم حتى . . .

[٤٠ ب] العنبري : إنما الفحمة في القيظ لأوّل الليل ، وليست لليل الشتاء فحمة .
وذلك أنه لا حرّ فيه فيحبسهم ، وإنما يُفحّمون إذا قاموا ، ليس كمن عنهم الحرّ ،
ويبردّ الليل ، فيسيروا ليلتهم .

ويقال : قد أفحّم القوم : إذا أناخوا فحمة الليل ١ .

٥ وأخبرنا محمد بن القاسم بن بشار^٢ ، أخبرنا أحمد بن محمد الأسدي ، عن الرياشي
عن محمد بن سلام - أحسبه عن يونس - أن عيسى بن عمر قال يوما : حسّت
يدّه ، بسين غير معجمة ؛ فقال له أبو عمرو : يا عيسى ، كيف ٣ قلت ؟ فقال :
حسّت .

وقال ابن سلام : حسّت : إذا يبست ، يقال : حشّ الصبيّ في بطن أمّه :
١٠ إذا جفّ . وقال الأصمعيّ : أحشّت المرأة ؛ ويقال : حسّت يدّه : إذا
يبست أصابعها ، وأحشّت يدّه ، كذا قال .

قال : وقد حدثني غيره بخلاف هذا ، فحدثني محمد بن العباس ، عن الجهمجيّ ، عن
محمد بن سلام ، عن يونس ، قال : سمعت عيسى بن عمر يقول : حسّت
يدّه ، بشين معجمة والحاء المضمومة . قال : فقال له أبو عمرو : ما قلت يا عيسى ؟
١٥ فرجع فقال : حسّت يدّه ، بفتح الحاء .

(١) الفحمة من الليل أوله ، أو أشد سواده ، أو ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس ، خاص
بالصيف ، ويجمع على فحام وفحوم .

(٢) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الأنباري البغدادي اللغوي ، كان من أعلم الناس
وأفضلهم في نحو الكوفيين وأكثرهم حفظا للغة ، أخذ عن أبي العباس ثعلب وغيره ، وألف كتابا كثيرة ،
وتوفي سنة ٣٢٨ (ابن خلكان ج ١ ص ٦٣٧)

(٣) رسم فوق كلمة « كيف » هذا الحرف « لا » ، وهي زيادة من الناسخ ، إذ لا معنى لها .

(٤) الجهمجي نسبة عالمين كبيرين ، هما : أبو خليفة الفضل بن الحباب ، وأبو عبد الله محمد بن سلام
بن عبيد الجهمجي ، صاحب طبقات الشعراء ، توفي ابن سلام سنة ٢٣١ هـ (البنية ص ٩٠) .

قال ابن سلام : هذا الصواب ، أى يبيست ، ومنه : حَشَّ الطفلُ فى بطن أمه : إذا جَفَّ وَيَبَسَ ، ومنه سُمِّي الحَشِيشُ بلخفافه .

قال الشيخ : وهذا أسهلُّ من تصحيفه بحسَّتْ^١ ، بالخاء غير معجمة ، الذى رواه عنه أبو بكر بن الأنباري .

قال الشيخ : وسمعتُ بعض مشايخنا يحكى عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، قال :
كان عيسى بن عمر يُنشدُ قوله :

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْكِفَّةِ تَحْمِلُ جَفًّا مَعَهَا هِرْشِفَةً^٢

ويروى أن الهِرْشِفَةَ عَجُوزٌ أو خِرِقٌ ، حتى قال المستجع : الهِرْشِفَةُ خِرِقَةٌ يُنَشَّفُ بِهَا الْمَاءُ ، إذا لم يَجِئْ مطرٌ كثيرٌ . رَأْسُهَا كَالْكِفَّةِ ، شبه شعرها إذا تساقط وسَطُ الرَّأْسِ ، وبقي حول رأسها مستديرا بالكِفَّةِ :

وسمعته يحكى عن أبي عبيد ، قال : قال عيسى بن عمر إن ذا الرِّمَّةَ أنشده :
« من يابس الشَّخْتِ^٣ » ، ثم أنشدنى : « من بائس الشَّخْتِ » ، فقال له :
أنشدنى من باب يابس ، فقال : اليُبْسُ : هو البؤس .

١ - الذى ورد فى اللسان فى مادة « حش » يفيد أن حش وأحش بمعنى يابس ، كما ورد عن يونس : حشت ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، وأحشها إليه . وروى عن الأزهري : حشت يلعو تحش : دقت وصغرت . وبعضهم يقول : حش بضم الحاء ، وأحشت المرأة والناقة .

٢ - الكفة : بالكسر : كل ما استدار مثل كفة الميزان وكفة الصائد . والجف : شيء من جلود الإبل كالإناء أو الدلو ، يؤخذ فيه ماء السماء ، يسع نصف قربة أو نحوه . والجفة : ضرب من الدلاء . وقد روى الشطر الثانى من البيت : « تسعى بجف . . الخ » .

٣ - لم يذكر فى الأصل سوى « يابس الشخت » ، ولعله أراد بيت ذى الرمة الذى يقول فيه :
وظاهر لها من يابس الشخت واستن عليها الصبا واجعل يديك لها سبرا
يذكر نارا ، والشخت الضامر : الدقيق (ديوان ذى الرمة ص ١٧٦) .

٦ - التصحيف والتحريف - ١

ما وَهَمَ فِيهِ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى ١

أَنشَدَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ ، أَنشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ اللَّقِيطُ ٢ :

يَا قَوْمٍ قَدْ أَهْلَكْتُمُونِي بِاللَّوْمِ وَلَمْ أَقَاتِلْ عَامِرًا قَبْلَ الْيَوْمِ
شَتَّانَ هَذَا وَالْعِناقُ وَالنَّوْمُ وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ فِي الظِّلِّ الدَّوْمِ

٥ قال : وَأَنشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ « فِي ظِلِّ الدَّوْمِ » يَعْنِي : شَجَرَةَ الْمُقْبَلِ . فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَذَبَ ابْنُ الْحَائِكِ ٣ ، لَيْسَ بِنَجْدٍ دَوْمٌ ، وَهَذِهِ الْوَاقِعَةُ بِنَجْدٍ يَوْمَ جَبَلَةَ . وَإِنَّمَا هُوَ « فِي الظِّلِّ الدَّوْمِ » أَيْ الدَّائِمِ ، كَمَا قَالَ : زَائِرٌ ، وَزَوْرٌ ، وَنَائِمٌ وَنَوْمٌ .

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَمَّارٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْأَهْوَازِيُّ ١٠ أَبُو سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ السَّكَيْتِ ٤ ، قَالَ :

١ - أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ ، تَمِيمُ قُرَيْشٍ لَاتِيمُ الرِّبَابِ . وَهُوَ مَوْلَى لَهُمْ . وَيُقَالُ : هُوَ مَوْلَى لَبْنَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ التَّمِيمِيِّ . ذَكَرَ أَبُو الْعَيْنَاءِ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَهُودِيًّا بِبَاجِرَوَانَ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ : كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ ، وَإِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ قَرَأَهُ نَظْرًا ، وَكَانَ مَعَ مَعْرِفَتِهِ إِذَا أَنشَدَ بَيْتًا لَمْ يَقُمْ بِإِعْرَابِهِ ؛ وَلَمَّا مَاتَ لَمْ يُحْضَرْ جَنَازَتُهُ أَحَدٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْلُمُ مِنْهُ شَرِيفٌ وَلَا غَيْرُهُ . وَعَمِلَ كِتَابَ الْمَثَالِبِ الَّذِي كَانَ يَطْلَعُنَ فِيهِ عَلَى بَعْضِ أَنْسَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَارِبَ الْمِائَةِ ، وَلَهُ عِلْمُ الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ دِيْوَانَ الْعَرَبِ فِي بَيْتِهِ . وَلَدَ سَنَةَ ١١٤ هـ . وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢١١ هـ ، وَلَهُ كُتُبٌ تَقْرُبُ مِنَ الْمِائَةِ ، أَهْمُهَا مَجَازُ الْقُرْآنِ وَغَرِيبُهُ وَمَعَانِيهِ وَإِعْرَابُهُ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ، وَالِدِّيْبِاجُ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ، وَالْمَلَا حَنَ .

٢ - هُوَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ مِنْ أَشْرَافِ تَمِيمٍ وَفَرَسَانِهَا ، وَهَذَا الشَّعْرُ لَهُ يَوْمَ شَعْبِ جَبَلَةَ . وَقَدْ قُتِلَ فِي هَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ أَنْ تَمَّ النَّصْرُ فِيهِ لِعَبْسٍ وَعَامِرٍ عَلَى تَمِيمٍ وَغُطْفَانَ ، وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ الثَّانِي مَنْسُوبًا لِلْأَعْشَى فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٥٧ ، كَمَا نَسَبَتْ رِوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ لِحَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ فِي « التَّنْبِيْهَاتِ » ، عَلَى أَغْلَاطِ الرِّوَاةِ « لَعْلَى بْنُ حِزَّةِ الْأَصْفَهَانِيِّ ص ٢٥ ، وَقَدْ جَاءَ فِيهَا : « وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَعِيبُ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ تَفْسِيرَهُ قَوْلَ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ .. ثُمَّ قَالَ : وَأَنَّى لِأَهْلِ نَجْدِ الدَّوْمِ ، وَإِنَّمَا الدَّوْمُ بِالْحِجَازِ ، وَحَاجِبُ نَجْدِي .

٣ - يَرِيدُ بِابْنِ الْحَائِكِ أَنَّ يَذِمُّ أَبَا عُبَيْدَةَ .

٤ - هُوَ أَبُو يَوْسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَرَفَ بِابْنِ السَّكَيْتِ ، وَالسَّكَيْتُ لِقَبِّ أَبِيهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ السَّكُوتِ طَوِيلَ الصَّمْتِ ، وَكَانَ يَعْقُوبُ يُوَدِّبُ الصَّبِيَّانَ مَعَ أَبِيهِ فِي مَدِينَةِ السَّلَامِ حَتَّى احْتِاجَ إِلَى الْكَسْبِ ، فَأَقْبَلَ عَلَى تَعْلَمِ النَّحْوِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ ، وَأَخَذَ عَنْ أُمَّتِهِمْ ، وَكَانَ عَالِمًا بِالْقُرْآنِ ، وَمَنْ أَعْلَمَ النَّاسَ بِاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ ، رَاوِيَةً ثَقَّةً ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مِثْلَهُ . وَمِنْ كُتُبِهِ : إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ، وَكِتَابُ مَعَانِي الشَّعْرِ ، وَكِتَابُ الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ (ابْنُ خُلِكَانٍ ج ٢ ص ٤٠٨ طبع بولاق ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ لِيَاقُوتٍ ج ٧ ص ٣٠٠ طبع هندية) .

شهدتُ أبا عُبَيْدة في منزل أحمد بن سعيد بن سَلَم ، فسمعتَه يقول

* على ما كان من حَسَكِ الصُّدور *

بشِين معجمة ، فقلتُ يا أبا عُبَيْدة ، إنما هو من حَسَكِ الصُّدور ، يقال في صدره
على حَسَكَة [١٤٢] ١ .

قال : وأنشده أبو عُبَيْدة : « مِكَرَّ ٢ مِمَّر » فقلتُ : إنما الرواية « مِصَّر » ، فقال :
أيصفه بالفرار ؟ قلت : آخر البيت يدلُّ على أوله ، ألا تراه قال : « مُقْبِل
مُدْبِر معا » .

قال : وقال أبو عُبَيْدة [ضربه] فانعقرا ٣ ، فقلت : إنما هو فانععرا ، والانقعار :
انقلاع الشيء ٤ .

قال : وقال أبو عُبَيْدة : فشُلَّتْ يدهُ ؛ فقلت : إنما هو شَلَّتْ يدهُ ٥ ،
وأشِلَّتْ بالضم ٦ ، فقال أبو عُبَيْدة : يقال : شَلَّتْ : زَمِنَتْ ، وشُلَّتْ :
نَدَرَتْ ٦ . قال ابن السَّكِّيت : لم يصْنَعْ أبو عُبَيْدة في هذا شيئا .

وأخبرنا ابن عَمَّار ، أخبرنا ابنُ أبي سعد ، حدثني محمدُ بنُ بشار [قال : حدثني]
عَسَل [بن ذَكْوَان] ٧ حدثني أبو حفص الأُسَيْدِي ، قال : سمعتُ كيسان يقول :

كُنْتُ على باب أبي عمرو ٨ بن العلاء ، فأنشده أبو عُبَيْدة :

١٥

١ - حَسَكِ الصدر : حقد العداوة ، يقال في قلبه على حَسَكَة : أى ضغن وعداوة . وأما الحسك : فهو
امتلاء الدرة باللبن ، فهو تركك الناقة لاحتلبها حتى يجتمع لبنها في ضرعها .

٢ - من بيت لامرئ القيس في معلقته ، وهو :

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل

٣ - التكللة من اللسان مادة : قعر .

٤ - في القاموس : قعره كنعه : صرعه ، والنخلة فانقمرت : قطعها من أصلها ، فسقطت وانجمعت .

٥ - في اللسان : شلت يده بالفتح شلا وشلا ، وأشلت وشلت مجهولين . وقال ثعلب : شلت يده بالفتح
لغة فصيحة ، وشلت بالضم : لغة رديئة .

٦ - في القاموس : ندر الشيء ندورا : سقط من جوف شيء ، أو من بين أشياء . وهذا المعنى قد لا يستقيم
به النص ، ولعلها محرفة عن كلمة أخرى .

٧ - الزيادة في الموضعين اقتضاها السياق ، لأن عسلا ليس هو محمد بن بشار .

٨ - في الأصل : « على باب أبي سفين بن العلاء » ، ولعل الصواب ما ذكرناه ، ويؤيده ما سيجيء
في الخبر الذي يليه .

ما زال يضربني حتى خَزَيْتُ له وحال من دون بعض البُغية الشَّفَقُ^١
فقلت له : أخطأتَ والله يا أبا عُبَيْدة ، إنما هو : « حتى خَزَيْتَ له » ، فقال :
صدقتَ يا أبا سليمان .

وأخبرني أبي ، أخبرنا [٤٢ ب] عَسَل ، عن الرِّياشيّ : سمعتُ كيسان يقول :
نُكِنْتُ على باب عمرو بن العلاء ، فجاء أبو عبيدة ، فجعل يُنشد شعراً لأبي شَجْرة ٢ :
ضَنَّ عَلَيْنَا أَبُو حَقْصٍ بَنَائِلَهُ وَكَلُّ مُخْتَبِطٍ يَوْمًا لَهُ وَرَقُ
ما زال يضربني حتى خَزَيْتُ له وحال من دون بعض البُغية الشَّفَق
فقلت : خَزَيْتَ له ، وضحكت ، فقال : فكيف هو ؟ فلما أَكْثَرَ قلت له : إنما
هو : « حتى خَزَيْتَ له » فانخذل وما أحرار جواباً .

١٠ ومما خُوِّلَ فيه أبو عُبَيْدة والصواب قولُهُ ، ما سمعتُ مشايخنا يحكونه : أنَّ
أبا عُبَيْدة ذكر بيت الشاعر :

من السَّحِّ جَوَّالاً كَانَ غُلَامَهُ يُصَرِّفُ سَبْدًا فِي الْعَيْنَانِ عَمَرْدًا^٣

١ - الشَّفَق : الشَّفَقَة . وخَزَيْتُ بالذال : اسرخت وخضعت ؛ وأما خَزَى : فهي من الخَزَى ، وهو
الهوان . وقد جاء في تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ذكر لرواية أبي عبيدة للشعر ، وأنه صحف فقال :
خَزَيْتُ بالخاء المهملة . والصواب بالخاء ، فوضع التصحيف على هذا هو الحرف الأول (انظر ص ١٣٣) .

٢ - أبو شَجْرة : هو عبد الله بن ربيعة السلمى الصحابي الشاعر ، ممن شهد العقبة وبدرا وأحدا والخندق
والحديبية . . . والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الفتح وما بعده ، لأنه كان قد قتل قبله .
وكان أول خارج إلى الفزو وآخر قافل . وكان من الشعراء الذين يناضلون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقتل في غزوة مؤتة سنة ثمان من الهجرة (أسد الغابة ج ٣ ص ١٠٧) .

٣ - البيت للمعلل بن عبد الله في وصف الفرس ، وقد جاء ذكر لهذا الخبر في الشعر والشعراء لابن قتيبة
(ص ٢١ طبع أوربا) فقال : ومن ذا من الناس يأخذ من دفتر شعر المعلل بن عبد الله في وصف الفرس :
من السح البيت ، إلا قرأ سيدا ، يذهب إلى الذئب ، والشعراء قد تشبه الفرس بالذئب ، وليست الرواية
المسوقة عنهم إلا سيدا . قال أبو عبيدة : المصححون لهذا الحرف كثير يروونه سيدا : أى ذئبا ، وبه
جاء شعر جرير :

على سايح نهد يشبه بالضحي إذا عاد فيه الركض سيدا عمردا

وإنما هو سبد بالباء معجمة بواحدة ، وقوله من السح : يريد من الخيل التي تسح الجرى : أى تصبه ،
والعمرد : الطويل ، وقيل : الشرس الخلق القوى .

فقال : المصحفون لهذا كثيرٌ يروونه سيداً ١ بالياء ، وإنما هو «سيداً» بياء معجمة بواحدة ، يقال فلانٌ سيدٌ أسباد : أى داهية دُهاة .

ثم قال أبو عبيدة : وكذلك قوله :

زوجك يا ذات الثنايا الغرَّ والرتلاتِ والجبينِ الحرَّ

وهذا الذى خولف فيه . قال أبو عبيدة : يرويه المصحفون [١٤٣] والآخذون من الدفاتر : الرِّبَلاتِ . وما الرِّبَلات من الثنايا والجبين ، [وهى] ٢ من أصول الفخذين ، وإنما هو الرِّبَلات ، يقال : ثغر رتلٌ ٣ : إذا كان مُفَلَّجاً . فخالف ابنُ الأعرابي أبا عبيدة فى هذا ، فقال : إنما هو الرِّبَلات ، بياء تحتها نقطة .

وأنشدنى محمد بن يحيى ، أنشدنا على بن الصباح ، أنشدنا ابن الأعرابي :

١٠ بعلك يا ذات الثنايا الغرَّ والرتلاتِ والجبينِ الحرَّ

أعيا فنطناه مناطَ الحرِّ بين سَقَنَجَى بازِلٍ جورَّ

قال على بن الصباح ، فقال أبو محمِّل : ما موضع الرِّبَلات هاهنا ؟ إن كان أرادها فهذا أبعد بعيد ، وأقبح كلام ، إنما هو فى الوجه ، فقال :

* والرتلاتِ والجبينِ الحرَّ *

١ - سird هذا البيت مع بيت آخر صنوله ، واختلاف فى بعض ألفاظه فى الخبر التالى ، وفى (باب ما وهم فيه أبو عبد الله بن الأعرابي) .

٢ - زيادة يقتضيهما السياق ، وهما يستقيم الكلام وهى بدل « من » ، فقد جاء النص فى الشعر والشعراء لابن قتيبة : وما الرتلات من الثنايا والجبين ، وهى أصول الفخذين .

٣ - فى الأصل : أرتل ، والصواب عن اللسان مادة رتل ، يقال : ثغر رتل (وبالتحرريك) ورتل (بفتح فكسر) ، وكذلك جاء النص فى الشعر والشعراء ، فقال : يقال ثغر رتل : إذا كان مفلجاً .

٤ - السفنج : الظلم الحفيف ، والجور : الصلب الشديد . ورواية اللسان لهذا البيت هى :

* دُوَيْنَ عِلْمَى بازِلٍ جورَّ *

وقد أورد الأبيات الأربعة مستبعدا الثانى ، ومستبدلا به فى الآخر :

ثم شدنا فوقه بمر

وقد روى أيضا :

* بين خيشاشى بازِلٍ جورَّ *

والرَّتَل ١ : استواء الأسنان ، لا يزيد منها شيء على شيء .

قال محمد : وهو في نوادر ابن الأعرابي على الخطأ إلى الساعة . قال الشيخ : فأما أبو بكر بن دُرَيْد ، فأملأه قديماً بالباء تحتها نقطة ، ثم رجع فأملأه ببغداد بناء فوقها نقطتان ، وقرأته عليه في الجمهرة بالطاء ، وأثبتته ٢ .

٥ [٤٣ ب] أخبرنا أبو علي عن ابن الأعرابي ببغداد ، حدثنا يحيى بن علي ، حدثني محمد بن إدريس بن أبي حفصة ، حدثني إدريس بن إدريس ، قال : دخلت البصرة فإذا أبو عبيدة جالس والناس يقرءون عليه ، فقرئ عليه لكثير :

كذلك وقد يشفي الفتى بعد زينة من الأود البادي ثِقافُ المقوم
فلم يغيره ، فقلت : يرحمك الله ، إنما هو القنا ، فقال : صدقت أصلحوه .

قال : وقرأ عليه آخر : ١٠

فَظَلَّ يَرْنَحُ فِي غَيْطَلٍ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّعِيرَ

فسئل عن النَّعِير ، فقال : الذي تدخل في أنفه الشعرة ، وهي ذُبَابَةٌ ؟ فقلت : يرحمك الله ، قد قيل ذاك ، والله ما هي ذُبَابَةٌ ، وإنما هو داء يأخذها في رعوسها ،

١ - في الأصل : الرتلة ، وما أثبتناه عن اللسان .

٢ - لم يرد في الجمهرة المطبوعة في الهند ذكر للربلات وللرتلات . كما لم يرد فيها هذا البيت موضع الخلاف

٣ - الرواية المشهورة : ألا إنما يكنى الفتى بعد زيفه

انظر (الشعر والشعراء طبع أوربا ص ٣١٩) .

٤ - هو كثير بن عبد الرحمن الخزاعي الشاعر صاحب عزة ، ويعرف بابن أبي جمعة ، ويكنى أبا حجر ، وكان شاعر أهل الحجاز في الإسلام ، لا يقدمون عليه أحدا ، وكان يتشيع ويظهر الميل إلى آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهجا عبد الله بن الزبير لما كان بينه وبين بني هاشم ، وتوفي بالمدينة سنة ١٠٥ في ولاية يزيد ابن عبد الملك . وقيل : توفي في أول خلافة هشام ، وقد جاوز الثمانين ، بوحدة أو اثنتين .

٥ - ترنح : تمايل من سكر وغيره ، والغيطل : جمع غيطلة وهي الأجمة ، والمعنى : فظل الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير لألم الطعنة ، كما يستدير الحمار الذي دخلت النعرة في أنفه . وفي الجمهرة بعد رواية البيت - أي الذي عضته النعرة . وقال : النعرة : ذبابة زرقاء تعض ، وأكثر ما يكون في الخيل والحمير ، ويقال : حمار نعر : إذا قلق من عض الذباب . والبيت ينسب لامرئ القيس في رواية أبي عمرو الشيباني والمفضل وغيرهما ، وهو من قصيدة مطلعها :

أحار بن عمرو كأنى خمر ويبدو على المرء ما ياتمر

وزعم أبو حاتم أنها لرجل من النمر بن قاسط ، يقال له ربيعة بن جشم .

فقال : ولعلّ ذاك (يتشكك) : فقلت : هو والله داء ، وأنا أعالج منه !
 وأخبرنا نبطويه ، أخبرنا عبيد الله بن إسحاق بن سلام ، قال : قال محمد بن
 حبيب : في تميم عُدُس بن [زيد بن] ٢ عبد الله بن دارم ، مضموم الدال .
 وكان [٤٤] أبو عُبَيْدة يقول : عُدَس بن زيد ، يُصَحِّف : وكلّ عُدُس
 سري هذا في العرب فهو مفتوح الدال :

٥

وقال أبو عُبَيْدة : يُروى في شعر امرئ القيس :

رجالٌ حِراسٌ لو يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

بالسين غير المعجمة . وفسّر قوله تعالى : « وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ »
 أى أظهروها ، حتى قيل صحف البيت على غير ما ينبغي . ورواية الأصمعي :

١٠

لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

أى يظهرون ، ويقال : أَسْرَرْتُ الثَّوبَ : إذا نشرته ، وشرّرتّه أيضا .

-
- ١ - في القاموس : النعرة كهمة : ريح تأخذ في الأنف فتبهزه ، وذباب أزرق يلسع الدواب ، وربما دخل أنف الحمار ، فيركب رأسه ولا يرده شيء ، ونغر الحمار - كفرج - دخل في أنفه ، فهو نغر .
 - ٢ - الزيادة عن مختلف القبائل لمحمد بن حبيب هذا ، وقد ورد فيه النص مع اختلاف يسير .
 - ٣ - الرواية المشهورة كما في ملحقة امرئ القيس :

على حراسا لو يسرون مقتلي

تجاوزت أحراسا إليها ومعثرا

وصدر البيت :

- ٤ - في الأصل : أظهروه ، والصواب ما أثبتناه . وفيما ذهب إليه أبو عبيدة خلاف بين اللغويين (انظر اللسان مادة : سر) .

ما وهم فيه أبو الحسن الأخفش^١

أخبرني أبي ، أخبرنا عَسَل ، عن أبي عثمان المازني ، قال : سأل أبو زيد الأخفش فقال : كيف تقول يوم التَّروِيَةِ^٢ ؟ أَمْهَمِزُ ؟ قال : نعم ؛ قال : ولم ؟ قال : لأنني أقولُ رَوَّأتُ في الأمرِ ، قال : أخطأت ، إنما هو تَرَوَّيْتُ من الماءِ غيرَ مهموز . ٥

قال الشيخ : وهذا من التبديل ، لا من التصحيف .

[٤٤ ب] أخبرنا محمد بن يحيى ، أخبرنا محمد بن يزيد ، سمعت المازني قال : قال لي الأخفش : أتدبِّرُ الأَصْمَعِيَّ ؟ قلت : ما أفارقه ، قال : أتتعلَّمُ منه النحو ؟ قلت : لا .

وحدثني إبراهيم بن حميد ، قال : قال الرياشي ، قال لي الأخفش يوماً : ١٠ إن في اختلافك إلى الأَصْمَعِيَّ ما يَضَعُكَ عند أهل العقل ، فقلت : إني أجدُ عنده ما لا أجدُ عنده غيره . فقال : سلني عن شيء مما يسألكم عنه . فقلت : ما عندك من قول الشاعر ٣ :

قِفَا نُحَيِّ الطَّلَلَ المَحُولَا والرَّبْعَ مِنِ أسماءَ والمَسْنِزِلَا
بسابع المَوَامةَ لم يَعْفُفْهُ تقادمُ العهدِ ، بأن يؤْهَلَا ١٥

١ - أبو الحسن الأخفش ، هو سعيد بن مسعدة المجاشعي ، الملقب بالأخفش الأوسط ، كان مولى لبني مجاشع بن دارم . وهو من أكابر النحويين من البصريين ، وكان أعلم من أخذ عن سيبويه ، وكان أبو الحسن قد أخذ عن أخذ عنه سيبويه ، فإنه كان أسن منه . وهو الطريق إلى كتاب سيبويه . وقد قرأه الناس عليه بعد موت سيبويه ، ولم يقرأ الكتاب على سيبويه أحد في حياته . (ابن الأنباري : نزهة الألباص ، ١٨٤) . مات سنة ٢١٠ أو ٢١٥ أو ٢٢١ عن البقية .

٢ - يوم التروية : اليوم السابق ليوم عرفة ، وهو الثامن من شهر ذي الحجة ، سمي به لأن الحجاج يتروون فيه من الماء ، وينهضون إلى منى ، ولا ماء بها ، فيتزودون رheim : أي يسقون ويستقون (اللسان مادة روى) .

٣ - الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، وانظر ديوانه .

٤ - في الديوان : عوجا ، مكان : قفا ، والمحول : الذي أتى عليه حول . وروى : بجانب مكان (بسابع) ولعلها (بشاسع) ، والشاسع : المكان البعيد من شعست داره شسوعا : إذا بعدت [اللسان : شع .]

وهذا من أحسن المعاني . إن قيلَ كيفَ لم يَعْفُهِ تقادمُ العهدِ بأن يُؤْهَلَ ؟
فالجواب فيه : قِفا نُحْيِ الطَّلَلَ بأن يُؤْهَلَ ، أى بأن ندعو له ، فنقول :
أَهْلَكَ اللهُ يا طَلَلُ ، فنجعلَ مكانَ تحييتنا إِيَّاه ، الدعاءَ له .

وأخبرنا الصُّوْلَى ، حدثنا ابنُ المُسَبَّرَد ، حدثني المازني ، قال : قال لي
الأخفشُ : أَتَلَزَمُ الأصمعيَّ ؟ قلت : ما أَفَارِقُهُ ، قال : أَتَتَعَلَّمُ منه النحو ؟ هـ
[٤٥] قلت : لا ، ولكنْ أتعَلَّمُ منه المعاني واللِّغَةَ والشَّعْرَ ، فقال : سَلِّتْنِي عن
شَيْءٍ من ذلك ، فقلت : أعن صَعْبَهُ أم عن سَهْلِهِ ؟ فقال : عن سَهْلِهِ ، قلت :
ما يريد الشاعر بقوله :

أَمِنْ زَيْنَبَ ذِي النَّارِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَا تَخْبُؤُا

ولم أُعَرِّبِ البيتَ كُلَّهُ ، قال الأخفشُ : أَمِنْ زَيْنَبَ صاحِبَةِ النَّارِ ، فقلت : هـ
ليس هذا كَذَا ، أَمِنْ زَيْنَبَ ذِي النَّارِ ، يريد : هذه النار التي لا تخبو : فقال :
هذا حسن .

وحكى الأخفش عن بعض الأعراب ، أنه قال : تَرَبَّى ما فعلتُ كذا ، ولم
يُحْكْ هذا عن غيره ، وإجماعهم أنَّ التَّاءَ لا يُقَسَّمُ بها إلا في الله ٢ .

١ - لعمر بن أبي ربيعة من هذا البحر والقافية :

لمن نار قبيل الصبح عند البيت ما تخبو
إذا ما أوقدت يلقى عليها المنديل الرطب

٢ - ورد في شرح الأشموني ، أن التاء تدخل على لفظ الله ، ورب مضافا للكعبة أو لبياء المتكلم ،
نحو : « تالله لأكيدن أصنامكم » ، وترب الكعبة ، وتربي لأفعلن . وإن كان دخول التاء على رب قليلا .
وجاء في معنى اللبيب ج ١ ص ٩٨ (حرف التاء) : أن التاء المحركة في أوائل الأسماء حرف جر ، معناه
القسام ، وتختص بالتعجب ، وباسم الله تعالى ، وربما قالوا : تربي ، وترب الكعبة .

- ما واهم فيه أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ١
- سمعت من يحيى عن ابن دُرَيْدٍ - ولم أسمع هذه الحكاية منه - أنه قال :
وَجَدْتُ لِلْجَاحِظِ فِي كِتَابِ « الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ » تَصْخِيفًا شَدِيدًا ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقُولُ
فِيهِ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ يَقُولُ : مَا جَاءَنَا عَنْ أَحَدٍ مِنْ
رَوَائِعِ الْكَلَامِ ، مَا جَاءَنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ أَبُو يَكْرٍ :
[٤٥ ب] وَإِنَّمَا هُوَ عَنِ الْبَسْتِيِّ ، وَكَانَ فَصِيحًا ، فَأَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَا
شَكَّ عِنْدَ الْمِلِّيِّ وَالذَّمِّيِّ أَنَّهُ كَانَ أَفْصَحَ النَّاسِ .
- أخبرنا ابن دُرَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : كَانَ عُثْمَانُ الْبَسْتِيُّ
نَحْوِيًّا ٢ ، وَكَانَ يُسَمَّى عُثْمَانَ الْعَرَبِيَّ مِنْ فَصَاحَتِهِ ، فَسَمِعَهُ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ
يُنْشِدُ : ١٠
كَوْرَهَاءُ ٣ مَسْنِيٍّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا
فَقَالَ : أَخْطَأَ عَرَبِيَّتَكُمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَشْنُوءٌ ٤ .

١ - الجاحظ : هو أبو عثمان عمرو بن بحر الكنانى البصرى ، الملقب بالجاحظ لجحوظ عينيه . وكان يقال له الحذق . ولد بالبصرة ، ونشأ بها ، وأكب على تحصيل علوم الأدب ، فبرع حتى أصبح نادرة زمانه ٥ : واستقدمه المتوكل لتأديب بعض ولده ، فلما رآه استبشع منظره ، فأمر له بعشرة آلاف درهم وصرفه . وعمل في ديوان الرسائل للخليفة المأمون ، ولكن معاملة الكتاب له ، وبخاصة سهل بن هارون ، لم تتح له البقاء أكثر من ثلاثة أيام . وكان الجاحظ معتزليا ، وله فرقة تسمى الجاحظية نسبة إليه . وللجاحظ مصنفات عدة : منها : البيان والتبيين ، والبخلاء ، والحيوان . وله رسائل كثيرة . وقد قال أبو الفضل بن العميد فيه : « كتب الجاحظ تعلم العقل أولا ، والأدب ثانيا » .
وقد عمر طويلا ، وفلج في آخر عمره ، فكان يقول : اصطلحت على جسد الأضداد ، إن أكلت باردا أخذ برجلي ، وإن أكلت حاراً أخذ برأسي ، وأشد ما على ست وتسعون سنة ، وكان ينشد :
أترجوان تكون وأنت شيخ كما قد كنت أيام الشباب
لقد كذبتك نفسك ليس ثوب دريس كالديد من الثياب

وتوفى سنة ٢٥٢ هجرية .

٢ - هو أبو عثمان بن هرمز من أهل البصرة ، ويقال إن اسم جده جرموز البتي ، نسبة إلى البت ، لأنه كان يتجر فيها .

٣ - الورهاء : الحمقاء .

٤ - في اللسان مادة : شئ ، بالتسهيل . . . وحكى اللحياني : رجل مشئ ، ومشئو : مبغض ، لغة في مشئو ، وأنشد :

==

قال ابن دُرَيْد : وأخطأ في تفسير قول مالك بن أسماء بن خارجة^١ ، حين وصف جارية فقال :

منطق صائب وتلحن أحيا نا وخير الحديث ما كان لحنا
فقال : يُسْتَظَرَفُ من الجارية أن تكون غير فصيحة ، وأن يعْتَبَرَى منطقها
اللحن . وهذا خطأ ، إنما أراد أنها تُورَى عن الشيء من فِطْنَتِها وذكائها .
وأخبرني محمد بن يحيى ، حدثني يحيى بن عليّ المُنْجَم ، حدثني أبي ،
قال : قلت للجاحظ : مثلك في علمك ومقدارك من الأدب يُنْشَدُ قوله :
وَحَسِيرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا

وَيُفَسِّرُهُ على أنه أراد اللحن [١٤٦] في الإعراب ، وإنما وصفها بالظرف
والفطنة ، وأنها تُورَى في لفظها عن أشياء ، قال : قد فِطِنْتُ لذلك بَعْدُ ،
قلت : فَخَيْرُهُ ، قال : كيف لي بما سارت به الركببان ؟
وحكى عن الجاحظ أنه روى : نشطته الشعوب ، فعرفها بالآلف واللام^٢ ،

=
١ - هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري ، وآبأوه سادة غطفان ، وكان شاعرا غزلا
ظريفا ، والبيت من أبيات قالها في جارية له :
أَمْغَطِي مَنِي عَلَى بَصْرِي بِالْحُبِّ أَمْ أَنْتِ أَكْمَلُ النَّاسِ حَسَنًا
وَحَدِيثُ أَذْهٍ هُوَ مِمَّا يَشْتَبِيهِ النَّاعَتُونَ يَوْزَنُ وَزْنًا
منطق صائب ويلحن أحيا نا وأحلى الحديث ما كان لحنا
٢ - في الأصل : نشطته الشعوب ، وهي مصحفة عما أثبتنا .
وما أخذ على الجاحظ أنه عرف شعوب بالآلف واللام موضع خلاف ، فقد جاء في لسان العرب مادة
(شعب) ما نصه :

إن شعوب بمعنى المنية معرفة لا تنصرف ، ولا تدخلها الألف واللام ، وقيل شعوب والشعوب كلتاها
المنية ، لأنها تفرق . أما قولهم فيها : شعوب بغير لام ، والشعوب باللام ، فقد يمكن أن يكون في الأصل
صفة ، لأنه من أمثلة الصفات بمنزلة : قتل وضروب ، وإذا كان كذلك فاللام فيه بمنزلة العباس
والحسن والحارث ، ويؤكد ذلك عندهم أنهم قالوا في اشتقاقها إنها إنما سميت شعوب لأنها تشعب : أي
تفرق ، وهذا المعنى يؤكد الوصفية فيها ، وهذا أقوى من أن تجعل اللام زائدة .
ومن قال « شعوب » بلا لام ، خلصت عنده اسما صريحا ، وأعراها في اللفظ عن مذهب النصفه ، =

وقال : قد يُقال ضَبْعَةٌ : للأنثى من الضَّبَاعِ^١ ، وأصحابنا لا يعرفون ذلك ، ويضحكون
ممن يقول : الضَّبْعَةُ العَرَجَاءُ .

= فلذلك لم يلزمها اللام كما فعل ذلك من قال عباس وحارث ، إلا أن روح الوصفية فيه على كل حال ،
وإن لم تكن فيه لام .

ونشطته بمعنى : نزعته ، من نشط الدلو من البئر : إذا نزعها وجذبها من البئر صعودا بغير قامة .
وقد فسر الزجاج : « والباشطات نشطا » بأنها الملائكة ، تنشط الأرواح نشطا : أى تنزعها نزعا ،
كما تنزع الدلو من البئر . (لسان ، مادة : نشط) .

١ - في كتب اللغة : إن الضبع ضرب من السباع أنثى ، والجمع أضياع وضباع ، والضبعان : الضبع ،
والذكر : ضبعان .

ما وَهَمَ فيه الأصمعيُّ عبدُ الملك بن قُريب^١

أخبرنا أبو بكرٍ محمد بن القاسم بن بشار الأنباريُّ ، أخبرنا ثعلب ، حدثنا أحمد بن سعيد بن سلمٍ الباهليُّ ، قال : رأيتُ أبا عمرو بن العلاء والأصمعيَّ عند أبي في هذه النيمخايجة^٢ ، وأشار إلى نيمخايجة في داره ، فتناظرا وتناشدا ، فأنشد الأصمعيُّ :

عَنَّا باطلاً وظلُّنا كما تُعَسِّرُ عن حَجرة الريضِ الظَّبَاءُ^٣

فقال أبو عمرو : صَحَّفْتُ ، إنما هو تُعَسِّرُ ، من العَتيرة ، فصاح [٤٦ ب] الأصمعيُّ وجلَّبَ^٤ ، وقال : تُعَسِّرُ : تُنَحِّرُ ، تُضْرَبُ بالعِزَّة ، فقال له أبو عمرو : دَعْ ذا عَنكَ ، فوالله لأنشدته بعدَ وقتك هذا إلا كما قلتُ لك .

١ - الأصمعيُّ : هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع أبوسعيد الأصمعي البصري اللغوي ، أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح والنوادر . روى عن أبي عمرو بن العلاء ، وقره بن خالد ، ونافع بن أبي نعيم ، وشعبة ، وحامد بن سلمة ، وخلق . قال عمر بن شبة : سمعته يقول : حفظت ستة عشر ألف أرجوزة . وقال الشافعي : ما عبر أحد عن العرب بمثل عبارة الأصمعي . قال ابن معني : ولم يكن من يكذب ، وكان من أعلم الناس في فنه . وقال أبوداود : صدوق . وكان يتقن أن يفسر الحديث ، كما يتقن أن يفسر القرآن . وكان بخيلا ، ويجمع أحاديث البخلاء ، وتناظر هو وسيبويه ، فقال يونس : الحق مع سيبويه ، وهذا يغلبه بلسانه . وكان من أهل السنة . ولا يفتي إلا فيما أجمع عليه علماء اللغة ، ويقف عما ينفردون عنه ، ولا يجيز إلا الأنصح . وعنه أنه قال : « حضرت أنا وأبو عبيدة عند الفضل بن الربيع ، فقال لي : كم كتابك في الخيل ؟ فقلت : مجلد واحد ، فسأل أبو عبيدة عن كتابه ، فقال : خمسون مجلدا ، فقال له : قم إلى هذا الفرس ، وأمسك عضوا عضوا منه وضمه ، فقال : لست بيطارا ، وإنما هذا شيء أخذته عن العرب ؟ فقال : قم يا أصمعي وافعل ذلك ، فقممت وأمسكت ناصيته ، وجعلت أذكر عضوا عضوا ، وأضع يدي عليه ، وأنشد ما قالته العرب ، إلى أن بلغت حافره ، فقال : خذه ، فأخذت الفرس . وكنت إذا أردت أغيطه ركبته وأتيته » . وله مصنفات كثيرة . ومات سنة ست عشرة ، وقيل خمسة عشرة ومئتين ، عن ثمان وثمانين سنة .

٢ - لم نجد كلمة « نيمخايجة » فيما بين أيدينا من معاجم اللغة الفارسية ، وكلمة « نيم » معناها : « نصف » بالفارسية .

٣ - البيت للحارث بن حلزة يشكرى من معلقته التي مطلعها :

أذنقنا ببينها أسماء رب ثاو يمل منه الثواء

وقوله عننا : أي عرضا ، وقد رويت في مادة « عتر » ، وحجر ، وربض « عننا » . والحجرة : الناحية .

٤ - جلب : صاح . والجلبة : الصياح ، واختلاط الأصوات .

وكان روى أحمد بن يحيى هذا الخبر قديماً بخلاف هذا : ثم رجع عنه ،
فخبرني محمد بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد بن سلم ، قال : حضر الأصمعيُّ
وأبو عمرو والشَّيبانيُّ عند أبي ، فأنشد أبو عمرو والشَّيبانيُّ :

عَنَّا باطلاً وظُلماً كما تُعْتَر عن حَجَرَةِ الرِّبِضِ الطُّبَاءُ^١

٥ فقال الأصمعيُّ : تُعْتَرُ من العتيرة ، وهي ذبيحة لهم فقال أبو عمرو : تُعْتَرُ
تُذْبَحُ بالعَنْزَةِ ، فقال الأصمعيُّ : كَأَنِّي بك قد غَشَّيْتُه في كتابك .

قال محمد بن يحيى : كذا أُمْلِئَ ثعلبٌ أولاً ، ثم تَغَبَّه عليه ، وإنما قال
أبو عمرو : تُعْتَرُ ، فصَحَّفَ الأصمعيُّ ، فقال : تُعْتَرُ .

قال الشيخ : العتير : الذَّبْحُ ، والعتير والعتيرة : الذبيحة .

١٠ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « لافِرْعَةَ وَلَا عَتِيرَةَ ٢ » .

والفرعة : ذبيحة [١٤٧] كانوا يذبحونها في رَجَبٍ للأصنام ، والعتيرة
كانوا يذبحونها عن الغنم إذا كَثُرَتْ . والعنن : الاعتراض ، والرَّيْضُ : الغنم ،
والحَجَرَةُ : النَّاحِيَةُ .

ومعنى البيت : إِنَّكُمْ تَأْخُذُونَنا بِذَنْبِ غَيْرِنَا كما كانت العربُ إذا وَجَبَ

١ - هذا الخبر ورد في مجالس ابن مسلم (خطبة بدار الكتب في ص ١٠) وفيه هذا البيت :

عنا باطلاً وظلماً كما تعز عن حجرة الربيض الطباء

في مجلس الأصمعي مع أبي عمرو والشيباني .

٢ - كذا في الأصل ، ولكن ما جاء في النهاية لابن الأثير وغيرها من كتب اللغة في تفسير الفرعة
والعتيرة يفيد عكس هذا ، فقد جاء في شرح الأولى :

الفرعة بفتح الراء ، والفرع : أول ما تلد الناقة ، كانوا يذبحونه لآلهتهم ، فنهى المسلمون عنه .
وقيل : كان الرجل في الجاهلية إذا تمت إبلة مئة ، قدم بكراً فحره لصنمه ، وهو الفرع ، وقد كان المسلمون
يفعلونه في صدر الإسلام ، ثم نسخ (نهاية مادة : فرع) .

والعتيرة بوزن عظيمة : ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب ، يتقربون بها لأصنامهم ، وهي الرجبية ،
قال أبو عبيدة وقال غيره : العتيرة : نذر كانوا ينذرونه ، من بلغ ماله كذا أن يذبح من كل عشرة
فيها رأساً في رجب .

وفي الصحاح : العتيرة : هي أن الرجل كان يقول في الجاهلية : إن بلغ إبلي مئة عترت منها عتيرة
في رجب . ونقل أبو داود تقييدها بالعرش الأول من رجب .

عليها نذرٌ في شائها ذبحتِ الطِّباءَ مكانها ، فتَظَلِمُها بذلك :
وأخبرنا عبدُ العزيزِ بنُ يحيى — أو غيره — أخبرنا محمدُ بنُ الحُسَيْنِ ، عن
أبي حاتمٍ ، قال : قرأ الأصمعيُّ على أبي عمرو بنِ العلاءِ شِعْرَ الحُطَيْثَةِ ، فقال
مكانَ قوله :

وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابِنُ الصَّيْفِ تَامِرُ ٥
يريدُ كثيرُ اللَّبَنِ والتَّمَرِ ، فقال : « لَاتَنِي بالصَّيْفِ تَامِرُ » ، يريد : لاتتواني
في ضيفك وتأمري ببرِّه ، إنما تتولى أنتَ ذلك ، فقال له أبو عمرو : أنتَ واللهِ
في تصحيفِكَ هذا أشعرُ من الحُطَيْثَةِ .

وأخبرنا ابنُ الأنباريِّ ، عن أبيه ، بعَقِبَ خَبَرِ الأصمعيِّ ، وأبي عمرو
والشَّيْبَانِيَّ ، قال : وأنشد الأصمعيُّ بَيْتَ الحُطَيْثَةِ : ١٠

وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَاتَنِي بالصَّيْفِ تَامِرُ
[٤٧ ب] فقال له أبو عمرو والشَّيْبَانِيُّ : ما معنى قولك : « لَاتَنِي بالصَّيْفِ تَامِرُ »
قال : لَاتَنِي من الوَثْنِ : أى لا تُقَصِّرُ تَأْمِرُ بإنزال الصَّيْفِ وإكرامه ، مثلُ قولِ الله
جل ذكره : « وَلَا تَنْبِيا فِي ذِكْرِي » ، فقال أبو عمرو : تفسيرُكَ للتَّصْحِيفِ
أَغْلَطُ علىَّ من تصحيفِكَ ، إنما هو : ١٥

وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابِنُ الصَّيْفِ تَامِرُ
وأخبرنا محمدُ بنُ يحيى ، أخبرنا عيسى بنُ إسماعيل ، حدثني خَلْفُ الحِذَّانِيَّ ،
قال : كنا عندَ أبي عمرو ، فقرأ عليه الأصمعيُّ :

أَلَا قَتَلْتِ مَذْحِجَ رَبَّهَا وَكَانَتْ خِرَابَتُهَا فِي مُرَادِ
فضحك أبو عمرو وقال : اجْعَلْ مكانَ الزايِ راء ، والياءِ باء ، إنما هو ٢٠
وَكَانَتْ خِرَابَتُهَا فِي مُرَادِ

أى سَرَقَتُهَا .

والخارب : اللَّصُّ ، وجمعه : خُرَابٌ .

وسمعتُ ابنَ دُرَيْدٍ يَقُولُ : الحِرابَةُ : سَرِقَةُ الإِبِلِ خَاصَّةً ، وقد استعيرَ لغيرِ الإِبِلِ .

وأخبرنا ابنُ عَمَّارٍ ، أخبرنا ابنُ أبي سَعْدٍ ، حدثنا الرِّياشِيُّ ، قال : قال الأصمعيُّ مَرَّةً :

فصحَّفَ ، فقال له خلفٌ : « خِرَابَتُهَا » . الخَارِبُ : اللَّصُّ .

أخبرنا أبو الحُسَيْنِ النَّسَّابَةُ قال : سمعتُ مشايخنا يَحْكُونُ أَنَّ المَازِنِيَّ وصاحبَ الكِيسَانِيَّ اجتمعَا يوماً ، فقال صاحبُ الكِيسَانِيَّ للمَازِنِيَّ : صحَّفَ صَاحِبُكُمْ ، يعني الأصمعيُّ في بيت عَشْتَرَةٍ :

وآخرَ مِنْهُمُ أَجْرَرْتُ رُحْمِي وفي البَجَلِيَّ مِعْبَلَةً وقِيعُ

١٠ فقال : البَجَلِيَّ ، وَبَجَلَةٌ من بَنِي سُلَيْمٍ ، وَبَجَلَةٌ من اليَمَنِ . فقال المَازِنِيَّ : قد صحَّفَ صاحبكم ، فأزال المعنى ، فكان أشَدَّ من تحريك الساكن . فقال :

أُعْيِسَ مِنْهَا لَا مِينَ الْكَثِيبِ

ولمَّا هو : أُعْيِسَ لَا مِنْهَا مِنَ الْكَثِيبِ

قال الشيخُ : بَجَلَةٌ : ساكنة الجيم : بطنٌ من بَنِي سُلَيْمٍ .

١٥ قال أبو اليقظان : خَرَجَتْ بَجَلَةٌ من بَنِي سُلَيْمٍ ، فَأَتَتْ بَنِي عُقَيْلٍ ، فَهَمُّ فِيهِمْ ،

وقرأتُ على أبي بَكْرٍ بنِ دُرَيْدٍ في شعر العباسِ بنِ مِرْدَاسٍ ١ :

١ - ترجم له الأغاني (ج ١٣ ص ٦٢ ، والمرزبانى ص ٢٦٢) وذكر أنه أسلم قبل فتح مكة ، وحضر مع النبي يوم الفتح في تسعمئة ونيف من سليم بالقنا والدروع على الخيل . ويروى أن النبي أعطى المؤلف قلوبهم يوم حنين ، فأعطى أبا سفيان بن حرب مئة من الإبل ، وأعطى صفوان بن أمية مئة ، وأعطى العباس بن مرداس دون المئة ، فقام بين يدي رسول الله فقال :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَبِيدِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَقْرَعِ

وما كان بذر ولا حبس يفوقان مرداس في جمع

وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع

فقال رسول الله : اقطعوا عنا لسانه ، فزادوه .

يَا لَهْفَتَا مِنِّ بَعْدِ بَجَلَةٍ أَصْبَحُوا مَوَالِيَ عِزٍّ لَيْسَ فِيهِمْ مُرَغَمٌ^١
وقال الأصمعيّ : بَجَلَةٌ : حُلْفَاءُ فِي بَنِي سُلَيْمٍ .

وقد ادّعى أبو عُبَيْدَةَ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : السَّدُوسُ : الطَّيْلَسَانُ ،
وإنَّ اسْمَ الْقَبِيلَةِ سُدُوسٌ ، بضم السين^٢ ، وإنَّ ذَلِكَ مِمَّا غَلِطَ فِيهِ الْأَصْمَعِيُّ وَقَلَّبَهُ .
وقال أبو عُبَيْدَةَ : إِنَّمَا السَّدُوسُ ، بضم السين : الطَّيْلَسَانُ ؛ وسُدُوسٌ ،
بفتح السين : اسمُ الْقَبِيلَةِ ؛ وأنشد أبو عُبَيْدَةَ لِيَزِيدَ بْنِ خَدَّاقٍ :

وداويَتْهُمَا حَتَّى شَدَّتْ حَبَشِيَّةٌ كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وسُدُوسًا
فأخبرني ابنُ الْأَنْبَارِيِّ ، أخبرني أَبِي ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ :
* كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وسُدُوسًا *

بفتح السين . ؛ ثم قال ابنُ السَّكِّيتِ : اسمُ الطَّيْلَسَانِ سَدُوسٌ (بالفتح) ، واسمُ
الرجلِ سُدُوسٌ ، ولا أدري لِمَ ذَلِكَ ؟

قال : وقال أبو هِفْثَانَ المِهْزَمِيُّ ، قال الأصمعيّ : السَّدُوسُ ، بفتح السين :
الطَّيْلَسَانُ . وسُدُوسٌ بالضم : اسمُ الْقَبِيلَةِ . قال : وخالفه سِدُويَه فقال في
الطَّيْلَسَانِ بالضم ، وفي الْقَبِيلَةِ بالفتح ، فحكيت ذلك لثعلب ، فقال : أقولُ
ما قاله الأصمعيّ .

١٥

أخبرنا محمدُ بنُ يُحْيَى ، حدثنا أبو ذَكْوَانَ عَنْ التَّوَزِيِّ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ [٤٩]
قال :

١ - المرغم : الدليل ، يقال : رغم فلان أنفه بالتضعيف : أى خضع .

٢ - جاء في مختلف القبائل ص ٤ :

في تميم سدوس بفتح السين بن دارم بن مالك بن حنظلة ، وفي ربيعة : سدوس بالفتح أيضا ابن شيبان
ابن ثعلبة بن بكر بن وائل . وكل سدوس في العرب فهو مفتوح إلا سدوس بن أصمع بن أبي بن عبيد ..
من طيى ، قال امرؤ القيس :

إذا ما كنت مفتخرا ففاخر ببيت مثل بيت بني سدوس

هو سدوس بن الجمع النباهي كما في تاج العروس : سدس (وسيأتي ذكر ذلك قريبا) .

٧ - التصحيف والتحريف - ١

كنتُ عند شُعْبَةَ ، فَأَتَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، فَقَالَ شُعْبَةُ : هَذَا الْفَتَى الَّذِي
وَصَفَّيْتُهُ لَكَ ، يَعْزِينِي ، فَقَالَ لِي حَمَّادُ : كَيْفَ تَرَوِي :
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا

وإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

٥ فَقَالَ حَمَّادُ لَشُعْبَةَ : لَيْسَ كَمَا رَوَى ، فَقُلْتُ : وَكَيْفَ تُنْشِدُهُ يَا عَمُّ ؟ قَالَ :
الْبُنَا ، سَمِعْتُ أَعْرَابِيَا يَقُولُ : بَنَّا يَبْنِي بِنَاءً ، مِنْ الْأَبْنِيَةِ ؛ وَبَنَّا يَبْنُو مِنْ
الشَّرَفِ ، فَكُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَوِّقِي حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ أَنْ تُنْشِدَهُ إِلَّا مَا أَتَقْنَنُهُ .

وَقَرَأْتُ عَلَى نِفْطَوِيَّةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ حَبِيبٍ : كُلُّ سَدُوسٍ فِي الْعَرَبِ فَهُوَ مَفْتُوحٌ ، إِلَّا سُدُوسُ بْنُ أَصْمَعَ بْنِ
أَبِي بَنْ عُبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَبْهَانَ ، هَؤُلَاءِ مِنْ طَيْئٍ . ١٠

قَالَ الشَّيْخُ : فِي رَبِيعَةَ سَدُوسُ بْنُ ذَهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، مَفْتُوحُ السَّيْنِ ، وَفِي
بَنِي دَارِمٍ سَدُوسُ بْنُ دَارِمِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حَنْظَلَةَ ، مَفْتُوحُ السَّيْنِ . وَأَمَّا قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

إِذَا مَا كُنْتُ مُفْتَحِرًا ففَاخِرٌ بَبَيْتٍ مِثْلَ بَيْتِ بَنِي سُدُوسٍ

١٥ فَالسَّيْنُ فِي هَذَا مَضْمُومَةٌ ، وَإِنَّمَا عَنَى بَنِي سُدُوسٍ بْنُ أَصْمَعَ ، الَّذِينَ فِي طَيْئٍ .
وَقَدْ عَرَّضَ الْأَصْمَعِيُّ بِأَبِي عُبَيْدَةَ ، وَادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يُصَحِّفُ فِي عُدُسٍ بَن
زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ، فَيَقُولُ : عُدَسٌ مَفْتُوحُ الدَّالِ .

وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَيْضًا ذَلِكَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي عُدَسٍ .

١ - البنا بالضم : جمع بنوة ، وبنوة بالضم والفتح (عن ابن سيده) ، وهي من بنا يبنو في الشرف .
وورد أن البنية والبنية ، بالفتح والضم ما بنته ، وهو البني (بالكسر) والبني (بالضم) .
وروي عن ابن الأعرابي : البني (بالكسر) الأبنية من المدر والصوف ، وكذا البني (بالكسر أيضا) من
الكرم ، وأنشد بيت الخطيئة بكسر البني . وقيل : قد تكون البنية في الشرف والفعل كالفعل (لسان ،
مادة : بني) والبيت من شعر الخطيئة . وقد جاء في تصحيح التصحيف ما يشبه النص رواية عن الأصمعي .

وأخبرنا نيفطويه ، أخبرنا عبيد الله بن إسحاق بن سلام ، عن محمد بن حبيب ، قال : كان أبو عبيدة يَصْحَفُ ، يقول : عُدَس بن زيد ، وقد رواه في بيت امرئ القيس ففتحه :

لا حَمِيرِيَّ وَفِي وَلَا عُدَسٌ وَلَا اسْتُ عَيْرٍ يَحْكُمُهَا الثَّقَرُ !

٥ حَمِيرِيَّ بن رِيَّاح بن يَرْبُوع ، وعُدَسٌ أبو زُرارة .

قال الشيخ : وعند أهل النسب أن عُدَسَ هذا الذي في تميم وَحَدَه مضموم الدَّالِ ، وكلَّ عُدَسٍ ، سوى هذا في العرب ، فهو مَفْتُوحٌ . هذا مذهب البَصْرِيِّينَ ، وخالفهم ابنُ الأعرابيِّ فقال : كلَّ عُدَسٍ في العرب مفتوح إلا عمرو بن عمرو بن عُدَس ٢ .

١٠ قال : وقُرِيَّ يوماً على الأصمعيِّ في شعر أبي ذؤيب ٣ [٥٠] بأسفل ذات الدَّبَرِ ٤ ، أُفْرِدَ جَحَشُهَا فَقَدَ وَلَهْتَ يَوْمَيْنِ فِيهِ خَلُوجُ فَقَالَ الأصمعيُّ : ذاتُ الدَّبَرِ : مكانٌ . فقال أعرابيٌّ حَضَرَ المجلسَ : إنما هو ذاتُ الدَّبَرِ ، وهي ثَنِيَّةٌ عندنا ، فأخذ الأصمعيُّ بذلك فيما بعد .

أخبرنا ابن الأنباري ، حدثنا أحمد بن يحيى ، قال : لَقَيْتَنِي أَبُو مُحَلِّمٍ عَلَى

باب أحمد بن سعيد بن سَكَمٍ ومعه أعرابيٌّ ، فقال : جئتم بهذا الأعرابيَّ ، ١٥ لَتَعْرِفُوا كَذِبَ الأصمعيِّ ، أليس كان يقول في قوله ٦ :

١ - الثفر بالتحريك : السير الذي في مؤخر السرج . ٢ - في مختلف القبائل ما يشبه هذا النص (ص ٤) .
٣ - هو خويلد بن خالد ، جاهلي إسلامي ، كان شاعراً فحلاً لا غيزة فيه ، وكان راوية لساعدة بن جؤية ، وخرج مع عبد الله بن الزبير في مغزى نحو المغرب ، فات ، فدلاه عبد الله بن الزبير في حفرة . وفي رواية أنه مات بمصر (الأغاني ، والشعر والشعراء) .
٤ - في معجم ياقوت الدبر : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وراء . وذات الدبر : ثنية ، قال ابن الأعرابي : وصحفه .

٥ - ورد في الديوان « خشفها » مكان « جحشها » . و « طردت » بدل « ولهت » . والجحش في لغة هذيل بمعنى الخشف ، وهو ولد الظبية إذا قوى وتحرك . ولهت : ذهب عقلها على ولدها . والخلوج : التي نزع عنها ولدها ، فقل لبنها . والبيت من قصيدة مطلعها ، كما في ديوان أبي ذؤيب طبع دار الكتب المصرية ص ٥٠ : صبا صبوة بل لج وهو لحوج وزالت لها بالأعمين حدوج

٦ - في معجم البلدان : أليس يقول في (شعر) عنترة ، والخبر بأكله في المعجم مع خلاف يسير =

زَوْرَاءَ تَنْفِرٍ مِنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ^١
 إِنْ الدَّيْلَمَ الْأَعْدَاءُ ؟ فَاسْأَلُوا هَذَا الْأَعْرَابِيَّ . فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ : هِيَ حِيَاضُ بِالْعَوْرِ ،
 قَدْ أُوْرِدَتْ بِهَا إِبِلِي غَيْرَ مَرَّةٍ .
 أَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ السَّجَّسْتَانِيَّ ، قَالَ : أَنْشَدْتُ
 الْأَصْمَعِيَّ :

* جَاءَ أَبَا تَرَى بِلَيْتِهِ مُسَحَّجًا *^٢
 فَقَالَ : « تَرَى تَلْيِيَاهُ^٣ مُسَحَّجًا ، فَقَالَ : مَنْ أَنْشَدَكَ ؟ فَقُلْتُ : أَعْلَمُ النَّاسَ ،
 فَتَغَافَلَ عَنِّي ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَنِّي أَبُو زَيْدٍ .
 أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَسَلٍ ، عَنْ الرِّيَاشِيِّ ، سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ فِي خَبَرٍ :
 ١٠ « فَفَرَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا ، بِالْفَاءِ » . فَقَالَ : الدِّمُوهُ .

قَالَ الشَّيْخُ : اللَّدْمُ : الشَّدُّ^٥ . وَقَدْ خَالَفَ الْأَصْمَعِيُّ فِي هَذَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
 وَبِعَقُوبِ بْنِ السَّكِّتِ ، فَقَالَا : إِنَّمَا هُوَ : الدِّمُ أَوْ هُ . قَالَ : كَأَنَّهُ حَكَى خُرُوجَ الدِّمِ .
 وَأَخْبَرَنَا نِيفْطَوِيَّةُ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَقَالَ
 = فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ ، وَقَدْ نَقَلَهُ عَنْ كِتَابِ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ لِحَمْزَةِ (الْمُعْجَمِ ج - ٤ ص ١٨٧) وَدِيلِمِ :
 اسْمُ مَاءٍ لِبْنِي عَبَسَ .

١ - هَذَا عَجَزُ بَيْتٍ لَعَنْتَرَةٍ ، وَصَدْرُهُ :
 شَرِبْتُ بِمَاءِ الدَّحْرِضِينَ فَأَصْبَحْتُ
 وَالْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :

٢ - هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءَ مِنْ مَتْرَدَمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمِ
 - الْبَيْتُ لِلْعَجَاجِ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطَّلَعَهَا :

٣ - وَقَدْ أَشَارَ فِي الشَّرْحِ إِلَى اخْتِلَافِ الرِّوَايَةِ بَيْنَ تَلْيِيلِهِ وَبَلِيَّتِهِ ، فَقَالَ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَنْشُدُ
 « تَرَى تَلْيِيلَهُ » . وَالتَّلْيِيلُ : الْعَنْقُ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَخْتَارُهُ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : بَلِيَّتُهُ : أَيُّ بَعْنَقِهِ . وَالتَّلْيِيلَانِ :
 نَاحِيَتَا الْعَنْقِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رَوَاهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ بَلِيَّتَهُ مُسَحَّجًا ، فَقَالَ : هَذَا تَصْحِيفٌ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
 وَغَلَطَ الْأَصْمَعِيُّ ، فَقُلْتُ لَهُ : لَمْ ؟ قَالَ : كَيْفَ يَكُونُ : تَرَى بَعْنَقَهُ مُسَحَّجًا ، لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَكَانَ تَسْحِيجًا ،
 قُلْتُ لَهُ : فِي كِتَابِ اللَّهِ « وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مَزْقٍ » يَرِيدُ : كُلَّ تَمْزِيقٍ ، فَسَكَتَ وَعَرَفَ الْحَقَّ . وَقَوْلُهُ مُسَحَّجًا :
 أَيُّ هُوَ مَكْدَحٌ مِنْ قِتَالِهِ الْحَمِيرِ . وَالسَّحْجُ : الْقُشْرُ .

٤ - يَرِيدُ أَنْ (فَرَعَ) بِالْفَاءِ . وَمَعْنَاهُ : عَلَاهُ بِالْعَصَا .

٥ - الَّذِي فِي كِتَابِ اللَّغَةِ : الدِّمُ وَالدِّمُ : ضَرْبُ الصَّدْرِ .

في الخبر : فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً ، فقال الدَّمُ : أُوهُ : أى سال .

وممَّا نَسَبَ ابنُ الأَعرابيِّ الأَصمعيَّ فيه إلى التَّصْحيف ، وابنُ الأَعرابيِّ أَقْرَبُ إلى التَّصْحيف فيه منه ، ما أَخْبَرَنَا عليُّ بنُ سليمانَ الأَخْفَشُ أَنَّ ابنَ الأَعرابيِّ كان يقولُ : قد صَحَّفَ الأَصمعيُّ في بيتِ الحُطَيْئَةِ من أوْلِهِ إلى آخِرِهِ .

٥

وكان ابن الأعرابي يرويه :

كَفَّوْا سَنَتَيْنِ^١ بِالْأَصْيَافِ نَقْعًا على تلك الحِيفَانِ من النَّفْيِ
وَفَسَّرَهُ ابنُ الأَعرابيِّ فقال : كَفَّوْا قَوْمَهُمْ عَامِينَ يَنْحَرُونَ^٢ لَهُمْ .
وَالنَّقْعُ : النحر . قال : وَالتَّقَى : الحَوَارَى^٣ . ورواه الحِيفَانِ بالنون . ورواه
أبو عمرو الشيباني كذا ، إلا أنه قال : بِالْأَصْيَافِ ، جمع صَيْفٍ .
إلى هاهنا عن الأَخْفَشِ .

١٠

وكان الأصمعي يرويه :

كَفُّوْا سَنَتَيْنِ بِالْأَصْيَافِ بُقْعًا على تلك الحِيفَارِ من النَّفْيِ
النُّونُ من سَنَتَيْنِ مكسورة ، وَالصَّادُ من الْأَصْيَافِ غيرُ مُعْجَمَةٍ [١٥١] وتحت
الباء من قوله « بُقْعًا » نقطة . والحِيفَارُ : براء غير معجمة . وَالنَّفْيُ : بالفاء ، لا بالقاف .
ووافقه على هذه الرواية أبو عُبَيْدَةَ . فكأن معنى البيت عند الأصمعي : سَنَتَيْنِ ،
من أَسْنَتِ القومُ وَسَنَتُوا : إذا أُجْدَبُوا ؛ وَالْأَصْيَافُ عنده : جمع صَيْفٍ .
وقوله : « بُقْعًا » : أراد أنهم بُقِعَ الظُّهُور من النَّفْيِ ، نَفْيِ الأَرْشِيَةِ^٣ إذا
اسْتَقَوْا . والحِيفَارُ : جمع جَفَرٍ ، وهى البئرُ البعيدةُ الماءِ .

١ - السنتين : الجياع المجدبون ، من أسنت القوم : إذا أُجْدَبُوا .

٢ - الحوارى : الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه .

٣ - الأرشية : جمع رشاء ، وهو الحبل .

وقال الأصمعيُّ وأبو عبَّدة : إن هذه القصيدة مدح بها الحُطَيْثَةُ عَيْيَسَةَ
ابن حِصْنٍ الفزاريِّ ، وإن بني عَدِيَّ بنِ فزارة كانوا قد أجدبوا ، حتى صاروا
يَسْقُونَ لأصحاب الإبل إذا وَرَدَتْ في الصَّيْف ، ويأخذون على ذلك أجراً ، حتى
تَسْقَعَتْ جلودُهم ، فلما غزا عَيْيَسَةُ بنُ حِصْنٍ غزاتين في سنة ، وغنم
أصحابه ، أفضلوا على قومهم ، فذكر الحُطَيْثَةُ قِصَّةَ سَقْيِهِمْ ، والبُقْعَ التي
كانت فيهم ، وأن ذلك كان بالصَّيْف .

وأخبرني محمد بن يحيى ، حدثني الباهليُّ ، عن أبي الحسن الطوسيِّ ، قال :
كان ابن الأعرابيِّ يَحْلِفُ بالله أن الأصمعيَّ صَحَّفَ في بيت الحُطَيْثَةِ ، من أوله
إلى آخره . فكان الأصمعيُّ إذا بَلَغَهُ هذا تَمَثَّلَ :

يُصِيبُ وما يدري ويُخْطِئُ وما دَرَى وكيف يكونُ النُّوكُ إلا كذا لِكَا ١٠
و«يُخْطِئُ ما دَرَى» : أَجْوَدُ .

قال الشيخ : ابن الأعرابيِّ في هذا أقربُ إلى التَّصحيفِ ، لأنَّ الأصمعيَّ
وأبا عبَّدة اجتمعَا على شَرْحِ القِصَّةِ ، والسَّبَبِ الذي قيلت فيه .

ومع هذا فإنَّ الحُطَيْثَةَ صانعٌ حاذقٌ ، يقومُ على شِعْرِهِ ، ويُسَقِّحُهُ ، ولا
أحسبه يُقول : ١٥

* كَفَّوْا سَنَتَيْنِ بالأضيافِ نَقَعَا *

يريد : كَفَّوْا سَنَتَيْنِ الأضيافِ .

وروى الأصمعيُّ بيتَ ذِي الرُّمَّةِ :

عَيْنٌ ١ مُطَحَّلِبَةُ الأَرْجاءِ طامِئَةٌ فيها الضَّمَادُ والحِيتانُ تَصْطَخِبُ

فقال بعضهم : أيُّ صَوْتٍ لِلسَّمَكِ ؟ إنما هو تَصْطَخِبُ ، بحاءٍ غير معجمة ، أي تتجاوز . ٢٠

قال : وروى بيتَ رُؤَبَةَ :

١ - في الديوان « عينا » بالنصب ، وقبل هذا البيت :

تفلس وعود الصبح منصدع عنها وسائرُه بالليل محتجب

٢ - عبارة شارح الديوان : والضفادع تصطخب : أي تصوت . والحيتان غير مصطخبة .

* شَمْطَاءُ تُشْوِي الغِطَ حِينَ تَرَأْمُ ! *

فقال : إنما هو « تُبْوَى » : أى تجعله بمنزلة البوّ .

أخبرنا ابنُ دُرَيْدٍ ، عن أبي حاتمٍ ، قال : قال الأصمعيُّ أنشدَ أبو كَعْبٍ

أبا عمرو بنَ العلاءِ :

وَأَنَا الْمُنْبِيَّةُ بَعْدَ مَا قَدَرْتُ نَوْمُوا وَأَنَا الْمُعَالِينُ صَفْحَةَ النُّوَامِ ٥

فقلتُ : « أنا المنبئة » بالباء ، فقال أبو عمرو : خذها عنه [١٥٢] . ومذهب الأصمعيِّ أَقْوَى فى صَنَعَةِ الشَّعْرِ .

أخبرني محمد بنُ سلمٍ بنِ هارونَ ، سمعتُ أحمد بنَ يحيى أبا العباسِ يُعَلِّى ،

قال : حَدَّثَ بَعْضُهُمْ ، قال : لقي كَيْسَانَ رجلاً ، فقال له : من أين جئت ؟ فقال :

من عند الأصمعيِّ ، قال : وما قرأتَ عليه ؟ قال : شعرَ الجَعْدِيِّ . قال : أى شئ ؟ قال : فى هذا البيت :

إِنَّكَ أَنْتَ الْحَزُونُ فى أَثَرِ الْحَاسِيِّ فَإِنْ تَنَوَّ نَيْتَهُمْ تُقِيمُ

فقال : « إن تَنَوَّ نَيْتَهُمْ تُقِيمُ » : أى تقيمُ صدورَ الإبلِ نَحْوَهُمْ ، تَعَدُّ لَهَا إِلَيْهِمْ .

فقال : كَذَبَ ابنُ الفَاعِلَةِ ، قد سَمِعَهُ من أبي عمرو ، وَلَكِنَّهُ نَسِيَ ، إنما قال : « إن

تَنَوَّ بَيْنَهُمْ » : أى تَنَوَّ قَطِيعَتَهُمْ ، تُقِيمُ وتُرْكُهُمْ . ١٥

وما قاله كيسانُ أَقْوَى . وفى البيت : « فَإِنْ تَنَوَّ نَيْتَهُمْ » : وأراد أن يقول :

نَيْتَهُمْ .

أخبرنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ يحيى ، أنه أَمَلَى فيما خَطَّأَ فيه الأصمعيُّ ، فقال :

وقال فى قول ذى الرُّمَّةِ :

حَتَّى انْجَلَى ٢ اللَّيْلُ عَنَّا فى مُلَمَّعَةٍ ٢٠ مِثْلِ الأَدِيمِ لَهَا من هَبَبِوَةٍ نَيْمٍ

١ - هذا البيت لم نجده فى ديوانى رؤبة والعجاج المطبوعين ولا فى النسخ المخطوطة بدار الكتب المصرية .

٢ - كذا فى الديوان ، وفى الأصل : يَجْلُوها . وفى الديوان (طبعة كيمبرج ص ٥٧٦) : ملَمعة :

أرض تلمع بالسراب مثل الأديم فى استوائها ، والهبة والهبة : الغبار . والنيم : الفرو (وهو النصف فى كلام

الفارسية) . وهماشهُ : والنيم الفرو ، يعنى به كثرة الغبار . وقبل هذا البيت :

أمرقت من جوزه أعناق ناجية والليل مختلط بالأرض ديموم

وهو من قصيدة مطلعها :

أعن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم

فقال الأصمعيُّ : النَّيِّمُ : الفرو القصيرُ . وقال : إنما هو بالفارسية نَيْمٌ : أى نصف . قال ثعلب : فقال ابنُ الأعرابيِّ : هذا غلطٌ ، إنما أراد بقوله « نَيْمٌ » : كَسُوَّةٌ مِنَ الْمَبَوَّةِ لَيْسَةً ، وكلُّ لَسَيْنٍ مِنَ الثَّيَابِ وَغَيْرِهَا نَيْمٌ ، وأنشد :
وقد كانتِ الدُّنْيَا على عهدِ رابعٍ يَلِينُ لَنَا مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ نَيْمُهَا
أى عَيْشُهَا اللَّسَيْنِ . قال : فأَنشدته للعجاج ١ :

* يُكْسَيْنَ مِنْ لَيْنِ الثَّيَابِ نَيْمًا * .

فقال : وهذا أيضا مما قُلْتُ لك .

قال الشيخ : والنَّيِّمُ فى غيرِ هذا شَجَرٌ . قال ساعدةُ بنُ جُرْوَيْةٍ :
ثم تَنَوَّشُ إِذَا الْعَشِيِّ آدَ لَهُ بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَتَمٍ
قال أبو حنيفة الدينورى : النَّيِّمُ وَالْكَتَمُ : شَجَرَتَانِ . وتَنَوَّشُ : تَتَنَاوَلُ .
وآدَ : مَالَ . قال ساعدة أيضا :

* رَأَيْتَ ظِلَالَ آخِرِهِ تَتَوَدُّ ٣ *

وأخبرنى الهزائى عن الجهممى ، قال : فى الأنصار تَزِيدُ بنُ جُشَمِ بنِ الْحَزْرَجِ

١ نسب هذا البيت لرؤبة (فى اللسان مادة : نوم) وقيل فى التعليق على البيت : ونسب ابن برى هذا
الرجز لأبى النجم . وقبله : وقد أرى ذاك ولن يدوما .
٢ - رواية الشطر الأول فى الديوان :

* ثم ينوش إذا آد النهار له *

وآد النهار : مال للزوال . والترقب : التخوف والنظر . والنيم : شجر له شوك لين وورق صغار ،
وله حب كثير متفرق يشبه الحمص ، حامض ، فإذا أبيض اسود وحلا ، وهو يؤكل ومنايته الجبال .
والكتم : نبات لا يسمو صعدا ، ينبت فى أصعب الصخر ، فيتدلى تدليا خيطانا لطافا ، وهو
أخضر ، وورقه كورق الآس أو أصغر .
والبيت من قصيدة مطلعها :

يا ليت شعرى ألا منجى من الهرم أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

٣ - هذا عجز بيت ، وصدره :

* أقمت بها نهار الصيف حتى *

وبعده هذا البيت :

غداة شواحف فنجوت منه وثوبك فى عباقة هريد

يصف أنه لقي رجلا من خصومه ، ففر منه ، واستتر فى موضع نهاره إلى قريب من آخره ، ثم أسرع
فى الفرار .

ابن حارثة ، و ايس في العرب تزيد ، بناء فوقها نقطتان إلا هذا ، وتزيد بن حلوان^١
 في مهرة^٢ ، وهم الذين يُنسب إليهم البرود التريديّة^٣ ،
 قال [٥٣] عائمة بن عبدة :

* ركلها بالتريديّات معكوم^٤ *

ثم قال الجهمي : وبيت أبي ذؤيب :

..... كأنما كسيّت برود بني يزيد الأذرع^٥

بياء تحتها نقطتان .^٦

قال الشيخ : لست أدري كيف هذه الحكاية ؟ وهل صدق الجهمي فيما ادّعه
 على الأصمعي أم لا ؟ فإني قرأت في تفسير أشعار هذيل للأصمعي : بني يزيد^٧
 بياء ، ثم أنكر على من قال بالتاء ، وقال : هو خطأ ، والله أعلم كيف هو ؟
 أخبرنا محمد بن يحيى ، أخبرنا المبرّد ، حدثني التّوزيّ ، قال : قرأت على
 أبي عبّيدة :

فَمَخَالِسا نَفْسِيهِمَا بَنَوَافِدِ كَنَوَافِدِ الْعُبُطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ^٨

فقال : مَنْ أَقْرَأَكَ هذا ؟ قلت : الأصمعي ، قال : صحف العبد ، أو العليج . إنما هو

الغبط ، فرواية الأصمعي بعين غير معجمة ، ورواية أبي عبّيدة بعين معجمة .
 وفسّره الأصمعي فقال : العبط : اللواتي اعتبطن في صحّة ، ومنه ناقة عبيط .^٩

١ - في الأصل : وحيوان ، والتصويب من مختلف القبائل ومؤلفها ، لابن حبيب .

٢ - هو مهرة بن حيدان بن حلوان بن الخاف بن قضاة (الاشتقاق وشرح القاموس مادة مد) .

٣ - ورد النص في مختلف القبائل وفي قضاة تزيد بن حلوان ، وإليه تنسب الدروع التريديّة ،
 من قضاة بن الحارث بن قضاة ، بناء من فوق ، وسائر العرب : يزيد ، بناء منقوطة من أسفل .

٤ - صدر البيت * رد القيان جمال الحى فاحتملوا *

والعكم : الشد بشوب .

٥ - صدر البيت * يعثرن في حد الظباة كأنما * (لسان مادة زيد)

٦ - كذا بالأصل ، وهو لا يتفق مع السياق ، ولا مع ما أورده الشيخ بعد ، ولعل صواب العبارة :

« بناء فوقها نقطتان » .

٧ - البيت لأبي ذؤيب الهذلي (ديوانه طبعة دار الكتب المصرية ص ٢٠) .

قال : وقوله لا تُرْقِعُ : أى ليس فيها رُقْعٌ ، وإنما يعنى الشباب ١ .
أخبرنا محمدٌ ، حدثنا أبو ذَكْوَان ، حدثني أبو دُفَافَةَ بنُ سَعِيدٍ البَاهِلِيُّ ، قال :
قَرَأْتُ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ شِعْرَ الرَّاعِي ، فَبَلَغْتَ قَوْلَهُ :

وَكَأَنَّ رِيضَهَا إِذَا بَاشَرَتْهَا كَانَتْ مُعَاوَدَةَ الرَّحِيلِ ذَلُولًا ٢
فَقُلْتُ لَهُ : مَا مَعْنَى : بَاشَرَتْهَا ؟ قَالَ : رَكِبَتْهَا ، مِنَ الْمُبَاشَرَةِ . فَسَأَلْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ
عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : صَحَّفَ وَاللَّهِ ، إِنَّمَا هُوَ يَاسِرَتْهَا : إِذَا لَمْ تَعَارَهَا وَتَقْتَسِرَ رُهَا .
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَنترَةَ :

إِذَا يُوسِرَتْ كَانَتْ وَقُورًا أَدْبِيَّةً وَتَحْسِبُهَا إِنْ عُوْسِرَتْ لَمْ تُؤْدَبِ
وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ أَوْسٍ بْنِ حَجَّزٍ :

أَجْرُونُ تَدَارَكُ نَاقَتِي بِقِرَى لَهَا وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّ جَوْنَا سَيَفْعَلُ ٣
فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَحَّفَ الدَّعْيُ ! إِنَّمَا هُوَ بِقِرَابِهَا : أَيْ مَا دَمْتُ أَطْمَعُ فِيهَا
وَفِي الْمَثَلِ : « الْفِرَارُ بِقِرَابٍ أَكْيَسُ » ٤ .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَلَّمٍ ،

- ١ - فى شرح ديوان أبي ذؤيب رواية السكرى : والعبط واحدها : عبط . والعبط (بالفتح) : شق الجلد الصحيح ، ونحر البعير الصحيح من غير مرض . شبه الطعنة بالشوب الحديد الذى قطع قطعة قطعة ، فلا يقدر أحد على رقعته . وروى الأصمعي أيضا : كنوا فذ العطب . والعطب : القطن .
يقول الرجل للرجل : أعطني عطبة أنفخ بها ناري ، يعنى خرقة من قطن . لا ترقع : يريد أنهم ليسوا قادرين على موضع الجيب والكم . شبه الطعنة بهما .
- ٢ - فى الديوان : ريقها ، مكان : ريضها . وفى اللسان : استقبلتها ، بدل : باشرتها . والركاب مكان الرحيل . والبيت من قصيدة مطلعها : ما بال دفلك بالفراش مذيلا أفذى بعينك أم أردت رحيلا .
- ٣ - لم يرد هذا البيت فى المطبوع من شعر أوس .
- ٤ - قيل : المثل لخالج بن عمرو المنزى ، وذلك أنه كان يسير يوما فى طريق ، إذ رأى رجلين ، وكان عاتفا تائفا ، فقال : أرى أثر رجلين شديدا كلهما ، عزيزا سلهما ، والفرار بقرب أكيس ، ثم مضى . يريد : أن الذى يفر ومعه قراب سيفه إذا فاته السيف أكيس مما يفيت القرب أيضا . وقيل فى معناه : إن فرارنا ونحن قراب من السلامة أكيس من أن نتورط فى المكروه بثباتنا (مجمع الأمثال ، وفرائد الآل) .
والقرباب (بالكسر) : الغمد . وكسحاب : القرب . وقرباب الشئ (بالكسر) وقرباه وقربته (بضمهما) : ما قارب قدره . وهذين المعنيين فسر المثل .

حدثني من سَمِعَ شُعْبَةَ يَقُولُ : حدثنا محمدُ بنُ المنْكَدَرِ ، قال : أهدى سعيدُ بنُ العاصِ ٢ هدايا لأهلَ المدينةِ ، وقال لرسوله : لا تُعْذِرْنِي إِلَّا عِنْدَ عَلِيٍّ ابنِ أَبِي طالبٍ ، وقل له : ما فَضَّلْتُ عَلَيْكَ أَحَدًا فِي الْهَدِيَّةِ إِلَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ [٥٤] . فقال عليٌّ لما قال له الرسولُ ذلك : لَشَدَّةٌ ما نَفِيسَتْ عَلَى أُمِّيَّةٍ وصانعتني ، والله لئن وَلِيْتُهَا لَأَنْفُضَنَّهَا نَفْضُ الْقَصَابِ التَّرابِ الْوَذِمَةِ ٣ . ٥ فقال له الأصمعيُّ : التَّرابُ ، يريد : جمع ثَرَبٍ ، فقال شعبةٌ : ماسمعتُ إِلَّا التَّرابَ ، بالتاء ؟ فَتَحَا كما إلى أَبِي عَمْرٍو ، فحكم أنه كما قال شعبة .

قال أَبُو مُحَلَّمٍ : الصَّوَابُ ما قاله شعبة وحكم له أَبُو عَمْرٍو ، والتَّرابُ : الكروش ، وهذه كروشُ تَرَبَةٍ .

١٠ قال : والوَذِمَةُ : ذوات زوائد .

وأخبرنا الجَلُودِيُّ عن أَبِي ذَكْوَانَ عَنِ التَّوَزِيِّ ، عن الأصمعيِّ بِمِثْلِهِ ، قال : قال التَّوَزِيُّ : صَحَّفَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَصَابَ شُعْبَةُ .

وسمعتُ ابنَ دُرَيْدٍ يَقُولُ : قَوْلُهُم : التَّرابُ الْوَذِمَةُ ، مَقْلُوبٌ خَطَأً ، وَإِنْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ قَلَّبُوهُ ، وَإِنَّمَا هِيَ الْوِذَامُ التَّرَبَةُ . قال : وأصله : أَنْ كُلَّ سَسِيرٍ قَدَدَتْهُ مُسْتَطِيلًا ، فَهُوَ وَذِمٌّ ، وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ وَالْكَرِشُ ، وَهَذَا أَرَادَ . ١٥

١ - محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي التميمي أبو عبد الله ، ويقال : أبو بكر المدني ، توفي سنة ١٣٠ هـ (تهذيب التهذيب) .

٢ - هو أبو عثمان سعيد بن العاص بن أبي أحيحة بن أمية القرشي المدني ، والد عمرو بن سعيد بن العاص ، ويحيى بن سعيد بن العاص ، وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان بن عفان ، واستعمله أيضا على الكوفة ، وغزا طبرستان وفتحها ، واستعمله معاوية على المدينة ، توفي سنة ٥٧ أو ٥٨ هـ .

٣ - في اللسان : الوذام التربة ، وهو ما أشار إليه ابن دريد بعد ؛ وقيل في التعليق عليها : الوذام التربة : هي التي قد سقطت في التراب ؛ وقيل : الكروش كلها تسمى تربة ، يحصل فيها التراب من المرتع .

ما وَهَمَ فِيهِ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ١

[٥٤هـ] أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يُحْيَى الْجَلُودِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَسَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ مَرَّةً هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: يَظَلُّ السَّقَطُ مُحْبِنَظِيًّا (بِالظَّاءِ مَعْجَمَةً) يُرَاغِمُ رَبَّهُ (بَغَيْنَ مَعْجَمَةً). قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عُبَيْدَةَ، فَقَالَ: صَحَّفَ فِي مَوْضِعَيْنِ، إِنَّمَا هُوَ يُزَاعِمُ رَبَّهُ، بِزَايَ مَعْجَمَةٍ وَعَيْنَ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ، وَاللَّهُ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُرَاغِمَ. وَقَالَ: «مُحْبِنَظِيًّا»، وَإِنَّمَا هُوَ: مُحْبِنَظِيًّا، تَحْتَ الطَّاءِ نَقْطَةً، أَنْشَدَنِي رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

إِنِّي إِذَا اسْتَنْشِدْتُ لَا أَحْبَبَنَظِي وَلَا أَحْبَبْتُ كَثْرَةَ التَّمَطِّي ٢

ثُمَّ قَالَ الْجَلُودِيُّ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا الْحَمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مَسْدَلٌ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهَا، عَنْ عَلِيِّ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: السَّقَطُ يُزَاعِمُ رَبَّهُ ٣

١ - هُوَ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ صُلَيْبَةِ الْخَزْرَجِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ: كَانَ أَبُو زَيْدٍ عَالِمًا بِالنَّحْوِ، وَلَمْ يَكُنْ مِثْلَ الْخَلِيلِ وَسَيُوبِيهِ، وَكَانَ يُونُسُ مِنْ طَبَقَةِ أَبِي زَيْدٍ فِي اللُّغَةِ، وَكَانَ أَعْلَمُ مِنْ أَبِي زَيْدٍ بِالنَّحْوِ، وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ أَعْلَمُ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بِالنَّحْوِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ عُلَمَاءِ الْبَصَرِيِّينَ فِي النَّحْوِ وَاللُّغَةِ أَخَذَ عَنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ شَيْئًا مِنْ عِلْمِ الْعَرَبِ إِلَّا أَبُو زَيْدٍ، فَإِنَّهُ رَوَى عَنِ الْمَفْضَلِ الضَّبِّيِّ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي أَوَّلِ كِتَابِ التَّنَوُّدِ: أَنْشَدَنِي الْمَفْضَلُ الضَّبِّيُّ لَضَمْرَةِ بْنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِ جَاهِلِي:

بَكَرْتُ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى بِسَلِّ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعَتَابِي

وَقَرَأْتُ بِحُطِّ إِسْحَاقَ، قَالَ لِي أَبُو زَيْدٍ: أَتَيْتُ بَغْدَادَ حِينَ قَامَ الْمُهْدِيُّ مُحَمَّدٌ، فَوَافَاها الْعُلَمَاءُ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ، فَلَمْ أَرِ رَجُلًا أَفْرَسَ بِبَيْتِ شَعْرٍ مِنْ خَلْفٍ، وَلَا عَالِمًا أَبْذَلَ لِعِلْمِهِ مِنْ يُونُسَ، وَلَهُ مِنْ الْكُتُبِ نِيفٌ وَثَلَاثُونَ كِتَابًا، وَتَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ (الْفَهْرَسْتُ لِابْنِ النَّدِيمِ ٥٤، ٥٥).

٢ - جَاءَ فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ (حَبَطَ) فِي الْحَدِيثِ: إِنْ السَّقَطُ لِيَظَلُّ مُحْبِنَظِيًّا عَلَى بَابِ الْحِنَةِ، فَسُوءُ: مُتَغَضِّبًا. وَقِيلَ: الْمُحْبِنَظِيُّ: الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ، وَبِالْهَمْزِ: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمُحْبِنَظِيُّ بِالْهَمْزِ وَتَرْكِهِ. الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ. وَقِيلَ: هُوَ الْمَمْتَنِعُ امْتِنَاعَ طَلَبِ لَامْتِنَاعٍ إِبَاءً. يُقَالُ: احْبِنَظْتُ وَاحْبِنَظَيْتُ، وَالتَّنُونُ وَالْهَمْزَةُ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ زَوَائِدُ لِلْإِلْحَاقِ.

٣ - رَوَايَةُ الْحَدِيثِ فِي اللِّسَانِ: «إِنْ السَّقَطُ لِيُرَاغِمُ رَبَّهُ إِنْ أَدْخَلَ أَبُو يُوَيْهِ النَّارَ»: أَيْ يَغَاضِبُهُ. هَكَذَا أَوْرَدَهُ فِي فَصْلِ الرَّاءِ حَرْفَ الْمِيمِ فِي مَادَّةِ «رَغِمَ»، وَالْمَرَاغِمَةُ: الْمَغَاضِبَةُ.

فيقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ : أدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ ، فيقول : حتَّى يَدْخُلَ أَبَوَايَ ، فَيَسْرُهُمَا بِسَرِّهِ ١ إِلَى الْجَنَّةِ .

قال : وحدثنا الأسقاطيُّ ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا مصعب بن المقدَّم ، حدثنا مندل ، فذكر نحوه ، وقال : يُزَاعِمُ رَبَّهُ . فيُقالُ له : أَثِيهَا السَّقَطُ الْمَزَاعِمُ رَبَّهُ . رَوَاهُ جَمِيعًا بِالزَّايِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالْعَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ . ٥
وقال الجَلْدُودِيُّ : وقد حدثنا محمد بن عيسى الواسطيُّ ، حدثنا الحِمَّانِيُّ ، عن مندل بإسناده ، فذكر مثلَ الحديثِ الأوَّل ، قال :
إِنَّ السَّقَطَ لِيُرَاغِمُ رَبَّهُ فِي أَبَوَيْهِ ، فَيُسْنَدِي : أَيُّهَا السَّقَطُ الْمُرَاغِمُ رَبَّهُ .
فذكرهما بالراء غير المعجمة ، والغين المعجمة ، على ما ذكره أبو زيد .

١٠ أخبرنا محمد بن يحيى ، حدثني محمد بن العباس اليزيدي عن شيخ له ، قال :
كُنَّا عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ ، فَقَالَ رَجُلٌ : زَعَمَ أَبُو زَيْدٍ ، أَنَّ النَّدَى : مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ ؛
وَالسَّدَى : مَا سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ . فغَضِبَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ : فَمَا يَصْنَعُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :
وَلَقَدْ دَخَلْتُ الْبَيْتَ ٢ يُخْشَى أَهْلُهُ بَعْدَ الْهُدُوءِ وَبَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدَى
أَفْتَرَاهُ سَقَطَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ ؟

١٥ وهذا من أوهام التغيير ، لامن التَّصْحِيفِ .
قال الشيخ : وَسَمِعْتُ مَشَايخَنَا يَحْكُونُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ رَوَى بَيْتَ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

تَأَوَّبَتْنِي دَائِي الْقَدِيمُ فَعَلَّسَا أَحَاذِرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي فَأُنْكَسَا ٣

١ - السرر : ما يتعلق من سرّة المولود ، فينتفع .

٢ - في اللسان في « مادة سدا » : ولقد أتيت البيت .

٣ - البيت من قصيدة مطلعها :

ألمّا على الربيع القديم بعسسا كائن أنادى أو أكلم أخرسا

[٥٥ ب] قال أبو زيد : هذا تصحيف ، لأن المتأوَّبَ لا يكون مُغْتَلَّسًا في حال واحدةٍ ، لأنَّ غَلَسَ ، إنما هو أتى في آخر اللَّيْلِ . وتأوَّبَ : جاء في آخرِ النهار . وإنما هو : فَعَلَّسًا ، أى اشتدَّ وبرَّح .

قال الشيخ : وأنا أظنَّ أنَّ أبا زيد الغالط في هذا ، لا أبا عمرو ، لجهات : ٥
إحداها : إجماعُ رواةِ الكوفيين والبصريين على الغين المعجمة ، وأخرى أن بَكَرَ وغَلَسَ ليس هو أتى أوَّلَ الغداةِ ، وقد يُقال في كلِّ ما تقدَّم عن وقته : بَكَرَ ، حتى قالوا : بَكَرَ البردُ ، وبَكَرَ الحرُّ . وسُمِّيَ ما يتقدم من الفواكهِ باكورةً . وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَرَ » ١ ، ولم يُردَّ من أتى الجمعةَ بُكْرَةً ، وإنما أراد من تقدَّم الوقت . وقال امرؤ القيس : تأوَّبَنِي دائي ، فتقدَّم الوقت الذي كان يتأوَّبُني فيه . ١٠

أخبرنا ابن دُرَيْد ، أخبرنا عمرو أخو هلالٍ الرَّأْي ٢ ، قال : جاء رجلٌ إلى أبي زيد ، فسأله عن مسألةٍ من النَّحوِ ، فأجابه فقال : إنَّ سيديوه لا يَرْضَى بهذا . فقال : اسكت يا صبيُّ ، لقد جلستُ هذا المجلسَ قبل أن يُولدَ سيديوه بثلاثين سنة . [١٥٦] قال الشيخ : وهذا جوابٌ غيرُ مَرْضِيٍّ ، وكان يجب أن يتصرَّفَ مع الحُجَّةِ ، لا مع كِبَرِ السَّن ٣ .

١ - نص الحديث في رواية الترمذى : « من اغتسل يوم الجمعة وغسل وبكر وابتكر ، ودنا واستمع وأنصت ، كان له بكل خطوة يخطوها أجر سنة صيامها وقيامها » . قال محمود ، قال وكيع : اغتسل هو وغسل امرأته . وروى من غسل واغتسل : أى غسل رأسه واغتسل .

٢ - هلال الرأْي : فقيه من أعيان الحنفية أصحاب أبي حنيفة ومن أئمتهم ، وأصحاب الرأْي ، هم أصحاب القياس ، لأنهم يقولون بالرأْي فيما لم يجدوا فيه حديثاً أو أثراً ، والحنفية هم القائلون بالقياس ، ولذلك نسبوا إليه .

٣ - ليس في هذا الخبر شيء من التصحيف أو التحريف ، وإنما هو نقد خلق وعيب على أبي زيد لطريقته في الإجابة على المسائل .

ما وَهَمَ فِيهِ أَبُو عُمَرَ الْجَرَمِيُّ !

أخبرني محمد بن يحيى ، حدثنا المبرّد ، قال : قال أبو عُمَرَ الْجَرَمِيُّ في مجلس الأصمعيّ : ما بقي شيء من العَرَبِيَّةِ والغريب والشَّعر ، إلا وقد أَحْكَمْتُهُ .
فسمِعَهُ الأصمعيّ ، فقال : كيف تنشُد هذا البيت :

قَدْ كُنَّ يَخْبَأْنَ الْوُجُوهَ تَسْتَشْتَرًا فَالآنَ حِينَ بَدَأْنَ لِلنُّظَارِ ٥
أو : حِينَ بَدَوْنَ ؟ فقال : حِينَ بَدَيْنَ . فقال : خطأ ، فقال : حِينَ بَدَأْنَ ،
قال : خطأ ، إنما هو بَدَوْنَ ، من بَدَا يَبْدُو : إذا ظَهَرَ .
قال المبرّد : وكان الْجَرَمِيُّ أَجَلَّ من أن يُخْطِئَ في هذا ، ولكنَّ الأصمعيّ
غالطه .

وروى لي غيره هذا الخبر ، فزاد فيه ، قال : فقال الأصمعيّ : فكيف تَرَوِي ١٠
هذا البيت :

قَدْ كُنَّ يَكْنُنْنَ الْوُجُوهَ تَسْتَشْتَرًا فَالْيَوْمَ حِينَ بَدَوْنَ لِلنُّظَارِ ٢
يَكْنُنْنَ أو يَكْنِنْنَ ؟ بَدَوْنَ أو بَدَيْنَ ؟ فإزال يقول مرّة : يَكْنُنْنَ ، ومرّة :
يَكْنِنْنَ ، ومرّة : بَدَوْنَ ، ومرّة : بَدَيْنَ ، حتى قام . وقد ضحكوا [٥٦ ب]

منه . ١٥

١ - قال ابن النديم : هو أبو عمر صالح بن إسحاق البجلي ، مولى بجيلة بن أمار بن إراش بن الغوث ،
أخى الأزدي بن الغوث . قال : وقال أبو سعيد : وهو مولى لجرم بن ربان ، وجرم : قبيلة من قبائل العرب
من اليمن ، أخذ النحو عن الأخفش وغيره ، وقرأ كتاب سيبويه ، وأخذ اللغة عن أبي زيد والأصمعي
وطبقهم . وله من الكتب : القوافي ، والثنية والجمع ، وكتاب الفرخ ، والأبنية والعروض ، ومختصر
نحو المتعلمين ، وتفسير غريب سيبويه ، والأبنية والتصريف .

٢ - مثل هذا الخبر ورد في نزهة الالبا في ترجمة أبي عمر الجرمي ، غير أنه ردد الرواية بين « بدون »
و« بدأن » فقط . وقد ورد أيضا في (مجالس ابن مسلم) خطبة بدار الكتب في مجلس أبي عمرو مع الأصمعيّ ،
فانظره في ص ٨٢ .

ومثّل هذه المغالطة ، ما حدثني به أبو الفضل بن الكوّاز ، أخبرنا المبرّد ،
عن الرياشي ، عن الأصمعي ، قال : قال أبو عمّر لأبي خنيرة العدوي :
كيف تقول : حَفَرْتُ الإِرانَ ؟ فقال : حَفَرْتُ إِرانا ، فقال له أبو عمّر : لان
جِلْدُكَ يا أبا خنيرة حين تَحَفَّرْتَ . قال الرياشي : إنما قال له أبو عمّر هذا لأنه
أخطأ ، لأن الحَفْرَةَ يقال لها : إِرَة^١ ، وتجمع على إِرِين ، وهي التي يُحْبَز فيها ،
وأما الإِرانُ فحشَب النَّعْش ، قال : الأعشى

أَثَرْتُ فِي جَنَاجِنِ كِلْإِرَانِ السَّمِيَّتِ عَوْلِينَ فَوْقَ عَوَجٍ ثِقَالِ^٢
وهذا مثل ما حدثني به محمد بن يحيى ، عن الأزدي ، عن أحمد بن الهيثم ،
عن الأصمعي : سمعتُ أبا عمّر يقولُ ارتَبَبْتُ بِفَصَاحَةِ أَعْرَابِي ، فأردتُ امتحانه ،
فقلت بيتا وألْقَيْتُهُ عَلَيْهِ ، وهو :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ (مُسَحَّبٍ) مُسَانِحٍ صَادَ لَحْمِ النَّسُورِ وَالْعِقْبَانِ
فَأَفْكَرَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ : رُدَّ عَلَى ذَكَرِ (الْمَسْحُوبِ) ، حَتَّى قَالَهَا مَرَّاتٍ ، فَعَلِمْتُ
أَنَّ فَصَاحَتَهُ بَاقِيَةٌ^٣ .

١ - الإِرة كعدة : النار أو موضعها ، أو استعارها وشدتها ، والتدبير والمعتق والمعالج ولحم يغلى
بخل إغلاء ، فيحمل في السفر ، وأصله إرى ، والهاء عوض عن إاء .

٢ - البيت من قصيدة مطلعها :

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالي فهل ترد سؤالي

والجناجن : عظام الصدر ، وقيل : رموس الأضلاع ، يكون ذلك للناس وغيرهم . قال الأسعر الجعفي :

لكن قعيده بيتنا مجفوة باد جناجن صدرها ولها غنا

واحداه جناجن وجنجن بفتح الجيم الأولى وكسرهما . قال ابن منظور وحكاها الفارسي بالهاء وغير الهاء جنجن
وجنجنة . قال الجوهري : وقد يفتح ، قال رؤبة : * ومن عجاريهن كل جنجن * وقيل : واحداه
جنجون ، وقيل : الجناجن : أطراف الأضلاع مما يلي قص الصدر وعظم الصلب .

٣ - وجه المغالطة في هذا الخبر في صوغ مسحب اسم مفعول من سحب ، وهو خطأ ، فإن اسم المفعول
منه مسحوب لا مسحب . والمسحب : جرك الشيء على وجه الأرض كالثوب وغيره ، سحبه يسحبه سحباً
فانسحب وهو مسحوب . وأما المسحلب فهو من لب إذا مر مراراً مستقيماً ، ولحّب الطريق يلحّب لحوياً :
وضح كأنه قشر الأرض . وهذا البيت يصلح أن يكون في صفة كلاب الصيد المألوفة التي يصاد بها ، وهو
من وضع الأصمعي .

أخبرني أبي ، عن عَسَل ، عن المازني ، قال : دخلتُ إلى الأَخفشِ يومًا ،
وعنده أبو عُمَر الجَرَميُّ ، وقد سأله الأَخفشُ عن قولهم : « كَسَمَ الرَّجُلُ » لَمْ
كُسِرَتِ المِمْ ؟ فقال : لا لتقاءِ السَّاكنين . فقال له الأَخفشُ : ومتى التقى ساكنان ؟
وكيف يلتقيان ؟ وهو يضحك والجَرَميُّ مبهوتٌ ينظرُ إليه ؛ ثم أقبل الأَخفشُ على
فقال : يا أبا عثمان ، لَمْ كُسِرَتِ المِمْ ؟ فقلت : لئلا يلتقي ساكنان . قال : هـ
أصبتَ . قال المازني : وإنما أراد الأَخفشُ أن يَعْبَثَ بالجَرَميِّ ، وليس هذا من
التَّصحييف .

ما وَهَمَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيُّ ١

أَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ ، سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيَّ يَقُولُ : أَنْشَدْتُ الْأَصْمَعِيَّ :

جَاءَ بَا تَرَى بِلَيْتِهِ مُسَحَّجًا ٢

فَقَالَ : تَرَى تَسْلِيْلَهُ مُسَحَّجًا . قَالَ : وَمَنْ أَنْشَدَكَ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : أَعْلَمُ النَّاسِ

٥ فَمَغَافِلَ عَنِّي .

١ — سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم أبو حاتم السجستاني ، سكن البصرة ، وكان إماماً في علوم القرآن واللغة والشعر ، قرأ كتاب سيوييه على الأخفش مرتين ، وروى عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي وعمر بن كركرة وروح بن عباد ، وعنه ابن دريد وغيره . ودخل بغداد فُسِّلَ عن قوله تعالى : (قُوا أَنْفُسَكُمْ) مَا يُقَالُ مِنْهُ لِلوَاحِدِ ؟ فَقَالَ : ق ، قَالَ : فَلَاثْنَيْنِ ؟ فَقَالَ : قِيَا ، قَالَ : فَالْجَمْعُ ؟ فَقَالَ : قُوا ، قَالَ : فَاجْمَعُ لِي الثَّلَاثَةَ ، فَقَالَ : ق ، قِيَا ، قُوا . وَفِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ رَجُلٌ جَالِسٌ مَعَهُ قَمَاشٌ ، فَقَالَ لِلوَاحِدِ : احْتَفِظْ بِشَيْئٍ حَتَّى أَجِيءَ ، وَمَضَى إِلَى صَاحِبِ الشَّرْطَةِ وَقَالَ : إِنِّي ظَفَرْتُ بِقَوْمٍ زَنَادِقَةٌ ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ عَلَى صِيَاحٍ الْدِيكِ ، فَمَا شَعَرْنَا حَتَّى هَجَمَ عَلَيْنَا الْأَعْوَانُ وَالشَّرْطَةُ ، فَأَخَذُونَا وَأَحْضَرُونَا مَجْلِسَ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ ، فَسَأَلْنَا ، فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ وَأَعْلَمْتَهُ بِالْخَبَرِ ، وَقَدْ اجْتَمَعَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَنْظُرُونَ مَا يَكُونُ ، فَعَنَفَنِي وَعَذَلَنِي ، وَقَالَ : مِثْلَكَ يَطْلُقُ لِسَانُهُ عِنْدَ الْعَامَةِ بِمِثْلِ هَذَا ، وَعَمِدَ إِلَى أَصْحَابِي ، فَضَرَبَهُمْ عَشْرَةَ عَشْرَةٍ ، وَقَالَ : لَا تَعُودُوا إِلَى مِثْلِ هَذَا ، فَعَادَ أَبُو حَاتِمٍ إِلَى الْبَصْرَةِ سَرِيعًا وَلَمْ يَقَمْ بِبَغْدَادَ ، وَلَمْ يَأْخُذْ عَنْهُ أَهْلُهَا . وَكَانَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْعُرُوضِ وَاسْتِخْرَاجِ الْمَعْنَى ، وَكَانَ يَعِدُ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمُتَوَسِّطِينَ ، وَكَانَ يَعْنِي بِاللُّغَةِ ، وَتَرَكَ النَّحْوَ بَعْدَ اعْتِنَائِهِ بِهِ . حَتَّى كَانَهُ نَسِيَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ حَازِقًا فِيهِ ، وَكَانَ إِذَا اجْتَمَعَ بِالْمَازَنِيِّ فِي دَارِ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيِّ تَشَاغَلَ وَبَادَرَ بِالْخُرُوجِ ، خَوْفٌ أَنْ يَسْأَلَهُ مَسْأَلَةٌ فِي النَّحْوِ ، وَكَانَ جَمَاعًا لِلْكَتَبِ يَتَجَرَّعُ فِيهَا ، وَلَهُ مَصْنُوعَاتٌ كَثِيرَةٌ . وَتَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ أَوْ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَقَدْ قَارَبَ التَّسْعِينَ (الْبَغِيَّةُ ص ٢٦٥) .

٢ — البيت للعجاج وقد مر الكلام عليه في ص ١٠٠ من هذا الجزء . والخبر في اللسان ، نوره لما فيمن زيادة ، قال أبو حاتم : قرأت على الأصمعي في جيمية العجاج :

جَاءَ بَا تَرَى بِلَيْتِهِ مُسَحَّجًا

فَقَالَ تَلِيْلُهُ . فَقُلْتُ بَلِيَّتُهُ ، فَقَالَ : هَذَا لَا يَكُونُ ، فَقُلْتُ أَخْبَرَنِي بِهِ مِنْ سَمْعِهِ مِنْ فُلُقٍ فِي رُؤْبَةٍ — أَيْ شَقٍّ فَهُ — أَعْنَى أَبَا زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ ، قَالَ : هَذَا لَا يَكُونُ ، قُلْتُ : جَعَلَهُ مُصَدَّرًا ، أَرَادَ تَسْحِيحًا ، فَقَالَ : هَذَا لَا يَكُونُ ، قَالَتْ : فَقَدْ قَالَ جَرِيرٌ :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَّ الْقَوَائِي فَلَا عِيًّا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابًا

أَيْ تَسْرِيحِيٍّ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْفَعَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : فَقَدْ قَالَ تَعَالَى : (وَمِنْ قَنَاقِهِمْ كُلُّ مَنْزِقٍ) فَأَمْسَكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ تَرَى بَلِيَّتَهُ ، فَجَعَلَ مُسَحَّجًا مُصَدَّرًا . (اللِّسَانُ مَادَّةُ سَحَجَ) .

أخبرنا ابنُ عَمَّارٍ ، حدثنا محمد بن يزيدَ الثُمَالِي^١ أَنَّ السَّجِسْتَانِيَّ صَحَّفَ
فِي قَوْلِهِ : « الْمَسْتَنُ » عَقَبُ الظَّهْرِ ، فَقَالَ : الْمَسْتَنُ عَقَبُ الظَّهْرِ ٢ .

أخبرني محمد بنُ يحيى ، أخبرنا محمد بن الحسن ، عن أبي حاتمٍ ، قال :
قَرَأْتُ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ شِعْرًا لِلْمُتَلَمِّسِ [٥٧ ب] ، فَسَبَقَنِي لِسَانِي ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ :
أَغْنَيْتُ شَانِي فَأَغْنُوا الْيَوْمَ شَانَكُمْ ٥

وَاسْتَجْمِعُوا فِي مِرَاسِ الْحَرْبِ أَوْ كَيْسُوا

فَقُلْتُ : أَغْنَيْتُ شَانِي ، فَقَالَ بِالْعَجَلَةِ قَبْلَ رُجُوعِ لَفْظِي : فَأَغْنُوا الْيَوْمَ
تَيْسَكُمْ إِذْنُ !!

١ - هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي الثُمَالِي المعروف . والثُمَالِي بضم الثاء المثلثة
وفتح الميم ، نسبة إلى ثُمالة ، وهي بطن نسبت إلى عوف بن أسلم . وقد لقب بها لأنه أطعم قومه وسقاهم لبنًا
بثالته . وقال المبرد في كتاب الاشتقاق : إنما سميت ثُمالة لأنهم شهدوا حربًا فني فيها أكثرهم ، فقال الناس :
ما بق منهم إلا ثُمالة ، وفي ثُمالة يقول الشاعر يهجو المبرد :

سألنا عن ثُمالة كل حي فقال القائلون ومن ثُمالة

فقلت محمد بن يد منهم فقالوا زدتنا بهم جهالة

٢ - العقب (بالتحريك) : العصب . . . وعبرة اللسان : « متنا الظهر : مكتنفا الصلب عن عَيْنِ

ما وهب فيه الرياشي ١

أخبرني أبي ، أخبرنا عَسَل ، عن الرياشي :

قرأتُ على الأصمعيّ : تَجْدِي الثرى عَمِدُ ، فقال : لا : ليس هو « تَجْدِي » ،
ناولني الكتاب . فنأولته ، فقال : إنما هو : تَجْدِي والثرى عَمِدُ ٢ .

وقال أبو عمرو الشيباني في بيت زُهَيْر :

هُمْ وَلِدُوا بَنِي وَخِلْتُ أُنِّي إِلَى أُرْبِيَّةٍ عَمِدٍ شَرَاهَا ٣

العَمِدُ : الذاهِبُ فِي الْأَرْضِ لَا يُدْرِكُ ، يقول شَرَفُهُمْ رَاسِخٌ فِي الْأَرْضِ .

أخبرنا ابنُ عَمَّارٍ ، أخبرنا ابنُ أَبِي سَعْيَةَ :

سمعتُ رجلاً يقرأ على الرياشي حديثَ ابنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَتَجْتَمِعُ

١ - هو أبو الفضل العباس بن الفرّج الرياشي اللغوي النحوي ، قرأ على المازني النحو ، وقرأ عليه المازني اللغة . قال المبرد : سمعت المازني يقول : قرأ الرياشي على كتاب سيبويه ، فاستفدت منه أكثر مما استفاد مني ، يعني أنه أفاد في لغته وشعره ، وأفاد هو النحو . قال : وكان إذا كان صائماً لا يبلغ ريقه . قال السيرافي : وكان عالماً باللغة والشعر ، كثير الرواية عن الأصمعي . وأخذ عن المبرد وابن دريد ؛ ورياش رجل من جذام كان أبوه عبداً له ، فنسب إليه ، انتهى . وثقه الخطيب ، وصنف كتاب الخيل ، وكتاب الإبل ، وما اختلفت أسماؤه من كلام العرب ، وغير ذلك . قتله الزنج بالبصرة بالأسياف ، وكان قائماً يصلي الضحى في مسجده ، سنة سبع وخمسين ومائتين ، ولم يدفن إلا بعد موته بزمان ، وله :

أنكرت من بصرى ما كنت أعرفه واسترجع الدهر ما قد كان يعطينا
أبعد سبعين قد ولت وسابعة أبغى الذي كنت أبغيه ابن عشرينا

٢ - هذا جزء من بيت للرّاعي يصف بقرة وحشية ، والبيت بتمامه هو :

حتى غدت في بياض الصبح طيبة ريح المباءة تجدي والثرى عمد

ونصب « ريح المباءة » كما نون « طيبة » ، وكان حقها الإضافة ؛ ومباءتها : مكناها . وعمد : أي شديد الابتلال (لسان مادة عمد وخذى) .

٣ - أربية الرجل : أهل بيته وبنوعه ، لا تكون الأربية من غيرهم ، و صلها من الربوة ، وهي ما ارتفع من لأرض . قال الشاعر :

وإني وسط ثعلبية بن عمرو بلا أربية نبتت فروعا

ويقال : جاء في أربية من قومه : أي في أهل بيته وبنوعه ونحوهم ؛ والربو : الجماعة هم عشرة آلاف كالربة . أبو سعيد الربوة بضم الراء : عشرة آلاف من الرجال ، والجمع : الربا .

عليه الذنوبُ ، فيُحَارِفُ عند الموتِ ١ . فقرأه الرجلُ عليه : يُجَازِفُ ، بالجيم والزاى . فانتبه فقال : أَتُصَحِّفُونَ وتَرَوُونَهُ عَنِ [٥٨] هكذا ؟ فإذا قيلَ عَمَّنْ رَوَيْتُمْ ، قَلَمَ : حَدَّثْنَا بِهِ الرِّيَاشِيُّ ! أَفَتَرَوْنَ الرِّيَاشِيَّ يُخْطِئُ وَيُصَحِّفُ ؟ إِنَّمَا هُوَ يُحَارِفُ : أَى يُقَاسِسُ ٢ . ثم أنشد :

فإن تلك قَسْرٌ أَعْقَبَتْ مِنْ جَنِيْدٍ فقد علموا في العَدِّ كيفَ نَحَارِفُ ٣
وأنشدنا أيضا :

إذا ما دخلت الدَّارَ إِلَّا تَحِيْلَةً ولا حُورَفَتْ أَعْمَالُنَا بِذُنُوبِ
قال الشيخ : وَيُسَمَّى المِيلُ الذى تُسَبِّرُ به الجراحاتُ : المِحرَفُ
والمِحرَافُ ، ويجمع على مَحَارِفَ . قال الكُمَيْتُ :

كَيْتَ يَزِلُّ اللَّيْدُ عَنْ دَأْيَاتِهَا كما زَلَّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيحِ المَحَارِفُ ٤
والشَّجِيحُ المشجوجُ ، يقال : بَلَغَتِ الشَّجَّةُ العَظْمَ ، فزَلَّ عَنْهُ المِحرَفُ ٥ .

١ - فى حديث ابن مسعود : موت المؤمن يعرق الجبين تبقى عليه البقية من الذنوب ، فيحارف بها عند الموت ، فتكون كفارة لذنوبه ؛ وقد فسره ابن الأثير فى النهاية فقال : أَى يقايس بها ؛ والمحارفة : المقايسة بالمحراف ، وهو الميل الذى تختبر به الجراحة ، فوضع موضع المجازاة والمكافأة . والمعنى : أن الشدة التى تعرض له حتى يعرق لها جبينه عند السياق .

٢ - وجاء فى اللسان : أن معانى المحارفة أيضا : المفاخرة . قال : وعلى هذا المعنى الأخير جاء بيت ساعدة (اللسان مادة : حرف) .

٣ - البيت لساعدة بن جؤية الهذلى ، وقد أورده ابن منظور شاهدا على أن معنى المحارفة : المفاخرة : فإن تلك قسر أعقبت من جنيدٍ فقد علموا فى الغزو كيف نحارف وقسر : بغن من بجيلة ينسب إليهم خالد بن عبد الله القسرى من العرب ، وهم من رهطه ، وجنيد : قبيلة ، ومعنى أعقبت : انتصرت عليها بعد الهزيمة .

٤ - الدأية من البعير : الموضع الذى يقع عليه ظلفة الرجل ، فيعقره . وفى القاموس : والدأيات : أضلاع الكتف ، ثلاثة من كل جانب .

٥ - فى الأصل : « بلغت الشبهة والمحرَف العظم فزل عنه » ولعل الصواب ما أثبتناه .

ما وهَمَ فيه أبو العباس محمد بن يزيد المُبرِّدُ

أخبرنا ابنُ عَمَّارٍ ، حدثنا الحمدونيُّ الشاعرُ : أن المُبرِّدَ صحَّفَ في قول الشاعر :
فأخلفُ وأتلفُ إنما المآلُ عارَةٌ فكلُّهُ مع الدهرِ الذي هو آكلُهُ ١
فقال : غارَةٌ ، بغين معجمة ، وإنما هو : عارَةٌ ، بعين غير معجمة .

٥ قال الشيخ : إن كان الحمدونيُّ صدَّقَ في هذه الحكاية ، فلعلَّه سَمِعَهَا منه قديماً ،
في أيامِ شبابه ، لأنِّي رأيتُ هذا البيتَ في كتابٍ اشترَيْتُهُ بِحِطِّ المُبرِّدِ :
عارَةٌ ، مضبوطا بعين غير معجمة .

قال ابنُ عليٍّ : وزعمَ المُبرِّدُ أن عمارةَ بنَ عَقِيلٍ أقرأه في شعر جرير :
تُفَاخِرُنِي وَأَنْتَ مُقَاعِصِي تَرَى فِي جَنْبِ لِحْيَتِكَ اضْطِرَابًا ٢
١٠ يريد : في خَنْثِ نَخْبَتِكَ . والنَّخْبَةُ : الدُّبُرُ .

وسمعت ابنَ عَمَّارٍ يحكي قال : سمعتُ المُبرِّدَ يقول : قال حبيبُ بن جَدْرَةَ ،
بالجيم مفتوحة . وهو حبيب بن خُدْرَةَ الشاعر القَعْدِي ٣ .

١ - البيت تميم بن مقبل . والعارَةُ : العارية (لسان مادة : عور) .

٢ - البيت لجرير بن عطية الخطمي قصيدة يهجو بها الراعي النخري مطلعها :
أقلى اللوم عاذل والغتابا وقولي إن أصبت لقد أصابا
ورواية الديوان طبع الصاوي ، هكذا :

أتوعدني وأنت مجاشعي ترى في خنث نخبته اضطرابا
ورواية صاحب اللسان : * أرى في خنث لحيته اضطرابا *
وأصل الخنث : اللين ، وقوله : في خنث : يريد : عطف نخبتك .

٣ - في القاموس : حبيب بن خدرة (بضم الحاء) تابعي محدث . وقال شارح القاموس عنه : روى
عنه أبو بكر بن عياش . وفي اللسان : القعد : الذين لادويان لهم ، وقيل : القعد : الذين لا يمشون إلى
القتال ، وهو اسم للجمع ، وبه سمي قعد الحرورية . ورجل قعدى : منسوب إلى القعد ، كعربي وعرب وعجمي
وعجم . قال ابن الأعرابي : القعد : الشراة الذين يحكمون ولا يحاربون ، وهو جمع قاعد ، كما قالوا : حارس
وحرس . والقعدى من الخوارج : الذي يرى رأى القعد الذين يرون التحكيم حقا ، غير أنهم قعدوا عن الخروج =

قال ابن عمّار : فَخَسَّيْتُ بِذَلِكَ أَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ ،
حَتَّى سَأَلْتُهُ بِخَصَرَتِهِ ، فَقَالَ : أَمَّا نَحْنُ فَنَقُولُ : جَدْرَةٌ . وَأَمَّا أَصْحَابُ الْحَدِيثِ
فَيَقُولُونَ : خُدْرَةٌ . وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا أَحَدٌ سِوَاهُ .

وقال ابن عمّار :

وَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ ، فِيمَا ذُكِرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ : رَبِيعُ بْنُ خِرَاشٍ ، أَعْجَمَهُ بِالْحَاءِ ه
وَمَجْمَعٍ ١ عَلَى عِلَامَةِ الْحَاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ . وَالصَّحِيحُ : ابْنُ حِرَاشٍ ٢ ، بِحَاءٍ غَيْرِ
مَعْجَمَةٍ .

على الناس ، وقال بعض مجان الحديثين فيمن يأبى أن يشرب الخمر ، وهو يستحسن شربها لغيره ، فشبهه بالذي
يرى التحكيم وقد قعد عنه فقال :

فَكَأَنِّي وَمَا أَحْسَنَ مِنْهَا قَعْدِي يَزِينُ التَّحْكِيمَا

(اللسان مادة قعد) .

١ - مجمع في خبره : إذا لم يبينه .

٢ - ربيع بن حراش : من التابعين ، ويقال : إنه صحابي أدرك عصر النبوة . وأحد علماء الكوفة
وعبادها . قيل : إنه لم يكذب قط ، وشهد خطبة عمر بالجابية ، وحلف لا يضحك حتى يعلم أفي الجنة هو
أم في النار ، وتوفي سنة ١٠٠ أو ١٠١ هـ . (الشذرات ١ : ١٢١) .

باب

ماوهم فيه علماء الكوفيين وروى من تصحيقاتهم وتغييراتهم

ما وهيم فيه على بن حمزة الكسائي^١

أخبرني أبي ، أخبرنا عسك^٢ ، أخبرنا المازني ، قال : كان الأصمعي يقول :
كان الكسائي يصحّف في هذا البيت :

ألا أبايغ أبا الحريّين عني بأنّ القوم قد قتلوا أبايغاً^٣

١ - هو على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الإمام أبو الحسن الكسائي ، من ولد بهمن بن فيروز ؛ مولى بني أسد إمام الكوفيين في النحو واللغة ، وأحد القراء السبعة المشهورين ، وسمى الكسائي لأنه أحرم في كساء . وقيل لغير ذلك . وهو من أهل الكوفة ، واستوطن بغداد ، وقرأ على حمزة ، ثم اختار لنفسه قراءة ، وسمع من سليمان بن أرقم وأبي بكر بن عياش . قال الخطيب : تعلم النحو على كبر سنه ، وسببه أنه جاء إلى قوم وقد أعيا ، فقال : قد عييت ، فقالوا له : تجالسنا وأنت تلحن ؟ قال : وكيف لحنت ؟ قالوا : إن كنت أردت من انقطاع الجيلة ، فقل : عييت ، وإن أردت من التعب فقل : أعييت . فأنف من هذه الكلمة ، وقام من فورهِ ، وسأل عن يعلم النحو ، فأرشد إلى معاذ الهراء ، فلزمه حتى أنفد ما عنده ، ثم خرج إلى البصرة ، فلقى الخليل وجلس في حلقاته ، فقال له رجل من الأعراب : كيف تركت أسد الكوفة وتميما وعندها الفصاحة ، وجئت إلى البصرة ؟ فقال للخليل : من أين أخذت علمك هذا ؟ فقال : من بوادي الحجاز ونجد وتهامة ، فخرج ورجع وقد أنفد خمس عشرة قتيبة حبر في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ ، فتقدم البصرة فوجد الخليل قد مات ، وفي موضعه يونس ، فجرت بينهما مسائل أقر له فيها يونس ، وصدره في موضعه . وقال ابن الأعرابي : كان الكسائي أعلم الناس ، ضابطا علما بالعربية ، قارئا صدوقا . وعن القراء قال : قال لرجل : ما اختلافك إلى الكسائي وأنت مثله في النحو ؟ فأعجبني نفسي ، فأثبته فناظرته مناظرة الأكفاء ، فكأن كنت طائرا يغرف بمنقاره من البحر . صنف معاني القرآن ، ومختصرا في النحو وفي القراءات النواذر وغيرها ، ومات بالري هو ومحمد بن الحسن تلميذ أبي حنيفة في يوم واحد ، وكانا خرجا مع الرشيد ، فقال : دذنت الفقه والنحو في يوم واحد ، وذلك سنة اثنتين أو ثلاث . وقيل : تسع وثمانين ومائة . وقيل : ثنتين وتسعين ومائة .

٢ - البيت للمنخل البشكري ، وهو ابن مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو البشكري ، شاعر قديم جاهلي ، كان ندما للنعمان بن المنذر ، وهو صاحب القصيدة التي أولها :

إن كنت عاذلي فسيرو نحو العراق ولا تجوري =

وإنما هو : قَتَلُوا أُبَيًّا ، بضمها ، رجلٌ يقال له أُبَيٌّ ، وهذا من باب التغير والتبديل .

وأخبرنا أبو عليّ الكوكبيُّ ، حدثني محمد بن سُوَيْدٍ ، حدثني محمد بن هُبَيْرَةَ ، قال :

قال الأصمعيُّ للكسائيَّ وهما عند الرشيدِ ، ما معنى قولِ الرَّاعِي ١ :
قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الخليفةَ مُحْرِمًا وَدَعَا فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مَقْتُولًا
فقال الكسائيُّ : كان مُحْرِمًا بالحجِّ . فقال الأصمعيُّ : فقولُهُ :

قَتَلُوا كِسْرَى بَاسِلٍ مُحْرِمًا فَتَوَلَّى لَمْ يُمْتَعْ بِكَفَنٍ ٢
هل كان مُحْرِمًا بالحجِّ ؟ فقال الرشيدُ للكسائيَّ يا عليُّ ، إذا جاء الشعرُ فإياك والأصمعيُّ ! قال الأصمعيُّ : مُحْرِمٌ : أى لم يَأْتِ ما يَسْتَحِلُّ به عُقُوبَتُهُ ،
ومن ثمَّ قيل : مُسْلِمٌ مُحْرِمٌ ، أى [٥٩ ب] لم يُحِلَّ من نفسه شيئًا يُوجِبُ

= وقد نصّ الأمدى على أن اسمه المنخل ، لا المنخل (الموثلف والمختلف ص ١٧٨) .
ورواية البيت في (اللسان : حرر) .

ألا من مبلغ الخرين عني مغلطة وخص بها أبا
والخران : الحر ، وأخوه أبي . وإذا كان أخوان أو صاحبان ، وكان أحدهما أشهر من الآخر سميا جميعا
باسم الأشهر . وقد أورد شارح القاموس بيتين يعقب هذا البيت ، وهما :

فإن لم تتأرا لي من عكب فلا أرويتا أبدا صديا
يطوف بي عكب في معد ويطعن بالصلمة في قفيا

وزعموا أن سبب هذا الشعر : أن المتجردة امرأة النعمان ، كانت تهوى المنخل هذا ، وكان يأتيها إذا
ركب النعمان ، فلاعبته يوما بقيق ، جعلته في رجله ورجلها ، فدخل عليها النعمان وهما على تلك الحال ،
فأخذ المنخل ودفعه إلى عكب اللخمى صاحب سجنه ، فتسلمه ، فجعل يطعن في قفاه بالصلمة ، وهى حربة
كانت في يده .

١ - هو راعي الإبل النخيري ، وهو عبيد بن حصين بن جندل بن الحارث بن نمر ، الذى هجاه جرير .
وهو شاعر مشهور .

٢ - رواية البيت في جهرة أشعار العرب :

قتلوا ابن عفان إماما محرمًا
والبيت من قصيدة مظهرها :

مأبال دقك بالفراش مذيلا أقضى بعينك أم أردت رحيلا

القتلَ . وقوله : « قَتَلُوا كِسْرَى مُحْرَمًا » يعنى : حُرْمَةُ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ لَهُ فِي أَعْنَاقِ أَصْحَابِهِ .

أخبرنا ابنُ عَمَّارٍ . حدثني أَبُو جَعْفَرٍ السَّحَوِيُّ ، أَخْبَرَنِي التَّوْزِيُّ ، أَنشَدَنِي أَصْحَابُنَا :

٥ يا قَاتِلَ اللَّهِ صِدْيَانَا تَجِبِيْ بِهَيْمٍ أُمُّ الْهَنْسِيْبِرِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِيْ
قال : فَصَحَّفَ النَّسْرَاءُ فَقَالَ : « أُمُّ الْهَنْسِيْبِينَ » ، قَالَ التَّوْزِيُّ : فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّمَا
أَنشَدْنَا أَصْحَابُنَا : أُمُّ الْهَنْسِيْبِرِ ، وَهِيَ الضَّبْعُ ، وَيُقَالُ لَهَا : أُمُّ عَامِرٍ . فَقَالَ :
هَكَذَا أَنشَدْنَا الْكِسَائِيَّ ، فَأَحَالَ عَلَى الْكِسَائِيِّ .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، أَخْبَرَنَا أَبُو ذَكْوَانَ الْمَهْدِيُّ عَنْ التَّوْجِيِّ بِنَحْوِهِ ،
١٠ وَزَادَ فِيهِ ، يَعْنِي الضَّبْعُ . وَهِيَ أُمُّ الْهَنْسِبِرِ ، فَصَغَّرَهُ ، فَقَالَ : الْهَنْسِيْبِرِ ، فَقَالَ :
صَدَقْتَ ، أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاءَكَ عَنِ الْإِفَادَةِ وَحُسْنِ الْأَدَبِ ، وَرَحِمَ اللَّهُ
أَبَا الْحَسَنِ الْكِسَائِيَّ ، كَانَ رَبَّمَا أَتَانَا بِشَيْءٍ مِنَ الشَّعْرِ غَيْرِ مُحْصَلٍ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ الْكِنْدِيُّ ، سَمِعْتُ خَلْفًا الْبَزَّارَ
يَقُولُ :

١ - الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْقَتَالِ الْكَلَابِيِّ ، سَيَذَكُرُ الْمُؤَلِّفُ مِنْهَا أَيْبَاتًا بَعْدَ قَلِيلٍ . وَاسْمُ الْقَتَالِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
مُحِبِّ بْنِ الْمُضَرِّحِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ ، شَاعِرُ فَارَسَ ، وَلَهُ دِيْوَانٌ مُفْرَدٌ (الْمُؤَلِّفُ وَالْمُخْتَلَفُ لِلْأَمْدِيِّ
ص ١٦٧) . وَفِي رِوَايَةِ الْأَمَلِيِّ (ج ١ ص ٢٢٥) أَنَّ اسْمَهُ : عُبَيْدُ بْنُ الْمُضَرِّحِيِّ ، وَكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ :
(مَادَّةُ : هَنْبَرٌ) . : عُبَيْدُ بْنُ الْمُضَرِّحِيِّ .

وَقَالَ : وَيُرْوَى : يَأْقُبُ اللَّهِ ضَبْعًا ، وَمَنْ زَنْدَ لَهَا حَارِي . وَالْحَارِي : النَّاقِصُ ، وَالْوَارِي : السَّمِينُ .
وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ، وَبَعْدَهُ :

مَنْ كُلُّ أَعْلَمَ مَشْقُوقٍ وَتَبْرَتَهُ لَمْ يَوْفِ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ بِشَارٍ

وَالْأَعْلَمُ : الْمَشْقُوقُ الشَّفَّةُ الْعُلْيَا ، وَالْوَتِيرَةُ : إِطَارُ الشَّفَّةِ ، وَسِيرِدُ هَذَا الْبَيْتِ فِيمَا وَهَمَ فِيهِ يُحْيَى
ابْنُ زِيَادٍ الْفَرَّاءُ ص ١٢٨ .

٢ - فِي الْأَصْلِ : الْبَزَّازُ : بِالزَّيِّ الْمَعْجَمَةِ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّازِ
شَيْخُ الْقُرَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ بِبَغْدَادَ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٢٩ هـ (الشُّذْرَاتُ : ٦٧) .

اجتمعت مع الكسائي واليزيدي^١ في عُرُسٍ ، [٦٠] فقال اليزيدي للكسائي :
يا أبا الحسن ، ما هذا الخلاف الذي يبلُغنا عنك ؟ وعنَّا أخذت ، وفي بلدنا
تتفقهت في علمك . فقال الكسائي : ما مع الناس من النحو إلا فضل ربي ،
فقال اليزيدي : أخذتموه حِفْظًا ، فأجلموه عَطْفًا ، فجزرت بينهما ملاحاة ،
فقال له اليزيدي : لعل هذا مثلُ جَحْمَرِش . وكان الكسائي صحفَ فيه ، فقال هـ
بالسين ، وهو جَحْمَرِش بالشين معجمة^٢

ثم قال اليزيدي :

كُنَّا نَقِيسُ النُّحُوَ فِيمَا مَضَى عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ
حَتَّى أَتَى قَوْمٌ يَقْيِسُونَهُ عَلَى لُغَى أَشْيَاحِ قُطْرُبُلٍ^٣
إِنَّ الْكَسَائِيَّ وَأَصْحَابَهُ يَرْقَوْنَ فِي النُّحُوِّ إِلَى أَسْفَلِ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ رَجَاءٍ يَقُولُ :

١ - اليزيدي : هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي الإمام أبو محمد اليزيدي النحوي المقرئ اللغوي
مولي بني عدى بن مائة ، بصرى سكن بغداد ، وحدث عن أبي عمرو والخليل ، وعنهما أخذ العربية ، وأخذ
عن الخليل اللغة والعروض . روى عنه ابنه محمد وأبو عبيد وخلق . وكان أحد القراء الفصحاء العالمين بلغة
العرب والنحو . أدب أولاد يزيد بن منصور الحميري ، ونسب إليه . ثم أدب المأمون ، وسأله مرة عن
شيء ، فقال : وجعلني فداك ، فقال المأمون : لله درك ما وضعت الواو في مكان أحسن من موضعها هذا ،
ووصله ، وهو الذي خلف أبا عمرو بن العلاء في القراءة ، صنف مختصرًا في النحو والمقصود والممدود
والنقط والشكل والنوادر . مات بخراسان سنة اثنتين ومائتين عن أربع وسبعين ، ونشأ له أولاد وأولاد
أولاد علماء (البغية ص ٤١٥) .

٢ - الجحمرش من النساء : الثقيلة السمجة ، وقيل : العجوز الكبيرة .
٣ - هذه الأبيات أوردها السيوطي في البغية في ترجمة الكسائي ، وفيها زيادة بيت قبل الأخير ، وهو :

فكلهم يعمل في نقض ما به نصاب الحق لا يأتلي

وزاد هذين البيتين أيضا ليزيدي في هجاء الكسائي وآخرين ، وهما :

أفسد النحو الكسائي—سى وثني ابن غزاله

وأرى الأحمر تيسا فاعلفوا التيس النخالة

وقطر بل : بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وباء موحدة مشددة مضمومة ولام ، وقد روى بفتح أوله وطائه ،
وأما الباء فشده مضمومة في الروايتين ، وهى كلمة أعجمية : اسم قرية بين بغداد وكبرا ، ينسب إليها
الحمر ، وما زالت متبذرها للبخالين ، وحانة للخمارين ، وقد أكثر الشعراء من ذكرها (ياقوت ج ٧ ص ١٢١) .

اجتمع الكسائي والزبيدي عند الرشيد ، فجرت بينهما مسائل كثيرة ، فقال له الزبيدي : أُجيزُ هذين البيتين :

ما رأينا خرباً نقرَ البيضةَ صقرُ
لا يكون العيرُ مهرًا لا يكون المهرُ مهرًا

• [٦٠ ب] فقال له الكسائي : يجوز على الإقواء ، وحقه : « لا يكون المهرُ مهرًا » .

فقال له الزبيدي : فانظر جيّد [أ] ، فنظر ثم أعاد القول . فقال الزبيدي : لا يكون المهرُ مهرًا — محالٌ في المعنى ، مُستَوٍ في الإعراب — والبيتان جيّدان ، كأنه قال : المهرُ مهرٌ ، مُبتدئًا : أى لا يَبْلُغُهُ العيرُ ، وضربَ بقلْبِهِ سُوْتَهُ الأرضَ ،

١ - في الأصل : خرباً ما رأينا ، والخرب : ذكر الحبارى ، القاموس مادة (خرب) ، وهذا الشعر ورد في ابن خلكان ، في ترجمة الزبيدي ، ونص عبارته :

« وحكى أبو أحمد جعفر البلخي في كتابه ، أن الزبيدي المذكور سأل الكسائي عن قول الشاعر :

ما رأينا خرباً تفسر عنه البيض صقر
لا يكون العير مهرًا لا يكون المهر مهر

الخرب : بفتح الخاء المعجمة والراء وفي آخرها الياء الموحدة : الذكر من الحبارى ، والعير : بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها ، وبعدها راء ، وهو الذكر من حجر الوحش ، فقال الكسائي : يجب أن يكون مهر منصوباً على أنه خبر كان ، في البيت على هذا التقدير إقواء ، فقال الزبيدي : الشعر صواب ، لأن الكلام قد تم عند قوله (لا يكون) الثانية ، وهي مؤكدة للأولى ، ثم استأنف الكلام فقال : المهر مهر وضرب بثلثين سوتَه الأرض وقال : أنا أبو محمد ، فقال له يحيى بن خالد البرمكي : أتكنى بحضرة أمير المؤمنين ، وإن خطأ الكسائي مع حسن أدبه لأحسن من صوابك مع سوء أدبك . فقال الزبيدي : إن حلالة الظفر أذهبت عني التحفظ . قلت أنا : قول الكسائي في البيت إقواء ليس بجيد ، فإن الاصطلاح على القوافي أن الإقواء يختص باختلاف الإعراب في حروف الروى بالرفع والجر لا غير ، بأن يكون أحد البيتين مرفوعاً ، والآخر مجروراً ، فأما إذا كان الاختلاف بالنصب مع الرفع والجر ، فإن ذلك يكون إصرافاً لا إقواء ، وإلى هذا أشار أبو العلاء المعري في قوله من جملة قصيدة طويلة ، يرثي بها الشريف الطاهر والد الرضى والمرضى المقدم ذكرهما ، وهو في صفة نعيب الغراب :

بنيت على الإبطاء سائمة من الـ إقواء والإكفاء والإصراف

وهذا البيت متعلق بما قبله ، ولا يظهر معناه إلا بذكر ما تقدم ، ولا حاجة بنا إلى ذكره هنا ، بل ذكرنا موضع الاستشهاد لا غير . وقد قيل : إن الإصراف من جملة أنواع الإقواء ، فعلى هذا يستقيم ما قاله الكسائي . وهذا الفصل وإن كان دخيلاً . لكنه ما خلا عن فائدة (ابن خلكان ترجمة أبي محمد يحيى بن المبارك ابن المغيرة) .

وقال : أنا أبو محمد ، فقال له يحيى بن خالد : خطأ الكسائي مع حُسن أدبه أحب إلينا من صوابك مع سوء أدبك ، أنتَ كَتَبْتَ قُدَّامَ أمير المؤمنين وتكشِفُ رأسَكَ ! فقال : إنَّ حَمَلَاةَ الظَّفَمَرِ ، وَعِزَّ الغَلَبَةِ ، أَذْهَبَا عَنِ التَّحْقِظِ .

أخبرنا محمد ، حدثنا المغيرة بن محمد ، حدثنا المازني ، عن أبي زيد ، قال :

- ٥ قَدِمَ الكسائي البَصْرَةَ ، فأخذ عن أبي عمرو وعيسى بن عمر ، ولزِمَ يونس ابن حبيب ، فأخذ منهم علماً صحيحاً كثيراً ، ثم خرَجَ إلى بغداد ، فقدم أعراب الحِلَاتِ ! وفيهم غير فصحاء ، فأخذ عنهم شيئاً فاسداً ، فخلطَ هذا بذلك ، فأفسده .

أخبرنا محمد ، أخبرنا الجُمَحِي ، حدثنا ابن سلام [١٦١] قال :

- ١٠ حدثنا المبرِّدُ ، حدثنا الزَّيَادِيُّ ، قال : قال الكسائي في مسجد البَصْرَةِ .
أَوَّلَ مَا دَخَلْتُهَا : أُرِيدُ أَنْ أُسَائِلَ يونسَ . فقال له ابنُ أبي عَيسَى : فأنا من غِلْمَانِهِ ، أَفَسَأَلْتُكَ ؟ قال : سَلْ ؛ قال : أَوَلِّقُ ، يَنْصَرِفُ أَوْ لَا يَنْصَرِفُ ؟ فقال أَوَلِّقُ ٢ : أَفَعَلُ لَا يَنْصَرِفُ . فقال ابنُ عَيسَى : هُوَ فَوَعَلَ لَا يَنْصَرِفُ ، فقال الكسائي : ما الدَّلِيلُ ؟ فقال : قَوْهُ لهُمْ : رَجُلٌ مَأْلُوقٌ ، فَصَحَّتِ الْهَمْزَةُ .
فَجَلَسَ يَأْخُذُ عَنْهُ .

١ - الرسم في الأصل قوبب من أن يكون « أعراب الخلمات » ، ولعل الصواب ما ذكرناه ، و « الخلات » : جمع حلة ، وهي كما يقول ياقوت : علم لعدة مواضع ، وأشهرها حلة بني مزيد ، بين الكوفة وبغداد ، وحلة بني قيلة بين واسط والبصرة ، وحلة بني ديبس بن عفيف الأسدي بين واسط والأهواز (انظر الحلة ص ٣٢٧ وما بعدها ج ٣ معجم البلدان) .

وهذا الخبر رَوَاهُ السيوطي في البغية ، قال : عن الأصمعي أخذ الكسائي اللغة عن أعراب من الخطمة ينزلون بقطر بل ؛ فلما ناظر سيويه استشهد بلغتهم عليه (البغية ص ٣٦٦) ، والخطمة : الرعاة . قال صاحب القاموس : والخطمة كهمة : الكثير من الإبل والغنم . . . والراعي الظلوم للماشية يشتم بعضها ببعض كالخطم ، وشر الرعاة الخطمة ، حديث صحيح (مادة : حطم) .

وأخبرنا محمد ، حدثنا محمد بن يحيى ، سمعت سلمة بن عاصم يقول :
صحف الكسائي في بيت النابغة الجعدي :

فباتت ثلاثاً بين يومٍ وليلةٍ وكان التكير أن تُضيفَ وتُجأراً
فقال : هو تضيف ، بصاد غير معجمة . وتضيف : أى تُشفيق ، والإضافة
الشفقة . ويروى أن تضيف ، بفتح التاء ، أى تعدل هُنا ، مرةً وهاهنا مرةً .
يقول : كان نكيرها لما رأت السلو أن تُشفيق وتُجأراً ، لاشيء عندها غير ذلك .
وأخبرنا محمد ، أخبرنا وكيع ، أخبرنا إبراهيم بن شاهين ، أخبرني أبو جعفر
الأعرج ، قال :

قال الشراداني للكسائي : كيف تُصغّر حُسَيْنًا ؟ فقال : حُسَيْنين . فقال :
أَتُصغّر مُصغَّراً ؟ هذا ما لانهاية له^٢ . فوثب رجلٌ كان معه على الشراداني وقال :
أَتقول هذا لمؤدّب أمير المؤمنين ؟ فقال يونس : مغالبة العلم بالحُجّة
لابلأسلطنة .

وأخبرنا محمد ، أخبرنا محمد بن موسى بن حمّاد ، وأحمد بن زيد ، قال :
حدثنا حمّاد بن إسحاق^٣ ، عن أبيه ، قال :
سأل الرشيد عن قول الراعي :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا وَدَعَا فَلَسَمَ أَرْمِثْلَهُ مَخْذُولًا ؛
ما معنى مُحْرِم ؟ فقال الكسائي : أراد أنه أحرم بالحج ، فقال الأصمعي : والله
ما أحرم ولا عني الشاعرُ هذا ، ولو قلت : أحرم : دخل في شهرٍ حرامٍ ، كما

١ - رواية اللسان (مادة ضيف) : « أقامت » .

٢ - في الأصل : « وهذا إلى ما لانهاية له » ، والصواب حذف « إلى » كما ترى ، إذ لا حاجة إليها في العبارة ، والمعنى يستقيم بدونها .

٣ - إسماعيل بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل الفقيه القاضى ، توفي سنة ٢٦٧ هـ (الشذرات ٢ : ١٥٢) .

٤ - تقدم ذكر هذا الخبر في أول الكلام على ماوهم فيه على بن حمزة الكسائي ، ص ١٢١ .

يقال أَشْهَرَ : دخل في الشهر ، كان أَشْبَهَ . قال الكسائي : فما أراد بالإحرام ؟
 قال : كلُّ من لم يأت بشيءٍ تَسْتَحِلُّ به عَقُوبَتُهُ ، فهو مُحْرَمٌ . خَبَّرَنِي عَنْ
 قول عدى بن زيد :

قَتَلُوا كِسْرَى بَلِيلٍ مُحْرِمًا فَتَوَلَّى لَمْ يُمْتَعْ بِكَفَمَنْ
 أَيُّ إِحْرَامٍ كَانَ لَكِسْرَى ؟ فَسَكَتَ الْكَسَائِيُّ . فقال الرَّشِيدُ : يَا أَصْمَعِي مَا تُطَاقُ ۝
 فِي الشَّعْرِ . وقال أحمد بنُ يزيدَ ، فقال الرَّشِيدُ : [٦٢] لَا تَعْرِضُوا لِلْأَصْمَعِي
 فِي الشَّعْرِ .

ما وهيم فيه يحيى بن زياد الفراء^١

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، حدثني أبو جعفر النحوي ، أخبرني التوزي ، قال : أنشد أصحابنا :

يا قاتل الله صبيانا تجيء بهم أم الهنسيبر من زند لها واري ؟

قال : فصحتفه الفراء فقال : أم الهنسين ، قال التوزي : فقلت له : إنما أنشد أصحابنا : أم الهنسيبر ، وهي الضبع ، ويقال لها : أم عامر . فقال : هكذا أنشدنا الكسائي ، فأحال على الكسائي .

وأخبرني محمد بن يحيى هذا الخبر أشرح وأكثر فائدة ، قال : حدثنا أبو ذكوان والحسين بن علي المهدي ، قالوا : حدثنا التوزي ، قال :

١ - يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي ، إمام العربية أبو زكريا المعروف بالفراء ؛ قيل الفراء : لأنه كان يفرى الكلام . روى عن قيس بن الربيع ومندل بن علي والكسائي ، وعنه سلمة بن عاصم ومحمد بن الجهم السمرى ، وحدث بكتبه ، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي ، أخذ عنه وعليه اعتمد ، وأخذ عن يونس ، وأهل الكوفة يدعون أنه استكثر عنه ، وأهل البصرة يدفعون ذلك . وكان يحب الكلام ، ويميل إلى الاعتزال ، وكان متدينا متورعا ، على تبه وعجب وتعظم ، وكان زائد العصبيية على سيبويه وكتابه تحت رأسه ، وكان يتفلسف في تصانيفه ، ويسلك ألفاظ الفلاسفة ، وكان أكثر مقامه ببغداد ؛ فإذا كان آخر السنة أتى الكوفة فأقام بها أربعين يوما ، يفرق في أهله ما جمعه . وكان شديد المعاش ، لا يأكل حتى يسهه الجوع ، وجمع مالا خلفه لابن له شاطر صاحب سكاكين . وأبوه زياد هو الأقطع ، قطعت يده في الحرب مع الحسين بن علي ، وكان مولى لأبي ثروان ، وأبو ثروان مولى بني عبس ، صنف معاني القرآن ، الهاء ، فيما تلحن فيه العامة ، اللغات ، المصادر في القرآن ، الجمع والتثنية في القرآن ، آلة الكتاب ، النواذر ، المقصور والممدود ، فعل وأفعال ، المذكر والمؤنث ، الحدود مشتملة على ستة وأربعين حدا في الإعراب ، وله غير ذلك - مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين ، عن سبع وستين سنة ، قال سلمة بن عاصم : دخلت عليه في مرضه ، وقد زال عقله ، وهو يقول : إن نصبا فنصبا ، وإن رفعا فرفعا ، روى له هذا الشعر ، قيل : ولم يقل غيره .

لن تراني لك العيون بباب
يا أميرا على جريب من الأرباب
جالسا في الخراب يحجب فيه
ليس مثلي يطبق ذل الحجاب
ض له تسعة من الحجاب
ما رأينا إمارة في خراب

٢ - هذا الخبر تقدمت روايته في ص ١٢٢ .

دخلتُ بغدادَ فأحببتُ أن أرى الفرَّاءَ ، فأتيته وهو في مجلسه ، فذكر بابا في التصغير ، فقال : يقال : هُنَيٌّ^١ وهُنَيَّان ، ثم أنشد :

يا قَبَّحَ اللهُ صَبِيانًا تَجِيءُ بِهِمْ أُمُّ الْهُسَيْنَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي
فَرَكَتُهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : إِنَّهُ قَدْ مَرَّ شَيْءٌ [٦٢ ب]
أُنْكِرْتُهُ ، أَفْتَأْذَنُ لِي أَنْ أُخْبِرَكَ بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : أُنْشِدْنَا أَبُو زَيْدٍ
وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَكُلُّهُمْ يَعْيشُ :

يا قَبَّحَ اللهُ صَبِيانًا تَجِيءُ بِهِمْ أُمُّ الْهُسَيْنَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي
يَعْنِي : الضَّعِيفُ ، وَهِيَ أُمُّ الْهِنْبِرِ فَصَغَّرَهُ ، فَقَالَ : الْهِنْبِرُ . وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :
مِنْ كُلِّ أَعْلَمَ مَنْشَقٌّ وَتِيرَتُهُ وَمُودَنْ مَا وَفَى شَبْرًا الشَّبَارِ^٢
فَقَالَ : صَدَقْتُ ، أَحْسَنَ اللهُ جَزَاءَكَ عَنِ الْإِفَادَةِ وَحُسْنِ الْأَدَبِ ، وَصَدَقَ^{١٠}
أَصْحَابُكَ ، وَرَحِمَ اللهُ أَبَا الْحَسَنِ الْكِسَائِيَّ ، كَانَ رُبَّمَا أَتَانَا بِالْشَيْءِ مِنَ الشَّعْرِ غَيْرِ
مُحْصَلٍ .

قال الشيخ : وهذه القصيدة للقتالِ الْكِلَابِيِّ^٣ ، ومن أحسن أشعاره ، وأولها :
يَا أُخْتُ بَهْمٍ وَذَاكَ الْعَبْدَ صَاحِيَةً وَأُخْتُ دَهْمَاءَ هَلْ خُيِّرْتَ أَخْبَارِي
أَنَا ابْنُ أَسْمَاءَ أَعْمَامِي هَلَّا وَأَبِي إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمَّوَانِ بِالْعَارِ^{١٥}
أَمَّا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَكِدَّا إِذَا تَحَدَّثَ عَنْ نَقْضِي وَإِمْرَارِي

١ - هذا رأى لبعض النحويين في تصغير هن وهنة ، على اعتبار أن الحرف المحذوف من الكلمة هو الواو ، وأن الأصل هنو ، ومنهم من يقول أن أصل هن (بالتخفيف) هن وهن (بتشديد النون) وإذا صغرت قلت هنين واستشهد بالبَيْتِ (اللسان مادة هنا) . وعلى هذا فالسياق يقتضي أن يكون النص : هين وهنينان ، ليتسق مع الاستشهاد بالبَيْتِ .

٢ - في الأغاني ج ٢٠ ص ١٦٢ مصر : « مشافره » مكان : « ووتيرته » . ومؤذن . . . بمشبار إذا أتت بولد قصير ، ويروى : منشق مشافره ، و« شبرا بمشبار » .

٣ - قالها عند ما نازع رجلا من قومه ، فقال له الرجل : أنت كل على قومك ، والله إنك لحامل الذكر والحسب ، ذليل النفر ، خفيف على كاهل خصمك ، كل على ابن عمك ، فقال القتال (الأماي ٢ : ٢٢٤) .

٤ - يروى « أنا ابن عمرة » وهي ابنة حرقه (كهزمة) بن عوف بن شداد بن ربيعة بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، والإموان : (بالضم والكسر) : جمع أمة .

٩ - التصحيف والتحريف ١ -

لَا أَرْضَعُ الدَّهْرَ إِلَّا تَدَى وَاضِحَةٍ لِيَوَاضِحِ الْخَدَّ يَحْمِي حَوَزةَ الْجَارِ ١
 مِنْ آلِ سَفِيانٍ أَوْ وَرَقَاءَ يَعْصِمُهُمْ ٢ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ طَعْنٌ غَيْرُ مِغْوَارٍ ٣
 قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنِّي مِنْ خِيَارِهِمْ إِذَا تَقَلَّدْتُ عَضْبًا غَيْرَ مِسْبَارٍ
 وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : وَرَوَى ابْنُ السَّكِّيتِ أَنَّ الْفَرَّاءَ يَنْشُدُ :
 ٥ فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلَى شَدَى مِنْ خُصُومَةٍ لَلْوَيْتُ أَعْنَاقَ الْخُصُومِ الْمَلَاوِيَا
 قَالَ : كَذَا أَنْشَدَهُ : « شَدَى » بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، عَلَى أَنَّهُ الْخَدُّ ، فَقِيلَ لَهُ :
 إِنَّمَا هُوَ : « سَدَى » بِالذَّالِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ : أَيْ بَقِيَّةُ ٦ ، فَقَبِلَ ذَلِكَ . وَصَيَّرَهُ فِي
 كِتَابِ الْمَقْصُورِ وَالْمَحْمُودِ .

- ١ - في الأصل : « حوزة اندار » ، والذي أثبتناه موافق لما في الكامل والأمل ، غير أن رواية الأمل
 * بواضح الجد يحمي حوزة الجار *
- ٢ - في الكامل : « عن آل سفيان أو ورقاء يمنحها » ، وكانت في الأصل « سفين » .
- ٣ - الأصل : « مفواز » ، وما أثبتناه من الكامل . ورواية الأمل :
 * تحت العجاجة ضرب غير عوار *
- ٤ - المسبار : ما يسير به الجرح ، وغير مسبار : أي لا يطلب الشفاء من طعنته ، إذ الحاجة إلى المسبار
 إنما تكون للتداوى وطلب الشفاء . وفي الأمل زيادة بعد هذا البيت وهي :
 يَا لَيْتَنِي وَالْمَنَى لَيْسَتْ بِنَافِعَةٍ لِمَالِكَ أَوْ لِحَصْنٍ أَوْ لِسَيَّارٍ
 طُرَالِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارٍ
 لَا يَتْرَكُونَ أَخَاهُمْ فِي مَوْدَأَةٍ يَسْقَى عَلَيْهِ دَلِيلُ الذَّلِّ وَالْعَارِ
 وَلَا يَفْرُونَ وَالْخِزَاةَ تَقْرَعُهُمْ حَتَّى يَصِيبُوا بِأَيْدِ ذَاتِ أَظْفَارٍ
 (انظر الأمل ج ٢ ص ٢٢٦) .

٥ - الملاوى : جمع الألوى ، وهو من الرجال الشديد الخصومة الجدل ، والمنفرد المعتزل ، والأنثى
 منه : ليا (القاموس مادة : لوى) ، وهذا البيت أورده صاحب اللسان (مادة : شدا) ، ثم قال :
 أنشده الفراء (شدا) بالذال ، وأنشده غيره بالذال ، وأكثر الناس على أنه بالذال وهو الخد ، ثم ذكر
 البيت في مادة (شدا) بالذال على أنه رواية الفراء ، ثم أنشده في مادة (لوى) سدى ، بالسین المهملة ، هكذا
 مصحفا ، ونسبه لجنون بن عامر .

٦ - الشدا : بقية القوة وطرفها ، وحد كل شيء ، والشدو : القليل من كل كثير (القاموس) .

أخبرنا محمد^٥ ، أخبرنا محمد^٥ بن^٥ الرياشي^٥ ، حدثني أبي ، أنشدني بعض أصحاب
الفرّاء ببغداد^٥ ، عن الفرّاء^٥ :

والعَطِيَّاتُ خِيسَاسٌ بَيْنَنَا وَسَوَاءُ قَبْرِ مُشْتَرٍ وَمُقِيلٍ

فقلت له : ما معنى : « خِيسَاسٌ » ؟ فقال : قال الفرّاء^٥ : قَلِيلَةٌ ، لأن أمر الدنيا

كلّه قليل^٥ . فقلت له : أنشدني الأصمعي^٥ : « حِصَاصٌ بَيْنَنَا » ، وفَسَّرَه فقال : ٥

الاحتِصَاصُ في العَطَايا : أن يُحْرَمَ هذا ، ويُعْطَى هذا ، وَيَسْتَوُونَ فِي الْقَبُورِ ؛

فقلت الجماعة : هذا الصواب^٥ ، وغيره خطأ .

ومما وَهَمَ فِيهِ مِنَ اللَّغَةِ

أخبرنا محمد^٥ بن^٥ يحيى ، أخبرنا أحمد^٥ بن^٥ يحيى ، أخبرنا أبو محمد سلمة بن ١٠

عاصم^٥ ، عن الفرّاء^٥ ، أنه قال :

المِينَاءُ : جوهر الزُّجَاجِ ، ممدود [٦٣ ب] تكتب بالألف : والمِينَى : موضع^٥

تُرْفَأُ إليه السُّفُنُ ، مقصور ، يَكْتَسِبُ بالياء .

وهذا مما غَلِطَ فِيهِ وَقَلَبَهُ .

المِينَى : جوهر الزُّجَاجِ ، مقصور ، يُكْتَسَبُ بالياء . والمِينَاءُ : الموضع الذي ١٥

تُرْفَأُ إليه السفن^٥ ، ممدود ٢ . قال كشّير :

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَرَ قَبْلَهَا تَفَرَّقِ الْأَفْ لَهْنٌ حَنِينُ

تَأْطُرْنَ بِالْمِينَاءِ ثُمَّ تَرَ كُنْهَهُ وَقَدْ لَاحَ مِنْ أَنْقَالِهِنَّ شُجُونُ^٣

مأخوذ من قول جميل^٥ :

١ - أحصصته : أعطيته نصيبه . . . وتحاصوا وحاصوا : اقتسموا حصصا (القاموس) .

٢ - بين اللغويين خلاف في المينى والميناء (انظر اللسان مادة : وفى) .

٣ - تأطرن : أقمن . وفى اللسان مادة : أطر : جزعته ، مكان : تركته ، ولح مكان : لاح ، وأحالهن مكان : أنقلهن .

لَعَلَّكَ مُشْتَقٌّ وَمُبْدٍ صَبَابَةٌ وَمُظْهِرٌ شَكْوَى إِنَّ أَنْاسٌ تَفَرَّقُوا
وَأَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ :
قَالَ الْفَرَاءُ : الْجَبِّي : مَا حَوْلَ الْبَيْتِ . وَالْجَبِّي : مَا جَمَعَتْهُ مِنَ الْمَاءِ ،
وَأَنْشَدَ :

* حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ فِي جَوْفٍ جَبَا ١ *

أَنْشَدَهُ بِإِضَافَةِ جَوْفٍ إِلَى جَبَا ، وَقَدْ عَابَ عَلَيْهِ بِإِضَافَةِ « جَوْفٍ » إِلَى « جَبَا »
جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، مِنْهُمْ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ ٢ وَغَيْرُهُ ، وَظَنَّ الْفَرَاءُ أَنَّ جَبَا
الَّذِي فِي الْبَيْتِ هُوَ مَا ذَكَرَ مِنْ حَوْلِ الْبَيْتِ ، وَأَنَّهُ اسْمٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ :
* حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ فِي جَوْفٍ جَبَا ٢ *

١٠ [٦٤] هُوَ فِعْلٌ مِنْ جَبَاً يَجْبَأُ ، فَتَرَكُ الْهَمْزُ : أَيْ جَسْبُنَ وَرَجَعَ ، يَعْنِي الْحِمَارُ ،
وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ جَبِيءٌ ، أَيْ جَبَانٌ .

وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التَّمِيمِيُّ الْحَبَشِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، سَمِعْتُ يُونُسَ يَقُولُ : جَبِيءٌ مِنْ خَوْفِ الْأَسَدِ ، أَيْ جَسْبُنَ .
وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

١ - الْبَيْتُ مِنْ أَرْجُوزَةٍ لِلْعَجَّاجِ ، مَطْلَعُهَا :

* مَا هَاجَ دَمْعًا سَاكِبًا مُسْتَسْكِبًا *

٢ - الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ عَاصِمٍ أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ اللَّغَوِيُّ الْفَاضِلُ الْكُوفِيُّ ، أَخَذَ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ وَثَعْلَبٍ ، وَخَالَفَ طَرِيقَةَ أَبِيهِ . قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ : وَكَانَ يَرُدُّ أَشْيَاءَ مِنْ كِتَابِ الْعَيْنِ ، أَكْثَرَهَا غَيْرُ
مَرْدُودٍ ، وَاخْتَارَ فِي اللَّغَةِ وَالنَّحْوِ اخْتِيَارَاتٍ غَيْرَهَا الْخِتَارَ ، وَكَانَ مَلِيحَ الْخَطِّ ، مُنْقَطِعًا إِلَى الْفَتْحِ بَنِي خَاقَانَ ، صَنَفَ
مَعَانِيَ الْقُرْآنِ ، وَالْبَارِعَ فِي اللَّغَةِ ، وَالْإِشْتِقَاقِ ، وَآلَةَ الْكِتَابَةِ ، وَالْمُدْخَلَ إِلَى عِلْمِ النَّحْوِ ، وَالْفَاخِرَ فِي لَحْنِ الْعَامَةِ ،
وَالْمَقْصُورَ وَالْمُدَوَّدَ ، وَالِاسْتِدْرَاكَ عَلَى كِتَابِ الْعَيْنِ (الْبَغِيَّةُ) ٣٩٦ .

٣ - الْبَيْتُ رَوَى فِي اللِّسَانِ ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى قَائِلٍ ، فَقَالَ : وَجَبَا : رَجَعَ ، قَالَ يَصِفُ الْحِمَارَ :

* حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ فِي جَوْفٍ جَبَا *

يَقُولُ : إِذَا أَشْرَفَ فِي هَذَا الْوَادِي رَجَعَ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ : « فِي جَوْفٍ جَبَا » بِالْإِضَافَةِ ، وَغَلَطَ مِنْ
رَوَاهُ : « فِي جَوْفٍ جَبَا » بِالتَّنْوِينِ ، قَالَ : وَهِيَ تَكْتَبُ : « أَيْ جَبَا » بِالْأَلْفِ وَالْيَاءِ (انْظُرِ الْإِسْكَانَ مَادَّةُ :
جَبِي) وَالْخَبَرُ مَرْوِيٌّ بِثَلَاثٍ مَا وَرَدَ فِي الْأَصْلِ ، فِي ص ١٢٣ فِي تَصْحِيحِ التَّصْحِيفِ .

* حتى إذا أشرفَ في جَوْفٍ جَبَا *

وقال : ترك الهمز .

وقال إبراهيم بنُ حُمَيْدٍ : أخطأ الفراء في مكان لا يخطئُ فيه أحدٌ ، قال في

كتاب الجمع : قال الشاعر :

* بُؤْسِي بِبُؤْسِي وَبِنُعْمَى أَنْعَمَا *

هـ

فرواه الفراءُ وقاس عليه « وَبِنُعْمَى نُعْمَى » :

ما وهب فيه المفضل بن محمد الضبي^١

أخبرني أبي ، أخبرنا عَسَلٌ ، وأخبرني محمد بن يحيى ، عن القاسم بن إسماعيل جميعا ، عن المازني ، عن الأصمعي : أنه سَمِعَ الْمُفَضَّلَ يُنْشِدُ بَيْتَ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

وَذَاتِ هَدَمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تُصْنِمُ بِالْمَاءِ تَوَلَّبا جَدَعَا^٢

فقال : إنما هو جَدَعَا ، والجَدَعُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءُ ، وهو الْمُجْدَعُ ، فقال المفضلُ ، جَدَعَا ، جَدَعَا ، فقال الأصمعي : والله لَوْنَفَخْتَ [٦٤ ب] في أَلْفِي شَبُورٍ^٣ ، ما كان إلا جَدَعَا ، والله لا تُنْشِدُهُ بَعْدُ «إِلَّا جَدَعَا» ، تكلَّم بكلام النَّمَلِ وَأَصَبَ .

١ - قال السيوطي في البغية : المفضل بن محمد بن علي الضبي ، النحوي الأديب أبو العباس ، وقيل : أبو عبد الرحمن كان عالما بالنحو والشعر والغريب وأيام الناس ، وكان يكتب المصاحف ويقفها في المساجد ، تكفيرا لما كتبه بيده من أهاجي الناس (البغية ص ٣٩٦) .

٢ - الهدم : أخلاق من الثياب . والنواشر : عروق ظاهر الكف . والتولب : ولد الأتان من الوحش إذا استكمل الحول . وفي الصحاح : التولب : الجحش ، قال صاحب اللسان : وحكى عن سيبويه أن تولب مصروف ، لأنه فوعل . قال : ويقال للأتان : أم تولب ، وقد يستعار للإنسان . ثم استشهد بهذا البيت لأوس بن حجر يصف صبيا .

وقد أورد البيت أيضا في اللسان (مادة : جدع) ، وقال : قد صحف بعض العلماء هذه اللفظة ، قال الأزهرى في أثناء خطبة كتابه : جمع سليمان بن علي الهاشمي بالبصرة ، بين المفضل الضبي والأصمعي ، فأنشد المفضل : « وذات هدم » وقال آخر البيت : « جدعا » ، بالذال ، ففطن الأصمعي لحطئه ، وكان أحدث سنا منه ، فقال له : إنما هو « تولبا جدعا » ، وأراد تقريره على الخطأ ، فلم يظن المفضل لمزاده ، وكذلك أنشدته ، فقال له الأصمعي حيثئذ : أخطأت ، إنما هو « تولبا جدعا » ، فقال له المفضل : جدعا ، كذا جاء في اللسان بجاء مهملة في الأولى - ورفع صوته ومده ، فقال له الأصمعي : لَوْنَفَخْتَ في الشبور ما تفعلك ، تكلَّم بكلام النمل وأَصَبَ ، إنما هو « جدعا » ، فقال سليمان بن علي : من تختاران أجمله بينكما ؟ فاتفقا على غلام من بني أسد حافظ للشعر ، فأحضره ، فعرضا عليه ما اختلفا فيه ، فصدق الأصمعي ، وصوب قوله ، فقال له المفضل : وما الجدع ؟ فقال : السئ الغذاء ، وأجدعه وجدعه : أساء غذاءه .

٣ - الشبور : البوق معرب .

وأنشدني غيره ١ :

ثم استفاها فلم تقطع رضاءهما ٢
عن التصبب لا عيل ولا جندع ٣
استفاها : انهمسكا في الرضاع ؛ استفاه : أى كثر أكله .

وأنشد الجاحظ الجبسيها ؛ الأشجعي :

وَأَرْسَلَ مُهْمَلًا جَدْعًا وَحَقًّا لِلْأَجْدَعِ النَّبَاتِ وَلَا حَدِيدِ ٥
وأخبرنا محمد ، أخبرنا محمد بن عبد الله الخزنبلي ، حدثني يعقوب بن السكيت
عن عبد الله ياسين ، قال : سمعت خلفا الأحمر يقول : أخذت على المفضل
الضبي في يوم واحد ثلاث تصحيفات ؛ أنشد للأعشى :

سَاعَةً أَكْبَرَ النَّهَارُ كَمَا شَدَّ دَحْمِيلَ لَبُونَهُ اعْتَامًا

فقال : مُحِيلٌ ، بالخاء غير المعجمة ، وإنما هو « مُحِيلٌ » بالخاء المعجمة ، وقد ذكر
هذا يعقوب من عمله شعر الأعشى وقال : هو تصحيف ، وإنما هو « مُحِيلٌ »
بالخاء المعجمة ، رأى خالاً من السحاب فخشى على بهيمة أن تنفترق للمطر
أو ينضربها ، فشدها . وأكبر [٦٥] النهار : ضحى النهار ، يقول : كان
صبرهم لنا ساعة بهذا المقدار ، لأنه يقول بعد هذا البيت :

١ - البيت لأبي زبيد الطائي يصف شيلين .

٢ - الأصل فظامهما ، وما أثبتناه من اللسان . [مادة : فوه]

٣ - التصبب : اكتساء اللحم للسمن بعد الفطام . ورواية اللسان : « لأشعب ولا قدع » والقدع : أن
تدفع الأمر تريده .

٤ - جبهاء ، ويقال جبهاء : لقب يزيد بن عبيد بن عقيلة الأشجعي ، ورسم (عضيلة) خطأ في معجم
المرزباني ، شاعر بدوي ، من مخاليف الحجاز ، نشأ وتوفي في أيام بني أمية ، ولم ينتجع الخلفاء شاعر مثله
(مذهب الأغاني ج ٤ وانظر الأغاني طبعة بولاق ج ١٦ ، ١٤٦ - ١٤٨) وقد ذكر في المؤلفات واختلفت
شاعران اسمهما جبهاء هما ابن ثوب الأسدى أحد بني برثن ، وجبهاء الأشجعي . وقال : هو جبهاء بن حيمه بن
يزيد أحد بني عقيل بن هلال بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع ، شاعر خبيث متمكن من لسانه .

٥ - يروي (اعتماداً) وانظر ديوان الأعشى ، والبيت أورده صاحب اللسان في مادة (كبر) قال بعد
إيراد البيت ، يقول : قتلناهم أول النهار في ساعة ، قدر ما يشد المحيل أخلاف إبله ، لئلا يرضعهما الفصلان .
ونقل عن شمر : يقال : أتاني فلان أكبر النهار ، وشباب النهار : أى حين ارتفع النهار .

ثُمَّ وَلَوْ أَنَّ عِنْدَ الْحَفِيظَةِ وَالصَّبْرِ كَمَا تَطْحَنُ الْجَنُوبُ الْجَهَامَا ١

قال : والبيت الثاني الذي صحَّفَ فيه ، قول المُخَبِّلِ السَّعْدِيُّ :

وَإِذَا أَلَمَّ خَيَاْلُهُمَا طَرَفَتْ عَيْنِي فَمَاءَ دُمُوعِهَا سَجِيمٌ

وإنما هو « طُرِفَتْ » بالفاء ؛ قال خَلْفٌ : فَعَرَفْتُه ، فَرَجَعِ عَنْهُ ٥

وَرَوَى بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَمَسُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكُفَّنَا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضْهَبِ
بِالسَّيْنِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ « تَمَسُّ » وَالْمَشُّ : مَسَحَ الْيَدِ بَشْيٍ خَشِينٍ
يَقْشِرُ الدَّسَمَ . وَيُقَالُ لَلْمَنْدِيلِ : مَشُوشٌ .

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَمَّارٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ،
[حَدَّثَنِي] عَسَلٌ ، حَدَّثَنِي الْجَمَّالُ : قَالَ : أَنْشَدَنِي الْمُفَضَّلُ : « جُلَّتِي وَأَحْمَسُ » ١٠

بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، فَقُلْتُ : « جُلَّتِي وَأَحْمَسُ » بِالْجِيمِ ، وَهُمَا قَبِيلَتَانِ مِنْ بَنِي
ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ .

قال الشيخ : هو جُلَّتِي بْنُ أَحْمَسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ . وَمِنْ قِبَائِلِهِمْ نَدِيرٌ ، [٦٥ ب]
وَجُلَّتِي وَبَتْلَى ، كُلُّهُمَا فِي ضُبَيْعَةَ . وَأَمَّا جَلٌّ فِي شَعْرِ عُلْقَمَةَ بْنِ عَبْسَةَ :

كَأَنَّ رِجَالَ الْأَوْسِ تَحْتَ لَبَانِهِ وَمَا جَمَعَتْ جَلٌّ مَعًا وَعَتِيبٌ ١٥
فَجَلٌّ وَعَتِيبٌ : قِبَائِلُ كَانَتْ مَعَ الْمُنْذِرِ أَبِي النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وَالْأَوْسُ : قَبِيلَةٌ
لَيْسَتْ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَمَّا جُلَّانٌ فِي عَنَزَةٍ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرِّيَّاشِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : أَنْشَدَنِي
الْمُفَضَّلُ وَالْأَصْمَعِيُّ حَاضِرٌ :

١ - الجهم : السحاب الفارغ ، والرواية في الديوان : (يصخر) .

٢ - هذا بيت للمتلمس ، والبيت بكامله هو :

يَكُونُ نَدِيرٌ مِنْ وَرَائِي جَنَّةٌ وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جُلَّتِي وَأَحْمَسُ

وهذا البيت قد أورده صاحب اللسان ، وقال : هما بطنان في ضبيعة (اللسان مادة : جلا) وفي القاموس
في (مادة حمس) : حمس كفرح اشتد و صلب في الدين والقتال ، وبنو أحس : بطن من ضبيعة .

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ النَّخْلِ تَشْدَحُهُمْ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبَمٌ^١
فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَا أَبَا الْعَبَّاسِ ، فَقَدْ صَارَتِ الرِّمَاحُ إِذَا كَأَفْرَكُوبَاتٍ ، لَأَنهَا
تَشْدُخُ ، قَالَ : فَكَيْفَ رَوَيْتَهُ ؟ قَالَ : تَسْدَحُهُمْ ، ذَكَرُوا بَسِينَ وَحَاءَ غَيْرِ
مَعْجَمَةٍ .

وَالسَّدْحُ : الصَّرْعُ بَطْنُهَا عَلَى الْوَجْهِ أَوْ الظَّهْرِ .
وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْكَاتِبُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : أَنْشَدَ الْمَفْضَلُ فِي صِفَةِ الْبَرْقِ :

* يَمُوتُ فُؤَاقَا وَيَسْرَى فُؤَاقَا *

بَسِينَ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، فَضَحَكَ الْأَصْمَعِيُّ ، فَعَلِمْتُ أَنَّ ضَحْكَهُ لَشَيْءٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ،
فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ : « وَيَسْرَى فُؤَاقَا » بِشَيْنِ مَعْجَمَةٍ ، وَالرَّاءُ مَفْتُوحَةٌ .

قَالَ : [٦٦] وَحَدَّثَنَا الْبُلْعِيُّ ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ : أَنَّ خَلْفًا الْأَحْمَرَ قَالَ : هَذَا
لِلْمَفْضَلِ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الرِّوَايَةُ :

* يَمُوتُ فُؤَاقَا وَيَحْيَا فُؤَاقَا *

لَا يَسْرَى ، وَلَا يَسْرَى . وَأَمَّا بَيْتُ الْأَعَشَى :

١ - فِي اللِّسَانِ : قَالَ خَدَّاشُ بْنُ زَهِيرٍ :

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ النَّخْلِ تَسْدَحُهُمْ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبَمٌ

وَرَوَاهُ الْمَفْضَلُ : تَشْدَحُهُمْ ، بِالْهَاءِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ : صَارَتِ الْأَسِنَّةُ كَأَفْرَكُوبَاتٍ ، تَشْدُخُ
الرَّهْوسَ ، إِنَّمَا هُوَ تَسْدَحُهُمْ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَعْييبُ مَنْ يَرُوِيهِ تَشْدَحُهُمْ وَيَقُولُ : الْأَسِنَّةُ لَا تَشْدُخُ ، إِنَّمَا يَكُونُ
ذَلِكَ بِحَجَرٍ أَوْ دَبُوسٍ أَوْ عَمُودٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، بَلَا قَطْعَ لَهُ ، وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

قَدْ قَرَّتِ الْعَيْنُ إِذْ يَدْعُونَ خَيْسَلَهُمْ لَكِي تَكَرَّرَ وَفِي آذَانِهَا صَمَمٌ

أَيُّ يَطْلُبُونَ مِنْ خَيْلِهِمْ أَنْ تَكَرَّرَ فَلَا تَطْلُبُهُمْ « م . سَدَحَ : لِسَانٌ » وَقَوْلُهُ : « كَأَفْرَكُوبَاتٍ » : وَرَدَ النَّصُّ
فِي تَصْحِيحِ التَّحْرِيفِ وَلَمْ نَعْتَزْ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي مَظَاهِئِهَا ، لِتَحْرِيرِهَا وَبَيَانِ مَعْنَاهَا ، وَالشَّمُّ فِي الْأَصْلِ : الْبَرْدُ ،
وَسُمِّيَ الْمَوْتُ بِهِ لِبَرْدِهِ .

٢ - هَذَا عَجَزُ بَيْتٍ وَصَدْرُهُ : « أَصْلَاحُ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ » وَسَرَى الْبَرْقُ ، مِنْ بَابِ عِلْمٍ ، إِذَا لَمَعَ ،
أَوْ اسْتَطَارَ وَتَفَرَّقَ فِي وَجْهِ النِّعَمِ .

تَشْتَقُّ اللَّيْلَ وَالسَّيَّراتِ عنها بِأَتْلَعَ ساطع يُشْرِى الزَّماما
فالباء من « يُشْرِى » مضمومة ، أى يُلْهيه ويَهيجُه .

وأخبرنا محمد ، أخبرنا ثعلبٌ : سمعت سَلَمَةَ بنَ عاصمٍ ، سمعتُ الفراء يقول :
صَحَّفَ الْمُفْضَلُ ، فقال فى قول الشاعر :

٥ أَفَاطِمَ إِنِّى هَالِكٌ فَتَبَيَّنِى وَلَا تَجْزَعِى كُلُّ النِّسَاءِ يَتِمُّ
فقال : يتيم .

ولا أَنْبَأَنَّ أَنَّ وَجْهَكَ شَانَهُ نُحُوشٌ وَإِنْ كَانَ الْحَمِيمُ حَمِيمٌ
وأخبرنا محمد ، حدثنا أبو ذَكْوَانَ ، حدثنا المازنى عن أبى عُبَيْدة : سمعت
رجلاً يقرأ على الْمُفْضَلِ شِعْرَ الْمُدَلِّسَيْنِ ، فجعل يُخْطِئُ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ ، ثم قرأ :
١٠ أَفَاطِمُ إِنِّى هَالِكٌ فَتَبَيَّنِى وَلَا تَجْزَعِى كُلُّ النِّسَاءِ يَتِمُّ

فقال له الرجل : ما معنى يتيم ؟ فقال : إذا مات زوج المرأة فقد يَتِمَّتْ . فقلت :
إنما هو « تَتِمُّ » : تصير أَيْمًا ، فضحك وقال : [٦٦ ب] صدقت وبررت يا أخى .
قال الشيخ : وقد تبَيَّعه ابن الأعرابى فى هذه الرواية ونَصَرَه ، فأخبرنا نفطويه ،
عن أحمد بن يحيى ، قال : قال ابنُ الأعرابى :

١٥ يقال إذا انفرد الشئُ من الشئ : « يَتِمُّ » قال : وذكر قولهم إن الْمُفْضَلُ صَحَّفَ
فى قوله :

* فَلَا تَجْزَعِى كُلُّ النِّسَاءِ يَتِمُّ *

فقال : يريد أنها تَبَيَّنَتِ وحدَها إذا مات زوجها ، فهى بمنزلة اليتيم الضائع .
وقد رواه الخليلُ : « يتيم » أيضا ، وأبى الأصمعى وأبو عُبَيْدة إلا أنه تصحيفٌ

١ - هذا البيت من قصيدة للأعشى مطلعها :

عرفت اليوم من تيا مقاما بجو أو عرفت لها خياما
ومعنى يشرى ينتفض ، كأنه شرى فضنب وانتفض . والأتلع : الطويل . يصف عتق البعير بالطول .
والسبرات : جمع سبرة ، بسكون الباء ، وهى الغداة الباردة ، وقيل : هى ما بين السحر إلى الصباح ، وقيل :
ما بين غدوة إلى طلوع الشمس .

من الخليل وغيره . وسمعت بعض شيوخنا يحكى أن المفضل روى بيت أوس بن حَجَر :

لَيْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هَبْرِيَّةٌ كَالْمَرْبَرَانِي عَيَّارٌ بِأَوْصَالٍ
ويروى : « عَيَّال » ٢ ، فقال الأصمعي : ما المَرْبَرَانِي؟ فقال : ذو الزُّبُرَةِ فقال :
يَا عَجَبًا يُشَبِّهُهُ بِنَفْسِهِ ، إنما هو كالمَرْزُبَانِي ، وهو الواحد من المَرَازِيَةِ الْفَرَسِ ،
فسكت المفضل .

وفي عيار أيضا خلاف ، وأنا أذكره إذا بَلَغْتُ إلى ما يشكل من شعر أوسٍ
إن شاء الله .

وقد ادعى الأصمعيُّ على المفضل تصحيفَ أبياتٍ [٦٧ ا] غيرِ هذا ، ففيها

١٠

قولُ أوس :

تَرَكْتُ الْحَبِيثَ لَمْ أَشَارِكْ وَلَمْ أَذُقْ وَلَكِنْ أَعَفَّ اللَّهُ كَسْبِي وَمَطْعَمِي
رواه بالذال المعجمة ، وإنما هو بدال غير معجمة مكسورة ، من وَدَقَ يَدُقُ : أى
لم أدنُ منه .

قال : وصحَّف في قول الحُطَيْثَةِ :

لَقَدْ سَوَّسْتُ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى تَرَكْتَهُمْ أَذَقَ مِنَ الطَّحِينِ ١٥

قال : فرواه المفضلُ : « لَقَدْ شَوَّسْتُ » بشين معجمة مفتوحة ، وإنما هو :
« سَوَّسْتُ » بسين غير معجمة : أى مُلِّكْتُ .

١ - الهبرية هنا : ما يتناثر عليه من القصب والبردى فيبقى في شعره متلبدا ، وعيار بأوصال : أى
يذهب ويحىء بأوصال الرجال إلى أجمته .

٢ - المشهور فيمن رواه عيال ، أن يكون بعده بأصال ، لأن العيال : المتبختر ، أى يخرج العشيَّات وهى
الأصائل متبخرا ، ومن رواه (عيار) بالراء ، قال الذى بعده بأوصال (لسان مادة : رزب ، بالزاي) قال ابن
منظور بعد أن أورد البيت كما هو فى مادة زبر : هذه رواية خالد بن كلثوم ، قال ابن سيده : وهى عندي
خطأ ، وعند بعضهم ، لأنه فى صفة أسد ، والمزبرانى : الأسد لا يشبه بنفسه ، قال : وإنما الرواية : كالمزبانى ،
والزبرة : الشعر المجتمع للفحل والأسد وغيرها ، وقيل : زبرة الأسد : الشعر على كاهله .

قال : وصَحَّفَ في قول الأعشى :

جَوْنَةٌ جَارِيَةٌ ذَاتُ رَوْحٍ ١

وإنما هو جَارَنَةٌ بالجريم وبالنون ، أَيْ جَرَنْتُ وَمَرَنْتُ ، لكثرة ما يُنْبَدُ فيها ٢ .

١ - هذا عجز بيت ، صدره :

* من زقاق التجر في باطية *

وقال أبو العباس ثعلب في شرح هذا البيت : جَارَنَةٌ : أَيْ مَلُوءَةٌ دَائِمَةً لَا تَنْقَطِعُ ، وَيُقَالُ : حَارِيَةٌ مِنَ الْحِيرَةِ - وَالرَّوْحُ : السَّعَةُ (ديوان ص ١٦٢) .

٢ - وجاء في اللسان : جَرَنَ الثَّوْبَ وَالْأَدِيمَ يَجْرُنُ جَرُونًا فَهُوَ جَارِنٌ وَجَرِينٌ : لَانٌ ، وَانْسَحَقَ ، وَالرَّوْحُ بِالتَّحْرِيكِ : السَّعَةُ ، وَقِصَّةُ رَوْحَاءَ : قَرْيَةُ الْقَعْرِ ، وَإِنَاءُ أَرْوَحَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْبَحُ رَوْحٍ : أَيْ مُتَسَعٍ مَبْعُوحٍ .

ما وهيم فيه حماد الراوية^١

وهو حماد بن سابور

أخبرني حمزة المهلبي ، سمعت أبي يحكي ، عن أبي حنّش الشاعر ، قال :
سمعت حمادا الراوية يُنشدُ : أـ كـلّ الحـمـيمَ وطـاوـعـتـهُ سـمـحـجُ ٢ .
فقلتُ : أعزّك الله ، إنما هو الجـمـيمُ من النبات ، فقال : صدقت . ٥

١ - في تجريد الأغاني لابن واصل ، نسخة خطية بدار الكتب برقم ٥٠٧١ أدب . هو حماد بن ميسرة ، وقيل ابن سابور ، مولى بى شيبان ، وكان أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأشعارها وأنسابها ولغاتها . وكانت ملوك بني أمية تقدمه وتؤثره وتسئ بره ، ويقدم عليهم وينادهم ، ويسألونه عن أيام العرب وعلومها ، ويجزلون صلته . وذكر أن الوليد بن يزيد قال : له : بم استحققت هذا اللقب ؟ فقيل لك حماد الراوية ؟ قال : بأنى أروى لكل شاعر تعرفه يا أمير المؤمنين أو سمعت به ، ثم أروى لأكثر منهم من تعرف بأنك لاتعرفهم ولا تسمع منهم ، ولا أنشد شعرا لقديم ولا محدث إلا ميزت القديم من المحدث ، فقال : إن هذا العلم وأبيك لكثير ، قال : فكم مقدار ما تحفظ من الشعر ؟ قال : كثير ، ولكنى أنشدك على أى حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة ، سوى المقطعات من شعر الجاهلية ، دون شعر الإسلام . قال : سأمتحنك فى هذا الأمر ، وأمره بالإنشاد حتى ضجر الوليد ، ثم وكل به من استخلفه أن يصدقه عنه ، ويستوفى عليه ، فأنشده ألفين وتسعمائة قصيدة للجاهلية ؛ وأخبر الوليد بذلك ، فأمر له بمائة ألف درهم . وقيل : كان بالكوفة ثلاثة نفر يقال لهم الحمادون : حماد عجرد ، وحماد الراوية ، وحماد بن الزبرقان ، يتنادمون على الشراب ، ويتناشدون الأشعار ، ويتعاشرون معاشرة جميلة ، وكانوا كأنهم نفس واحدة ، وكانوا يرمون بالزندقة جميعا . وأخباره طويلة فانظرها فى المرجع المذكور من ص ٣٠٥ .

٢ - هذا صدر بيت لأبي ذؤيب الهذلى ، واسمه خويلد بن خالد بن محرت ، من قصيدته العينية التى أولها :
* أمن المنون وريبها تتوجع *

والسمحج : الطويلة على وجه الأرض ، يصف أتاناً ، ويقال : السمعج والسمحاج والسمحوج ، وهى الأتان الطويلة الظهر ، وكذلك الفرس . ولا يقال للذكر ، وهى القباء الغليظة النحض ، والأمرع : الخصب وسيأتى هذا البيت فيما يلى بعد قليل .

وأخبرني محمد بن يحيى [٦٧ ب] ، حدثنا جبلة بن محمد بن جبلة ،
حدثني محمد بن إبراهيم السكوتى ، قال : نظر حماد في المصحف فقرا : « حتى
يُعْطُوا الْحَرْبَةَ ۚ عَنْ يَدٍ » ، فقليل : « الْحَرْبَةُ » فقال : إنما عن السَّرِقَةِ ،
فكان احتجاجه للخطأ ، أعجب من خطئه .

هـ وأخبرنا محمد ، أخبرنا الحسين بن فهم ، حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ،
حدثني أبو حنّس ، قال : سمعت حماد ، الراوية يُنْشِدُ لأبي ذؤيب :
أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمَحَجٌ مِثْلُ الْقَنَاقَةِ وَأَزْعَلَتْهُ الْأَمْرُعُ ٢
فقلت له : إنما هو الجَمِيمُ ، فَسَكَتَ .

والجَمِيمُ : الْبُهْمَى أَوَّلَ مَا تَنْبُتُ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا جُمَّةٌ ، أَوَّلَ نَبَتِ : الْجَمِيمِ .
١٠ ثُمَّ الْبُسْرَةُ ثُمَّ الصَّمْعَاءُ . ولكلّ قال الشاعر :
رَعَى بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيًّا وَبُسْرَةً وَصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهَا نِصَا ٣

١ - الخربة : جمع خارب ، وهم السراق واللصوص ، جاء في اللسان : خرب فلان يابل فلان يخرب
بها خربا وخروبا وخرابة وخراية ، أى سرقها ، وخرب فلان صار لصاً ، والخراب كالخارب .
٢ - هذا البيت ورد في اللسان في مادتي (زعل) و (سعل) فروى الجَمِيمُ بالجميم فيها ، والزعل كالعاز
من المرض ، والزعل : النشاط ، والزعل : الشيط الأشر ، وزعل زعلا فهو زعل وزعل كلاهما نشط ؛
قال العجاج :

يَتَسْتَقِنُ بِالْقَوْمِ مِنَ التَّزَعْلِ مَيْسُ عُمَانَ وَرِحَالِ الْإِسْحِلِ

وَأَزَعَلَ الرَعَى وَالسَّمْنَ نَشَطَهُ ، ثم أورد بيت أبي ذؤيب .

وقد رواه في (سعل) : « وَأَسْلَعَتْهُ الْأَمْرُعُ » وقال : أسلعه الشيء : أنشطه ، ثم قال : والأعراف
أزعلته .

٣ - في الأصل (رعى) البيت لذى الرمة يصف حماراً أو أتاناً ، وقد رواه في اللسان في برص ، وجم ،
وبسر ، صم هكذا :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيًّا وَبُسْرَةً وَصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهَا نِصَا ٤

والبارض : أول ما يظهر من نبت الأرض . وتتناوله النعم ، قال الأصمعي البهمى أول ما يبدو منها البارض ،
فإذا تحرك قليلاً فهو جميم ، والبسرة من النبت : ما ارتفع عن وجه الأرض ولم يطل ، لأنه حينئذ غض ،
والبسرة الغنى من البهمى ، والجميم النبت قد غطى الأرض ولم يتم بعد ، والصمعاء : المكتنزة الجوف ؛ يقال : =

وأخبرني محمد ، حدثنا محمد بن موسى ، حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ،
حدثني أبو حنّس ، قال :

صحّف حماد الراوية في مَوْضِعَيْن من شعر أبي ذؤيب ، فقال :

[١٦٨] أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَيْحُجٌ مِثْلُ الْقَنَاةِ وَأَرْغَلَتْهُ الْأَمْرُغُ

فقلت : ما أَرْغَلَتْهُ ؟ فقال : أطابت عَيْشَهُ وأخْصَبَتْهُ ، وعيش أَرْغَلَ : واسع . ه
فقلت : إنما هو أَرْغَلَتْهُ : نَشَطَتْهُ ، فَتَشَكَّكَ ، ثم رجع ، فقلت : وإنما هو :
أَكَلَ الْجَمِيمَ ، فقال : أمّا هذا فنَنَعَم .

= بقلة صمعا : أى مرتوية مكتنزة ، وهمة صمعا غصة لم تشفق ، وأنفها : أوجعتها بسفاها ، ويروى
حتى أنصاتها : أى جعلتها تشتكى أنوفها .
١ - تقدم الكلام على هذا البيت فيما سبق .

ما وَهَمَ فِيهِ خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ^١

أخبرني محمدٌ ، حدثني محمدُ الأسديُّ ، وأحمدُ بنُ محمدِ بنِ إِسحاقَ ، والطالقانيُّ ، قالوا : حدثنا حمادُ بنُ إِسحاقَ ، قال :

أُشَدُّنا خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ لِرَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ :

فَلَمَّا رَأَى قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ تَنْحَنِّجَ عَنِّي سَاعَةً ثُمَّ أَقْدَمَا

٥

فقلت : ما معنى تَنْحَنِّجَ ؟ قال : سَعَلَ مِنْ فَرَقٍ ، فقلت له : إِنْ الْأَصْمَعِيُّ أَشَدَّنَاهُ : « تَنْجَنِّجَ عَنِّي^٢ » ، قال : وما معنى تَنْجَنِّجَ ؟ قال : معناه : تَهَيَّبَ أَمْرِي . قال حمَّاد : فحدَّثْتُ بهذا الحديثُ أَبِي ، فقال : وَيَنَحَّ خَالِدٌ ، أَمَا سَمِعَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

* وَتَنْجَنِّجَتْ بِالْخَوْفِ مَنِ تَنْجَنِّجَا *

١٠

معناه : هَيَّبَتْ بِالْخَوْفِ .

وأخبرنا محمد بن يحيى ، حدثنا عليُّ بن الصَّبَّاحِ ، قال :

أُشَدُّ خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ لِعِمْرَانَ بْنِ عَصَامٍ الْعَسَنِيِّ :

[٦٨ ب] وَكَلِمَةُ حَاسِدٍ فِي غَيْرِ جُرْمٍ سَمِعْتُ فَقُلْتُ مِرْرِي فَاَنْفُذِي

رُمِيتُ بِهَا كَأَنَّ رُمِيتَ لَغَيْرِي وَلَمْ يَعْرِقْ لِحَانُهَا جَبِيذِي

١٥

فقال : صَحَّفَ وَاللَّهِ ، إِنَّمَا هُوَ « لِحَابَتُهَا » ، وَأُشَدُّ :

أَصَمُّ الصَّدَى لَمْ يَدْرِ مَا جَابَهُ الرُّقَى وَلَمْ يُبْسِ إِلَّا نَابُهُ يَتَفَطَّرُ

قال : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَسَاءَ سَمِعْنَا فَأَسَاءَ جَابَةُ^٣

١ - قال السيوطي في بغية الوعاة خالد بن كلثوم الكلبي ، قال الشيخ مجد الدين في البلغة : لغوى نحوي راوية نسبة ، له تصانيف ، منها أشعار القبائل . وذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين في طبقة أبي عمرو الشيباني (طبقات النحاة للسيوطي ص ٢٤١) .

٢ - في اللسان : النجاجة : التحريك ، ويقال : نجج أمرك ، فلعلك تجد إلى الخروج سبيلا ، ونجج : إذا هم بالأمر ولم يعزم عليه ، وقال الليث : النجاجة : الجولة عند الفرزة ، ثم أورد بيت العجاج الآتي .

٣ - الجابة : مصدر كالإجابة ، وقيل : اسم يقوم مقام المصدر . وأصل المثل : أنه كان لسهيل ابن عمرو بن مضعوف ، فقيل له : أين أمك ؟ أي أين قصدك ، فظن أنه يقول له : أين أمك ؟ فقال : ذهبت تشتري دقيقا ، فقيل له : هذا المثل .

ما وهب فيه أبو عبد الله بن الأعرابي^١

واسمه محمد بن زياد

أخبرنا ابنُ عَمَّارٍ ، أخبرنا عبدُ الله بنُ أبي سعدٍ ، حدثني محمد بن جرير
مِسْقَعٌ ، سمعتُ ابنَ الأعرابي يقول في بيت جرير ، وعنده عبد الله بن يعقوب :
وبُكَرَّةَ شَابِكِ الْأَنْيَابِ ٢ عَاتٍ مِّنَ الْحَيَّاتِ مَسْمُومِ الثُّعَابِ ٥
فقال عبد الله بن يعقوب : إنما هو وَبُكَرَّةٌ ، يقال : نَكَزَتْهُ الْحَيَّةُ ٣ فَبَقِيَ وَاجِمًا .
قال مسقع : فقلتُ للأثرمِ ، فقال : أخطأ ابنُ الأعرابي : إنما هو وَبُكَرَّةٌ .
قال الشيخ : ومن مشهور ما يُسْتَشْهَدُ به على هذا قول رؤبة :
* لَا تُوعِدُنِي حَيَّةً بِالنَّكَزِ *

١ - ابن الأعرابي : محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي ، من موالى بنى هاشم ؛ قال الجاحظ : كان
نحويا عالما باللغة والشعر ، ناسبا لكثير السماع من المفضل بن محمد الضبي ، راوية للأشعار ، حسن الحفظ
لها ، ولم يكن أحد من الكوفيين أشبه رواية برواية البصريين منه ، وكان يزعم أن الأصمعي وأبا عبيدة
لا يحسنان قليلا ولا كثيرا ، وكان أحول أعرج . قال ثعلب : شاهدت ابن الأعرابي وكان يحضر مجلسه زهاء
مائة إنسان ، كل يسأله أو يقرأ عليه ، ويحجب من غير كتاب . قال : ولزمته بضع عشرة سنة ، ما رأيت
بيده كتابا قط ، وما أشك في أنه ألى على الناس ما يحمل على أجمال ، ولم ير أحد في علم الشعر واللغة كان
أغزر منه ، وأدرك الناس ، وقرأ على القاسم بن معن ، واتسع في العلم جدا ، اشتغل بالتعليم ، وكان يأخذ كل
شهر ألف درهم ، فينفقها على إخوانه وأهله . وكان المفضل الضبي زوج أمه .
له من الكتب : النوادر . الأنواء . صفة النحل . صفة الدرع . الخيل . مدح القبائل . معاني الشعر .
تغيير الأمثال . النبات . الألفاظ . نسب الخيل . نوادر الزبيريين . نوادر بني قحطيس . النبت والبقل .
مات بسر من رأى سنة ثلاثين ، وقيل ٢٣١ ، وقيل ٢٣٣ . ومولده ليلة مات أبو حنيفة ، لإحدى عشرة
خلت من جمادى الآخرة ، سنة خمسين ومائة . ومن شعره :

لنا جساء ما نمل حديثهم
يفيدوننا من علمهم علم من مضى
فلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة
فإن قلت أموات فإنت كاذب
ألباء مأمونون غيبا ومشهدا
وعقلا وتأديبا ورأيا مسددا
ولا تنق منهم لسانا ولايدا
وإن قلت أحياء فلست مفيدا

(البغية ص ٤٢ ، ٤٣) .

٢ - شابك الأنياب : أى مشبك الأنياب مختلفها .

٣ - النكز من الحية : الطعن بالأنف .

وأخبرني محمد بن يحيى ، حدثني علي بن الصَّبَّاح ، وراق أبي مُحَلَّم ، قال :
صَحَّفَ ابنُ الأَعرابيِّ ، فَأَنشَدَ بيتَ جرير :

[١٦٩] وبِكُرَّةٍ شَابِكِ الأَنْيَابِ عَاتٍ مِنْ الحَيَّاتِ مَسْمُومِ اللَّعَابِ
فقال : « وبكرة » ، فردَّ عليه ، فقال : إنما أراد أنه يصيح بالحَيَّةِ بُكَرَةً ، فقال :
الاجْتِجَاجُ في هذا لا معنى له ، فرجع .

وأخبرنا محمد بن يحيى ، حدثني الحَزَنُ بَيْلٌ ، قال : كُنَّا عند ابن الأَعرابيِّ ، ومعه
عبدُ الله بن أحمد بن سعيد ، فَأَنشَدَ ابنُ الأَعرابيِّ لذي الرُّمَّةِ :

كَأَنِّي مِنْ هَوَى خِرْقَاءَ مُطَرَفٍ دَامِيَ الأُظْلَى بَعِيدُ الشَّأْوِ مَهْشُومٌ ٢
فقال له عبد الله : السَّأْوُ ، فقال : الشَّأْوُ ، وهمز ، فقال : لم أَرِدِ الهَمْزَ ، أَهْوِ
بِالشَّيْنِ ؟ فقال : نعم . فقال : إن أصحابنا أَنشدوه بالسَّيْنِ : « بعيد السَّأْوِ » ، فقال

ابن الأَعرابيِّ : يقال : السَّأْوُ والشَّأْوُ ، بمعنى : الطَّلَقَ . وليس هذا بمَحْفُوظٍ .
والصَّحِيحُ أَنَّ الشَّأْوَ بِشَيْنٍ مَعْجَمَةٌ : الطَّلَقَ ، والسَّأْوُ بِسَيْنٍ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ : الهِمَّةُ
والمَرَادُ . وَبَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ هُوَ بِالسَّيْنِ غَيْرِ المَعْجَمَةِ ، أَرَادَ أَنَّهُ بَعِيدُ الهِمَّةِ ٣ .

وَحَكِي يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ : صَرَفْتُ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ
سَأْوِي ، أَيْ هَمَّتِي . ١٥

أخبرنا عُبيد بن عَمَّار ، حدثنا عبدُ الله بنُ أَبِي سَعْدٍ ، حدثنا محمد بنُ جرير
مُسْتَعٍ ، قال :

سَمِعْتُ [٦٩ ب] عبد الله بنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ لابنِ الأَعرابيِّ : بَلَّغْ فِيهِ الشَّيْبُ .

١ - هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عاصم التميمي ، عالم راوية ، روى عن ابن السكيت كتاب
السرقات . (الفهرست لابن النديم : مصر : ١٠٨) .

٢ - يقال : اطرفت الشيء : أي اشتريته حديثا ، وهو افتعلت . وبغير مطرف : قد اشترى حديثا .
أراد أنه من هواها كالبعير الذي اشترى حديثا ، فلا يزال يحن إلى أمه ، وينزع إلى وطنه . والأظلى : بطن
الإصبع . ومهشوم : به هيام .

٣ - أورد ابن منظور بيت ذي الرمة هذا في مادة : سَأَى ، ثم قال : ويرى هذا البيت بالشين المعجمة ،
من الشَّأْوِ ، وهو الغاية .

فقال : تَلَعَ ، ذهب إلى العُلُوِّ ، من التَّلْعَةِ . فقال عبد الله : بَلَعَ ، بالباء : إذا طلع .

قال الشيخ : يقال بَلَعَ الشَّيْبُ وَبَلَعَ ، بعين غير معجمة : إذا ظهر ؛ ومنه : سَعَدُ بُلَعٌ ١ . وأما تَلَعَ فليس من هذا ، إنما يقالُ : تَلَعَ النَّهَارُ : إذا ارتفع . قال زهير :

٥ باتا وباتتْ لَيْلَةٌ سَمَّارَةٌ حتى إذا تَلَعَ النَّهَارُ مِنَ الْغَدِ
الليلة السَّمَّارَةُ : التي لا نَوْمَ فيها ، وهذا في رواية أبي عمرو الشَّيبَانِي . ولم يَرَوْهُ
البَصْرِيُّونَ .

وأخبرنا ابنُ دُرَيْدٍ والهَيزَانِي ، قالا : حدثنا الرِّيَاشِيُّ ، حدثنا محمدُ بنُ سَلَامٍ ،
عن يونسَ بنِ حَبِيبٍ ، قال : قال لِي رُوْبَةُ بنُ الْعَجَّاجِ : حتى متى تَسْأَلُنِي عن
١٠ هذه الأباطيل ، وَأزَوْقُهَا لك ؟ أما ترى الشَّيْبَ بَلَعَ في لِحْيَتِكَ ؟

أخبرنا محمدُ بنُ يَحْيَى ، أخبرنا المَازِحِيُّ ، وأحمد بن محمد الطَّالِقَانِيُّ ، قالا :
حدثنا محمدُ بنُ حَبِيبٍ ، قال : أنشد ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أفأطِمْ إني هالكٌ ففتبَّيْنِي ولا تجزعي كلُّ النساءِ يَتِيمٌ ٢
فقلتُ : ما معنى « يَتِيم » ؟ قال : ضائع ، ومنه سُمِّيَ الْيَتِيمُ يَتِيمًا لِضَيْعَتِهِ ،
[١٧٠] فقلتُ : الْيَتِيمُ : الضَّيْعَةُ ؟ فقال : الْيَتِيمُ الْغَفْلَةُ ، وَسُمِّيَ « يَتِيمًا » ،
١٥

١ - جاء في (اللسان : بلع) : بلع الشيب تبليعا : بدا وظهر ، وقيل : كثر ... وتباع فيه الشيب : كبلع ؛ فهما لنتان ، ولم يرد ذكر الثلاثي الجرد بمعنى ظهر الشيب . وسعد بلع : منزلة من منازل القمر ، وهما كوكبان متقاربان معترضان خفيان ، ويقال : إنه سمي بلع ، لأنه كأنه لقرب صاحبه منه يكاد يبلعه ، يعني الكوكب الذي معه .

٢ - في اللسان مادة يَتَم « وقال أبو عبيدة : تدعى يتيمة مالم تزوج ، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتيم . وكان المفضل ينشد :

أفأطِمْ إني هالكٌ فتبَّيْنِي ولا تجزعي كل النساء يَتِيم
وفيه في موضع آخر : « الأصمعي : اليتيم الرملة المنفردة ، قال : وكل منفرد ومنفردة عند العرب : يتيم ، ويتيمة » . وأنشد ابن الأعرابي أيضا البيت الذي أنشده المفضل الضبي : « كل النساء يَتِيم » . وقال : أي كل منفرد يَتِيم ، قال : ويقول الناس : إني صحت - وإنما يصح من الصعب إلى الهين ، لا من الهين إلى الصعب » .

لأنه متغول عنه ، أما سمعت قول عدى بن زيد ١ :

ما يغفلوا لم يكن له يَتَمُّ في كلَّ صَرَفٍ تَسْعَى مَارُبُهَا
فقلت : إنهم يُنشدونه : « كلَّ النساءِ تَتَمُّ » ، من الأَيِّمَةِ ، فغضب ، ثم قال :
أنشدنيهِ المُفَضَّلُ : « يَتَمُّ » بالتاء .

أخبرني محمد بن يحيى ، حدثنا عون بن محمد الكِنْدِي ، حدثنا محمد
ابن عُمَرَ الجُرْجَانِي ، قال :

صَحَّفَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ في شِعْرِ الكُمَيْتِ ٢ ، وأنا حاضرٌ ، فأنشد :
فَبَانُوا مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَلَيْهِمْ نَجَارٌ مِنْ خَزِيمَةٍ ذِي الْقَبُولِ
فقلتُ : إنما هو « باتوا » بالتاء ، فلو شِدِّقْهُ ، فقلتُ : إنَّ بعدَ هذا البيتِ ذكرُ
المَسِيَّتِ : ١٠

وقالوا بالأَيَّامِ مِنْ مُنْتَمَاهُمْ فَيَا بُعْدَ الْمَسِيَّتِ مِنَ الْمُقِيلِ
فقال : لَاتَلْتَفِتْ إِلَى هَذَا ؛ ثُمَّ بَلَّغَنِي أَنَّهُ يُنْشَدُهُ كَمَا قُلْتُ لَهُ .

١ - عدى بن زيد العبادي : يكنى أبا عمير ، نصراني عبادي ، سكن الحيرة ، فلان لسانه ، وسهل منطقه ،
وكان كاتباً لكسرى هو وأخ له يقال له عمير بن زيد ، وكان كسرى مكرماً له محباً ، وكان عدى أنبل أهل
الحيرة ، وأجودهم منزلة ، ولو أراد أن يملكه كسرى علي الحيرة ملكه ، ولكن كان يحب الصيد والبهائم ،
ولم يكن راغباً في ملك العرب . فلما مات المنذر بن النعمان اللخمي ، خلف اثني عشر ذكراً ، وكان
النعمان بن المنذر منقطعاً إلى عدى ، فاحتال عدى حتى قلدته كسرى من بين إخوته . ثم إن النعمان بعد تملكه
غضب على عدى ، فحبسه ولج في أمره ، فجعل عدى يرسل إليه الشعر ويرققه ، فيأتي إخراجاً من حبسه ،
فلما رأى عمير أخو عدى ذلك كلم كسرى في عدى ، فكتب كسرى إلى النعمان ليرسل به إليه . فبعث النعمان إلى
عدى سرّاً ، فغمه وقتله ، وبعث إلى كسرى : إنه قد مات ، فلم يزل ابن عدى يبغى للنعمان الغوائل ، حتى قتله
كسرى أبرويز ، وانقرض ملك اللخمين .

٢ - من يقال له الكيت ثلاثة : من بني أسد بن خزيمه ، منهم الكيت الأكبر ابن ثعلبة بن نوفل بن
نضلة بن الأشتر بن ححوان بن فقّس . والكيت بن معروف بن الكيت الأكبر .

ومهم الكيت بن زيد بن الأخنس بن مجالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن عامر بن ذؤيبه بن عمرو
ابن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن سعد . فأما الكيت بن ثعلبة الأكبر فهو القاتل في قصيدة ابن دارة وقتله :

فلا تكثرُوا فيها الضجج فإنه محاسن السيف ما قال ابن دارة أجمعاً

وذكره ابن سلام في الطبقات دون الكيت بن زيد ودون الأكبر ، وله ديوان مفرد . وأما الكيت بن زيد فهو
مكثر جداً ، وكان يعمل لإدخال الغريب في شعره ، وله في أهل البيت الأشعار المشهورة ، وهي أجود شعره
(معجم المرزباني ص ١٧٠) .

حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا الباقطاي ، عن أحمد بن يحيى البلاذري ، قال :
قرأتُ على ابن الأعرابي شعر الأعشى ، فلمّا بلغتُ :

لا تشكّني إلى من ألم الدّسع ولا من حفّي ولا من كلال

[٧٠ ب] وقلت : « نَقَبَ الحُفُّ للسرّي » ١ ؛ فقال لي : « نَقَبَ الحُفُّ

- للسرّي » ، فقلت : أعزّك الله إن تضمين بيتين عيبٌ عند الحذّاق بالشعر ،
أفيسُضمّنُ الأعشى مع تقدّمه ثلاثة أبيات ؟ فقال لي : أنت شاعر ؟ قلت :
شاعرٌ كاتبٌ ؟ فقال : ما تُنشدُهُ بعد هذا إلا كما أنشدت .

سمعتُ أبا الحسن عليّ بن سليمان يحكي عن ثعلب ، قال :

كان ابن الأعرابي يذهبُ من الخلافِ على الأصمعيّ كلّ مذهبٍ ، فروى

- ١٠ الأصمعيّ هذا المثلّ : « يا عاقِدُ اذْكُرْ حِلاّ » ، فخالفه ابن الأعرابي ، ورواه :
« يا حاملُ اذْكُرْ حِلاّ » قال : وسمّعه من أكثر من ألفِ أعرابي ، فإرواه واحداً
منهم : يا عاقِدُ .

وقال معنَى المثلّ ، إذا تحمّلتَ فلا تُؤرّب ما عَقَدْتَ ، واذكر أنّك
تنزلُ ، فمحتاجٌ أنْ تحلَّ ما عَقَدْتَ .

- ١٥ فأخبرني نِفْطَوِيه عن أحمد بن يحيى ، قال : ذكر ابنُ الأعرابيّ الأصمعيّ ،
فقال : كان حَسْرَدًا نَفْؤُسا كَنَدُوبا .

أخبرني محمد بن يحيى ، حدثني أبو المنذر النعمانُ ، وقد رأيتُ أنا أبا المنذرِ
ولم أسمع منه هذا ؛ قال :

حدثني أبو عمرو الطُوسِيّ ، قال : ما رأيتُ من أهل العلم أحداً قطُّ أشدَّ

١ - البيت بتمامه :

نَقَبَ الحُفُّ للسرّي فترى الأنساع من حل ساعة وارتحال
وقبله كما في الديوان :
وتراها تشكو إلى وقد آت طليحاً تحذى صدور النعال

عَصَبِيَّةٌ مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَانَ يَدَّعِي مَا يَعْرِفُ [٧١ أ] وَيُرَكِّبُ الْخَطَأَ، وَيُقِيمُ فِي الْعَصَبِيَّةِ عَلَيْهِ .

أَمْلَى عَلَيْنَا يَوْمًا : يُقَالُ : قَدْ بَلَغَ الشَّيْبُ فِي لِحْيَتِهِ : إِذَا ابْتَدَأَ فِي جَوَانِبِهَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ بَعْضُ أَصْحَابِكَ رَوَاهُ بَلَعٌ ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ الْمَعْجَمَةِ ، قَالَ : جِيدٌ بِالْع ، وَمَنْ صَاحِبِي ؟ ٥

قَالَ : رَوَى يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ النَّحْوِيُّ : أَنَّ رُؤْبَةَ قَالَ لَهُ : إِلَى كَمْ أَزْخَرِفُ لَكَ الْكَلَامَ وَهَذَا الشَّيْبُ قَدْ بَلَغَ فِي لِحْيَتِكَ ؟ فَقَالَ : مَا جَعَلَ اللَّهُ يُونُسَ صَاحِبِي ، فَمَنْ أَيْنَ جَعَلْتَهُ صَاحِبِي ؟ قَالَ : الْعُلَمَاءُ إِخْوَانُ وَأَصْحَابُ ، ثُمَّ قَالَ :

يُقَالُ لِلشَّيْبِ حِينَ يَبْسُدُو فِي اللَّحْيَةِ وَالرَّأْسِ قَدْ بَلَغَ وَبَلَغَ : بِمَعْنَى :

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَصَدَّقَ ابْنُ الطُّوسِيِّ فِي كُلِّ مَا قَالَهُ ، فَقَدْ حَدَّثَنِي الْحَزَنُ بِلُ بَمَثَلِ هَذَا ، وَقَالَ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ ، وَالطُّوسِيَّ ، عَنْ بَلَعٍ وَبَلَغَ ، فَقَالَ كُلُّهُمَا : الصَّوَابُ بَلَغَ ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ ، أَوَّلُ مَا يَبْدُو ، وَلَا نَعْرِفُهُ بِالْغَيْنِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَكْثِيرًا مِنَ الْمُبَالَغَةِ ، فَقَوْلُهُ قِيَاسًا لَا سَمَاعًا :

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَضَرْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقْرَأُ عَلَيْهِ هَذِهِ النُّوَادِرَ ، فَمَرَّ هَذَا الْحَرْفُ : « بَلَغَ فِي لِحْيَتِهِ الشَّيْبُ » بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، فَقَالَ لِمَنْ قَرَأَ عَلَيْهِ : اكْتُبْ تَحْتَهُ : كَذًا : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ : فَمَا قَالَ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : دَعِ مَا قَالَ [٧١ ب] غَيْرُهُ ، وَاكْتُبْ تَحْتَهُ : كَذَا قَالَ . ١٥

قَالَ : وَحَدَّثَنِي الْمُنْذَرُ عَنْ ابْنِ الطُّوسِيِّ ، قَالَ : لَمْ أَزَلْ شَدِيدَ الْعَصَبِيَّةِ لِأَبِي تَمَامٍ ، وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَضَعُ مِنْهُ ، فَجِئْتُهُ يَوْمًا وَمَعِيَ أَرْجُوزَتُهُ :

« وَعَاذِلِ عَدْلَتُهُ فِي عَدْلِهِ »

فقرأتها عليه، على أنها لبعض شعراء هذيل، فقال: لا تبرح والله حتى أكتبها، فأمليتها عليه، فكتبها بخطه، فلما فرغ، قلت: هذا الذي تعييه، أبو تمام، فخرقها وقال: شه شه^١، ما سمعت بأحسن منها.

أخبرني أبي، أخبرنا عسل، أخبرنا المازني، عن الأصمعي، قال: يقال: **الترس**: الميجن، والحوث، والفرض^٢. فإذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عتقب^٣، فهي الدرة والحققة.

قال عسل: وصحف ابن الأعرابي في «الفرض»، فقال: القرض بالقاف: وأنشد من شعر الهذلي:

«يقلب بالكف قرصا خفيفا»

قاله بالقاف، وبالصاد غير المعجمة.

أخبرنا محمد بن يحيى، أنشدنا علي بن الصباح، قال: أنشد ابن الأعرابي:

بَعْلُكَ يَا ذَاتَ الثَّنَايَا الْغُرَّ وَالرَّبَّلَاتِ وَالْحَبَّيْنِ الْحُرَّ

أَعْيَا فَتُطْنَاهُ مَنَاطِ الْجَرَّ بَيْنَ سَفْسَنْجَى بَازِلِ جِوَرَّ

[٧٢] فقال أبو محلم: ما موضع الربلات، إن كان أراد أنه أبعده بعيد.

وأفبح كلام، إنما هو في الوجه، فقال: «والربلات والحبين الحر».

والربلة: استواء الأسنان، لا يزيد منها شيء على شيء.

١ - يريد التعجب، وهي حكاية كلام شبه الانتهاز (لسان).

٢ - في الأصل: الحوز، والظاهر أنها محرفة عن الجوب بمعنى القوس، ودرع المرأة. وأما الحوز: فهو الإغراق في نزع القوس، كما في القاموس (فالأول نص في المعنى). وفي فقه اللغة: الجوب والفرض: الترس.

٣ - العقب: العصب الذي تعمل منه الأوتار.

٤ - هذا عجز بيت:

أَرَقْتُ لَهُ مِثْلَ كَلْعِ الْبَشِيرِ قَلْبٌ بِالْكَفِّ فَرَضًا خَفِيفًا

وقال أبو عبيد: ولا تقل قرصا خفيفا.

قال أبو بكر : وهو في نوادر ابن الأعرابي على الخطأ إلى الساعة . وقد شرحته قبل هذا بما لم أحبّ إعادته ١ .

وأخبرني محمد ، أخبرنا محمد بن موسى البريدي ، حدثنا الحسن بن وهب ، وكان أحسن الناس علما بالشعر والبلاغة ، قال : حضرنا ابن الأعرابي ، وكان عالما بغريب الشعر ، لابة صاريفه وجياده ، فأنشدنا :

هُرِيرَةٌ وَدَعْنَاهَا وَإِنْ لَامَ لَائِمٌ غَدَاةَ غَدَتِ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمٌ
فقلت : غداة غدي ، فقال : سواء ، فقلت : «غداة غدت» : قريبٌ من المُحالِ ، كيف يتأهبُّ لوَدَّاعِيها وقد غَدَتِ !

أخبرني محمد بن يحيى ، أخبرنا أبو ذكوان ، حدثنا موسى بن سعيد بن سلم ، قال : كان ابن الأعرابي يؤدِّبنا ، فدخل الأصمعي ونحن نقرأ شعر ابن أحر ٢ :
أَعْدَوْا وَاعْدَدَ الْحَيَّ الزَّيْلَا لِيُوجِّهَ لَا تُرِيدُ بِهِ بَدَالَا
[٧٢ ب] إلى أن بلغنا إلى قوله :

أَرَى ذَا شَيْبَةٍ حَمَّالٍ ثِقْلٍ وَأَبْيَضَ مِثْلَ صَدْرِ السَّيْفِ نَالَا
فقال الأصمعي : «بالا» ، فصاح ابن الأعرابي : «نالَا ، نالَا» بالنون ، من النوال .
فقال الأصمعي لنا : إن الشاعر قد فترَّعَ من هذا ، فقال : فيهم شيخٌ حَمَّالٌ ثِقْلٌ ، وهو الذي ينيلُ ويُعطى ، وفيهم شابٌ مثلُ صَدْرِ السَّيْفِ بالَا : أى حالا ، وهو كالسيف في حاله وبأسه ؛ وفسر هذا في البيت الثاني ، فقال :
بِهِمْ يَسْعَى الْمُفَاخِرُ حِينَ يَسْعَى إِذَا مَا عَدَّ بِأَسَا أَوْ نَوَالَا

١ - انظر صفحة ٩٨٥ ، وروى : زوجك ، بدل : بلك .

٢ - هو عمرو بن أحر الباهلي ، قال ابن حبيب : كان يتقدم شعراء أهل زمانه ، وهو القائل :

إِذَا ضِيَعَتْ أَوَّلُ كُلِّ أَمْرٍ أَبَتْ أَعْجَازُهُ إِلَّا التَّوَاء

وانظر أيضا صفحة ١٥٣ .

فأراد بالبأس : الحال التي وصف الأبيض الفتي به ، وبالنوال وصف به ذا الشبية ،
أنه حَمَلٌ ثِقِلٌ . فقام ابنُ الأعرابي على نالا ، وانصرف الأصمعيُّ ، وجاء أبي ،
فعرَّفناه الخبر ، فقال : القولُ ما قال الأصمعيُّ ، وابنُ الأعرابي نهايةٌ في علمه ،
فأمّا أن تكون النساءُ ولدت مثل الأصمعيِّ ، في حفظه أو ذهنه وروايته ، فلا ،
قال : فأمر للأصمعيِّ بأربعمائة دينار ، ولابن الأعرابي بمِئتي دينار ٥ .
فحدثني يموت بنُ المَزْرَعِ ، عن أبي أُمّامة الباهليِّ ، وحضر المجلس : [١٧٣] :
أن ابنَ الأعرابي افتضح بهذا ، ثم احتال ، فأحضر نسخةً فيها شعرُ عمرو بنِ أحرّ ،
وقد غيّر البيتَ الأوّلَ منها ، فجعله :

أَعْدَوْا وَاعْدَ الحَيَّ الزَّيْلَا وَشَوْقًا لَيْبَالِي العَسِيرُ بالآ

ثم قال : معنى الأصمعيِّ صحيحٌ ، ولكن كيف يُردّد ابنُ أحرّ قافيتين في قصيدة ؟ ٩٠
فزادت فضيحتهم ، اضعف المِضْرَاعِ الذي غَسَّروه ، وإحالة معناه .
قال محمد : وعندى بخطّ العَسَنَوِيِّ ، أن البغداديين عمِلُوا هذا ، ليعذِّروا ابنَ
الأعرابي ، فافتضحوا .

١١ . ونحكى لنا أبو الحسن عليّ بن سليمان : أن ابن الأعرابي كان يقولُ : صَفَّ
الأصمعيُّ في بيت الحُطَيْسَةِ ، من أوّلِهِ إلى آخِرِهِ ، وكان ابن الأعرابي يرويه : ١٥
كَفَرُوا سَدِّمِينَ بِالْأَضْيَافِ نَقَعَا عَلَى تِلْكَ الْحِيفَانِ مِنَ النَّقِيِّ

١ - يقرب من هذا الخبر خبر آخر ذكره السيوطي في البنية ، في ترجمة ابن الأعرابي . قال : وحدث الصولي
قال : غنى في مجلس الواثق بشعر الأخطل :

وشارب مريح بالكأس نادى لا بالحصور ولا فيا بسوار
فتيل : بسوار . فوجه إلى ابن الأعرابي وهو حينئذ بسر من رأى ، فسئل عن ذلك ، فقال بسوار : يريد
بوئاب : أي لا يشب على ندمائه . وبسار : أي لا يفضل في القدح سورة ، وقد رويّا جميعا ، فأمر له الواثق بعشرة
آلاف دينار (البنية رقم ٤٣) .

٢ - في اللسان في مادة (بال) قال ابن بري : والبال : المبالاة . قال ابن أحرّ :

أَعْدَوْا وَاعْدَ الحَيَّ الزَّيْلَا وَشَوْقًا لَمْ يُبَالُوا الْعَيْنِ بِالْآ

وكان الأصمعيّ يرويه :

كَفَرُوا سَنَسَيْنِ بِالْأَضْيَافِ نُهْمًا عَلَى تِلْكَ الْجِفَارِ مِنَ النَّفْسِ

وقد ذكرته في أخبار الأصمعيّ مشروحا ١ ، فتركت إعادته .

أخبرنا محمد بن يحيى ، حدثنا الطيّب بن محمد الباهلي ، حدثنا أحمد بن

سعيد بن سَلَمٍ ، قال :

أُشْدُ الْأَصْمَعِيُّ عِنْدَنَا قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

[٧٣ ب] * مِّنْ أَنْ تَبَدَّلْتَ بِأَدَى آدَا *

* لَمْ يَلِكْ يَنَادِ فَأَمْسَى انْآدَا *

* [وَقَصَبًا حُسْنِيَّ حَسَنِيَّ كَادَا *

* يَعُودُ بَعْدَ أَعْظَمِ أَعْوَادَا] * ١٠

* فَقَدَ أَرَانِي أَصِلُ الْقُعَادَا *

فقال له ابن الأعرابي : ما القُعَادُ ؟ فقال : يصلح أن يكون : مَنْ قَعَدَ

مِنَ الرِّجَالِ عَنْ طَلَبِ الْغَزَلِ لِلْكَبِيرِ ، أو مِنَ النِّسَاءِ مِثْلَ ذَلِكَ :

فقال ابن الأعرابي : هذا للرجال ، فأما النساء فجمعهن قواعد ، كما قال

الله عز وجل ، فضحك الأصمعيّ ، وأنشد للقُطامي :

أَبْصَارُهُنَّ عَنِ الشَّيْخَانِ مَائِلَةٌ ٣ وقد أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صَدَادٍ

فسكت ابن الأعرابي ، فلم يُحِرْ جوابا .

قال : وسمعت العباس بن عليّ يحكي عن الزُّنْقَاطِي ، قال : قال ابن الأعرابي :

١ - مر ذكر خبر هذا الشعر في صفحة ١٠١ فانظره بها .

٢ - هذا البيت زيادة عن ملحق ديوان العجاج ، ولم يرد به البيت الآخر ، وهو قوله :

* فَقَدَ أَرَانِي أَصِلُ الْقُعَادَا *

٣ - رواية هذا الشعر في الديوان :

* أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّيْخَانِ مَائِلَةٌ *

لو كان عند الأصمعي شيءٌ مما أحتاجُ إليه ما تركته ، لقد أخذتُ عمن هو دونه ،
ولقد حضرته يوماً في منزل سعيد بن سَلَمٍ يُقرأُ عليه شعرُ العَجَّاجِ ، فمرّ فيه :

* فَقَدْتُ أَرَانِي أَصِلُ الْقُعَادَا *

فَسُئِلَ عَنِ الْقُعَادِ ، فَقَالَ : النَّسَاءُ ، فَقُلْتُ : الْقُعَادُ لِلرِّجَالِ ، وَلِلنِّسَاءِ : قَوَاعِدُ ،

كما قال الله ، فنظر إلى وَسَكَّتْ . قال : فحدثني أحمدُ بنُ المؤمِّلِ ، حدثنا محمدُ
ابنُ هِشَامٍ ، عن أحمدَ بنِ سعيدِ بنِ سَلَمٍ ، قال :

تُشَاجِرُ عِنْدَنَا الْأَصْمَعِيَّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقُعَادُ : النَّسَاءُ ،

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ [٧٤] الْقُعَادُ : الرِّجَالُ ، وَالْقَوَاعِدُ : النَّسَاءُ ، كما قال الله :

فلما خرج ابنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَا بَنِيَّ ، اسْتَكَثِرُوا مِنْ عُلَمَاءِ بَغْدَادَ ،
فإنهم من حزبِ السُّنَّةِ ١ ، ثم أنشدَ للقُطَامِيَّ :

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنَى غَيْرَ صُدَّادٍ

فما الفرقُ بين الصُّدَّادِ وَالْقُعَادِ ، فعلمنا أن الصُّوَابَ معه ، وأنه سَكَتَ غِيظًا .

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ وَرَاقُ بْنُ أَبِي مُحَلَّمٍ ، قَالَ :

أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْبَيْدِ ٢ :

لَا تَسْقِنِي بَيْدَيْكَ إِنْ لَمْ أَلْتَمِسْ نِعَمَ الضَّجْجِوعِ بِيغَارَةِ أَسْرَابِ ٣

نَهْدِي أَوَّالَهُنَّ كُلَّ طِمِيرَةٍ جَرْدَاءَ مِثْلِ هِرَاوَةِ الْأَعْرَابِ

الأعراب : بالراء غير المعجمة . فقال أبو مُحَلَّمٍ : ما هكذا روى الخضرِيُّون ولا

البدويُّون ، أما الخضرِيُّون فرووا :

* مِثْلِ هِرَاوَةِ الْأَعْرَابِ ؛ *

١ - في الأصل : من ضرب السنة .

٢ - روى هذا الشعر لعامر بن الطفيل في اللسان (مادة ضججوع وفي مادة : هري) .

٣ - الضججوع : اسم موضع . قال الأصمعي : هورجة لبني أبي بكر بن كلاب .

٤ - الهراوة : فرس الريان بن حويص . وروى عن سيبويه أنه قال : كان لعبد القيس فرس يقال لها هراوة الأعزب ، يركبها العزب ، وينزو عليها ، فإذا تأهل أعطوها عزباً آخر .

بالزأى المعجمة ، ويقولون : شَبَّهَ الفَرَسَ بعضا الرِّعَاءِ الذين يَعْزُبُونَ بِإِبِلِهِمْ : أَيْ
يَبْتَعِدُونَ ، وَالْعِصْيُ سِلَاحُهُمْ ، فَهُمْ يُصْلِحُونَهَا وَيَمْلَسُونَهَا .
قال أبو مُحَلَّم : وَأَنْشَدَنِيهِ ربيع الكلابي :

* مثل هُرَاءَةَ الْأَعْزَابِ *

شَبَّهَ فرسه بأُتَانِ الرِّحْشِ فِي صِلَابَتِهَا [٧٤ ب] واندماجها ، والأعْزَابُ : يريدُ
الرِّحْشَ العازبة ، وهى النَّسَائِيَةُ عن النَّاسِ ، فَهُوَ أَشَدُّ لَهَا ، وَالْأُتَانُ يُقَالُ لَهَا الْهُرَاءَةُ ،
فِي لُغَةِ بَنِي كِلَابٍ ، كَأَنَّهَا فُعَالَةٌ . مِنْ هَرَّأْتُ الشَّيْءَ ، فَكَأَنَّهَا تَهَرَّأُ كُلَّ شَيْءٍ
تَمَرُّبُهُ بِخَوَافِهَا ، وَهَرَّأْتُ اللَّحْمَ وَهَرَّأْتُهُ : بِالْغَتِ فِي نَضْجِهِ .
قال ربيع : كَذَا قَالَ لَبِيد . وَالْخَضَرِيُّونَ يَنْشُدُونَهُ .

* مثل هِرَاوَةِ الْأَعْزَابِ *

قال أبو مُحَلَّم :

فَأَمَّا الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِرَاوَةُ الْأَعْزَابِ ، فَتَصْحِيفٌ .
وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُعْتَلَى ، قَالَا :
صَحَّفَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي حَرْفٍ ، فَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَرَجَعَ ، وَكَانَ قَالَ فِي قَصِيدَةِ أَبِي ذُوَيْبٍ :
* فَكَأَنَّ سَقْفُودَيْنِ لَمَّا يَقْفُتَرَا *

بِالْفَاءِ . فَقَالَ : « لَمَّا يَقْفُتَرَا » بِالْقَافِ ، فَقَالَ : وَمَا يَكُونُ إِنْ صَحَّفْتُ ؟ فَقَدْ

صَحَّفَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ بَعِينَهَا ، فَأَنْشَدَ :

١ - تمام البيت كما في الجمهرة :

* عَجَلَا لَهُ بِشَوَاءَ شَرِبَ يَتَرَعُ *

وِيلِيهِ :

فَرَمَى لِيَنْفِذَ قَدَّهَا فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طُرْتِيَّتَهُ الْمَنْزِعَ

وَفُسْرُهُ : الْقَدُّ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَالطُّرْتَانُ : جَانِبَاهُ - وَالْمَنْزِعُ السَّهْمُ . وَفِي (اللسان : نَزَع) :
فَرَهَا ، قَالَ ابْنُ بَرَى : وَفَرَهَا : جَمَعَ فَارَهَا وَهَمَّا مِنْ مَرْتِيَّتِهِ الْمَشْهُورَةِ :
أَمِنْ الْمُنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمَعْتَبَرٍ مِنْ يَجْزَعُ

* فرمى لينقد قُرَّها *

وإنما هو : « لينقد قُرَّها ».

قال : وحدثني يحيى بن عليّ ، حدثني إبراهيم بن عليّ بن مخلّد ، قال : كنا في مجلس ابن الأعرابيّ ، فأنشدنا :

لو قاتلَ الموتَ امرؤٌ عن حيمه لقاتلت جُهدى سَكْرَةَ الموت عن مَعْنِ ٥
[٧٥] فَتَنِي لَا يَقُولُ الْمَوْتُ مِنْ وَقَعِهِ بِهِ : لك ابنك خذُه ليس من حاجتي دَعْنِي
فكتبناه على هذا ، ثم جاء بعد ذلك إنسان ضريرٌ حسنُ العِاسِمِ ، كان ابن الأعرابيّ يناشده أبدًا ، فتذاكرا ، فقال الضرير : هذا مثلُ قوله :

* قتالًا يقولُ الموتُ من وَقَعِهِ بِهِ *

فالتفت إلينا ابن الأعرابيّ ، فقال : اجعلوه كما قال ، فإن الذي كنتُ أُمْلِيته عليكم خطأ. ١٠
قال الشيخ : وقد ذكرته قبلَ هذا بأتمّ من هذا ١ .

وأخبرنا محمدٌ ، أخبرنا الطيّبُ بنُ محمدٍ الباهليّ ، حدّثنا أحمدُ بن سعيدٍ بن سَلَمٍ ، قال : أنشدنا ابنُ الأعرابيّ :

ولا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ أَنَّا لِمَعْشَرٍ كِرَامٍ وَأَنَا لَا نَحْطُ عَلَى النَّمْلِ
بِحَاءٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، فقال ابنُ أبي عميرٍ ٢ : وما معنى : « نَحْطُ عَلَى النَّمْلِ » ؟ فقال : ١٥
نحن كرامُ أعزّاء ، نزلُ بأعلى المنزلة ، فلا يَجْرُفُنَا السَّيْلُ ، ولا نَحْطُ عَلَى قُرَى النَّمْلِ
إذا كانت في البُطُونِ ، ولذلك قال النَّابِغَةُ :

* يادارَ مَيَّةَ بالعَلَيَاءِ فَالسَّيْدِ *

١ - لم يسبق لهذا الخبر ذكر فيما مضى من الكتاب ، فلعل الأمر التباس على المصنف ، أو وقع في الأصول سقط .

٢ - هكذا في الأصول ، ولعل أبا عمرو وأبيه عرا سمعا ما أنشده ابن الأعرابي في هذا المجلس ، فاعتراض ابنه على رواية البيت ، ثم فسر أبو عمرو نفسه المعنى على حقيقته ، كما سيبيح بعد .

فقال [أبو عمرو] ١ : لم يُردّ الشاعرُ هذا التَّمْل ، ولا هو في هذه الطريقة ، إنما يريدُ أنْ آباءنا ليسوا بمَجْرُس ، لأنه يقالُ : إن الجوسى إذا كان من أخته ، وخطأ على القَرْحَةِ المعروفة [٧٥ ب] بالنملة ، ٢ برأت ٣ . قال : فسكّنت ، فلم يردّ جواباً . وأخبرنا محمدٌ ، حدثني أبو عبيد الله الحسين بن عمر ، قال : سمعتُ على بن الحسين الإسكافى يقول : أنشدنا ابن الأعرابي للشَّمَاخ :

وقد عرّقت مغابيتها وجادت بديرتها قيرى حجين قتين ،
فأنشدت البيت أبا محمّد ، فقال : سلّه عن تفسيره ، فسألته ، فقال : جادت الناقة بعرقها ظهر هذا القرد . والحجين : الحاء قبل الجيم ، قلت : فما الحجين ؟ قال : صعرٌ ، فعرفت أبا محمّد ، فقال : صحف والله ، إنما هو : قيرى ، أى عرق الناقة قيرى لهذا القرد ، وليس هو بحجين ، إنما هو « جحين » ، الجيم قبل الحاء ، وهو السّبيّ الغداء . وقتين : قليل الطعم .

وأخبرنا محمدٌ ، حدثني يعقوب ابن بيان ، أخبرني على بن الحسين الإسكافى قال : أنشدني ابن الأعرابي :

بشئت حين يريد فارسه شدّ الحديدية عمّها الكرب
فأنشدت البيت أبا محمّد ، فقال : أخطأ والله ، إنما هو « غمّة الكرب » : غرته الحاء ، فظنّ الحديدية من ولد الطّيبية ، أو ما سمع قول عنترة :

١ - زيادة اقتضاها السياق ، وضمناها بين هاتين الحاصرتين . والبيت نعمرو بن حمة الدوسى . وانظر شرح أبي عمرو بن البلاه له في كتاب « المدائ الكبير لابن قتيبة » ، طبع حيدر آباد ص ٥٦٣ ، ٦٣٧ .
٢ - النمل والنملة : قروح في الجنب وغيره . وقيل : بثور صغار مع ورم يسير ، ثم يتقرح ، فيسمى ويتسع ، ويسمى الأطباء : الذباب .

٣ - برأ : لغة أهل الحجاز ، وأما الفعل فهو برئ يبرأ .

٤ - ورد البيت في اللسان في مادي : حجن ، وجحن . وقد ذهب ابن برى بمفرده إلى أن الكلمة (حجن) بالحاء فالحيم) وأما الأزهرى وابن سيده فقد روياه في مادة : جحن : الجيم قبل الحاء ، وعلق على هذا بأنه إما أن يكون ابن برى صنفه ، أو وجد له وجهاً فيما ذكره . . وأورد بيت الشماخ كما هو ها هنا . وقال : الجوهرى : يسمى القرد قتيلاً لقلة دمه . قال ابن برى : شاهد القتين : المرأة القليلة الطعم . والقتين مثل الحجن أيضاً ، أراد بالحجن قرادا ، وجعل عرق الناقة قوتا له ، وأورده في مادة : جحن . وقال : قال ابن سيد : أراد قرادا ، جعله جحنا لسوء غذائه ، يعنى أنها عرقت ، فصار عرقها قري للقراد .

وكانما التفتت بجيدِ جدّايةٍ رشاً من الغزلانِ حرّاً أرثم^١

[٧٦] قال : وحدثنى يعقوبُ أيضاً ، حدثنا علىُّ بنُ الحسين ، قال :

أنشدتُ أبا مُحَلَّمٍ أبيانا أنشدَنيها ابنُ الأعرابي^٢ :

لأنتم^٣ بالحبالِ مدقّقاتِ أمامِ الحَيِّ للرخمِ الوقوعِ

أحقّ بكم وأجند^٤ رُ أن تصيدوا من الفُرسانِ ترفلُ في الدروعِ

إذا صادوا بُغاثا شيطوه^٥ فكانَ وفاءَ شاتِهِمُ القُروعُ

فقال أبو مُحَلَّمٍ : صحّفَ والله ابنُ الأعرابي ، إنما هو :

* فكانَ وفاءَ شاتِهِمُ القُروعِ *

وأخبرنا محمد^٦ ، حدثنا يعقوب^٧ ، بن بيان ، والحسين بن عمرو ، قالا :

أخبرنا علىُّ بن الحسين الإسكافي ، قال : قرأنا على ابن الأعرابي في شعر^٨ ذي الرّمة ، قصيدته التي أولها :

١ - الجداية : الطيبة أتى عليها خمسة أشهر أوستة . والرشاء : الذي قوى من أولاد الظباء . وحر : أى حسن ، وأرثم : فى شفته وأنفه بياض . والبيت لعنّرة فى معاقته .

٢ - الشعر لخداش بن زهير ، أورده صاحب اللسان فى مادة (قرع) غير أنه ذكر أن أوله :
لعمري أيبك للخيل الموطى أمام القوم للرخم الوقوع

وبعد البيتان .

٣ - فسر ابن منظور بيت الشاهد ، فقال : فسرّه ابن الأعرابي فقال : القروع : المقارعة ، وإنما وصف لؤيهم ، يقول : إنما يتقارعون على البغاث لاعلى الجزر . قال ابن سيده : ولا أدري ما هذا الذى قاله ابن الأعرابي فى هذا البيت ، وكذلك لا أعرف كيف يكون القروع : المقارعة ، إلا أن يكون على حذف الزائد . قال : ويروى شاتهم القروع ، وفسرّه فقال : معناه : كان البغاث وفاء من شاتهم التى يتقارعون عليها ، لأنه لا قدرة لهم أن يتقارعوا على جزر ، قال : والذى عندي أن هذا أصبح لقوة المعنى بذلك . قال : وأيضاً فإنه يسلم بذلك من الإقواء ، لأن القافية مجرورة . وفى الأصل : فكان وفاء شاتهم بالقروع . والبيت ورد أيضاً فى مجالس ابن حنّابة « فى ص ١١ » بعد أن أورد البيت « عننا باطلا وظلماً » البيت ، ومثله :

إذا اصطادوا بغاثا شيطوه فكان وفاء شاتهم القروع

٤ - عبارة الأصل « وأخبرنا محمد بن يعقوب بن بيان » ثم كتب فوق كلمة ابن التى قبل يعقوب : حدثنا . وقد اعتمدنا هنا على السند الذى سبق قبل فى صفحة ١٥٨ .

أَلَا حَتَّى الْمَسَازِلِ بِالسَّلَامِ عَلَى بُخْلِ الْمَسَازِلِ بِالْكَلَامِ
 لِمَيَّةَ بِالْمَعَادِ رَحَّتْ عَلَيْهِ رِيَّاحُ الصَّيْفِ عَامًا بَعْدَ عَامٍ
 فَقُلْتُ لَهُ : مَا مَعْنَى : بِالْمَعَادِ ؟ فَقَالَ : أَمَكْنَةُ يَعُودُونَ إِلَيْهَا ، فَقُلْتُ : رَحَّتْ ؟
 فَقَالَ : مَرَّتْ سَاكِنَةً ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « رُخَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ » .
 ٥ قَالَ : وَكَانَ أَبُو مُحَلَّمٍ يَسْأَلُنِي أَبَدًا عَمَّا قَرَأَنَاهُ عَلَيْهِ ، وَسَمِعْنَاهُ مِنْهُ ، فَيَقُولُ : أَعِيدْهُ
 عَلَيَّ ، فَأَعَدْتُ هَذَا عَلَيْهِ ، فَضَحِكْتُ ثُمَّ قَالَ : أَصْلَحْتُهِ [٧٦ ب] عَلَى هَذَا فِي
 كِتَابِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّا لِلَّهِ ! مِنْ مَضَى وَمِنْ بَقِيَ ، وَبِلَ الشَّيْطَانِ ! إِنَّمَا هُوَ :
 لِمَيَّةَ بِالْمَعْنَى دَرَجَتْ عَلَيْهِ رِيَّاحُ الصَّيْفِ عَامًا بَعْدَ عَامٍ
 قَالَ : وَحَدَّثَنِي الْحَزَنَبِيلُ ، قَالَ :

١٠ كُنَّا عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَوْمًا وَمَعَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى ، وَكُنَّا نَسْمَعُ فِي
 مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْتَ الشَّنْفَرِيِّ أَوْ غَيْرِهِ :
 * زِنُوا الصَّخْرَ أَتَنِي يُمَكِّنُ الصَّخْرَ يُوَدِّنُ *

وإِنَّمَا هُوَ دَنُوا الصَّخْرَ : أَيِ بَلَّوْهُ أَتَنِي يُمَكِّنُ الصَّخْرَ يُوَدِّنُ ؟ فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ
 رَجُلًا مِنَ الْكُتَّابِ ، فِجَاءَ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

١٥ « زِنُوا الصَّخْرَ » مَكَانَ « دِنُوا » ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ : مِنْ حِكْمِي هَذَا عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ؟
 فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَصَدَقَ أَمْ كَذَبَ ؟ فَقَالَ : عَلَى مَنْ حَكَاهُ لَعْنَةُ اللَّهِ ، قَالَ :
 فَقَالَ الرَّجُلُ : الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ صَحَّفَهُ ، قَالَ : فَشَفَانِي الرَّجُلُ مِنْهُ .

١ - مِنْ قَصِيدَةِ لَذَى الرِّمَّةِ أُولَاهَا :

* أَلَا حَتَّى الْمَسَازِلِ بِالسَّلَامِ *

* لَمَى بِالْمَعْنَى دَرَجَتْ عَلَيْهَا *

وَالَّذِي فِي الدِّيْوَانِ ٥٩٤ :

وَالْمَعْنَى بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَعْنَى مِنْ مَذَانِبِ الْأَرْضِ ، كُلِّ مَذْنَبٍ بِالْخَفِضِ يَنْصَافُ مَذْنَبًا بِالسَّنَدِ ،
 وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْمَعْنَى مَقْصُورٌ ، الْوَاحِدَةُ مَعَاةٌ : سَهْلَةٌ بَيْنَ صَلْبَيْنِ . وَقَالَ الْخَفِضِيُّ : إِذَا أَخَذْتَ مِنْ سَعْدٍ مِنْ
 أَرْضِ الْيَمَامَةِ إِلَى هَجَرَ ، فَأَوَّلُ مَا تَطَّأَ حَمْلُ الدَّهْنَاءِ ، ثُمَّ جِبَالُهَا ثُمَّ الْعَقْدُ ، ثُمَّ هَرِيرَةُ ، وَهُوَ آخِرُ الدَّهْنَاءِ ، ثُمَّ
 وَاحِفٌ ، ثُمَّ الْمَعْنَى . وَهُوَ يَرْدُ فِي شَعْرِ ذِي الرِّمَّةِ ، وَهُوَ مَكَانٌ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ قَبْلَ الدَّهْنَاءِ .

حدثنا محمد ، حدثنا الحزَنبِيْل ، أنشدنا ابنُ الأعرابي ، لشفاء بن نصر المنافي :
لَيْتَ الرِّجَالَ قَد تَلَقَّوْا بِالْعَطَنِ ١° بِأَرْزَنَاتٍ ٢° لَيْسَ فِيهِنَّ أُبْنٌ ٣°
يَمِئْتَنَ إِذْ يُحْيِيْنَ أَضْعَانَ الدَّمَنِ ٤° طَارَ فُؤَادِي طَيْرَةً ثُمَّ سُكِّنَ
إِنَّ لَّهُمْ بَعْدَ الْجِرَاءِ وَاللَّعَنِ سَبًّا إِذَا مَا ظَهَرَ السَّبُّ بَطْنٌ ٥°
ثم قرأناه على التَّوَجِّيِّ فقال : صَحَّفَ وَاللَّهِ ، إِنَّمَا هُوَ :

* إِنْ لَّهُمْ بَعْدَ الْجِرَاءِ وَاللَّعَنِ *

الجِزَاءُ وَالْحَزَايَةُ : واحد ، قال : فحدَّثْتُ بِهِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ، فقال : مَا ظَنَنْتُ أَنْ
أَحَدًا حَفِظَ هَذَا عَلَيْهِ ، بِاللَّهِ عَلَيْكَ لَانْحَكَه ، فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ مَا مَاتَ حَتَّى رَجَعَ عَنْهُ .
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَخْبَارِيُّ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْإِسْكَافِيُّ ،
قال :

سَمِعْتُ أَبَا مُحَلِّمٍ يَحْلِفُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَحَّفَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

كُلِّيهِ وَجُرِّيهِ ضَبَاعٍ وَأَبْشَرِيْ بِلَحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ
ذَكَرَ الْخَارَزَجِيُّ فِي كِتَابِهِ : يَجِبُ أَنْ يَكُونَ ضَبَاعٍ ، فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ اسْمُ الضَّبْعِ ،
قال : وَإِنَّمَا هُوَ : « وَأَيْسِرِي » ، قال : مَا سَمِعْتُهُ مِنْ فُصَيْحٍ قَطُّ إِلَّا هَكَذَا .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ، قَالَ : اجْتَمَعَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ١٥
وَأَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ فِي مَجْلِسٍ عِنْدَنَا ، فَحَدَّثْتُ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَخْطَأَ فِي مَوَاضِعَ ،
وَأَنَّ أَبَا نَصْرِ أَنْشَدَ لِأَبِي الْأَسَدِ :

- ١ - العطن محرّكة : موطن الإبل ومباركها حول الحياض ، ومرايض الغنم حول الماء ، وهي أيضا محلات اجتماع الناس ونزولهم ، لأنها عادة تكون قريبة من المعطن .
- ٢ - الأَرَزَن : شجر صلب تنبذ منه العصي . والمعنى يحتمل أنه أراد الدصا حقيقةً ، أو أنه شبه بها الكلام الشديد الذي يقع بين المتلاحين في التخاصم أو المقتبة .
- ٣ - الأبن : جمع أبنة ، وهي العقدة . في المود والديب ، وكفى بها عن المصارحة في الشر والشدة في التلاحى .
- ٤ - أضعان الدمن : يعنى الأحقاد القديمة الخفية .
- ٥ - السب : الشتم واللعن . ومعنى البيت : أن هذا السباب الذي جرى على ألسنتهم ، كان مقذعا وشديدا يستحق من ذكره .

[٧٧ ب] كَسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكْسِهْ فَحَمِدَتْهُ أَخْ لَكَ يَعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَيَاصِرُ^١
فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَنَاصِر . فَقَالَ أَبُو نَاصِر :

وَمُرْسِلٍ كَلِمَةً يَبْغِي النِّجَاةَ بِهِ . وَكَانَ فِي حَتْفِهِ مِنْ أَوْكَدِ السَّبَبِ
دَعْنِي يَا هَذَا وَيَاصِرِي ، وَعَلَيْكَ بِنَاصِرِكَ . وَسُئِلَ عَنْهَا أَبُو مُحَلَّم^٢ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ
يُونُسَ يَنْشِدُهَا كَمَا قَالَ أَبُو نَاصِر .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : رُبَّمَا صَحَّفَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي أَوَّلِ قَصِيدَةِ ابْنِ قَيْسِ
الرَّقِيَّاتِ^٣ الَّتِي رَتَنِي بِهَا مُصْعَبًا :

أَتَاكَ بِيَاسِرٍ نَبِيًّا جَلِيلٌ ؛ فَلَيْسُ لَكَ إِذْ أَتَاكَ بِهِ طَوِيلٌ
فَقَالَ : « أَتَاكَ بِنَا سَرَبْنَا جَلِيل » ، فَسُئِلَ عَنِ السَّرَبِنَا ؟ فَقَالَ : دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ .
قَالَ : وَحَدَّثَنَا الْحَزَنُ تَبَلُّ^٥ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَحَضَرَ أَبُو هِفَانٍ^٦
فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ ابْنُ أَبِي شَبَّةٍ الْعَبَلِيُّ^٧ :

١ - فِي الْقَامُوسِ : « الْأَصْر » : الْكَسْرُ وَالْعَطْفُ وَالْحَبْسُ ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِلْبَيْتِ إِصَارًا ، وَفَعَلَ الْكَلَّ كَضَرْبِ
وَالْإِصْرِ بِالْكَسْرِ الْعَهْدُ وَالذَّنْبُ وَيَضُمُّ وَيَفْتَحُ وَمَا عَطَفَكَ عَلَى الشَّيْءِ . وَأَنْ تَحْلُقَ بِطَلَاقٍ أَوْ عَتَقَ أَوْ نَذَرَ .
وَالْمَعْنَى الْمُنَاسِبَ لِلْبَيْتِ ، أَنْ أَخَاكَ هَذَا يَبْدُوكَ بِخَيْرٍ ، وَيَمْلِكُ بِمَعْرُوفِهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ ، وَإِجْزَالِهِ فِي إِكْرَامِكَ
يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَلْتَمِسَ حَاجَةً مِنْ غَيْرِهِ . وَقَدْ رَسَمَ فِي الْمَخْطُوطَةِ « وَنَاصِر » ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « وَتَاصِر » ،
وَالْمُنَاسِبَ لِلْمَعْنَى ، أَنْ يَكُونَ بَيِّنًا لِلغَيْبَةِ : لَاتَاءَ الْخُطَابِ .

٢ - أَبُو حِلْمٍ الرَّائِيَةُ الْقَيْمِيُّ السَّعْدِيُّ ، اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، أَعْرَابِيٌّ كَانَ أَحْفَظَ النَّاسِ لِلْعِلْمِ وَأَذْكَاهُمْ ،
أُورِدَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي الشُّعْرَاءِ فِي مَعْجَمِهِ (انْظُرْ صَفْحَةَ ٤٢٨) .

٣ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَرِيحٍ بْنِ مَالِكٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ ، شَاعِرٌ قَرِيشِيٌّ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ .
كَانَ مُقِيمًا فِي الْمَدِينَةِ ، وَقَدْ يَنْزِلُ الرِّقَّةَ ، وَخَرَجَ مَعَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ . ثُمَّ انْصَرَفَ
إِلَى الْكُوفَةِ بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ (مُصْعَبٌ وَعَبْدُ اللَّهِ) فَأَقَامَ سَنَةً ، وَقَصَدَ الشَّامَ فَلَجَأَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَسَأَلَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي أَمْرِهِ فَأَمَّنَهُ ، فَأَقَامَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى . وَأَكْثَرَ شَعْرَهُ فِي الْغَزْلِ وَالنَّسِيبِ وَلَهُ مَدْحٌ
وَفُحْرٌ ، وَلِنَمَّا لَقِبَ بِابْنِ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَغَزَّلُ بِثَلَاثِ نِسْوَةٍ ، اسْمُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَقِيَّةٌ (انْظُرْ
أَخْبَارَهُ فِي الْأَغَانِي ج ٤ ص ١٥٤ - ١٦٦) .

٤ - يَاسِرٌ : جِيلٌ فِي مَنَازِلِ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ ، يُقَالُ لَهُ : يَاسِرُ الرَّمْلِ ، وَإِلَى جَانِبِهِ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا
يَاسِرَةٌ . وَفِيهِ يَقُولُ السَّرِيُّ بْنُ حَاتِمٍ :

لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى يَاسِرَ الرَّمْلِ مَرَّةً فَتَدَكَّادَ حَبْسِي يَاسِرَ الرَّمْلِ يَذْهَبُ

٥ - أَخْبَرُ مَذْكُورٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (مَا دة كُثُوف) وَقَالَ : الْحَزَنُ بَل : هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

٦ - أَبُو هِفَانٍ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحَدِ الْمُهَازِمِيِّ (الْمَعْجَم) .

٧ - فِي الْأَصْلِ ابْنُ أَبِي سَبَّةٍ بِأَهْمَالِ السِّينِ ، وَبَيِّنًا مُوَحَّدَةً ، وَفِي الْمَعْجَمِ ابْنُ أَبِي شَبَّةٍ . وَالصَّوَابُ : ابْنُ
أَبِي سَبَّةٍ كَمَا فِي الْأَغَانِي لِأَبِي الْفَرَجِ (٤ : ٣٣٩) .

أفاضَ المدامعَ قَتَلَى كَذَا وَقَتَلَى بِكُثُوهُ لَمْ تُرْمَسِ ١
 فغمز ٢ أبو هفانَ رجلاً فقال : قل : ما معنى قتلى كذا ؟ قال : يُريدُ كثرتهم ؛
 فلما قمنا قال لي أبو هفانَ : سمعتَ إلى هذا المُعْجَبِ [٧٨ | الرقيع ٣ ، صف اسم
 الرجل ، وهو ابن أبي سِنَّة ٤ ، والشعر :

أفاضَ المدامعَ قَتَلَى كَذَا وَقَتَلَى بِكُثُوهُ لَمْ تُرْمَسِ ٥
 وَقَتَلَى بِيُوجَ وَبِالْأَلَابَتَيْنِ وَأُخْرَى بِنَهْرِ أَبِي فُطْرُسٍ ٥
 أُولَئِكَ قَوْمٌ تَدَاعَتْ بِهِمْ نَوَائِبُ مِنْ زَمَنِ مُشْعِسِ

١ - الرواية في المعجم :

أفاض المدامع قتلى كذا وقتلى بكثوة لم ترمس
 أي أن التصحيف في موضعين في (كذا) وفي (كثوة) .

٢ - في المعجم : فعمد أبو هفان إلى رجل وقال : ما معنى كذا .

٣ - الرواية في المعجم : سمعت إلى هذا المعجب الرفيع ، وهي مصحفة عن رواية الأصل .

٤ - في الأصل : وهو ابن أبي سنة ، وكذلك في المعجم ، غير أن العبارة وردت في المعجم مزيدة هكذا
 « قال لي أبو هفان : سمعت إلى هذا المعجب الرفيع ؟ هو ابن أبي سنة ، فقال ابن أبي شبة وقال « قتلى كذا » وهو
 « كذا » بالدال المهملة وضم الكاف وقال « قتلى بكثوة » وهو « بكثوة » . وأغلط من هذا أنه يفسر
 تصحيفه بوجه وقاح . فبلغ ذلك ابن الأعرابي . فقال : لمثل يقال هذا ، وما بين لابتيها أعلم بكلام العرب
 مني ؟ فقال أبو هفان : هذه رابعة ، ما للكوفة واللوب ؟ إنما اللابتان للمدينة ، وهما الحرثان (المعجم : مادة
 كثوة) .

٥ - اللابتان : تفتية لابة ، وهي الحرة وجمعها لآب . . وفي الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم
 ما بين لابتيها » يعني المدينة ، لأنها بين الحرثين . قال الأصمعي : اللابة : الأرض التي ألبستها الحجارة السود ،
 وجمعها لآبات : ما بين الثلاث إلى العشر ، فإذا كثرت فهي اللاب واللوب .

ووج : هو الطائف ، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن آخر وطأة الله يوم وج » .
 قال ياقوت : أراد بالوطأة : الغزاة هاهنا ، وكانت غزاة الطائف آخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم .
 قال وقيل : سميت وجا ، بوج ابن عبد الحق من العمالقة . وقيل : من خزاعة .

ونهر أبي فطرس كما قال ياقوت : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين . . مخرجه من أعين في الجبل
 اتصل بنبلس ، ينصب في البحرين يدى مدينتي أرسوف ويافا ، وبه كانت وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله
 ابن العباس مع بني أمية ، فقتلهم في سنة ١٣٢ . . فقال إبراهيم مولى فائد العلبي يرثيهم . ثم أورد الأبيات
 الستة السينية إلى أوردناها من قبل ، وزاد بيتا سابقا موضعه بعد الرابع وهو :

إذا ركبوا زينوا المركبين وإن جلسوا زينة المجلس

إِذَا رَكِبُوا زَيَّنُوا الرَّاكِبِينَ وَإِنْ جَلَسُوا زَيَّنَ الْمَجْلِسَ^١
أخبرني أبو محمد القاسم بن محمد الديمري^٢ قال : قال أبو سعيد الضرير ،
رَوَى ابن الأعرابي بيت زهير :

كَخْتَسَاءَ سَفْعَاءِ الْمَلَاظِمِ حَرَّةٍ مُشَافِرَةٍ مَزْعُودَةٍ أَمَّ فَرَقْدٍ^٣
وكان أبو عمرو يرويه « مُسَافِرَةٍ » وهي التي تَنْشَطُ من بلد إلى بلد ، فردده
عليه ، وقلت : إن أبا عمرو يرويه « مُسَافِرَةٍ » ، حتى أنشدته بيت عبدة بن الطبيب ؛
كَأَنَّهَا يَوْمَ رَدِّ الْقُرْمِ خَامِسَةً مُسَافِرٌ أَشَعْتُ الرَّوْقَيْنِ مَكْحُولُ

١ - ورد الشعر في معجم البلدان (مادة اللابتان) قال : وقال أبو سعيد إبراهيم مولى فائد ، ويعرف
بابن أبي سنة ، يرثي بني أمية . وكذلك ورد في الأغاني لأبي الفرج (٤ : ٣٣٩)

أفاض المدامع قتل كدى و قتل بكثوة لم ترمس
وقتل بوج وباللابتين ومن يشرب خير ما أنفس
وبالزايين نفوس ثوت وأخرى بنهر أبي فطرس
أولئك قوم أناخت بهم نواب من زمن متمس
هم أضرعوني لريب الزمان وهم ألصقوا الرغم بالمعطس
فا أنس لا أنس قتلهم ولا عاش من بعدهم من نسي

٢ - في الأصل : الديمري ، نسبة إلى ديمرت وقد ضبطها ياقوت هكذا : بكسر أوله وفتح هاء وسكون ثانيه
وفتح ميمه وسكون الراء ، وآخره تاء مثناة من فوق : من نواحي أصبهان . قال صاحب أبو القاسم إسماعيل
ابن عباد :

يا أصبهان سقيت الغيث من بلد فأنت مجمع أوطاري وأوطاني
ذكرت ديمرت إذ طال الثواء بها وأين ديمرت من أكناف جرجان

قال وينسب إليها أبو محمد القاسم بن محمد الديمري الأديب ، روى عنه إبراهيم بن متوية (ديمرت) المعجم .
وقال السمعاني : الديمري بكسر الدال المهملة وسكون الباء والميم المكسورة ثم ياء أخرى ساكنة وفي آخرها
الراء والياء آخر الحروف ، هذه النسبة إلى ديمير ، منها أبو محمد القاسم بن محمد الديمري الأديب ، روى عنه
إبراهيم بن متوية من أهل أصبهان (الأنساب للسمعاني ص ٨ من ليدن ، عام ١٩١٢) .

٣ - البيت من قصيدة لزهير مطلعها :

غشيت دياراً بالبقيع فهدم دوارس قد أقوين من أم معبد
والسفة : السواد والشحوب أو مع لون آخر . والملاطم : الخلود من اللطم ، وهو الضرب على الخلد ،
والمزودة المذعورة الفزعة ، والفرقد : ولد البقرة أو الوحشية .

٤ - هو عبدة (يسكون الباء) ابن يزيد الطبيب بن عمرو بن علي من تميم ، شاعر مخضرم شهد الفتوح .
وهو صاحب المروثة التي فيها البيت ، الذي قيل إنه أرتى بيت قائلته العرب :
وما كان قيس هللكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهاما (الأصابة)

فَقَبِيل :

وأخبرني أبو عبد الله بن عرفة عن أبي العباس ، قال : أنشد ابن الأعرابي :
تَفَاطِيرُ الشَّبَابِ بَوَجْهِ سَلَمَى حَدِيثًا لَا تَفَاطِيرُ الشَّرَابِ
[٧٨ ب] أنشده ابن الأعرابي بناءً فوقها نقطتان ١ ، وقال : هي آثار الكبر ، وقال :
ليس نَفَاطِيرُ بالنون بشيء .

وقال أصحابنا : كلُّهم يقولون « نفاطير » بالنون ، غير ابن الأعرابي ، فإنه يقول :
« نفاطير » بالتاء ، ومثله « تعاشيب » وتباشير الصبح ، وتكاليف الحياة ، وتعاجيب
وهو في الأصل جمع ، فَصَّيِّرَ واحدًا ، قال سلامة :
* أودى الشَّبَابُ حميدًا ذوالتَّعَاجِيبِ *

وقال غيره :

* نَوْرًا تَعَاشِيبَ ٢ وَبَقْلًا تَوَّءَمَا *

أخبرني أحمد بن محمد بن الفضل ، يُعَرِّفُ بابن الحبَّازِ ، حدثنا أحمد بن
يحيى ، عن ابن الأعرابي - يَوْمُ أَرْوَنَانُ - وهو مأخوذ من الرنّة ، قال : وسمعت
ابن الأعرابي يقول : - يَوْمُ أَرْوَنَانِي - وَيَوْمُ أَرْوَنَانُ . قال : وهو من
الرّنّة ، وليس يصحّ هذا ؛ وقال سيدييه : إنه « أفعلّان » من الرّوّن ، والرّوّن :
الشّدّة ، وهذا القياس . وكان ابن الأعرابي يقول : « أَفَوَّعَال » وليس في الدنيا
« أَفَوَّعَال » .

وحكى عنه : جاءني بعضُ الرجلين ، ولم يأتني بعضُهما ؛ يعني أنه جاءني
أحدهما ، ولم يأت الآخر [١٧٩] ، ولم يُحْكَمْ هذا عن غيره .

١ - في اللسان ، التَّفَاطِيرُ والنَّفَاطِيرُ : بثر ، تخرج في وجه الغلام والجارية ، قال :

نَفَاطِيرُ الْجَنُونِ بَوَجْهِ سَلَمَى قَدِيمًا لَا تَفَاطِيرُ الشَّبَابِ
وقال واحدها نَفْطُور ؛ ولعلها التي يسميها العامة في مصر : حب الشباب .

٢ - التَّعَاشِيبُ : العشب . النبذ المتفرق ، لا واحد له .

ما وَهَمَ فيه أبو عمرو إسحاق بن مُرارَ الشَّيباني^١

أخبرنا أبو بكر محمد بنُ القاسمِ بنِ بشارٍ ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ يحيى ،
حدثنا سلمة بنُ عاصمٍ ، قال :

اجتمع الأصمعيّ وأبو عمرو الشَّيبانيّ عند أبي السَّمْراءِ ، فتناشدا وتناظرا ، وكان
إلى جانب الأصمعيّ قَرُوءٌ ، فَوَضَعَ يده على القَرُوءِ ، ثم قال لأبي عمرو : ما معنى
قول مالك بن زُعْبَةَ ؟

بَضْرَبِ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ وَطَعَنَ كَلِيزَاغِ الْمَخَاضِ تَبَوُّرُهَا^٢
فقال أبو عمرو : هي هذه الفِرَاءُ . فقال الأصمعيّ : يا أَهْلَ بَغْدَادِ هذا عالمكم !
قال الشيخ :

ليس هذا من التصحيف ، ولكنه من التَّغْيِيرِ ، وإنما غالطه الأصمعيّ ، فزلَّ .
والفِرَاءُ هاهنا جمع الفِرَاءِ ، وهو الحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ، وَالْفِرَاءُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ،
قال الشاعر :

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَأَشَقُّدُونِي فَصِرْتُ كَأَنِّي فِرَاءٌ مُتَّارٌ^٣

١ - إسحاق بن مرار أبو عمرو الشَّيباني الكوفي ، يعرف بأبي عمرو الأهر ، راوية أهل بغداد ، واسع
العلم باللغة والشعر ، وكان عند الخاصة من أهل العلم والرواية مشهوراً ، والذي قصر به عند العامة من أهل العلم
أنه كان مشهوراً بالنبيذ وشربه ، لزمه الامام أحمد بن حنبل ، وروى عنه . ومن مصنفاته : كتاب الجيم ،
وكتاب النوادر ، والخيال ، والغريب المصنف ، وغريب الحديث ، والنوادر الكبير ، وأشعار القبائل ،
وخلق الإنسان . مات أبو عمرو سنة ست أو خمس ومائتين ، وقيل : ثلاث عشرة وبلغ مائة سنة وعشر سنين .
وقيل : وثمان عشرة . « البغية » .

٢ - البيت ، أورده صاحب اللسان في مادة (وزغ) ، والإيزاغ : إخراج البول دفعة دفعة . وقال :
أوزغت الناقة ببولها وأزغلت به : قطعتة دفعا دفعا . . . والحوامل من الإبل : توزغ بأبوالها ، والطمعة :
توزغ بالدم . ومعنى تبورها : تختبرها .

٣ - يقال : أشقذت فلانا : إذا طردته ، وشقذ هو : إذا ذهب . وقدرى : إذا غضبوا مكان : إذا
اجتمعوا . . . متار بالياء ، بدل متار ، ومعنى متار : مفزع من أثره إذا أفرغته وضررته . وقال ابن خزيمة .
هذا تصحيف ، وإنما هو منار بالنون ، يقال : أنرت بمعنى : أفرغته ، ومنه التزار ، وهي النفور .
والشاعر ، هو عامر بن كثير المحاربي . وقبل هذا البيت :

فإني لست من غطفان أصلى ولا بينى وبينهم اعتشار

ورواية البصريين : « كَأَذَانِ الْفِرَاءِ » على أنه جمع الْفِرَاءِ ؛ ورواية الكوفيين :
« كَأَذَانِ الْفِرَاءِ » بفتح الفاء ، على أنه واحد ، يُمدّ وَيُقَصَّر [٧٩ ب] ، وشُبّه
ما تعلّق عن الضّربة من اللحم بأَذَانِ الْحَمِيرِ .

مَثَلٌ من الأمثال : « كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفِرَاءِ » . وقد تكلم به النبي صلى الله

عليه وسلم :

أخبرنا ابن الأنباري ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا علي بن عبد الله ،
حدثنا سفيان ، عن وائل بن داود ، عن نصر بن عاصم ، قال : أخر أبو سفيان
في الإذن ، فقال : يا رسول الله ، كدّت تأذّنُ لحجارة الجُلُهمَتَيْنِ قبلي !
فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أمّا إنك وذاك يا أبا سفيان ، كما قال
القاتل ، أو كما قال الأوّل : « كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفِرَاءِ » . قال عليّ : سألتُ
أبا عبيدة عن قوله : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفِرَاءِ ، قال معناه : الصَّيْدُ كُلُّهُ يَسِيرُ
فِي جَنْبِ الْفِرَاءِ ، كأنه أرضى أبا سفيان بهذا الكلام .

وأصلُ المثل : أن قوما خرجوا يتصيّدون ، فصادَ أحدهم ثعلبا ، وصاد
آخر أرنا ، وصاد آخر قُنْفُذًا ، وصاد أحدهم حمارا ، فقال : كُلُّ الصَّيْدِ فِي
جَوْفِ الْفِرَاءِ ! .

وأما قوله : « حجارة الجُلُهمَتَيْنِ » فذكر أبو عبيدة أنه يقال : جلّهتا
الوادي ، ولم يُسمَعْ « جُلُهمَة » إلا في هذا الحديث . وقال غيره : يقال :

١ - قال ابن السكيت : الفراء : الحمار الوحشي ، هذا مثل من أمثالهم وجمعه فراء قالوا : وأصل
المثل أن ثلاثة نفر خرجوا متصيدين ، فاصطاد أحدهم أرنا ، والآخر ظبيا ، والثالث حمارا ، فاستبشر
صاحب الأرنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا عليه ، فقال الثالث : كل الصيد في جوف الفراء (انظر
جميع الأمثال ص ٨) .

[٨٠] جلّهتا الوادى : جلّهمتاه . وعُدّوتاه ، وضفّتاه ، وحسّرتاه ، وشاطّيتاه ، وصدّأه ، ولدّيداه ، وحسّتاه ، وضّرّيراه : كلها ناحيتاه .

أخبرنى محمد بن يحيى ، أخبرنا الطيب بن محمد ، حدثنا موسى بن سعيد بن سلم ، قال : كان الأصمعى يجرى إلى أبى ، فيقرأ عليه إخوان الأشعار ، ثم جاءنا أبو عمرو الشيبانى ، وابن الأعرابى بعد ، فحضر أبو عمرو الشيبانى ونحن نقرأ على الأصمعى شعر هذيل ، فرّت قصيدة أبى ذؤيب التى أولها :

سقى أمّ عمّرو كلّ آخر ليلّةٍ حنّاتم سودّ ماؤهنّ ثجيجاً

بأسفل ذات الدبر أفرد جحشها ٢ فقد ولّهت يومين فهى خلّوج

الجحش : الحشف فى لغتهم ، وخلّوج : اختلج ولدّها عنها . فقال أبو عمرو

للأصمعى : أهكذا ترويه : « بأسفل ذات الدبر ؟ » قال : نعم ، قال : وأى دبرٍ

هناك ؟ إنما هو بأسفل ذات الدبر : أى النحل . فضحك الأصمعى ، وترك جوابه ،

وقال : متى صار الدبر وهو متنقل ، تُنسب إليه المواضع ، وتُضاف إليه ؟ !

ثم أنشدنا أشعاراً كثيرةً فى ذكر العرب للديرات ، ودخل أبى ونحن فى ذلك

فعرّفتناه [٨٠ ب] ، فقال : يا أبا سعيد ، ليس فى هؤلاء أحدٌ أخذ عن مثل

١ - ورد البيت فى اللسان (مادة : حنم) قال :

سقى أم عمرو كل آخر ليلة حنّاتم سحم ماؤهنّ ثجيج

والحنّاتم : سحائب سود ، الواحدة : حنّمة ، وأصل الحنّم : الخصرة ، والخصرة قرية من السواد ، لأن السواد عند العرب خصرة .

٢ - فى اللسان مادة (دبر) قال :

بأسفل ذات الدبر أفرد خشفها وقد طردت يومين فهى خلّوج

قال أبو حنيفة : هو الدينورى : الدبر : بالنحل . بالكسر كالدبر بالفتح ، وروى : ولّهت : قال عني شعبة فيها دبر بالفتح والكسر . والدبر : أولاد الجرّاد . وروى الأزهرى أن الدبر : الزناير . قال : ومن قال النحل فقد أخطأ .

وذكر ياقوت فى معجمه أن الدبر بفتح أوله وسكون ثانيه ، وذات الدبر : ثنية . قال ابن الأعرابى : وصحّفه الأصمعى فقال : ذات الدبر بنقطتين .

أبي عمرو بن العلاء ، وعيسى بن عمر ، والحليل بن أحمد ، وسلّمة بن عاصم ،
ويونس بن حبيب ، وأبي الخطاب الأخفش ، وخلف الأحمر ، فسكّن من نفسه
وكان نافرًا .

قال الشيخ :

وما ذكرت فيه الشعراء الدّير ، قولُ امرئ القيس :

أَقْفَرَ الدَّيْرَ فَالرَّيَابَةُ مِنْهَا فغُمِيزُ فَبَارِقُ فَأُثَالُ^١

ومنها :

سقى جانبَ القَصْرِينِ فَالدَّيْرَ فَالْحِمَى إِلَى الشَّجَرِ الْمُخْفُوفِ بِالطَّيْنِ وَالدَّرَ^٢

ومنها : * أَوْحَشَ الْجُنَيْدَ أَنْ فَالِدَيْرُ مِنْهَا *

١٠

ومنها قول جرير :

١ - الدّير : بيت يتعمّد فيه الرهبان ، يكون في الصحارى ورواس الجبال . والرّيابة : مؤنث الرّياب ، وهو كما يقول صاحب القاموس : موضع بمكة وجبل بين المدينة وفيد . زاد ياقوت ، أنه على طريق كان يسلك قديماً يذكر مع جبل آخر يقال له خولة مقابل له ، وهما عن يمين الطريق ويساره . وغيز : تل عنده موية في طرف رمان في طرف سلمى أحد جبل طيء (ذكره ياقوت وسماه : غيز الجوع) ، وضبطه بفتح الغين وكسر الميم والزّاي) ، ولم يذكره صاحب القاموس ، ولكنه ذكر الغميز بالرّاء المهملة وبالتصغير ، وقال : هو موضع قرب ذات عرق ، وآخر بديار بنى كلاب ، وماء بأجأ . أما الغميز تصغير الغمر فوضع قرب مكة يصب منه نخلة الشامية (ياقوت) . وبارق : جبل نقل ياقوت عن مؤرّج السدوسي أنه نزل سعد ابن عدى بن حارثة بن عمرو مزيقياء ابن عامر بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة ، وقال : هو بتهامة أو اليمن ونقل عن ابن عبد البر أنه بتهامة ، واستشهد بشعر لفراس بن غنم . قال ياقوت ، ومثى به موضع بالكوفة وآخر باليمامة . أما أثال : فهو موضع على طريق الحاج بين الغميز وبستان بن عامر . . . أورد فيه ياقوت شعراً لكثير .

٢ - ذات الدبرثنية : قال ابن الأعرابي : وصحفه الأصمعي ، فقال : ذات الدير بنقطين من تحت . وقال ياقوت : ودبر أيضاً جبل جاء ذكره في الحديث . . . قال السكوني : هو بين تيماء وجبل طيء . والحمى في الأصل : الموضع فيه كلاً يحمى من الناس أن يرعوه ، وقد سمي به عدة مواضع ، أشهرها حمى ضرية ، وحمى الزبدة ، وحمى قيد ، وحمى النيد ، وحمى ذى الشرى وحمى النقيع ، قال : وللعرب في الحمى أشعار كثيراً ما يعنون بها حمى ضرية .

[٧٠٦] لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَّيْرَيْنِ أَرْقَيْتَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ النَّوَاقِيسِ [١]
أخبرنا محمد بن يحيى ، حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ، قال : أنشدني الشيباني
لحميد بن ثور ٢ :

عَرِيْبِيَّةٌ لَا بَاخِيصَ مِنْ قَدَامَةٍ وَلَا مُعْصِرٌ تَجْرِي عَلَيْهَا الْقَلَائِدُ
وقال : بَخَصَ لَحْمُهَا : أَي قَلَّ . قال : قال أبو العباس : وإنما هو نَاحِصٌ
مَهْزُولَةٌ ، وَجَسَدٌ نَحِيصٌ : إِذَا كَانَ هَزِيلًا ، وَأَشَدُّ لِلرَّاعِي :
بَنَاتُ نَحِيصِ الزَّوْرِ يَبْرُقُ خَدُّهُ عِظَامٌ مِلَاطِيَّةٌ مَوَائِرُ جُنَحٍ ٣
[٨١] وَرَجُلٌ نَحِصٌ ، وَامْرَأَةٌ نَحِصَةٌ : إِذَا كَانَا دَقِيقَيْنِ هَزِيلَيْنِ ، وَسِنَانٌ
نَحِيصٌ وَمَنْحَوْضٌ ٤ .

١٠ ومعنى البيت : أَنَّهُ نَسَبَهَا إِلَى بَنِي عَرِيْبٍ : بَنِ رُوَيْبَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ هَلَالٍ بِنِ عَامِرٍ .
وَامْرَأَةٌ قَدِيمَةٌ بَيْتَةُ الْقَدَامَةِ ، فَيَقُولُ حُمَيْدٌ : هِيَ نَصَفٌ لِقَدِيمَةٍ وَلَا مُعْصِرٍ .
أَعْصَرَتْ : حَاضَتْ ٥ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُعَلَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَحْوَلُ
عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ : سَأَلَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ عَنْ قَوْلِ أَعْرَابِيٍّ فِي أَمْرَاتِهِ :
مِمَّهَاءُ قِدَرٍ عِنْدَ أَوْقَاتِ الرَّهَقِ مِمْدَاقُ أَوْطَابٍ وَلَيْسَاءُ عُنُقُ ٦
فَقَالَ : هَجَاهَا ، وَوَصَفَهَا بِالْحُمُقِ لِكَثْرَةِ الِالْتِفَاتِ ، وَمِمَّهَاءُ الْقَدَرِ : وَصَفَ

١ - البيت من قصيدة لجرير يهجو التيم ، ومطلعها :

حَى الْمَذْمَلَةُ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ فَالْحَنُو أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسِ

٢ - هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن بكر بن هوازن ، من شعراء الإسلام أدرك عمر بن الخطاب وقال الشعر في أيامه ، وقد أدرك الجاهلية أيضا (أغاني ج ٤ ص ٩٧ طبع مصر) والمعصر : المرأة بلغت شباهها وأدركت أو راهقت العشرين ، أو ولدت وحبست في البيت ساعة طمئت كعصرت في الكلال وهي معصر (قاموس) .

٣ - الملاطان : جانبها السنام مما يلي مقدمه . والملاطان : الحنيان والكتفان (لسان : ملط) . ويقال : ناقة مائة : إِذَا كَانَتْ نَشِيطَةً فِي سِيرِهَا فَتَلَاءَ فِي غَضْدِهَا . وَاجْتَنَحَ فِي النَّاقَةِ : كَوْنُ مَوْخَرِهَا يَسْنَدُ إِلَى مَقْدَمِهَا مِنْ شِدَّةِ انْدِفَاعِهَا بِحَفْزِهَا رَجْلَيْهَا إِلَى صَدْرِهَا . وَاجْتَنَحَتِ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا : أَسْرَعَتْ .

٤ - بنو عريب : من قبائل حمد (اشتقاق ٣٠٦) .

أنها لا تحسن الطبخ ، لأنها تفسد القدر بالماء ؛ ومذاق أوطاب : لا تحسن حفظ اللبن ، فهي تتمزجه بالماء وتفسده . فسأل عمرو بن سعيد الأصمعي عن البيت ، فقال : يمدحها ، ومدحها لها مدح لنفسه ، قال : وكيف ؟ قال : لسيء عتيق ، من كثرة ما تلتفت إلى الأضياف ، وتراقب مجيئهم ، ثم أنشد الأصمعي :

ويكثر نحو الطارقين التفتنا لتزفد هم بعد البشاشة بالقرى

[٨١ ب] ومنهائ القدر : تصب الماء لكثرة المرق ، ومذاق أوطاب : لكثرة

الأضياف أيضا ، لا يسعهم اللبن . فتمزجه بالماء الكثير . وأنشد :

تمد هم بالماء لأمين هوانهم ولكن إذا ما ضاق شيء يوسع

فقال عمرو للأصمعي : إن أبا عمرو الشيباني قال فيه كذا . فقال : مقت

العلم والحال التي أصارته إلى هذا ، لو حضر قائله فحكاه أنه ما أراد إلا المديح ، لأقام على أمره .

أخبرنا محمد ، أخبرنا محمد بن الفضل بن الأسود ، وإبراهيم بن المعلى ،

قالا : حدثنا محمد بن الحسن ، حدثني عبد الله بن شيخ الأسدي : قال :

كنا عند أبي عمرو الشيباني ، فأنشد الكمييت بن زيد الأسدي يمدح

مخلد بن يزيد بن المهلب :

وبني منك إلى مواهب جزلة رفا من المعروف غير تفرق

فقال : وما معنى : « وبني منك » ؟ قال : وهب له أمهات أولاده .

فقلت : يا هذا ما أنت أعلم بالكمييت منا ، إنه لم يكن له أم ولد قط . ولم يولد له

١ - الكمييت بن زيد بن خنيس بن مجالد ، ويكنى أبا المستهل ، كوفي ، شاع أهل البيت ومدحهم في أيام

بني أمية ، ومن قوله فيهم :

فقل لبني أمية حيث حلوا وإن خفت المهند والقضيا

أجاء الله من أشبعتموه وأشبع من يجوركم أجيما

المؤتلف والمختلف للأمدى (ص ٣٤٨) .

إلا من بنت عمه حُبي بنت عبد الواحد ، فقال : فكيف هو : قلت :

* ونُبيُّ منكِ إلى مواهب جزلة * .

[٨٢] فقال لي : حَسْبُكَ ؛ فقد وقَّفتني على الطريق .

وأخبرنا محمدٌ ، أخبرنا عونُ بنُ محمدٍ ، حدثنا محمدُ بنُ عمران الضبيُّ ، قال :

أنشد أبو عمرو الشَّيْبَانِي :

وقرَّبَ بنَ للأحداجِ كلَّ ابنِ تِسْعَةٍ يَضِيقُ بأعلاه الحويَّةُ والرحْلُ ١

فقال رجل : ما ابن تِسْعَةٍ ؟ فقال : حتى أَفْكُرْ ؟ فقال الرجل : إنما هو ابنُ نِسْعَةٍ ، بالنون ، أراد أنه ابنُ سَرِيعَةٍ ؛ كأنه نِسْعَةٌ ، وهو على هذه الصفة . فسكت .

وقد رُوي هذا الخبر على وجه آخر ، فحدثني ابنُ عَمَّارٍ ، حدثنا ابنُ أبي سعد ، حدثنا محمدُ بنُ عمران الكوفيُّ الضبيُّ ، قال كان أبو مَهْدِيٍّ عند محمدِ بنِ أنسٍ ، فأنشدنا محمد بيت ذى الرِّمَّة :

وقرَّبَ بنَ للأحداجِ كلَّ ابنِ تِسْعَةٍ يَضِيقُ بأعلاها الحويَّةُ والرحْلُ

فقال أبو مَهْدِيٍّ : كلَّ ابنِ نِسْعَةٍ ، بالنون ، فقال محمدُ بنُ أنسٍ : والنَّسْعَةُ تَلِدُ ٢ قال : وتبسم .

١ - البيت لذى الرمة ، ورواية الديوان :

وقرَّبَ بنَ للأحداجِ كلَّ ابنِ تِسْعَةٍ تَضِيقُ بأعلاه الحويَّةُ والرحْلُ

وابن تِسْعَةٍ أعوام بازل - والحويَّة : كساة يدار على ظهر البعير ، يركب عليه ، وهي السوية أيضا .

ما وهِمَ فيه على الأحمر

وهو على بن الحسن ، يكنى أبا الحسن

أخبرني محمد بن عبد الواحد ، قال : ذكر حماد بن إسحاق الموصلي ،
[٨٢ ب] عن أبيه ، قال :

١ - هو على بن الحسن ، وقيل ابن المبارك ، وبه جزم الخطيب ، المعروف بالأحمر شيخ العربية وصاحب الكسائي . قال الخطيب : أحد من اشتهر بالتقدم في النحو واتساع الحفظ . وقال ياقوت : كان رجلا من الحند من رجال النوبة على باب الرشيد ، وكان يحب العربية ، ولا يقدر يحالس الكسائي إلا في أيام غير نوبته ، وكان يرصده في طريقه إلى الرشيد كل يوم ، فإذا أقبل تلقاه وأخذ بركابه وما شاه ، وسأله المسألة بعد المسألة إلى أن يبلغ الكسائي إلى الستر ، فيرجع الأحمر إلى مكانه ، فإذا خرج الكسائي فعل به ذلك حتى قوى وتمكن ، وكان فطنا حريصا ، فلما أصاب الكسائي الوضع ، كره الرشيد ملازمة أولاده ، فأمر أن يختار لهم من ينوب عنه من يرضاه ، وقال إنك كبرت ولسنا نقطع راتبك ، فدافعهم خوفا أن يأتيهم برجل يغلب على موضعه ، إلى أن ضيق الأمر عليه وشد ، وقيل له : إن لم تأت برجل من أصحابك اخترنا نحن لهم من يصلح . وكان بلغه أن سيويوه يريد الشخصوص إلى بغداد والأخفش ، فقلق لذلك ، وعزم على أن يدخل عليهم من لا يخشى غائلته ، فقال للأحمر : هل فيك خير ؟ قال : نعم . قال : قد عزمت على أن أستخلفك على أولاد الرشيد ، فقال الأحمر : لعل لا أفى بما يحتاجون إليه ، فقال الكسائي : إنما يحتاجون كل يوم إلى مسألتي في النحو وبينين من معاني الشعر وأحرف من اللغة ، وأنا ألقنك كل يوم قبل أن تأتيهم فتحفظه وتعلمهم ، فقال : نعم ، فقال لهم : قد وجدت من أرضاه ، وإنما أخرت ذلك حتى وجدته ، وسماه لهم ، فقالوا له : إنما اخترت رجلا من رجال النوبة ، ولم تأت بأحد متقدم في العلم ، فقال : ما أعرف في أصحابي أحدا مثله في الفهم والصيانة ، واست أرضى لكم غيره .

فأدخل الأحمر إلى الدار ، وفرش له البيت الذي يعلم فيه بفراش حسن ، وكان الخلفاء إذا أدخلوا مؤدبا إلى أولادهم فجلس أول يوم ، أمروا بعد قيامه بحمل كل مافي المجلس إلى منزله ، فلما أراد الأحمر الانصراف دعى له بجمالين ، فقال الأحمر : والله ما يسع بيتي هذا وما لنا إلا غرفة ضيقة ، وإنما يصلح هذا لمن له دار وأهل ، فأمر بشراء دار له وجارية و غلام ودابة ، وأقيم له راتب ، فجعل يخالط إلى الكسائي كل عشية فيلقن ما يحتاج فيه أولاد الرشيد ويغفوا عليهم فيلقنهم ، ويأتيهم الكسائي في الشهر مرة ، ومرتين ، فيعرضون عليه بمحضرة الرشيد ما علمهم الأحمر فيرضاه ، فلم يزل الأحمر كذلك حتى صار نحويا ، وجلت حاله وعرف بالأدب ، حتى قدم على سائر أصحاب الكسائي ، فقال ثعلب : كان الأحمر يحفظ أربعين ألف شاهد في النحو ، وكان مقدما على أفراد في حياة الكسائي ، وأمل الأحمر شواهد النحو ، فأراد الفراء أن يتمها فلم يجتمع له الناس كما اجتمعوا للأحمر ، فقطع . . . وقال محمد بن الجهم : كنا نأقن الأحمر فندخل قصرًا من قصور الملوك فيه فرش الشتاء في وقته ، وفرش الصيف في وقته ، ويخرج علينا ، وعليه ثياب الملوك ينفع منها رائحة المسك والبخور ، =

حضرت الأحمر في مجلس الفضل بن الربيع ، فأنشد :
عَجِبْتُ مِنْ دَهْمَاءَ إِذْ تَشْكُونَا وَمِنْ أَبِي دَهْمَاءَ إِذْ يُوصِينَا
* جِيرَانَهَا كَانْنَا جَافُونَا *

فقلت : غفر الله لك ، إنما هو :

إِذْ يُوصِينَا خَيْرًا بِهَا كَانْنَا جَافُونَا

هكذا سمعتُ العربَ تُنشدُ ، وتقول العربُ : أَوْصَيْتُكَ فَلَانَا خَيْرًا ، فقال لي :
مَنْ أَنْتَ ؟ وَمَنْ سَمِعْتَ ؟ وَمَتَى سَمِعْتَ مِنَ الْعَرَبِ ؟ فقلت : بِسُوءِ عَمَلِ أَسَدٍ أَمْسٍ ،
فَسَكَتَ وَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ . قَالَ حَمَّادٌ : عَسِيرَهُ أَبِي بَأْأَمَّةٍ وَكَانَتْ نَسَبِيَّةً مِنْ سُوءِ عَمَلِ
بَنِي أَسَدٍ ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ .

قال محمد :

هو كما قال إسحاقُ ، إِلَّا أَنْ قَوْلُهُ : أَوْصَيْتُكَ فَلَانَا خَيْرًا . قَدْ أَتَى الشَّاعِرَ بِحَرْفِ
الْصِفَةِ فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ مُضْمَّنًا ، وَأَتَى بِالْكَلامِ مَقْدَمًا وَمَوْخِرًا ، وَتَقْدِيرُهُ : إِذْ
يُوصِينَا بِهَا خَيْرًا ، وَهَذَا إِغْفَالٌ مِنْ إِسْحَاقِ الْمُوصِلِيِّ .

أخبرنا محمدُ بنُ يحيى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُهَلَّبِيُّ ،

قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ إِسْحَاقَ الْمُوصِلِيِّ قَالَ :

قال الأحمرُ أبو الحسنِ : قَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ حَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ ١ . فَجَاءَتْ بَعْلَامَتَيْنِ

فقلتُ لَهُ : أَيْنَ ذَلِكَ ؟ [١٨٣] ، فَقَالَ : أَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ؟

== ويلقانا بوجه طلق وبشر حسن ، ثم نصرف إلى الفراء فيخرج إلينا معبسا ، قد اشمئل بكسائه ، فيجلس
لنا على بابهِ ، ونجلس على التراب بين يديه ، فيكون أحلى في قلوبنا من الأحمر وجيل فعله . صنف الأحمر
التصنيف ، وتفنن البلغاء ، ومات بطريق الحج سنة أربع وتسعين ومائة . قال السيوطي : وحيث أطلق
في جمع لجوامع فهو هو (ص ٣٣٤ بنية الوعاة للسيوطي) .

١ - رُسِمَتْ فِي الْأَصْلِ « حَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ » وَضَمَّ الْكَاتِبُ الْهَمْزَةَ عَلَى الْأَلْفِ خَطًا .

* دَهْمَاءَةٌ فِي الْخَيْلِ عَنْ طِفْلِ مُتِمَّ ١ *

يريد : دَهْمَاءَ تَشْفِي الْخَيْلِ .

وأخبرنا محمد ، حدثنا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حدثنا النضرُ بْنُ حديد ، قال :

كُنَّا عِنْدَ الْأَحْمَرِ ، فَأَنْشَدَ لِيَزِيدَ بْنِ خَدَّاقٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ٢ :

إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَةً وَعَدَا بِهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَدًا عَمُوسًا ٣ ٥

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ : أَنْتَ أَنْشَدْتَنَا : « وَعَدَا بِهَا » ، فَقَالَ الْأَحْمَرُ : وَمَا الْعَدَابُ ؟

قَالَ : مُسْتَرْقٌ الرَّمْلِ ، فَقَالَ لَهُ : لَكَ عِنْدَنَا صِلَةٌ مِنْذُ أَيَّامٍ ، فَرُحْنَا إِلَيْنَا لِأَخْذِهَا ،

فَلَمَّا قُمْنَا قُلْتَ لِلرَّجُلِ : أَهْوِ أَنْشُدَكَ : « وَعَدَا بِهَا » ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، مَا أَنْشَدْنِي هَذَا

الْبَيْتَ قَطُّ قَبْلَ يَوْمِهِ ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَقْدِمَ يَدَا عِنْدَهُ .

١٠ وأخبرنا محمد ، حدثنا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حدثني أَبِي ، قَالَ : حَضَرْتُ

الْأَحْمَرَ وَهُوَ يَمْلِي بَابًا فِي النُّحُو ، وَيَقُولُ :

تَقُولُ الْعَرَبُ : أَوْصَيْتَكَ أَبَاكَ ، تَرِيدُ : بِأَبِيكَ ؛ وَأَوْصَيْتَكَ بَجَارِكَ ، تَرِيدُ :

بَجَارِكَ ، وَأَنْشَدَ :

عَجِبْتُ مِنْ دَهْمَاءٍ إِذْ تَشْكُونَا وَمِنْ أَبِي دَهْمَاءٍ إِذْ يُوصِينَا

١٥ جِيرَانَهَا كَأَنَّهَا جَافُونَا *

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَنْتَ تَقِيسُ [٨٣ ب] الْبَابَ عَلَى بَاطِلٍ ، إِنَّمَا هُوَ :

١ - الدهية بالضم : السواد ، والأدهم : الأسود ، وتنعت به الأبل والخيل ، غير أنه في الأبل يكون شديد الورقة حتى يذهب البياض ، ويقال : فرس دهماء : أي لونها كذلك . والطفل : الصغير من كل شيء ، والمتم : التي دنا ولادها .

٢ - أورده الأمدى (في ص ١٩٨) في المؤلفات والمختلف وسماء : يزيد بن خذاف العبدي . وأورده المرزباني في معجمه (في ص ٤٩٥) كذلك . وقال : إنه شاعر جاهلي ، وأورد له شعراً . ذكره صاحب القاموس : فقال : وكشداد : والد يزيد العبدي .

٣ - الأمر العموسى والعمس والعماس : الشديد المظلم ، الذي لا يدرى من أين يؤتى له . والأخذ : الأمر الشديد المنكر .

« خَسِيرًا بِهَا كَأَنَّا جَافِرُونَ »

فَغَضِبَ وَقَامَ .

وأخبرنا محمد^٥ ، حدثنا محمد^٥ بن موسى ، حدثنا محمد بن الجهم ، سمعت
الفرّاء يقول : ليس كلُّ أحدٍ يُحْسِنُ أن يأخذَ عن الأعرابِ كلامَهُمْ ، كان
الكسائيُّ يؤدّبُ ولده الرّشيدَ ، خاصّةً محمداً ، فناله وَضَحٌ ، فوجهتُ إليه زُبَيْدَةً :
تُجَلِّسُ بعضَ أصحابك مع ابني مكانك ، لئلاَّ تُعَدِّيَهُ . فأجلسَ عليّ الأحرّ ،
فقال يوماً : يقال حمّراءُ وبَيْضَاءُ . فقال له الكسائيُّ : ما سمعتُ هذا ، فقال
الأحرّ : بلى واللهِ سمعتُ أعرابياً يُنشدُ يقال له مزيد :

كَأَنَّ فِي رِيْقَتِهِ لَمَّا ابْتَسَمَ بَلَقَاءٌ فِي الْخَيْلِ عَنْ طِفْلِ مِثْمَ^{١٠}
يعني السحاب . فقال له الكسائيُّ : ويحك ! إنما هو :

« بَلَقَاءٌ تَنْفِي الْخَيْلَ عَنْ طِفْلِ مِثْمَ »

أى تطرّد .

أخبرني أبو عمر محمد^٥ بن عبد الواحد ، قال :

وروى حماد^{١٥} بن إسحاق قال : إني كنتُ جالسا ، والأحرّ معي ، في دار الرّشيد ،
بين يَدَيِ الفضلِ بنِ يحيى ، فقال : العربُ تقول : أتيته سَلَسَ الظَّلَامِ ، فقلت :
ما سلس الظلام ؟ فقال : حينَ رَقَّ وَخَفَّ ، فقلت : والله لتفسدَ أقبِحُ من
تصحيفك ، فقال : وما أنت واللغة ؟ وهل أنت [١٨٤] إلا مُسْهِينَا ؟ فقلت :
أنا ألْهَيْتُ بك ، وأمسأ ألْهَيْتُكَ فلا ؛ فمَجَل واستحيا ، ثم تشجّع وقال : أصْلَحَ الله
الأميرَ ، هذه العربُ ببابك فاسألْهَا ، فأدْخَلَ من كان ببابه من الفُصَحَاءِ ،

١ — البلق : بالتحريك : سواد وبياض ، وارتفاع التحجيل إلى الفخذين ، وهو أبلق ، والمؤنفة
بلقاء .

١ - ملس الظلام اختلاطه ، وقيل : هو بعد المثلث ، يقال : أنيته ملس الظلام ، ومات الظلام ، وذئك حين يختلط الليل بالأرض ويختلط الظلام ؛ ويستعمل ظرفا وغير ظرف . وروى عن ابن الأعرابي اختلط الملس بالمثلث . والمثلث : أول سواد المغرب ، فإذا اشتد حتى يأتي وقت العشاء الأخيرة فهو الملس بالمثلث ، ولا يتميز هذا من هذا ، لأنه قد دخل المثلث في الملس (اللسان : ملس) .

ماوهيم فيه أبو جعفر محمد ابن حبيب

أخبرنا محمد بن يحيى . حدثنا إبراهيم بن المَعْلَى ، وأحمد بن محمد بن إسحاق ، قالا : كنا عند محمد ابن حبيب ، فأشد لأبي ذؤيب :

وكان سَفُودَيْنِ لَمَّا يَتَقَشَّرَا عَجِلا له بشواءٍ شَرَبَ يَنْزَعُ^٢

بالفاء ، فقبل له : إنما هو : لَمَّا يَتَقَشَّرَا « بالقف ، فَرَجَعَ وقال : قد صَحَّفَ ابن الأعرابي ، فما يكون إن صَحَّفْتُ ؟

وأخبرنا محمد ، حدثنا عبد الله بن المَعْتِز ، حدثني محمد بن هُبَيْرَة صَعُوداءُ قال : حضرت أنا وأبو مُضَرَّ ٣ مجلس ابن حبيب وهو يُعْمَلُ :

١ - محمد ابن حبيب قال ياقوت : من علماء بغداد بالغة الشعر والأخبار والأنساب ، ثقة مؤدب ، ولا يعرف أبوه ، وحبيب أمه تروى كتب ابن الكلبي وقطرب ، وكانت أمه مولاة لمحمد بن العباس الهاشمي . وقال ابن النديم : محمد ابن حبيب بن أمية بن عمرو ، روى عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة وأبي اليقظان ، أكثر الأخذ عنه أبو سعيد السكري ، قال المرزباني : وكان يغير على كتب الناس ، فيدعيها ويسقط أسماءهم . وقال بعضهم : هو ولد ملاعنة . وقال ثعلب : حضرت مجلسه فلم يمل ، وكان حافظا صدوقا ، وكان يعقوب أعلم منه ، وكان هو أحفظ للأنساب والأخبار ، وله من التصانيف : النسب ، الأمثال على أفضل ، ويسمى المنق ، غريب الحديث ، والأنواء ، الشجر ، الموشى ، المختلف والمؤتلف في أسماء القبائل ، الخيل ، النبات ، من استجيب دعوته ، ألقاب القبائل ، شعر لبيد ، شعر الصصة ، شعر الأقيشر ، وغير ذلك ، مات بسامرا في ذي الحجة سنة ٢٤٥ .

٢ - السفود (كتور) : حديدة ذات شعب معتقة يشوى به اللحم .

٣ - هو محمد بن هيرة الأسدي أبو سعيد النحوي المعروف بصعوداء ، من أعيان الكوفة وعلمائها بالنحو واللغة وفنون الأدب ، قدم بغداد ، واختص بعبد الله بن المعتز ، وعمل له رسالة فيما أنكرت العرب على أبي عبيد القاسم بن سلام وواقفته فيه ، وأدب أولاد محمد بن يزداد وزير المأمون ، وله كتاب فيما يستعمله الكاتب ؛ وسماه السيوطي في مكان آخر (بنية ٩٢) محمد بن القاسم ، وقال : وما أظنه إلا هذا (البنية ص ١١٠) .

أما أبو مضر فهو محمد بن جرير الضبي الأصهباني النحوي . قال ياقوت : كان يلتب فريد العصر ، وكان وحيد دهره وأوانه في علم اللغة والنحو واللب ، يضرب به المثل في أنواع الفضائل ، أقام بخوارزم مدة ، وانتفع الناس بعلمه وخلقه وهو الذي أدخل مذهب المعتزلة إلى خوارزم ، ومن تخرج عليه الزخشي =

إِنِّي إِذَا مَا اللَّيْلُ كَانَ لَيْلَتَيْنِ^١ وَلَجَلَجَ السَّارَى لِسَانَا اثْنَيْنِ

لَمْ تُلْفِنِي الثَّالِثَ بَيْنَ الْعِدَلَيْنِ

فَقَالَ أَبُو مَضَرَ : غَيْرَهُ^٢ وَاللَّهِ ، لَمْ يُلْفِنِي الثَّالِثَ : فَسَّيْلٌ عَنْ تَفْسِيرِ : « لِسَانَا

اثْنَيْنِ » فَلَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ ، فَقَالَ أَبُو مَضَرَ : قَدْ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَالنَّوْمُ يُسْتَلَبُ الْعَصَا مِنْ رَبِّهَا وَيَلُوكُ ثِنْتَى لِسَانِهِ الْمِنْطِيقُ^٣ هـ

وتابعه في مذهبه . قال ياقوت : ولست أعرف له ، مع نباهة قدره وشياع ذكره ، مصنفًا مذكورًا ، ولا تاليفًا .
أثورا ، إلا كتابًا يشتمل على تنف وأشعار وحكايات وأخبار ، سماه : زاد الراكب ؛ مات بمرور بعد سنة
سبع وخمسة ، ورثاه الزمخشري بقوله :

وقائلة ماهذه الدرر التي تساقطها عينك سمطين سمطين

فقات هو الدر الذي قد حشابه أبو مضر أذنى تساقط من عيني

١ - في الأصل : « ليلتين » .

٢ - في الأصل « عره » .

٣ - لم يرد هذا البيت في ديوان ذي الرمة . وإنما ورد في اللسان في مادة (نطق) ، والمنطيق : البليغ .

ما وهيم فيه يعقوب بن السكيت^١

أخبرنا ابن عمّار - أحسبه عن ابن أبي سعد - قال : أملى يعقوب بن السكيت في شعر طرفة ٢ :

.....
مَنْ عَائِدِي اللَّيْلَةَ أَمْ مَنْ يَضِيحُ
تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ الْأَقَاحِي جَرَى مِنْ دِجْمَةٍ سَكَبِ سَمَاءٍ دَلُوحُ^٣
قال : فاستشبهته فيه ، فقال : من قال جرّى ، فقد صحف ، فأخبرت بذلك الطوسي ، فقال : حرّى ، ومن قال جرى فقد صحف .

١ - هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف بن السكيت ، كان عالماً بنحو الكوفيين ، وعلم القرآن واللغة والشعر ، راوية ، أخذ عن البصريين والكوفيين كالفرّاء وأبي عمرو الشيباني والأثرم وابن الأعرابي ، وله تصانيف كثيرة في النحو ، ومعاني الشعر ، وتفسير دواوين العرب ، زاد فيها على من تقدمه ؛ ولم يكن بعد ابن الأعرابي مثله . وحضر مرة عند ابن الأعرابي فحكى شيئاً فعارضه يعقوب وقال : من يحكى هذا أصلحك الله ؟ فقال له ابن الأعرابي : ما أشد حاجتك إلى من يعرف أذنك ثم يصفحك ، فأطرق يعقوب حتى سكن ابن الأعرابي ثم قال : ما كان يسرفني أن هذه البادرة بدرت منك ألى غيرى ، ثم لم يتحملها . وكان معلماً للصبيان ببغداد ، ثم أدب أولاد المتوكل . قال عبد الله بن عبد العزيز : ونهيت حين شاورني فيما دعاه إليه المتوكل من منادمته ، فلم يقبل قولي ، وحله على الحسد ، وأجاب إلى ما دعى إياه ، فبينما هو مع المتوكل في بعض الأيام إذ مر به ولده المعز والمؤيد ، فقال له : يا يعقوب من أحب إليك : ابنائ هذان ، أم الحسن والحسين ؟ فغض يعقوب من ابنيه ، وقال : قنبر خير منهما ، وأثنى على الحسن والحسين بما هما أهله . وقيل : قال : والله إن قنبر خادم على خير منك ومن ابنك ، فأمر الأتراك فداؤا بطنه ، فحمل فعاش يوماً وبعض الآخر . وقيل حمل ميتاً في بساط . وقيل : قال : سلوا لسانه من قفاه ، ففعلوا به ذلك فات ، وكان يوم الاثنين لحمس خلون من رجب سنة أربع وأربعين ومائتين ، ووجه المتوكل إلى أمه ديت . ذكرني جمع الجوامع (٤١ : بنية الوعاة) .

٢ - الأقاحي : جمع أمحواته ، وهي نبات أوراق زهره مفجئة صغيرة يشبهون بها الأسنان . والديمة : مطر يدم في سكون بلا رعد وبرق - دلوح : يقال سحابة دلوح إذا كانت مثقلة بالماء .

٣ - الشعراء المسمون بطرفة أربعة : طرفة بن ألاءة النهشل ، وطرفة الجذى ، وطرفة العامري ، وأشهرهم هو طرفة بن العبد ، وهو المعنى في هذا - واسمه عمرو بن عبيد بن سفيان . وقال أبو سعيد السكري : اسمه عبيد ، ويقال معبد ، ولقب طرفة ببيت قاله ، قتله المكعب بالبحرين بكتاب عمرو بن هند ، وله إحدى وعشرون سنة . وقيل : لم يبلغ العشرين ، فكان معه المتلمس الذي خرق كتابه ونجا بنفسه . ومن شعره :

ستبلى لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استراث الخبر يتمثل بعجز هذا البيت . (معجم المرزباني ص ٢٠١) .

أخبرنا محمد بن يحيى : حدثنا محمد بن عبد الله التميمي ، قال :
أملى ابن السكيت شعر عبد القيس ، فأنشد :

إذا عَجُنَ السَّوَالِفَ مُصْغِيَاتٍ وَنَقَّصْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعِيُونِ
نَقَّصْنَ بِالنُّونِ ؛ فَقِيلَ : ثَقَّصْنَ بِالنَّاءِ ، فَقَالَ : كُلُّ وَاحِدٌ ؛ قِيلَ : لَوْ كَانَ هَذَا
سَمَى الْمُتَقَصَّبَ بِالنُّونِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُتَقَصَّبَ لِهَذَا .

قال محمد : وسمعت أبا ذكوان يقول : إنما أخطأ ابن السكيت في كتابه
المُسْتَنَى والمُبْتَنَى ٢ في قوله « الرَّقَّتَانِ : الرِّقَّةُ والرَّافِقَةُ » ٣ . وقد قال ابن الرقيات
قبل أن تذكر الرافقة :

* أَقْفَرَتِ الرَّقَّتَانِ فَالْقَلَسُ ، *

يريد : الرِّقَّةَ الْبَيْضَاءَ ، وَالرِّقَّةَ السُّودَاءَ ، مِمَّا يَلِي الْمَاءَ ٥ .

١ - قائله المثقب العبدى : واسمه عائذ بن محسن . وقيل : اسمه شأس بن عائذ بن محسن بن ثعلبة
ابن وائلة بن عدى بن زهر بن منبه بن نكرة ، وهى القبيلة . بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى .
وقيل : اسمه نهار بن شأس ، ويكنى أبا مائلة ، وهو جاهل من شعراء البحرين [المعجم المرزبانى ص ٣٠٣] .
والبيت من قصيدة مطلقها :

أفظم قبل بينك متعبنى ومنعك ماسألت كأن نبى

[المفضليات] .

٢ - ذكر هذا الكتاب صاحب الفهرست في أخبار ابن السكيت ص ١٠٨ طبع مصر باسم كتاب المثنى
والمبنى والمكئى .

٣ - فى ياقوت : الرقتان : ثنية الرقة ، أظهم ثنوا الرقة والمرافقة [كذا] كما قالوا : العراقان للبصرة
والكوفة (الرقة) وهكذا ذكرها بالميم والصواب الرافقة كما فى أصلنا ، وكما ذكر ياقوت فى موضع آخر
(الرافقة) إذ قال : الرافقة بلد متصل البناء بالرقة ، وهما على ضفة الفرات .

٤ - القلس : موضع بالجزيرة ، قال عبيد الله بن قيس الرقيات :

أقفرت الرقتان فالقلس فهو كأن لم يكن به أنس

فالدبر أقوى إلى البليخ كما أقوت محارب أمة درسوا

٥ - الرقة : كل أرض إلى جنب واد ينسبط عليها الماء ، وجعها رقاق ، وقيل : الرقاق : الأرض
الليثة التراب . وقال : الأصمى : الأرض الليثة من غير رمل . والرقة مدينة مشهورة على الفرات ، بينها
وبين حران ثلاثة أيام فى بلاد الجزيرة ، ويقال : الرقة البيضاء ؛ وأما الرقة السوداء : فهى قرية كبيرة ذات
بساتين كثيرة ، وشرها من البليخ ، والجميع متصل (ياقوت : الرقة) .

وأخبرنا محمد ، حدثنا إبراهيم بن المعلّى ١ ، قال [١٨٥] لى أبو العباس
الأحول : قُرئ على ابن السكيت وأنا حاضرٌ شعرٌ طرفته ، فَرَّ هذا البيت :
تَضَحَّكُ عَنْ مِثْلِ الْأَقاحى جَرَى مِنْ دِيمةٍ سَكَبِ سماءٍ دَلَوْحُ
فقلت له : جَرَى ، فقال : نعم ، فحدثتُ بذلك أبا الحسن الطُّوسى ، فقال :
خرا ، والله أحسنُ من جَرَى ، وإنما هو حَرَى .

وأخبرنى ابنُ عَمَّار ، قال : روى يعقوبُ فيما حُكيَ عنه بيتٌ طفيل :
نَرَى جُلًّا ما أَبْقَى السَّوَارِى كَأَنَّهُ بُعِيدَ السَّوْافِى أَثَرُ سَيْفٍ مُقْتَلِلٍ
قال ثعلب : إنما هو مُقْتَلِلٌ بالقاف ، وهو الذى قُلتَه فيضة ، يعنى قَبِيعَتَه .
قال : وروى ابن السكيت أيضا :

هَرِقْ لَنَا مِنْ قِرْقَرَى ذَنْبُوا إِنَّ الدَّنُوبَ تَنْفَعُ الْمَغْلُوبَا
فقال ثعلب : إنما هو : « تنفع » بالقاف : أى تُروى .

١ - فى الأصل : « وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن المعل » ثم كتبت كلمة حدثنا بأعل كلمة ابن بين محمد وإبراهيم ، والصواب ما أثبتناه كما سيأتى فى باب ما وهم فيه أبو الحسن الطوسى .

٢ - المسنون بطفيل خمسة ذكرهم الأمدى : وهم طفيل بن راشد العبسى ، وطفيل بن عامر الكناني ، وطفيل بن على الحنفى ، وطفيل بن عوف النخوى ، وطفيل بن قرّة التشيرى . والرابع هو المراد هنا ، ويقال له طفيل الخليل ، وهو أشهرهم (١٤٧ مختلف ومؤتلف) . والبيت من قصيدة مطلعها :

غَشَّيْتُ بِقُرَى فَرَطَ حَوْلٍ مُكَمَّلٍ مَغَانِى دَارٍ مِنْ سَعَادٍ وَمَنْزِلٍ
والسوارى : الأمطار تأتى بالليل ، والسوافى : الرياح ، وإثر السيف : فِرْنده ، والمقلل : القديم .

ما وهب فيه أبو عبيد : القاسم بن سلام^١

سمعتُ مَنْ يَحْكِي عن عبد الله بن مُسْلِم بن قتيبة ، قال :
قال أبو عبيد في كتاب الأمثال : فلان "يَحْرِقُ الأَرَمَ" ٢ ، لو كانت الأضراس
لكانت الأَرَمَ بالزاي . ذهب إلى الأَرَمَ وهو العَصُ ، وأغفل [٨٥ ب] الأَرَمَ .
ولما سَمِيت الأضراسُ أَرَمًا لأن الأَرَمَ الأَكَلُ ، يقال أَرَمَ البعيرُ يَأْرِمُ أَرَمًا ،
فهو آرِمٌ ، والجمع الأَرَمَ . وأنشد :

حَبَسْنَا وكان الحَبَسُ منا سَجِيَّةً عَصَائِبُ أَبْقَعَتْهَا السُّنُونُ الأَوَارِمَ

يعنى : التى أَكَلَتْ المال .

وأخبرني محمد بن يحيى ، حدثنا عبدُ الله بن عبد الملك الهراذى ، سمعتُ

١ - القاسم بن سلام بتشديد اللام أبو عبيد ، كان أبوه ثلوكا روميا ، وكان أبو عبيد إمام أهل عصره
في كل فن من العلم ، أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي واليزيدي وابن الأعرابي والكسائي والفراء . قال
أبو الطيب : مصنف حسن التأليف ، إلا أنه قليل الرواية ، يقتطع من اللغة علوما افتن بها ، وكتابه الغريب
المصنف اعتمد فيه على كتاب رجل من بنى هاشم جمعه لنفسه ، فأخذ كتب الأصمعي فيوب ما فيها ، وأضاف
إليها شيئا من علم أبي زيد وروايات عن الكوفيين ، وكذا كتابه في غريب الحديث وغريب القرآن انتزعهما
من غريب أبي عبيدة ، وكان مع هذا ورعا لا بأس به ، ولأنه سمع من أبي زيد شيئا ، وكان ناقص العلم
بالإعراب . وقال غيره : كان أبو عبيد فاضلا في دينه وعلمه ، ربانيا مفتيا في القرآن والفقه والأخبار
والعربية ، حسن الرواية ، صحيح النقل ، سمع منه يحيى بن معين وغيره ، وله من التصانيف : الغريب ، المصنف
غريب القرآن ، غريب الحديث ومعاني القرآن ، المقصور والمدود : القراءات ، المذكر والمؤنث ، الأمثال
السائرة ، ومات بمكة سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين عن سبع وستين سنة ، وقيل : سنة ثلاثين .
وفي طبقات النحاة لليزيدي : قيل لأبي عبيد : إن فلانا يقول : أخطأ أبو عبيد في مائتي حرف من الغريب
المصنف ، فحلم أبو عبيد ولم يقع في الرجل بشيء وقال : في المصنف كذا وكذا ألف حرف فلو لم أخطئ
إلا في هذا القدر اليسير ما هذا بكثير ، ولعل صاحبنا هذا لو بدا لنا فناظرنا في هذه المائتين بزعمه ، لوجدنا
لها مخرجا (البنية ص ٣٧٦) .

٢ - يقال : فلان يحرق الأَرَمَ ، إذا تغيط فحلك أضراسه بعضها ببعض . وقال الجوهري : حرق فابه
يخرقه : إذا سحقه حتى يسمع له صرير .

ما وهيم فيه على اللحياني^١

أخبرني محمد بن يحيى ، أخبرنا الحسن بن الحسين الأزدي ، حدثنا [٨٦] أبو الحسن الطوسي ، قال : كُنَّا عند اللحياني فأملى : « مُثَقَّلٌ استعان بدَقْنِه » ، فقال له ابن السكيت : « بدَقْنِه » ، فوجم لذلك ؛ ثم أملى يوما آخر : « فلان جارِي مُكَا شِرِي » بشينٍ معجمة ؛ فقال له ابن السكيت : مُكَا سِرِي .
كيسرُ يقي إلى كسرِ بيتِه ، فقطع المجلس ، ولم يُكمل من نواتِه شيئا بعد ذلك .
وكان سببه هذا .

قال الشيخ : وقد شرحتُ هذا قبلَ هذا الموضع فلم أُعِدْ دُ .
وأخبرني محمد ، حدثنا إبراهيم بن المعلتي ، حدثني محمد بن الحسن الأحول ، قال : أملى اللحياني أراجيز العرب ، فمرَ فيها :
* مُجْمَرَةَ الحَفِّ رَئِيمِ المَنَسِمِ^٣ .
* عَوَامَةٌ وَسَطَ المَطْيِ العُومِ .
* وكلَّ نَضَاحَ القَفَا عَثْمُثُ^٤ .
فقال أعرابي كان حاضرا : إنما هو : « رَئِيمِ المَنَسِمِ » ، فقال اللحياني : بل « رَئِيمِ » ،
فما الرئيم ؟ قال : تَرْتِمُ الأرضَ : تَدُقُّهَا وتؤثِّرُ فيها ، مثل قوله :
* يرمي الجلاميدَ بجَلْمُودٍ مِدَقٍ^٥ .

١ - ترجمة له في ص ٣١ .

٢ - ارجع إلى ص ٣١ .

٣ - حف مجمر : صلب شديد يجتمع ، وقيل : هو الذي نكبتَه الحجارة وصلب .

٤ - العثْمُثُ : الجمل القوي الشديد .

وَأَرَيْتُمْ هَذَا شَدِيدًا : أَى دُقَّةً دَقًّا — وَرَثِيمٌ بِالدَّمِ غَيْرُ هَذَا ، فَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
فَمَا يَكُونُ أَرَادَ بِهِ رَثِيمٌ بِالدَّمِ ؟ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : لَمْ يَصِفْهَا بِجَهْدٍ وَلَا ضُرًّا ، وَإِنَّمَا وَصَفَهَا
بِعَوْمٍ وَنَشَاطٍ ، فَمَا يَصْنَعُ الرَّثِيمُ هَاهُنَا ؟ فَغَضَّيْرَانَهُ فِي كِتَابِنَا كَمَا قَالَ الْأَعْرَابِيُّ ، وَكَانَ
إِذَا حَضَرَ بَعْدَهَا صَعُبَ عَلَيْهِ حُضُورُهُ .

قال محمد : والذي قاله اللَّحْيَانِيُّ تُوصَفُ بِهِ النُّوْقُ إِذَا جُهِدَتْ ، يُقَالُ :
رَثِمَهُ : أَدَمَاهُ ، وَأَنْفُ رَثِيمٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ بَشَرًا وَاللَّهُ يَرْحَمُ بَشَرًا وَيَبْقَى وَجْهَهُ عَذَابَ السَّمُومِ
حَادَّ عَنْهُ عَبِيدَةُ بْنُ هِلَالٍ ثُمَّ عَمَرُو الْقَنَا بِأَنْفِ رَثِيمٍ

ما وهب فيه أبو سعيد الطوأل

أخبرني محمد بن يحيى ، أخبرنا ابن الأسود ، حدثنا عمرو بن شبة ، حدثنا أبو عبيدة ، قال : جلست ببغداد ، فكثرت على الناس ، وسألني ، أول من سألني ، رجل يعرف بالطوأل ، عن حرف فصحفه ، فقال : ما معنى الحرف السانح ؟ فقلت أردت السابح ؟ ثم أنشدت للعباس بن مرداس^٢ :

جاءَ كَلَمْعُ البرقِ جاشَ ماطرُهُ بِسَبْحِ أُولَاهُ وَيَطْفُو آخِرُهُ
فَلَا يَمْسُ الْأَرْضَ مِنْهُ حَافِرُهُ^٣

١ - هو محمد بن أحمد بن عبد الله الطوأل النحوي من أهل الكوفة أحد أصحاب الكسافي ، حدث عن الأصمعي ، وقدم بغداد وسمع منه أبو عمرو البوري المقرئ . قال ثعلب : وكان حاذقاً بالقراء العربية ، مات سنة ٢٤٣ هـ (البغية ص ٢٠) .

٢ - العباس بن مرداس بن أبي عامر بن رفاعه بن عبد بن عنبس بن رفاعه بن الحارث بن بهثة بن سليم ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ، ويكنى أبا الهيثم . ويقال : أبو الفضل أحد فرسان الجاهلية وشعرائهم المذكورين ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه ، فأعطاه مع الخولقة قلوبهم . هو القائل :

أشد على الكتبية لا أبالي أحتفي كان فيها لم سواها
٣ - في الأصل : « فلا يمس الأرض منه إلا » ويحتمل أن تكون « إلا » زائدة والمعنى على هذا أفضل من جعل منه زائدة وإلا هي الأصل .

ما وَهِمَ فيه أبو الحسن الطوسي^١

والخبرني محمد ، حدثني إبراهيم بن المعلّى الباهلي ، قال : كنّا عند الطوسي [١٨٧] وما سمعته صحّف إلا في قوله :

* ما يومٌ حلّمةٌ بِسَرٍّ *

وإنما هو : بِسَرٍّ^٢ .

قال : وحدثني السكري ، والباهليُّ قالا : صحّف أبو الحسن الطوسي في بيت حاتم ، فأُشْد :

* إذا كان بعض الخير مسحاً بخرقةٍ *

وإنما هو : « إذا كان نفّضُ الخُبزِ »^٣ .

١ - سماه في البغية علي بن عبد الله الطوسي ، وذكره الزبيدي في العليقة الرابعة من اللغويين الكوفيين ، وقال : كان من أعلم أصحاب أبي عبيد (ص ٢٣٤) .

٢ - يوم حلّمة يوم معروف من أيام العرب المشهورة ، وهو يوم التقى المنذر الأكبر والحارث الأكبر العباسي ، والعرب تضرب به المثل في كل أمر متعالم مشهور ، فنقول : ما يوم حلّمة بشر ، وقد يضرب مثلاً للرجل النابه الذكّر . قال ابن منظور : ورواه ابن الأعرابي وحده : ما يوم حلّمة بسر . وعزاء هذا النقل عن أبي بصير الأزهرى في كتابه التهذيب ، ونقل عنه أنه قال : والأول هو المشهور قال النابغة يصف السيوف :

نُورُ ثَنٍّ مِينَ أَرْزَمَانَ يَوْمِ حَلِيمَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرْبُنْ كُلَّ التَّجَارِبِ

وقال الكلبي : هي حلّمة بنت الحارث بن أبي شمر ، وجه أبوها جيشاً إلى المنذر ابن ماء السماء ، فأخرجت حلّمة لهم مركبةً فطيّبهم (اللسان مادة : حلم) .

٣ - النّفْضُ : التحريك ، وأن تأخذ بيدك شيئاً فتنفّضه : تزعزعه وتترّره ، وتنفّض التراب عنه ، وأنفّض القوم : نفّذ طعامهم وزادهم ، مثل أرملوا .

ما وَهَمَ فيه ابن قادم

أخبرني محمد ، أخبرنا المبرّد ، قال :

قال لي أبو عكرمة الضَّبِّيُّ : ما يُساوِي نحوكَ عند ابن قادم شيئاً ، قلتُ : كيف ؟ قال : لأن له لغةً بخلاف هذه ، وشواهداً من الشعر عجيبةً ، فجعلَ يُشَدِّدُنِي ويحدِّثُنِي ويضحكُ ، فكان من ذلك أن قال لي : سمعته يقول : أُرْزُ ٥ ورتُّزُ ، ثم أنشد :

١ - هو محمد بن عبد الله بن قادم النحوي أبو جعفر ، وقيل : اسمه أحمد . قال ياقوت : كان حسن النظر في علل النحو ، وكان يؤدب ولد سعيد بن قتيبة الباهلي ، وكان من أعيان أصحاب الفراء ، وأخذ عنه ثعلب . حكى عنه قال : وجه إلى إسحاق بن إبراهيم المصعبي يوماً فأحضرني ، ولم أدر ما السبب ، فلما قربت من مجلسه تلقاني ميمون بن إبراهيم كاتبه على الرسائل ، وهو على غاية الهلع والجزع ، فقال لي بصوت خفي : إن إسحاق مر غير متلبث حتى رجع إلى مجلس إسحاق ، فراعني ذلك ، فلما مثاث بين يديه قال لي كيف يقال : وهذا المال مال أو وهذا المال مالا ، قال : فعلمت ما أراد ميمون ، فقلت الوجه مال ، ويجوز مالا ، فأقبل إسحاق على ميمون يغلظه فقال : الزم الوجه في كتبك ودعنا من يجوز ويجوز ورمي بكتاب كان في يده . فسألت عن الخبر ، فإذا ميمون قد كتب إلى المأمون وهو ببلاد الروم عن إسحاق ، وذكر مالا حله إليه وهذا المال مالا ، فخط المأمون على الموضع من الكتاب ووقع بخطه على الحاشية ، تخاطبني بلحن ، فقامت القيامة على إسحاق ، فكان ميمون بعد ذلك يقول : لا أدري كيف أشكر ابن قادم ، أبقى على روحى ونمقى .

وحكى عن أحمد بن إسحاق بن هبلول أنه دخل هو وأخوه بغداد فدار على الخلق يوم الجمعة فوقف على رجل يتلهب ذكاه ويحجب عن كل ما يسأل عنه من مسائل الأدب والقرآن ، فقلنا من هذا ؟ قالوا ثعلب . فبينما نحن كذلك إذ ورد شيخ يتوكأ على عصا ، فقال لأهل الحلقة : أفرجوا للشيخ ففرجوا له حتى جلس إلى جانبه . ثم إن سائلاً سأل ثعلباً عن مسألة ، فقال : قال الرؤاسي فيها كذا ، وقال الكسائي كذا ، وقال الفراء كذا ، وقال هشام كذا ، وقلت أنا كذا . فقال له الشيخ : لا تراني أعتقد فيها إلا جوابك ، فالحمد لله الذي بلغني فيك هذه المنزلة ، فقلنا من هذا الشيخ ؟ فقيل : أستاذه ابن قادم ، وكان ابن قادم يعلم المعتز قبل الخلافة ، فلما ولي بعث إليه ، فقيل : أجب أمير المؤمنين ، فقال : أليس هو ببغداد ؟ يعني المستعين ، فقالوا لا ، وقد ولي المعتز ، وكان قد حقد عليه بطريق تأديبه له ، فخشى من بادرته فقال لهياله : عليكم السلام فخرج ولم يرجع إليهم ، وذلك في سنة ٢٥١ ، وله من الكتب : الكافي في النحو والمختصر فيه ، وغرائب الحديث . (البنية ص ٥٨)

قَرَّبًا بِأَصَاحِ رَنَزَهْ وَاجْعَلِ الْأَصْلَ إَوَزَهْ

وَاصْغُفِ الْقَيْنَاتِ صَفًّا لَيْسَ فِي الْقَيْنَاتِ عَزَهْ

قال : فقلتُ له من يقولُ هذا ؟ فقال : بعضُ العربِ المتَحَضِّرةِ ، فقلتُ :
بعضُ النَّبِطِ المُتَقَدِّرةِ .

١ - في القاموس ، الرنز بالضم لأرز ، وفي اللسان : إنه لغة فيه . قال : وقد يكون من باب إنجاص وإجاص ، وهي لعبد القيس ، والأصل فيها : رز . فكَرِهوا التشديد ، فأبدلوا من الزاي الأول نونا ، كما قالوا : إنجاص في إجاص .

ما وَهَمَ فيه أبو العباس ثعلب^١

أخبرنا محمد بن يحيى ، حدثني العباس بن عبد الرحمن الأتوسي ، حدثني
[٨٧ ب] ابن أبي قُرَّة ، قال :

حضرت مجلس ثعلب ، فقرأ عليه رجل :

« في جبَلٍ يَأْوِي إليه السَّارِقُ »

فقال له رجل : هكذا ترويه ؟ قال : نعم ، فكيف ترويه ؟ قال : السارق ، فقال :
الصوابُ معك .

قال : وحدثني الحزَنبَل ، قال : كنت عند ثعلب . فأنشد للمسيَّب بن عمَّاس :

جَزَى اللهُ عَنَّا والجَزَاءُ بِكَفِّهِ عُمَارَةَ عَبَّاسٍ نَضْرَةً وسِلَاسًا

١ - هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني مولا هم البغدادي الإمام ثعلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، ولد سنة مائتين ، وابتدأ النظر في العربية والشعر سنة ست عشرة ، وحفظ كتب الفراء فلم يشذ منها حرف ، وعنى بالنحو أكثر من غيره ، فلما أتقنه أكتب على الشعر والمعاني والغريب ، ولازم ابن الأعرابي بضع عشرة سنة ، وسمع من محمد بن سلام الجمحي وعلى بن المغيرة الأثرم وسلمة بن عاصم وعبيد الله بن عمر القواريري وخلف . وروى عنه محمد بن العباس اليزيدي والأخفش الأصغر ، ونفطويه وأبو عمر الزاهد وجمع . قال بعضهم : إنما فضل أبو العباس أهل عصره بالحفظ للعلوم التي تضيق عنها الصدور .

قال أبو الطيب المتنوي : كان ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة وعلى سلمة بن عاصم في النحو . ويروى عن ابن نجدة كتب أبي زيد ، وعن الأثرم كتب أبي عبيدة ، وعن أبي نصر كتب الأصمعي ، وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه ؛ وكان ثقة متقنا يستغنى بثمرته عن نعته ، وكان ضيق النفاذة مقارًا على نفسه . وكان بينه وبين المبرد منافرات .

صنف : المصون في النحو . اختلاف النحويين . معاني القرآن . معاني الشعر ، القراءات . التصدير . الوقف والابتداء . المجاء . الأمالي . غريب القرآن . الفصيح ، وقيل : هو الحسن بن داود الرقي ، وقيل : ليعقوب بن السكيت .

وثقل سمعه بأخرة ، فانصرف يوم الجمعة من الجامع بعد العصر . وإذا بدواب من ورائه ، فلم يسمع صوت حافرها ، فصدمته فسقط على رأسه في حوة من الطريق ، فلم يقدر على القيام ، فحمل إلى منزله ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين (البقية ص ١٧٣) .

هو المشتري من طَيْيٍّ بِخَمِيْسِهِ خَمِيْسَ ابْنِ بَدْرِ رَجْعَةً وَتَمَامًا
 فلما خلا قلت له : خَمِيْسَ بْنَ بَدْرِ ، فقال : خَمِيْسٌ : يعنى جيشا ، فعرفته أن
 التوزي حدثنا عن أبي عُبَيْدَةَ أَنَّ عُمَارَةَ بْنَ زِيَادٍ الْعَبْسِيَّ أَسْرَتْهُ طَيْيٌّ ، و...
 خَمِيْسُ بْنُ بَدْرِ ، فَقَامَرَ عُمَارَةَ بَعْضَ طَيْيٍّ عَنْ نَفْسِهِ وَإِلَيْهِ ، فَقَسَمَ عُمَارَةُ ،
 ٥ فانطلق وقامر عن خَمِيْسٍ ، فتخلصه ، فجعل القِدَاحَ بِمَنْزِلَةِ الْجَيْشِ ، لَمَّا كَانَ
 فَكَأَكْهَمَا بِهِ ، فقال لى : وَيَحْكُ هَذَا الْحَقُّ ! وَلَكِنْ كَذَا أَنْشَدَنِيهِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو
 الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ .

أخبرني محمدُ بنُ يُحْيَى ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَنْوِيُّ ، قَالَ :
 أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ :

١٠ نَحْنُ الْمُقِيمُونَ لَمْ تَسْبِرْحْ ظَعَائِلُنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَمَنْ يَحْلِلُ بِنَا يُجَرِّ
 [١٨٨] فقلت لمن قال له إنما هو « نَجِير » ، فقال : « نُجِيرُ وَ يُجَرِّ » بمعنى ، فقلت
 هذا مثل قوله :

نُجِيرُ فَيَقْدَوِي بِالْجَوَارِ مُجَارُنَا فَيُؤْمِنُ فِينَا سَرَحُ كُلِّ مُجَاوِرٍ
 فقال : كَذَا أَنْشَدَنَا ثَعْلَبٌ .

باب

فيه تصحيقات لقوم شتى

أخبرني محمد^١ ، حدثنا يموت بن المزرع قال :

صلّيتُ في المسجد الجامع ، فإذا برجلٍ عنده جُميعة^٢ ١ ، وهو يقول : صَحَفَ
الأصمعيُّ ، وأخطأ سيويوه ، وكذّاب قُطْرُبُ ، فأصغيتُ إليه ، فإذا هو قد
قال : أنشدنا أحمد بن يحيى :

أَكَلَفْتَنِي أدواءَ قومٍ تركتهم متى يُغضبوا مستحقبي الحربِ أغرقِ
فقلت : يا خزيانُ ، أنتَ تسبّعُ العلماءَ منذُ جلستَ ، وهذا مقدارُك أن تُصحّفَ
هذا البيت ؟ فقال : كذا أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب . فقلت : لعلك قد غلِطتَ
عليه ؟ قال : فأَنشِدْنَا ، فَأَنشَدْتُهُ :

* متى تُعْمِنُوا مُسْتَحَقِّي الحربِ أغرقِ ٢ *

أى متى تأتوا عُمانَ للحربِ آتِ العراقِ ، فشغِبَ وَلَوَى شِدْقَهُ ، فقلت : كما
أنتَ ، فَأَنشَدْتُهُ [٨٨ ب] هذه القصيدة ، وهى لبعض عبدِ القيس ، وقلت : ١٠
هذا رجلٌ من أهلى .

١ - مصنف جماعة ، يبنى جماعة قليلة من الناس يستمعون إليه .

٢ - الشعر للممقز العبدى ، واسمه شأس بن نهار العبدى ، وهو من قصيدة يقولها فى عمرو بن المنذر
ابن عمرو بن النعمان ، وكان هم بغزو عبد القيس ، فلما بلغته القصيدة انصرف عن عزمه ، وقد أورد منها
ياقوت خمسة أبيات هى :

أتانى أبيات اللعن أن ابن فرتنى	على غير إجماع بريقى مشرق
فإن كنت مأكولا فكن خير آكل	ولما فأدركنى ولما أمزق
أكلفتني أدواء قوم تركتهم	فإن لا تداركنى من البحر أغرق
فإن يتهموا أنجد خلافا عليهم	وإن يعمنوا مستحقبي الحرب أغرق
فلا أنا مولاهم ولا فى صحيفة	كفلت عليهم والكفالة تعنت

(وَأَنْشَدَنِي غَيْرَهُ لِرُوبَةٍ :

* نَبَوَى شَامَ بَانَ أَوْ مُعَمِّنَ ١ *

مُعَمِّنٌ : أتى عُثْمَانُ ، وَيُقَالُ : أَشَاءَ وَأَعَمَّنَ (٢) أَنَا ٢ أَنْشَدَكَ شِعْرَهُ كُلَّهُ
فَسَكَتَ . ثُمَّ قَالَ بَعْدَ سَاعَةٍ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمٌ عَلَى «الْيَقْمَعِلِ» . فَقُلْتُ :
وَيَحْكُكَ ! أَمَا يَقُولُونَ : الْيَحْمَدَةُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَيْنِ ، وَالْيَرْمَعُ : حَجَارَةٌ ،
وَالْيَقْمَعِلُ ٣ ؟ فَكَادَ يُؤَاثِبُنِي ، فَقُمْتُ مَتَعَجِّبًا . وَقِيلَ لِي : هَذَا يُعْرَفُ بِالْحَامِضِ ٤ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَإِنَّمَا حَكَيْتُ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ أَسَدُ الْحَرْفِ الَّذِي أَخْطَأَ فِيهِ إِلَى عِلْمِهِ
فِي الْعِلْمَاءِ ، وَلَقَدْ كَذَبَ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا هُوَ فَلَا يُحْكِي خَطْوَهُ ، لِأَنَّهُ يُصَحِّفُ فِي كُلِّ
مَجْلَسٍ .

١٠ أَنْشَدَنِي لِأَبِي نَوَاسٍ ، بِمَحْضَرَتِنَا فِي مَنْزِلِ أَبِي سَهْلٍ :

* كَأَنَّ شَيْدَ قَيْسِهِ إِذَا تَصَوَّرَا *

فَقُلْتُ : إِذَا تَصَوَّرَا ، فَقَالَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ : وَأَبُو مُوسَى قَدْ ذَهَبَ مَذْهَبًا (يَسْخَرُ
مِنْهُ) . ثُمَّ أَنْشَدَ لِبِشَارٍ :

تَسْبَرَأَ بِالْمَجْزِرِ وَأَذَى بِهِ فَلَسْتُ بِالْحَيِّ وَلَا بِالرَّدِيِّ ٥

١ - قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ : أَعَمَّنَ ، وَعَمَّنَ : إِذَا أَتَى عُمَانَ ، وَاسْتَشْهَدَ بِبَيْتِ رُوبَةٍ هَذَا ، وَأَعَمَّنَ يَعْمَنُ إِذَا أَتَى
عُمَانَ . وَالَّذِي بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ : كَلَامٌ مُعْتَرِضٌ ، وَمَابَعْدُهُ مِنْ تَتْمَةِ مَا قَبْلَهُ .

٢ - قَوْلُهُ «أَنَا أَنْشَدُكَ» . . . الْخ : تَكْمِلَةٌ لِقَوْلِهِ آتَفَا : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ .

٣ - الْيَرْمَعُ : حَجَارَةٌ بَيَاضُ رَخْوَةٍ تَلْمَعُ ، إِذَا فَتَتْ انْفَتَحَتْ وَالْيَعْمَلُ : الْجَمْلُ النَّجِيبُ الْمَطْبُوعُ عَلَى
الْعَمَلِ .

٤ - هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحَدِ الْبَغْدَادِيِّ النَّحْوِيِّ ، قَالَ الْخَطِيبُ : كَانَ أَوْحَدَ الْمَذْكُورِينَ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِنَحْوِ
الْكُوفِيِّينَ ، وَأَخَذَ النَّحْوَ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَخَالَفَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ غَلَامَ نَفْطُوِيَّةٍ ، وَكَانَ
دِينًا صَالِحًا ، وَأَوْحَدَ النَّاسِ فِي الْبَيَانِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ . وَكَانَ قَدْ أَخَذَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ أَيْضًا وَخَلَطَ
النَّحْوِينَ ، وَكَانَ يَصْغُبُ عَلَى الْبَصْرِيِّينَ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ الْحَامِضُ : لِشَرِّهِ أَخْلَاقَهُ . صَنَفَ : خَلَقَ الْإِنْسَانَ .
الْبُحُوشُ . النَّبَاتُ . السِّيقُ وَالنِّضَالُ . الْمُخْتَصَرُ فِي النَّحْوِ . مَاتَ لَسْتُ بِقَيْنٍ مِنْ ذِي الْحِجَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ ،
وَأَوْصَى بِكُتُبِهِ لِأَبِي فَاتِكِ الْمَتَدَرِيِّ ، بِخَلَا بِهَا أَنْ تَصِيرَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ (الْبَغْيَةُ ٢٦٣) .

٥ - رِوَايَةُ الْبَيْتِ فِي دِيوَانِ بِشَارٍ (٢ : ١٧٢) مَطْبَعَةُ لَجْنَةِ التَّأْلِيفِ وَالتَّرْجُمَةِ وَالنَّشْرِ سَنَةِ ١٩٥٤ ()
* تَبَرُّوْا لَدَى الْمَجْرِ وَأَدْوَى بِهِ * وَأَصْلُ تَبَرُّوْا : تَبَرُّوْا ، مَضَارِعُ بَرُّوْا مِنْ بَابِ كَرَمٍ . وَأَدْوَى : مَضَارِعُ
دَوَى ، دَنَ الدَّاءُ ، بِوَزْنِ مَرَضٍ ، أَيْ أَصَابَهُ الدَّاءُ .

فقلت أنا : ليس من شأنٍ بشارٍ أن يجعلَ الأذى مع السُّبرِ ، أنشد الناس :
« أدوى ١ به » من الداء ، فلم يَفَرِّقْ بينهما .

فقلنا : ما معنى عَيْسَمَا ؟ ٢ قال : نارٌ [١١٨٩] طويلةٌ ، كما يُقال : ناقةٌ عَيْسَمٌ ،
فقال له ابن الكوفى : ويقال : نارٌ عَجَلِزَةٌ ٣ عنتريس : إذا كانت أيضاً مُتَكَاثِفَةً .
وأخبرنى محمدٌ قال :

كُنَّا فى مجلسٍ ثعلب ، فسأل رجلٌ أبا موسى عن قوله :
كُدْرِيَّتَانِ بِإِنْجِيَجَيْنِ فَوْقَهُمَا لَحْمٌ رُكَامٌ كُلُّهُمُ الْآدَمُ الشَّيْبُ ،
يصف حَمَاتِي الْفَرَسِ ، شبههما بقطأتين فى فَجَيْنِ ، ترتفعُ واحدةٌ وتَسْحَطُ أخرى .
فوقهما لحمٌ مُسْرَاكِبٌ . فأنكر [أبو] موسى الشَّعْرَ ، وصاح وشتمَ الرَّجُلَ ،
ففسَّرَ الرجلُ البيتَ ، وخرج أبو العباس من البيت ، ففسره كما فسَّرَ الرجلُ ، فخرجيل ١٠
أبو موسى .

وسمعت محمدٌ بنَ يحيى يَحْكِي ، قال : جاءنى ابنُ الكوفى يوماً بجزءٍ مكتوبٍ
عليه بخطه ٥ : صححته حرفاً حرفاً ، فتسبَّعناه ، فإذا فيه سبعون مرضعاً أخطأ فيها ،
والكتابُ عندى .

وحكى لى بعضُ شيوخنا عن بُزْرِجٍ ٦ ، قال :

١ - فى الأصل : وآدى ، ولا يستقيم مع قوله بعد : « من الداء » . وانظر رواية البيت فى الديوان .
٢ - كذا بالأصل . ولعلها مروية على الحكاية فى شعر أو نحوه . والعيم : السرعة ، وناقة عيم :
سريعة ، والعيم : الشديد ، والعيمى : الضخم الطويل .
٣ - ناقة عجلزة : قوية شديدة ، ورملة عجلزة : ضخمة صلبة ، وتوصف به الفرس ، وهذا النعت
فى الخيل أعرف .

٤ - الكدرة : من الألوان : ما نحاحو السواد والغبرة ، وقيل : الكدرة فى اللون خاصة ، والكدورة
فى الماء والعيش . والكدرى منسوب إلى طيرٍ كدر كالدبى ، منسوب إلى طير دبس . قال الجوهري :
القطا : ثلاثة أضرب : كدرى ، وجوفى ، وغطاط . والكدرى ألطف من الجوفى . والإنجيجان : بالياء :
كذا بالأصل ، ولعلها محرفة عن أنجوجين ، أى عودين من شجرة ، والركام المتجمع ، والآدم الأسمر إلى
السواد . والشب : الثور المسن . يشبه عضائى الفرس بأنها كقطأتين كدريتين على عود فى شجرة ، ويشبه
كثرة لحمها بما تراكم على ثور مسن أسمر من اللحم .

٥ - فى الأصل : بجزءٍ فيه بخطه ، مكتوب عليه بخطه ، ولعل الزيادة من الناسخ .
شبيته : إذا هيجهته .

٦ - بزرج : بضم أوله وثانيه ، ويفتح أوله : علم معرب بزرك ، أى الكوبر .

كنت عند السُّنْدِيِّ فِي جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ ابْنُ نَعْمِيلَةَ ، فَأَنشَدَ فِي صَفَةِ الْحَمَامِ :
 فَإِذَا دَخَلْتُ سَمِعْتُ فِيهَا رَنَّةً لَغَطَ الْمَعَاوِلُ فِي بَيوتِ هَسَدَادِ
 [٨٩ ب] فَسُئِلَ عَنِ الْمَعَاوِلِ ، فَقَالَ : هِيَ الَّتِي يُسَنَّقَرُ بِهَا الصَّخْرُ ، فَتَرَكْتُهُ فِي عَمَاءِ
 وَلَمْ أَنْبِئْهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا الْمَعَاوِلُ وَهَسَدَادُ : حَيَّانٌ مِنَ الْأَزْدِ .
 قَالَ الشَّيْخُ : هُمُ بَنُو مِعْوَلَةَ بْنِ شَمْسٍ ١ .

٥

١ - فِي الْإِسْتِقَامَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ (٣٠٠) : وَمِنْهُمْ [الْأَزْدُ] بَنُو مِعْوَلَةَ بْنِ شَمْسٍ ، وَلَدَ دُهْمَانَ بْنِ نَصْرٍ .
 وَضَبَطَ مِعْوَلَةَ : بَفَتْحِ الْمِيمِ . وَجُوزَ فِيهِ صَاحِبُ التَّلَاجِ فَتَحَ الْمِيمَ وَكَسَرَهَا .
 وَفِي (ص ٢٨٤ مِنْ الْإِسْتِقَاقِ) : وَمِنْ قَبَائِلِهِمْ [الْأَزْدُ] هَدَادُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ ، وَضَبَطَ بِفَتْحِ الْهَاءِ .

ما وَهَمَ فِيهِ ابْنُ دَأْبٍ

- وهو عيسى بن يزيد بن دأب ، وكان يُنادِمُ الخلفاء .
- أخبرني أبو الفضل بن الكَوَّازِ ، ومحمد بن يحيى ، قال : أخبرنا المبرّد عن الثَّوْرِيِّ عن أبي عُبَيْدَةَ ، قال : سمعت ابن دَأْبٍ يقول في حديث : فخرَجَ حمزةُ يوم أُحُدٍ كأنه مَحْجُومٌ^١ ، (الجيم قبل الحاء) . فقليل له : ما المَحْجُومُ ؟ قال : الذي به كَلَبٌ على الشيء . فقلت له : صَحَّفْتَ الحكاية ، وأحَلْتَ التفسير .
- وفي رواية أخرى أنه قال : للمَحْجُومِ ثلاثة مواضع ، اخترت لحمزة شرَّها ، إنما الخبر مَحْجُومٌ (الحاء قبل الجيم) . فقال : وما المَحْجُومُ ؟ فقلت :
- رجل محجومٌ : إذا كان جسيما ، كأنه أُخِذَ من قولهم له حَجَمٌ ، وبغير مَحْجُومٌ : قد سُدَّ فُوهٌ لثلا يَعْعَضُ ، والرَّجُلُ مَحْجُومٌ ، لأن المحاجم يُجْعَلُ في رقبته .
- وأخبرني إبراهيم بن مُحمَّدٍ ، أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي ، قال : قال لي خلف [٩٠] الأحمر^٢ : قم بنا إلى ابن دَأْبٍ ، وكان قدم البصرة ، فصرنا إليه ، وأنشد :
- * بين الأراكِ وبين الأثلِ تشدَّخُهُمُ^٣ *

١ - رواية الحديث « أنه خرج يوم أحد كأنه بغير محجوم » قال ابن الأثير : وفي رواية : محجوم .

٢ - خلف الأحمر البصري أبو محرز بن حيان مولى بلال بن أبي بردة ، كان راوية ثقة علامة ، يسلك مسلك الأصمعي وطريقه ، حتى قيل هو معلم الأصمعي ، وهو والأصمعي فتقا المعاني ، وأوضحا المذاهب ، وبيننا المعالم ، وكان الأخفش يقول : لم ندرك أحدا أعلم بالشعر من خلف الأحمر والأصمعي . وقال أبو الطيب : كان خلف يصنع الشعر وينسبه إلى العرب فلا يعرف ، ثم نسك ، وكان يختم القرآن كل ليلة وبذل له بعض الملوك مالا عظيما على أن يتكلم في بيت شعر شكوا فيه ، فأبى ذلك ، وصنف : جبال العرب وما قيل فيها من الشعر ، وله ديوان شعر حملة عنه أبو نواس ، ومات في حدود الثمانين ومائة (بغية الوعاة ص ٢٤٢) .

٣ - تقدم الكلام على هذا البيت في ص ١٣٧ وقد نسب التصحيف فيه إلى المفضل الضبي . (انظر اللسان : سدح) .

فقال له خلف الأحرر : ما الذى تَصِفُهُ ؟ قال : الرَّمَاح . فقال خَلَفٌ : هذه كَأَفْرَكُوبَاتٍ ١ ، ليست هذه رماح ، وإنما هى تَسُدُّ حُثْمَهُم (بالسين) : أى تَبْطِطُحُهُم . أخبرني أحمدُ بنُ الحسنِ الحَبْطِيُّ ٢ ، عن أبي حاتمٍ عن الأصمعيّ ، قال : خرجت إلى بغداد وما فيها أحدٌ يُحَسِّنُ شَيْئاً من العِلْمِ ، لقد جاعني قومٌ يَسْأَلُونِي عن الجَعْظَرِيِّ « ، فأخبرتهم أنه المُكْتَل ، قالوا : وما المُكْتَل ؟ قلت : هو المُعْضَل . قالوا : وما المُعْضَل ؟ وكان يَقْرِي بِقَالَ ضَخْمٌ ، فقلت : هو مثلُ ذلك البَقَالِ ، فرَوَّوا عَنِّي .

قال الأصمعيّ : الجَعْظَرِيُّ ٣ : البَقَال .

سمعت ابنَ دُرَيْدٍ يَقُولُ : سمعتُ أبا حاتمٍ يَقُولُ : رُوِيَ .

* وَالشَّوْقُ شَاجٍ لِلْعَيُونِ الْخُدَلِ *

بالحاء المعجمة ، وهو تصحيف ، وإنما هو للعيون ، الخُدَلِ ، وهو حُمْرَةٌ وانْسِلَاقٌ في جَفْنِ الْعَيْنِ ، يقال : حَدَلْتُ عَيْنَهُ ، وَعَيْنٌ حَدَلَةٌ ، قال أبو حاتم : لا أدري أى شَيْطَانٍ فَسَّرَ لِمَ هَذَا الْبَيْتُ ؟ فقال : الخُدَلُ : إِذَا بَكَى [٩٠ ب] أَصْحَابُهَا خَدَّ كَتَمَهُمْ ، فلم تَبْكْ معهم .

وسمعت أبا بكر ، سمعت أبا حاتمٍ يَقُولُ : رَوَى الْبَغْدَادِيُّونَ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى :

* بَنَاهُ قُصَى وَحَدَهُ وَابْنُ جُرْهُمِ *

ثم قال له أبو حاتم : هذا هو الجهلُ ، أَيْقُولُ أَحَدٌ رَأَيْتُ زَيْدًا وَحَدَهُ وَعَمْرًا ؟ وإنما الرواية :

* بَنَاهُ قُصَى وَالْمُضَاخُ بْنُ جُرْهُمِ *

٢٠ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَسَمَارٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ الْحِرْمَازِيُّ ، قَالَ

١ - عبارة (اللسان : سدح) : ورواه المفضل « تشدخهم » بالحاء والشين المعجمتين ، فقال الأصمعي : صارت الأُسْتَةُ « كَأَفْرَكُوبَاتٍ » تشدخ الرموس ؛ إنما هو تسدحهم . وكان الأصمعي يعيب من يرويه « تشدخهم » ، ويقول : الأُسْتَةُ لا تشدخ ، إنما ذلك يكون بحجر أو دبوس أو عمود أو نحو ذلك مما لا قطع له .

٢ - الحبطي ، نسبة إلى الحبطات : بطن من تميم .

٣ - الجعظري : اللفظ النبيط ، أو الأكل الغليظ ، أو القصير المتنفخ بما ليس عنده (قاموس).

قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى نَصْرِ بْنِ سَيَّارِ خُرَّاسَانَ ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا ، فَأَقَامَ بِنِيَابِهِ حِينَ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

قُلْ لِنَصْرِ وَالْمَرْءُ فِي رُتْبَةِ السَّلَاطِنِ أَعْمَى مَا دَامَ يُدْعَى أَمِيرًا
فَإِذَا وَلَّتِ الْإِمَارَةُ عَنْهُ وَاسْتَوَى وَالرَّجَالُ عَادَ بِصِيرًا
قال : فحدثتُ به عبدَ الله بنَ طاهرٍ بنَ أحمدَ الزُّبَيْرِيَّ ، فقال : أرويه « في زينة الساطان » ٥
فصحف فيه .

أَخْبَرَنَا ابْنُ عُصَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ جَرِيرٍ ، وَيُعْرِفُ
بِمِسْقَعٍ ، صَحَّفَ قَوْلَهُ :

إِذَا شَتُّ غَنَائِي دِهَاقِينَ قَرْيَةٍ وَصَنَاجَةً تَحْدُو عَلَى كُلِّ مَنَسِمٍ

[٩١] فقالوا : تَحْنُو .

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ عُصَّارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَسَّانَ الْفَزَارِيَّ ، وَنَحْنُ نَتَنَاشِدُ بِحَضْرَةِ
سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ ، أَنَشِدْ :

وَكُنَّا كَرِيمِيٍّ مَعَشَرٍ حُمٍّ يَلْبَسُنَا تَصَافٍ فَصُنَّاهُ بِحُسْنِ صِيَانٍ
أَنَشِدْ بِالْحِمِّ ، يَرِيدُ : جَمٍّ بَيْنَنَا ، فَرَدَّدَتْهُ عَلَيْهِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، فَرَجَعَ إِلَى مَا قُلْنَا .

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ عُصَّارٍ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكَاتِبَ ، قَالَ بِحَضْرَةِ
سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ : يَوْمَ الْغُمَيْصَاءِ ، (العينُ غيرُ معجمة) ، فَقُلْتُ : الْغُمَيْصَاءُ ،
بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، فَمَا قَبِيلَ مَنْى حَتَّى سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ .

وَقَالَ الشَّيْخُ : يَوْمُ الْغُمَيْصَاءِ لَا يُرْوَى إِلَّا بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي
أَوْقَعَ فِيهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَنِي جَدِيمَةَ . وَالْغُمَيْصَاءُ أَيْضًا : مِنَ النُّجُومِ ، وَهِيَ
إِحْدَى الشَّعْرَبَيْنِ : الْعَبُورُ وَالْغُمَيْصَاءُ ، وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ فِي أَضْحُوكَةِ لَهْمٍ ، أَنَّهَا
بَكَتْ عَلَى سُهَيْلٍ حَتَّى نَحِمَصَتْ عَيْنُهَا ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ .

وَمِنْ مَلِيحِ كَذِبِ الْأَعْرَابِ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوَالِيقِيُّ ، عَنْ

١ - في الأصل « رتبة » في الموضوعين . وقد صححناها في الثاني « زينة » ، استئناسًا بقوله تعالى في قارون :
« فخرج على قومه في زينته » وانظر الجزء الأول المطبوع بمطبعة الظاهر سنة ١٩٠٨ ص ١١٠ .

سيران^١ بن أحمد ، عن أبي مُحَلَّم : أن عبد الله بن رُوْبَةَ حَدَّثَهُ عن أبيه ، أنه سألَ العَجَّاجَ عن الشَّعْرَيْنِ لِمَ سُمِّيَتَا [٩١ ب] العَبُورَ والغُمَيْصَاءُ ؟ فقال : لهما أختا سُهَيْلٌ ، وإن سُهَيْلاً تزَوَّجَ الجوزاءَ فوق ظهرها ، ألا ترى أفقرتها مختلفة ؟ ثم هَرَبَ ، فسُهَيْلٌ طريدٌ يُطْلَبُ ، فهو مُعَارِضٌ لا يَتَوَسَّطُ السَّمَاءَ ، والشَّعْرَى العَبُورُ تراه وتَسْتَعْبِرُ إليه ، والغُمَيْصَاءُ بَكَتْ عليه ، حتى غَمِصَتْ عَيْنُهَا وهي لا تراه . ٥

أخبرني محمد بن عبد الواحد ، أخبرنا أحمد بن يحيى ، قال :

قال لي يعقوب بن السَّكَيْتِ : عِنْدِي عن قُطْرُبٍ قِمَطَرٌ لا أروى منه حرفاً ، قال ثعلب : وفسَّرَ قُطْرُبٌ قوله :

يا فَقْعَسِيُّ لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَهُ ؟ لو خافَكَ اللهُ عليه حَرَمَهُ فقال : اللهُ رَفِيعٌ بخافَكَ ، قال ثعلب : كَفَرَ ؛ لأنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يخافُ شيئاً ، وإنما رَفِيعٌ بالنداء ، كأنه قال : لو خافَكَ يا اللهُ لَحَرَمَهُ . ١٠

وهذا كما قال الآخر :

* يا لعنةُ اللهِ على وجه الكيِّبر *

أراد : يا هؤلاء ، لعنةُ اللهِ

وقال ثعلب عن أبي نَصْرِ عن الأصمعيِّ ، عن أبي عمرو ، قال : مما يُعَابُ به بنو أسدٍ ، أن رجلاً من بني فَقْعَسٍ جاع ، فأكل كلبه ، فقال سالمُ بنُ دارةَ ٢ [٩٢ أ] يا فَقْعَسِيُّ لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَهُ ؟ لو خافَكَ اللهُ عليه حَرَمَهُ

فَمَا أَكَلْتَ لَحْمَهُ ولا دَمَهُ

قال : وروى قُطْرُبٌ :

وَذَكَرْتُ أَهْلِي بِالْعِرَا قِ وَحَاجَةَ الشَّعْثِ التَّوَالِبِ ٢٠

وإنما الرواية : « وَذَكَرْتُ أَهْلِي بِالْعِرَاءِ »

١ - كذا في الأصل ولم نجد في الأعلام من تسمى بهذا الإسم ، ولكننا وجدنا من المحدثين من اسمه سيدان ، فلفعل الاسم مصحف عنه .

٢ - هو سالم بن مسافع بن يربوع ، من بني عبد الله بن غطفان (معجم الشعراء ١١٦) .

أخبرني أبو عمرو محمد بن عبد الواحد ، قال : قال لي أبو العباس أحمد بن يحيى ، قال الأصمعي : أحسن ما قيل في وصف البرق والغيث قول عدي ابن الرقاع :

فَقُمْتُ أَخْبِرْهُ بِالْغَيْثِ لَمْ يَرَهُ وَالْبَرْقِ إِذْ أَنَا مَحْزُونٌ لَهُ أَرْقُ

مُزْنٌ يَسْبَحُ فِي رِيحِ شَامِيَةٍ مَكَلَّلٌ بَعْمَاءِ الْمَاءِ مُنْتَطِقٌ
أَي يَسْبَحُ بِالرَّعْدِ ، وَيُرْوَى تَسْبِيحٌ : أَي تَعَرَّضُ .

أَلْقَى عَلَى ذَاتِ أَحْقَارٍ كَلَاكِلَهُ وَشَبَّ نِيرَانَهُ وَانْجَابَ يَأْتَلِقُ

نَارٌ يُعَاوِدُ مِنْهَا الْعُودُ جِدَّتُهُ وَالنَّارُ تَسْفَعُ عِيدَانَا فَتَحْتَرِقُ

قال ثعلب : كذا رواه أبو نصر عن الأصمعي « إذ أنا محزون » بالنون ، وهذا مما يُعَدُّ من تصحيف الأصمعي . ورواه أبو عمرو الشيباني وابن الأعرابي وأبو عبيدة — إذ أنا محزون له أرق — أي مُشْرِفٌ مُرَاقِبٌ .

قال أبو عمر : هذا سهو من أبي العباس ثعلب ، في تَخْطِئَتِهِ الأصمعي [٩٢ب] ؛ لأن العرب قد تأرق للبرق ، وتحزن عند رؤيته ، لتذكيرها أوطانها وأحبائها ، وطلوعها من نحو بلادها ، وليس إذا كان المعنى موافقا للصواب وإن لم تسمعه ، وجب معه الحكم على الرَجُلِ بالتصحيف ، إذا كان لما رواه وجه في اللغة .

أخبرنا أبو بكر السراج النحوي ، أخبرنا المبرد عن الزيادي ، قال : قرأت مرة على الأصمعي في صفات الإبل ، فأردف منها مُكْرَرِي بتشديد الراء ، فقلت : المُكْرَرِي بتشديد الكاف ، فقال : هذا بالمؤلتانية (أي بالسندية) ، وهي في شعر القطامي :

وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا كَلَّمَا رَفَعَتْ^٢ مِنْهَا الْمُكْرَرِي^٣ وَمِنْهَا اللَّسِينُ السَّادِي^{٢٠}

وأخبرني محمد بن يحيى ، أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار ، قال :

لما قدم شريك بن عبد الله النخعي القاضي البصرة ، قام إليه يوما رجل ،

١ - في الأصل : ولموعها ، ولعل الصواب ما ذكرنا .

٢ - في (المطبوعة ص ١١٢) : رفقت .

٣ - المكري من الإبل التي تعدو ، وقيل هو السير البطيء (اللسان : كرا) .

فقال : حَدَّثَنَا بِحَدِيثِ ثَابِتِ الْبُسْتَانِيِّ ، يريدُ البُسْتَانِيَّ ، فقال له شريك : « لَكُوَارِي ، لَكُوَارِي » : أى ليس هو سمك ١ .

وحدثني محمدٌ ، حدثنا أبو الحسن الأنصارى ماني ، قال : قلت لبعض الكتاب ما فعل أبوك بجماره ؟ قال : باعه ، فقلت : فلم تقول باعه ؟ فقال : أنت [٩٣] لم قلت بجماره ؟ فقلت : أنا جررته بالباء الزائدة ، قال : فن جعل باءك أنت تجر ، وبأى أنا لا تجر ؟

وأخبرني أبي ، عن عَسَلٍ ، عن شيخ له ، قال : قلت لقيراط ابن عم سيدي به ، أليس لم تجزم ؟ فقال : نعم ، فقلت : يقول الله عز وجل « لم يكن الذين كفروا » ، فقال : لم ههنا تجر .

١٠ أخبرنا محمد بن يحيى ، عن السُّكَّرِيِّ ، عن أبي حاتم ؛ ورواه العلماء على الوجه :

سيكفيلك ألا يرّحل الضيف ساخطا عصا العبد والبئر التي لا تمهها عصا العبد : المِفْئاد الذي يستخرج به اللحم من الآرة ، والبئر هنا : الحفرة التي تحتفر ، فيشتوى فيها اللحم ، وليس يحفرها ليخرج ماءها ، إنما يحفرها ليشوى فيها اللحم . وروى هذا البيت بعض العلماء الجليّة ، فقال : « عصا العبد والنبر » ، ثم قال : النبر : دُويبة تلتسع ، والجمع : أنبار ، ولا معنى للبئر ها هنا . فأفسد بهذه الرواية البيت .

وأخبرنا ابن دُرَيْد ، أخبرنا أبو حاتم : أن الحجّاج قال يوما لصاحب له : ناد في المسجد [٩٣ ب] : ليلزم كل إنسان مَسْجِدَه (بفتح الجيم) ، فنادى الرجل : ليلزم كل واحد مسجده ، بكسر الجيم ، فقال له الحجّاج : أهكذا قلت لك ناد يا أحمق ؟

قال الشيخ : المسجد بفتح الجيم : موضع السجود من الأرض والحصير وغير ذلك ، والمسجد أيضا : الأعضاء والآراب التي تسجد مع الإنسان ، والإنسان يسجد على سبعة أشياء : يديه ، وركبتيه ، وقدميه ، وجهته ، وهي المساجد ، واحداها :

(١) يشير بهذا إلى البنى بضم الباء ، وتشديد النون ، وهو ضرب من السمك .

مَسْجِدَ ، وقالوا ذلك : تفسير قوله عز وجل « وأن المساجد لله » . وأما المسجد
(بكسر الجيم) فهو مفعِل من سجد يسجدُ ، والأصل في فَعَلَ يَفْعَلُ أن يكون مَفْعَل
منه مفتوحا ، وقد شذَّ من الباب أشياء ، منها المسجد والمطالع على مذهب من قرأ :
« مَطْلَعُ الْفَجْرِ » فإن أصله في النحو : طَلَعَ يَطْلُعُ ، وسجد يسجد . وكان من
حقه في مَفْعَل أن يكون مطلقا ومسجدا ، ولكنه فيما شذَّ عن الباب ١ . والمسجد ،
(بكسر الجيم) : المسجد المعروف ، والمسجد (الميم مكسورة) : حُمْرَة ، وهي
الحصير الصغير .

الحمد لله وصلواته على نبيه محمد وآله الطاهرين كثيرا

١ - جاء عن العرب أحد عشر اسما على مفعِل (بكسر العين) في المكان ، مما فُله على يفعل بالضم وذلك :
المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد ... كسروا هذه
الألفاظ ، والباب فيها الفتح ، فأدخلوا الكسر فيها لأنه أحد البناءين ، كما أدخلوا الفتح فيها . (شرح المفصل
لابن يعيش ج ٦ ص ١٠٧) وقد ذكر صاحب القاموس الأسماء السابقة ، ثم قال : إنهم ألزموها كسر العين ،
والفتح جائز وإن لم نسمعه (القاموس : سجد) .

الجزء الثاني

من كتاب

ما يقع فيه التصحيف والتحريف

لأبي أحمد العسكري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[٩٥] ومما غلبت فيه النحويون من الشعر ، ورووه موافقا لما أرادوه ،
رؤى عن سيديويه ، عند ما احتج به في سبب الاسم المنصوب على الخفوض ، قول
الشاعر :

مُعَاوَى إِنَّا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ ١
وغلط على الشاعر ، لأن هذه القصيدة مشهورة ، وهى مخفوضة كلها . وأولها :
مُعَاوَى إِنَّا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ ٢
أَكَلْتُمْ أَرْضَنَا فَجَرَدْتُمُوهَا فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدٍ ٣
فَهَبْهَا أُمَّةٌ هَلَكْتَ ضَيَاعَا يَزِيدُ يَسُوسُهَا وَأَبُو يَزِيدٍ ٤
ومنها بيت للهذلي احتج به في ترك الشاعر صرف « معاري » وهو :

- ١ - الإسجاح : حسن العفو ، والأسجح : الحسن المعتدل .
- ٢ - جردتموها : جعلتموها فضاء لانبثاق فيها ، تشبها لها بالمكان الأجرد والأرض الجرداء . والمراد « بالقائم » ، والحصيد هنا : الزرع ، أى ليس فيها شيء مطلقا من زرع قائم مستو على عوده ، أو زرع حصده الزراع .
- ٣ - السوس : الأمر والنهى والتأديب ، ومنه سياسة الرعية ، يقال فلان مجرب تدساس وسيس عليه : أدب وأدب . وسوس فلان أمر الناس (على ما لم يسم فاعله) : صير ملكا . والضياح : الهلاك والإهمال وتلف الشيء ، والضياح : العيال أيضا ؛ ويقال : مات ضياعا كسحاب ، وضيعا كمنب ، وضية : أى غير مفتحة .

بيت على معاري فاخيراتٍ بهنّ مملوّبٌ كدَمِ العباطِ^١
وليس في هذا البيت دليل على ما قال ، لأنه لو قال « يبيتُ على معارٍ فاخراتٍ »
كان الشعرُ موزوناً ، والإعرابُ صحيحاً .

ومما قلبوه ، وخالفههم الرواة ، قولُ الشاعر :
ليُبْكُ يَزِيدُ ضَارِعٌ لْخُصُومَةٍ وَخُتْبِطٌ مَّا تُطِيحُ الطَّوَانِحُ^٢ ٥
[٩٥ ب] وقد رواه خالد والأصمعي وغيره :

ليُبْكُ يَزِيدَ [ضارعٌ لْخُصُومَةٍ] البيت
وقول الآخر :

فَلَنْ قَوْمٌ أَصَابُوا عِزَّةً وَأَصَبْنَا مِنْ زَمَانٍ رَنَقَا
لَلْقَدِّ كَانُوا لَدَى أَزْمَانِنَا لَصْنِيَعِينَ لِبَأْسٍ وَتُقَى^٣ ١٠

١ - البيت في اللسان برواية قال سيبويه : * أبيت على معاري واخحات * وهو الممتلئ الهذلي .
والملوب : كعظم من الحديد الملوب ، أو الملطخ . والعباط : جمع عبيطة ، وهي الذبيحة تنحر من غير
داء ولا كسر ، وهي سينة قتية .

وقد ورد البيت أيضاً في ابن قتيبة ص ٣٣ فقال ويحتج أيضاً بقول الهذلي في كتابه ، وهو قوله ؛
فقال : * يبيت على معاري فاخرات * البيت . وليست هاهنا ضرورة ، فيحتاج الشاعر إلى أن يترك
صرف معار ، ولو قال « يبيت على معار فاخرات » كان الشعر موزوناً والإعراب صحيحاً ؛ قال أبو محمد :
وهكذا قرأته على أصحاب الأصمعي .

٢ - قال ابن جني : أول البيت مبني على اطراح ذكر انفعال ، فإن آخره قد عوود فيه الحديث على الفاعل
لأن تقدّره فيما بعد : ليبيكه مختبط ما تطيح الطوائح ، فدل قوله « ليبيك » على ما أراد من قوله « ليبيك » ؛
وفي ابن قتيبة : وكقوله : « ليبيك » . . . البيت . وكان الأصمعي ينكر هذا ويقول ما اضطره إليه ، وإنما
الرواية : « ليبيك يزيد ضارع » (ابن قتيبة ص ٣٣) .

وأهل البلاغة يقولون في تخريج رواية النحويين : إن الشاعر نمي يزيد ، ودعا إلى البكاء عليه ، ولم
يبين الفاعل الذي يبيكه . فكأن سائلاً قال له : فمن يبيكه ؟ فقال : ضارع ومختبط . وهو من الشاهد
في كتب البلاغة .

والتطائح : المشرف على الهلاك : وطوحتهم طيحات : أهلكتهم خطوب .

٣ - البيتان في ابن قتيبة ، قال : وكذلك قول الفراء :

فَلَنْ قَوْمٌ أَصَابُوا عِزَّةً وَأَصَبْنَا مِنْ زَمَانٍ رَنَقَا
لَلْقَدِّ كَانُوا لَدَى أَزْمَانِهِ لَصْنِيَعِينَ لِبَأْسٍ وَتُقَى

هو « فلقد كانوا » وهذا باطل . ابن قتيبة ص ٣٣ (والرنق : التكدير وضيق العيش .

ورواية الرواة : فلقد كانوا .

وكذلك قول الآخر :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ فَلْيَدْنُ مِنِّي تَنْهَهُ الْمَزَاجِرُ

إنما هو : « فليدن مني ^١ » ، وبه أيضا يصحّ الشعر .

١ - ورد البيت في اللسان في مادة (زجر) أيضا كذلك :

من كان لا يزعم أني شاعر فليدن مني تنه المزاجر
عنى الأسباب التي من شأنها أن تزجر ، و يروى : « من كان لا يزعم أني شاعر فيدن مني » - أراد : فليدن ،
فحذف اللام ، وذلك أن الخين في مثل هذا أخف على ألسنتهم ، والإتمام عربي .
وقد أورد ابن قتيبة البيت هكذا :

من كان لا يزعم أني شاعر فليدن مني تنه المزاجر

إنما هو : « فليدن مني » ، وبه يصح أيضا وزن الشعر .

باب ما يشكل من ألفاظ الشعر

فيقع فيها التصحيف والتغير

وبدأت منها بأشعار الأربعة: امرئ القيس، والنابعة، وزهير، والأعشى^١؛
لأن أشعارهم أكثر ما يدور في أفواه الناس، والتنازع كثير فيها بين العلماء،
فأما من يضرب عنها صفحا، يأخذ منها عفواً، فقد أراح نفسه من تعب التمييز،
وكدد التحصيل.

قال أبو أحمد:

سألت أبا بكر بن دريد عن كنية امرئ القيس، واسمه، فتوقف [٩٦]
ثم قال: يقال: عدى، فسألت عنهما أبا الحسين النساب، فقال: اسمه مليكة،
وكان يكنى أبا كبشة، وكان مثنائاً، له بنات درجن^٢، وليس له عقب.
وكنت أقرأ على أبي بكر بن دريد شعر امرئ القيس، في أول ما وردت عليه
مدينة السلام، فبلغت إلى قوله:

عوجاً على الطلل المحيل لأننا نبيكي الديار كما بيكي ابن خدام^٣

١ - المسمون بامرئ القيس كثيرون، عد منهم الأمدى في كتابه المؤلف والمختلف عشرة. والمعنى هنا:
امرئ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار، أشهر شعراء العرب، واشتهر بلقبه، واختلف
المؤرخون في اسمه، فقيل: حنجل، وقيل: مليكة، وقيل: عدى.
وكذلك المسمون بالنابعة كثيرون، عد منهم الأمدى ثمانية، والمقصود: هو النابعة الذبياني، واسمه
زياد بن معاوية.

وقد سمي زهير ثلاثة، وإنما قصد هنا إلى زهير بن أبي سلمى؛ أما الأعشى فقد أورد الأمدى من تسمي
به من الشعراء تسعة عشر شاعراً، والمراد هاهنا: أعشى بني قيس بن ثعلبة، وهو ميمون بن قيس بن جندل
ابن شراحيل.

٢ - درجن: أي انقرضن، ويقال: درج فلان إذا لم يعقب نسلاً.

٣ - البيت من قصيدة مظلوماً:

لمن الديار غشيتها بسحام فعمائتين فهضب ذى أقدام

فسألته عن ابن خِذَام هذا ، وهل هو بالدَّالِ أو بالدَّالِ ؟ وفي أى شعر بكى
الديَّارَ ، فتمثَّلَه امرؤُ القَيْسِ ؟ فقال : رواه لنا أبو حاتم بالدَّالِ المُعْجَمَة ، ثم
أملَى علىَّ فقال : أخبرني أبو حاتمٍ ، عن الأصمعيِّ ، قال : حدثني أبو كَعْبٍ ، قال :
قلتُ لأبي الوثَّيق : مَنْ يقول ؟

عُوجَا على الطَّلَلِ المُحِيلِ لَأَنَّنَا نَبْكِي الدِّيارَ كما بكى ابنُ خِذَامٍ .
بمعنى : لعَلَّنَا ، وهى لغةٌ ، فقال : الذى يقولُ :

* قِفَا نَبْكُ مِّنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ *

قال أبو حاتم : وكان هشامُ بنُ محمد بن السائب الكلابيَّ يقول : سمعت رُواة
أعاريب كلبٍ والعُلماءَ منهم ، يَذْكُرُونَ أنَّ أبياتا من أوَّلِ :

* قِفَا نَبْكُ مِّنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ *

لابنِ خِذَامٍ ، [٩٦ ب] فكان أوَّلَ مَنْ بَكَى الدِّيارَ .

وقال محمدُ بنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ : ابنُ خِذَامٍ رجلٌ مِّنْ طَيِّئٍ ، ولم
نسمعُ شعره ، ولا شعرَ له غير هذا الذى ذكره امرؤُ القَيْسِ ، فلم أجد ما رواه
أبو بكر بن دُرَيْدٍ لى عن أبي حاتمٍ شافيا ولا مُقْنِعًا ، فسألت أبا الحُسَيْن محمدَ

ابنَ القاسمِ التَّمِيمِيَّ النَّسَّابَةَ ، بعد ذلك بعشرين سنةً ، عن ابنِ خِذَامٍ هذا ، وما
تحقَّقَ عندهُ من أمره ، فقال : قد قال أهلُ البصرة منهم أبو عُبَيْدَةَ والأصمعيُّ ،
فقال الأصمعيُّ : خِذَامٌ بدالٍ غير مُعْجَمَة . وقال أبو عبيدة : بدالٍ مَعْجَمَة .

وقد روى ابن قتيبة عجز البيت هكذا : * نبكى الديار كما بكى ابن حمام * وقال هو امرؤ القيس
ابن حارثة بن الحمام الكلبى ، وقد سماه الأمدى بامرئ القيس بن حمام بن مالك ، وأورد هذا البيت ،
ثم قال : يعنى امرؤ القيس هذا . ويروى خذام (هكذا بالخاء والذال المعجمتين) ص ١٠ ، ١١ المؤتلف
والمختلف . طبعة المقدسى ، وأما صاحب القاموس فقد ذكر أنه ابن خدام ، بإهمال الدال ، ثم قال : أو هو
بالذال (خذم) .

قال أبو عبيدة : وَرَدَ عَلَيْنَا وَفْدٌ لِبْنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ ، فِيهِمْ أَبُو الْوَثِيقِ ، أَحَدُ بَنِي سَلَمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ ، فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ : قَدَرْنَا أَنْ عِلِمَ ذَلِكَ بِالْحَضَرِ ، مَا نَعْرِفُهُ إِلَّا ابْنَ خِدَامٍ . قُلْنَا : فَنَ هُوَ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ! قُلْنَا : فَتَى بَكَّى الدِّيَارَ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ! وَمَا يُعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا كَلِمَةُ امْرِئِ الْقَيْسِ . فَهَذَا مَا عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ . ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو الْحُسَيْنِ النَّسَابَةُ : وَالْوَجْهُ عِنْدِي أَنَّهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ [ابْنُ حُمَامِ] بَنُ عُبَيْدَةَ بْنِ هُبَلٍ بَنِ أَخِي زُهَيْرٍ بَنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلٍ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ عِدْلُ الْأَصْرَةِ . وَتَرَوِي أَعْرَابُ كَلْبٍ لَهُ أَبْيَاتَا يَبْكِي فِيهَا الدِّيَارَ ، وَكَانَ يَغْزُو [١٩٧] مَعَ مُهْلَهْلٍ ، فَهُوَ الَّذِي أَرَادَ مَعَ مَهْلَهْلٍ بِقَوْلِهِ :

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكَلَابِ هَجِينُهُمْ هَلَهَلْتُ أَثَارُ مَالِكَا أَوْ صَنِيلَا

وَكَأَنَّهُ نَارٌ عَمَلَتْهُ كَبِيرَةٌ يَهْدِي بِسَكَّتِهِ الرَّعِيلَ الْأَوَّلَا ١٠
وَجَابِرٌ وَصَنِيلٌ : رَجُلَانِ مِنْ تَغْلِبَ ، وَالْهَجِينُ هُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ الْحُمَامِ ، وَكَانَ يَصْحَبُ امْرَأَ الْقَيْسِ فِي انْتِقَالِهِ فِي أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَذَكَرَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ بَنِ حُجْرٍ فِي شِعْرِهِ ، وَجَعَلَهُ أَوَّلَ مِنْ بَكَّى الدِّيَارَ .

وهذا الذي أراد القوم فأخطئوه ، ولم يكن عندهم عِلْمٌ هذا بالبصرة ، ولا بباديتها . وعلم هذا بالسَّوَاةِ مِنْ أَرْضِ كَلْبٍ ، وَعِنَهُمْ أَخِذَ جَلِيَّةِ هَذَا الْأَمْرِ . ١٥
وَأَخْبَرَنِي الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ شَبَّهَةَ ٢ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ :
وَأَنْشَدَنَا الْوَثِيقُ لَابْنِ خِدَامٍ هَذَا بَيْتًا وَاحِدًا :

١ - فِي اللِّسَانِ : وَالمُخْتَلَفِ وَالمُؤْتَلَفِ وَابْنُ بَرِي عَنْ دِيوَانِهِ :

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكَرَاعِ هَجِينَهُمْ هَلَهَلْتُ أَثَارَ جَابِرَا أَوْ صَنِيلَا
وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ اللِّسَانِ « لَمَّا تَوَقَّلَ . . . أَثَارَ مَالِكَا » ، وَيُرْوَى « تَوَغَّلَ » أَيْضًا . وَالصَّنِيلُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ كَقَتْفَدٍ وَخَنْدَفٍ : الدَّاهِي الْمُنْكَرُ ، وَكَخَنْدَفٍ عِلْمَ رَجُلٍ مِنْ تَغْلِبَ .

٢ - هُوَ عُمرُ بْنُ شَبَّهَةَ بْنِ رِبِيعَةَ أَبُو زَيْدٍ الْبَصْرِيُّ الْخَمِيرِيُّ مَوْلَاهُ النُّحْوِيُّ ، وَاسْمُ أَبِيهِ زَيْدٌ ، وَإنَّمَا قِيلَ لَهُ شَبَّهَةَ ، لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تَرْقُصُهُ وَتَقُولُ : يَا بَابِيَا شَبَّاهُ * وَعَاشَ حَتَّى دَبَا * شَيْخًا كَبِيرًا حَبَا * =

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٍ
وهذا البيت يُرَوَى في قصيدة امرئ القيس .

قال أبو زيد بن شَبَّه : وابن حِذَام : امرؤ القيس بن حِذَام بن مالك بن
هُبَل . وقد قال أبو الحُسَيْن النَّسَابَةُ ما عنده ، وكان أعلم أهل زمانه بالنَّسَبِ
وأيام العرب ، وفيه نَظَر .

٥

وأما قول امرئ القيس :

[٩٧ ب] بَلِّغَا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَنِّي عَمْدَ عَيْنٍ حَلَلْتُهُنَّ حَرِيْمًا
فأراد بقوله الشُّوَيْعِرَ : محمد بن حُرَّان الجُعْفَى الشاعر ، كان في عصر امرئ القيس ،
وَحَرِيْمٌ : بطنٌ من جُعْفَى ، سُمِّيَ في الجاهلية محمداً ٢ ، وكان يقول الشعر ،
فسماه شُوَيْعِرًا .

١٠

* * *

ولعلَّ قائلًا يقول : وما الفائدةُ في تحصيل ابن حِذَامٍ أو حِذَامٍ ؟

والجوابُ : أن من أعظم الفائدة ، ما هو دون هذا ، ويرحلون فيه ، ويُديمون
البحث عنه ، حتى يَظْفَرُوا بصوابه ، ويصلوا إلى حقيقته ، فقد رَوَى عن أبي عمرو
ابن العلاء ، أنه قال : بقيت سنتين أسألُ عن فَرْجَةٍ وفَرْجَةٍ ، حتى سمعتُ رجلاً
يُنشِدُ ، ونحن في الطَّوْفِ ، وكنتُ هارباً من الحِجَّاجِ :

١٥

رَبِّمَا تَجْزَعُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

= وكان أبو زيد راوية الأخبار ، عالماً بالآثار ، أديباً فقيهاً صدوقاً . . . وله مصنفات في النحو واللغة
والشعر والشعراء وطبقاتهم . مات سنة ٢٦٢ عن تسعين سنة (البغية للسيوطي) .

١ - البيت في معجم الأملى : وروايته هي : أَبْلَغَا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَنِّي * عَمْدَ عَيْنٍ نَكَبْتُهُنَّ حَرِيْمًا
ورواية الديوان : « قلدتهم حريماً » (ص ١٤١) . وفي (اللسان : شعر) : الشويعر : لقب محمد بن
حران بن أبي حران الجعفي . . . ثم أورد البيت . وقال : حريم : هو جد الشويعر ، فإن أبا حران جده
هو الحارث بن معاوية . . . ابن عوف بن حريم بن جعفي .

٢ - (في القاموس : حرم) : حريم كأمير ابن جعفي بن سعد العشيرة ، ومالك بن حريم الهمداني جد
مسروق ، وكزير أو كأمير بطن من حضرموت ، منهم عبد الله بن نجى الحريري التابى .

فقلت: ما الخبر؟ فقال: مات الحجاج، فكننت بقوله: «فَرْجَةُ كَحَلِّ الْعِقَالِ»
أَفْرَحَ مِنِّي بِمَوْتِ الْحَجَّاجِ ١.

وأخبرني محمد بن يحيى، قال: حدثنا ثعلب، قال: حدثني أصحابنا أن
أبا عمرو كان يقول: ربما [لا] أعرف حقيقة الحرف، أو حقيقة بيت شعير، وأود
أنى ضربت مِقرعة وعرفته، ثم كسّثر هذا منى حتى هان على. ٥

وقد رَوَوْا [٩٨] بيتا من شعير الأعشى على عشرة أوجه:

إني لعمرو الذي حطت مناسمها تحدى وسيق إليه الباقر الغيل^٢
وذكرت الأوجه، ليعلم قدر عنايتهم بالعلم، وصرف اهتمامهم إليه.
رواه الأصمعي: «إني لعمرو الذي حطت»، بالخاء المعجمة.
ورواية عسلى عنه: بالخاء غير معجمة. ١٠

وقال الأصمعي: «حطت»: يعنى أنها تشق التراب.

قال: ومثله قول النابغة:

أَعْلِمْتَ يَوْمَ عَكَاظٍ^٣ حِينَ لَقِيتَنِي تحت العجاج فما خططت غباري

١ - انظر القصة بتمامها في ثمرات الأوراق للحموي. وفي اللسان: روى عن أمية بن أبي الصلت:

لَا تَضِيقَنَّ فِي الْأُمُورِ فَقَدْ تَكُ شَفَّ غَمًّا وَهَا بغير احتيال
ربما تكره النفوس من الأمر له فَرْجَةُ كَحَلِّ الْعِقَالِ

ابن الأعرابي: فرجة (بضم الفاء) اسم، وفرجة بفتح الفاء (مصدر). وقيل: الفرجة: الراحة من
حزن أو مرض. وقيل: الفرجة في الأمر، والفرجة (بالضم) في الجدار والباب، والمعنيان متقاربان.

٢ - البيت من قصيدته المطولة المشهورة التي أولها:

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل

وقد جاء في الشرح عن الأصمعي: حط: اعتمد على أحد شقيه وأسرع، وقال: خطت (بالخاء) أي تشق التراب.

٣ - عكاظ: اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية وهو أعظمها، كانت قبائل العرب تجتمع فيه
كل سنة، ويتفاخرون ويتناشد شعراؤهم ما أحدثوه من الشعر، ثم يتفرقون. وسمى عكاظا لأن العرب
كانت تجتمع فيه، فيعكظ بعضهم بعضا بالفخار. والعكظ: الدعك، فيقال: عكظ فلان خصمه باللدد=

أى قَصَّرتَ عنه أن تُدْرِكه ، قال : ولا يكونُ « حَطَّتْ » لأن الحِطاط :
الاعتمادُ في الزَّمام . وقال * سَلَجْمَةٌ تَحْطُّ في السَّفَارِ *

ورواها أبو عَمْرٍو : حَطَّتْ بالخاء ، وقال : هو أن يَعْتَمِدَ في أَحَدِ شِقَيقَيْهِ ،
ورواه : « اتَّخَذِي » بِنِجاء معجَمة ، وقال : النَّاقِرُ العُيْلُ : بعين غير مُعْجَمَةٍ ،
وبعدها ياءٌ سَحَتْهَا نقطتان .

وفي رواية الزَّيَادِى عن الأصمعى : النَّاقِرُ العُشَلُ ، بعَيْنِ وِثاءٍ فوقها ثَلَاثٌ ،
وفسَّرَه فقال : العُشَلُ والعَشِيجُ واحد ، وهو الجماعة .

وفي رواية عَسَلٍ : « حَطَّتْ » بالخاء غير المُعْجَمَةِ ، وقال : معناه : أَسْرَعَتْ
قال : والعُشَلُ : الكثيرُ الثَّقِيلُ ، يقال : انكَسَبَتْ [٩٨ ب] يَدُهُ ثم عَشَلَتْ
تَعْشَلُ : أى ثَقُلَتْ عليه . هذه رواية الأصمعى .

ورواه أبو عُبَيْدَةَ : « حَطَّتْ » بالخاء . وقال ابنُ أَمْرٍ :
حَطَّتْ وَلَوْ عَلِمَتْ عِلْمِي لَقَدْ عَرَفْتُ حَتَّى يَلِينَ وَآةٌ مَالَهَا يَسْرُ
فهذه بالخاء ، وهو الاعتمادُ في أَحَدِ شِقَيقَيْهَا إِذَا سَارَتْ ، وَعَرَفْتُ واعْرِفْتُ وَذَكَتُ .

= والحجج عكضا ، أو لأن الناس كانوا يحبسون أنفسهم فيه للمفاخرة . من قولهم : عكظ الرجل دابته : إِذَا
حَبَسَهَا ، وبه كانت أيام الفجار ، ويقال إنه كان فيه صخور يطوف العرب بها ويحجون إليها ، وكانت
العرب به تقيم بعكاظ شهر شوال ، ثم تنتقل إلى سوق مجنة ، فتقيم فيه عشرين يوما من ذى القعدة ، ثم تنتقل
إلى سوق ذى الحجاز ، فتقيم فيه إلى أيام الحج (باختصار عن معجم ياقوت) .

١ - في اللسان : الوأى من الدواب السريع المشدد الخلق ، وفي التهذيب : الفرس السريع المقتدر الخلق .
والنجبية من إبل يقال لها الوأة ، وأنشد أبو عبيد في الوأى للأسير الجعفي :

راحوا بصائرهم على أكتافهم وبصيرتي يعدو بها عتد وأى

وأنشد في الوأة ، وهى الأنثى :

ويقول ناعثها إِذَا أَعْرَضَهَا هَذَى الوأة كصخرة الوعل

وأنشد الجوهري لشاعر :

كل وأة ووأى ضافى الحصل معتدلات في الرقاق والجرل

واليسر : اللين والانقياد ، يكون ذلك للإنسان والفرس ، قال :

إنى على تحفظى ونزرى

أعسر إن ما رستنى بعسر

ويسر لمن أراد يسرى

ومن رَوَى هذا « عَرَقَتْ » بالقاف ، فقد صَحَّفَ . وَرَوَى « العَثَلُ » وقال : هي القِطْعُ والجماعات ، يُقال ذلك في النَّاسِ والإِبِلِ ، وكذلك العَشَجُ ، ولم يعرف الغَيْلُ^١ ورواه أبو عمرو الشَّيبَانِي : « الغَيْلُ » بغير معجمة ، وتحت الياء نقطتان ، وفَسَّرَهُ أَنَّهُ الْكَثِيرُ ؛ وقال : يُقال : ماءٌ غَيْلٌ ، : إذا كان كثيرا . والغَيْلُ أيضا : السَّيِّئُ ، يُقال : ساعدٌ غَيْلٌ : إذا كان مُمْتَلئًا رِيَّانًا ، فقال : وسمعتُ ٥ أبا عمرو الشَّيبَانِي يقول :

رَوَى أبو عبيدة « العَثَلُ » بالثاء منقوطةً بثلاثٍ ، فأرْسَلْتُ إليه أن قد صَحَّفْتَ إِنَّمَا هُوَ الْغَيْلُ .

وَرَوَى بعضهم عن الأصمعي أَنَّهُ قال : الروايةُ :

١٠ * وَجَدَ عَلَيْهَا النَّافِرُ الْعُجْلُ^٢ *

بالجيم ، والنَّافِرُ بالنون والفاء : أى حَطَّتْ مناسمها تحدى ذاهبةً ، ثم جَدَّتْ عليها النَّفَارُ من مِئْنَى حيث نَفَرُوا .

قال أبو الحُبَاب : قلت له : إِنَّمَا قال « النَّافِرُ » وهو واحد [١٩٩] ، ثم قال « الْعُجْلُ » فقال : كقولك : يا أيها الرجل ، وكلكم ذلك الرجل . وكثيرا ما يَجِيءُ ١٥ النَّفَارُ الواحد في معنى الجميع .

ورواه أبو عبيد القاسمُ بنُ سَلَّامٍ عن أصحابه « خَطَطَتْ » بالخاء المعجمة ، وقال يعنى أَنَّهُ تَشَقَّقَ التراب . قال : وكذلك قولُ النَّابِغَةِ :

والبيت في الأصل : « حتى يلين وآة ما لها يسر » الحرف الذى قبل « لها » مهمل ، يحتمل أن يكون نالها ، ولعل الصواب ما ذكرناه . والمعنى عليه : حتى تنقاد فرس ما لها انقياد .

١ - العُجْجُ والعُجْجُ : الجماعة من الناس ، والعَثَلُ والعَثَلُ : الكثير من كل شيء .

٢ - النَّفَارُ : التفرق الشرود ، يقال نفرت الدابة فهى نافر ونفور ، أى جزعت وتباعدت - ومنه نفر الحاج من منى . وأما الناقر بالقاف : فهو السهم يصيب الهدف .

« فَمَا حَطَّطْتُ عِبَارِي ١ » يعنى : ما شققته : أى قصرت عنه ، ولم تدركه .

قال : وأما قول ابن أحرر :

حَطَّتْ وَلَوْ عَلِمْتُ عِلْمِي لَقَدْ عَرَفْتُ حَتَّى يَلِينَ وَآةٌ دَرُّهَا يَسَّرُ

فهذا بالخاء ، يعنى : حِطَّاطِهَا فِي الْمَشْيِ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ : « حَطَّطْتُ مَنَاسِمَهَا تَحْدَى » : بجاءين غير معجمتين ٢ ، بدلا من ٥

« تَحْدَى » ، فانظر إلى هذا البيت ، وكم أتعب من الرُّوَاة والعُلماء ، واحتملوه

بطلب الفائدة .

١ - تقدم البيت بتمامه فى ص ١٢ .

٢ - أى فى حطت وفى تحدى .

باب

ما يُشْكَل من شعر امرئ القَيْس ، ولا يَحْتَمِل إلا وجهها واحدا ،
وما يَحْتَمِل منه وجهين ، وذكرْتُ الوجْهَيْن لتعرفهما ،
فلا تنكرهما إذا سمعتهما

- ٥ تكلم الناس في قوله : « بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ ! » ودُخُولِ الْفَاءِ فِي حَوْمَلٍ .
فقال أبو إسحاق الزَّيَادِي : هو الدَّخُولُ وَحَوْمَلٍ ، ولا تكون فَحَوْمَلٍ [٩٩ب] .
لأنك لا تقولُ : رأيتُكَ بينَ زَيْدٍ فَعَمْرٍو . وهذا سَمِعَهُ الزَّيَادِي مِنَ الْأَصْمَعِيِّ ،
فسألت ابنَ دُرَيْدٍ عَنِ الرَّوَايَةِ ، فَحَكَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ .
فسألتُ أبا بكرٍ محمد بن عليّ بن إسماعيل ، فقلتُ : قال الأصمعيّ : لا يجوز
١٠ أن تقول : رأيتُهُ بينَ زيدٍ فَعَمْرٍو ، وكان يُنكر بينَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ . فأُملي
عليّ الجواب ، فقال : إنّ لكلِّ حرفٍ من حروف العطف معنى ، فالوا « و »
لجمع بين الشَّبهين ، ولها ثلاثة معانٍ ، وذلك أنك إذا قلتُ : قام زيدٌ وعمرٌو ،
فجائزٌ أن يكونا كلاهما قاما في حالٍ واحدةٍ ، وجائزٌ أن يكونَ الثاني بعد الأوّل ،
وجائزٌ أن يكونَ الأوّل بعد الثاني ، لأن الواو إنما هي لتَجْمَع بين الشَّيْنَيْنِ
١٥ حَسَبُ ، فكيفَ جَمَعَتْ فقد أدَّتْ ما فيها ، والفاءُ إنما هي دالَّةٌ على أن الثاني
بعد الأوّل بلا مُهَلَّةٍ ، فمن هذا أن النحويين يقولون : قام زيدٌ وعمرٌو الظَّريفان ،
ويمتنعون من قام زيدٌ فَعَمْرٍو الظَّريفان ، وذلك أنهم إذا لم يَسْتَعِدَّ الاسمان لم يَنْعَقِد

١ - حومل ، على زنة فوعل من الحمل ، لما كثر التحميل من هذا الموضع ، وهو مثل النوقل من النفل ،
وهو العطية لما كثر التنفيل . والدخول بفتح الدال : اسم واد من أودية العلية بأرض اليمامة . ونقل
ياقوت عن الخارزنجي أنه بئر نيرة كثيرة المياه . ونقل عن أبي سعيد العسكري أنه قال : الدخول وحومل
والمقراة وتوضح : مواضع ما بين إمرة وأسود العين ، وقال الدخول : من مياه عمرو بن كلاب .

عندهم النَّعْتَانِ . وَكَشَفُ هَذَا : أَنْكَ مَتَى جَعَلْتَ بَعْدَ حَرْفِ الْعَطْفِ اسْمًا لِقِطْعَةٍ
[١٠٠] من لفظ الاسم الذي قبله ، عَقَّدْتَ وَلَمْ تَأْتِ بِالْوَاوِ ، وَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ :

قَامَ زَيْدٌ وَزَيْدٌ ، كُنْتَ قَائِلًا : قَامَ الزَّيْدَانِ ، فَيَنْعَقِدُ ، لِأَنَّ الْوَاوَ إِنَّمَا هِيَ جَامِعَةٌ
فَقَطْ . وَلَوْ قُلْتَ : قَامَ زَيْدٌ فَرَيْدٌ ، لَمْ يَجْزُ أَنْ يُعَقَّدْ ، فَتَقُولُ : قَامَ الزَّيْدَانِ ، لِأَنَّكَ

تَرِيدُ هَاهُنَا ، مَعَ أَنَّهُمَا قَدْ اجْتَمَعَا فِي الْفِعْلِ ، أَنَّ الثَّانِي بَعْدَ الْأَوَّلِ ، فَلَا بُدَّ مِنْ
الدَّلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَا بُدَّ مِنَ الْفَاءِ ، وَإِذَا جِئْتَ بِالْفَاءِ امْتَنَعَ الْعَقْدُ ، فَلَا يَنْعَقِدُ

الْمَعْنِيَانِ ، لِأَنَّ سَبِيلَ النَّعْتِ سَبِيلُ الْمَنْعُوتِ ، فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَكَانَ ضَعِيفًا فِي
النَّحْوِ ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ ذَا فِطْنَةٍ ، وَأُطْبِقْتَ الرُّوَاةَ عَلَى أَنَّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحْوَمَلٍ :

لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ هَذَا إِلَّا هَكَذَا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَقْصَدُ بَيِّنَ أَنْ يَكُونَ الشَّيْئَانِ أَحَدُهُمَا

بَعْدَ الْآخَرِ ، ثُمَّ يَكُونُ الشَّيْءُ بَيْنَهُمَا ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ وَهُوَ بَيْنَهُمَا ، كَمَا
تَقُولُ : زَيْدٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ ، وَلَا تَقُولُ بَيْنَ الْكُوفَةِ فَالْبَصْرَةِ ، قَدْ أَجَادَ فِطْنَةً .

وَأَمَّا قَوْلِي : لَامْهُلَّةٌ بَيْنَهُمَا ، الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ : ضَرَبْتَهُ فَبَكَى ، وَلَا تَقُولُ
ضَرَبْتَهُ ثُمَّ بَكَى ، لِأَنَّ الْبُكَاءَ فِي الْعَادَةِ إِنَّمَا يَكُونُ عِنْدَ الضَّرْبِ ، ثَانِيًا لَهُ ، لَامْهُلَّةٌ

بَيْنَهُمَا ، وَثُمَّ لِلْمُهْلَةِ [١٠٠ ب] قَالَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ ، أَرَادَ :

١٥ قِفَا نَبْكَ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحْوَمَلٍ ، إِلَى تَوْضِيحٍ ، إِلَى الْمَقْرَأَةِ .

فَالْفَاءُ فِي مَوْضِعٍ إِلَى ، فَأَضْمَرَ (مَا) مَعَ بَيْنَ ، كَقَوْلِكَ : هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ

قَرْنَا فَقَدَمَا ، وَلَمْ يُضْمِرْ بَيْنَ ، فَأَرَادَ : فَبِكَيْيَا هَذَا إِلَى ذَا .

* * *

وَرَوَى أَكْثَرُ النَّاسِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

[فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ] يَكُوبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ ١

١ - مَا بَيْنَ الْأَقْوَاسِ الْمُرَبَّعَةِ تَكْمَلَةُ اللَّيْلِ مِنَ الدِّيْوَانِ ، وَكُتَيْفَةُ : جَبَلٌ بِأَعْلَى مِهْلٍ ، وَمِهْلٌ : وَادٍ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُفْلَانَ . وَنَقَلَ يَاقُوتٌ عَنْ أَبِي زِيَادٍ : أَنَّهُ قَالَ : كُتَيْفَةُ مِنْ مِيَاهِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ . وَأُورِدَ شِعْرًا
لَأَبِي جَابِرِ الْكِلَابِيِّ هُوَ :

بفتح الباء ، ووزنه : « فَنَعْلُلُ » ، وهو الشَّجَرُ العظيم ، أعظم من العِضَاهِ .
ورواه الأصمعي « الكَنَهْهْبُلُ » بضم الباء ، وتقديره « فَنَعْلُلُ » ، ولا نظير
له . وكذلك « قَرَنَفُل » لا نظير له ، وتقديره « فَعَنَلُلُ » العين قبل النون .

* * *

ومما رُوي في هذه القصيدة على وجهين :

٥

[فان تَكُ قد ساءَ تَكُ مني خَلِيقَةً] فَسَلَّى ثِيَابِي من ثِيَابِكَ تَنْسَلِي¹
تَنْسَلِي : تَبْدِينِي ، وإذا بَانَتِ السِّنُّ وسَقَطَت قِيل : قد نَسَلَتْ . وقد نَسَلَ
النَّصْلُ ، ونَسَلَ الرَّيشُ : إذا سَقَطَ ، وكذلك الشَّعَرُ من الحِمَارِ والْفَرَسِ
يَنْسَلُ . ويُرَوَّى تَنْسَلُ فيَجْعَلُهَا لِلثِّيَابِ ، فمن رَوَاهُ تَنْسَلُ ، السين مضمومة
أو مكسورة ، يقال : نَسَلَ² الوَبَرُ والرَّيشُ والشَّعَرُ يَنْسَلُ نُسُولًا ونِسَالًا ،
وقد يُقال : أنْسَلَ إنْسَالًا : إذا سَقَطَ ، فَضَرَبَ هذا أيضًا مَثَلًا ، وأراد بالثياب
الْقَلْبَ هُنَا [١٠١] يُريدُ : اقْطَعِي أَمْرِي وَأْمُرِي ، إن كان في خَلْقِي³
لَا تَرْضِيْنَهُ فَانْصَرِي ، قال الأعشى في النِّسَال :

[ذُو أذَاةٍ عَلَى الْخَلِيطِ خَسِيبُ النَّفْسِ] يَرْمِي مَرَاغَهُ⁴ بِالنِّسَالِ

وأما قوله في هذه القصيدة أيضًا :

١٥

* وليس فؤادي عن هَوَاها بِمُنْسَلِي *

= أيا نَخَلْتِي وادى كَتِيفَةً حَبْدًا ظَلالِكُمَا لو كُنْتُ يَوْمًا أَنَاها
وماؤُكُمَا الذَّبُّ الَّذِي لو شَرِبْتَهُ شَفَاءَ لِنَفْسِ كَان طَالِ اعْتِلَاها
مَعْنَى عَلَى طَوْلِ الْهَيَامِ غَلِيْلَهُ بِذِكْرِ مِيَاهِ مَا يَنْتَالُ زَلَاها
١ - ما بين المربعين تَكْمَلَةُ عَنِ الدِّيَوَانِ .

٢ - نَسَلَ الصَّوْفُ والشَّعْرُ والرَّيشُ يَنْسَلُ نُسُولًا ، وَأَنْسَلَ : سَقَطَ وَتَقَطَعَ ، وَقِيلَ : سَقَطَ ثُمَّ نَبَتَ .
وَنَسَلَهُ هَوْنَسَلًا ، وَأَنْسَلَهُ الطَّائِرُ وَأَنْسَلَ الْبَيْرُ وَبَرَهُ . وَنَقَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنْسَلَ رَيْشَ الطَّائِرِ : إِذَا
سَقَطَ ، قَالَ : وَنَسَلْتُهُ أَنَا نَسَلًا .

وَالنِّسَالُ وَالنِّسَالُ : اسْمُ مَا سَقَطَ مِنْهُ ، وَقَدْ ضَبَطَ النَّسَالُ فِي اللِّسَانِ : بَضَمَ النَّوْنَ ، وَوَاحِدَةُ النَّسِيلِ وَالنِّسَالِ
نَسِيلَةٌ وَنَسَالَةٌ ، وَيُقَالُ : أَنْسَلَتِ النَّاقَةُ وَبَرَهَا : إِذَا أَلْقَتْهُ ، تَنْسَلُهُ ، وَقَدْ نَسَلَتْ بَوْلًا كَثِيرًا تَنْسَلُ ، وَنَسَالُ
الطَّيْرُ : مَا سَقَطَ مِنْ رَيْشِهَا ، وَهُوَ النَّسَالَةُ .

فهو « مُنْفَعِلٌ » من السَّلْوَةِ ١

* * *

ومما يُروى على وجهين قوله :

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا وَأَهْوَالَ مَعَشَرٍ عَلَى حِرَاصًا لَوْ يُشِيرُونَ مَقْتَلِي ٢
رواية الأصمعيّ : « يُشِيرُونَ » بالشين المعجمة ، معناه : يُظْهِرون ٣ ، يقال : ٥
أَشْرَرْتُ الشَّيْءَ : إِذَا بَسَطْتَهُ ، وقال الشاعر :
[فَمَا بَرَحُوا حَتَّى رَأَى اللَّهُ جَدَّاهُمْ] وَحَتَّى أَشِيرَتْ بِالْأَكُفِّ الْمَصَاحِفُ ؛
أَي [نَشَرَتْ وَ] أَظْهَرْتُ ، ومعناه : لَيْسَ يُقْتَلُ مِثْلِي حَقًّا ، فَيَكُونُ قَتْلُهُمْ إِيَّاهُ
هُوَ الْإِظْهَارُ .

ورواه غيره : « لَوْ يُسِيرُونَ مَقْتَلِي » من غيظهم علىّ ، وهذا مِثْلُ قولِ ١٠
القائلِ : هُوَ حَرِيصٌ عَلَىّ لَوْ يَقْتُلُنِي . قال : وَيَقَالُ أُسْرَرْتُ الشَّيْءَ : إِذَا
أَظْهَرْتَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَمَعْنَى يُسِيرُونَ ، أَيْ هُمْ حِرَاصٌ عَلَى إِسْرَارِ

* * *

قَتْلِي ، وَذَلِكَ غَيْرُ كَائِنٍ ، لِنَبَاهَتِي وَذِكْرِي .

ومنها قوله : ١٥

وَجِيدٌ كَجِيدِ الرَّيِّمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّصَتْهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ
رواه الأصمعيّ : « نَصَّصَتْهُ » بِالصَّادِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ مُشَدَّدَةً ، أَيْ نَصَّصَتْهُ [١٠١ ب]
وَرَفَعَتْهُ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمِنْصَصَةُ .

١ - السَّلْوَةُ بفتح السين وبضم : وهواسم من السلو ، بمعنى النسيان .

٢ - رواية البيت في اللسان تخالف الرواية هنا بعض الخالفة في اللفظ الأول ، ونصها :

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا وَإِلَيْهَا وَمَعَشَرًا عَلَى حِرَاصًا لَوْ يُشِيرُونَ مَقْتَلِي

ونقل عن الجوهري أن هذه رواية الأصمعيّ لبيت امرئ القيس . وقال ابن منظور : على هذا قال ، وهو بالسين
أجود .

١ - الشر : السوء ، والفعل للرجل الشرير ، والمصدر الشرارة ، والفعل : شر يشر ، بفتح الشين وكسرهما ،
وجمع شرور ، وروى عن كراع أن الشر بضم الشين لغة فيه .

٤ - ما بين الأقواس المربعة هو صدر البيت ، رواه صاحب اللسان ، ونسبه لكعب بن جعيل ، ثم قال :
وقيل إنه للحصين بن الحمام المرى ، يذكر يوم صفين .

ورواية غيره : « إذا هي نَضَّتْه » : بالضاد المعجمة مخففة ، ومعناه : أبرزته وكشفتته .

وفي بيته الآخر :

فَجِئْتُ وقد نَضَّتْ لَنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبِئْسَةِ الْمُتَفَضَّلِ ١
نَضَّتْ : خلعت ونزعت . ونَضًا سيفه : إذا سلَّه مِن غمده ، ونَضًا خِصَابُهُ ؛ وقال زهير :

فَرَحْنَا بِهِ يَنْضُو الْجِيَادَ عَشِيَّةً مُحَضَّبَةً أُرْسَاغُهُ وَعَوَامِلُهُ ٢
يَنْضُو : ينسلخ منها ويتقدمها ، يقال : نَضًا خِصَابُهُ يَنْضُو ، وانتَضَى سيفه .

* * *

١٠ ومما خالف فيه ابن الأعرابي الأصمعي في المعنى لا في اللفظ ، قوله :
كَأَنَّ الثَّرِيَّا عُلِّقَتْ بِمَصَامِيهَا بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ ٣
قال : ٤ في مَصَامِيهَا عند الأصمعي : ترجع إلى الثريا ، ومعنى مَصَامِيهَا : موضعها ومقامها ، فهو يَصِفُ اللَّيْلَ ، وأن نُجُومَهُ لا تَسِيرُ من طوله ، فكأنَّ لها أواخِيَّ في الأَرْضِ تَحْبِسُهَا ، هذا مذهب الأصمعي .
١٥ قال أبو أحمد :

ورأيت هذا البيت في نوادر ابن الأعرابي ، وفسره بتفسير عَجَب ، فقال ورواه :
كَأَنَّ نُجُومًا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهِ بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ
[١٠٢] ثم فسَّرَ فقال : شَبَّهَ ما بين الحوافر وجسمانه بالأمراس ، و « صُمِّ

-
- ١ - نضا الخصاب نضوا ونضوا : ذهب لونه ، ونصل . يكون ذلك في اليد والرجل والرأس والحية .
 - ٢ - الرسغ : بضم الراء ، وإسكان السين ويضمها : الموضع المستندق بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل ، ومفصل ما بين الساعد والكف ، أما العوامل فهي جمع عاملة ، وهي الأرجل نفسها .
 - ٣ - المصام من الفرس كالمصامة ، وهي الموقف ، الواحد فيه كالجمع . والأمراس : الحبال ، جمع الجمع ، والواحد منه المرساة ، وجمعها مرس . والمراد بصم الجندل : الحجارة الكبار التي لا يقلها إلا أقوىاء الرجال .
 - ٤ - في الأصل « قالها » ، والصواب ما ذكرنا ، فهو يريد أن الضمير في مصامها يرجع إلى الثريا .

جَنَدَلٍ » يعنى : جُثمانه ، فأخذ هذا البيتَ وصَيَّرَه فى وصفِ الفرس ، وحملَه على أنه بعد قوله :

وقد أغتَدَى والطَّيْرُ فى وُكُنَاتِهَا بِمَنْجَرٍ قَبِيدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ ١

* * *

وما يُرَوَى على وَجْهَيْنِ :

[كَأَنَّ سَرَاتِهِ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا] مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةٍ حَنْظَلٍ ٢
رواية الأصمعى «صَرَايَةٍ» بِالضَّادِ مَفْتُوحَةً ، غير معجمة ، وتحت الياء نُقْطَتَانِ ، وَالصَّرَايَةُ : الحَنْظَلَةُ الْخَضْرَاءُ . وقيل : هى التى اصْفَرَّتْ ، لأنها إذا اصْفَرَّتْ بَرَقَتْ ، وهى قبل أن تصْفِرَ مُغْسَبَةٌ* . قال : ومثله إذا أَعْرَضَتْ قُلْتُ

١٠ إذا أَعْرَضَتْ قُلْتُ : دُبَّاءَةٌ مِنْ الْخَضِرِ مَغْمُوسَةٌ فى الْعُدُرِ ٣
أى من يرا [ها يظنها] ؛ كأنها قِرْعَةٌ ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ مَفَارِقَ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ صَرَائَاتٌ تَهَادَا الْجَوَارِي
ورواه أبو عبيدة : « صَرَايَةُ » بكسر الصاد . وقال : هو المِاءُ الذى يُنْفَعُ فيه الحَنْظَلُ ، ويُقال : صَرَى يَصْرِى صَرِيًّا وَصَرَاةً ، وهو أخضر صافٍ .

١ - الوكنات : جمع الوكنة ، مثناة الواو ، وهى عش الطائر ؛ والمنجد : الفرس القصير الشعر الرقيقه . وقيد الأوابد : يلحقها فيقيدها ، والأوابد هنا : الوحوش ، وسميت بذلك لأنها لم تمت حتف أنفها ، وإنما قيل للفرس : قيد الأوابد ، لأنه يلحق الوحوش بسرعه ؛ والهيكل : الفرس الطويل ، والضخم من كل شئ .

٢ - المداك والمدوك كثر : الصلاة ، وهى حجر يسحق عليه الطيب ونحوه ، قال سلامة بن جندل يرقى الدسيح إلى هاد له تلح فى جوجو كمداك الطيب مخضوب
وسراة الفرس : متنه ، وسراة البعير سنامه ، وسراة كل شئ : أعلاه وظهوره ووسطه . والصراية : نقيع ماء الحنظل ؛ وقال الأصمعى : إذا اصفر الحنظل فهو الصراء ممدود ، وقال أيضا : الصراية : الحنظلة إذا اصفرت ، وجمعها صراء وصرايا .

٣ - فى الأصل : « دناءة » ، والصواب « دبءة » والدباء : هو القرع ، ويدل لصحة هذا التصويب تفسيره الآتى بعد . والبيت فى الصحاح منسوب لأمرى القيس وهو : وإن أدبرت . . . الخ .

٤ - ما بين الأقواس المربعة زيادة اقتضاها معنى الكلام ، وقد كان الأصل هكذا (من يرفقها) وهو تصحيف .

٥ - فى الأصل : وصراية ، وهو تصحيف أيضا .

ورواه بعضهم : « صَرَابَةٌ حَنْظَلٌ » بياءٍ تحتها نقطةٌ واحدةٌ ، فمن قال هذا أرادَ المُلُوسَةَ والصَّفَاءَ ، يقال : اصْرَابُ ١ الشيء [١٠٢ ب] : إذا املاسَ .

* * *

وقوله :

٥ [فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ ٢ عَدَّارَى دَوَارٍ فِي الْمَلَاءِ الْمَذِيلِ وَيُرَوَّى : « دَوَارٌ » بالدال مضمومة ، و « دَوَارٌ » الدال مفتوحة والواو مخففة ، وهو نُسْكٌ كان لهم في الجاهلية ، يُدَارُ حَوْلَهُ . و « دَوَّارٌ » في غير هذا بفتحة الدال وتشديد الواو : سجنٌ باليامة . و « دَوَّارٌ » مضموم الدال مثقلٌ : موضع ؛ قال الشاعر ٣ :
[لَا أَعْرِفَنَّ رَبِّ رِبَا جَوْرًا مَدَامِيعُهَا] كَأَنَّهُنَّ نِعَاجٌ حَوْلَ دَوَّارٍ
وهذه كلها تُشَكِّلُ ويقعُ فيها التَّغْيِيرُ . ١٠
وأما قول عنترة :

تَرَكْتُ بَنِي الْمُحْجَمِ لَهُمْ دَوَّارٌ إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ تَعُودُ
فإنما أراد الصَّيْنَمَ ؛ وقوله :

١ - في الأصل أصرات وهو تصحيف ، والصواب ما ذكرناه ، فقد جاء في القاموس في (مادة : صرب) اصْرَابُ الشيء : إملاس . واصرأب على زنة افعلل .

٢ - التكملة عن ديوان امرئ القيس ، والسرب : القطيع من البقر والظباء وغيرها ، وأراد به هاهنا : البقر ، ونماجه : إنائه ، شبهها في مشيها وطول أذناها بجوار يدرن حول صنم وعليهن الملاء ، والمذيل والمذيل : الطويل المهذب ، قال صاحب اللسان : والأشهر في اسم الصنم دوار بالفتح ، وأما الدوار بالضم فهو من دوار الرأس ، ويقال في اسم الصنم دوار ، قال : وقد تشدد فيقال دوار . ودوار بالضم صنم ، وقد يفتح الصنم في التهذيب للأزهري : الدوار صنم كانت العرب تنصبه يعملون موضعا حوله يدورون به . واسم ذلك الصنم والموضع : الدوار ، ثم استشهد بالبيت ، ورواه في ملاء مذيل بغير أداة التعريف في الملاء كما هو هنا .
٣ - الشاعر كما في معجم ياقوت : هو النابغة الذبياني ، وقد أورد البيت ثم قال : وقال أبو عبيدة

في شرح هذا البيت : دوار : موضع في الرمل بالضم ، ودوار بالفتح : سجن ، واستشهد ببيت جرير :

أَزْمَانَ أَهْلُكَ فِي الْجَمِيعِ تَرَبَّعُوا ذَا الْبَيْضِ ثُمَّ تَصَيَّفُوا دَوَّارَا
مضبوطا بالفتح عن ابن أخي الشافعي ، وقال : وكذا هو بخط الأزدى في شعر ابن مقبل :

أَلْأَحَدَى بَنِي عَبَسَ ذَكَرَتْ وَدُونَهَا سَتِيحٌ وَمِنْ رَمْلِ الْبَعُوضَةِ مَنَكِبُ
وَكُتْمَى وَدَوَّارَ كَانَ ذُرَاهَا وَقَدْ خَفِيَ إِلَّا الْغَوَارِبَ رَبَّابُ
وهذا يدل على أنه جبل .

٤ - رواية البيت في ديوان عنترة :

جَعَلْتُ بَنِي الْمُحْجَمِ لَهُ دَوَّارًا إِذَا يَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ يَعُودُ

فَعَدْتُ لَهُ وَصَحْبِي بَيْنَ خَامِرٍ وَبَيْنَ إِكَامٍ بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلًا
 الخلافُ في بَعْدَ وَبَعْدَ ، رواه أبو إسحاق الزَّيَادِيُّ عن الأصمعيّ «بَعْدَ» ، مضموم
 الباء ، ومعناه : يا بَعْدَ ما تَأَمَّلْتُ ، على التَّعَجُّبِ . أَيْ تَثَبَّتْ في النَّظَرِ
 نَحْنُ تَسْقَى ؟

٥ ورواه أبو حاتم «بَعْدَ» ، بفتح الباء ، وقال خَفَفَ «بَعْدَ» ، فَأَسْكَنَ العَيْنَ ،
 وَبَقِيَّتِ الباءُ مفتوحةً ، كما قال : «قَرَّبَ طَباقِي» ، يُرِيدُ : قَرَّبَ ، فَخَفَفَ ،
 مِثْلُ : كَرَّمُ وَكَرَّمُ .

وَيُرْوَى في هذا البيت : «وَبَيْنَ إِكَامٍ» ، فَلِإِكَامٍ : جَمْعُ أَكْمَةٍ ، وَلِإِكَامٍ :
 جَبَلٌ بِالشَّامِ .

١٠

وقوله :

[كَدَأْ بَكَ مِنْ أَمِّ الْخَوَيْرِثِ قَبْلَهَا ٢] [١٠٣] وَجَارَتْهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَا سَلَّ
 لَا بُدَّ في قوله : «بِمَا سَلَّ» من الهمز ، لأنه إن لم يُهْمَزْ صار الألف ألف تأسيس .
 ومما يُشْكِلُ في قصيدته التي أولها :

«لَاعِمٌ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي [وَهَلْ يَعِمَّنْ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي]
 معنى قوله :

١٥

وَهَلْ يَعِمَّنْ إِلَّا سَعِيدٌ مُحَلَّدٌ قَلِيلُ الْهُمُومِ مَا يَبِيتُ بِأَوْجَالِ
 اخْتَلَفُوا في معناه ، لا في لفظه ، فقال الأصمعيّ : اللَّفْظُ عَلَى مَذْهَبِ : أَنْتَ يَا طَلَلُ ،
 فَقَدْ تَفَرَّقَ أَهْلُكَ وَذَهَبُوا ، فَكَيْفَ تَنْعَمُ ؟ والمعنى : كَيْفَ أَنْعَمُ أَنَا ؟ كَأَنَّهُ

= وقبل البيت :

تَرَكْتُ جَبْرِيَّةَ الْعَمْرَى فِيهِ سَدِيدُ الْعَبِيرِ مَعْتَدِلٌ شَدِيدُ

١ - رواية البيت في ديوان امرئ القيس :

قعدت له وصحبتى بين ضارج وبين العذيب بعدما متأمل

وضارج من النقي : ماء ونخل لبني سعد بن زيد مناة .

٢ - انزيادة في الموضعين عن ديوان امرئ القيس .

١٥ - التصحيف والتحريف

يعنى : أهلَ الطَّلَل . قال : والمُخَلَّدُ : الطويل العمر ، الرّضىّ البال .
وَمُخَلَّد : إذا لم يشب .

وقال غيره : المُخَلَّدُ : المُقَرَّرُ ، والقَرُطُ : الخَلْدَة ، من قوله جلّ ذكره :
« وَلِدَانٌ مُّخَلَّدُونَ » ، يعنى : مُقَرَّرُونَ ، ولو كان يَصِفُهُم بِالْخُلُودِ لما ذَكَرَ
الولدان دُونَ أهلِ الجَنَّةِ ، وأنشد :

وَمُخَلَّدَاتٍ بِاللُّجَيْنِ [كأنما أعجازهنّ أفاوزُ الكُثْبَانِ]^١
وزعم بعضهم أن مَنْ رَوَى : « وَمُخَلَّدَاتٍ بِاللُّجَيْنِ » فقد صَحَّفَ ، قال :
ولمّا هو : « وَمُخَلَّيَاتٍ بِاللُّجَيْنِ » .

وأما قوله : « أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ » فعناه : اطمانَ إليها . يقال : أَخْلَدَ فهو مُخَلِّدٌ .
ورواه بعضهم :

* وهل يَنْسَعِمَنَّ إِلَّا خَلِيَّ مُخَلَّدٌ *

وقال : يعنى : غُلَامًا حَدَّثَا خَلِيًّا مِنَ الْعِشْقِ .
وأما قوله :

وهل يَنْسَعِمَنَّ مَنْ كَانَ أَحَدَثُ عَهْدِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ ؟
فقال الأصمعيّ وابن السكّيت : يقول : كيف ينعم مَنْ كان أقربُ عهده
بالرفاهية ثلاثين شهرًا ، من ثلاثة أحوال ، فَاتَّفَقَا عَلَى أَنَّ « فِي » هَاهُنَا بِمَعْنَى « مِنْ » ،
ثم قالوا : وقد يكونُ فِي معنى « مَعَ » ، واستشهد بيّيت الجَعْدِيّ :
وَلَوْحٌ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ إِلَى جُؤْجُؤٍ رَهِيلٍ الْمَسْكِبِ^٢

١ - جثنا ببتمة البيت من اللسان ، وهو فيه غير منسوب لقائل ، والخَلْدَة جماعة : الخلى ، ومنه قوله تعالى : « يطوف عليهم ولدان مخلدون » . قال الزجاجي : مخلون ، وقال أبو عبيدة : مسورون ، يمانية ، ثم روى البيت . والأفواز : جمع قوز ، وهو المستدير من الرمل ، والكثيب : المشرف . ويجمع على أفواز ، وقيزان ، وأقاوز ، وأقاوز .

٢ - البيت في الأصل مصحف ، وقد رسم هكذا :

* دلوح دراعين في ركة *

والتصويب عن اللسان .

فقال : « في بركة » ، وأراد : « مع بركة » .

ومثله [قول أبي النّجّيم :

يَدْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ كُلَّ مَدْفَعٍ] خمسون بَسْطًا في خلّايا أَرْبَعِ ١

والخمسون لا تكون في أربع ، والمعنى : مع خلّايا أربع .

وقوله : « بِمَيْثَاءَ مَحِلّالٍ » ، والإشكالُ في كسر الميم وفتحها ، فالمَيْثَاءُ بفتح

الميم : طريقُ للماءِ عَظِيمٌ ، مرتفعٌ من الوادى ، فإذا كان صغيرا فهي شُعْبَةٌ ، وهي نحو ثُلُثِ الوادى أو أقلُّ ، فإذا كان أكثر من ذلكَ فهوَ تَلْعَةً . قال طرفة :

لَسْتُ بِحَلّالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً [ولكن متى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدُ] ٢]

والحَرْفُ من الأضداد ، فإذا كان مثلَ نصفِ الوادى أو ثُلُثَيْهِ ٣ فهو مَيْثَاءٌ ،

ومَيْثَاءٌ : من أسماء النساء ؛ قال الأعشى :

لَمَيْثَاءَ دَارٌ قَدْ تَعَفَّتْ طُلُوهَا [عَفَّتْهَا نَضِيضَاتُ الصَّبَا فَمَسِيْلُهَا]

والمَيْثُ : ما لانَ وسَهْلَ من الأرض . [١١٠٤] ويُروى لامرئ القيس :

بِمَيْثِ أَنْيْثٍ فِي رِيَاضٍ دَمِيْشَةٍ تُحِيلُ سَوَاقِيهَا بِمَاءٍ فَضِيْضٍ

وأما المَيْثَاءُ ، بكسر الميم : فالأرض اللَّيْسَةُ ، وجمْعُها مَيْثٌ ، قال زهير :

فَدُوْهُ هَاشٍ قَفِيْثٌ عَرِيْتَيْنَاتٍ عَفَّتْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالسَّمَاءُ ١٥

١ - ما بين الأقواس المربعة زيادة جئنا بها من اللسان ، ولم يكن البيت في الأصل معجما .

٢ - التكملة من الديوان ، والبيت من معلقته المشهورة :

نحولة أطلال بركة شهيد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

٣ - في الأصل : ثلثه ، والتصويب عن اللسان .

٤ - ذوهاش : موضع لم يعينه ياقوت ، ورد في شعر الشماخ ، وفي شعر زهير ، وقبل هذا البيت :

عفا من آل فاطمة الجواء فيمن فالقوادم فالحساء

وعريتنات : موضع وواد ، ولم يعين ياقوت مكانه ، وهو تصغير العرتن ، وهو شجر خشن ، يشبه العوسج ، إلا أنه أضخم ، وهو أثيث الفرع ، وليس له سوق طوال ، يدق ثم يطبخ ، فيجىء أديمه أحمر . وعرتن الأديم : دبغه به . فلعن المكان قد نسب إلى هذا الشجر ، لأنه ينبت فيه .

وأما المِيتاءُ بالتَّاءِ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ : فهو الطريق المأْتَى ، وهو المَسْلُوكُ ، ومنه حديثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّقْطَةِ : « مَا كَانَ مِنْهَا فِي طَرِيقِ مِيتَاءٍ ، فَإِنَّهُ يُعَرِّفُهُ سَنَةً » . وقالَ عِنْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ : « لَوْلَا أَنَّهُ وَعَدْتُ حَقَّ ، وَقِيلَ صِدْقٌ » ، وَطَرِيقٌ مِيتَاءٌ ، لَحَزَنَتْنَا عَلَيْكَ » .
 ٥ وبعضهم يقول : طريقٌ مأْتَى ، ومعناها : قَرِيبٌ .

* * *

ومما يُروَى عَلَى وَجْهِينِ قَوْلُهُ :
 لَيْلَى سَلَمَى إِذْ تُرِيكَ مُنْصَبًا [وَجِيدًا أَكْجِيدًا الرَّثْمَ لَيْسَ بِمِعْطَالٍ]
 وَيُروَى مُقْصَبًا ، ومعناها مختلف .
 ١٠ فمن رَوَاهُ مُنْصَبًا : أَرَادَ ثَغْرَهَا ١ ، وَالْمُنْصَبُ : الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَسَقِّقُ .
 وَمَنْ رَوَاهُ مُقْصَبًا ، أَرَادَ شَعْرَهَا قَصَبَتَهُ ، جَعَلَتْهُ ذَوَائِبَ ، وَشَعْرٌ مُقْصَبٌ :
 أَى قُصَابَةٌ قُصَابَةٌ . وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَصَبَةٌ قَصَبَةٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : قَصِيْبَةٌ وَقَصَائِبُ ٢ .
 وقالَ فِي الْبَائِيَةِ ٣ :

١٥ وَوَلَّى كَشُؤْبُوبِ الْعَشِيِّ بَوَابِلٍ وَيَخْرُجُنَ مِنْ جَعْدٍ ثَرَاهُ مُنْصَبٍ ؛
 بِالنُّونِ ، فَقَالَ : ثَرَاهُ دَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، فَهُوَ الْمُنْصَبُ .

* * *

-
- ١ - فِي الْأَصْلِ أَرَادَ بَعْرَهَا ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ ؛ فَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : ثَغْرٌ مَنْصَبٌ وَمُنْصَبٌ .
 ٢ - فِي اللَّسَانِ : الْقُصَابَةُ ، وَالْقَصْبَةُ ، وَالْقَصِيْبَةُ ، وَالتَّقْصِيْبَةُ ، وَالتَّقْصِيْبَةُ : الْخِصْلَةُ الْمَلْتَوِيَّةُ مِنَ الشَّعْرِ ...
 وَالْقَصَائِبُ : الذَّوَائِبُ الْمَقْصَبَةُ ، تَلَوَّى لِيَا حَتَّى تَرَجُلَ ، وَلَا تَضْفَرُ ضَفْرًا . وَهِيَ الْأَنْبُوبَةُ أَيْضًا ؛ وَشَعْرٌ مُقْصَبٌ : أَى مَجْعَدٌ ؛ وَقَصَبُ شَعْرُهُ : أَى جَعْدُهُ (اللَّسَانُ : قَصَبٌ) .
 ٣ - أَى الْقَصِيْدَةُ الَّتِي مَطْلَعُهَا : * خَلِيلٍ مَرَابِى عَلَى أُمِّ جَنْدَبٍ *
 ٤ - الشُّؤْبُوبُ : الْمَطَرُ يَصِيبُ الْمَكَانَ وَيَخْطِئُ الْآخَرَ . وَالْجَعْدُ مِنَ الشَّعْرِ : خِلَافُ السَّبِطِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ . وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ هَكَذَا فِي الْعَقْدِ الثَّمِينِ : وَفِي رَوَايَةٍ :
 تَرَاهِنْ مِنْ تَحْتَ الْغُبَارِ نَوَاصِلًا وَيَخْرُجُنَ مِنْ جَعْدِ الثَّرَى مُنْصَبًا

وروى الأصمعي :

وهبت له ريجٌ بمُختلفِ الصَّبَا [صَبَاً وشمالاً في منارلِ قُفَّالِ] ١
بحيثُ اختلفتِ الصَّبَا .

وروى أبو حاتمٍ وأبو إسحاقَ الزَّيَادِيُّ وغيرُهما : « بمُختلفِ الصُّوَى » ،
والصُّوَى : الأكَمَ الصَّغَارُ ، الواحدة : صُوَّةٌ . وهذا ما ارتفع من الأرض وحوله ٥
غِلَظٌ ، وقوله :

* فلمَّا أجنَّ الشَّمْسُ مَنَى عَوَارُهَا *

رواه الأصمعي : « غيَابُهَا » ، ورؤى : غيَارُهَا ، وغيُورُهَا . كذا رواه ابنُ
السَّكَيْتِ ، وخالفه ابنُ الأعرابيِّ ، فرواه : « عَوَارُهَا » بعينٍ غيرِ مُعْجَمَةٍ مفتوحة .
وقال : عَوَرَتَا الشَّمْسُ المَشْرِقُ والمَغْرِبُ ، وأنشد ابنُ الأعرابيِّ :

[تجاوبُ] بُومُهَا في عَوَرَتَيْهَا [إذا الحِرْبَاءُ أُوئى للتَّنَاجى] ١٠

ومما يُشْكَلُ في هذه القصيدة عن مَنْ لا يَعْلَمُ عِلْمَ القَوافي :
[وضمُّ صلابٌ ما يقين عن الوجى] كأنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ منه على رَالٍ ٣
فيهمز رَأَل ، ولا يجوز هَمْزُهَا هَاهُنَا ، لأنه يَنْدَهِبُ أَلِفَ الرَّدْفِ ، ومما يدلُّك
على هذا ، أن قولك « رَأْسٌ » إذا هَمْزَتَهُ يجوز معها فَلَئْسَ وهَمْسٌ ، قال :

١٥ يا عَمْرُو قَوَالَ السَّدَادِ وَمِيعَ طَاءَ القِيَادِ وفَارِسِ البَأْسِ
[١١٠٥] عَمَرَوِ الفَوَارِسِ والمَجَالِسِ والسَّقِينَاتِ والأَيْسَارِ والكَأْسِ ٥

- ١ - الزيادة عن الديوان ، وفي رواية . . « بمُختلفِ الصَّوَا » صباو شمال .
- ٢ - الزيادة عن اللسان ، وعن ابن الأعرابي في تفسيره : أراد عورق الشمس ، وهما مشرقها ومغربها ؛
وكتب بهامش اللسان قوله : « تجاوب بولها الخ » ما نصه : هكذا أنشده الجوهري في الصحاح ؛ وقال
الصاغاني : والصواب : غورتها ، بالعين معجمة ، وهما جانبها ، وفي البيت تحريف . والرواية : أوفى
للبراح ، والقصيدة حائية . والبيت لبشر بن أبي خازم .
- ٣ - الزيادة عن الديوان ، فانظره .
- ٤ - في الأصل (قول) بإسقاط الألف بين الواو واللام ، وهو خطأ يذهب بالمعنى ، ويخل بالوزن .
- ٥ - في الأصل (عمر) وهو أيضا خطأ ، يخالف ما تقدم في البيت السابق .

وَفَتَى مُنَادِمَةً وَمَكْرُمَةً * كُسِيَتْ ثِيَابُكَ غَيْرَ مُسْتَكْسٍ ١
ومما يُشكّل من قصيدته :

* خَلِيلِي مُرَّابِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبِ *

عَقِيلَةُ أَتْرَابٍ لَهَا لَا ذَمِيمَةٌ ٢ وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَانِبِ ٢
الإشكالُ في قوله : « جَانِبِ » ، فإنَّ من لا يعرفُ عِلْمَ القوافي يتركُ همزةَ « جَانِبِ » ،
فيقولُ : « جَانِبِ » ويظنُّ أنه ليس فيه إلا تخفيفُ الهمزة ، وإذا لم يُهمز « جَانِبِ »
صار الألفُ ألفَ تأسيسٍ ، ولا يجوز هذا عند أكثر أصحاب القوافي : أن يكونَ بعضُ
الآبيات مؤسَّساً ، وبعضُها غير مؤسَّس ، ولا بدَّ من الهمزة في « جَانِبِ » ،
وكذلك أيضاً في قصيدة علقمَةَ بن عبَّدة التي أولها :

ذَهَبْتَ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ [وَلَمْ يَكْ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجَسُّبِ] ٣
وفيها : « جَانِبِ » ، والجانبُ بالهمز والفتح : القصير القمى ٤ ، والجانبُ ، الغريب :
غيرُ مهموزٍ .

وفي شعر زُهَيْرِ بَيْتٍ مِنْ هَذَا الْفَنِّ ، وهو قوله في قصيدته التي أولها :

أَمِنْ أُمِّ أَوْ فِي دِمْنَةٍ لَمْ تَكَلَّمِ [بِحَوَامَانَةِ الدُّرَّاجِ فَالْمُتَشَلَّمِ] ٥

١ - في الأصل لَسِيَتْ (باللام) ، والمعنى لا يفهم إلا على الكاف . يقول إن ثيابك تكسو العارى من
الناس ، في حال أنك لم تطلب من أحد أن يكسوه ، يصفه بالكرم . وفي كسيت ثيابك قلب معنوى ، لأن الثياب
تكسو الناس ، ولا تكسى هي .

٢ - رواية الديوان : عَقِيلَةُ أَخْدَانِ .

٣ - الزيادة من الديوان .

٤ - وردت الكلمة في آخر البيت :

مَمَرٌ كَعَقْدِ الْأَنْدَرَى يَزِينُهُ ٥
مَعَ الْعِشْقِ خَلَقَ مُفْعَمٌ غَيْرُ جَانِبِ

٥ - الزيادة عن الديوان أيضاً .

ثم قال :

[فَأَصْبَحَتْهُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ] بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْتَمٍ

ومثله :

[وَيَوْمًا عَلَى صَلْتِ الْحَبَيْنِ مُسَحَّجٍ] وَيَوْمًا [عَلَى بَيْدَانَةٍ أُمٌّ تَأْتَلِبُ]

لأبد من همزه ، فان لم يُهمز المأثم لم يصلح ، وصار الألف ألف تأسيس .

(١٠٥ ب) ومثله قول الآخر :

* فَخِينْدِفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمِ ٢ *

وقال :

كَأَنَّ رَبًّا سَائِلًا وَدَبْسًا بَحِثَ يَخْتَفُ الْمُعِيدُ الرَّأْسَا ٣

وقوله :

١٠

[بِمُسْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لَاحَهُ] طِرَادُ الْهُوَادِي كُلِّ شَأٍ وَمُغْرَبٌ ؛

ويُروى لعَلَقْمَةٍ ، رواية الأصمعي ، بعين مُعْجَمَةٍ ، وراء غير مُعْجَمَةٍ ، والراء

مكسورة ، ومعناه : شَأٌ وَبَعِيدٌ . والغَرْبُ : البُعد ، والغَرْيبُ مشتق منه ،
والشَّأُو : الطَّلَقُ .

١٥ أخبرنا ابنُ دُرَيْدٍ ، عن أبي حاتم قال : ورواه أبو عبيدة : « شَأٌ وَمُعْرَبٌ »

١ - الزيادة عن الديوان ، وقد روى في بيت آخر من القصيدة نفسها « على بيداة أم تولب » . والبيدانة : الحمارة الوحشية : والتولب : وليدها .

٢ - الشاهد في هز الألف من العالم أو تخفيفها .

٣ - لم نقف على هذا البيت في المراجع التي بين أيدينا ، والرب : ما يطبخ من التمر ، ويقال له الدبس أيضا ؛ وقال صاحب اللسان الرب : الطلاء (أي الحمر) الخاثر ، وقيل هو دبس كل ثمرة ، وهو سلافة خثارتها بعد الاعتصار والطبخ . وقد كان عجز البيت في الأصل * بحيث يختاف المعد الرأسا * بإهمال يختاف .

٤ - البيت من قصيدته التي أولها * ذهبت من الهجران في غير مذهب * وما بين الأقواس هو صدر البيت ، زيادة عن الديوان .

وقد كان البيت في الأصل : طراد الهوى ، والتصحيح عن الديوان .

بعين غير معجمة ، وزاى معجمة . ومعناه : البُعْدُ أيضا فى الشئ العازِب ، وأما بيت
الجعديّ :

وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوَى يِ صَهْلًا تَبَيَّنَ لِلْمُعْرَبِ^١
وبيت [أوس بن حجر] :

ومثلُ ابنِ عَمٍّ إِنْ ذُحُولٌ تُذَوِّكِرَتْ وَقَتَلَى تَنَاسٍ عَنْ صَلَاحٍ تُعَرَّبُ^٢ ٥
فالراء والعين فيهما غير معجمتين ، تُعَرَّبُ ، أى تَرَدُّ عليهم ، وهو مثلُ قولِ
عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « لَا تَسْمَعُ أَحَدًا يَنَالُ مِنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ إِلَّا عَرَبَتْ عَلَيْهِ » :
أى رَدَدَتْ . وقول [امرى القيس] :

وَأَوْتَادُهُ مَازِيَّةٌ وَعِمَادُهُ رُدَيْنِيَّةٌ فِيهَا أَسِنَّةٌ قَعَضَبِ^٣
لم أسمع أحدا يرويه إلا « قعضب » بالصاد المعجمة ، وهو اسم رجل كان يعمل ١٠
الأسِنَّةَ فى الجاهلية ، وذكر أبو حاتم أنه يروى [١١٠٦] بالصاد غير معجمة ،
وليس بشئ .
وقوله :

فَكَابٍ عَلَى حُرِّ الْحَبَسِينَ وَمُتَّقٍ بِمَدْرِيَّةٍ كَأَنَّهَا ذَلْقُ مِشْعَبٍ؛

١ - يقول إذا سمع صهيله من له خيل عراب عرف ، أنه عربى ، والمعرب من أعرب الرجل : ملك
خيلا مرابا .

٢ - ورد البيت فى اللسان : عرب (هكذا :

ومثل ابنِ عَمٍّ إِنْ ذُحُولٌ تُذَوِّكِرَتْ وَقَتَلَى تَنَاسٍ عَنْ صَلَاحٍ تُعَرَّبُ
قال : ويروى يعرب يعنى أن هؤلاء الذين قتلوا منا ولم نثر بهم ، ولم نقتل الثأر ، إذا ذكرت دماؤهم أفسدت
المصالحة ، ومنعتنا عنها . والصلاح : المصالحة . . . وعن ابن الأعرابي : التعريب المنع والإنكار ، وأورد
عجزة فى (مادة تيس) وقال : تياس موضع بالبادية ، كان به حرب حين قطعت رجل الحارث بن كعب ، فسمى
الأعرج . . . وأما ياقوت فقد أورد صدره هكذا : ومثل ابن غنم إِنْ ذُحُولٌ تُذَوِّكِرَتْ . وقد صحف طابعها
كلمة ذحول فجعلها دخول .

٣ - فى الأصل (وقوله) والتكملة عن ديوان امرئ القيس : والماذية : الدروع البيض . والردينية :
الرماح .

٤ - الشعر لامرئ القيس (وقد ورد البيت فى شعر علقمة أيضا ، لكن بخلاف يسير ، وهو :

فَهَاوٍ عَلَى حُرِّ الْحَبَسِينَ وَمُتَّقٍ بِمَدْرَاتِهِ كَأَنَّهَا ذَلْقُ مِشْعَبٍ

الكابي : العائر . المدرية : القرون . الذلق : الحد . المشعب : مخراز يشعب به النعال .

مَدْرِيَّة : الدال غير معجمة ، والعين من « مِشْعَبٍ » غير معجمة

وقوله :

[بِمُجْفَرَةٍ حَرْفٍ كَانَ قَتُودَهَا] على أبلقِ الكَشْحَيْنِ ليسَ بِمُغْرَبٍ^١
الراءُ مفتوحة ، والعين معجمة . وقال : المَغْرَبُ : الأبيضُ الوجه والأشْفار ، قال :

والمُغْرَبُ يتطيرون منه ، وأنشدني المَعْمَرِيُّ ، عن أحمد بن يحيى :

يَشْتَقِي بِي الْغَيْرَانُ حَتَّى احْسَبَا سَدًا مُغِيرًا أَوْ لَيَاحَا مُغْرَبَا

وأما قولهم : « عَنَقَاءُ مُغْرَبٍ » فبعضهم يذكر أنه لأصل له ، وأنه اسم جعل

لما لا بُدَّ رَكَ وَلَا يَرَى^٢ ، ويقال : دَابَّةٌ مُغْرَبٌ ؛ إذا اشتدَّ بياضه حتى تَبَيَّضَ

محاجرُهُ وأرْفَاغُهُ ؛ ويقال : أصابه سَهْمٌ غَرَبٌ بفتحين مضاف . وقال الرِّياشِيُّ :

سَهْمٌ غَرَبٌ ، وسَهْمٌ غَرَبٌ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : سَهْمٌ غَرَبٌ ؛ وَغَرَبٌ ساكنة

الراء ، إذا جاء من حيث لا يُدْرَى .

وقوله :

[فَلَا يَا بِلَآئِي مَا حَمَلْنَا غُلَامَنَا] على ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مُحْتَبٍ^٣

الروايةُ بالحاء غير المعجمة .

١٥

وقوله :

نَمُشُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفُنَا [إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضْهَبٍ]^٤

١ - البيت لأمريء القيس من القصيدة ومطلعها « خليل » ، وما بين الأقواس صدر البيت عن ديوانه .

وفي رواية :

* بأدماء حُرْجُوجٍ كَانَ قَتُودَهَا *

المغرب من الخيل : الذي تتسع غرته في وجهه ، حتى تجاوز عينيه . وقد أغرب الفرس ، على ما لم يسمه فاعله : إذا أخذت غرته عينيه ، وابتضت أشْفَارُهُ (اللسان : غرب) .

٢ - (في اللسان : غرب) وفي الحديث : « طارت به عنقَاءُ مغرب » : أي ذهب به الداهية .

٣ - صدر البيت عن ديوان امرئ القيس : لَأَيَا بِلَآئِي : أي جهدا بعد جهد . المحنَّب : المتقوس

اليدين ، وهو مدح للفرس .

٤ - عجز البيت عن الديوان : والمضْهَب الذي قد شوى على حجر محمى . وقال أبو عمرو : إذا أدخلت

اللحم النار ولم تبالغ في نضجه ، قلت : ضمته ، فهو مهضَب .

صَحَّفَ فِيهِ الْمَنْضَلُ ، فَقَالَ : تَمَسُّ [١٠٦ ب] ، وَإِنَّمَا هُوَ : تَمَشُّ ، مضمومة ،
والشَّيْنُ معجمة ، والمَشُّ : مسح اليد بشيء خَشِنٍ يَقْشِرُ الدَّسَمَ ، والمَشْوَشُ :
الْمِنْدِيلُ .

ومثله قولُ عَبْدِةَ بْنِ الطَّبَّيبِ :

٥ [تَمَسَّتْ قَمْنًا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ] أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ ١

وهكذا أيضا بيته الآخر ٢ :

إِذَا مُشَّتْ حَوَالِبُهَا أَرَنْتَ كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَحَهُمْ نَعْيُ ٣
مُشَّتْ : مُسِحَتْ ، لِيَنْزِلَ اللَّبَنُ .
وَقَدَرُوى :

١٠ [تَمَشُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكُفْنًا إِذَا نَحْنُ قَمْنَا] عَنْ شِوَاءٍ مُصْهَبٍ

وَمُصْهَبٌ : بَصَادٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَالْمُصْهَبُ : الَّذِي لَمْ يُدْرِكْ حُسْنًا .

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ الزِّيَادِيُّ : كَانَ أَبُو عَبِيدَةَ
يَقُولُ : الْمَشْوَشُ : الْمِنْدِيلُ ، فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَيْسَ كَمَا قَالَ ، وَإِنَّمَا الْمَشْوَشُ :
الشَّيْءُ الْخَشِنُ الَّذِي يَقْشِرُ الدَّسَمَ .
وَمِنْ الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَوَّلَهَا : ١٥

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا [وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ نَجْدٍ فَعَرَّعَرَا] ٤

١ - صدر البيت عن المفضليات : وهو من قصيدة مطلعها :

هَلْ حَبِلَ خَوْلَةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولٌ أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدُ الدَّارِ مَشْغُولُ

٢ - يفهم من قوله : وهكذا بيته الآخر ، أَنَّ الْبَيْتَ لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّبَّيبِ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، فَإِنَّ الْبَيْتَ
مِنْ أَبْيَاتِ لَامِرِيِّ الْقَيْسِ ، وَقِيلَ الْبَيْتُ :

أَلَا إِنْ لَا تَكُنْ إِبْلُ فَعَزَى كَأَنَّ قُرُونَ جَلْنَهَا الْعَصَى

وبعده :

فَتَمَأْأُ بَيْتِنَا أَقْطَا وَسِمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٍ وَرَى

٣ - الحوالب : جمع حَالِبٍ - أَرَنْتَ : صَاغَتْ .

٤ - عَجَزَ الْبَيْتَ مِنْ دِيْوَانِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَالْقَصِيدَةُ لَهُ .

وقوله :

[بِسْتَرٍ يَصِيحُ الْعَوْدُ مِنْهُ يُبْنِيهِ] أخوالجهند لا يَلْوِي على مَنْ تَعَدَّرَا
يَلْوِي ، الياء مفتوحة ، من لَوَى يَلْوِي : إذا احتبس لما يُعذر به .
وقوله « على مَنْ تَعَدَّرَا » : العين غير معجمة ، والذال منقوطة : أى من تَحَلَّفَ
لم يَلْوُوا ولم يَعْظفوا عليه .

وقوله :

[يَزِلُّ الْغَلَامُ الْخِيفَ عَنْ صَهَوَاتِهِ^١] وَيُلْوِي بِأَنْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُشْقَلِ
[١٠٧] يريد : يذهب به وَيُسْقِطُهُ .

ورواه بعضهم : « على مَنْ تَعَدَّرَا » الغين معجمة ، والذال غير معجمة ،
وقال : يعنى لم يَحْتَبِسُوا على مَنْ بَقِيَ .

وأنشد أبو بكر ، عن أبي حاتم :

[يَا لَيْلَ اسْقَاكِ الْبُرَيْقُ الْوَامِضُ] هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ

في هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا الْقَابِضُ^٢

أى يُسَبِّقِي . ويقال : بَقِيَ غَدَرَاتُ أَى : بقية ، والغدير : منه ، لأنه شئ يبق من السيل .

وقوله :

إِذَا زُعَّتْهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَابِيهِمَا مَشَى الْهَيْدَبَى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرَفَرَا^٣
زُعَّتْهُ ، بالزاي المعجمة : أى حرَّكَته بلجامه للمشى ، وأنشد لذى الرُّمَّة :

١ - التكملة عن الديوان ، وهو من مطولته التى مطلعها : * قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل *
٢ - قاله أبو محمد الفقعسى ، يخاطب امرأة خطبها لنفسه . وقد روى بدل يغدر : يسر : أى يبق :
(السان : عوض) .

٣ - البيت أورده صاحب اللسان يرويه عن ابن برى وروى فى الديوان أيضا :
إِذَا زُعَّتْهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَابِيهِمَا مَشَى الْهَيْدَبَى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرَفَرَا
بإعجام الزاي فى زعته ، والذال فى الهيدبى . وقد رسمه فى الأصل المخطوط : رعته بالراء ؛ وفى رواية إذا
زعه . والدف : الجنب - وفرفر : نقض جسده ، أو أسرع وقارب الخطو .

[وخافق الرأس مثل السيف قلت له] زُعْ بالزمام وجوز الليل مَرَكُومٌ^١
وقال لبيد :

فإن لم تجد من دون عدنانَ والدًا ودون معدة فلتزعك العواذلُ
رواه أبو حاتم : « فلتزعك » مضمومة الزاى ، وهو خطأ عندهم ، لأنه يصير من
زُعْتُ البعير : إذا حركته بلجامه ليزيد في السير ، ولا معنى له في العواذل ،
والرواية : « فلتزعك العواذلُ » مفتوح الزاى : ليتكفك عما أنت فيه ، فقال :
وزعته أزعه وزعا : إذا كففته .

وأما بيت ذى الرمة ، فالرواية :

[وخافق الرأس مثل السيف قلت له] زُعْ بالزمام وجون الليل مَرَكُومٌ
١٠ [١٠٧ ب] أى حركه باللجام ، ليزيد في السير .

ومن رواه : « زع » فهو خطأ ، لأنه أمره أن يحرك بعيره ، ولم يأمره أن
يكفه ، والفعل من هذا : « زاعه يزوعه زوعا » ، فإذا أمرت منه فلتزع ،
وإذا أمرت فى وزعت قلت : زع .

وقوله فى رواية أبى عبيدة : « الهبندى » بالذال المعجمة ، وقال : هو « فيعلى » ،
١٥ من الإهذاب ، وهو الإسراع ؛ وقال : هو ضرب من المشى فيه جيد ، قال
الأصمعى : الهربندى : ضرب من المشى وقال أبو عمرو : الهربندى :
التبختر ؛ وقال : أراد مشى الملوك والهرابذة .

ويروى : « فى دقه ثم فرقرا » ، و « ثم قرقرا » ، بالقاف .

١ - استشهد صاحب اللسان بالبيت ، وكان فى الأصل المخطوط : « وجون الليل » . ورواه فى الصحاح :
وخافق الرأس فوق الرحل » ، وفسر قوله : « زع بالزمام » . أى ادفعه إلى قدام ؛ يقال زع راحلتك ،
أى « استحمها » ، وزاع الناقة بالزمام يزوعها زوعها : أى هيجها وحركها بزامها إلى قدام ، لتزداد فى سيرها .
قال : ومن رواه : زع بالفتح فقد غلط ، لأنه ليس بأمره بأن يكف بعيره . وجوز الليل : وسطه ، وجوز
الشيء : أوسطه أو معظمه .

يقال : قَرَفَرَ : إذا نفَضَ جسده وتَحَرَّكَ ؛ وقَرَفَرَ اللجامَ بفيه ، وأما قَرَفَرَ بالقاف : فَهَدَرَ ؛ والفَرَفَرَةُ بالفاء أولى هاهنا وأقوى . ويُقال : قَرَفَرَ : موضع لجامه . قال ابو عَقيْلٍ :

* يُفَرَفِرُ الفأْسَ بالنَّاسِ يَجْمَعُهَا *

٥

وقوله :

[لَقَدْ أَنْكَرَتْنِي بَعْلَبِكَ وَأَهْلُهَا] وَاِبْنُ جُرَيْجٍ فِي قُرَى حَمِصَ أَنْكَرَا
وأبو عُبَيْدَةَ يرويه : « ابن جُرَيْجٍ » تنازَعُوا فِي أَنْكَرَا ، وقالوا بأى شىء انتصب ، فقال أبو حاتمٍ : سَهَوْنَا أَنْ نَسْأَلَ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ قَوْلِهِ : « أَنْكَرَا » ، بأى شىء انتصب ؟ قال : وهى عِنْدِي فِعْلٌ ماضٍ ، وَأَضْمَرُ [فِي] « أَنْكَرَا » وَاللَّامُ فِي لَابِنِ [١٠٨] جُرَيْجٍ ، زائدة ٢ .

١٠

قال : ويجوز أن تُحْدَفَ اللام ، فيكون الكلام مخروما ، فقد يجىءُ في أنصاف البيوت الحَرَمُ أيضا في ابتداء النصف الثاني .

والحَرَمُ في العَرَوْضِ : حذف حرفٍ متحركٍ من أوّل كلِّ شعر ابتداءه حرفان متحركان والثالث ساكن ، وذلك في «فعلون» و «مفاعيلُن» و «مُفاعِلَتُن». وقد قال غيره من أهل بغداد في نصب « أَنْكَرَا » أن لام ابن جُرَيْجٍ لامٌ خَبَرٌ وتمييزٌ ، وهو إعلَامٌ ، كما يقال : لعبد الله كان أَنْكَرَا : يعنى أشدَّ إنكارا .

وقالوا في قوله :

وَعَمَّرُوا بَنُ دَرَمَاءَ الْهُمَامُ إِذَا غَدَا بَدَى شَطْبَ عَضْبٍ كَمِشِيَّةٍ قَسُورَا
أراد : قَسُورَةً ، فَرَحَّم ، وإنما أَكْثَرُ الترخيم في النداء .
ومثلُ هذا قولُ الْمُخَبَّلِ :

٢٠

١ - الشعر لامرئ القيس ، والتكلمة عن ديوانه .

٢ - في الأصل : وَأَضْمَرُ أَنْكَرَا في كلام ابن جريج زائدة ، وهو غير مستقيم ولا واضح ، ولعله محرف عما أثبتناه .

مَدَدَتْ بِرُحْمٍ عِنْدَ حَنْظَلٍ أَبْتَغَىٰ بِهَا الْوُدَّ وَالْقُرْبَىٰ فَضَلَّ ضَلَالَهَا
أَرَادَ : حَنْظَلَةٌ .

وقوله :

* بِشَيْمٍ يَرَوْنَ الْمُزْنَ أَنَّ مَصَابَهُ *

٥ يجب أن تكون الميم مفتوحة . وقال الأصمعي : الْمَصَابُ : الْمَصَبُّ وَالْقَصْدُ ،
يقول : إذا رأينا برقاً قلنا : هذا من بحر فلانة ، وهذا يصيب أرض فلانة .
وأما قول الآخر :

أَظْلَمْتُ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا ۖ هُدَى السَّلامَ إِلَيْكُمْ ظَلَمْتُ
فالميم من هذا مضمومة ، ومُصَابِكُمْ : مفعول ، والمصدر مُصَابِكُمْ ، [١٠٨ ب] يعنى
١٠ إصابتكم رجلاً . وكان هذا البيت سبباً لإشخاص أبي عثمان المازني إلى الوثائق ، لأنهم
اختلفوا في مجلسه ، فقال بعضهم : إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلٌ . وقال بعضهم : رَجُلًا ؛
فقال أبو عثمان : أما يرى أمير المؤمنين أنَّ الكلام مُعَلَّقٌ ، حتى يقول ظَلَمْتُ ، فقال :
صَدَقْتَ . ثم أَحْفِصِرِ التَّوَزِيَّ ، وكان في دار الوثائق ، وكان ممن يقول : إِنْ
مُصَابِكُمْ رَجُلٌ ، ويظنُّ أنَّ مصابكم مفعولٌ به ، ورجلٌ خبره ، فقال له المازني :
١٥ كيف تقول : إِنْ ضَرَبَكَ زَيْدٌ أَظْلَمْتُ ، فقال التَّوَزِيُّ : حَسْبِي ، وَفَهْمِي .
وقوله :

أَرَىٰ أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ حَمَدَرَا ۖ بَكَاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا !

١ - البيت للحارث بن خالدة الخزومي ، وهو من شواهد اللسان ، وفي روايته اختلاف ، وهو :
أَسْلِمَ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا أهدى السَّلام تحية ظلم

وبعد :

أَقْصَدْتُهُ وَأَرَادَ سَلَمَكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ فَلْيَنْفَعِ السَّلَامُ
إل ابن بري : هذا البيت ليس للمرجى ، كما ظنه الحريري ، فقال في درة الغواص : هو للمرجى ، وصوابه
« أَظْلِمَ : وَظْلِمَ : تَرْخِيمٌ ظَلِيمَةٌ ، وَظَلِيمَةٌ : تَصْغِيرٌ ظُلُومٌ ، تَصْغِيرٌ التَّارِخِيمُ ؛ وَيُرْوَى : « أَظْلُومٌ إِنْ مُصَابِكُمْ
رجلاً » . وَظْلِمَ هِيَ أُمُّ عِمْرَانَ ، زَوْجَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطِيحٍ ، وَكَانَ الْخَارِثُ يَنْسَبُ بِهَا ، وَلَمَّا مَاتَ زَوْجُهَا تَزَوَّجَهَا .
ورجلاً : مَنْصُوبٌ بِمَصَابٍ ، يَعْنِي : إِنْ إصَابَتَكُمْ رَجُلًا ، وَظْلَمَ خَبَرٌ إِنْ » .

تنازعوا في نصب « أَصْبِرًا » ، فقال الأصمعيُّ : نصبه على التعجب ، وقال أبو عبيدة : « ما » نفي ، أراد : وما كان بَشْرٌ أَصْبَرُ منها حين بَكَى ، وقال : البيت ليس له ، وإنما هو لشقيق بن حُرَيْرٍ الباهليِّ ، قاله لابنه بِشْرٌ .

قال : ويقال : رَجُلٌ أَصْبَرُ في معنى صَبُورٍ ، وأَكْرَمُ في معنى كريمٍ ، فكأنه قال : ما كان صبوراً ، قال : وكيف يُتَعَجَّبُ مِنْ صَبْرِها ، وقد تَحَدَّرَ دَمْعُها ؟

وقوله :

[ويارُبَّ يومٍ صالحٍ قد شَهِدته] بتاذِفَ ذاتِ الثَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرَطَرٍ ١

تاذِفَ : موضع . الأصمعيُّ يقول : تاذِفَ ، فيكسر الذال ، وأبو عبيدة : تاذَفَ ، فيفتح .

١٠

ومن [١٠٩] القصيدة التي أولها :

أَعِيتِي عَلَى بَرَقٍ أَرَاهُ وَمِيضٍ [يُضِيءُ حَسْبِيًّا فِي شَمَارِيخَ بَيْضٍ] ٢
قوله :

يُبَارِي شَبَابَةَ الرُّمَحِ خَدًّا مُدَلَّقًا ٣ كَصَفْحِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ

١ - البيت لامرئ القيس في الديوان : ألا رب يوم ، وهذه رواية ياقوت في المعجم ، قال : وتاذف (بتسهيل الألف بين المعجمتين) : قرية بين حلب وبينها أربعة فراسخ ، من وادي بطنان ، من ناحية بزاغة ... وطرطر بالفتح ثم السكون وتكرير الطاء والراء : علم مرتجل . وهي قرية بوادي بطنان ، وهو وادي بزاغة قرب حلب ، يسمونها طلل باللام (معجم البلدان لياقوت : تاذف وطرطر) .

٢ - ما بين المعقفين زيادة عن الديوان ، والحبى : السحاب الذي يشرف من الأفق على الأرض ، فعيل ، وقيل : هو السحاب الذي بعضه فوق بعض . قيل له : حبى ، من حبا ، كما يقال : سحاب من سحب أهدابه . الجوهري : والحبى من السحاب : الذي يعترض اعتراض الجبل ، قيل أن يطبق السماء .

٣ - البيت في الديوان ، وفي اللسان ، وهو لامرئ القيس ، قال يصف الخد ؛ وقال ابن برى : إن الجوهري قال يصف الجنب ، والصواب يصف الخد . ورواية اللسان : (كجد السنان) بدل (كصفح السنان) والنحيض : فعيل بمعنى مفعول : أى الرقيق الحاد ، نخضت السنان والنصل ، فهو منحوض ، ونحيض : إذا رققته وأحدده ، واستشهد بالبيت .

رواه الأصمعي : « حَدُّ مُذَلَّقٌ » الخاءُ غير معجمة ، قال : شَبَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَدُّهُ .
 ورواه أهل بَغْدَاد : « حَدَّةٌ » بالخاء المعجمة ، وقالوا : يُبَارِي حَدَّةً هَذَا الْفَرَسُ :
 مُعَارِضُ السَّنَانِ مِنْ طُولِ عُنُقِهِ ، « وَمُذَلَّقٌ » : طَوِيلٌ .
 وأما قول الأعشى :

فذلكَ بَعْدَ الْجَهْدِ شَبَّهْتُ نَاقِيَتِي إِذَا مَا وَنَى حَدُّ الْمَطِيِّ الْمُخْرَمِ ٥
 الخاءُ غير معجمة ، وَحَدُّ الْمَطِيِّ : نَشَاطُهُ .
 وقال :

وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرْتُ حَدَّهَا بِفَتَيَانٍ صِدْقٍ وَالنَّوَاقِيسُ تُضْرِبُ
 أَرَادَ : سَوَّرَتْهَا وَحَدَّتْهَا .
 وأما بَيْتُهُ الْآخِرُ ١ :

فَبَاتَ عَلَى حَدٍّ أَحْمَمَ وَمَنْكَبٍ وَضِجَعَتُهُ مِثْلَ الْأَسِيرِ الْمُكَرَّدَسِ
 فَهُوَ هَاهُنَا بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ : أَيْ بَاتَ مُضْطَجِعًا عَلَى حَدِّهِ ، وَلَمْ يَبَيْتْ مُنْتَضِبًا ،
 وَالْأَحْمَمُ : الْأَسُودُ ؛ وَمِثْلُهُ بَيْتُ الْأَعْشَى :

بَيْنَ مَغْلُوبٍ تَاكِيلٍ حَدَّهُ وَخَدُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ ٢

١ - البيت من قصيدة مطلعها : لَامَرْتُ الْقَيْسَ مَطْلَعُهَا :

أَمَاوِيَّ هَلْ لِي عِنْدَكُمْ مِنْ مُعَرَّسٍ أَمْ الصَّرْمُ تَخْتَارِينَ بِالْوَصْلِ نِيَّاسُ
 والمكرَّدس : الموثق المقيد .

٢ - الزيادة عن الديوان ، والبيت من قصيدة أولها :

لَمَنْ طَلَلْ أَبْصَرْتَهُ فَشَجَانِي كَخَطِ الزُّبُورِ فِي عَسِيبِ يَمَانِ

وفي الديوان :

* كَتَيْسُ ظِيَاءِ الْحُلْبِ الْعَدَوَانِ *

والحلب : بقلة تأكلها الوحش ، تضمر عليها بطونها ، والعدوان : الشديد الجرى .

في رواية عن اللسان والديوان : * كُلُّ وَضَاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ وَخَدُولُ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ *
 وروى : بَيْنَ مَغْلُوبٍ « نَكِيلٌ : حَدُّهُ »

فَسَتْرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ مِثْلَ مَا مُدَّتْ نَصَاحَاتُ الرَّبْعِ
 (اللسان : خَذَلُ) .

كَسَحَ، بسين غير معجمة، مصدرُ الأكسَحِ : وهو المُقْعَدُ . وكَسَحَ عن الماءِ ،
 بشين معجمة : إذا أدْبَرَ . قال :

« شِلُّوْ حمارٍ كَسَحَتْ عنه الحُمْرُ »

[١٠٩ ب] أى أدبرت .

وقوله في قصيدة أخرى :

[مَحْشٌ مَحْشٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا] كَتَيْسٍ ظِبْيَاءِ الحُلْبِ العَدَوَانِ
 رواه الأصمعيّ وأبو حاتم : « العَدَوَانِ » : الشَّدِيدُ العَدُو . ورواه غيرُهما :
 « الغَدَوَانِ » الغين والذال معجمتان ، وقال : الغَدَوَانُ : الغَدُو . وقال الأصمعيّ
 قال أبو عمرو بنُ العلاء : لو كنتُ قارئاً هذا الحَرْفَ لَقَرَّأتُهُ : « العَدَوَانِ »
 من العَدُو .

وفي قصيدة أخرى :

وَوَادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفَرٍ قَطَعَتْهُ
 قَطَعَتْ بِسَامٍ سَاهِمٍ الوَجْهَ حُسَّانِ
 التَّنَازُعُ في قوله : « كَجَوْفِ العَيْرِ » .

قال الأصمعيّ وأبو حاتم : إنما قال : « كَجَوْفِ العَيْرِ » لأن جوف العير
 ليس فيه شيءٌ يُسْتَفْعُ به . وكذلك الخَرَقُ [الَّذِي] ٢ ليس فيه نَبَاتٌ لَا يُنْتَفَعُ به .
 ولما قرأتُ على ابنِ دُرَيْدٍ هذا الموضعَ من شعرِ امرئِ القَيْسِ ، رأيتُهُ كأنه ليس
 يَرْضَى هذا التفسيرَ ، فقلتُ له هل قيلَ فيه غيرُ هذا ؟ فقال : نعم . ثم أملى
 عليّ ، فقال :

١ - البيت من قصيدة مطلعها :

قِفَا نَبْلُكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِزِّفَانٍ وَرَسْمٍ عَمَّتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانَ
 وروايته في الديوان :

وخرق كَجَوْفِ العَيْرِ قَفَرٍ مَضَلَّةٍ قَطَعَتْ بِسَامٍ سَاهِمٍ الوَجْهَ حُسَّانِ
 وجوف العير : سيأتى شرحه . والسامى : الفرس المشرق المرتفع . والساهم : قليل لحم الوجه . والحسان : الحسن .
 ٢ - ما بين القوسين زيادة لإيضاح المعنى .

أخبرني عمي الحسين بن دريد بن عتاهية^١ عن أبيه ، عن ابن الكلبي في قوله :

* ووادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفَرٍ قَطَعَتْهُ *

قال : الجَوْفُ : موضع باليمن ، كان يسكنه حمارُ بن مالك بن نصر بن الأزدي . وكان

٥ جبَّاراً عاتياً ، وهو الذي جرى به المثلُ : « أَكْفَرُ من حمارٍ » فبعث الله عليه

[١١٠] سيلاً ، فاجتاح الجَوْفَ وأهلَه ، فقالت العرب : « أَخْرَبُ من جَوْفِ

حمارٍ » ، فلم يُمكن امرأ القيس أن يقول : « كجَوْفِ حمارٍ » ، فقال : كجَوْفِ

العيرِ .

وأشدني أبو بكر المسبرمان^٢ بِعَيْرِ امرئ القيس :

١٠ ووادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفَرٍ قَطَعَتْهُ به الذئبُ يَعْوِي كالخليعِ المُعِيلِ

قال أبو بكر : قيل فيه : « ووادٍ كجَوْفِ العَيْرِ » : هو وادٍ بعينه ، يُسمَّى :

جَوْفَ العَيْرِ ؛ وقيل : العَيْرُ : اسمُ رجلٍ كان يتلصَّصُ في هذا الوادي ،

فهو مُوحِشٌ .

وأما التنازعُ الكثيرُ والاختلافُ الطويلُ ففي بيت الحارث بن حليزة :

١٥ زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْنَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ

فقال الخليل في كتاب العين : إنه أراد أن كلَّ مَنْ ضَرَبَ بِجَفْنٍ على عين^٣ ،

١ - في الأصل ابن العتاهية . والصواب ما ذكرنا ، وهو عن ترجمة الإمام محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية . أما العتاهية - بالالف واللام ، فلقب الشاعر المعروف بأبي العتاهية .

٢ - هو محمد بن علي بن إسماعيل : أبو بكر العسكري ، يعرف بمبرمان ، ولد بطريق رامهرمز ، وأخذ عن المبرد وازجاج ، وكان لا يقرئ كتاب سيبويه إلا بمائة دينار ، ولأبي هاشم الجبائي معه حكاية طريفة ، وخدعة لطيفة ، بسبب ذلك ، فراجعها في بغية الوعاة إن شئت (البغية ٧٤) .

٣ - البيت من شواهد اللسان وقد أورد فيه : (الولاء) مكان (أنا) وفسره بقوله : قيل : معناه كل من ضرب بجفن على غير - كذا جاء في اللسان المطبوع : بجفن بالحاء المهملة ، وكذلك جاء في أصل كتابنا =

وهذا يوجب روايته بالنون ، ورواية سائر الناس براء غير معجمة .
وحكى أبو حاتم عن الأصمعي وأبي عبيدة ، عن أبي عمرو ، أنه قال : ذَهَبَ
مَنْ كَانَ يُحْسِنُ تَفْسِيرَ هَذَا الْبَيْتِ .

وقال قومُ العَيْرِ : السَّيِّدُ . وعنى به هاهنا : كُلَيْبُ بْنُ واثِلٍ ، وإنما
سَمَاهُ عَيْرًا ، لأنَّ كُلَّ مَا أَشْرَفَ مِنْ عَظَمِ الرَّحْلِ سُمِّيَ عَيْرًا ، فلمَّا كَانَ
كُلَيْبٌ أَشْرَفَ [١١٠ ب] قَوْمِهِ ، سَمَاهُ عَيْرًا .

وقال آخرون مَنَّ عِنْدَهُمُ الْعَيْرُ السَّيِّدُ ، إنما سُمِّيَ السَّيِّدُ عَيْرًا عَلَى
التَّشْبِيهِ ، لأنَّ الْعَيْرَ : قَسِيمُ الْأُتُنِ وَقَرِيعُهَا .

وقال آخرون مَنَّ الْعَيْرُ عِنْدَهُمُ السَّيِّدُ : إِنْ الْعَرَبُ ضَرَبَتْ الْعَيْرَ فِي
أَمْثَالِهَا مِنْ وَجْوهٍ كَثِيرَةٍ ، فَقَالُوا : « أَقْبَلَ عَيْرٌ وَمَا جَرَى ١ . وَكَذَبَ الْعَيْرُ ١٠
وَإِنْ كَانَ بَرَحٌ ، وَيَضْرُطُّ الْعَيْرُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ ٢ يَقُولُ : فَكَانَ ضَرْبُ الْعَيْرِ
مثلاً عادةً لَهُمْ .

وقال قوم : عَنَى بِالْعَيْرِ : الْوَتِدَ ، سَمَاهُ عَيْرًا لِنُتُوهِ ، مِثْلَ عَيْرِ نَصْلِ السَّهْمِ
وغيرِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كُلَّهَا تَضْرِبُ لَبْيُوتَهَا أَوْ تَادًا ، فَيَقُولُ كُلُّ مَنْ ضَرَبَ
وَتِدًا أَلْزَمْتُمُونَا ذَنْبَهُ . وَقِيلَ : عَيْرٌ : جَبَلٌ بِعَيْنِهِ مَعْرُوفٌ ، فَيَقَالُ : كُلُّ ١٥
مَنْ سَكَنَ عَيْرًا ، أَوْ ضَرَبَ فِيهِ وَتِدًا ، أَلْزَمْتُمُونَا مَا يَجْنِيهِ عَلَيْكُمْ . وَقَالُوا فِي حَدِيثٍ

= المخطوط ، وهو تصحيف ، والصواب : يحفن بالجيم المعجمة ، والحفن غطاء العين . وكذلك أثبتت نسخة
اللسان المطبوع كلمة (عير) التي هي عن الخليل بالراء والتي شرح بها اللسان المعنى ، والصواب (عين) بالنون .
وهذا معنى قوله : وهذا يوجب روايته بالنون .

١ - كذا في الأصل ، وفي اللسان (عن المثل) : « جاء قبل عير وما جرى » أي قبل لحظة عين ،
والعير : المثل الذي في الخدقة يسمى اللعبة ، والذي جرى الطرف ، وجرى ، يعني حركته . والمعنى : قبل أن
يطرف الإنسان ، وقيل : عير العين : خفتها . وقال الجوهري : يقال : فعلت ذلك قبل عير وما جرى .

وقيل إن معنى أتيتك قبل عير وما جرى أي : قبل أن ينتبه نائم .

٢ - المثل المعروف : كالعير يضطرب والمكواة في النار .

النبي صلى الله عليه وسلم، إنه حرّم ما بين عَيْرٍ وثَوْرٍ، وهما جبَلانِ بالمدينة .
وقال آخرون : العَيْرُ : الحمارُ نفسه ، وأراد : أن كلَّ مَنْ ضَرَبَ حِمَارًا ،
وقالوا : بل عَنَى به إيادَ ، لأنهم أصحابُ حَمِيرٍ .

وقال آخرون : العربُ تُضْرِبُ الأَخْبِيَةَ لِنَفْسِهَا ، والمَضَارِبُ المُلُوكِيَّهَا ،
والمضاربُ تُرْبِطُ بالأوثادِ ، فيقول : إنَّ كُلَّ مَنْ تُضْرَبُ له المضاربُ ،
لَنَا حَوْلٌ وَعَبِيدُ . ٥

ثم قال [١١١] أبو حاتم : فقد أكثرَ النَّاسُ في هذا البيتِ ، وليس شيءٌ منه
بمُقْتَنِعٍ ، وإنما أصلُ العَيْرِ : العَيْرُ والعَايرُ ، فاضطرَّه الشَّعْرُ إلى أن قال : العَيْرُ .
قال : والعَيْرُ والعَايرُ : كلُّ ما ظَهَرَ على الحَوْضِ من قَدَّيْ ، فإذا أرادوا
أن ينفوا ما عارضه من القَدَّيْ ، نَضَّحُوهُ بالماءِ ، فانتَفَتِ الأَقْدَاءُ عنه إلى حَدَبِ
الحَوْضِ ، وصفا الماءُ لشارِبِهِ . ١٠

فالعربُ أصحابُ حِيَاضٍ ، وهذا فِعْلُهُمْ لَهَا . قال : فأراد : كلُّ مَنْ تَرَى
في الحِيَاضِ ، ونَفَى الأَقْدَاءَ عن مَائِهَا ، مَوَالَ لَنَا ، وأنا الولاءُ .
قال أبو أحمد : فتأملَ هذا البيتَ ، وكم أتعَبَ من العلماءِ والفضلاءِ ، حِرْصًا
على طَلَبِ الفائدةِ منه . ١٥

وقوله :

تَأَوَّبَنِي دَائِي الْقَدِيمُ فَعَلَسَا [أُحَاذِرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي فَأُنْكَسَا]
لَأَعْرِفُ مَنْ خَالَفَ فِيهِ غَيْرَ أَبِي زَيْدٍ ، فإنه يَرْوِيهِ « فعَلَسَا » بعَيْنٍ غيرِ معجمة .
وقوله :

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ سَوِيَّةً وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقُطُ أَنْفُسًا ٢٠

١ - زيادة عجز البيت : عن الديوان .

٢ - رواية الديوان : فلو أنها نفس تجيء جمعة .

وَيُرَوَّى : « تَجْنِي سَرِيحَةً » وَيُرَوَّى : « تَسَاقَطُ » بفتح التاء . وَيُرَوَّى : « تُسَاقِطُ » بضم التاء .

فمن قال : « تَسَاقَطُ » بالفتح قال : لو أني أموتُ بدَفْعَةٍ واحدةٍ ، ولكنَّ نَفْسِي تَخْرُجُ شَيْئًا بعدَ شَيْءٍ مُتَقَطَّعَةً ، ومن ضمَّ التاءَ قال أبو عمرو : يعني بقوله : « تُسَاقِطُ أَنْفُسًا » : أي تموت بمَوْتِهِ عِدَّةٌ .

وقوله :

[١١ ب] فلمَّا اسْتَطَابُوا صُبَّ في الصَّحْنِ نِصْفَه

[وَشُجَّتْ بِمَاءٍ غَيْرِ طَرَقٍ وَلَا كَدَرٍ] !

بفتح الفاء ، يجعله ظرفاً .

وقوله :

وَأَنَا الْمُنْبِيَّةُ بَعْدَمَا قَدْ نَوَّمُوا [وَأَنَا الْمُعَالِنُ صَفْحَةَ النَّوَامِ]^٢
يروى الأصمعي : « وَأَنَا الْمُنْبِيَّةُ » من نَبَّهْتُ ، وَمَنْ رَوَاهُ قَالَ : أَنْبَهُهُمْ مِنْ رَقَدَتِهِمْ . وقيل : إِذَا سَمِعُوا بِذِكْرِي انْتَبَهَوْا .

قال أبو أحرر :

قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنْشَدَ أَبُو كَعْبٍ^{١٥}
أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ :

١ - عجز البيت وضعناه بين القوسين ، لأنه لم يكن بالأصل ، وقد نقل صاحب اللسان في تفسيره عن ابن سيده ، فقال : يجوز أن يكون معناه : ذاقوا الخمر فاستطابوها . ويجوز أن يكون من قولهم من استطابها : أي سألناهم ماء عذبا ، قال : وبذلك فسره ابن الأعرابي . وهذا البيت من قصيدة أولها :

لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ بِحُرٍّ وَلَا مُقْصِرٍ يَوْمًا فَيَأْتِيَنِي بِقُرٍّ

٢ - من القصيدة التي مطلعها :

لِمَنْ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِسُحَامٍ فَعَمَايَتَيْنِ فَهَضْبِ ذِي أَقْدَامٍ

والزيادة التي بين القوسين أكملناها من الديوان ، وقد كانت كلمة (نوموا) في الأصل الخطي (توموا) .

* وَأَنَا الْمُنِيَّةُ بَعْدَمَا قَدْ نَوَّمُوا *

فقلتُ أنا : وَأَنَا الْمُنِيَّةُ ، فقال لي أَبُو عَمْرٍو : خُذْهَا عَنْهُ .

وَأَمَّا بَيْتُ عَنَتَرَةَ :

وَأَنَا الْمُنِيَّةُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَالطَّعْنُ مِنِّي سَابِقُ الْآجَالِ

٥ فلا يجوز هاهنا إلا « الْمُنِيَّةُ » ، بياء تحتهما نقطتان .

وقوله :

رُبَّ رَامٍ مِّنْ بَنِي ثُعَلٍ مُّتَلَجٍ كَفَيْهِ فِي سُسْتَرِهِ ١

قال الأصمعيّ : المُتَلَجِ : المُدْخِلِ .

وَمَنْ رَوَاهُ « مُخْرِجٌ » فَلَيْسَ لَهُ عِلْمٌ بِالصَّيْدِ ، وَإِنَّمَا يُدْخِلُ يَدَهُ ، لِثَلَاثٍ

١٠ تَرَاهُ الْوَحْشَ فَتَهْرُبُ .

ويقال : إِنْ الْأَصْمَعِيُّ غَيَّرَهُ فَصَيَّرَهُ مُتَلَجٍ .

ورواية أَبِي عُبَيْدَةَ : مُتَلَجٍ كَفَيْهِ ، بِدَلِّ مُخْرِجٍ زَنْدِيهِ .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُسَبِّرُ عَنْ الْمَازِنِيِّ ، قَالَ : قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ امْرُؤُ [الْقَيْسِ] ٢ يَسُوحُ عَلَى أَبِيهِ حِينَ قَالَ [١١٢] :

رُبَّ رَامٍ مِّنْ بَنِي ثُعَلٍ مُّخْرِجٍ زَنْدِيهِ مِّنْ سُسْتَرِهِ ١٥

قال : أَمَّا عَلِيمٌ أَنْ الصَّائِدَ أَشَدَّ خَتَلًا مِنْ أَنْ يَظْهَرَ مِنْهُ شَيْءٌ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَوْ

قال : « مُخْرِجٌ » كَفَيْهِ ، كَانَ أَصْلَحَ ، وَكَانَ النَّاسُ يُنْشِدُونَهُ : « زَنْدِيهِ » ،

فَأَصْلَحَهُ الْأَصْمَعِيُّ كَفَيْهِ .

وقوله :

١ - فِي الْأَصْلِ مُتَلَجٌ بِالثَّاءِ ، وَلَكِنْ الَّذِي فِي كُتُبِ اللُّغَةِ بِالتَّاءِ ، مِنْ أَتْلَجَ : بِمَعْنَى أَدْخَلَ : الْمُدْخَلَ .

٢ - زِيَادَةُ اقْتِضَائِهَا السِّيَاقَ .

دَعَّ عَنْكَ نَهَبًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ [وَلَكِنْ حَدَّثَنَا مَا حَدَّثَ الرَّوَاحِلُ] ١
الحاءُ والجيمُ مفتوحتان ، والحجَّراتُ : النَّواحِي .
وقال آخر :

بَحْيَسٍ يَصِلُ الْبَلْتُقُ فِي حَجَرَاتِهِ تَرَى الْأَكْمَ فِيهِ سَجْدًا لِلْحَوَافِرِ
أَي فِي نَوَاحِيهِ ، وَالْأَحْجَارُ أَيْضًا : النَّوَاحِي .
قال ابن مُقْبِلٍ ٢ :

لَا يُحَرِّزُ الْمَرْءَ أَحْجَاءَ الْبِلَادِ وَلَا تُبْنِي لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمِ
وَمَنْ لَا يَدْرِي يَتَرَوِيهِ « أَحْجَارُ » : بِزِيَادَةِ رَاءٍ .
وقوله :

عَارِضٌ زُورَاءَ مَيْنٍ نَشَمٍ غَيْرَ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ ١٠
فَن رَوَاهُ : « غَيْرَ بَانَاةٍ » قَالَ : هِيَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، أَوْ أَرَادَ : غَيْرَ بَانَاةٍ ، كَمَا

١ - البيت من شواهد اللسان ، وهو مطلع قصيدة لامرئ القيس ، نقل عن ابن الأثير في حديث على رضي الله عنه : الحكم لله ، ودع عنك نهبا صبح في حجراته ، قال : هو مثل للعرب ، يضرب لمن ذهب من ماله شيء ، ثم ذهب بعده ما هو أجل منه . وهو صدر بيت لامرئ القيس . ثم روى البيت وقال : أي دع النهب الذي نهب من نواحيك ، وحديثي حديث الرواحل ، وهي الإبل التي ذهبت ما فعلت ؟ . وهذا المثل قاله لما نزل على خالد بن سدوس بن أصمع النهاني ، فأغار عليه باعث بن حويص وذهب بإبله ، فقال له جاره خالد : أعطني صنائعك ورواحلك حتى أطلب عليها مالك ، ففعل ، فانطوى عليها ، ويقال بل لحق القوم ، فقال لهم : أغرتم على جاري يابني جديلة ، فقالوا : والله ما هو لك بجار ، قال بلى والله ما هذه الإبل التي معكم إلا كالتي تحتي ، وهي له ، فأنزلوه عنها ، وذهبوا بها ، فقال امرؤ القيس فيما هجاه به « فدع عنك » البيت الخ ، ثم قال :

وأعجبني مشى الخزقة خالد كمشى أتان حلت عن مناهل
٢ - هو تميم بن أبي بن مقبل ، وهو من بني العجلان الذين هاجم النجاشي . وكان جاهليا إسلاميا ، وكان خرج في بعض أسفاره ، فر بمنزل عصر العقيلي وقد جهده العطش ، فاستسقى فخرج إليه ابنتاه بعس فيه لبن . فرأنا شيخا أعور كبيرا ، فأبدتا له بعض الخفوة ، فغضب وجاز ولم يشرب ، وبلغ ذلك أباهما ، فخرج في طلبه ليرده ، فلم يرجع ، فقال : ارجع ولك أعجبهما إليك ، فرجع وقال قصيدة منها :
كان الشباب لحاجات وكن له فقد فزعت إلى حاجاتي الآخر
يا حار أمست بنيات الصبا ذهبت فليس منها على عين ولا أثر
(الشعر والشعراء) .

قالوا : ناصاةٌ في النَّاصِيَةِ ، والباداةُ في البَادِيَةِ ، وهي لغةٌ طَبِيعِيَّةٌ .

قال الأصمعيُّ : سمعتُ امرأةً من أهلِ الباداةِ .

قال : وإنما قال : غيرِ بَانَنَةٍ ، لأنه إذا كان الوترُ لازِقًا بالقوسِ [١١٢ ب]

فهو أشدُّ لذهابِ السَّهْمِ .

وأنشدنا أبو بكرٍ عن أبي حاتم :

لقد آذنتُ أهلَ اليمامةِ طَبِيعِيَّةً^١ بِحَرْبٍ كَنَاصَةٍ الْأَغَرَّ الْمُشَهَّرِ^٢
وقال أبو عمرو : غَيْرِ بَانَاتٍ ، كأنه قال : على وَتَرِهَا سِهَامٌ غَيْرُ بَانَاتٍ : جماعةٌ ،
الواحدةُ بَانَةٌ ، كأنها أغصانُ شَجَرِ البانِ في استوائها .

وقال أبو الخطَّاب الأَخْفَشُ : رجلٌ بَانَاةٌ : وهو الذي انحنى صُلْبُهُ ،

فَيَذْهَبُ سَهْمُهُ على وجه الأرض ، وذلك عَيْبٌ ، فنَقَّاه عنه .

وقال ابنُ الكلبيِّ : أنشدني خِرَاشُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ العِجْلِيَّ :

* وما كنتُ بَانَاةً عَنِ الْقَوْسِ أَخْضَعَا *

وأنشدنا ابنُ دُرَيْدٍ عن عَمِّهِ ، عن ابنِ الكلبيِّ :

إِمَّا تَرَيَنِي لَا أُجِيبُ إِلَى النَّدَى وَلَا أَحْضُرُ الْمَوْلى الذَّلِيلَ وَأَمْنَعُ^٣

فَمَا كُنْتُ بَانَاةً عَلَى الْقَوْسِ نَأْنَأً^٤ وَلَكِنْ رَأْسِي مُضْمَحٌ غَيْرُ أَنْزَعٍ

وَمِنْ جَرٍّ غَيْرِ بَانَاةٍ ، جعلها من صِفَةِ الرَّأْيِ ، أى ورُبَّ رَأْيٍ غَيْرِ بَانَاةٍ ،

وَمِنْ نَصَبٍ « غَيْرَ » جعله من صِفَةِ الْقَوْسِ ، كأنه قال : وعَارِضٍ زَوْرَاءَ

غَيْرِ بَانَاةٍ

وقوله :

١ - قائله : حريث بن عتاب الطائي : كناية الحسان ؛ وقد ذكر اللسان أن ليس لها نظير إلا حرفين :

باديه وباده ، وقارية وقارة . وهي الحاضرة .

٢ - في الأصل (الدليل) بالبدال المهملة .

وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصَرِهِ
 « هُنَا » غيرُ مُتَوَّنٍ ؛ قال الأصمعيّ : أراد موضِعاً ، وقال : مَرَّةً « بَلَدٌ » .
 [١١٣] وقال غيره : « يَوْمُ هُنَا » : يَوْمٌ معروفٌ ، قال : وبلغني أيضاً أنه يقول
 اليوم الأول . قال الأعشى :

بَل لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَعُودَنْ مَاشِيَا مِثْلِي زُمَيْنَ هُنَا بِبُرْقَةٍ أَنْقَدَا ١
 فَسَّرَهُ الرِّيَاشِيُّ قَالَ : « زُمَيْنَ ٢ هُنَا » بما يقوله يوم الأول ، ومما يُغْلَطُ به ، وهو
 يُشَبِّهه قولَ الرَّاجِزِ :

لَمَّا رَأَيْتُ مُحْمَلَيْهَا هُنَا
 مُحْدَرَيْنِ كِدْتُ أَنْ أُجَنَّا

١٠ قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمُبَيَّنِّ ٣

قوله : « هُنَا » : أى هاهنا ، وهذا يُغْلَطُ به في هذا الموضع ، وفي البيت الآخر أيضاً :
 لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءً هُنَا [وكاد أن يُظْهِرَ ما أُجَنَّا] ٤

١ - ورد البيت في معجم البلدان لياقوت هكذا :

يا ليت شعري هل أعودن ثانياً مثل زمين هنا ببرقة أنقدا

وقبله :

إن الغواني لا يواصلن امرأً فقد الشباب وقد يصلن الأمردا
 قال : وأنقد : جبل بالجماعة ، وهنا : بمعنى أنا ... قال : وزعم أبو عبيدة أنه أراد برقة القنفذ الذي يدرج ،
 فكفى عنه للقافية ، إذ كان معناهما واحداً ، والقنفذ لا ينাম الليل بل يرعى .

٢ - في الأصل : زمير .

٣ - البيت للأعور الشنّي في صفة بغير أكراه ، والرواية في اللسان تختلف عما هنا ، وهي :

لَمَّا رَأَيْتُ مُحْمَلَيْهِ أَنَا مُحْدَرَيْنِ كِدْتُ أَنْ أُجَنَّا
 قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمُبَيَّنِّ

وفسره فقال : شبه البعير بالعلم لعظمه وضخمه ، وعنى بالعلم : القصر ، يعنى أنه شبهه بالقصر المبنى
 المشيد ، كما قال الراجز :

* كِرَاسُ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ *

والجمع أبنية ، وأبنيات : جمع الجمع .

٤ - الزيادة عن اللسان .

معنى « هَنَّا » : بَكَى . يقال : هَنَّ يَهِنُّ : إذا بَكَى ، ومثل قول الراجز :
« هَنَّا » بمعنى : هاهنا ، قول ذى الرُّمَّة :

هَنَّا وَهِنَّا وَمِنْ هَنَّا لَهْنٌ بِهَا ذَاتِ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْسُومٌ^١
أى هاهنا وهاهنا نسمع زَجَلِ الْجَنِّ ، وهينوم : أى هَيْسُومَةٌ ؛ وأما بيت مُحَمِّدِ
ابن ثور :

أَلَا هَيَّ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ هَيْمًا وَوَيْلَ آمٍ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَيْلَمَا^٢
فقلوه : « هَيَّ وَهَيْمًا وَوَيْلَمَا » : معناه كُلُّهُ التَّعَجُّبُ .

ومن شعره الذى ألزَمَوه فيه الإقواء ، قوله وقد احتال له الأخفش :

[١١٣ب] أَحْظَلَّ لَوْحَامَيْتِمْ وَصَبَرْتُمْ لِأَيَقَنْتُ قَوْلًا صَالِحًا وَلَأَرْضَانِي^٣

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانُ^{١٠}
الزَّمَّةُ الْخَلِيلُ الْإِقْوَاءُ فِي قَوْلِهِ :

[عُوَيْرٌ وَمَا مِثْلَ الْعُوَيْرِ وَرَهْطِهِ وَأَسْعَدَ] فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانُ^٤

١ - فِي الْأَصْلِ هَيَّ فِي كُلِّهَا ، وَقَدْ رَسَمْنَاهَا بِالْأَلْفِ كَمَا تَرَى . وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :

أَعَنَّ تَرَسَّمْتُ مِنْ خَرَقَاءَ مَسْنُورَةٍ مَاءُ الصَّبَابَةِ مَيْنَ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ

يريد : مِنْ هَنَا وَمِنْ هَنَا ، مِنْ أَيْمَانِهَا وَشِمَائِلِهَا . وَالْهَيْئَةُ : صَوْتُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَفْهَمُهُ .

٢ - الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ اللِّسَانِ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ هِيَ :

أَلَا هَيْمًا مِمَّا لَقِيتِ وَهَيْمًا وَوَيْحًا لِمَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَيَحَ مَا

٣ - هَذَا الْبَيْتُ غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي فِيهِ :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانُ

وَأَوْهَا :

أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُمْ أَمْسَ دُونَهُمْ هُمْ مَنَعُوا جَارَاتِكُمْ آلَ غُدْرَانَ

٤ - تَمَامُ الْبَيْتِ مِنَ الشُّعْرَاءِ السَّنَةِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَدْ نَبِهَ الْعَلَامَةُ الشَّنْقِيطِيُّ عَلَى أَنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِبِئْسَا مِنْ قَصِيدَةٍ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَإِنَّمَا هُمَا مِنْ قَصِيدَةٍ أُخْرَى ، لِاخْتِلَافِ الرُّوْيِ ، وَلَيْسَ فِي الدِّيَوَانِ مِنْ تِلْكَ الْقَصِيدَةِ غَيْرُهُمَا .

* وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانُ *

وقد أقوى في القصيدة الميمية المكسورة في قوله :

[جَالَتْ لِتَصْرَعَنِي فَقُلْتُ لَهَا اقْصِرِي]

إِنِّي أَمْرُؤٌ صَرَعِي عَلَى نَسْكَ حَرَامٍ ١

إلا في مذهب من يقول : أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ حَدَامٍ وَحَدَارٍ ، وَأُطْلِقَ الْقَافِيَةَ فِي ٥
غُرَّانُ ، على أنه « مَفَاعِيلُنْ » .

وقال الأخفش : هذا « مَفَاعِيلُ » فَأَجْعَلُهُ مُقَيَّدًا ، وَلَا أَجْعَلْ أَمْرًا الْقَيْسَ مُقَوِّيًا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُقَيَّدًا فَقَدْ أَقْوَى . وَذَكَرَ أَنَّهُ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ مُقَيَّدٌ بِاخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ عَلَى حَرْفِ الرَّوْيِ ، فَأَجَازَهُ الْأَخْفَشُ عَلَى هَذَا ، وَلَمْ يُجْزِئِ الْخَلِيلُ .

١٠ وقولُ الْأَخْفَشِ فِي هَذَا أَحْسَنَ . وَلِهَذَا قَالَ الْأَخْفَشُ : إِنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَهَذَا يَكُونُ عَلَى « مَفَاعِيلُنْ » ، وَبَيْنَ الضَّرْبِ الثَّانِي وَهُوَ مَا يَكُونُ عَلَى « مَفَاعِيلُنْ » ضَرْبٌ آخَرُ عَلَى مَفَاعِيلُ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ : صَرَعِي عَلَيْكَ حَرَامٍ « لَا يَلْزَمُهُ الْإِقْوَاءُ ، لِأَنَّهُ أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ حَدَارٍ مِنْ رَمَاحِنَا حَدَارٍ .

[١١٤] وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :

١٥

* يَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ جَدَاكَ الصَّافِي *

* وَالْفَضْلُ أَنْ تَسْتَرْكِنِي كَقَافٍ ٢ *

وَمَا يَجْرِي مِنْ شِعْرِهِ هَذَا الْمَجْرَى ، وَيَخْتَلِّ فِي الْعَرِّ وَضِرٍ ، قَوْلُهُ :

١ - البيت من قصيدته التي أولها :

لَمَنِ الدِّيارُ غَشِيَتْهَا بِسَحَابٍ
فَعَمَائِيتُنِ فَهَضْبُ ذِي أَقْدَامٍ
وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ صَدْرُ الْبَيْتِ عَنِ الدِّيْوَانِ .

٢ - الرجز لرؤبة ، وقد روى :

فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ نَدَاكَ الصَّافِي وَالنَّفْعُ

ولقد رَحَلْتُ العِيسَ ثَم زَجَرْتُهَا وَهَنَا فَقُلْتُ عَلَيْ خَيْرَ مَعَدٍّ
وعليكِ سَعْدَ بْنَ الضَّبَّابِ فَسَمَّحِي سَيِّراً إِلَى سَعْدٍ ، عَلَيْكِ بِسَعْدٍ
وهذا مِنَ الثَّانِي مِنَ الْكَامِلِ ، فَقَدْ أَتَى بِفَعْلَاتُنْ بَعْدَ حَرْفِ اللَّيْنِ ، وَهُوَ عَيْبٌ
عِنْدَ بَعْضِهِمْ .

٥ واعلم أن كلَّ ضَرْبٍ حَذَفٍ مِنْهُ حَرْفٌ مَتَحَرَّكٌ ، أَوْ أَسْكَنٌ فِيهِ الْحَرْفُ
الْمَتَحَرَّكُ ، فَإِنْ حَرَّفَ اللَّيْنُ لَهُ لَازِمٌ ، نَحْوُ « فَعُولُنْ » فِي ثَالِثِ الطَّوِيلِ وَأَخَوَاتِهَا
وَمِثْلُهَا « فَعْلَاتُنْ » فِي ثَانِي الْكَامِلِ وَتَاسِعِهِ ، فَالْأَجُودُ وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَلْتَزِمَهَا
حَرْفُ اللَّيْنِ ، فَأَتَى بِهَا امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي الْبَيْتَيْنِ بَعْدَ حَرْفِ اللَّيْنِ .
وَمِنْ أَتَى بِحَرْفِ اللَّيْنِ الْأَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ :

١٠ وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الدَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ
وَالْزُمُوهُ التَّوَجُّيْهِ ، وَهُوَ اخْتِلَافُ حُرُوكَةِ مَاقْبَلِ حَرْفِ الرَّوِيِّ .
مِنَ الْمُقَيَّدِ قَوْلُهُ :

[فَلَا وَأَبِيكَ ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ يَ لَا يَدْعَى الْقَوْمُ أَتْنِي أَفِرًا
ثُمَّ قَالَ بَعْدَهَا :

١٥ [وَهَرُّ تَصِيدِ قُلُوبِ الرِّجَالِ وَأَفْلَتْ مِنْهَا ابْنُ عَمْرِو حُجْرٍ
ثُمَّ قَالَ :

[وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَا هَنَا هُ وَيَحْكُ] الْخَطْمُ شَرًّا بِشَرٍّ ٢
[١١٤ ب] وَالْعَيْبُ فِي الْمَضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ أَسْهَلُ ، وَإِذَا ابْتَدَأَ بِالْمَفْتُوحِ ، ثُمَّ كَسَرَ
أَوْ ضَمَّ ، أَقْبَحُ .

١ - هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :

أَحَارَ بْنَ عَمْرِو كَأَنِّي تَخِيرُ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمِرُ

وَالزِّيَادَةُ الَّتِي بَيْنَ الْأَقْوَاسِ : مِنَ الدِّيَوَانِ .

٢ - الزِّيَادَةُ : عَنِ الدِّيَوَانِ .

وقوله :

أحارِ ابنَ عَمْرٍو كَأَنِّي حَمِيرٌ [وَيَعْنِدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتَمِرُ]^١
يُرَوِّى بِالْخَاءِ وَالْخَاءِ ، أَى خَامَرَ نَى دَاءُ وَجَع : أَى خَالَطَنِى

وَسَالِفَةُ كَسَحُوقِ اللَّبَا [نِ أَضْرَمَ فِيهَا الْغَوَى السَّعِيرُ]^٢

ببَاءِ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ ، وَهَى شَجَرَةٌ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّيَّانُ ، بَبَاءِ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ ، وَهَى
النَّخْلَةُ ، الْوَاحِدَةُ : لَيْئَمَةٌ .

ومما يشكل ويغير من شعر [النابغة]^٣

وقوله :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَى كَانُ يَحْفِرُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضَدَّ^٤

« يَحْفِرُهُ » : الرَاءُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، هَكَذَا رَوَاةُ الْجَمَاعَةِ . وَيُرَوِّى كَانُ يَحْبِسُهُ ، وَلَا أَعْلَمُهُ
رَوِّى : « يَحْفِرُهُ » بِالزَّيِّ .

وأما قوله : « من المعار يَحْفِرُهُ »^٥ ، فَيُرَوِّى بِالزَّيِّ وَالرَّاءِ . خَلَّتْ : يَعْنَى

الْوَالِدَةُ ، أَى خَلَّتْ سَبِيلَ الْمَاءِ فِي الْأَتَى ، وَهُوَ الْجَدُّ وَلُ ، يَحْفِرُ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ
الْتَرَابِ ، كَأَنَّهُ قَدْ انْكَبَسَ بِالْتَرَابِ ، وَقَوْلُهُ : « رَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ » يُغْلِطُ

هَاهُنَا ، فَيُظَنُّ أَنَّهَا حَفَرَتَهُ إِلَى مُعَلَّقِ السَّتْرِ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا
بَالِغَتْ بِالْحَفْرِ ، وَقَدْ مَتَّهَ إِلَى مَوْضِعِ السَّجْفَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : ارْتَفَعَ إِلَى ،
وَارْفَعَهُ إِلَى الْقَاضِي [١١٥] وَالْأَمِيرُ ، أَى قَدَمَهُ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الارتفاعِ فِي الْعُلُوِّ .
وَمِنْ رَوَاهُ « يَحْفِرُهُ » بِالزَّيِّ ، أَرَادَ يَدْفَعُهُ . وَيَحْفِرُهُ : يُعِينُهُ فِي غَيْرِ هَذَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

١ - الزيادة التي بين القوسين المربعين عن الديوان .

٢ - الزيادة عن الديوان . والسالفة : العتق ، أو صفحته ، والسحوق : النخلة الطويلة .

٣ - ما بين القوسين زيادة ليست في الأصل .

٤ - خلت سبيل أتى كان يحبسه . والبيت من قصيدته التي أولها :

يأدار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد

٥ - كذا رسم في الأصل (من المعار) ، الحروف كلها مهملة بدون إعجام . ولعله : البقار . أى جماعة البقر .

* أَحْفَزُهَا عَنَى بَذَى رَوْنَقِ *

يعنى أنه يُعلق الدرْع في الكُّلاب الذى فى حمائل السيِّف ، ليجفّ .

وقال أبو عبيدة : أَحْفَزُهَا بالسَّيْف : أى أُعِينُهَا به وأَجْعَلُهَا معى ، قال :
مثله لكعب بن زهير :

٥ خَدَّ بَاءُ يَحْفَزُهَا نِجَادُ مُهَنْدٍ [صَافِي الحَديدَةِ صَارِمٍ ذِي رَوْنَقٍ]^١
الْحَدَّ بَا [ء] : الواسعة .
وقوله :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِينَ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ^٢
يُرَوَّى : طَوَّعَ ، وَطَوَّعُ ، بالنصب والرفع ، فمن روى طَوَّعَ الشَّوَامِتِ ، أراد
بالشَّوَامِتِ : القوائم ، يقول : فبات طوعَ قوائمه : أى بات قائما ، وقال أبو عبيدة :
١٠ الشَّوَامِتُ : القوائم ، الواحدة : شَامِتَةٌ . وكان الأصمعيُّ يَرُدُّ هذا . وأنشد
أبو بكر ، عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ، فى أن الشَّوَامِتِ : القوائم :

اضْرِبْ شَوَامِتَ كُلِّ ذَاتِ آثَارَةٍ لِلنَّازِلِينَ وَغَادِ هِمَّ بِطَعَامٍ
ومن روى طوعُ الشَّوَامِتِ بالرفع ، أراد : بات له ما يسرُّ الشَّوَامِتِ اللاتي
١٥ شَمْنَنَ به .

قال : وحكى فى الحديث : لا تُطِيعُ فى شاميتا : أى لا تُسِرَّ بى شاميتا [١١٥ ب]
أخبرنا ابن دريد ، سمعت أبا حاتم يُنشدُ :

١ - البيت من شواهد اللسان ، وقد نسب لكعب بن مالك الأنصارى ، وتصحيح البيت وتماه عن
اللسان ، وقد كان فى الأصل الخطي مشوها مصحفا ، على هذه الصورة :

هَذَا بِحَفْزِهَا شَحَادٍ مُهَنْدٍ

قال ابن منظور : والخدياء : الدرع اللينة ، ودرع خدياء : واسعة ، وقيل : لينة ؛ ثم أنشد البيت وقال
قال ابن برى : صواب إنشاده « خدياء » بالنصب ، لأن قبله :

فِي كُلِّ سَابِغَةٍ يَخْطُ فُضُوْهُهَا كَالنَّهْىِ هَبَّتْ رِيْحُهُ الْمُسْتَرْقِرِ

٢ - فى الأصل : فارتاع من صوت الكلاب ، وهو غير مستقيم فى الوزن .

[وقفت فيها أصيلاً أَسْأَلُهَا] عَيْتُ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ ١

وقال : لانتشد « أَعْيَيْتُ » ، إنما هو على لغة من قال : عَىَّ وَحَىَّ ، وقوله :

إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ
يُرَوَّى : إِذَا اسْتَوَى ، وَإِذَا اسْتَوَى ، وَهُمَا سَوَاءٌ ، معناه : غَلَبَ عَلَيْهِ . يقول :
لَا تَقْعُدْ عَلَى صَمَدٍ إِلَّا لِمِثْلِكَ ، فِي حَالِكَ ، أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ ، أَوْ مَنْ هُوَ مُصَافِيكَ ٥
مِنْ فَضْلٍ عَلَيْكَ ، كَفَضْلِ السَّابِقِ عَلَى الْمُصَافِي ، أَيْ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِي الْفَضْلِ
إِلَّا الْيَسِيرُ .

وَأَمَّا بَيْتُ الْأَعَشَى :

لَهُ يَوْمَانِ يَوْمٌ لِعِبَابِ خَوْدٍ وَيَوْمٌ يَسْتَسِمِي الْقَحْطَمَ الْعِظَامَ

فَعَنَى يَسْتَسِمِي هَاهُنَا : يَكَادُ يَرْكَبُ وَيَعْلُو .

١٠

وقوله :

الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمَعْكَاءَ زَيْنَتَهَا سَعْدَانُ تَوْضِحُ [فِي أَوْبَارِهَا اللَّسْبِدُ] ٢

أَكْثَرُ الرُّوَاةِ عَلَى أَنَّ «تَوْضِحَ» مَوْضِعٌ ، وَسَعْدَانُ : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَفَتَحُوا الْحَاءَ
مِنْ «تَوْضِحَ» . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : «سَعْدَانُ تَوْضِحُ» ، فَضَمَّ الْحَاءَ وَلَمْ يُضَفِّهِ ،
ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : تَوْضِحُ : أَيْ تَبْيِينُ ذَلِكَ أَوْبَارُهَا إِذَا رَعَتْ . ثُمَّ حَكَى بَعْدَ هَذَا ، فَقَالَ :
وَتَوْضِحُ مِنَ الْحِمَى : حِمَى ضَرِيَّةٌ ، وَكَانَتْ لِابْنِ الْمَلُوكِ تَرْعَى هُنَاكَ ، فَأَرَادَ أَنَّهَا
كَانَتْ [١١٦] تَرْعَى الْحِمَى .

١٥

وقوله :

حَبِيدُ عَنْ أَسْبَتَيْنِ سُودٍ أَسَافِلُهُ مَشْنَى الْإِمَاءِ الْغَوَادِ يَحْمِلُ الْحُرْمَا ٣

١ - شَطْرُ بَيْتٍ لِلنَّابِغَةِ ، أَوْرَدَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَا يَنْشُدُ «أَعْيَيْتُ جَوَاباً» . وَصَدَرَ الْبَيْتُ
عَنِ الدِّيَوَانِ * وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَانَا أَسْأَلُهَا *

٢ - مَا بَيْنَ الْأَتَوَاسِ : زِيَادَةُ عَنِ الدِّيَوَانِ ، وَفِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : كَتَبَ (تَوْضِحَ) ، بَدَلَ تَوْضَحَ .

٣ - فِي الْأَصْلِ : تَحْيِدُ مِنْ ، وَالتَّصْحِيحُ عَنِ الدِّيَوَانِ .

الْأَسْتَنُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ : شَجَرَةٌ ١ ، وقد عابوا هذا البيت على النابغة ، وخطَّوْهُ
 في قوله : « الإماءِ الغَوَادِي تحْمِلُ الحُزْمَا » ، لأن الإماء كما قال الأصمعيّ تُوصَفُ
 في مثل هذا الموضع بالرواح ، لا بالغُدُو ، لأنهنَّ يَحْمِلْنَ بِالْحَطَبِ إِذَا رُحْنَ ،
 وكذلك قول الأخنَسِ التَّغْلَبِيّ :

٥. تَظَلُّ بِهَا رُبْدُ النِّعَامِ كَأَنَّهَا إِمَاءٌ تُزَجِّي بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبُ
 فقال بعض من طلب المَخْرَجَ : إنما أراد الإماءُ تَغْدُو لِتَحْمِلَ الحُزْمَ رَوَاحًا .
 وقوله :

مُوَلَّى الرِّيحِ رَوْقِيهِ وَجَبَّهَتُهُ كَالْهَبْرِيِّ تَنَحَّى يَنْفُخُ الْفَحْمَا ٢
 الإشكالُ في قوله « تَنَحَّى » ومن لا يعلمُ يَظُنُّ أنه اعتزلَ وتباعدَ ، وإنما هو
 ١٠. تَنَحَّى : تَفَعَّلَ مِنْ انْتَحَى عَلَيْهِ : أَى اعْتَمَدَ ، وَتَنَحَّى عَلَيْهِ : مثله .
 ومثله قول امرئ القيس :

قد أتته الوحشُ واردةً فتنَحَّى التَّنَزَعَ مِنْ يَسْرِهِ ٣
 تَنَحَّى التَّنَزَعَ : أَى اعْتَمَدَهُ ، وقوله : « مِنْ يَسْرِهِ » أى حيالَ وَجْهِهِ [١١٦ب]
 وطعنه شَرًّا : أى من إحدى ناحيتيه .
 قال العجاج في الحبل :

١٥. أَمْرَهُ يَسْرًا فَإِنْ أَعْيَا الِيسَرُ وَالتَّاتَ إِلا مِرَّةَ الشَّرِّ شَرًّا

١ - في الأصل : سجرة بالسين ، وفي القاموس الأستن : أصول الشجرة البالية ، واحدها : أسته ،
 أو الأستن : شجر يفشو في منابته ، فإذا نظر الناظر إليه شبهه بشخوص الناس .
 وفي شرح الديوان : الأستن : شجر منكر الصورة ؛ يقال ثمره : رموس الشياطين . شبه سواد أسفل هذا
 الشجر ، وفوقه فروعه اليابسة ، بإماء سود ، على رموس من الخطب .
 ٢ - الهبري : الحداد الصائغ . والبيت من قصيدته التي مطلعها :

بانت سعادٌ وأمسى حبلىها أنجذمتا واحتلت الشَّرْعَ فالأجرع من إضما

٣ - في الأصل فتأتا : وما ذكرناه عن الديوان ، وفي الصحاح فأتته ، وفي الصحاح واللسان :
 « فتمى النزاع من يسره » وفي رواية فتمى « وقد رسمت في اللسان « فتمى » غير مرة .

٤ - استشهد بهذين البيتين صاحب اللسان ، ولم ينسهما لقائل ، وذكر قبلهما هذا البيت :

وكان الأصمعيُّ يُغالِطُ ببَيِّتِ النَّابِغَةِ من يَمْتَحِنُهُ .

قال : كان الأصمعيُّ يَنْشِدُ :

[مَوْلَى الرِّيحِ رَوْقِيَّهِ . وَجِبَّهَتُهُ] كَالهَبْرِ قَى تَسَحَّى يَنْفُخُ الْفَحْمَا

ويُؤمِّي بيده ، أن تَسَحَّى اعْتَزَلَ . وإنما تَسَحَّى عليه من انْسَحَى ؛ أى اعتمد

وقال : وكان الأصمعيُّ يقول فيما يغالطُ أيضا به :

وخَيْرُ الْعِلْمِ ما حَاضَرَتْ به . ويُؤمِّي بيده كأنه يريد العَدْو .

والمعنى ما حَقِظْتَهُ فحَاضَرَتْ به من الحُضُور .

قال : وكان إذا أنشدَهُم واحدةً [قال] ٢ : أعْضَلِكُمْ شَأْنُهَا فَكَيْفَ لَوْ قُضِمْتُ عَلَى

أَرْبَعٍ ، يُؤمِّي بيده يُؤمُّمُ أَنَّهُ الْقِيَامُ عَلَى أَرْبَعٍ ، وإنما أَرَادَ : فَكَيْفَ لَوْ قُضِمْتُ عَلَى

أَرْبَعٍ نِسْوَةٍ .

وقوله :

حَجَلَتْهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ قَوْمٌ [فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ النَّوَاقِبِ] ٣

ويُروى : « حَجَلَتْهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ » الحاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وقرأتُهُ على ابنِ دُرَيْدٍ

في شعره : حَجَلَتْهُمْ « بالجم » ، وهكذا كانت رِوَايَتُهُ . وقال لى : سمعت أبا حاتمٍ

[١١٧] يقول : رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ « حَجَلَتْهُمْ » بالجم . قال : وهو الْكِتَابُ . كتابُ ١٥

النَّصَارَى . قال أبو أحمد :

وكلُّ كتابٍ جَمَعَ حِكْمَةً وَأَسْئَلًا فهو عند العرب حَجَلَةٌ ، ومن هذا سُمِّيَ

= وقال : أمره : أى قتله قتلًا شديدًا يسرا : أى قتله على الجهة اليسرى فإن أعْيَا اليسر والنثا أى أبطأ أمره
ثُزْرًا : أى على العراء وأغارده (هكذا رسم فى اللسان وأغارده) وهو من تصحيفات اللسان ، والنصواب
(وأعادته) لأنه تقدم له قال ابن سيدة والثزير من القتل : ما كان عن اليسار ؛ وقيل : هو أن يبدأ القتال من
خارج ، ويرده إلى بطنه . فالمقصود هنا الإعادة ، ولا معنى للإغارة .

١ - البيت للنابغة يصف ثورا ، ومعناه : أنه أكب فى كنانه يخفر أصل الشجرة ، كالصائغ إذا
تحرف ينفخ الفحم . ٢ - ما بين القوسين زيد لإيضاح المعنى .

٣ - كذا فى الأصل ، والزيادة بين القوسين فى العجز عن اللسان ، والبيت للنابغة ، استشهد به صاحب
اللسان فى مادة (جلال) . قال : والمجلة صحيفة يكتب فيها . ابن سيدة ، والمجلة : الصحيفة فيها الحكمة ، =

أَبُو عُبَيْدَةَ كِتَابَهُ الَّذِي جَمَعَ أَمْثَالَ الْعَرَبِ الْمَجْلَّةِ : وَمَنْ رَوَى « تَحَلَّتْهُمْ ذَاتُ
الْإِلَهِ » ١ قَالَ : يَعْنِي يَخَافُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ ، وَلَمْ يَكْشِفِ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَى قَوْلِهِ :

فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ

وَإِنَّمَا قَالَ : دِينُهُمْ قَوِيمٌ فَلَيْسَ يَرْجُونَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَإِنَّمَا يَرْجُونَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ :

وقوله :

لَحْمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَنِي كَذِي الْعَرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ ٢

قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ : « كَذِي الْعَرِّ » فَصَاحَ بِي فَقَالَ : الْعَرُّ لَا يُكْوَى مِنْهُ ،

وَإِنَّمَا الْعَرُّ قَرَحٌ يُخْرِجُ فِي مَشَافِرِ الْإِبِلِ ، فَإِذَا أَصَابَهَا ذَلِكَ أَهْمَى صَاحِبُهَا الْمَيْسَمَ

ثُمَّ اعْتَرَضَ أَذْنَاهَا بَعِيرًا فَكَوَاهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

١٠

الْعَرُّ : الْجَرَبُ ، وَالْعَرُّ : الْقُرُوحُ تَخْرُجُ فِي مَشَافِرِ الْإِبِلِ يَسِيلُ مِنْهَا الْمَاءُ

الْأَصْفَرُ ، فَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَجَهْلِهِمْ يَعْتَرِضُونَ بَعِيرًا مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَقَعُ

[١١٧ ب] ذَلِكَ فِيهَا ، أَذْنَاهَا إِلَيْهِ ، فَيُكْوَى مِشْفَرُهُ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ

ذَهَبَ الْقَرَحُ مِنْ إِبِلِهِمْ فَجَعَلَ النَّابِغَةُ هَذَا مَثَلًا ، يَقُولُ : تَرِكَ صَاحِبُ

الذَّنْبِ وَأُخِذْتُ أَنَا .

١٥

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو شُعَيْبٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ السَّكِّيتِ ، قَالَ :

قَالَ الصَّقِيلُ : الْعَرُّ لَا يُكْوَى مِنْهُ ، وَإِنَّمَا يُكْوَى مِنَ الْعَرِّ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ

الْإِبِلَ شَيْبَةً بِالْقَرَعِ ، فَإِذَا أَصَابَ الْعَرُّ بَعِيرًا كَوِيَ أَدْنَى بَعِيرٍ يَرْتَعُ مَعَهُ ، فَكَانَ

ذَلِكَ دَوَاهُ ، وَيُلَوَّى عَضْدُهُ وَفَخِذُهُ صَلْبِيَيْنِ .

= كَذَلِكَ رَوَى بَيْتُ النَّابِغَةِ بِالْجِيمِ ، وَفَسَدَ فَقَالَ : يَرِيدُ الصَّحِيفَةَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا نَصَارَى ، فَغَيَّرَ الْإِنْجِيلَ . وَمَنْ

رَوَى مَحَلَّتَهُمْ ، أَرَادَ : الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ وَنَاحِيَةَ الشَّامِ . وَالْبَيْتَ الْمُقَدَّسَ ، وَهَنَّاكَ كَانَ بَنُو جَفْنَةَ . وَقَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ : إِنَّهُمْ يَحْجُونَ مَوَاضِعَ مُقَدَّسَةٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُّ كِتَابٍ عِنْدَ الْعَرَبِ مَجْلَةٌ .

١ - فِي الْأَصْلِ : « وَقَالَ » وَظَاهِرُ أَنَّ الْوَاوَ مَزِيدَةٌ مِنَ النَّاسِخِ ، وَهِيَ يَفْسُدُ الْمَعْنَى الْمُرَادُ .

٢ - « فَحَمَلْتَنِي » وَيُرْوَى « لَكَلَمْتَنِي » بَدَلًا مِنْ « لَحَمَلْتَنِي » .

وأنشد يعقوب :

ولا أكوئى الصَّحاحَ بِرَاتِعَاتٍ بِهِنَّ العُرَّ قَبْلِي مَا كُوِينَا

وقوله :

[أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ] وَتَسْتَرْكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالَعٌ^١

الروايةُ بالضاد المعجمة ، وهو المائلُ ولا أُحِبُّ غَيْرَهُ .

وفي بيته الآخر :

[لَكَ الْخَيْرُ إِنْ وَارَتْ الْأَرْضَ وَاحِدًا] وَأَصْبَحَ جَسَدُ النَّاسِ يَظْلَعُ عَائِرًا^٢

بالطاء المعجمة هاهنا . وقوله :

[وَالْبَطْنُ ذُو عُنْكَنٍ لَطِيفٌ لَطِيفُهُ] وَالنَّحْرُ تَنْفُجُهُ بِشَدِيٍّ مُقْعَدٌ^٣

القافُ قبل العين وليس مُعْقَدٌ بشيء . وقوله مقعد : أراد أنه لطيفُ الأصل لم يَسْتَرْخِ .

وقوله :

أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي خُزَيْمًا وَزَبَانَ الَّذِي لَمْ يَرْعَ صِهْرِي

كان عند زبَانِ بْنِ سَيَّارٍ بنتِ هَاشِمِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْمُزَيَّيَّةِ ، وَهِيَ أُمُّ مَنْظُورِ

ابن زبَانٍ ، فَهَذَا الصَّهْرُ الَّذِي بَيْنَهُمْ .

١ - البيت للناطقة ، وقد استشهد به صاحب اللسان : وروايه الديوان :

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ وَتَرَكْتُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ظَالِعٌ

هكذا بالطاء لا بالضاد ، وقد أصلحنا البيت على رواية الديوان واللسان ، إلا كلمة « ضالع » فقد نص المؤلف على روايتها بالضاد ، وقد كان البيت في الأصل المخطوط هكذا :

* وَيَتَرَكُ عَبْدَ ظَالِمٍ وَهُوَ ضَالِعٌ *

ببناء « يترك » للمجهول ، ورفع عبد على أنه نائب الفاعل .

٢ - البيت من قصيدة مطلعها :

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجَمُومِينَ سَاهِرًا وَهَمَّيْنِ هَمًّا مُسْتَكْنًا وَظَاهِرًا

٣ - البيت من قصيدة أولها :

عَجَلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مَزُودٍ

أُمُّ آلِ مِثْ رَائِحٍ أَوْ مَغْتَدِيٍّ

وما بين القوسين زيادة .

وقوله :

قُعُودًا لَدَىٰ أَنبَاہِمُ يَشْمِدُونَهَا رَمَىٰ اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَكُفِ الْكَوَا نِعِ ١
يَرَوِي مِنْ لَا يَضْبُطُ : « لَدَىٰ أَبْيَاہِمِ » يريد : بيوتهم .

وَالْأَنْبَاثُ : جمع نَبِيْثَةٍ ، وهو الترابُ الذي يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبُئْرِ .

قال امرؤ القيس :

يَهِيلُ وَيُذْرِي تُرْبَهَا وَيُثِيرُهُ إِثَارَةَ نَبَاثِ الْمَوَاجِرِ مَخْمِسِ ٢
وَالنَّبَاثُ : الذي يَنْبَثُ التُّرَابُ فِي الْمَاجِرَةِ لِيُبَاشِرَ بَرْدَ التُّرَى . وَأما بيت المتلمس :
هَلُمَّ إِلَيْهَا قَدْ أُبَيِّثَتْ زُرُوعُهَا وَعَادَتْ عَلَيْهِ الْمَسْجُونُونَ تَكْدَسُ
فهذا من الإِبَاثَةِ ، وهي الإِثَارَةُ ، أَبَاثُهُ يُبَيِّثُهُ إِبَاثَةً .

١٠ وقوله :

فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا فَإِنَّ مَطْنَةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ
يُرَوِي هَذَا الْبَيْتَ عَلَى وَجْهِ ، فبَعْضُهُمْ يَرَوِي « مَطْنَةَ » الطاء معجمة بعدها نون
وبعضهم يرويه : « فَإِنَّ مَطْيَةَ الْجَهْلِ » تحت الطاء نقطة ، وتحت الياء نقطتان .
ويروى : « مَطْيَةُ الْجَهْلِ السَّبَابُ » السين غير [١١٨ ب] معجمة مكسورة .
١٥ ورواه بعضهم : « الشَّبَابُ » الشين معجمة مفتوحة . وقال ابن الأعرابي : « مَطْيَةُ الْجَهْلِ
الشَّبَابُ » ثم قال : يعني أَنَّ الشَّبَابَ رَاكِبُ الْجَهْلِ أَبَدًا حَتَّى يَأْخُذَ الشَّيْبُ بِعَيْنَانِهِ .

١ - الرواية في الديوان :

قُعُودًا لَدَىٰ أَبْيَاہِمِ يَشْمِدُونَهَا رَمَىٰ اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأُتُوفِ الْكَوَا نِعِ
والكوانع : جمع كانع ، وهو السائل الخاضع ، والمعنى هنا الدوافي للسؤال والطمع . وقيل : هي اللازقة بالوجه ،
والبيت من مقطوعة للناطقة الديباني :

لِيَهْنِي بَنِي ذُبْيَانَ أَنَّ بِلَادَهُمْ خَلَّتْ لِمِنْ كُلِّ مَوْلَى وَتَابِعِ

٢ - البيت من قصيدة مطلعها :

أَمَاوِيَّ هَلْ لِي عِنْدَكُمْ مِنْ مُعَرَّسٍ أَمْ الصَّرْمُ تَخْتَارِينَ بِالْوَصْلِ نِيَّاسِ

فمن رواه مظِنَّةً بالنون ، والشَّبَابُ بشين مُعْجَمَةٌ وهو الأصمعيّ ، قال .
معناه : إنما تَجِدُ الجَهْلَ عند الشَّبَابِ ، قال : وهو مثلُ قولهم : اطلب الخَيْرَ
في مَظَانِّهِ . والمَظِنَّةُ : المَعْلَمُ ١ .

ومن رواه : « فَإِنْ مَطَّيْتَهُ » بطاء تحتها نقطة ، و « السَّبَابُ » بسين غير معجمة
قال : معناه : إِنَّا نَسْتَعْمَلُ السَّبَابَ وهو المُسَابَّةُ من يركبُ مَطَّيَّةَ الجَهْلِ ، هـ
قال : هو مثل قولهم : الشَّبَابُ شُعْبَةٌ من الجُنُونِ :
وقوله :

أَثَرَتِ الْغَيَّ ثُمَّ نَزَعَتْ عَنْهُ كَمَا حَادَ الْأَرْبُ عَنْ الظَّعَانِ ٢
الظَّاءُ مُعْجَمَةٌ . ومن رواه بالطاء غير معجمة فقد صَحَّفَ وأحَالَ المعنى . والأَرْبُ :
الكثيرُ شعر الأُذُنَيْنِ والحاجِبَيْنِ والأَشْفَارِ . والظَّعَانُ حَبَلُ الْهُودَجِ . والأَرْبُ ١٠
يَنْفِرُ عن الحِمْلِ : أى إذا رأى الهودَجَ يَشْدُو عليه .
وقوله :

[١١٩] وَرَبَّ بَنَى الْبَرْشَاءِ ذُهِلَ وَقَيَّسَهَا وَشَيَّيَانِ حَيْثُ اسْتَبْهَلَتْهَا الْمَنَاهِلُ ٣
اسْتَبْهَلَتْهَا بَيَاءٌ تحتها نقطة ، قال : أَهْمَلَتْهَا . وناقية باهلٌ : إذا خُلِّيتْ وولدها .
وقوله :

وكانتْ له رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا إِذَا خَضَخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَبَائِلُ ٤

١ - فى حديث صعلقة بن أشيم :

* طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مَظَانِّ حَلَالِهَا *

المَظَانِّ جمع مظنة بكسر الظاء ، وهى موضع الشيء ومعدنه ، مفعلة من الظن بمعنى العلم .

٢ - البيت من قصيدة مطلعها :

لعمرك ما خَشِيتُ عَلَى يَزِيدٍ مِنَ الْفَخْرِ الْمُضَلَّلِ مَا أَتَانِي

٣ - البيت من قصيدة مطلعها :

رعاك الهوى واستجھلتك المنازل وكيف تصابى المرء والشيب شامل

٤ - يروى : « وكانت لهم ربعية » .

رواه ابن السكّيت القبائلُ ، بعد القاف باءٌ تحتها نقطة ، ثم قال : ويروى القنابلُ بالنون ، ولا يجوزُ هاهنا القنابلُ بالنون ، لأنه قال بعد هذا بيت :

يَحْتُ الجَمِيعَ عاصِباً بِرِداثِهِ يَقَي حاجِبِيهِ ما تُشِيرُ القَنابِلُ^١
ومثله لا يوطئ ، والقنابلُ جماعاتُ الخيلِ واحداً قُنْبِلَةٌ .

وقوله :

٥

[إني كأني لدى النُعمانِ خَسْبَرَه^٢ بعضُ الأودِّ حديثاً غيرَ مَكْذُوبٍ
ورواه أبو عبيدة عن أصحابه « بعض الأودِّ » بفتح الواو ، يريد الذين هم أشدُّ ودّاً .
وأراد الأودين جماعة^٣ . وقالوا : ودُّ وأودُّ ، كما قالوا : شدَّ وأشدُّ . وزعم الفراء أن قوله : بلغَ أَشدُّه ، هو واحد ، وليس كما قال ، ويدلُّ على أنه جمع قول عنترة :

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ البَنانُ ورأسُهُ بالعِظْلِمِ^٤
وبعضهم يقول : شدَّ وأشد .

١٠

وقوله : [١١٩ ب]

فأَبَ مُصَلَّوهُ بَعَيْنٍ جَلِيَّةٍ وَغُودِرَ بِالْجَوْلانِ حَزَمٌ وَنائلُ^٥
رواه الأصمعيُّ « مُصَلَّوهُ » بصاد غير معجمة . وقال : المُصَلَّوْنُ : الذين يجيئون

١ - الرواية في الديوان :

يَحْتُ الحُدَاةَ جالِزاً بِرِداثِهِ يَقَي حاجِبِيهِ ما تُشِيرُ القَنابِلُ

٢ - البيت مطلع قصيدة للنايفة وقد جئنا بصدره .

٣ - البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم

٤ - في اللسان : أراد الأودين : الجماعة . والظلم : عصارة شجر لونه كالنيل أخضر إلى الكدرة . وقيل : العظم : صبيغ أحمر .

٥ - البيت من شواهد مادة (جلا) في اللسان ، وهو للنايفة ، والرواية فيه (مضلوه) هكذا بالضاد المعجمة ، وفسره فقال : كذبوا بخبر موته أول ما جاء ، فجاء دافنوه بخبر ما عاينوه . وقد جاء في اللسان أيضاً في (مادة ضل) وقال : هو للنايفة في رثاء النعمان بن الحارث الغساني من أضل الميت أى دفن ، وقال : يريد بمضليه : دافنيه حين مات ، وقوله : « بعين جلية » أى بخبر صادق أنه مات ؛ والجولان موضع بالشام .

بعد السابق ، فكأنهم نعيموا ١ بموته أول مرة فكذبوه ٢ ، فجاء المصلثون بعدهم
بخبر جلي واضح . ورواه البغداديون : « مُصْلَثُوهُ » بضاد معجمة ، وقالوا :
معناه : دافنوه .

وكان أبو عمرو الشيباني يدعى على أبي عبيدة أنه قد صَحَّفَ في قوله « مُصْلَثُوهُ »

بضاد غير معجمة .

وقوله :

رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ مُحْقَبِي أَدْرَاعِهِمْ فِيهِمْ وَرَهْطُ رُبَيْعَةَ بْنِ حُذَارٍ ٣
وَلِرَهْطِ حَرَّابٍ وَقَدْ سُوْرَةٌ فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غَرَابُهَا بِمَطَارٍ
ابْنُ كُوزٍ مِنْ بَنِي وَالْبَةِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَفِي ضَبَّةٍ أَيْضًا بَنُو كُوزٍ بِكَافٍ
مُضْمُومَةٍ وَزَايٍ ، وَرُبَيْعَةُ بْنُ حُذَارٍ ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَكَانَ يَتَحَاكَمُ إِلَيْهِ . وَحَرَّابٌ ١٠
وَقَدْ بَقَا مَشْدَدَةٌ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ : رَجُلَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

وقوله :

فَأَصْبَنَ أَبْكَارًا وَهْنًا بِأَمَةٍ [أَعْجَلَسْتُهُنَّ مَظِنَّةَ الْأَعْدَارِ] ٥
مِثَالُهُ عَامَّةٌ : أَى وَهْنٌ بِعَيْبٍ ، يُرْوَى عَلَى وَجْهَيْنِ : بِأَمَةٍ ، أَى بِحَالٍ حَسَنَةٍ ،
وَعَلَى هَذَا يُرْوَى بَيْتُ زُهَيْرٍ :

١٥

١ - هكذا الأصل الخطي ، ولعل الصواب (علموا) .

٢ - في الأصل الخطي : (أمره فكذبت) . وقد صححناه إلى ما ترى ليلائهم المعنى .

٣ - البيتان من قصيدة مطلعها :

نبئت زرعة والسفاعة كاسيها يهذى إلى غرائب الأشعار

وكوز : من بنى مالك بن ثعلبة - وربيعه بن حذار من بنى سعد . ومحقبى أدراعهم : أى جعلوها كالحقائب
لوقت الحاجة إليها . وحراب وقه : رجلان من بنى أسد بن السدرة . المجدد : الفضيلة ، وليس غرابهم بمطار :
كناية عن خصب عيشهم وكثرة خيرهم ، لأن الغراب إذا وقع في مكان يجد فيه ما يشبعه فلا يحتاج أن يتحول
عنه ، وهذه رواية الديوان : وفي الأصل : غرابها ، كما رأيت .

٤ - في القاموس مادة حذر : ربعة بن حذار كغراب جواد .

٥ - تمة البيت وضعناها بين قوسين .

يَسْزِعُ إِمَّةَ أَقْوَامٍ ذَوِي كَرَمٍ بَحْرٌ يَفِيضُ عَلَى الْعَافِينَ إِنْ عَدِمُوا^١

بأمة : أى بحال حسنة . وقال أيضا في هذه القصيدة :

يَسْزِعُ إِمَّةَ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ مِمَّا تَيْسَّرُ أَحْيَانًا لَهُ الطُّعْمُ

وقال أيضا :

٥ ألا لأرى ذا إِمَّةٍ أَصْبَحَتْ بِهِ فَتَرَكَهُ الْإِيَّامُ وَهِيَ كَمَا هِيَ
وَيُرَوَى بِأَمَّةٍ : أى عَيْبٍ ، يعنى أَنَّهُمْ أَخَذُوا قَبْلَ أَنْ يَخْفَضُنْ ، فجعل ذلك
[أمة] عَيْبًا . وأما بيته الآخر :

[حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً]^٢ وَهَلْ يَأْتُمُنْ ذُو إِمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ

مكسورٌ ، فالإِمَّةُ هاهنا : القَصْدُ والدين ، يقال : وهو على إِمَّةٍ حسنة ، يقول :

١٠ على طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ . والإِمَّةُ : النعمة .

وقد روى الأصمعيّ بيت الأعشى :

وَلَقَدْ جَرَرْتُ إِلَى الْغِنَى ذَا فَاقَةٍ وَأَصَابَ غَزْوُكَ أُمَّةً فَأَزَاهَا^٣
أُمَّةٌ بَضُمَ الْهَمْزَةُ ، ثم قال : الأُمَّةُ : حسنُ الحال . وروى بعضهم : ذا إِمَّةٍ ،
وفسّره : طَرِيقَةُ من طرائق الدين .

١٥ وأما البيت الآخر :

١ - الرواية في الديوان هي :

يَسْزِعُ أُمَّةَ أَقْوَامٍ لِيَذَى كَرَمٍ بَحْرٌ يَفِيضُ عَلَى الْعَافِينَ إِذْ عَدِمُوا
وهو من القصيدة :

قِفْ بِالذِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْنِفْهَا الْقَدَمُ بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِّيمُ

٢ - صدر البيت زيادة عن الديوان .

٣ - رواه صاحب اللسان بضم الهمزة . والأمة الطريقة والدين . وأنشد للناطقة : « وهل يأتُمُنْ » ثم
قال والإِمَّةُ (بالكسر) لغة في الأمة ، وهى الطريقة والدين ، والإِمَّةُ : النعمة ، والإِمَّةُ الهبة عن الحياف .
وقال ابن الأعرابي : الإِمَّةُ غضارة العيش والنعمة .

* كَسَبَتِ الْيَمَانِي قِدَهُ لَمْ يُجَرِّدِ ١ *

بالحاء المعجمة : أى لم يعوج فإنه يروى قِدَهُ لَمْ يُجَرِّدِ ، وقِدَهُ بالكسر ، والقَدَ :
الجلد ، والقَدَ : المصدر . وفى مثل ما جعل قَدُّكَ إلى أديمك ، مفتوح ٢ .

ومما يشكل من شعر زهير بن أبى سلى

فأوله أنه ليس فى العربِ سُلُمَى ، مضمومُ السَّيْنِ ، مُمالُ ، والياء غير ٥
مُشدَّدةٍ إلا فى كُنْيَةٍ أبيه . ولأبى سُلُمَى شِعْرٌ ، ومما يروى له :
وَيْلٌ لِّأَجْمَالِ الْعَجَّوزِ مِثْنَى إِذَا دَنَوْتُ أَوْ دَنَوْتُ مِثْنَى ٣
كَأَنَّنِي سَمِعَمْعٌ مِنْ جِنٍّ

والباقون : سَلُمَى مفتوح السَّيْنِ فى أسماء الرجال والنساء . وفيهم سُلُمَى

السين مضمومة والياء [١٢٠ ب] مشددة ؛ قال بعضهم : ١٠

دَانَيْتُ سُلُمِيًّا فَعَذَتْ بَعْبَرَةٌ وَأَخُو الزَّمَانَةِ عَائِذٌ بِالْأَمْنَعِ ٥

واسمُ أبى سُلُمَى رَبِيعَةُ بْنُ رِيَّاحٍ ، مكسورُ الرَّاءِ ، وتحت الياء نقطتان .
ويصحفونه برباح .

١ - البيت أورده صاحب اللسان قال : وروى ابن الأعرابي :

كسبت اليماني قده لم يجرد

بالجيم . وقده بالقاف ، وقال : القَدَ : النعل لم تجرد من الشعر فتكون ألين له ؛ ومن روى « قد لم يجرد »
بالحاء ، أراد : مثاله لم يعوج ؛ والتحريد : أن تجعل بعض السير عريضا . وبعضه دقيقا . والسبت : كل
جلد مدبوغ ، وقيل : هو المدبوغ بالقرظ خاصة والنعال : السببية لاشعر عليها . وهو بكسر السين ،
ويلاحظ أنه مفتوح السين فى (مادة قدد) .

٢ - فى اللسان : ما يجعل قَدُّكَ إلى أديمك : أى يجعل الشيء الصغير إلى الكبير . ومعنى المثل : أى شيء
يحتملك على أن يجعل أمرك الصغير عظيما يضرب للرجل يتعدى طوره .

٣ - فى المخطوطة « الإبحال العجول » وهذه رواية الديوان .

٤ - فى المخطوطة : (من حتى) والسممع : الصغير الرأس والحنة الداعية . . . ومن حديث على :

٥ - فى المخطوطة : وانبت .

قوله :

[بها العينُ والآرامُ يمشينَ خِلْفَةً] وأطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْمَعٍ^١
يُرَوَّى : مَجْمَعٌ ، وَمَجْمَعٌ ؛ يقال : جَمَّ يَجْمُ : إذا لَزَقَ بالأَرْضِ . قال الزَّيَادِيُّ ،
قال الأصمَعِيُّ : فيما يَغْلِبُ عَلَى جَمٍّ يَجْمُ بِالضَّمِّ ، وَأَنْشَدَنِي :
* وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْمَعٍ * .

قال : قوم يروونه مَجْمَعٌ . وقوله :

ولا شَارَكُوا فِي الْقَوْمِ فِي دَمٍ نَوْفَلٍ^٢ ولا وَهَبٍ مِنْهُمْ ولا ابْنُ الْمُخَزَّمِ^٣
وفي شُعْرَاءِ طَيٍّ : الْمُخَزَّمُ بْنُ حَزْنٍ ، الخاءُ معجمة والراءُ مشدودةٌ مكسورةٌ
غيرُ معجمة ، وابنُ الْمُخَزَّمِ ، فَالْمُخَزَّمُ ، مفتوحةُ الزَّاي ، ابنُ سَلَمَةَ الْجُعْفِيُّ ، قَتَلَ
عبدَ اللَّهِ بنَ مَعْدِيكَرْبٍ ، أَخَاعَمَرُو ، براعى [١٢١] إبله ، الخاءُ والزَّاي
معجمتان ، والزَّاي مفتوحة .

وأما في شعر أَوْسٍ ، قال أبو عُبَيْدَةَ ، يقال : « أَنْبَتَ الْبَقْلُ » ، وقوله :
« حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ » ، أَخْبَرَنَا ابنُ دُرَيْدٍ .

قال أبو حاتم في شعر زُهَيْرٍ :

١٥ [رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ قَطَيْنَا بِهَا] حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ^٤
قال الأصمَعِيُّ : هو خَطَأٌ ، إِلَّا أَنْ يَقُولَ : أَنْبَتَهُ اللَّهُ . وإنما يقال : نَبَتَ
الْبَقْلُ . ويقال : أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ ، وقوله :
وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ [وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ]^٥

١ - البيت من قصيدة مطلعها :

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دَمْنَةٍ لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةٍ الدَّرَاجَ فَالْمُتَلَثِّمِ

٢ - في الأصل : المخرم بالراء المهملة والتصويب عن الديوان .

٣ - البيت من قصيدته التي مطلعها :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو وَأَقْفَرُ مِنْ سَلْمَى التَّعْنِيقِ فَالْثَقْلُ

وقد أكلنا البيت عن الديوان ووضعنا الزيادة بين قوسين .

٤ - ما بين الأقواس المربعة عجز البيت عن العقد النفيس .

أَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى «يَحْسِبُ» ، مَكْسُورِ السِّينِ ، مِنَ الْحِسْبَانِ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ ،
أَنْ أَبَا نَصْرِ ، أَحْمَدَ بْنَ حَاتِمٍ ، صَاحِبَ الْأَصْمَعِيِّ ، كَانَ يَرْوِيهِ «يَحْسُبُ» ، مَضْمُومِ
السِّينِ ، وَقَالَ الرَّاوِي لِهَذَا : هُوَ أَحْسَنُ عِنْدِي مِنَ «يَحْسِبُ» ، لِأَنَّ «يَحْسِبُ»
فِي مَعْنَى يَعْنِدُ صَدِيقَهُ الْعَدُوَّ ، وَيَحْسِبُ : يَظُنُّهُ صَدِيقَهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ يَتَغَرَّبُ فَيَلْتَقَى عَدُوَّهُ مِنْ قَوْمِهِ يَظُنُّهُ قَدْ ذَهَبَ ٥
مَا فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ ، وَيَتَقَرَّبُ مِنْهُ مِنْ أَجْلِ غُرْبَتِهِمَا ، حَكَاهُ فِي الْفَوَائِدِ .
وَمَا يُشْكِلُ وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَدَّمَ قَوْلُهُ :

[جَعَلَتْنِ الْقَنَانِ عَنْ يَمِينِ وَحِزْنِهِ] وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرَمٍ ١
يَظُنُّهُ مَنْ لَا يَعْلَمُ مِنَ الْإِحْلَالِ فِي الْحَجِّ وَالْإِحْرَامِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مَنْ لَهُ عَهْدٌ أَوْ ذِمَّةٌ
أَوْ جَوَارٌ لَهُ [١٢١ ب] حُرْمَةً مِنْ أَنْ يُعَابَ عَلَيْهِ ، فَهَذَا مُحْرَمٌ : أَيْ لَمْ يَحِلَّ ١٠
مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقَعُ لَهُ بِهِ . يَقُولُ : كُلٌّ مِنْ يَحِلُّ غَزْوُهُ وَلَا يَحِلُّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا وَدَعَا فَلَمْ أَرِ مِثْلَهُ نَحْنُ وَلَا ٢
وَمِثْلُهُ :

قَتَلُوا كِسْرَى بَلِيلٍ مُحْرِمًا فَتَوَلَّى لَمْ يُمْتَعْ بِكَفَنٍ ٣

١٥ وَقَوْلُهُ :

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ
« بَنُوهُ » بِالنُّونِ الْمَفْتُوحَةِ مِنَ الْبِنَاءِ ، وَمَنْ رَوَاهُ « بَنُوهُ » بَضْمِ النُّونِ فَقَدْ أَخْطَأَ .

وَقَوْلُهُ :

-
- ١ - مَا بَيْنَ الْأَقْوَاسِ الْمَرْبُوعَةِ صَدْرَ الْبَيْتِ عَنِ الْعَقْدِ الْغَفِيِّسِ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ (وَمِنْ بِالْقَنَانِ) .
 - ٢ - الْبَيْتُ لَعْبِيدِ الرَّاعِي مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :
مَا بَالُ دَفْكَ بِالْفَرَّاشِ مَذْنُلًا أَقْدَى بَعِينِكَ أَمْ أُرِدْتَ رَحِيلًا
وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ كَمَا فِي الْجُمُهرَةِ : * قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ إِمَامًا مُحْرِمًا * . . . وَرَوَى ابْنُ بَرِي أَنَّهُ يَرِيدُ أَنَّ عَثْمَانَ
فِي حُرْمَةِ الْإِسْلَامِ وَذِمَّتِهِ لَمْ يَحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقَعُ بِهِ .
 - ٣ - فِي اللَّسَانِ : بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الْبَيْتَ ، يَرِيدُ قَتْلَ شَرْوِيهِ أَبَاهُ أَبَرْوِزَ بْنَ هَرْمِزَ .

[وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا] على صَيْرِ أمرٍ ما يَمِرُّ وما يَحُلُو
على صَيْرِ أمرٍ : على منتهاه ، ويقال : صَيْرُهُ وصَيْرُورَتَهُ .

قال أبو عمرو : أى على شَرَفِ أمرٍ والياء من يَمِرُّ مضومةٌ ، لأن اللغة
العُلْيَا : أمرٌ الشئ يُمِرُّ إِمْرَارًا وهو مذهب البصريين ، وابن الأعرابي وأهل
بغداد إذ يقولون : أمرٌ الشئ ٢ . قال : ومن العرب من يقول : مرَّ الشئُ
يَمِرُّ مرارةً ، وفلان لا يُحلى ولا يُمِرُّ : أى لا يأتى بحلٍّ ولا مُرٍّ ، وهذا من أحلى
وقول زهير من حلا يحلو .

وقوله :

وكنْتُ إذا ما جِئْتُ يوماً لِحَاجَةٍ مَضَّتْ وَأَجَمْتُ حَاجَةَ الْغَدِ مَا تَحْلُو
أَجَمْتُ بِالْجَمِّ مَفْتُوحَةٌ . وقال الأصمعي : أَجَمْتُ الْحَاجَةَ إِذَا حَانَتْ [١١٢٢]
وَقُدِّرَتْ ، بِالْجَمِّ . وَحُمْتُ الْحَاجَةُ : إِذَا قَرُبَتْ . وَحُمٌ : إِذَا قُدِّرَ . وَالْحُمَامُ
منه ، وهو الْقَدَرُ . قال :

فَاصْبِرِ النَّفْسَ إِنْ مَا حُمَ حَقٌّ

ونحتاج أن نُفَرِّقَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَيْنَ أَجَمَ وَأَحَمَ ، فَإِنَّهُ يُشْكَلُ كَثِيرًا .
قال الأصمعي : يقال : أَحَمَ الْأَمْرُ : إِذَا حَانَ وَقُوعُهُ ٣ . وقال الرياشي : أَجَمَ :
إِذَا حَانَ ، وَأَحَمَ بِالْحَاءِ : إِذَا قُدِّرَ ٤ . وقال لبيد :

١ - صدر البيت عن الديوان ، وقبله البيت :

صحا لقلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو وأقفر من سلمى التمايق فالثقل

وهو مطلع القصيدة .

٢ - عن اللسان : قال ابن الأعرابي « ما أمر وما أحلى » : أى ما آتى بكلمة ولا فلة مرة ولا حلوة
فإن أردت أن تكون مرة مرأ ومرة حلوة قلت أمر وأحلو وأمر وأحلو .

٣ - رواية اللسان : قال الأصمعي : ما كان معناه قد حان وقوعه فهو أجَمَ بالجم وإذا قلت أحَمَ
فهو قدر .

٤ - روى اللسان عن الأصمعي : أجمت الحاجة بالجم تجم إجماما : إذا دنت وحانت ، وأنشد بيت
زهير « وأجمت » بالجم ، ولم يعرف أجمت بالخاء . وقال الفراء : أجمت في بيت زهير تروى بالخاء والجم
جميعا وقال ابن السكيت : أجمت الحاجة وأجمت إذا دنت .

[لِتَدُودَ هُنَّ وَأَيَقَنْتَ إِنْ لَمْ تَدُدْ] أَنْ قَدْ أَحَمَّ مِنَ الْحُتُوفِ جَمَاهُ^١

وقال آخر :

حَيًّا ذَاكَ^٢ الْغَزَالَ الْأَحْمَا إِنْ يَكُنْ ذَلِكَ الْفِرَاقُ أَجْمًا

بالجيم . وقال :

وإِنَّ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مِنْ أَطَاعَهَا تَنَافَسُ دُنْيَا قَدْ أَجَمَّ انصِرَامُهَا^٣

وأما أحَمَّ ، بالخاء غير المعجمة ، فيقال : حَمَّ الله له كذا : إذا قضاه . وأَحَمَّ أيضا . قال أبو أحمد : وقرأت على ابن دريد :

أَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ أَحَادٍ أَحَادٍ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ ؛

ولا يقال : حُمَّ من قدر . ويقال : لا حُمَّ ولا رُمَّ^٥ . ويقال : حاجة مُحِمَّةٌ :

وهي التي يأخذ منها حديث النفس ؛ قال جرير :

أَلَا تَجْزِينَنِي وَحْدَيْتُ نَفْسِي أَحَادِيثُ بِذِكْرِكَ وَاحْتِمَامُ^٦

[١٢٢ ب] وأخبرنا عن عسل ، عن الرياشي ، عن الأصمعي ، عن مُنْتَجِعٍ : قال :

إذا قيل : حاجةٌ مُهِمَّةٌ : أخذت بالهِمَّةِ ، وَحِمَّةٌ : أخذت بحديث النفس .

ومن غير هذا ، أَحَمَّ نفسه : إذا غَسَلَهَا بِالْحَمِيمِ^٧ ، ومن هذا اشتقاق الحَمَامِ

والأَحَمَّ أيضا بالخاء الأقرب .

١ - صدر البيت عن اللسان : وقد رواه الكسائي شاهدا على أن : أحَمَّ الأمر وأَجَم : إذا حان وقته ، واستشهد بيت لبيد هذا .

٢ - رواية اللسان عن ابن السكيت : ذلك .

٣ - القائل هو عدى بن الغدير الغنوي .

٤ - قاله عمرو ذو الكلب الهذلي (لسان حم) .

٥ - يقال ماله حم ولا رم (بضم الخاء والراء) : أي بد - وماله حم ولا رم (بفتح الخاء والراء) : أي قليل ولا كثير .

٦ - في الديوان ص ١٣٥

أما تجزيني ونجى نفسي أحاديث بذكرك واحتام من قصيدة مغلها :

مَن كَانَ الْخِيَامُ بَدَى طُلُوحَ سَقِيَتِ النَّفِثُ أَيْتَهَا الْخِيَامُ

٧ - الحميم : هو الماء الحار .

وَأَنشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ الرِّيشِيِّ :
وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحْمَرَ جَرِيرَتِي وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا
الَّتْيَا : بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

جَمًّا عَلَيْهِ بَمَاءِ الشَّائِنِ وَاحْتَفَلَا لَيْسَ الْفَقُودُ وَلَا الْهَلَكُيَ بِأَمْثَالِ
ه فَعَنَى جَمًّا هَاهُنَا : كُسُورًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَمَّ الشَّيْءُ إِذَا كُسِرَ . وَعَلِمَ أَجَمَّ :
كَثِيرٌ . وَيُقَالُ : هَذَا جَمٌّ لَكَ : أَيُّ مِيعَادٍ لَكَ وَقَصْدٌ لَكَ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :
تَوَّمَّ سَلَامَةً ذَا فَائِشٍ هُوَ الْيَوْمَ حَمٌّ لِمِيعَادِهَا
قَالَ : حَمٌّ : مُنْتَهَى . وَقَالَ غَيْرُهُ يُرِيدُ : الَّذِي يُرِيدُهُ وَيَقْصِدُهُ . قَالَ
الْجَعْدِيُّ :

جَاعِلِينَ الشَّامَ حَمًّا لَهُمْ ١٠

وَقَالَ طَرْفَةُ :

جَعَلْتَهُ حَمًّا كَلَّكَلِيهَا بِالْعَشِيِّ دِيمَةً تَتِمُّهُ ٢

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ عَمَّارٍ ، سَمِعْتُ أَبَا حَسَانَ الْفَرَّازِيَّ ، وَنَحْنُ نَتَنَاشِدُ [١٢٣] بِخُضْرَةِ
سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ ، فَأَنشَدَ بَيْتَ الْمُخَبَّلِ :

وَكُنَّا كَرِيمِي مَعْشَرٍ جَمَّ بَيْنُنَا تَصَافٍ فَصُنَّاهُ بِحُسْنِ صِيَانِ ١٥

فَقَالَ : جَمٌّ بِالْجِيمِ ، فَرَدَدْتُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَرَجَعَ إِلَى مَا قُلْنَا .
وَمَا يُشْكَلُ وَيُسْأَلُ عَنْهُ فِي الْقَصِيدَةِ ، قَوْلُهُ :

صَحَّ الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو ٢

١ - وَرَوَى : « هُوَ الْيَوْمَ حَمٌّ لِمِيعَادِهَا » بِضَمِّ الْخَاءِ مِنْ حَمٍّ : أَيُّ قَدَرٍ لَهُ .

٢ - فِي رِوَايَةِ الدِّيَوَانِ : « الرَّبِيعُ » مَكَانٌ « بِالْعَشِيِّ » وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطْلَعُهَا :

أَشْجَاكَ الرَّبِيعُ أُمُّ قَدَمِهِ أُمُّ رَمَادٍ دَارِسُ حَمَمِهِ

وَحَمٌّ بِمَعْنَى قَصْدٍ - كَلَّكَلِيهَا : صَدَرَهَا - دِيمَةً : مَطَرٌ دَائِمٌ - تَشْتِي : تَكْسِرُهُ وَتَدْفَعُهُ ، وَهَاهُنَا عَائِدَةٌ عَلَى الرَّبِيعِ .

ثم قال بعد ذلك .

وكلُّ مُحِبٍّ أَحْدَثَ النَّائِي عِنْدَهُ سُلُوءَ فُؤَادٍ غَيْرَ حُبِّكَ مَا يَسْلُو
ويروى : غيرَ قَلْبِي ، فقال صحّا ، ثم قال : غير قَلْبِي ما يسلو ، ففيه قولان ؛
قال بعضهم : رجع فأكْذَبَ نَفْسَهُ ، كما قال أيضا :

قِفْ بِالْدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْغُفْهَا الْقِدَمُ بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِّيمُ ٥
وكما قال غيره :

فَلَا تَبْعَدَنَّ يَا خَيْرَ عَمْرٍو بَنَ جُنْدَبَ بَلَى ، إِنَّ مَنْ زَارَ الْقُبُورَ بَعِيدُ
وقال بعضهم : ليس هذا برُجُوعٍ ، ولكنه مُتَعَلِّقٌ بقوله :

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سَنِينَ ثَمَانِيَا عَلَى خَيْرِ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحْلُو
وقوله :

إِذَا لَقِيتَ حَرْبَ عَوَانَ مُصِيرَةً [ضَرُوسٌ تَهَيَّرَ النَّاسُ أَنْيَابَهَا عَصِلَ] ٢
ورواه الأصمعيّ وأبو عمرو « مُصِيرَةً » [١٢٣ ب] بالضاد المعجمة ، ورواه بعضهم
« مُصِيرَةً » ، بالصاد غير معجمة .

وأخبرني ابن دُرَيْدٍ ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، عن الأصمعيّ ، سمعت أبا عمرو
ابن العلاء يقولون : « عَوَانَ مُصِيرَةً » ، ولو كان إلى لَقُلْتُ : « مُصِيرَةً » ، أى
تعزّيم وتمنّى . والصرّة : الغدوة في الشتاء . قال الأعشى :

[ثُمَّ] وَصَلْتُ حَرَّةً بِرَبِيعٍ صَيَّبٍ مِّنْ طُولِ غَزْوِكَ ٣

١ - وهذا البيت سبق الكلام عليه ص ٢٦٨ .

٢ - رواية الديوان « مضرة » (بالضاد) مكان « مصرة » وتماه من الديوان كذلك . ولقحت : حملت ، والمراد اشتدت . والعوان : الحرب ، ليست بأولى ، أوالتي قوتل فيها مرة بعد مرة . الضروس : العضوض . تهر الناس : تصيرهم يكرهونها . والعصل : الكالحة المعوجة .

٣ - ما بين القوسين المربعين زيادة عن اللسان ، ولم يرد فيه غير صدر البيت . وقد رسمت كلمة « صيب » في الأصل المخطوط مثل كلمة « حين » ، وكلمة « غزوك » غزوك مهملّة .

وأما البيت الآخر :

غَدَاةَ الْمُلْسِيحِ يَوْمَ نَحْنُ كَأَنَّنا عَوَاشِي مُضِيرٍ تَحْتَ رِيحٍ وَوَابِلٍ^١
فهذا بالضاد المعجمة ، وأراد أنه قد أضرَّ بالأرض : أى دَنَا منها ، وأما قول
الآخر :

بِحَسَبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِيرٌ^٢ ٥٠

فإنه أراد : لك صُرَّةٌ من المال : أى نوعان . وقوله :

هَنَّاكَ إِنْ يُسْتَخْبِلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا

[وإنْ يُسَالُوا يُعْطُوا ، وإنْ يَنْسِرُوا يَغْلُوا]^٣

ويُروى :

هَنَّاكَ إِنْ يُسْتَخْوَلُوا الْمَالَ يُخْوَلُوا *

١٠٠

وأخبرنا أبو بكر ابن دُرَيْد ، عن أبي حاتم ، قال : قال الأصمعي ، عن أبي عمرو

١ - في الأصل عداه . والمليح : واد بالطائف . والشعر لأبي ذؤيب الهذلي . وقيله :

كَأَنَّ ارْتِجَازَ الخُثَعِمِيَّاتِ وَسَطَهُمْ نَوَاحٍ يَشْفَعْنَ الْبُكَاءَ بِالْأَرَامِلِ

(معجم البلدان ، مادة مليح) .

٢ - البيت للشعر الرقيبان (كذا سماه اللسان ، في مادة صرر) وإنما هو الزفيان ، شاعر جاهلي ،

يهجو فيه ابن عمه رضوان ، وقيله :

تَجَانَفَ رِضْوَانٌ عَنْ ضَيْفِهِ أَلَمْ يَأْتِ رِضْوَانٌ عَنِ النَّذْرِ

وَقَدْ عَلِمَ الْمَعْشَرَ الطَّارِحُونَ بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقَرٌ

وَأَنْتَ مَسِيخٌ كُلِّحَمِ الْخَوَارِ فَلَا أَنْتَ حَلُوٌ وَلَا أَنْتَ مَرٌ

والمسيخ : الذي لا طعم له . وفي الأصل المخطوط : « غبي » بالباء ، ورواية اللسان « غني » بالنون .

ومضير بالضاد المعجمة . قال : والضرة من المال والإبل والغنم ؛ وقيل : هو الكثير من المشاة خاصة دون

الغير . ورجل مضير له ضرة من مال .

٣ - التكلية عن اللسان (مادة خبل) يقال استخبل الرجل إبلا وغنما فأخبله : استعار منه ناقة لينتفع

بألبانها وأوبارها ، أو فرسا يفتزو عليه فأعاره ، وهو مثل الإكفاء . وجاء في مادة (خول) .

* هنالك إن يستخولوا المال يخولوا *

والاستخوال مثل الاستخبال ، من أخبلته المال : إذا أعرته ناقة لينتفع بها . والإكفاء من قولهم : أكفأت

إبلي فلانا : إذا جمعت له أوبارها وألبانها .

لَا أَعْرِفُ الْإِسْتِخْبَالَ ، وَأَرَاهُ قَالَ : « أَنْ يُسْتَخْوَلُوا » ، وَالْإِسْتِخْوَالُ : أَنْ يُمَكِّلَكُوهُمْ إِيَّاهُ ؛ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَعْرِفُهُ ، وَكَأَنَّ الْإِسْتِخْبَالَ : الْإِسْتِعْطَاءُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِذَا طُلِبَ مِنْهُمْ عَطِيَّةٌ [١٢٤] أَوْ قَرْضٌ ، أَعْطَوْا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْإِسْتِخْبَالُ : الْإِسْتِعْطَاءُ . وَالْخَبِيلَةُ : الْعَطِيَّةُ . قَالَ : وَأَنْشَدَهَا أَبُو عَمْرٍو : يُسْتَخْوَلُوا
وَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْ « يُسْتَخْبَلُوا » ، فَقَالَ لِي يُونُسُ : قَدْ سَمِعْتُهَا ، وَلَكِنَّهُ نَسِيَ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْإِسْتِخْبَالُ : أَنْ يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ مِنَ الرَّجُلِ إِبِلًا فَيُشْرَبُ
أَلْبَانُهَا ، وَيَنْتَفِعَ بِأَوْبَارِهَا ، فَإِذَا أَخْصَبَ رَدَّهَا .

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ : هَذَا هُوَ الْكَلَامُ ، وَقَدْ بَنَتْ الْعَرَبُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُسْتَعَارُ ثُمَّ يُرَدُّ اسْمًا ، فَقَالُوا : الْمَنِيحَةُ لِلشَّاةِ الَّتِي تُعَارُ فَيُشْرَبُ لَبْنُهَا ثُمَّ تُرَدُّ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالْمَنِيحَةُ مَرْدُودَةٌ »^١ قَالَ الشَّاعِرُ :
[أَعْبَدَ بَنِي سَهْمٍ أَلَسْتُ بِرَاجِعٍ] مَنِيحَتَنَا فِيهَا تُرَدُّ الْمَنَائِحُ^٢
فَإِذَا كَانَتِ الْعَارِيَّةُ نَخْلَةً قَبْلَ لَهَا : الْعَرِيَّةُ ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ثَمَرَهَا ، فَإِذَا
فَنِيَتْ الثَّمَرَةُ رَجَعَتْ إِلَى صَاحِبِهَا ، وَجَمَعُهَا عَرَايَا . وَيُقَالُ : أَعْرَيْتُ الرَّجُلَ
أَعْرِيَهُ إِعْرَاءً . قَالَ الشَّاعِرُ^٣ :

لَيْسَتْ بِسِنَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنَنِ الْجَوَائِحِ
فَإِذَا كَانَتِ الْعَارِيَّةُ نَاقَةً ، يَشْرَبُ لَبْنُهَا سَنَّتَهُ ، وَيَنْتَفِعُ بِوَبَرِهَا ، فَإِذَا
أَخْصَبَ رَدَّهَا ، قَبْلَ لَهَا الْخَبِيلَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ [١٢٤ ب] وَإِنْ يُسْتَخْبَلُوا ،

١ - فِي رِوَايَةٍ : « الْمَنِيحَةُ مَرْدُودَةٌ ، وَالْعَارِيَّةُ مُؤَدَّةٌ » . وَيُرَادُ بِالْمَنِيحَةِ : أَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ نَاقَةً أَوْ شَاةً يَحْلِبُهَا زَمَانًا وَأَيَّامًا ثُمَّ يَرُدُّهَا .

٢ - صَدَرَ الْبَيْتُ عَنِ الْخَصْصِ ج ١٢ ص ٣٣٤ .

٣ - الْقَائِلُ : هُوَ سُؤَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ . يَقُولُ : إِنَّا نَعْرِبُهَا النَّاسُ . وَالْعَرِيَّةُ أَيْضًا : الَّتِي تَنْزِلُ عَنِ الْمَسَاوِمَةِ عِنْدَ بَيْعِ النَّخْلِ ، وَقِيلَ الْعَرِيَّةُ النَّخْلَةُ الَّتِي قَدْ أَكَلَ مَا عَلَيْهَا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « خَفَّفُوا فِي الْخَرَصِ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ » . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَرَايَا : وَاحِدُهَا عَرِيَّةٌ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ يَمْرُقُهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا مَحْتَاظًا .

وربما جاء اسم العارِيَّة على غير فعله ، فقد قالوا : العُمَرَى ، وهو أن يجعل له
سُكْنَى دارُ عُمَرَه ، فإذا مات رَجَعَتْ إليه ، وأما الرُقْبَى فإن أَسْكَنَه داراً على
أنه إن مات الذى أَرْقَبَه صارت الدار له ، وإن مات المُسْكِنُ قَبْلَه ، رَجَعَتْ
الدار إلى صاحبها ١ . وكأنَّ اللفظة مَبْنِيَّةٌ على أن كلَّ واحد منهما يَرْقُبُ موتَ
صاحبه . والإنعَاءُ فى الخيل زعموا أن تستعير فرساً تراهنُ عليه ، وذِكْرُهُ لصاحبه ٢ ،
والإكفاء : أن يعطيه ألبانَ إبله وأوبارها سنةً ، وهى كَفَاتُهَا ، يقال : أَكْفَأْتُ
الرجل إبلِي إكفاءً . وأما قول لبيد :

ولقدْ أَغْنَدُوْا وَمَا يُعْدِمُنِي صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُخْتَبَلِ

فإنه يروى : « الْمُخْتَبَلِ » بجاءٍ غير معجمة ٣ ، وبالحاء المعجمة ، فن رواد
بالحاء غير المعجمة ، أراد : ليس بطويل الأَرْسَاق ، وإذا قَصُرَتْ أَرْسَاغُهُ ،
كان أَشَدَّ لِحَافَرِهِ ، وهذا مَثَلٌ ، وهو مستعار من الظَّبْيِ ، لأنَّ الأَرْسَاقَ منه
تَنْتَشِبُ فى الحَبَالَةِ ، ومن رواه بالحاء المعجمة ، أراد غير طويل العارِيَّة ؛ أى أن
صاحبها إذا أَعَارَهَا أَسْرَعَ اسْتَرْجَاعَهَا مِنْ كِرَامَتِهَا عَلَيْهِ ، وهو من الحَيِيلَةِ التى
فَسَّرْنَاهَا .

وقال أبو أحمد [١٢٥] : ولا أعلم أحداً فسَّرَ بيتَ زُهَيْرٍ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا .
وقوله :

وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطَى إِلَّا وَشِيجُهُ وَتُغْرَسُ إِلَّا فى مَنَابِتِهَا النَّخْلُ [٤]

١ - العمرى والرقبى : مصدران كالرجعى . وفى الحديث : « لا تعمروا ولا ترقبوا ، فن أَعمر
داراً أو أَرْقَبَهَا ففى له ولورثته من بعده » . وأصل العمرى مأخوذة من العمر ، والرقبى من المراقبة
(لسان : عمر) .

٢ - جاء النص فى اللسان منسوباً لابن سيده ، حكاه عن ابن دريد وقال لأحقه (مادة : نعى) .
٣ - هذه رواية الأصمعى (مخصص ج ١٢ ص ٢٣٤) . وهى فى الديوان : المختل بالحاء المهملة ،
والبيت هو الثالث والثلاثون من قصيدة مطلعها :

إِنْ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَفِلَ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثَى وَعَجَلَ

٤ - تمام البيت زيادة عن الديوان وهو من القصيدة التى مطلعها :
صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو وَأَقْفَرُ مِنْ سَلْمَى التَّعَانِقُ فَالْتَقَلَ

وقد أولعت العامة بأن يقولوا : الحِطَّى ، فيكسروا الخاء . والحِطُّ بفتح الخاء موضعٌ بالبحرين كان مرفأً لسفن القنا في الجاهلية ، فذُسيبت الرماحُ إليه ٥ قال الأعشى :

فان تَمْنَعُوا مِنَّا المُشَقَّرَ والصَّبَا فأنَّا وَجَدْنَا الحِطَّ جَمًّا نَحْيِلُهَا ٢
وفسره بعضهم في شعر الأعشى ، فقال الحِطُّ قرية باليمن ، وهذا غلط . الحِطَّ ٣
والزارة ٤ والقطن ٥ ودرنا : قُرَى بالبحرين وهجر ٦ ؛ وقال المثلث :
يُعْطُونَ ماسئَلُوا والحِطُّ منزلهم كما أكَبَّ على ذى بطنه العهدُ
وقوله :

وليسَ لحاقُه كَلِحاقِ إلْفٍ ولا كَنجائِها مِنه نِجاءُ ٦
« إلْفٌ » ألِفٌ مكسورة ؛ وقال الأصمعي : يَلْحَقُ لحاقاً لا يَلْحَقُه إلْفٌ في ١٠
السَّرعَةِ . وقال الأعشى :

به تَرَعُفَ الأَلْفَ إِذْ أُرْسِلَتْ غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا النَّقْعُ ثَاراً ٧

١ - يقال رماح خطية وخطية (بفتح الخاء وكسرهما) على القياس وعلى غير القياس (لسان : خط) .

٢ - من قصيدة مطلعها :

لميثاء دارٌ قد تعفَّت طُلُوها عَفَّتْهَا نَضِيضَاتُ الصَّبَا فَسِيلُهَا

٣ - الحِط : خط عبد القيس بالبحرين ، وهو كثير النخل .

٤ - والزارة : عين وقرية كبيرة بالبحرين .

٥ - في الأصل المخطوط : القطف ، وهو خطأ ، والصواب : القطن (بالتحريك) ، وهو جبل لبنى أسد . ذكر في شعر امرئ القيس ، قال :

على قطن بالشيم أيمن صوبه وأيسره على الستار فيذبل

أما درنا ، فقد جاء في ياقوت : إنها من نواحي البهامة ، وروى قول الأعشى :

حل أهل ما بين درنا فبادو لي وحلت علوية بالسخال

قال : هكذا حكاه الجوهرى ، والصواب : درتا . ثم ذكر أن الصحيح أن « درتا » بالتاء في أرض بابل ، و « درنا » بالنون بالبهامة (ياقوت) .

٦ - في الديوان : « فليس » . وفي الأصل : « ولا كنجناحها » ، والتصويب عن الديوان . والبيت من قصيدته التي مطلعها :

عَفَا مِن آلِ فَاطِمَةَ الجَوَايِ فِيمُسْنُ فَاَلْقَوَادِمُ فَالْحِسَاءُ

٧ - البيت من قصيدة مطلعها :

أنشد الرياشي « الألف » بالرفع ، وأنشده المازني « الألف » بالنصب ؛ وقال
الرياشي : الألف يَرْعُفُ وَيُرْعُفُ به : أى يتقدّم به يَرْعُفُ الألف من الخيل
التي يسبقها ويتقدّمها .
وقوله :

٥ وإن مالا ليوعث خازمته بألواحٍ مفاصِلُها ظمَاءُ
فخازمته : الخاء والزاي مُعْجَمَتَانِ : أى عارضته .

فإن الحقّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ يَمِينٌ أُونِفَارٌ أَوْجِلَاءُ
الجميم مكسورة أراد بالجللاء : المُكَاشِفَةُ ، وأن ينكشف الأمر وينجلي . ورواه
بعضهم : الجلاء ، بفتح الجميم ، فقال : أو حدث يقع معه الجلاء ، والصحيح
١٠ كسر الجميم ، فانه قال الحقّ مقطعه ثلاث .
وقوله :

وبئتنا عرّاءً عند رأسِ جوادِنا يُزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَنُزَاوِلُهُ
التنازع في قوله « عرّاء » ، قال الأصمعيّ : « عرّاءٌ علينا أُرْزُونا » .
وقوله :

١٥ لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الحُجْرِ أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ
ومن روى : « مَنِ حِجَجٍ وَمِنْ شَهْرٍ » قال : معناه من مرّ حججٍ ومن مرّ

= أأزَمَعْتَ مِنْ آلٍ لَيْلِي ابْتِكَارًا وَشَطَطْتُ عَلَى ذِي هَوًى أَنْ تُزَارَا

والوعث من الرمل : ما غابت فيه الأرساغ . خازمته : عارضته بألواحها . الألواح : عظامها . ظمَاء صلاب :
قليلة اللحم لارهل فيها .

١ - من قصيدته التي مطلعها :

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله وعرى أفراس الصبأ ورواحله
وعرّاء : في الأرض العارية من الشجر لا يسترها شيء . يزاولنا : يدافعنا وندافعه .

٢ - رواية الديوان : * أقوين من حجج ومن شهر *

شهر . قال أبو إسحاق الزجاج : قوله عزَّ وجلَّ « من أول يوم »^١ ، ودخلت من في الزمان ، والأصل منذُ ومُنْذُ ، هذا أكثرُ الاستعمال في الزمان ، ومن جائر دخولها ، لأنها الأصل في ابتداء العارية ، والتبويض ، وأنشدنا أبو بكر بن دُرَيْد :
وغيث من الوسمى حوَّ تِلَاعُهُ أجابت روابيه النَّجَا وهواطلُهُ^٢

- [١٢٦] ثم قال أبو بكر : النَّجَاء بفتح النون والمدّ : تتابعُ المطر وشدته فقَصَرَ ٥
فغيب عليه ؛ وكان الأصمعيّ يُضعف هذه القصيدة ، لموضع هذا البيت . ومن قال :
النَّجَا بكسر النون جعله جمع نَجْوٍ ، وهو السحاب ، والجمع نِجَاءٌ ممدودا ، وأنشدنا :
[كالسَّحُلِ البيضِ جَلالونها]^٣ سَحَّ نِجَاءِ الحَمَلِ الأسْوَلى
والمعنى : أجابت الروابي بالنَّبْت ، وأجابت الهواطل بالمطر .

- قال أبو بكر : أراد أن المطر أصاب هذه الروابي ، فأجابه بالنَّبْت ، وهو ١٠
مَثَلٌ . هذه رواية الأصمعيّ وخلف ، ورواه ابن السكّيت وأصحابه : أجابت روابيه
النَّجَا وهواطلُهُ . فن رواه هكذا ، فوضع روايته نصب فسكن الياء ، كما يقال :
* كأنَّ أيديهم بالقاعِ الفَرَقَ *

- والنَّجَاء جمع نَجْوٍ : المكانُ المرتفعُ . قال الزّيادي : رَفَعَ الروابي بفعلها ، ونصب
النَّجَا ، وعطف الهواطل على النِّجَاءِ ، ولكنه رفع الهواطل على القلب ، فقلّبه ١٥
فجعل الهواطل هي الفاعلة ، وإنما هي مفعولة ، كما قال :

= والقنة : أعلى الجبل . والمراد هنا : ما أشرف من الأرض . والحجر : موضع بعينه ، وهو حجر
الجمامة . وأقوين : خلون .

- ١ - يشير إلى الآية الكريمة : « لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه » .
٢ - الرواية في الديوان : « حر تلاءه » . ومعنى غيث من الوسمى : نبات من غيث الوسمى . والوصمى :
أول المطر . والحو : الشديد الخضرة . والتلاع : مجارى المياه من أعلى الأرض . والنجا : جمع نجوة ،
وهي المرتفع من الأرض ، وقصره للشعر .
٣ - هذا الشعر للمتنخل الهذلي .

أراد بالحمل : السحاب الأسود . وسحاب أسود : أى مسترخ بين السول .

[حتى لَحِقْنَا بِهَا تُعَدِّي فَوَارِسُنَا] كَأَنَّا رَعْنُ قُفٌّ يَرْفَعُ الْآلَا
والآل : هو الذي يرفع القُفَّ ، فقلبه لعلِّم المخطاط بما يعنى .

وقوله : [١٢١ ب]

دارٌ لأَسْمَاءَ بِالْغَمَرَيْنِ مَائِلَةً كالوَحْيِ لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرَمٌ

وقال فى بيت آخر :

وآخرينَ تَرَى الْمَآذِيَّ عُدَّتَهُمُ مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَوْ مَا أَوْرَثَتْ إِرَمٌ
البيت الأول « أَرَم » على وزن « فَعَلَ » ، والألف مفتوحة . يقال : ليس بالدار
أَرَمٌ ، أى ليس بها أحد . وأَرَم : جبلٌ قريبٌ من شابة .

قال المرقش :

فَاذْهَبْ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لَا يَخْلُدُ الْإِشَابَةُ وَإِرَمٌ

وهما جبلان . الهمزة فى موضع إِرَم مكسورة ، وأيضا « إِرَم » الهمزة مكسورة والراء
مفتوحة ، وهو اسمٌ ، فهو أبو عَاد بن إِرَم ، الذى نُسب إليه ذات العِمَاد . والأَرَم :
العَلَمُ يُنْصَبُ لِيُهْتَدَى بِهِ . قال الراجز :

* وَإِرَمٌ أَحْرَسُ فَوْقَ عِثْرِ *

أَحْرَس : أى أتى عليه أَحْرَس ، وهو الدَّهْرُ . والعبراءُ كَيْسَمَةُ سُوداءُ ، وقدر دَد الجِدَامِ
فى هذه القصيدة مرتين ، وليس يَلْزَمُهُ الْإِطَاءُ ، لأن المعنى مُخْتَلِفٌ ، فقال فى بيت :

١ - صدر البيت عن اللسان ، وهو للجعدى .

٢ - إِرَم : جبل من جبال حسمى من ديار جذام بين أيلة وتيه بنى إسرائيل . والبيت من قصيدته التى مطلعها :

قَفْ بِالْدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدَمُ بلى وغيرها الأرواح والديم

٣ - كذا فى المفضليات وفى اللسان فى مادة (أَرَم)

فاذهب فدى لك ابن عمك لائحا إلا شبة وارم

وعلق عليه مصححه بأن هناك بياضا فى الأصل .

٤ - العتر : جبل بالمدينة من جهة القبلة يقال له المستنذر الأقصى (معجم ياقوت) .

والعتر فى اللغة : الذبيحة التى كانوا يذبحونها فى الجاهلية فى رجب . ورواية الديوان :

* وارم احرس فوق عنز * والبيت لرؤبة من قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد العجلي وهى زائفة ومطلعها :

* يا أيها الجاهل ذو التنزى * وقبل الشاهد بيت هو :

* وَنَكَبَتْ مِنْ جُوءٍ وَضَمَرٍ * (الأراجيز)

صَدَّتْ صُدُودًا عَنِ الْأَشْوَالِ وَأَشْتَرَفَتْ

قُبُلًا تَقْلَقُلُ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِدَمُ^١

فَالجِدَمُ هَاهُنَا : قَطْعُ الْجِبَالِ ، ثُمَّ قَالَ فِي بَيْتٍ آخَرَ :

شَدُّوا جَمِيعًا وَكَانَتْ كُلُّهَا نُهْرًا تَحْشِكُ دِرَآتِهَا الْأَرْسَانُ وَالْجِدَمُ^٢

[١٢٧] هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ : الْجِدَمُ : السَّيَّاطُ ، وَالوَاحِدَةُ : جِزْمَةٌ ، ٥

وَمِنْ أَهْلِ الْقَوَافِي مَنْ يُلْزِمُهُ^٣ الْإِيطَاءُ فِي هَذَا وَيَقُولُ : الْجِدَمُ : الْقِطْعُ مِنَ السَّيَّاطِ

وَمِنْ الْحَبْلِ فَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَقَدْ أَوْطَأَ^٤ زُهَيْرٌ وَأَقْوَى فِي الْقَصِيدَةِ النَّوْنِيَّةِ ، فَقَالَ :

أَلَا أَبْلِغُ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالْخَبْرِ الظَّنُّونُ^٥

ثُمَّ قَالَ :

١٠ إِلَى قَلْبِهِ تَكُونُ الدَّارُ مِنَّا إِلَى أَكْنَافِ دُومَةٍ فَالْحَجَّوْنِ

دُومَةٌ مَضْمُومُ الدَّالِ ، وَقَوْلُهُ فِي رِوَايَةِ الْبَغْدَادِيِّينَ إِلَى عَمْرِو الْغَسَّانِيِّ وَغَيْرِهِ :

كَخَنَسَاءِ سَفْعَاءِ الْمَلَاظِمِ حُرَّةٍ مُسَافِرَةٍ مَرْءُودَةٍ أُمٌّ فَرَقْدٍ^٦

مُسَافِرَةٌ ، السَّيْنُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَنْشَطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ :

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نِفْطَوَيْهُ قَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

١٥

يُرْوَى بِبَيْتِ زُهَيْرٍ :

١ - الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :

قَفَّ بِالْذِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدَمُ بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالذِّمَمُ

وَالْأَشْوَالُ : بَقَايَا الْمَاءِ فِي الْقَرْبِ وَالْأَسْقِيَةِ .

٢ - النَّهْرُ : جَمْعُ نَهْزَةٍ ، أَيْ الشَّيْءِ الَّذِي يُؤْخَذُ . وَتَحْشِكُ دِرَآتِهَا : أَيْ تَسْتَخْرِجُهَا وَتَسْتَوْفُهَا

وَالدَّارَاتُ : دَفْعَاتُ الْجَرَى . وَالْأَرْسَانُ هُنَا : قِطْعٌ مِنْ جُلُودٍ يُضْرَبُ بِهَا . وَالْجِدَمُ : السَّيَّاطُ .

٣ - فِي الْأَصْلِ الْخَطِيُّ : مَنْ يُلُومُهُ .

٤ - فِي الْأَصْلِ أَيْضًا : أَقْطَأَ ، وَتَصْحِيفُهُ ظَاهِرٌ .

٥ - هَذَا مَطْلَعُ قَصِيدَةٍ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ تَالِيَةِ بَيْتٍ هُوَ :

بَانَ بِيوتنا بمحل حجر بكل قرارة منها تكون

٦ - الْخَنَسَاءُ : الْبَقَرَةُ الْقَصِيرَةُ الْأَنْفُ فِي نَشَاطِهَا وَحَدَّتِهَا . وَالسَفْعَاءُ : السُّودَاءُ فِي حُرَّةٍ . وَالْمَلَاظِمُ :

الْحُدُودُ . وَالْمَرْءُودَةُ : الْمَذْعُورَةُ . وَالْفَرَقْدُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ .

كَخَنَسَاءَ سَفْعَاءِ الْمَلَاطِمِ حُرَّةٍ مُسَافِرَةٍ [مَزَّةٌ وَدَّةٌ أَمْ فَرْقَدٌ]^١
 بسين غير معجمة ، وهى التى تَنْشَطُ من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ ، فَرَدَدَتْ عليه وقلت له :
 إن أبا عمرو يرويه : « مَسَافِرُهُ »^٢ ، فلم يقبل حتى أنشدته بيت عبدة بن الطبيب :
 كَأَنَّهَا يَوْمَ وَرْدِ الْقَوْمِ خَامِسَةَ مُسَافِرٍ أَشْعَبُ الرُّوقِينَ مَكْحُولُ^٣
 وقوله :

وَمِدْرَهُ حَرْبٌ حَمِيْهَا يُتَّقَى بِهِ شَدِيدُ الرَّجَامِ بِاللَّسَانِ وَبِالْيَدِ^٤
 الرَّجَامُ بِالْجِيمِ : هِىَ الْمُتَاضِلَةُ هَاهُنَا ، رَاجِمٌ فَلَانٌ فَلَانًا : إِذَا قَاوَلَهُ .
 وقال آخر :

مَازَالَ وَقَعُ سِيُوفِنَا وَرِمَاحِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَحَابُلٍ وَرِجَامٍ
 وقوله :

كَأَنَّهَا مِنْ قَطَا مُرَّانَ حَانِيَّةٌ^٥ فَالْحَدَّ مِنْهَا أَمَامَ السَّرْبِ وَالشَّرَعِ^٥
 ورواه أبو عمرو الشيباني « جافية » بالميم ، وقال هى الحافظة برأسها ، ورواه « غير
 حانية »^٦ وقال : هى التى تخنو^٧ . وأما البيت الآخر لكثير :

١ - الرواية فى اللسان : « سفعاء الملاطين » . والبيت من قصيدة مطلعها :

غَشِيَتْ دِيَارًا بِالْبَقِيعِ فَهَمْدٌ دَوَّاسٌ قَدْ أَقْوَيْنَ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ

٢ - هكذا فى الأصل : « مشافره » : جمع مشفر .

٣ - البيت من القصيدة التى مطلعها :

هَلْ حِيلَ خَوْلَةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولٌ أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدُ الدَّارِ مَشْغُولٌ

والمسافر : الخارج من أرض إلى أخرى ، يصف ثورا . والرواقان : القرنان ، والسفر : الأثر يبقى
 على جلد الإنسان وغيره .

ورواية البيت فى اللسان :

كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا خَفَتْ تَمِيلَتِهَا مُسَافِرُ أَشْعَبِ الرُّوقِينَ مَكْحُولُ

وروايته فى المفضليات :

كَأَنَّهَا يَوْمَ وَرْدِ الْقَوْمِ خَامِسَةَ مُسَافِرِ أَشْعَبِ الرُّوقِينَ مَكْحُولُ

٤ - البيت من قصيدة زهير الدالية السابقة . والمدرة : الذى يدفع عن قومه . وحى الحرب : شدتها .
 والرجام : المراجعة والمرامة بالخصومة والقتال .

٥ - فى الأصل هكذا : « كَأَنَّهَا مِنْ قَطَا مُرَّانَ » ، ويظن أن الصواب « قنا » ، والقنا : جمع قناة ،
 وهى الرمح ، والمران كذلك الرمح ، وإنما سمى بذلك للينه .

٦ - فى الأصل : « غير جانية » ، وحينئذ فيكون مكررا لامتعى له ، لأنها عين الرواية الأولى .

٧ - فى الأصل بدون إعجام هكذا « تحتوا » .

* جُشُوَّ العائداتِ على وِسَادِي *^١

فليس إلا الجيم . وقول زهير :

وَمَنْ لَا يَصْنُ قَبْلَ النَّوَافِدِ عِرْضَهُ فَيُحْزِرُهُ يُعَرِّنُ بِهِ وَيُحَرِّقُ

قال أبو عمرو الشَّيْبَانِي : يُعَرِّنُ بالنون ، وقال : يُلْزَمُ ، يقال : أَعَرَنْتُهُ^٢

وَعَرَنْتُهُ فِيمَا أَحْسَبُ كَذَا وَكَذَا : أَيْ أَلْزَمْتُهُ إِيَّاهُ . ويقال للبعير الذي جُعِلَ^٥

فِي أَنْفِهِ الْعِرَانُ^٣ : بَعِيرٌ مَعْرُونٌ^٣ ، وَالْعِرَانُ : الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

[أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَّحْتَ بِهِ مَنَازِلُ مَيِّ وَ] الْعِرَانُ الشَّوَّاسُ^٤ ،

ورواه خالد بن كلثوم : « يعرر به » براء غير معجمة من العرر : أَيْ مِنَ الْحَرْبِ .

وقوله :

أُخْبِرْتُ أَنَّ أَبَا الْحُوَيْرِثِ قَدْ خَطَّ الصَّحِيفَةَ آيَتَ لِلْحِلْمِ^٥

وَيُرْوَى : « آيَتَ الْحِلْمِ . آيَتَ : تَعْجَبُ ، يُقَالُ : آيَتَ لِهَذَا الْأَمْرِ ، وَوَيْتَ

[١٢٨] أَيْضًا .

وقوله :

تُضْمَرُ بِالْأَصَائِلِ كُلِّ يَوْمٍ تُسَنُّ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ^٦

تُسَنُّ : تُصَبُّ ، الرِّوَايَةُ بِالسَّيْنِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَيَحْتَاجُ أَنْ نَذْكَرَ عِنْدَ هَذَا فَضْلًا^{١٥}

١ - في الأصل « العائدات » بدون إعجام .

٢ - في الأصل : « أعرفته » .

٣ - في الأصل : « بعير معروف » .

٤ - ما بين الأقواس المربعة تنمة البيت من اللسان يقال : ديار عران : أَيْ بَعِيدَةٌ ، وَصَفَتْ بِالمصدر قال ابن سيده : وَلَيْسَتْ عِنْدِي بِمَجْمَعٍ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ اللَّغَةِ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ : وَقِيلَ الْعِرَانُ فِي بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ هَذَا الطَّرُقُ لَا وَاحِدَ لَهَا .

٥ - في الأصل : الحكم والتصويب عن الديوان .

٦ - الرواية في الديوان : « تسن » بالشين المعجمة مكان « تسن » . ومطلع القصيدة :

أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ بَنَى تَمِيمٍ وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالْخَبَرِ الظَّنُونُ

ومعنى تضرع : تَهَيَّأَ لِلْجَرَى . وَالسَّنَابِكُ : جَمْعُ سَنَبِكَ وَهُوَ مُقَدِّمُ الْخَافِرِ . وَالْقُرُونُ : جَمْعُ قَرْنٍ ، وَهُوَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ . وَتُسَنُّ : تُصَبُّ ، مِنْ سَنَنْتُ الْمَاءَ : إِذَا صَبَبْتَهُ .

بين تُسَنَّ وتُسَنَّ ، فقال الأصمعي : تُسَنَّ ، وقال ابن الأعرابي : سَنَّ
وشَنَّ واحدٌ .

وكان ابنُ السَّكَّيْتِ يُفَرِّقُ بينهما فيقول : سَنَّ الماء على وجهه ، خطأ ؛
إنما هو بالسَّين غير معجمة : أى صَبَّه صَبَا سَهْلًا ، وسَنَّ عليه دِرْعَهُ : أى
صَبَّهَا ؛ وإنما يُقال : سَنَّ عليهم الغارة : أى فَرَّقَهَا ، هذا بالسَّين المعجمة ،
والسَّنُّ بالسَّين غير المعجمة أن يَصْقِل الخيل بالرَّعى وغيره . قال النَّابِغَةُ :
ضَلَّتْ حُلُمُومَهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ سَنَّ الْمُعَيْدِي فِي رَعْيٍ وَتَعْزِيبٍ
وَالسَّنَّ : تحديدٌ . وأنشدنا المبرمان لهما من أَشْدَقِهِ المَصَارِجَا :
يَسَنَّ أَنْيَابًا لَهُ لَوَامِجَا أَوْسَعَنَّ مِنْ أَشْدَقِهِ المَصَارِجَا
أراد : أنه يَحْكُ أَنْيَابَهُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ وَيَحْدَدُهَا .

ومما يشكل ويقع فيه التحريف من شعر الأعرابي

قوله :

وخان النِّعِيمُ أبا مالكٍ وأى امرئٍ لم يَخْنُ الزَّمنُ ٣

١ - هذا ثالث بيت في قصيدة للنابغة مطلعها :

إني كأني لدى النُّعْمَانِ خبِرَهُ بعض الأودِّ حديثنا غير مكذوب
بأنَّ حِصْنًا وَحِيًّا من بنى أسد قاموا فقالوا حمانا غير مقرَّب

والخلوم : العقول . والسَّن : حسن القيام على المال والمواشي . والمعيدى : تصغير المعدي .
والتعزيب : أن يبيت الرجل بماشيته في المرعى لا يريحها إلى أهلها .

٢ - في الأصل : الهمت ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه . وهيمان راجز محسن إسلامي ، وكان في
الدولة لأُموية وله أرجوزة طويلة في وصف الإبل منها هذا البيت (معجم الشعراء : ص ١٩) .

٣ - البيت من قصيدة مطلعها :

لعمرك ما طول هذا الزَّمنُ على المرءِ إلا عَنَاءٌ مُعَنَّ

ورواية الديوان :

وخان النِّعِيمُ أبا مالكٍ وأى امرئٍ صالحٍ لم يَخْنُ

[١٢٨ ب] الأصمعيّ وأبو عبيدة رفعاً « النعيم » ، ورواه الرياشيّ : « وخان النعيم أباً مالك » بالنصب . وهو وجهٌ حسنٌ أن يجعله مفعولاً ثانياً .

ومما يُشكل في هذه القصيدة قوله :

وَيُقْبِلُ ذُو الْبَثِّ وَالرَّاعِبُ
نَ فِي لَيْلَةٍ هِيَ لِإِحْدَى الْأُزْنِ ١
رواه أبو عبيدة والأصمعيّ « أزن » بالزاي المعجمة ، وقال : واحدها : أزنة ، وهي الشدائد ، وقالوا : الأزن : هو الأزم ، فأبدل الميم نونا من أزم الزمان : إذا اشتد . وقال الأصمعيّ : سمعت أبا مَهْدِيَةَ :

* [هذا] طريقٌ يَأْزُمُ الْمَآزِمَا ٢ *

ورواه غيرهما : « الأرن » براء غير معجمة ، وقالوا : واحدها : أرنه ، وهي السواد قال الرياشيّ : قال أعرابيٌّ : الأرنّة : الدّاهية . وقال آخر : الأرنّة : الحفرة ١٠
جُعِلَ فِيهَا النَّارُ . وقال الآخر من الأعراب : الأرنّة : الخط على رأس الحرباء .
ويزعم أهل بغداد أن الأرنّة : الجبن الرطب ، ويستشهدون :

* هَجَانٌ كَشَحَمِ الْأُرْنَةِ الْمُسْتَرْجِرِجِ ٣ *

قال أبو أحمد : سمعت أبا عمر يحكيه ، قال : والأراني بالضم أيضاً .

١ - الأزن : رواية أبي عبيدة ، وقال : هي الشدائد ، واحدها أزنة ، ورواية الديوان « اللزن » . قال أبو عمرو : اللزن : الازدحام والشدّة ، والواحدة : لزنة .

٢ - في اللسان « مادة أزم » ، والرسم في الأصل المخطوط : « المآزنا » ، وهو تصحيف ، وما بين القوسين المربعين عن اللسان . أنشد الأصمعيّ عن أبي مهديّة :

هذا طريقٌ يَأْزُمُ الْمَآزِمَا وَعِصْوَاتٌ تَمَشُّقُ اللَّهَازِمَا

ويروى : وعصوات .

٣ - في اللسان : « هجان كشحم » ، وفي الأصل المخطوط : « هجار » ، وهو تصحيف ، والبيت من شواهد اللسان ، قال : والأرنّة : الجبن الرطب ، وجمعها : أرن . وقيل : حب يلق في اللبن فينتفخ ، ويسمى ذلك البياض الأرنّة . وأنشد البيت .

وقوله :

يَشْشُقُ الْأُمُورَ وَيَجْتَأُهَا كَشَشَقَ الْفَزَارِي ثُوبَ الرَّدَنِ^١

أبو عثمان المازني : أهلُ القُرى : هم القُرَّار ، ثم قال الأصمعي : القَرَيَّ والفَزَارِيَّ [١٢٩] أهلُ الأمصار ، والقَرَّارُ : المَصْرُ وما أشبهه ، وكلُّ من لم ينزل البادية فهو

قَرَّارِي ، ومن رواه الفَرَّارِي بالفاء فقد صحَّف . وقال أُوُس بن حَجَّجَر :

كَبْنِيَانَةِ الْقَرَيِّ مَوْضِعُ رَجُلِهَا وَأَثَارُ سَعِيهَا مِثْنِ الدَّوِّ أَبْلَقُ

وقوله :

عَلَيْهِ سِلَاحُ امْرِئٍ حَازِمٍ تَمَهَّلَ فِي الْحَرْبِ حَتَّى امْتَحَنَ^٢

امْتَحَنَ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ . قال المازني والرياشي : امْتَحَنَ : حَدَقَ . وقال الرياشي :

لم يعرفه الأصمعي وكان يُنْشِده : « حَتَّى اَّتَحَنَ » : صار ذريبا ، وهي افعل من

الشَّخَانَةِ ، ويجوز « اَّتَحَنَ » ، قال المازني : « وَلَا اُنْكَرُ » امْتَحَنَ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ

أَنْ يَكُونَ رَوَايَةً ، ومعناه : خَلَصَ ، ومنه قوله تعالى : « أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ

اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى » . وقال آخر : بل اختبر من قوله عز وجل « فامتحانهم »

وقوله :

١ - في الديوان : الفزاري ، وشرحها فقال الفزاري الحياط . وفي اللسان : القَرَّارِي (بالقاف) .
والقَرَّارِي : الحَضَرِي الذي لا ينتجع يكون من أهل الأمصار . وقيل : إن كل صانع عند العرب قَرَّارِي .
وعن ابن الأعرابي أن القَرَّارِي : الحياط .

٢ - رواية الديوان :

عَلَيْهِ سِلَاحُ امْرِئٍ مَاجِدٍ تَمَهَّلَ لِلْحَرْبِ حَتَّى اَّتَحَنَ

وفي اللسان : عَلَيْهِ سِلَاحُ امْرِئٍ حَازِمٍ تَمَهَّلَ فِي الْحَرْبِ حَتَّى اَّتَحَنَ

أصله اَّتَحَنَ ، فأدغم . قال ابن بري : اَّتَحَنَ فِي الْبَيْتِ « افْعَل » مِنَ الشَّخَانَةِ : أَيْ بِالْغِ فِي أَخْذِ الْعِدَّةِ ،
وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْإِثْحَانِ فِي الْقَتْلِ .

نِصْفُ النَّهَارِ الْمَاءُ غَامِرُهُ وَشَرِيكُهُ بِالْغَيْبِ مَا يَدْرِي^١
 فيروى : « نِصْفَ النَّهَارِ » . قال الرياشي ، للذي يَرَوِي نِصْفَ النَّهَارِ ، الْمَاءُ
 غَامِرُهُ » يريد معنى الواو : أى انْتَصَفَ النَّهَارُ وَالْمَاءُ غَامِرُهُ ، وهو تحت الماء ،
 يعنى الغَوَاصَّ وَشَرِيكُهُ بِالْغَيْبِ ، أى بحيث يَغِيبُ عَنْهُ [١٢٩ ب] لا يَدْرِي
 ماحاله ، وإنما يغوصُ بِحَبْلٍ مَعَهُ طَرَفُهُ وَطَرَفُهُ الْآخَرُ مَعَ صَاحِبِهِ . قال الرياشي : هـ
 الْحَالُ إِذَا لَمْ يَرْجِعْ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْهَا شَيْءٌ فَهُوَ قَبِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، قال : وَإِذَا صَبَّرْتَهُ
 ظَرْفًا ٢ جَيِّدٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وقال المازنيّ الْجَيِّدُ ٢ « نِصْفَ النَّهَارِ الْمَاءُ غَامِرُهُ »
 نِصْفَ النَّهَارِ عَلَى الظَّرْفِ .

وقوله في القصيدة التي أولها :

١٠ أَتَهْجُرُ غَانِيَةً أَمْ تُلِيمُ [أُمُ الْحَبْلِ وَاهٍ بِهَا مُنْجَدِمٌ]
 وَمَبْسِمُهَا عَنْ شَدِيدِ النَّبَاتِ غَيْرِ أَكْسٍ وَلَا مُنْقَصِمٍ
 رَوَاهُ « مُنْقَصِمٌ ، وَمُنْقَصِمٌ » بِالْقَافِ وَالْفَاءِ ، وَيَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا ، فَالْمُنْقَصِمُ : فَكُّ
 الْحَلَقِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ :

تَعْدُوهُ حَوْصَاءُ يُنْقَصِمُ جَرِيهَا حَلَقَ الرَّحَالَةِ فَهِيَ رَخْوٌ تَمَزَعُ

١ - البيت للمسيب بن علس خال الأعشى ، وقد ضبط :

نِصْفَ النَّهَارِ ، الْمَاءُ غَامِرُهُ وَرَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ لَا يَدْرِي
 وهو من قصيدة مطلعها :

أَصْرَمْتُ حَبْلَ الْوَصْلِ مِنْ فِئْتٍ وَهَجَرْتُهَا وَلَجَجْتُ فِي الْمَهْجَرِ
 ٢ - في الأصل : « طرقا » .

٣ - في الأصل أيضا : « الحيد » .

٤ - ما بين القوسين المربعين عجز البيت الأول عن الديوان . والشتيت : المتفرق المفلج . والكس
 قصر الأضراس .

٥ - البيت من شواهد اللسان (مادة : رحل) وهو لأبي ذؤيب ، والرواية فيه هي :

تَعْدُو بِهِ ضَوْصَاءُ يُنْقَصِمُ جَرِيهَا حَلَقَ الرَّحَالَةِ وَهِيَ رَخْوٌ تَمَزَعُ

وفسر الرحالة : بأنها سرج من جلود ليس فيها خشب ، كانوا يتخذونه للركض الشديد ، والجمع :
 الرحائل . يقول : تعدو فتزفر فتفصم حلق الحزام .

والقصمُ بالقاف : أنْ تَكْسِرَهُ وتُبَيِّنَهُ ١ .

وقوله :

معى مَشْرَفِي فِي مِصَارِبِهِ فَعَمَ ،

بالفاء ، سَيِّفُ بِهِ فُلُولٌ ٢ ، وبه قَصَمَ ٣

٥ والمرقاة تسمى قَصَمَةً . وفي هذه القصيدة توجيه فاحش ٣ ، والتوجيه في المقيّد أن يكون ماقبلَ حَرْفِ الرَّوْيِ مُخْتَلِفَ الحركات . ومن أهل القوافي من يُجِيزُهُ على قُبُح وهو الأخفش ويقول : قد كَثُرَ من فُصحاء العَرَبِ . والحليل يُجِيزُ الضمة مع الكسرة ، ثم قالوا : ألا يكون مع [١٣٠] الفتحة غيرها ، فإن كان مع الفتحة ضمة أو كسرة فهو سنادٌ ، وقد ابتدأ هذه القصيدة بالمكسور فقال :

١٠ أتهجر غانيةً أم تلم ٤ ، ثم قال بصحراء زُمَ ٥ .

* وأدنى مزاراً لهما ذو حُسم ٦ *

* فأبرزها وعليها خِسم ٧ *

ومن رَوَاه «عليها خِسم» فقد جاء بالفتح معهما على أنه قد جاء بأبيات ففتحها أيضا في قوله :

١ - قال أبو عبيدة : القصم بالقاف : أن ينكسر الشيء فيبين . يقال من قصمت الشيء : أى كسرتة حتى يبين . وأما القصم بالفاء : فهو أن يتصدع الشيء من غير أن يبين .
٢ - في الأصل المخطوط : « معى مشرفى » . والمشرقى : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهى قرى من أرض اليمن ، وقيل من أرض العرب تدنو من الريف .
وفي الأصل : « فعم » بالفاء والعين المهملة . ومن معانى الفعم : الفائض الممتلئ . يقال : ساعد فعم . ولم نقف على عجز هذا البيت .

٣ - في الأصل المخطوط : وحش ، وهى تصحيف .

٤ - هذا صدر بيت ، وهو مطلع القصيدة ، وقد ذكرنا عجزه في الصفحة السابقة .

٥ - هذه ختام البيت السادس من هذه القصيدة في ترتيب الديوان ، والبيت بتمامه هو :

ونظرة عين على غرة محل الخليط بصحراء زم

٦ - وهذا عجز البيت التاسع في ترتيب الديوان وهو بتمامه :

فكيف طسلا بكها إذ نأت وأدنى مزارا لها ذو حسم

٧ - وهذا عجز البيت العاشر ، وهو :

وصهباء طاف يهوديها وأبرزها وعليها ختم

* على دَنِّهَا وارْتَسَمَ ١ ، والعَجَجَمَ ٢ ، والرَّحِمَ ٣ *

ولم يَفْطِنَ للاحتِراسِ من هذا أحدٌ من الشعراء كما فطن له العَجَّاجُ في قصيدته .

* قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبِرُ *

فلم يُخِلْ بيت واحد ، ولم يلتزم التوجيه فيها ، وكذلك ليبد في قوله :

[تَمَسَّتْ ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبَاهُمَا وَهَلْ أَنَا] إِلَّا مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ د

وقد خلط رؤبة في قصيدته :

* وقَاتِمِ الأعْمَاقِ خَاوِي المَخْشَرِ ق *

فقال « العُنُقُ » ٥ فَضَمَّ وقال « الحَمِيقُ » ٦ فكسر ، وقول طرفة أحسن من قول

الأعشى ، فإنه جاء بالضمّة مع الكسرة في قوله :

أَرَقَّ العَيْنَ خَيَالٌ لم يَقَرَّ طَافَ والرَّكْبُ بِصَحْرَاءَ يَسِيرُ ١٠

على أنه قد خَلَطَ في الأخرى الميمية ، فقال : [١٣٠ ب]

نَزَعُ الجَاهِلِ فِي مَجْلِسِنَا فَبَرَى المَجْلِسَ فِينَا كالحَرَمِ ٧

ثم قال :

فَهِيَ تُنْضِي قَبْلَ الدَّاعِي إِذَا خَلَّلَ الدَّاعِي مَزَارًا وَيَعَمُّ

١ - وهذه الفقرة من البيت الحادى عشر ، وهو بتمامه :

وقابلها الريح في دنها وصل على دنها وارتم

٢ - هذه الكلمة هي آخر البيت الخامس والعشرين من هذه القصيدة ، والبيت هو :

معادك بالخيل أرض العدو وجذعاتها كلقيط العجم

٣ - وهذه الكلمة أيضا آخر البيت الرابع والخمسين ، وهو :

أرانا إذا أضمرت لك البلا دتجو وتقطع منا الرحم

٤ - زيد ما بين الأقواس عن ديوان لبید .

٥ - البيت السابع من القصيدة : * مائرة العَصْدَيْنِ مِصْلَاتِ العُنُقِ *

٦ - البيت الحادى والثلاثون : * أَلْفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعَى الحَمِيقِ *

٧ - البيت من قصيدة مطلقها :

سَائِلُوا عَنَّا الَّذِى يَعْرِفُنَا بِقُوَانَا يَوْمَ تَخْلَقِ اللَّمَمُ

وقوله : « نزع الجهل » هو هكذا ، ولعل الصواب : « نزع الجاهل » .

وقوله :

وقد يَعْتَلِيْ بِالْفَتَى كَهْمُهُ وَيَعْنِيَا عَلَيْهِ الْفُؤَادُ السَّقِيمُ^١
رواه أبو عبيدة بعين غير معجمة ، فقال : يَعْتَلِيْ شخصٌ ورواه الأصمعيُّ :
تَعْتَلِيْ : أى كأنه يرتفع به . وقد قال الأعشى فى بيت آخر :

٥ جُمَالِيَّةٌ تَغْتَلِيْ بِالرَّدِيْ إِذَا كَذَبَ الْآثِمَاتُ الْمَهْجِرَاتُ^٢
قآته بالغين المعجمة . وأما بيت ذى الرَّمَّة :

فَمَا زَالَ يَغْلُو حُبُّ مَيَّةٍ عِنْدَنَا وَيَزَادُ حَتَّى لَمْ نَجِدْ مَا نَزِيدُهَا^٣
فالغين معجمة . غلا : إذا ارتفع وزاد .

وقوله :

١٠ غَزَاتُكَ بِالْخَيْلِ أَرْضَ الْعَدُوِّ وَجُنْدُهَا نَهَا كَلْقِيطِ الْعَجَمِ^٤
رواه أبو عبيدة بالقاف ، وقال : الْعَجَمِ : النَّوَى الذى قد عَجِمَ عَجْمًا : أى
أَكِيلَ وليس سوى خَلٍّ ولا نبيذ . ورواه لنا أبو بكر بن دُرَيْدٍ [ك] لَمْفِيطٍ ؛
أيضا بالفاء وفوق الظاء نقطة . ومعناه : مَلْفُوظٌ من الفم . وحكى لى عن أبي حاتم
قال : قال بعضهم : كَلْفِيطِ الْعَجَمِ بالفاء : أى مَا لَفَظْتَهُ من فيك من النَّوَى
فهو ملفوظٌ وَلَفِيطٌ . ١٥

١ - الرواية فى الديوان :

تُفَرِّجُ لِلْمَرْءِ مِنْ كَهْمِهِ وَيُشْفِيْ عَلَيْهَا الْفُؤَادُ السَّقِيمِ
ورواية أبي عبيدة :

وقد يَعْتَلِيْ بِالْفَتَى كَهْمُهُ وَيَعْنِي عَنْهُ الْفُؤَادُ السَّقِيمِ
٢ - هذا البيت من قصيدة مطلعها :

غشيت الليل بليل حدورا وطالبها ونذرت النذورا

وروى صاحب اللسان عن أبي عبيدة : « جمالية تعلى » بالين أيضا : أى تجرى خفيفا . وروى
بالرديف ، وروى كذب ، قال : الآثمات الكواذب : لم تصدق . وفى الديوان : « تغتلى بالرداف » .

٣ - فى اللسان مادة « غلا » ، رواية البيت ، وأن آخره : ما تزيدها .

٤ - فى الأصل المخطوط : « يلغيط » هكذا مهملة .

وقوله :

[١٣١] ولم يُودَ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ كَمَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ أَوْدَى دَرِمٌ
أَجْعَ الرُّوَاةَ ؛ رَوَاةُ الْبَصْرَةِ وَبَغْدَادَ عَلَى « دَرِمٍ » ، مَفْتُوحُ الدَّالِ مَكْسُورُ الرَّاءِ
إِلَّا ابْنَ الرُّومِيِّ الشَّاعِرَ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ رَوَايَتَهُ « دَرِمٌ » بِكسر الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ،
وَكَانَ يَعْزُّوهُ إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ حَبِيبٍ ، وَإِنَّمَا احْتِجَاجٌ إِلَى أَنْ يَجْعَلَهُ هَكَذَا فِي شِعْرِهِ لَهُ ،
هَرَبًا مِنَ التَّوَجُّهِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ ، فَقَدْ كَانَ ابْتِدَاءً قَصِيدَتَهُ :

أَفِيضًا دَمًا إِنَّ الرِّزَايَا لَهَا قِيمٌ [فَمَنْ كَثِيرًا أَنْ تَجُودَ لَهَا بِدَمٍ]

فَبَنَاهَا عَلَى فَتْحِ مَا قَبْلَ الرَّوِيِّ ، ثُمَّ قَالَ :

« فَطَاحَتْ جُبَارًا مِثْلَ صَاحِبِهَا دَرِمٌ »

وَأَنشَدَهَا عَلَى هَذَا ، فَأَنكَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ ، وَأَقَامَ ابْنُ الرَّوِّمِيِّ عَلَى أَنَّهُ
دَرِمٌ بِكسر الدَّالِ . وَدَرِمٌ هَذَا مَشْهُورٌ عِنْدَ النَّسَائِيِّينَ . وَهُوَ دَرِمٌ بْنُ دُبَّانَ بْنِ
مُرَّةَ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ شَيْبَانَ ، وَإِنَّمَا قَالُوا أَوْدَى دَرِمٌ ، لِأَنَّهُ قُتِلَ وَلَمْ يُودَ وَلَمْ
يُثَارَ بِهِ ، فَقَالَ قَاتِلُ : أَوْدَى دَرِمٌ ، فَضُرِبَ مِثْلًا . وَقَوْلُهُ :

أَأَزْمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا وَشَطَطْتُ عَلَى ذِي هَوًى أَنْ تُزَارَا

هَذَا مِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ ، فَيُقَالُ : كَيْفَ أَرْمَعُ مِنْ عِنْدِهِمُ الْإِبْتِكَارَ وَقَدْ شَطَّ الْمَزَارُ
وَبَعُدَ ، وَإِنَّمَا فَارَقَهُمْ أَوْ يَفَارِقُهُمْ ابْتِكَارًا ؟ وَلَمْ [١٣١ ب] يُفَسِّرْهُ الْأَصْمَعِيُّ .
وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

« أَأَزْمَعْتُ مِنْ أَجْلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا »

فَأَزْمَعُ الْإِبْتِكَارَ إِلَيْهِمْ وَمِنْ أَجْلِهِمْ كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ :

١ - يود : يهلك ، وهو من أودى الشيء : إذا هلك ، ويروى « في الحى » بدل « في الحرب » .
ودرم : هو درم بن دب بن مرة بن ذهل بن شيبان قتل ولم يثار به : أى لم يقتص من قاتله ، وقال قاتل :
أودى درم « فصار مثلاً » .

٢ - الزيادة بين القوسين عن الديوان المخطوط .

* أَمِنْ أُمٍّ أَوْ فِي دِمْنَةٍ لَمْ تَكْتَلِمِ *

أراد : من دمن أم أوفى . ومثل قوله :

إِذَا اسْتُنْزِلُوا عَنْهُمْ لِلطَّعْنِ أَرْقَلُوا إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالَ الْجِمَالِ الْمَصَاعِبِ

أى من أجل الطعن ، وهذا الخذف كثير في كلام العرب . وقال أبو عبيدة :

٥ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَعِيدًا مِنْهَا ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَسْوَى أَنْ يَأْتِيَهَا فَيُقِيمَ عِنْدَهَا ثُمَّ

يُزْمَعُ الطَّعْنُ ، وَهَذَا كُلُّهُ بِالْقَلْبِ . وقوله :

فَقَدْ أَطْبَى الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَاةَ فِي خَدِّهَا وَأُشِيعَ الْقِمَارَا

المُستَراةُ السِّينُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، مَعْنَاهُ : الْمُخْتَارَةُ .

وَأَشْدْنَا أَبُو بَكْرٍ :

١٠ وَلَكِنَّكُمْ غَنَمٌ تُسْتَسْتَرَى وَتُسْرَكُ سَائِرُهَا لِلدَّهَابِ

استريت الشيء : اخترت سرائته . قال : « سَدِيفُ السَّنَامِ تَسْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ » .

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَنِ دُرَيْدٍ :

فَلَمْ أَرَ عَامًا عَوَّضٌ أَكْثَرَ هَالِكًا وَوَجْهَ غُلَامٍ يُسْتَرَى^٣ وَغُلَامَةٍ

« عَوَّضٌ » : اسْمُ مَعْرِفَةٍ ، وَهُوَ اسْمُ الدَّهْرِ يُضْمُ وَيُفْتَحُ . البصريون [١٣٢]

١٥ يَقُولُونَ بِالضَّمِّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

رَضِيعَتِي لِبَانٍ تَدْدِي أُمٌّ تَتَّالِفَا بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوَّضٌ لَا تَنْتَرِقُ^٤؛

١ - البيت من قصيدة للناطقة مطلعها :

كَلْبِي لَمْ يَأْمِيَةً نَاصِبٌ وَلَيْلُ أَقَاسِيهِ بَطِيءُ الْكَوَاكِبِ

٢ - رواية الديوان : « فَقَدْ أَخْرَجَ الْكَاعِبَ . . . الْبَيْتَ » أَمَا فَقَدْ أَطْبَى فَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ .

٣ - رواية اللسان « يَشْتَرَى » .

٤ - رواه أبو عبيدة : بِأَسْحَمٍ عَوَّضٌ الدَّهْرُ لَا تَنْتَرِقُ

وعَوَّضٌ عَنْهُ بِالرَّيْحِ ، يَرِيدُ : أَبَدَ الدَّهْرِ ، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :

أَرَقِسْتُ وَمَا هَذَا السَّهَادُ الْمُرَّرَقُ وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مِنْ مَسْخَقٍ

وَيُرْوَى : « عوض الدهر » . وقوله : « عوض الدهر » : أى أبدا . وفي رواية : « عوض لا يتفرق » .

وأخبرنا أبو بكر ، قال : حدثنا الرياشي ، قال : حدثنا محمد بن سلام ، عن يونس ، قال : كان أبو عمرو بن العلاء يقول : « عوض » ، وروايته : « عوض » ، وقرأت على أبي بكر :

لا أعرفنك إن جدت عداوتنا [والتبس النصير منكم عوض تحتل]
قرأته بالضم ، يقول : يلفيهم في شرّ وتحمل أنت . ثم قال لنا أبو بكر : تقول العرب : « عوض لأفعلن كذا » يُحسّم على نفسه ، مثل ما قال :

(رَضِيَ لِبَانٍ ثَدَى أُمَّ تَحَالَفَا) بِاسْمَحَمَ دَاجٍ عَوْضٌ لَا نَتَفَرَّقُ

وقوله :

ودأيا يُلَاحِقُنْ مِثْلَ الْفُؤُو سِلاَمَ مِنْهُ الشَّلِيلُ الْفَقَارَا
الشَّلِيلُ : الشين معجمة ٢ . قال أبو عبيدة : « لآءَم مِنْهُ الشَّلِيل » : أى ألبسها

١ - الرواية في الديوان :

لأعرفنك إن جدت النصير بنا وشئت الحرب بالطواف واحتملوا
وروى أبو عبيدة : عوض (بالضم) تحتل . وعوض (بالفتح) تحتل . قال أبو عمرو : احتمل (بضم)
الثاء وكسر الميم) الرجل : أغضب . ومن روى « تحتل » أراد : تذهب تخل قومك .
٢ - الرواية في الديوان :

ودأيا لواحيك مِثْلَ الْفُؤُو سِلاَمَ مِنْهَا الشَّلِيلُ الْفَقَارَا

وروى أبو عبيدة : « ودأيا تلاحكن » . وقد استشهد به صاحب اللسان ، وروايته فيه هي :

ودأء تلاحك مِثْلَ الْفُؤُو سِلاَمَ مِنْهَا الشَّلِيلُ الْفَقَارَا

المحك : مداخلة الشيء في الشيء والتزاق به ؛ يقال : لوحك قنار ظيهره : إذا دخل بعضها في بعض .
وملاحظة البانيان ونحوه وتلاحكه : تلاؤمه ، والبيت للأعشى . وقد ورد البيت أيضا في اللسان في (مادة ملل) ، وهو :

ودأيا لواحك مِثْلَ الْفُؤُو سِلاَمَ مِنْهَا الشَّلِيلُ الْفَقَارَا

وقال : الشليل : النخاع ، وقيل : لحمه المتين .

[الدرع] ١ فَوَارَى الْمُنْزَالَ . وَالسَّلِيلُ ٢ : مِسْحٌ يَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَيُسَبَّلُ عَلَى عَجْزِهِ . وَقَالَ آخِرُ : إِذَا كَانَ وَفَقًا لَهَا لَمْ يُنْصَبْ مِنَ السَّلِيلِ عَلَى عَجْزِهَا شَيْءٌ مِنْ طُولِ ظَهْرِهَا . وَقَالَ آخِرُ : السَّلِيلُ : أَيْ النُّخَاعُ الْعَرَقُ الْأَبْيَضُ .

[١٣٢ ب] ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام : « السليل » بسين غير معجمة ، وأنكر الشين . وقال : « السَّلِيلُ » : طرائقُ اللَّحْمِ الطُّوَالِ تَكُونُ مُمْتَدَّةً مَعَ الصُّلْبِ . وأحدته : سليله . والسَّلِيلُ في غير هذا : وادٍ : قال :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ وَعَبْرَةٌ مَا هُمْ أَوْ أَتَاهُمْ أَمَمٌ

فهو موضع . وأما قول الأحيوص :

سَلَمَتِ الْعَقْرَ عَقَرَ بَنِي سَلِيلٍ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيهَا الرِّيحُ

فالشين معجمة مضمومة . يقال : هذا قَارَى الرِّيحِ لَوْقِ هُبُوبِهَا . وفي فُرسان

ربيلة عُصْبَرِ بْنِ السَّلِيلِ . الشين مفتوحة غير معجمة . وهذا ابن أخي بسطام

ابن قيس . كان شريفًا جوادًا ، واسمه مُسْتَقٌ مِنَ الْوَلَدِ : سليلُ الرَّجُلِ : وَلَدُهُ .

وقوله ٥ :

١ - ما بين القوسين زيادة توضح المعنى . والسليين : الغلالة التي تلبس فوق الدرع . وقيل : الدرع الصغيرة تكون تحت الكبيرة . وقيل : ما تحت الدرع من ثوب أو غيره . وقيل : هي الدرع ما كانت .

٢ - في اللسان : السليل : مسح من صوف أو شعر يعمل على عجز البعير وراء الرجل . قال جميل :

تَسْبِجُ أَجِيجَ الرَّجُلِ لَمَّا تَحَسَّسَتْ مَسَاكِيْمُهَا وَأَبْسَمَتْ عَنْهَا شَمْلِيلُهَا

(اللسان م شلل) .

٣ - البيت من قصيدة لزهير مطلعها :

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغسيرا الأرواح والديم

وفي اللسان : « وجيرة ما هم » بدل : « وعبرة ما هم » . قال ابن بري : قوله : « سال السليل بهم » أي ساروا سيرا سريعاً ، يقول : انحدروا به فقد سال بهم . والسلييل والسلان : أوردية .

٤ - في اللسان : أكرهت العقر . وقال : وسليل هو جد جرير بن عبد الله البجلي . وروى في (مادة شلل) بفتح الشين ، وفي (مادة عقر) بضمها ، ونبه المصحح في هامش شلل أن الضم خطأ .

٥ - الشعر للأعشى .

رَمَا أُيْبِلِيَّ عَلَى هَيْبِكَلٍ بِسَاهٍ وَصَلَّبَ فِيهِهِ وَصَارَا

قال المازني : هو منسوب إلى أَيْبِل . ولم يجرى به على الصحة . يعنى : صاحب أَيْبِل . وهو عصا الناقوس . والأَيْبِل أيضا : الذى يضرب بالناقوس . قال الأعشى :

[فَلَمَّا نَى وَرَبَّ السَّاجِدِينَ عَشِيَّةً] وماصِكَ ناقوس النَّصَارَى أَيْبِلُهَا ٥

قال الشيخ رحمه الله : والذى [١٣٣] قرأته على أبي بكر بن دُرَيْد : ما أَيْبِلُ به . وقال : قيل منسوب إلى أَيْبِل .

وقوله :

رَأَتْ رَجُلًا غَائِبَ الْوَافِدِينَ مُنْشَلَّ الْأَحْجَمِ أَعْشَى ضَرِيرًا ٢

يُرْوَى : عابِرَ الْوَافِدِينَ . بالقاف . يعنى الْوَاقِدِينَ عَشِيَّةً . وَيُرْوَى غَائِبَ ١٠ الْوَافِدِينَ بالقاء . وقوله :

فَكَلَّمْنَا هَائِمًا فِي إِثْرِ صَاحِبِيهِ نَاءٍ وَدَانٍ وَمُجْبُولٍ وَمُحْتَبِلٍ ٤

رواية البصريين بالخاء غير المعجمة ، وفُسِّرَ مجبولٌ من الحباله . أى يُصْطَادُ بها ، وقرأته على أبي بكر مجبولٌ ومُحْتَبِلٌ جميعا بالخاء المعجمة . وقوله :

١ - يروى : « وما أسبِل » ، ويروى : « وما أبل » . قال أبو عبيدة : صاحب أَيْبِل وهى عصا الناقوس . وصلب : صور فيها الصليب ، وصار : مال وسكن .

٢ - صدر البيت عن الديوان ، وهو من قصيدة مطلعها :

لَمِثَاءَ دَارٍ قَدْ تَعَقَّتْ طُلُومًا عَقَقَتْهَا تَحْصِيصَاتُ الصَّبَا فَمَسِيْلُهَا

٣ - رواية الديوان : « مختلف الخلق أَعْشَى ضَرِيرًا »

قال أبو عبيدة : وقد روى عانز الوافدين : يريد البصر . وقال أبو عمرو : الْوَافِدِينَ الَّذِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ مِنْ قَوْمِهِ . والبيت من القصيدة السابقة التى مطلعها :

غَشِيَتْ لِلَّيْلِ لَبِيلُ خَدُورِهَا وَطَالَبَتْهَا وَنَذَرَتْ التَّنْذُورِ

٤ - رواية الديوان :

« فكلنا مغرم يهذى لصاحبه »

« وكلنا هائم في إثر صاحبه »

ورواية أبي عبيدة :

وروى : مُخْتَبِلٌ ، وهو أجود . قال : مغرم بالنهى : مولع به . ويروى : مُجْبُولٌ ومُخْتَبِلٌ كأنه موثق عند من يحبه .

يَسْتَقِي دِيَارًا لَنَا قَدْ أَصْبَحَتْ عَرَبًا فَمَا تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ^١
رواه أبو عبيدة « غربا » بالعين المعجمة : غواربُ لأدمَ بها : « أى لأحمد .
وقال أبو الزبير : « قد أصبحت عَرَبًا » : أى بعيدة . وحكى أيضا عن أبي الزبير
أنه قال : « عَرَبًا »^٢ : أى زورًا . وقال الرياشي : عزبا^٣ : الذى أحفظُ ، بعيدًا ،
فقلت : عَرَبًا بالعين غير المعجمة ، فقال : جائز ، وحفظى الأول . وقال : الرَّسَلُ :
الإبل ، والجمع^٤ أرسال ، ورواه بعضهم : القوط والرَّسَل . والقُوط : الألفُ
أو أكثرُ من ذلك من الشاء . وقوله :

لقد كانَ في حَوَلٍ ثَوَاءً ثَوَيْتُهُ تَقْضَى لُبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَائِمُ^٥
[١٣٣ ب] قال أبو العباس محمد بن يزيد : النَّحْوِيُّونَ يُنْشِدُونَ : « تَقْضَى لُبَانَاتٌ
وَيَسَامُ سَائِمُ » فرفع يسَامُ ، لأنه عطفه على فعل ، وهى « تقضى » ، فلا يكون إلا
رفعًا ؛ ومن قال : « تَقْضَى لُبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَائِمُ » ، لأن تَقْضَى اسمٌ ، فلم يَجْزُ
أن يُعْطَفَ عليه فعلٌ ، فأضمر أن ليجرى المصدرُ على المصدر ، فصار تَقْضَى
لُبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمُ أى وأن يسَامُ^٥ سَائِمُ ، وعلى هذا ينشد :

لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبَّ إِلَى مَنِ الْبُسِّ الشُّفُوفِ
أى وأن تَقَرَّرَ عَيْنِي ، وقوله :

- ١ - رواية الديون : « غرضا » : أى غرضا للناس يأتونها . ورواية أبي عبيدة في الديوان : « عزبا
تجانف » : أى عواذب لأدم بها . تجانف : عدل . القود : الحبل . الرسل : الإبل .
- ٢ - رسم في الأصل المخطوط « غربا » في الموضعين بالعين والراء المعجمتين وهو تصحيف . والصواب
فيهما : « عزبا » ، وهى رواية أبي عبيدة التى أشرنا إليها في الديوان .
- ٣ - في الأصل : « والجماع » ، ولعل ما ذكرناه هو الصواب .
- ٤ - البيت ثانى أبيات قصيدة للأعشى مطلعها :

هريرة ودعها وإن لام لأثم غداة غد أم أنت اللين واجم

وقد روى « ثواء » بالرفع والنصب ، وأبو عبيدة يخفضه ، والنصب أجود . ومن روى : « تقضى لبانات »
فإنه ينبغي رفع سواء (شرح الديوان) .

- ٥ - في الأصل المخطوط : « وما سيمة » ، ولما لم يكن للعبارة معنى على هذه الصورة فقد أثبتناها تبعاً
لمعنى الذى أرادته واقتضاه الاستشهاد بالبيت الذى بعده .

فَمَا فَضَّنَا مِنْ صَانَعٍ بَعْدَ عَهْدِكُمْ فَيَطْمَعُ فِينَا صَارِمٌ وَالْأَزَاهِرُ
وَيُرَوَّى «صَانَعٌ» بِالنُّونِ وَالْعَيْنِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، وَكَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَهِيَ
رَوَايَةُ الرِّيَاشِيِّ . وَقَالَ : يُقَالُ لِلْحَازِقِ بِالشَّيْءِ : صَنَعَ وَصَانَعٌ ، قَالَ : وَصَانَعٌ
أَشْبَهَهُ بِالْبَيْتِ مِنْ صَانَعٍ .

وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ الْمَازَنِيُّ : هُوَ صَانِغٌ بَغِينٌ مَعْجَمَةٌ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ : لَا يَغْيِرُنَا عَنْهُ
أَخْلَاقُنَا . وَقَوْلُهُ :

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَوْنَ وَذِكْرُهُ لَعَمْرِي غَارٌ فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدًا
الْخِلَافُ فِي « غَار » ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ ، وَأَغَارَ وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَغْدَادِيِّينَ .
وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ دُرَيْدٍ يَقُولُ : مَنْ رَوَاهُ أَغَارَ فَقَدْ أَخْطَأَ . وَأَخْبَرَنِي [١١٣٤]
أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَسَلِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ الرِّيَاشِيِّ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : « وَذِكْرُهُ
لَعَمْرُكَ غَارٌ » . قَالَ : وَيُرَوَّى : « وَذِكْرُهُ غَارَ لَعَمْرُي » فَإِذَا كَانَ كَذَا فَلِأَنَّهُ
خَرَّمَ فِي النِّصْفِ الثَّانِي ، وَهُوَ صَالِحٌ ٢ ، كَمَا قَالَ :

[قَسُّوْهُ كِرَامًا بِأَسْيَافِكُمْ] لَلْمَوْتِ يَجْشِمُهُ مَنْ جَشِمَ
وَقَوْلُهُ :

١ - البيت من قصيدة للأعشى مطلعها :

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا وَعَادَكَ مَا عَادَ السَّلِيمُ الْمَسْهَدَا
وَيُرَوَّى : « وَبِتَ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ » ، وَقَدْ رَوَى الشُّطْرُ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ :

* أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا *
وَأَمَّا هَذِهِ الرِّوَايَةُ فَهِيَ رَوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ .

٢ - الْأَخْرَمُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا كَانَ فِي صَدْرِهِ وَتَدَنَجَمَرَعَ الْحُرُكَتَيْنِ ، فَخَرَّمَ أَحَدَهُمَا وَطَرَحَ كَقَوْلِهِ :

إِنَّ أَمْرًا قَدْ عَاشَ عَشْرِينَ حِجَّةً إِلَى مِثْلِهَا يَرْجُو الْخُلُودَ لِلْمَآهَلِ

كَانَ تَمَامُهُ « وَإِنْ أَمْرًا » قَالَ الزَّجَّاجُ : مِنْ عِلَلِ الطَّوِيلِ الْخَرَمُ وَهُوَ حَذْفُ فَاءِ فَعُولٍ وَهُوَ يُسَمَّى التَّخْمِ .
وَالْخَرَمُ فَعُولٌ بَيْتُهُ أَنْهَمَ ، وَالْخَرَمُ مَفَاعِيلٌ بَيْتُهُ أَغْضَبَ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : الْخَرَمُ فِي التَّرْوِضِ : ذَهَابُ الْفَاءِ
مِنْ فَعُولٍ ، فَيَقِي عَوْلٌ فَيَنْقَلِبُ فِي التَّنْقِطِ إِلَى فَعْلٍ ، وَلَا يَكُونُ الْخَرَمُ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ فِي الْبَيْتِ .

٣ - مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ صَدْرُ الْبَيْتِ تَكَلُّةٌ عَنِ اللِّسَانِ .

شُرَيْحٌ لَا تَبْرُكَتْنِي بَعْدَ مَا عَلَيَّتْ حَيَاتُكَ [اليوم] بَعْدَ الْقِدِّ أَظْفَارِي^١
 الشَّيْءُ مَنْقُوطَةٌ وَالْحَاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ فَقَدْ صَحَّفَ . وَهُوَ شُرَيْحُ بْنُ
 عِمْرَانَ بْنِ السَّمَوَالِ بْنِ عَادِيَاءَ ، هَكَذَا يَرْوِي مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَغَيْرِهِ
 يَقُولُ : هُوَ شُرَيْحُ بْنُ الْأَحْوَصِ الْكَلْبِيِّ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ :
 ٥ جَارُ ابْنِ حَيَّاءَ لَمَّا نَالَتَهُ ذِمَّتُهُ [أَوْقَى وَأَمْنَعُ مِنْ جَارِ ابْنِ عَمَّارٍ]^٢
 وَابْنُ حَيَّاءَ : هُوَ جَدُّ السَّمَوَالِ بْنِ عَادِيَاءَ بْنِ حَيَّاءَ . وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي مَدِّ «عَادِيَاءَ»
 وَقَصْرِهِ . وَالْمَدُّ أَكْثَرُ . قَالَ النَّسَائِيُّ [بْنُ تَوَلَّبَ] :

[هَلَاءَ] سَأَلْتُ بَعَادِيَاءَ [ء] وَبَيْتَهُ وَالْحَلَّ وَالْحَسَرَ الَّتِي لَمْ تُتَمَنَّعْ^٣
 وَقَصْرَهُ الْأَعَشَى فَقَالَ :

١٠ وَلَا عَادِيَاءَ لَمْ يَدْفَعِ الْمَوْتَ مَالُهُ وَوَرَدُ بَتَيْمَاءَ الْيَهُودِيَّ أَبْلَقُ^٤
 وَيَجُوزُ أَنْ يَقْصُرَهُ الْأَعَشَى فِي الشَّعْرِ . وَكَذَلِكَ السَّمَوَالُ فِي قَوْلِهِ :

بَتَى لِي عَادِيَاءَ حَصْنًا حَصِينًا

وَقَوْلُهُ :

[أَثْوَى] وَقَصْرُ لَيْلَةٍ لِيَزَوَّدَا وَمَضَى فَأُخْلِفَ مِنْ قَسِيْلَةٍ مَوْعِدَا
 ١٥ أَثْوَى : أَقَامَ . يَقَالُ : ثَوَى وَأَثْوَى . وَقَرَأَتْهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ : أَثْوَى . وَهِيَ
 رَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ لِلْأَخْنَشِ . وَرَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ : أَثْوَى . مُحْرَكٌ
 ثَاءً عَلَى الْإِسْمِ هَامٍ . وَهَذَا بَدِئَتْ تَنَزَّعَ فِيهِ أَصْحَابُ الْإِسْمِ ، وَقَالُوا : كَيْفَ أُخْلِفَ
 مِنْ قَسِيْلَةٍ مَوْعِدَا . وَالْعَاشِقُ لَا يُخْلِفُ . وَكَيْفَ يُخْلِفُهَا وَهِيَ عَاشِقٌ . وَإِنَّمَا

١ - مَا بَيْنَ التَّوَسُّمِ زِيَادَةً يَتِمُّ بِهَا وَزْنَ الشَّعْرِ عَنِ الدِّيَوَانِ .

٢ - عَجَزَ الْبَيْتُ زِيَادَةً مِنَ الدِّيَوَانِ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ «لَمَّا نَالَتَهُ» بِدَلِّ «لَمَّا نَالَتَهُ» .

٣ - مَا بَيْنَ الْأَقْوَامِ مِنَ الْمَرْبُوعَةِ زِيَادَةً عَنِ التَّلَاسُنِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ . وَفِي الْأَمَلِيِّ ج ١ ص ١٩٤ .

٤ - مِنْ قَسِيْلَةٍ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :

أَرَقْتُ وَمَا هَذَا الْمَتَاهِدُ الْخُورِقُ وَمَا بَنَى مِنْ سَقْمٍ وَمَا بَنَى مَرَشَقُ

وَقَدْ رَوَى حَمْدُ الْبَيْتِ : «أَرَى عَادِيَاءَ» بِدَلِّ : «وَلَا عَادِيَاءَ» . وَرَفَعَ أَبُو عُبَيْدَةَ «الْيَهُودِيَّ» وَخَفَضَهُ غَيْرُهُ .

ثَوَى وَقَصَّر لِيَزُوْدَ . فقال الأصمعي : فأخْلَفَ فَصَادَفَ مَوْعِدَهَا خَلْفًا ، كما يُقَالُ
أَخْلَفْتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ . وقال قُطْرُبُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ : فأخْلَفَ : أى واستخلف من
قُتَيْبِلَةَ مَوْعِدًا : أى لما ثَوَى عندها فأقام وَعَدَتْهُ مَوْعِدًا آخَرَ ، فأخْلَفَ منها مَوْعِدًا
غَيْرَ الأوَّلِ . وقال غيرهما : يجوز أن يكون أَخْلَفَ من أَجَلَ مَوْعِدٍ لغيرِها كما قال :
* أَمِنْ أُمَّ أَوْ فِي دِمْنَةٍ لَمْ تَكَلِّمْ *

وقوله :

وَجَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْحَزَمَ وَانْقَسَعَا
الْفَنَعَا بِالنَّاءِ ، وهو الإعطاء ، والدَّكْرُ . وقد رَوَى بِالْقَافِ الْقَسْعُ . قال لَبِيدُ :
* أَنْتَ جَعَلْتَ الْبَاهِلِيَّ مَقْنَعًا *^٢

بِالْقَافِ . هذا البيت الأوَّل [١١٣٥] وبعده :

أَمْسَى يَحْجُوزُ خَصَلَاتِ أَرْبَعَا حَزَمًا وَجُودًا وَتُقَى وَمَقْنَعَا
مَنْ يَمْدُدُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِصْبَعَا فِي الْخَيْرِ أَوْ فِي الشَّرِّ تَلْقَاهُ مَعَا
أَنشَدْنِيهِ الْهَزَائِيَّ عَنْ الرِّيَاشِيِّ . وقال : مَقْنَعَا : مفضلًا ، يُقَالُ : مَالُهُ مَقْنَعٌ فِي مَالٍ
وَلَا عَقْلٍ . وقولهم : مِيسْلُكَ ذُو فَتَحٍ ، أى ذُو رَائِحَةٍ سَاطِعَةٍ . وقوله :

تَجَانَفُ عَنْ خَيْلِ الْإِمَامَةِ نَاقِي وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَ^٣
يكون سِوَاءَ مَمْدُودًا فِي مَعْنَى غَيْرِ ، كما كان سِوَى مَقْصُورًا فِي مَعْنَى غَيْرِ ، وَسِوَاءُ

١ - رواه أَبُو عُبَيْدَةَ : « إِلَّا الْخَرَمَ فَارْتَفَعَا » . والْفَنَعُ : الْفَضْلُ ، وقد أوردَ الْإِسْنَانُ الْبَيْتَ عَنْ
مَاقِدِسْنَاهُ . وقال : الْفَنَعُ : الْكَرَمُ وَالْعَطَاءُ وَالْجُودُ الْوَاسِعُ وَالْفَضْلُ الْكَثِيرُ ، وَأَسَدُ الْبَيْتِ لِلْأَعَشَى . وَالْبَيْتُ
مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

بِأَنْتِ سَعَادٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَا وَاحْتَلَمْتُ الْعَمْرُ فَبِالْجُسْدَيْنِ فَالْفَرْعَا

٢ - الْبَيْتُ مِنْ مَقْطُوعَةٍ مَطْلَعُهَا :

مَنْ يَبْسُطُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِصْبَعَا بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ بِأَيِّ أَوَّلِهَا
(ديوان لَبِيدٍ الْخَطُوطِ ٥٤٧ هـ أدب) .

٣ - مَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ :

أَتَشْفِيكَ تَيْبًا أَمْ تُرْكِيكَ بَدَائِكَ وَكَانَتْ قَتُولًا لِلرِّجَالِ كَذَاكَ

وقد جاءَ فِي يَاقُوتَ عَجَزِ الْبَيْتِ : « وَمَا عَدِلْتُ عَنْ أَهْلِهَا » بِدَلْ : « وَمَا قَصَدْتُ » ، وَالرَّوَايَةُ فِي
يَاقُوتَ ، وَاللِّسَانُ : « تَجَانَفُ عَنْ جِوِ الْإِمَامَةِ » .

ممدودة لها مواضع فسواء الشيء وسطه من قوله «في سَوَاءٍ الجحيم». والسواء من المساواة ، بنو فلان سواء في الشر : أى متساوون في خير أو شر ، فإذا قلت سَوَاسِيَّةٌ لم يكن إلا في الشر ، قال :

سَوَاسِيَّةٌ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ [فَمَا تَرَى لَدَى شَيْبَةِ فِيهِمْ عَلَى نَاشِيٍّ فَضْلاً] ١
وَالسَّوَاءُ : موضع . قال [أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتْنَ] :

فَأَقْنَسَتْهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ [وَمَاؤُهُ بَرٌّ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ] ٢

وقال أبو عبيدة : لا يكون سواء وسوى اسما ، إنما هو صفة . وقال في قوله :

* وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَ *

قال الزَّجَّاجُ : سواء زيد وعمر في معنى ذَوَا سواء ، وسواءٌ عنده مصدر ،

١٠ إنما هو لمكان سَوَائِكَ . قال لبيد :

[١٣٥ ب] فابْدُلْ سَوَامَ الْقِدْرِ إِنْ نَسَوَاهَا دُهُمَا وَجُونَا ٣

قال أبو عبيدة : لا يكون سواء ، وسوى اسما ، إنما هو صفة ، فيقول لك غير

بما في قِدْرِكَ أيضا إبل ، فأطعِمِ النَّاسَ مِنْ هَذِهِ . قال أبو بكر : والسوى : الرجل بعينه . يُقَالُ : هذا سوى فلان ، أى فلان بعينه . وأنشد بيتَ حسان :

أَتَانَا فَلَمْ نَعْدِلْ سِوَاهُ بَغْيِيرِهِ نَبِيٌّ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ هَادِيَا ١٥
وأنشد أيضا بيتَ الحطيمية :

أَبَى لَكَ قَوْمٌ أَبَى لَكَ مَجْدُهُمْ سَوَى الْمَجْدِ فَانْظُرْ صَاعِدًا مَنْ تَفَاخَرُ

سَوَى الْمَجْدِ : أى المجد بعينه . وسوى بفتح السين ، يعنى غير . والسوى :

العدل من قوله تعالى : «مَكَانًا سَوَى» ، وأنشد :

١ - تنمة البيت عن اللسان مادة «سوا» إن جعلناه لكثير ، غير أنه رواء «سواس» بدل سواسية . وفي اللسان بيت آخر جعل هذا القول فيه عجزا ولم ينسبه لأحد وهو :

شبابهم وشبههم سواء سواسية كأسنان الحمار

٢ - تنمة البيت ونسبته عن اللسان والمعجم . والسواء : حصن في جبل صبر من أعمال تميز .

وقال صاحب اللسان : السواء هاهنا موضع بينه ، وقيل : السواء : الأكمة أية كانت ؛ وقيل : الحرة ؛ وقيل : رأس الحرة . والبئر : الماء القليل ، وهو من الأضداد .

٣ - في الديوان الخطوط :

وابْدُلْ سَوَامَ الْقِدْرِ إِنْ نَسَوَاهَا دُهُمَا وَجُونَا

« سُؤَى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسٍ عَيْلَانِ وَالْفَزْرُ » .

وقد جاء في اللغة « سَوَاءٌ » ممدودٌ في هذا المعنى .

ومما يُشكِّلُ في هذا الباب قول الآخر :

وَكُنْتُ إِذَا مَوَّلَاكَ خَافَ ظُلَامَةً أَتَاكَ فَلَمْ يَعْدِلْ سِوَاكَ بِنَاصِرٍ

يُسْأَلُ ، فيُقالُ : كيف قال « أَتَاكَ » ثم قال « لَمْ يَعْدِلْ سِوَاكَ بِنَاصِرٍ » .

وسواء : غيره ، فالجوابُ : لَمْ يَعْدِلْ سِوَاكَ بَكَ ، لأنك ناصِرُهُ [١٣٦] ،

كما تقولُ : ما أَعْدِلُ سِوَاكَ بِأَخٍ كَرِيمٍ ، وأنت مُتخاطب رَجُلًا : أى أنت الأخُ الكريمُ . وقال بعضهم في قول حسان :

أَتَانَا فَلَمْ نَعْدِلْ سِوَاهُ بَغْيِيرِهِ نَبِيٌّ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ هَادِيَا

فيُقالُ : كيف لَمْ يَعْدِلْ سِوَاهُ بَغْيِيرِهِ ، وسواء غيره ، فكأنه قال : لَمْ يَعْدِلْ

غَيْرَهُ بَغْيِيرِهِ ، فما في هذا من مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْإِخْبَارِ بِطَاعَتِهِ ؟

فالجواب : أنه أراد : لَمْ يَعْدِلْ سِوَاهُ بَغْيِيرِ سِوَاهُ ، لأن الهاء التي في غيرهِ مردودة

على سِوَاهُ ، فكأنه قال : لَمْ نَعْدِلْ سِوَاهُ بَغْيِيرَهُ السُّؤَى ، وغيرُ السُّؤَى : هو

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فالمعنى : لَمْ يَعْدِلْ سِوَاهُ بِهِ . ويُقالُ لِلْعَدْلِ سِوَاهُ

وَسِوَى وَسُؤَى ؛ قال زهير :

أُرُونِي خُطَّةً لَا ضَمِيمَ فِيهَا يُسْوَى بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ

فَإِنْ تَرَكْتَ السَّوَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بَنِي حِصْنٍ بَقَاءُ

يُريدُ بالسَّوَاءِ : الْعِدْلُ ، كذلك يقول أهل اللغة وهو الحقُّ ، وهو من استواء الشيء .

١ - رواية الديوان :

أُرُونَا سُنَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا يُسْوَى بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ

وبعده : فَإِنْ تَدْعُوا السَّوَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بَنِي حِصْنٍ بَقَاءُ

وهما من قصيدته التي أولها :

عفا من آل فاطمة الجِوَاءُ فِيمَنْ فَالْقِسْوَادُ فَالْحِجَاءُ

وقوله : ساعة أكبر النهار كما شدة خيل لبونه ١ إعتماداً
 مخيل بالخاء المعجمة ، وقد ذكرنا هذا البيت مما حفيظ من تصحيقات المفضل ،
 وأنه كان يرويه مخيل بالخاء غير المعجمة وإنكار من أنكره عليه . وقوله :
 فتر نضي السهم تحت لبانيه وجال على وحشيته لم يشمئتم
 نضي بشاد معجمة . والنضي : السهم بغير ريش . والنضي بالصاد غير المعجمة :
 ضرب من النبات . وقوله :

فذلك بعد الجهد شبهت ناقي إذا ما ونى حد المطي المخزم ٢
 الخاء والزاي معجمتان . المخزم : الذي عليه خزامة ، وهي حلقة في الأنف .
 وأما البيت الآخر : النعام المخزم ، فالطير كلها مخرومة لأن أنافها ينشد
 بعضها إلى بعض . قال حسّان بن شبّة :

تركنا لهم شق الشمال فأصبخوا جميعاً يزحون المطي المحرم ٣
 وأما المحرم : الخاء والراء غير معجمتين ، فهو من السوط الذي [لم]
 يلسين ولم يمرن . قال الأعشى :

ترى عينها صغواء في الحج موقها تراقب كفي والقطيع المحرم ٤
 [١٣٧] أراد سوطاً لم يلسين ، وإذا قالوا : أعرابي محرم ، فإنهم يريدون أنه لم
 يطرأ الأمصار . وقوله :

١ - رواية الديوان : « خيل لنوته أغناما » ، ويروى « خيل لنوته إغناما »
 والبيت من قصيدة مطلعها :

يا لقيس لما لقينا العاما ألبعد إعراضنا أم على ما

خيل خلا من السحاب فخشى على همه أن يفرق المطر ، واعتماداً ، وإبطاء ، ويقال اعتماداً .

٢ - رواية الديوان : المخزم ، وقال في شرحه : الخزامة سرة في أنف البعير يشد فيها الزمام .

٣ - ما بين القوسين زيادة اقتضاها السياق .

٤ - البيت من شواهد (مادة صغا) من اللسان ، والرواية فيه هي :

ترى عينها صغواء في جنب موقها تراقب كفي والقطيع المحرم

وفي رواية « في جنب غرزها » مكان في جنب موقها « تحاذر » مكان « تراقب والالحج » : غار العين الذي
 لبث عليه الحاجب .

عَجِبْتُ لآلِ الْحُرْقَتَيْنِ كَأَمَّا رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ أَيْادٍ وَتَرْنَحُمُ^١
 أَبُو عُبَيْدَةَ تَرْنَحُمُ بضم الحاء . وقال الأصمعي : تَرْنَحُمُ بفتح الحاء ، وهو حتى
 مِنْ بَلَقَتَيْنِ ، وَالْحُرْقَتَانِ : بَنُو سَعْدٍ وَبَنُو تَيْمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ تَحَالَفَا عَلَى
 أَخِيهِمَا صَبِيحَةَ . وقوله :

٥ عَلَى كُلِّ أَحْوَالِ الْفَتَى قَدْ شَرِبَتْهَا غَنِيًّا وَصُهُ لَوْكَأَ وَمَا إِنْ أَقَاتَهَا^٢
 أَقَاتَهَا بِالْقَافِ مِنَ الْقَوْتِ . الأصمعي . مَا إِنْ أَقَاتَهَا : أَيْ لَيْسَ عِنْدِي بِقَدْرِ الْقَوْتِ
 بَلْ كَثِيرٌ . وَيُرْوَى أَقَاتَهَا بِالْفَاءِ . أَيْ لَا يَفُوتُنِي . وَأَقَاتَهَا بِالْقَافِ أَوَّلَى ، فَقَدْ أَتَى
 بَعْدَهَا بِأَبْيَاتٍ يَقُولُ [فِيهَا] :

أَهْنَأَ لَهَا أَمْوَالَنَا عِنْدَ حَقِّهَا وَعَزَّتْ لَنَا أَعْرَاضُهَا لَانْقَائِهَا^٣

وقوله :

هَمُّ ضَرْبُوا بِالْحَنُوقِ حِينَ قِرَاقِيرٍ مُتَقَدِّمَةِ الْهَامِرِزِ حَتَّى تَوَلَّتْ^٤
 فَلَهُ عَيْنَانِ مَنْ رَأَى مِنْ عَصَابَةِ أَشَدَّ عَلَى أَيْدِي السُّقَاةِ مِمَّنِ الْي^٥
 أَنْتَهُمْ مِنَ الْبَطْحَاءِ يَبْرِقُ بَيْضُهَا [وَقَدْ رَفَعَتْ رَايَاتُهَا فَاسْتَقَلَّتْ]^٥

يَرَوْنِ الْبَصْرِيَّونَ : « عَلَى أَيْدِي السُّقَاةِ مِنْ الْي » . يَرِيدُونَ مَنْ يَسْمَعُ

لِلْحَرْبِ وَيَمِيحُهَا ، وَرَوَاهُ [١٣٧ ب] غَيْرُهُمْ عَلَى أَيْدِي السُّقَاةِ . وقال : هُمُ الَّذِينَ

١ - ترخم من اليمن .

٢ - من قصيدة :

أَجَدَّ بَيْتِيًّا هَجَرُهَا وَشَدَّتْهَا وَحَبَّ بِهَا لَوْتُسْتَطَاعَ طِيَّاتِهَا

والمعنى يقول : إِنِّي شَرِبْتُهَا فِي حَالِ فَتْرٍ وَغَنَى مِنْ غَيْرِ قَوْتٍ ، وَأَقَاتَهَا مِنْهَا النَّظْفَةَ .

٣ - يَرَوْنِ فِي الدِّيَّانِ وَفِي اللِّسَانِ : * وَعَزَّتْ بِهَا أَعْرَاضُنَا لَانْقَائِهَا *
 وَأَهْنَأَ بِهَا : أَيْ السَّنَةِ . وَلَا نَفَاتُهَا : أَيْ لَانْفَاتُ بِأَعْرَاضُنَا لِأَنَّا نَظْعُمُ وَنَعْمَلُ ، أَفْنَهُ مَالَهُ وَعَرَضَهُ مِنَ الْقَوْتِ .

٤ - هَذَا الْبَيْتُ ثَانِي أَبْيَاتِ الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

فَدَى لَبِيَّ ذَهْلَ بْنَ شَيْبَانَ نَاقَتِي وَرَاكِبَهَا يَوْمَ الْمَقَاءِ وَقَلَّتْ

وَنَالَهَا : فَلَهُ عَيْنَا .

٥ - مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ الْمَرْبَعِينَ زِيَادَةٌ عَنِ الدِّيَّانِ .

يَتَسَاقُونَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ ، وقد التزم الأعشى في هذه القصيدة ما لم يلتزمه في القافية
ووفى به وأحسن ، وذلك أن حَرَفَ الرَّوْيِ التاء ، فالتزم اللام قبلها ولا يلتزمه ،
فلم يُخِلَّ بها في شيء من الأبيات . وقد فعل مثل هذا كثير في قصيدته التي أولها :
خَالِيَتِي هَذَا رَبْعُ عَزَّةٍ فاعْتَلَا قُلُوصَيْكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتْ

٥. فالتزم اللام ، وأتى بها في أبيات القصيدة ، إلا في بيت واحد ، أخَلَّ به ، وَيَقْبَحُ
أَنْ يَلْتَزِمَ فِي أَكْثَرِ الْقَصِيدَةِ ، ثُمَّ يُخِلُّ بِالْبَيْتِ أَوِ الْبَيْتَيْنِ مِنْهَا ، وهو قوله :
أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لَكَ الرَّدَى

وَجُنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةً جَلَّتْ

١٠. إلا أن أصحاب القوافي قد احتالوا له ورووه : « اللَّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةً جَلَّتْ » :
أَي كَبِرَتْ وَأَسْنَتْ . وهذا من الأعشى أحسن ، لأنه غيرُ مخالط لأهل الحضرة
ولا يُنْذِرُ بِمَيُوبِ الْقَوَافِي عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَفْسَدَ هَذَا الْإِحْسَانَ بِقُبْحِ التَّضْمِينِ
الَّذِي فَعَلَهُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ بِقَوْلِهِ :

فَللهِ عَيْنَانِ مَنْ رَأَى مِنْ عِصَابَةٍ أَشَدَّ عَلَى أَيْدِي السَّقَاةِ مِنْ الَّتِي ٢
أَتَتْهُمْ مِنَ الْبَطْحَاءِ [يَبْرُقُ بَيْضُهَا] وَقَدْ رُفِعَتْ رَايَاتُهَا فَاسْتَقْلَلَتْ ٣
١٥. ومثله في قُبْحِ التَّضْمِينِ قول النَّابِغَةِ :

[وَهَمَّ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمِ] وَهَمَّ أَصْحَابُ يَوْمِ عَكَاظٍ إِنِّي
شَهِدْتُ لَهُمْ [مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ] أَتَيْتُهُمْ بِوُدِّ الصَّدْرِ مِثِّي ٥

١ - في الأصل (بفتح) ، والصواب ما ذكرناه ، والتضمين هو أن يدخل الشاعر في شعر بيتنا أو شطرنا
لشاعر آخر .

٢ - البيت هو الثالث من قصيدة مطلعها :

فِي لَيْلِي لَبِنِي ذُحُلُ بْنُ شَيْبَانَ نَأَقَى وَرَاكِبُهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ وَفَلَّتْ

٣ - في الأصل : « أَتَتْنا » وهذه رواية الديوان ، وما بين القوسين تكملة البيت عنه .

٤ - في الأصل المخطوط « في فتح » وهو تمسحيف .

٥ - ما بين الأقواس في البيتين عن الديوان .

وقول الآخر :

وَسَعَدًا فَسَائِلُهُمُ وَالرَّابَّابَ وَسَائِلُ هَوَازِنَ عَنَّا إِذَا مَا
لَقَيْنَاهُمْ كَيْفَ نَعْلُوهُمْ بَوَاتَرَ يَفْرَيْنَ بَيْضًا وَهَامَا
ثم لم يقنع بهذين فقال بعده :

بَنَا كَيْفَ نَقْتَصُّ أَثَارَهُمْ كَمَا تَسْتَحِثُّ الْجَنُوبُ الْجَهَامَا^١
فردّ قوله بنا إلى سائل [أى سائل]^٢ بنا ، فجعل التضمين في ثلاثة أبيات .
وقد ذكرت قبل هذا ما تسامح فيه الأعشى من التوجيه^٣ في قصيدته الميمية .
وربما تهاون أيضا بالإبطاء^٤ ، فن ذلك قوله في قصيدته التي أولها :
(يا جارتى ما كنت جاره) بَانَتْ لَتُحْزُنُنَا عَقَارَهُ
تُرْضِيكَ مِّنْ دَلٍّ وَمِنْ حُسْنٍ مُّخَالِطُهُ غَرَارَهُ^٥
وفسره الأصمعي وأبو عبيدة : أنه مصدر غره : أى لا تشعر ، ثم قال بعد هذا بأبيات :
وَتَيْبَ أَحْيَانَا فَتَطُّ مِيعٌ ثُمَّ تُدْرِكُهَا الْغَرَارَةُ^٦
أى أنها غيرة^٧ ، وهذا عند أكثر أصحاب القوافي إبطاء ، ولا يلتفتون إلى الألف
واللام إلا الأخفّش فإنه لا يراه إبطاء ويقول بالرّحل وبرّحل ليس بإبطاء
لافتراق المحرّفة والنكيرة ، ويروى في ذلك بيتين :

يَا رَبِّ سَلِّمْ شِدْوَهْنَ اللَّيْلَةَ وَلَيْلَةَ أُخْرَى وَكُلَّ لَيْلَةٍ

١ - في الأصل « تستخف » وهو تصحيف .

٢ - ما بين القوسين زيادة انتضاهما السياق .

٣ - التوجيه : هو الحرف الذى بين ألف التأسيس وبين القافية ، ولك أن تغيره بأى حرف شئت وذلك
كقول امرئ القيس : « إني أنر » ، فالفاء حرف التوجيه ، والألف التي قبلها تأسيس والراء التافية .
ولذلك قال فيها : « جميعا صبر » . وقال : « واليوم قر » . وللعلماء في تفسيره أقوال لا محل لذكرها هنا .

٤ - الإبطاء : اتفاق قافيتين على كلمة واحدة منهاها واحد ، فإن اتفق اللفظ واختلف المعنى لم يكن إبطاء .

٥ - صدر البيت عن الديوان ، وهو مطلع القصيدة .

٦ - رواية الديوان : « أرضتلك » وينصب مخاللة .

٧ - في الأصل : « ونبيث أحيا » والتصحيح عن الديوان .

وأما برَجُلٌ وكرَجُلٌ فإبطاء . لأن رجلا على حاله ، وإنما اخْتَلَفَتْ عليه العَواملُ
ثم قال الأعشى ما أَوْطأَ فيها فلم يُفَرِّقَ بينهما بالألف واللام أيضا .

ومِها تَرِفٌ غُرُوبُهُ يَشْنُفِي المَشِيمَ ذا الحِرارةِ

ثم قال بعدها في صفة السَّيُوفِ :

قَضَمِ المِضَارِبِ بِاتْرِ يَشْهُ يَفِي النَفُوسِ مِنَ الحِرارةِ

وفي الحديث في وصف علي رضي الله عنه : « وكان قَصِيحا لا يُطَاقُ » .

ومما يَحُدُّهُ أهل القوافي في العيوب : وهو دون ما ذكرناه . أن تجعل القافية التي
فيها ألف الرَّدْفِ من كلمتين ، والأحسن أن تكون من كلمة واحدة ، ألا ترى أن
عَشْرَةَ حين قال :

ولقد خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ لِلحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمَضَمِ ١٠

الشَّا تَمَى عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمُهُمَا وَالنَّادِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمَى

[١٣٨] فلم يجعل الألف تأسيسا لما كانت في كلمة ايس الروي فيها . وقد رَكِبَ
الأعشى هذا ولم يُفَكِّرْ فيه ، فقال :

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غَدَاوَةً أَجْمَلَهَا غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَاهَا ١٥

وهذا يُحْتَمَلُ فيما كان فيه حرفُ إضمارٍ مثل كلاهما ومثل بدا لنا وما أشبهه ، وقد
أكثر منه في قصيدته التي أولها :

١ - هذا البيت مروي في الديوان قبل الذي سبقه ، ورواية الديوان « يرف » ، وفي الأصل المخطوط
« والحارة » بدل « ذا الحارة » والتصويب عن الديوان .

والمها : البلور شبه شفرها في بياضه به ، والغروب : حد الأستان وما أسترها . ومعنى « يرف »
يبرق قد ظهر نوره .

٢ - رسم بعض الكلمات في هذا البيت في الأصل المخطوط مصحفا وقد صححت عن الديوان والكلمات
هي « قضم » و « باتر » و « يشق » رسمت هكذا « فضم » و « باير » و « يشق » .

٣ - في الأصل المخطوط « غضبي عليه » ، والصواب عن الديوان .

فالقافية هى قوله : جنأ بها ، وألف الرَدْف من أصل الكلمة : تم قال :

قالتْ قَضَيْتْ قَضِيَّةً عِدَّةً لَنَا نَرْضَى بِهَا^١

فجعل القافية من كلمتين ، وقوله : نَرْضَى ، الألف فيه زائدة . ثم قال :

[عَضْبُ اللِّسَانِ مُسْتَقْنٌ^٢ فَطِنٌ^٣ لَمَّا يُعْنَى بِهَا^٤

[فَأَرَادَهَا كَيْفَ الدُّخُولِ]^٥ وَكَيْفَ مَا يُؤْتَى بِهَا

[إِنَّ الْفَتَاةَ صَغِيرَةً^٦ غَيْرُ^٧ وَلَا يُسْرَى بِهَا

وهذا الذى قلتُ إنهم يَسْتَقْبَحُونَهُ وإن كان كثيرا فى أشعارهم .

وقد كررَ فى هذه القصيدة قوله بها يريد «ها» الضمير فى مواضع كثيرة ، وليس

ذلك بإيطاء لأن المضممر مع ما قبله كالتشيع فقال :

[فَشَى وَلَمْ يَخْشَ الْأَنْدِ سَ] فَزَارَهَا وَخَلَا بِهَا^{١٠}

وبعده : ترضى بها ، فنزأ بها^٦ ، لما يغتأ بها^٧ ، ما تؤتى بها . فلا يسرى بها ، يعنى

بها ، كلمة نادى بها ، موجة بخربها . ومقوم يسعى بها ، ولما بها ، وزرابها .

وهذه كلها واحدة [١٣٩ب] وهى هاءات الضمير ، ولا يكزمه الإيطاء للعلة التى

١ - الرواية فى الديوان : * عدلا لنا يرضى بها * وترتيب هذا البيت فى القصيدة هو العشرون . وفى الأصل نرضا بالألف .

٢ - صدر البيت عن الديوان ، وترتيب هذا البيت فى القصيدة هو (الثامن عشر) .

٣ - صدر البيت عن الديوان ، وترتيبه فى القصيدة الحادى والعشرون .

٤ - صدر البيت وأول كلمة من عجزه بين المربعين عن الديوان ، وترتيبه فى القصيدة (الرابع والعشرون) والرواية : يسدى مكان يسرى .

٥ - صدر البيت وأول عجزه عن الديوان وضعتاد بين قوسين مربعين ، وترتيب البيت فى القصيدة (السادس عشر) .

٦ - البيت بتمامه [فتنازعا سر الحدي ث فأنكرت فنزأ بها]

٧ - لم نجد بيتا فى القصيدة ختامه : « يغتاها » ولعلها « يعنى بها » السابق ذكرها ، وكذلك : موجة بخربها ، ومقوم يسعى بها ، ولعلها : مقدم يسقى بها ، والبيت بتمامه :

وتظل تجرى بيننا ومقدم يسعى بها

٢٠ - التصحيف والتحريف

ذكرناها ، ولأنها أسماءٌ لا تقوم بأنفسها ، فاذا التزقت بأفعالٍ أو أسماءٍ فأعيدت فليست بإيطاء ، مثل نبا بهم مع سيابهم ، وضربهم مع سلبهم . وأما أغرى بك وسعى بك ورعى بك فبعضهم يراه إيطاءً ، لأن بك ^١ مُنْفَصِلٌ من سعى ورعى ، ولو كان لازماً لم يكن إيطاءً .

وما يُشكِلُ من شعر الأعشى قوله :

وإنَّ امرأً أهداكَ بيتي وبينه ^٢ فيافٍ تنوفاً وبهائمٌ خيفق ^٣

وتروى أهدى إليك ودونه [وبعده] ٣ :

لحقوقةً أنْ تستجيبى لصوته وأنْ تعلمى أنْ المعانَ موفق ^٤

الإشكالُ في تأنيث لُحْقُوقَةٍ . فأخبرني أبي رحمه الله ، قال : أخبرنا عسلُ ابنِ

١٠ ذُكْوَانَ قال : قال أبو عثمان المازني : سألت الأصبغَ عنهما أنثَ لُحْقُوقَةٍ ؟ قلت

لأنَّه مَوْضِعٌ مصدرٌ مؤنثٌ ، لأنَّه معناه استجابتك لصوته ، وأنْ تستجيبى هو استجابتك ، فلم يردَّ على شيئا .

وقد أحسن غاية الإحسان في قوله :

وإنَّ عِتاقَ العيسِ سوف يرونكم ^٥ ثناءً على أعجازِهينَ معلق ^٦

١ - في الأصل المخطوط : « لأنك بك » وتصحيحه ظاهر .

٢ - البيت من قصيدة مطلعها :

أرقت وما هذا السهاد المؤرق وما بي من سقم وما بي معشوق

روايته في الديوان :

وإنَّ امرأً أسرى إليك ودونه ^٧ فيافٍ تنوفاً وبهائمٌ خيفق ^٨

ورأيت البيت في قصيدة الأعشى الثامن والأربعون . وروى أبو عبيدة :

وإنَّ امرأً أهداكَ بيتي وبينه ^٩ سهوبٌ وسومةٌ وبهائمٌ سملق ^{١٠}

٣ - هذا البيت الثامن هو التاسع والأربعون من القصيدة .

٤ - هذه رواية الأصل ورواية الديوان (سوف يزوركهم) .

[١٤٠] يَرُونَكُمْ الْبَاءَ لِلثَّاءِ ١ وَعِتَاقُهَا كِرَامُهَا .

ومنه استقى هذا المعنى كل من بعده ، فقال القطامي :

لَأُعَلِّقَنَّ عَلَى الْمَطِيِّ قَصَائِدًا ٢ أَذَرُ الرِّوَاةَ بِهَا طَوِيلَ الْمَنْطِقِ ٣

وقال نَضِيبُ :

فَعَاجُؤَا فَأَثْنَوْا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ ٥ وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنَتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ ٥

ومن هنا أخذ أبو العتاهية قوله :

فَإِذَا وَرَدَّنَ بَنَّا وَرَدَّنَ خَفَائِفًا ٦ وَإِذَا صَدَّرْنَ بَنَّا صَدَّرْنَ ثِقَالًا ٦

ومما يستحسن له في هذه القصيدة قوله :

تُشَبُّ لِلْمِقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا ٧ وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمَخْلَقُ ٧

وقوله :

١٠

[وَيَقْسِمُ أَمْرَ النَّاسِ يَوْمًا وَلَيْلَةً ٨ وَهُمْ] سَاكِتُونَ وَالْمَنِيَّةُ تَنْطِقُ ٩

وهذا أشرفُ كلامٍ وأعلاه قيمةٌ . ووجدته مع هذا الإحسان الكثير قد أوطأ

في هذه القصيدة ، فقال في بيت :

لِخَفْوَةِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لَصَوْتِهِ ١٠ وَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْمَعَانَ مُوَفَّقُ ١٠

ثم قال :

١٥

خَلِيلَانِ فِيمَا بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ ١١ صَفِيَانِ جِئْنِي وَإِنْسِي مُوَفَّقُ ١١

١ - هذا الكلام لامي له ، فالباء للعتاق لا للثناء وإنما الثناء هنا المفعول الثاني من (يرونكم)

والمفعول الأول هو الكاف من يرونكم والإشكال فيه في موضعين : الأول في (يرونكم) وحقها (تريكم) لأنه جمع غير العاقل ، الثاني في قوله (معلق) بالرفع ، وهو نعت لقوله (ثناء) المنصوب .

٢ - معنى قوله (أذر الرواة) أي أتركهم وأخليهم يطيلون الكلام بها . أي يرددونها .

٣ - ما بين الأقواس المربعة زيادة عن الديوان ، والبيت هو الخامس عشر من القصيدة .

٤ - الرواية في الديوان هي : * شريكاً فيما بيننا من هوادة * والهوادة التوبة

ورواية أبي عبيدة : * صفيان إنسي وجئ موفق * والبيت هو الثالث والثلاثون .

إِلَّا أَنَّهُ بَعُدَ مِنَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، فَخَفَّ الْعَيْبُ فِيهِ ، وَكَلِمَا قَرَّبَ كَانَ أَفْبَحَ .

[١٤٠ ب] وَمَنْ أَفْبَحَ الْإِيطَاءُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

أَوْ كَاهِنَزَا زِرْدِيْنِي تَسَاوَلَهْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَتَزَادُوا مَسْنَهَ لِيْنَا

نَازَعَتْ أَلْبَابَهَا لُبِيَّ بِمُقْتَصِدٍ . مِنْ الْأَحَادِيثِ حَتَّى زِدْنِي لِيْنَا

٥ فِهَذَا قَبِيحٌ ، لِأَنَّهُمَا مُتَلَاصِقَانِ ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ .

وَقَوْلُهُ :

وَهَمَاءَ بِاللَّيْلِ غَطَشَى الْفَلَاةُ يُؤْتَسِّنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا ١

الْفَيَّادُ ذِكْرُ الْبُومِ . مِنْ رَوَاهُ غَطَشَى الْفَلَاةُ بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ فَهُوَ تَصْحِيفٌ ،

وَلِنَا هُوَ غَطَشَى بَعَيْنٍ مُعْجَمَةٌ ! أَيْ عَمِيَاءُ مُظْلِمَةٌ لَا يُهْتَدَى بِهَا ، مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ

١٠ ذِكْرُهُ : [وَأَغَطَشَ لَيْلَهَا] . وَيُقَالُ رَجُلٌ أَغَطَشَ ، أَيْ ضَعِيفُ الْبَصَرِ . وَقَوْلُهُ :

يَنْضَحُ بِالْبَوْلِ وَالْغُبَارِ عَلَى حَاذِيَهْ نَضْحَ الْعِيدِيَّةِ الْجَلَلَا ٢

هَكَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فِي دِيْوَانِ الْأَعْشَى ، فِي الْجَمْعِ مَهْرَةَ الْعَبْدِيَّةِ تَحْتَ

الْبَاءِ نَقْطَةً ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

عِيدِيَّةً أُرْهِمَنْتَ فِيهَا الدَّنَانِيرُ

١٥

فَنُسُوبٌ إِلَى الْعِيدِ بْنِ مَهْرَةَ ، قَبِيلَةٌ مِنْ مَهْرَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ

أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ : الْأَصْمَعِيُّ لَا يُقَالُ أُرْهِمَنْتُ ، فَقُلْتُ لَهُ فَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

١ - رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ :

وَهَمَاءُ بِالْقَيْظِ غَطَشَى الْفَلَاةُ يَسْكُنُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا

وَالْفَيَّادُ : ذِكْرُ الْبُومِ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَالرَّوَايَةُ فِي اللِّسَانِ : « وَهَمَاءُ » قَالَ : وَالْفَيَّادُ

ذِكْرُ الْبُومِ ، وَيُقَالُ الصَّدَى ، وَفَيْدُ الرَّجُلِ . إِذَا تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الْفَيَّادِ ، وَاسْتَمْتَدَّ بِالْبَيْتِ .

٢ - الْحَاذَانُ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ فَخْذِ الدَّابَّةِ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهَا . وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ :

يَنْضَحُ بِالْبَوْلِ وَالْغُبَارِ عَلَى فَخْذِيَهْ نَضْحَ الْعِيدِيَّةِ الْجَلَلَا

وَالنَّضْحُ : الرُّشُّ بِالْمَاءِ .

[١٤١] يَطْوِي ابْنُ سَلَمَى بِهَا مِنْ رَاكِبٍ بَعْدًا

عَيْدِيَّةً أَرْهِنْتَ فِيهَا الدَّانِيرُ^١

فقال الأصمعي : معنى أَرْهِنْتَ : وَضِعْتَ الدَّانِيرُ لِيَتَوَخَّدَ بِهَا ، قال وأنشدنا الأصمعي :

ه فلما خَشِيتُ أَظْفِيرَهُ نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِيكَ^٢
ولا يقال أَرْهَنْتُهُمْ ، قال : ويقال أَرْهَنَ فُلَانٌ لَهُ الشَّرَّ حَتَّى كَفَّ عَنْهُ : أَيْ أَثْبَتَهُ
وهذا رَاهِنٌ لَكَ أَيْ دَائِمٌ ثَابِتٌ .

وقوله :

آلِيَهُمْ حُلْمًا جَهَارًا وَنَحْنُ مَا عِنْدَنَا غِرَارُ^٣

١٠ بالغين المعجمة ويروى حَاكِمَةً ثُمَّ قَالَ :

بِاللَّهِ يَعْطُونَنَا إِلَّا غِرَارًا فَذَا غِرَارُ [كَذَا]

فَنَهُم مَنِ يَرَوِي الْبَيْتَ الثَّانِي إِلَّا غِرَارًا فَذَا غِرَارُ بَغِينٍ مُعْجَمَةٌ وَلَا يُلْزِمُهُ

١ - هذه الرواية : موافقة للتي في اللسان : وقد ورد رواية أخرى وهي :

* ظَلَّتْ تَجُوبُ بِهَا الْبِلْدَانُ نَاجِيَةً *

٢ - ينسب هذا البيت لهُمام بن مرة ، وقيل لعبد الله بن همام السلولي ، والأخيرة وردت في الصحاح .

ويروى : فلما خَشِيتُ أَظْفِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِيكَ

وأنكر بعضهم أرهنته وروى « وأرهنهم مالكا » كما تقول : قمت وأحبك عينه . قال ثعلب : الرواة كلهم على أرهنتهم على أنه يجوز رهنه وأرهنته ، إلا الأصمعي فإنه رواه : « وأرهنهم مالكا » على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماضٍ وشبهه بقولهم : قمت وأصلك وجهه .

٣ - الذي روى في هذه القصيدة :

أَفْسَمْتُمْ لَا نَعْطِيَنَّكُمْ إِلَّا عِرَارًا فَذَا عِرَارُ

* * *

وقد فررتم وما صبرتم وذاك شين لكم وعار

فليتنا لم نحلَّ نجدا وليتهم قبل تلك غاروا

ولم نقف في هذه القصيدة على هذا البيت كما لم نقف على الرواية الصحيحة له .

الإيطاء ، لأنه يجوز أن يجعل البيت الأول من الغرّة أو الغرور ، ويجعل البيت الثاني من غرار الناقة ، يقال غارت الناقة : إذا قلّ لبسها ، ويكون معناه : لا تغار إذا عصبيا كما تغار الناقة ، فاذا اختلف المعنيان في اللفظتين لم يكن إيطاء . وهذا رواية أبي بكر ، ورواه أبي رحمه الله ، عن عسل بن ذكوان ، إلا عرارا فذا عرّار ، العين غير معجمة مكسورة ومفتوحة ، قال : وفسّروه : أنه أراد المثل المضروب [١٤١ب] : باءت عرّار بكحل^١ . وقال أبو عبيدة : كل شيء باءل شيء فهو عرّار . والعرّار بكسر العين صوت الظليم ، وعرّار بن عمرو بن شأس هو الذي يقول فيه أبوه :

وإن عرّارًا إن يكن غير واضح^٢ فاني أحبّ الجون ذا المنكب العمم^٣

وقوله :

١٠

كحلفّة من أبي رياح^٤ سمعتها الواحد الكبار^٥

هكذا رواية الأضمعي ، ويرويه غيره لاهه الكبار ، وزعم بعض المصحّفين أن الإنسان إذا صحّف في مثل هذا من رياح وربّاح لم يكن ملوما ، وليس اللوم والعيب إلا على تصحيف الأسماء .

وقد روينا قبل هذا عن علي بن المديني أنه قال : أشدّ التّصحيف التّصحيف في الأسماء .

١٥

هذا وليس يُعرف في أسماء العرب في الجاهليّة رباح ، بباء تحتها نقطة ، إلا

٦ - غرار وكحل يقال : أنهما ثور وبقرة كانا في سبطين من بني إسرائيل ، فعقر كحل وعقرت به عرار ، فوقعت حرب بينهما حتى تقاتلوا فضربا مثلا في التساوي (نسان : كحل) .

٢ - البيت في اللسان ، قال « وعرار : اسم رجل ، وهو عرار بن عمرو بن شأس الأسدي ، قال فيه أبوه » ثم أنشد البيت (اللسان مادة : عرر) : وشأس هو أخو علقمة الفحل الشاعر ، قال فيه يخاطب الملك وفي كل حيّ قد خبطت بنعمة فحقّ لشأس من ندك ذنوب قتال نعم ، وأذنية ، فأطلقه وكان قد حبسه . (اللسان : مادة : شأس) .

٣ - هذه رواية أبي عبيدة وروى عن الفراء : لاهه الكبار ، يريد إياه ورويت : يسمعها اللهم الكبار ، ويروى : يسمعها الواحد الكبار .

٤ - في الأصل المخطوط « لاهو » .

أَسْمَاءُ عَبِيدِهَا إِلَّا فِي اسْمِ رَجُلَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا رِيَّاحُ بْنُ الْمُعْتَرَفِ، بَغِينٌ مَعْجَمَةٌ وَآخَرُ .
وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْشَى :

كَحَلْفَةٍ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ .

فَهَذَا هُوَ أَبُو رِيَّاحٍ ، بِيَاءٌ تَحْتَهَا نَقَطَتَيْنِ ، مِنْ بَنِي كَثْمِيمٍ بْنِ ضُبَيْعَةَ^١ . قَوْلُهُ :

وَأُعْرَضُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأُعِيرُكُمْ لِسَانًا كَمِيفَرَاصٍ الْخَفَاجِيِّ مِلْحَحِبًا^٢ ٥

صَحْفُهُ بَعْضٌ مِنْ لَا أَحَبُّ ذِكْرَهُ بِمِقْرَاضٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَمِيفَرَاصٍ [١٤٢ ب] بِالْفَاءِ وَالصَّادِ ،

غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقْطَعُ الْحَدِيدَ وَالْفِضَّةَ ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْخَضَرِ السَّكِينَ^٣ ،

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ مُسْتَحَاضَةٍ : « خُذِي فِرْصَةً مِنْ

مِسْكَ » ؛ فَصَحْفُهُ بَعْضُ الْمُحَدَّثِينَ فَقَالَ : خَذِي قِرْصَةً مِنْ مِسْكَ بِالْقَافِ ، وَقَالَ

مِنْ مِسْكَ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ فِرْصَةً بِالْمَاءِ ، بِصَادٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ : وَيُقَالُ : فَرَصْتُ^{١٠}

الْعَجِينَ إِذَا قَطَعْتَهُ لَتَبْسُطِهِ . قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ مَشْرُوحًا فِي الْكِتَابِ

الْآخِرِ الَّذِي هُوَ رَسِيلُ هَذَا الْكِتَابِ فَلَمْ أُعِدِّهِ هَاهُنَا ، وَقَوْلُهُ :

١ - فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ ابْنُ صَبِيْعَةٍ .

٢ - مَطْلَعُ التَّصْيِيدَةِ :

كَفَى بِالَّذِي تَوَلَّيْنَاهُ لَوْ تَجَنَّبَا شِفَاءً لَسَقَمَ بَعْدَ مَا كَانَ أَشْيَبَا

وَالرَّوَايَةُ فِي اللِّسَانِ : « وَأُدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأُعِيرُكُمْ * قَالَ : وَالْمِفَرَاصُ وَالْمِفَرَاصُ :

الْحَدِيدَةُ الَّتِي يَقْطَعُ بِهَا ، وَقِيلَ الَّتِي يَقْطَعُ بِهَا الْفِضَّةُ ، ثُمَّ أُوْرِدَ بَيْتُ الْأَعْشَى .

٣ - فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ (السَّكَانُ) وَلَعَلَّ الْكَافَ قَدْ انْفَصَلَتْ عَنِ السَّكِينِ تَصْغِيرًا أَوْ بِسَبَبِ آخَرِ

مِنْ الْأَرْضَةِ وَالْعَثِ .

٤ - فِي الْأَصْلِ (مِنْ سَك) وَغَدِ جَاءَ فِي اللِّسَانِ : الْفِرْصَةُ مِثْلَةُ الْفَاءِ ، هِيَ قِطْعَةٌ مِنْ صَوْفٍ أَوْ قِطْنٍ

أَوْ خَرْقَةٍ تَتَمَسَّحُ بِهَا الْمَرْأَةُ مِنَ الْخِيصِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ يَصْنَعُ لَهَا الْإِعْتِسَالَ مِنَ الْخِيصِ :

خَذِي فِرْصَةً مِسْكَ فَتُظْهِرِي بِهَا » أَيْ تَتَبَعِي أَثَرَ الدَّمِ ، وَفِي رَوَايَةٍ : « خَذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكَ » (اللِّسَانُ مَادَّةُ

فَرَاصَ) . وَفِيهِ أَيْضًا : الْمِسْكُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، يَرْكَبُ مِنْ مِسْكَ وَرَامِكٍ عَرَبِيٍّ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ

كَأَنَّهَا نَفَسَتْ جِبَاهَنَا بِالْمِسْكِ الْمَطْيَبِ عِنْدَ الْإِجْرَامِ ، وَهُوَ طَيِّبٌ مَعْرُوفٌ يُضَافُ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الطَّيِّبِ وَيُسْتَعْمَلُ .

هل سَرَّ حَنِقِطُ أَنْ الْقَوْمَ صَالِحُهُمْ أَبُو شَرِيحٍ وَلَمْ يُوجَدْ لَهُ خَلْفٌ
حَنِقِطُ الْحَاءِ مَكْسُورَةٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَبَعْدَ النُّونِ قَافٌ مَكْسُورَةٌ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَصْرَفْهُ لِأَنَّهُ
اسْمٌ امْرَأَةٌ . وَأَبُو شَرِيحٍ بِالشَّيْنِ مَعْجَمَةٌ ، وَالْحَاءُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
حَنِقِطُ بِالْفَاءِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وقوله :

٥

حَكَمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ أَبْلَجُ مِثْلُ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ
الإشكال يقع ما بين أَبْلَجَ بِالْجِيمِ ، وَأَبْلَخَ بِالْخَاءِ ، وَهَاهُنَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِالْجِيمِ ؛
لأنَّ الأبلج الظاهرُ الوضاعة . كما قال بشر بن أبي خازم :

وَأَبْلَجُ مُشْرِقُ الْخَدَّيْنِ فِخْمٌ تُسَنُّ عَلَى مَرَاعِمِهِ الْقَسَامُ^٢

١٠ [١٤٢ب] والأبْلَخُ بِالْخَاءِ الْمُتَكَبِّرُ قَالَ :

فَمَا شَعَرَ الرَّمْحُ الْأَصَمُّ كَعُوبِهِ بَثْرَةٌ رَهْطُ الْأَبْلَخِ الْمُتَظَلِّمِ

بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَقَوْلُهُ :

لَعَمْرِي لَيْتَنِ أَمْسَى مِنْ الْحَى شَاخِصًا

لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عَفِيرَةٍ خَائِصًا^٣

١ - البيت من قصيدة مطلعها :

شَاكِكٌ مِنْ قَسَلَةٍ أَطْلَاهَا بِالشُّطِّ فَالْوَتَرُ إِلَى حَاجِرٍ

وَيُرَوَّى حَكَمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ .

٢ - فِي الْأَصْلِ (تَسَنُّ عَلَى مَرَاعِمِهِ الْقَسَامُ) وَلَمْ يَسْتَشْهَدِ اللِّسَانُ بِغَيْرِ هَذَا الْعِجْزِ ، وَقَدْ فَسَّرَ الْقَسَامُ
بِإِجْمَالِ وَالْحَسَنِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الشُّطْرَ لِبَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ، وَضَبَطَ الْقَسَامَ بِفَتْحِ الْقَافِ الْمُثَنَاءِ ، وَالرَّوَايَةُ
فِيهِ (يَسَنُّ) . بِالْيَاءِ لِإِبَالَتَاءِ كَمَا هُنَا ، وَ (مَرَاعِمُهَا) بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ لَا (مَرَاعِمُهُ) كَمَا هُنَا .
٣ - قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ الْمَفْضِلَ عَنْ قَوْلِ الْأَعَشَى :

لَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى مِنَ الْقَوْمِ شَاخِصًا لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عَفِيرَةٍ خَائِصًا

هَكَذَا أَوْ رَدَّ الْبَيْتَ « لَمَنْ أَمْسَى مِنَ الْقَوْمِ » وَ « عَفِيرُهُ » . مَا مَعْنَى خَيْصًا ؟ فَقَالَ الْعَرَبُ تَقُولُ فُلَانٌ يَخُوصُ الْعَطِيَّةَ
فِي بَنِي فُلَانٍ : أَيْ يَقْلِلُهَا . قَالَ : فَقُلْتُ : مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ خَوْصًا . فَقَالَ : هِيَ مُعَاقِبَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا أَهْلُ
الْحِجَازِ يَسْمُونِ الصَّوَاعَ : الصِّيَاعَ ، وَنَلْتُ مِنْهُ خَصِيصًا خَائِصًا أَيْ شَيْئًا يَسِيرًا .

تنازعوا في قوله خَيْصًا خَائِصًا، في الخاء المعجمة والحاء، فقال أبو عبيدة: لا أدري خَيْصًا أو خَيْصًا ولم يَشْكُ في الخاء، وإنما شك في كسرهما وفتحها. وقال الأصمعي: لا أدري خيصا أو خيصا إلا أنه يقال: فلان يَخُوصُ في بني فلان العطايا بالحاء المعجمة. وأخبرني محمد بن علي بن إسماعيل المبرمان، قال: أخبرني وكيع عن القتيبي قال: أخبرني أبو حيان النحوي، قال أخبرني المازني أنه سأل أبا عبيدة والأصمعي عن قول الأعشى قال: فقلت: خَيْصًا أو خَيْصًا فقالا ما ندري، قال الأصمعي: فلان يَخُوصُ فينا العطايا: إذا كان يُعْطَى شيئًا يسيرًا، فقال أبو بكر المازني: فقلت له: فينَبَغِي أن يكون المصدرُ خواصًا، قال ربما اشتقَّ المصدرُ من غير لَفْظِ الفعل، يقال أَتَيْتُهُ أَتِيَةً وَأَتَوَةً، ولانعلمُ أحدا يوثقُ بِعَرَبِيَّتِهِ يقول أَتَوْتُهُ إلا النحويين، لَمَّا سَمِعُوا أَتَوَةً قَاسَوْهُ فَقَالُوا أَتَوْتُهُ. وقوله:

١٠

[١٤٣] هُمُ الطَّرْفُ النَّاكِي العَدُوَّ وَاتَمَّ بِقُصُوى ثَلَاثٍ تَأْكُلُونَ الوَقَائِصَ^١
يروى الطَّرْفُ بفتح الطاء، ورُوي الطَّرْفُ فن، قال الطرف بفتح الطاء قال: أراد الناحية، وأما الطَّرْفُ بضم الطاء فواحدة طريف؛ وهو المُسْحَدِرُ في النَّسَبِ. وهو عندهم أَشْرَفُ من ذِي القَعْدُدِ إذا كان كثيرَ الآباءِ إلى الجَدِّ الأكبرِ وأنشد:

١٥

* طَرِفُونَ لَا يَرِثُونَ سَهْمَ القَعْدُدِ^٢ *
قال ابن السكيت: وسمعت هم الطَّرْفُ الناعو؛ أي الأول المتقدمون، ورواه ابن السكيت الناعو العدو، بعين غير معجمة، بِقُصُوى ثلاث، على مسيرة ثلاث وقيل هي آسم مَوْضِعٍ بَعِيْنُهُ. والوقائصُ، يقال لما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ من الشاء

١ - هذا البيت من قصيدة للأعشى أولها:

لعمرى لئن أُمسى من الحى خائِصًا لقد نال خيصًا من عفيرة خائِصًا
وهذا البيت قد مر فيما سبق، وقد كانت «تأكلون» في الأصل الخطى «يأكلون» بالياء.

٢ - هذا شطر بيت للأعشى ورد في اللسان وشرح القاموس (مادة قعد) وروايته:

طَرِفُونَ وَلَا دُونَ كُلِّ مَبَارَكٍ أَمِيرُونَ لَا يَرِثُونَ سَهْمَ القَعْدُدِ

وأنشده ابن بري: أمرون ولادون كل مبارك * طرفون
وقد جاء شطر البيت في الأصل محرفًا هكذا: * طرفون لا يرثونهم بالقعد

أوقاصٌ ، الواحدُ وقَصٌ ، ويقال لما بين الفريضتين من الإبل شَنَقَ وشَنَقَ .

* * *

قال الشيخ رحمه الله قد ذكرتُ في الجزء الذي قَبْلَ هذا ما أشكل^١ من أشعار الأربعة : امرئ القيس ، والنابعة ، وزهير ، والأعشى ، وشرحتُه بمقدار ما احتمله الكتابُ وقدَّمته لأنه أكثرُ ما يستعمله الناسُ ، ويدورُ في كتبهم ، وعلى أفواههم ، ولو ذهبتُ أعملُ في أشعارِ سائر الشعراءِ مثلَ ذلك لَطالَ الكتابُ ، [١٤٣ ب] وخرج عن المقصد الذي أردتُه ، والمنهج الذي سلكته ، ولزَّاد أضعافاً على القَدَر الذي قدَّرته والحدَّ الذي قرَّرتُه ، ولعاد إلى الناظر فيه السَّامةُ ، وأورثته الملائة [و] الذي ذكرتُ من كلِّ شاعرٍ ما يجري مجرى الشاهدِ والمثلِ ، ويظهرُ ويكثرُ استعماله ١٠ ويحتاجُ إلى التحرُّزِ فيه من التَّصحيفِ ، والاحتِراسِ من التَّحريفِ ، والله جل وعزَّ الموفقُ للسَّدَادِ وهو حَسْبِي ونعم الوكيل :

قال طرفة :

لا يرهبُ ابنُ العَمِّ ما عشتُ صَوْلَتِي

ولا أخشيتُ من صَوْلَةِ المُتَهَدِّدِ

١٥ وإنَّي وإنَّ أوعَدتُه أو وعدتُه
أخشيتُ : إذا تقبَّضَ وجمعَ نفسه .

وقالَ في قصيدته التي أولها :

أشجاكَ الرَّبْعُ أمَ قِدَمُهُ [أم رَمادُ دارِسُ حُمَمُهُ ٢]

كسْطُورِ الرِّقِّ رَقَشَتُهُ بِالضُّحَى مُرْقَشُ يَشِمُهُ

٢٠ يَشِمُهُ ، قرأتُهُ بالشين المعجمة من الوشم ، وقد رواه بعضهم يسمه بِسِينٍ غير معجمة والأولُ أصحُّ . وفي كلام أعرابي مالنا في الديوان من وشم . وقال :

١ - في الأصل المخطوط : « ما شكل » .

٢ - الشجا : الحزن ، والحمم : الفحم . والرق : الصحيفة من الخلد ، ورقشه : زينة وكتبه ، ومعنى يشمه : يكتبه ويزينه ، وهو من الوشم المعروف .

[وحد كَقِرطاس الشَّامِي ومشفَّر] كَسِبَتِ الْيَمَانِي قِيدَهُ ١ لم يَجْرِدِ ١
 يروى بالجم وبالحاء ، فمن رواه بالجم يقول : دُبِغَ بِالْقِرَظِ [١١٤٤] فلم يستقط
 شعره ، ومن رواه بالحاء يقول : لم يَعْجَجَ وقال :
 [لها مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَمَّا] أُمِيرًا بَسَلَمَى دَالِحٍ مُتَشَدِّدٍ ٢
 يروى بالجم والحاء ، فالدالح المُسْتَسْقَى دَلَحَ يَدْلُجُ دَلُوجًا ، والدالح النَّاهِيضُ بِجَمَلِهِ ٥
 دَلَحَ يَدْلُجُ ، ومما يُشْكِلُ قوله :

تَضَحْكُ عَنْ مِثْلِ الْأَقَاحِي جَرَى مِنْ دِيْمَةٍ سَكَبَ سَمَاءُ ٣ دُلُوح
 مُقْسِدُ الْكَلَامِ فِي جَرَى بِالْجِيمِ ، وَحَرَى بِالْحَاءِ ، فَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَمَّارٍ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ ،
 وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْبَاهِلِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
 الْأَحْوَلِ ، قَالَ : قَرِئَ عَلَى ابْنِ السَّكَيْتِ وَأَنَا حَاضِرٌ شَعْرُ طَرْفَةٍ فَرَّ هَذَا : ١٠

تَضَحْكُ عَنْ مِثْلِ الْأَقَاحِي جَرَى
 بالجم ، فقلت له : حَرَى فَقَالَ : نَعَمْ فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ أَبَا الْحَسَنِ الطُّوسِيَّ فَقَالَ
 حَرَى وَاللَّهِ أَحْسَنُ مِنْ جَرَى ، ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا هُوَ حَرَى . وقوله :
 [وَطَى حَمَالٍ كَالْحِنَى خُلُوفُهُ وَأَجْرِنَةُ لُزَّتْ بِدَأَى مُنْضَدٍ] ؛
 ورواه أبو عبيدة عن أهل الكُوفَةِ وأخبرته بالحاء ، قال : هي أضلاعٌ صغارٌ عند
 الصَّدْرِ واحداها خَرَتْ . وقوله :

١ - صدر البيت عن الديوان والبيت من مطولته .

نخولة أطلال بركة ثمند تلوح كباق الوشم في ظاهر اليد

٢ - ما بين القوسين عن الديوان . والأفتل : القوى الشديد ، والسلم : الدلو ، والدالح : الذي يأخذ
 الدلو من البئر فيفرغها في الخوض .

٣ - في الأصل المخطوط : « سما » مقصوراً بدون الهمز .

٤ - صدر البيت عن الديوان . والمحال : فقار الظهر ، والحنى : التسي ، والخلوف الأضلاع والأجرة
 جمع جران : وهو باطن العنق . ولزت : ضمت ، والدأى : خرز الظهر والعنق ، الواحدة دأية .

فَسَعَى الْعَلَّاقُ بَيْنَهُمْ سَعَى خَبِّ كَاذِبٍ شِيمَةٍ^١

الْعَلَّاقُ بُعِينٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ فَقَدْ صَحَّفَ ، وَهُوَ [١٤٤] الْعَلَّاقُ بْنُ شِهَابٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُوَ مَشْهُورٌ ، وَكَانَ بَعَثَهُ النُّعْمَانُ ابْنَ الْمُنْذِرِ ، أَوْ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ وَتَغْلَيْبٍ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَلَّقَ الشَّيْءُ عَلْوُوقًا ، وَالْعَلْوُوقُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَتَزْرِبُ حَالِبَهَا قَالَ :
 ٥ أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطَى الْعَلْوُوقُ بِهِ

رِيحَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّبَنِ^٢

وَمَا يُشْكَلُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْغَيْنِ بَيْتٌ مُهْلَهْلٌ :

إِنَّ بَيْنَ الْأَحْجَارِ عَزْمًا وَحَزْمًا وَخَصْمًا أَلَدًا ذَا مِعْلَاقٍ^٣

يُرَوَّى بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، وَجَمِيعًا صَحِيحٌ ، فَمَنْ رَوَى بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ قَالَ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ يُغْلِقُ الْحُجَّةَ عَلَى خَصْمِهِ . وَمَنْ رَوَاهُ بِغَيْرِ الْمَعْجَمَةِ قَالَ يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ حُجَّةٍ . وَيَقَالُ رَجُلٌ مِعْلَاقٌ إِذَا كَانَ خَصِيمًا .

وَأَمَّا قَوْلُ طَرَفَةٍ :

وَتَصَدُّ عَنْكَ مَخِيلَةُ الرَّجُلِ الْعَرِيِّ ضِ مَوْضِحَةٍ عَنِ الْعَظَمِ^٤

فَالصَّوَابُ مَخِيلَةٌ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ مَفْعُلةٌ مِنَ الْخَيْلَاءِ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكُمْ وَالْمَخِيلَةَ فَإِنَّهُ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ .
 ١٥

١ - يروى « فسعى الغلاق » بالغين المعجمة ، والخب : بالفتح والكسر المخادع .

٢ - البيت من شواهد اللسان ، في « مادة : علق » وهو لأفنون التغلبى : ونص رواية اللسان هو :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تَأْتِي الْعَلْوُوقُ بِهِ رِيحَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّبَنِ

وقد فسر العلوق من النوق بأنها التي ترام بأنفها ولا تدر ، وقيل العلوق التي عطفت على ولد غيرها فلم تدر عليه . وقال الليثاني : هي التي ترام بأنفها وتمنع درتها .

٣ - المعلق : اللسان البليغ قال مهلهل :

إِنْ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْمًا وَجُودًا وَخَصِيمًا أَلَدٌ ذَا مِعْلَاقٍ

ومعلق الرجل لسانه ، إذا كان جدلاً (اللسان مادة علق) .

٤ - البيت في اللسان مادة (خيل) والمخيلة : المتكبر العريض الذي يتعرض للناس بالشر . والموضحة شجة تبدى عن العظم .

قال امرؤ القيس :

لَعَمْرُكَ مَا إِن هَزَنِي وَسَطَ حَمِيرٍ وَأَقْوَاهَا غَيْرُ الْمُخِيلَةِ وَالْفَجَرِ
[١٤٥] رجل ذو فَجَرٍ إذا كان واسعَ المعروف ، وأما مُخِيلَةٌ ومُخِيلَةٌ من السَّحابِ ،
فالفرقُ بينُ مُخِيلَةٍ بالضمِّ ومُخِيلَةٍ بالفتح أنَّ المُخِيلَةَ بالفتح السَّحَابَةُ وجمعها مَخَالِيلُ
فاذا أرادوا أن السماءَ قد تَغَيَّيَمَتْ قالوا : قد أَخَالَتْ فَهِيَ مُخِيلَةٌ ، بضم الميم ، وإذا
أرادوا السحابة قالوا : مُخِيلَةٌ بفتح الميم ، حتى تُرْعِدَ وتبرق ، والمُخِيلَةُ بالضم التي تَسْعِمُ
وليس فيها شيءٌ من ذلك . وقال طرفة :

يَرِضُنَّ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلًا

وقال أوس بن حجر :

وَلَمْ يُلْهِهَا تِلْكَ التَّكَالِيفَ أَنَّهَا كَمَا شِئْتُ مِنْ أَكْرُومَةٍ وَتَخَدُّدِ
قرأته على أبي بكر تخدّد ، بالخاء المعجمة ولم أسمع من يرويه بالجيم ، وإنما قال أوسُ هذا
يمدحُ حَلِيمَةَ بِنْتَ فَضَالَةَ بْنِ كَلْدَةَ الْأَسَدِيِّ ، الخاء من حكيمة مفتوحة . وقرأت
على أبي بكر بنِ دُرَيْدٍ ، عن أبي حاتم ، عن أبي عُبَيْدَةَ قَالَ : كَانَ أَوْسُ بْنُ
حَجَرٍ مَشْبُوبًا بِالنِّسَاءِ ، وَكَانَ فِي بَنِي أَسَدٍ حَدِيثٌ أَوْغَزَلُ فِي نِسَائِهِمْ ، فَخَرَجَ حَتَّى
إِذَا كَانَ بَيْنَ شَرْجٍ وَنَاطِرَةٍ ، حَالَتْ بِهِ نَاقَتُهُ فَصَرَعَتْهُ ظِلَامًا ، فَاذْقَتْ فَخِذَهُ ،
وَشَرَدَتْ [١٤٥ ب] النَّاقَةُ فَبَاتَ مَكَانَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا جَوَارِي الْحَيِّ . فَلَمَّا رَأَيْنَهُ ،
فَزَرِعْنَ عَنْهُ ، غَيْرَ حَلِيمَةٍ ، وَكَانَتْ صُغْرَاهُنَّ ، فَقَالَ مَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : بِنْتُ فَضَالَةَ بْنِ
كَالدَةَ فَأَعْطَاهَا حَجَرًا ، وَقَالَ إِذْ هَبِّي فَقُولِي لِأَبِيكَ : يَقُولُ لَكَ ابْنُ هَذَا ائْتِسْنِي ،
فَأَتَتْ أَبَاهَا ، فَقَالَ : لَقَدْ أَتَيْتِ أَبَاكَ بِمَدْحٍ طَوِيلٍ ، أَوْ بِهِجَاءٍ طَوِيلٍ ، وَاحْتِمَلَ بِنْتُهُ

١ - في الديوان البيت « . . . إلا المخيلة والسكر » والأقوال والأقوال : الملوك .

٢ - هذا البيت في الشعر المنسوب إلى طرفة .

فَأَقَامَ عَلَيْهِ حَتَّى بَرَأَ ، وَكَانَتْ حَلِيمَةً تُقَوْمُ عَلَيْهِ فَمَدَحَهَا بِهَذِهِ الدَّالِيَةِ ، وَمَدَحَ أَبَاهَا وَرِثَاهُ ، وَفِي لَيْلَتِهِ هَذِهِ يَقُولُ :

حَدَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةٍ بِصَحْرَاءٍ شَرَجٍ إِلَى نَاضِرَةٍ
وَقَوْلُهُ :

٥ وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحُوطٍ إِذَا لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِدٍ رُبْعًا
رَوَايَةُ أَكْثَرِ النَّاسِ تَحُوطٌ ، بِالنَّاءِ ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْقَافِ ، وَتَحُوطٌ هِيَ السَّنَةُ
الْجَدْبَةُ . وَقَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَهُ تَوَلَّى جَدْعًا فِي تَصْحِيفَاتِ الْمُفَضَّلِ وَلَمْ أَعِدْهُ . وَقَوْلُهُ :

لَأُصْبِحَ رَتْمًا دُفَاقَ الْحَصَا مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ^٢
وَيُرْوَى كَتَمَنِ النَّبِيَّ فَوْقَ النَّاءِ نَقْطَتَانِ أَيْ مَدْقُوقًا يُقَالُ رَتَمَ أَنْفَهُ أَيْ دَقَّ أَنْفَهُ فَإِذَا
١٠ أَرَدْتَ أَنْتَكَ جَعَلْتَ عَلَى أَنْفِهِ طِينًا جَعَلْتُهُ بِالنَّاءِ الْمَنْقُوطَةُ بِثَلَاثٍ كَمَا قَالَ :
[تَنْسِي النُّقَابَ عَلَى عَرْنَيْنٍ أَرْنَبَةٍ شَمَاءَ] مَا رُئِيَهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومٌ^٣
وَيُقَالُ فِي هَذَا رَتِيمٌ [١٤٦] أَيْضًا . أَمَا قَوْلُهُ :

رَوْعَاءُ مَنَسِمِهَا رَتِيمٌ دَامِي

فَالرَّتِيمُ ، بِالنَّاءِ فَوْقُوهَا ثَلَاثُ نَقْطَاتٍ ، فَهُوَ الَّذِي رَتَمَهُ الْحَصَى فَدَمِيَ ، وَقَوْلُهُ
١٥ النَّبِيُّ غَيْرُ مَهْمُوزٍ هُوَ رَمْلٌ بَعِينُهُ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

١ - البيت من مراثية لأوس أولها :

أَيْتِبَا النَّفْسَ أَجْلَى جَزَعَا أَنْ الَّذِي تَكْرِهِينَ قَدْ وَقَعَا

وَقَدْ جَاءَتْ كَلِمَةُ (خَلْفَ) مَكَانَ (تَحْتَ) فِي الْبَيْتِ وَهُوَ فِي اللِّسَانِ الْحَافِظُ النَّاسَ « بَدُونِ وَاو » ، وَشَرَحَهُ
فَتَانَ : كَأَنَّ النَّاءَ فِي تَحُوطٍ تَاءَ فَعَلْ مُضَارِعٌ ثُمَّ جَعَلَ اسْمًا مَعْرُوفَةً لِلْسَّنَةِ ، وَلَا يَجْرِي ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْحَاءِ وَالطَّاءِ وَالنَّاءِ .

٢ - يَرُوي بَيْتَ أَوْسَ هَذَا بِالنَّاءِ وَالنَّاءِ ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ . وَهَذَا الْبَيْتُ وَرَدَ فِي اللِّسَانِ (فِي مَادَّةِ : رَتَمَ
رَتَمًا بِالنَّاءِ الْمُشْنَاءِ . وَأُورِدَ أَيْضًا فِي مَادَّةِ « رَتَمَ ») .

٣ - الْبَيْتُ لِذِي الرِّمَةِ يَصْنِفُ امْرَأَةً . وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ الْمُرْبِعِينَ زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ « مَادَّةُ : رَتَمَ » .

لما وَرَدَنَ نَبِيًّا وَاسْتَتَبَ بنا مُسْحَنَفِرٌ كَخُطُوطِ السَّيْلِ مَنْسَحِلٌ^١
والكاتب فوق الثاء ثلاث ، جبَلٌ معروفٌ. والنبي في اللغة ما نبأ من الأرض وارتفع ،
وقال أبو عبيدة : يريد بالنبي الحصى إذا دَقَّ فَتَنَدَرَ ، والكاتب الجامع لما نَدَرَ
منه . ثم قال ، وقد قيل إنهما موضعان . والنبي الرفيع الشَّانِ العالى الأمر ، أخذ من
النَّبَاوةِ ، ويجوز إن يكونَ سُمِّيَ نَبِيًّا لِبَيَانِ أمره ، ووُضُوحِ خبره ، أُخِذَ من ٥
النبي الذي هو الطريقُ الواضحُ كما قال :

[لما وَرَدَنَ نَبِيًّا وَاسْتَتَبَ بنا]^٢

ويجوزُ أن يكونَ سُمِّيَ [به] لأنه يُنْبِئُ عن الله ، أُخِذَ من النبأ وهو الخبر ،
فتركَ الهمز ، وهو مذهب قريش وأهل الحجاز . وفي الخبر أن رجلاً قال : يا نبيَّ
الله ، فقال : لستُ بنبيِّ الله ، ولكني نبيُّ الله ، فأنكر الهمزَ ، إذ لم يكن من لُغته . ١٠
وكان نافع يهمز النبيَّ في جميع القرآن ، لأنه كان عدّه من النبأ ، وإلا جاز قوله :
لَدَى كُلِّ جَبَّارٍ يُغَادِرُنَ فَارِسًا يُجَرُّ كما جَرَّ الْفَصِيلُ الْمُقَرَّعُ^٣
[١٤٦ب] الْمُقَرَّعُ بالقاف ، والراء غير معجمة ، والمُقَرَّعُ الْفَصِيلُ الذي يُجَرُّ وَبَرَهُ ،
ثم يُبَلَّلُ وَيُجَرُّ في التراب حتى يتوسَّفَ جِلْدُهُ ثم يُدَاوَى فيصَلُ إليه الهنأ ،
والمُقَرَّعُ ، بالزاي المعجمة في قصيدة أبي ذؤيب :

٩٥

١ - رواية الديوان :

لما وردن نبيا واستتب بنا مسحنفر كخطوط السطح منسحل
ويروى كخطوط السحل . والبيت من قصيدة مطلعها :
أنا محميوك فاسلم أيها الطلل وإن بليت وإن طالت بك الطلل

٢ - زيادة اقتضاها السياق .

٣ - البيت من شواهد اللسان (مادة قرع) ونسبه إلى أوس في ذكر الخيل ، ورواية اللسان هي :

لدى كلٍّ أَخْدُودٍ يُغَادِرُنَ دَارِعَا يُجَرُّ كما جَرَّ الْفَصِيلُ الْمُقَرَّعُ

فَبَدَا لَهُ رَبَّ الْكَلَابِ بِكَفِّهِ . بِيضٌ رِهَافٌ رِيْشُهُنَّ مُقْتَرَعٌ^١
مُقْتَرَعٌ أَيْ مُخَفَّفٌ قَدْ خُفِّفَ رِيْشُهُنَّ . وقال آخر :

تَرَى الْمُهْرَةَ الْبِيضَاءَ تَنْفُضُ رَأْسَهَا كَمَلًا لَا وَأَيْنَا وَالْكَمِيتَ الْمُقْتَرَعَا
الْمُقَرَّعُ الْقَلِيلُ الشَّعْرُ . وقوله :

٥ مُخَلِّقُونَ وَيَتَقَضَّى النَّاسُ أَمْرَهُمْ غُسُّ الْأَمَانَةِ صُئْبُورٌ فَصُئْبُورٌ^٢
الغُسُّ بالسِّينِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، الضَّعِيفُ . وَأُنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ :

فَلَسَمَ أَرْقَاهُ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ فَطَعَنَهُ لَاغُسٌّ وَلَا بُعْمَعَرٍ^٣
وَمَنْ رَوَاهُ غُشٌّ بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ حَمَلَهُ عَلَى الْغِشِّ وَقَدْ رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي بَيْتٍ
غَيْرِ هَذَا غَشَّى الْمَلَامَةَ وَفَسَّرَهُ أَنَّ الْمَلَامَةَ تَغْشَاهُمْ مِنْ وَجْهِهِ .
١٠ وقال لبيد بن ربيعة :

يُشَبِّهِ ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ [وَقَوْلُهُ] أَلَا أَنْعَمَ عَلَى حَسَنِ التَّحِيَةِ وَاشْرَبِ [٤]
ثَبَّتَيْتُ عَلَى الْأَمْرِ : دُمْتُ عَلَيْهِ . يَقُولُ : يَدُومُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِهِ . وَإِنَّمَا

١ - فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : وَبَدَا ... الْكَلَامُ .. رَهَاةً ، مَكَانَ : (فَبَدَا ، الْكَلَابُ ، وَرِهَافٌ) ، وَالتَّصْوِيبُ
عَنِ الدِّيَوَانِ . وَالرَّهَافُ : الشَّفَرَاتُ ، يَعْنِي نَصَالًا رَقَاقًا . وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :

أَمِنْ الْمُنُونِ وَرِيْبَهَا تَتَوَجَّعُ وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمَعْتَبٍ مِنْ يَفْزَعُ
٢ - الشَّعْرُ لَأَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ، وَرَوَاهُ الْمَفْضَلُ « غُشٌّ » بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ مَضْمُومَةً ، كَأَنَّهُ جَمَعَ غَاشَ ،
مِثْلَ بَازِلٍ وَبَزَلٍ . وَيُرْوَى « غُشٌّ » بِالنَّصْبِ عَلَى الذَّمِّ بِإِضَارِاعٍ أَعْنَى . وَيُرْوَى « غُسُو الْأَمَانَةِ » أَيْضًا بِالسِّينِ ،
أَيْ « غُسُونٌ » فَحَذَفَتِ النُّونُ لِلإِضَافَةِ . وَيَحْزُوزُ « غُشِي » بِإِضَارِاعٍ أَعْنَى وَتَحَذَفُ النُّونُ لِلإِضَافَةِ . وَالْغُسُّ بِالضَّمِّ :
الضَّعِيفُ اللَّيْمُ [لِسَانٌ : غُشٌّ] .

٣ - الْبَيْتُ لَزُهَيْرِ بْنِ مَسْعُودٍ .

٤ - فِي الْأَصْلِ يَفْنَى ، وَالتَّصْوِيبُ وَتَكْمَلَةُ الْبَيْتِ عَنِ اللِّسَانِ [مَادَّةُ ثَبَا] ، وَالتَّشْبِيهُ : الدَّوَامُ .

اُسْتُقْبِتْ ثُبَّةٌ ، لِلْجَمَاعَةِ ، مِنْ ثُبَيْتٍ عَلَى الرَّجُلِ ١ : إِذَا أُثْنِيَتْ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ
١٤٧ هـ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّكَ جَمَعْتَ ذِكْرَ مُحَاسِنِهِ ، وَإِنَّمَا الثُّبَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنْ هَذَا .
وقوله :

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رِبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا
يَرْوِيهِ الْأَصْمَعِيُّ ثَاقِلًا ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَرْوِيهِ ثَاقِلًا بِالنُّونِ ٢ وَقَالَ :

[وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُتْلَهُمْ ٣] بَعْدَ أَنْ السَّيْفُ صَبَرِي وَنَقَلُ ٣
السَّيْفُ مَكْسُورُ السِّنِّ ، بَعْدَ أَنْ الْبَاءُ زَائِدَةٌ ، وَعَدَّ أَنْ مَوْضِعُ زَعَمُوا بِتَهَامَةٍ ، قَالَ
قَوْمٌ : الْعَدَّ أَنْ كُلُّ مَا قَرُبَ مِنَ السَّاحِلِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَوْلُهُ ٤ :
* الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدَّعِدَةَ * ٥

الْمُدَّعِدَةُ : الْمَمْلُوءَةُ ، يُقَالُ : دَعَدَعْتُ الْإِنَاءَ إِذَا مَلَأْتَهُ ، وَمَنْ رَوَاهُ الْمُدَّعِدَةُ ١٠
بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ فَالذَّعْدَةُ التَّحْرِيكُ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ هَاهُنَا .

قولُ حَسَان :

رُبَّ حَلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لِي وَجَهْلِي غَطَّيَ عَلَيْهِ النَّعِيمُ ٦

١ - فِي اللِّسَانِ : ثُبَيْتُ الرَّجُلِ : مَدَحُهُ وَأُثْنِيَتْ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ ، مِنْ غَيْرِ تَعْدِيَةٍ بَعْلَى ، إِلَّا فِي مَعْنَى
الدَّوَامِ فَإِنَّهَا تَعْدَى بِالْخُرْفِ .

٢ - ثَاقِلًا : أَيْ ثَقِيلًا مِنْ الْمَرَضِ قَدْ أَدْنَقَهُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَثَاقِلًا : أَيْ مَنَقُولًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى
الْآخِرَى (لِسَانٌ : ثَقُلَ) .

٣ - الشَّعْرُ لِلْبَيْدِ أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (نَقَلَ) وَقَالَ : النَّقْلُ هُوَ مَرَاجَعَةُ الْكَلَامِ فِي صَحْبٍ ،
وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ صَدْرُ الْبَيْتِ مِنَ اللِّسَانِ .

٤ - الْبَيْتُ مِنْ أَرْجُوزَةِ الْبَيْدِ أَوَّلُهَا :

يَا رَبِّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا أَكَلْتُ يَوْمَ هَامَتِي مَقْدَعُهُ
نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةِ وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعْمَعَةَ
الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدَّعِدَةَ وَالضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخِيضَةِ

أَنْشَدَنَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ، وَقَالَ غَطَّيَ : أَلْبَسَهُ ، وَلَا يُقَالُ عَطَى ،
وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ تَعَجِيبِ خَلَقِ اللَّهِ غَاطِيَةً^١ يَنْشَقُّ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغَرِيبٌ^٢
قَالَ الْمُثِيرِيُّ^٣ التَّقْفِيُّ أَنْشَدَنَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

٥ أَهَاجَتَكَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ بَانُوا بِنْدَى الرَّئِيِّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ

أَنْشَدَنَاهُ بِالرَّاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : أَثَاثًا وَرِثِيًا [١٤٧] ^١
وَأَنْشَدَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَاجُ بِنْدَى الرَّئِيِّ بِالزَّايِ الْمُعْجَمَةِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ عَلَى
قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ أَثَاثًا وَزِيًّا ، بِالزَّايِ ، فَأَمَّا الرَّاءُ غَيْرُ الْمُعْجَمَةِ فَيُقْرَأُ عَلَى وَجْهَيْنِ : رِثِيًا
بِالْهَمْزِ ، وَرِثِيًا بِبَاءِ مُشَدَّدَةٍ ، فَالرَّئِيُّ بِالْهَمْزِ الْمَنْظَرُ مِنْ رَأَيْتُ ، وَمَنْ قَرَأَ رِثِيًّا قَالَ
١٠ مَعْنَاهُ أَنْ مَنَظَرَهُمْ مُرْتَوٍّ مِنَ النَّعْمَةِ ، كَأَنَّ النِّعَمَ بَيِّنٌ فِيهِمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
عَلَى الْمَعْنَى الْأُولَى وَطَرَحَ الْهَمْزَةَ. وَمَنْ قَرَأَ زِيًّا بِالزَّايِ فَمَعْنَاهُ زِيَّهُمْ حَسَنَ أَيْ هَيَّئْتُهُمْ
وَقَوْلُهُ :

تَسَلَّبُ الْكَانِسَ لَمْ يُؤَا رَبِّهَا شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ^٣

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَمْ يُؤَا لَمْ يُصِيبْهُ الْحَرُّ ذَهَبَ إِلَى الْأَوَارِ . وَيُرْوَى لَمْ يُؤَرَّ بِهَا . وَمَنْ
١٥ رَوَى هَذَا قَالَ مَعْنَاهُ لَمْ يَشْعُرْ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

١ - يُقَالُ لِلْكُرْمَةِ الْكَثِيرَةِ الْأَغْصَانُ : غَاطِيَةٌ . وَقَدْ رَوَى : « يَعَصِرُ » مَكَانَ « يَنْشَقُّ » .

٢ - هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَمِيرِ الثَّقَفِيِّ ، وَقَدْ هَمَزَ الرَّئِيَّ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ إِذَا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ ، أَوْ
نَ يَكُونَ مِنْ رَوَيْتِ الْأَوَانِهِمْ وَجُلُودِهِمْ رِيًا : أَيْ امْتَلَأَتْ وَحَسَنْتْ .
وَيُرْوَى :

أَشَاقَتْكَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ بَانُوا بِنْدَى الرَّئِيِّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ
(لِسَانُ : رَأَى) .

٣ - الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ مَا دَقَّ : (أَوْرَ - وَأَر) فِي اللَّسَانِ ، وَهُوَ فِي وَصْفِ النَّاقَةِ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ
فِي أَوْرَ : يَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُوْرَ بِهَا الْبَيْتُ

قَالَ : وَرَوَى « لَمْ يُوَا رَبِّهَا » ، وَمَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا فَقَلْبُهُ ،
وَهُوَ مِنَ التَّنْفِيرِ ، وَيُقَالُ : أَوَّارْتَهُ فَاسْتَوَّارَ : إِذَا نُصِرْتَهُ .

لم يُؤْز بهما بالزاي : أى لم تزعز ، وقول طرفة :
 أَنبَأَ الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ^١
 الخِشَّاشُ : بكسر الخاء الصغيرِ الرَّأْسِ ، والخِشَّاشُ أيضا : مافى أنفِ البعيرِ ،
 والخِشَّاشُ : الثعبانُ . وأما الخِلافُ في البُعْثِ وهي لئامُ الطَّيْرِ التي لا تُصْطَادُ .
 فيقال بُعْثَةٌ^٢ .

٥

وقال الأصمعي مرة :

إِنَّ الْبُعْثَ بِأَرْضِنَا تَسْتَنْسِرُ
 ذهب إلى أنه جمعُ مؤنَّثٍ على هذا البناء ، والخشاشُ الشجاعُ من كل شيء [١٤٨]
 وأما الخشاشُ بالفتحِ النزر من كل شيءٍ مثل الرِّخْمِ من الطَّيْرِ أو كل ما لا يصيدُ
 وأنشد :

١٠

خَشَّاشُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحَا وَأَمَّ الْبَازِ مِثْلَاتُ نَزُورُ^٢
 قال بشر بن أبي خازم :

على أنبياءها بغريضٍ مُزْنٍ أَحَالَته السَّحَابَةُ فِي الرِّصَافِ
 أَحَالَته الخاء غيرُ معجمة معناه صَبَّته ، قال الراجز :

[كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرَبَا سُنَاةَ] يَحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ^٣ ١٥

جمع سَجَلٍ ، ومثله قول زهير :

يُحِيلُ فِي جَدِّ وَلٍ تَحْبُو ضَفَادَعُهُ حَبَّو الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نَطْقًا

١ - الخشاش : بفتح الخاء ، وقد يضم الخفيف الروح الذكي والخشاش بالكسر : الثعبان العظيم المنكر .
 وفي فتح خشاش وكسرهما ومعانيها كلام كثير فارجع إليه في اللسان (مادة : خش) .

٢ - يروى (بعث الطير) وهي الرواية المحفوظة .

٣ - عزاه ابن منظور إلى لبيد ، وفي ديوانه ، هو عجز بيت وصدرة ما أثبتناه بين قوسين . وهو من قصيدة مطلعها .

ألم تلعم على الدمن الخوالى لسلمى بالمذانب فالتقال
 وعلى هذا فليس رجزا كما يقول المؤلف وإنما هو من مجزوء الكامل .

٤ - البيت من قصيدة مطلعها :

إن الخليط أجد البين فانفرقا وعلق القلب من أسماء ما علقا

وقال بشر :

تزلّ اللقوة الشَّعْواءَ عما محالها كأطرافِ الأشياءِ

الشَّعْواءَ بالغين معجمة :

ومما يُشْكل قولُ الشَّماخ يصف حمراً وأتته :

٥ إذا ما استأفهنَّ ضَرَبْنَ منه مكانَ الرُّمَحِ منْ أنفِ القَرُوعِ^١
قال الأصمعي استأفهنَّ يَشْمَهُنَّ ، يَضْرِبُنَّهُ على خَيْشُومِهِ وقَرَعَ مكانَ الرُّمَحِ
إذا قَرَعَتْ به أنفَ الفَرَسِ وهو إن كان يُقَرَّعُ فهو مقروع ، كما يقال لما يُحَلَّبُ
حَلُوبَةً ، والقَرُوعُ الذي لا يزال يُقَرَّعُ ويُرَدُّ . ومن الأمثال المُسْتَحْسَنَةُ قولهم :
ذاك الفحل لا يُقَرَّعُ أنْفُهُ .

١٠ وقد تمثل به ورقة بن نوفل في النبی [١٤٨ ب] صلى الله عليه وسلم حين خطب
خديجة بنت خويلد ، ويقال : بل تَمَثَّلَ به أبو سفيان بن حرب حين خطب
النبي صلى الله عليه وسلم ابنته أم حبيبة . وأصحاب الحديث يروونه لا يُقَرَّعُ
أنفه بالراء ٢ .

وقوله :

[يُبَاكِرنَ العِصَاهَ بِمَقْنَعَاتٍ نواجِدُهُنَّ] كالحداء الوقيع ٣

١٥

== وقد فسر يَحِيل ، يصب ، وجو الجوارى بوثنوبن إذا لعبن ، والنطق الطرائق التي تلعو الماء ، وكانت
في الأصل (نطقاً) بالفاء .

١ - البيت من شواهد اللسان في مادة سوف وقَدَع ، والرواية فيهما القدوع بالذال أما الأصل فقد روى
(القروع) بالراء مكان الدال ، وقد فسر ابن منظور الاستيف بالاشتمام .

٢ - ظاهر النص يشعر أن المثلر روى فيه (يقَدَع) بالذال بخلاف رواية أصحاب الحديث فإنها بالراء كما في النص .

٣ - ما بين القوسين زيادة عن اللسان مادة حداء والبيت للشماخ وقد فسر البيت . فقال : شبه أسنانها
بغزوس قد حددت ، قال وروى أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عبيدة أنهما قالوا يقال لها الحدأة بكسر الحاء
على مثال غنية وجمعها حداء وأنشد بيت الشماخ بكسر الحاء ويروى ابن السكيت عن الفراء وابن الأعرابي أنهما
قالا الحدأة بفتح الحاء والجمع الحداء ، وأنشد بيت الشماخ بفتح الحاء قال البصريون : الحدأة بالكسر الفأس
والكوفيون على حدأة بالفتح .

يجب أن تكون الحاء هاهنا مفتوحة لأنه أراد الفؤوس ، فإذا كان لها رأسان فهي
الحدأ والوقيع الحدأ ولا يجوز كسر الحاء هاهنا ، والحدأ رؤوس الفؤوس
والواحدة حدأة ، وأما الطائر فيقال لواحدة الحدأة بكسر الحاء وفتح الهمزة
والدال والجمع الحدأ بكسر الحاء قال :

كما تدأني الحدأ الأوي^١

٥

وقوله :

يا عمرؤ إن لاتدع شتمى ومنقصتى أضربك حتى تقول الهامة اسقونى^٢
الرواية الصحيحة اسقونى بالقاف والسين غير معجمة : وقد ذكر أبو عبيدة
أن بعضهم أنشده بالشين والفاء وأنكره ، قال : والعطش يكون في الهامة ،
وأنشد^٣ :

١٠

قد علمت أنى مروى هامها ومذهب الغليل من أوامها

وقول عروة :

فما تركا من رقية يعلمانها ولا ساوة إلا وقد سقياني

هو بالقاف أيضا ، وقال آخر :

فلسنا على الأعقاب تدعى كلؤمنا ولكن على أقدامنا يقطر الدما^{١٥}
اختلفوا في نصب الدم ، وراوه أبو عبيدة على أقدامنا نقطر الدما ، بالنون أى :
نقطر دما من جراحنا .

١ - الشعر للعجاج يصف الأتافي .

٢ - البيت لذى الأصبع العدواني . والهامة : الرأس وقيل ما بين حرفي الرأس وقيل هى وسط الرأس ، وكانت
العرب تزعم أن روح القتيل الذى لم يارك بشأره تصير هامة فتزقو عند قبره تقول اسقونى اسقونى فإن أدرك
نأره طارت .

٣ - البيت لأبي محمد الفقعسى ، وقد أوردته صاحب اللسان وضبطه مصحح الأميرية بفتح الميم من هامها
على المفعول والصواب أن يكسر على الإضافة والأوام العطش وقيل حره وقيل أشده .

٤ - البيت للمصين بن الحمام المرى .

قال عنتره :

هل غادر الشعراءُ من مُتردِّمٍ

ويروى : مُترنم ، ومترمم ، فقلوه مُتردِّم ، أى : مُرقِّع مُستصلح
 يقال : ثوبٌ مُردِّم : مُرقِّع ، ومُلدِّم مثله ، والرِّدْمُ : ما جعل بعْضُهُ فوقَ
 ٥ بعْضٍ ، ومُترنم يؤوِّل إلى هذا المعنى يُرْمُ ويُصلِّح . ومن رواه مُترنم قال :
 يعنى الترنم بالشعر . وفى بيت أبى ذؤيب :

[فَتَنَّا زَلًا وَتَوَافَقَتْ خِيَلَاهُمَا] وَكِلَاهُمَا بَطَلُ الْقَاءِ مُخْدَعٌ^١

يروى مُخْدَعٌ بخاء معجمة ودالٍ غيرِ مُعْجَمَةٍ ، ومعناه أنه مُجْتَرَبٌ قد خادَع .
 ومن روى مُخْدَعٌ بدالٍ مُعْجَمَةٍ مَضْرُوبٌ بالسيفِ مرارا ، خَدَعَهُ بالسيفِ إذا
 ١٠ ضَرَبَهُ فَفَقَطَعَهُ ، وفى همدانَ بطنٌ يقال لهم بنو الحَسَدِ ، النونُ فيه زائدةٌ ، وسمعت
 أبا بكر يقولُ كان الخليلُ ينشد :

[تَأْبَى بِيَدِ رَّتْهَا إِذَا مَا اسْتَغْضِبَتْ] إِلَّا الْحَمِيمَ فَانَّهُ يَتَبَصَّعُ^٢

بضاد معجمة وهو أن يخرج ويسيل قليلا قليلا ، وغيره يَرْوِيهِ يَتَبَصَّعُ ، بضادٍ غيرِ
 مُعْجَمَةٍ . يقال تَبَصَّعَ العَرَقُ إذا رَشَحَ ، والبصيعُ العَرَقُ بَعَيْنُهُ إذا رَشَحَ . ومن
 ١٥ رواه بضادٍ معجمة ، قال : تَبَصَّعَ جَانْدُهُ [١٤٩ب] إذا تَفَطَّرَ ، وكل حديدية

١ - ما بين المربعين صدر البيت عن اللسان ، وقد ورد (مخدع) في اللسان برواية أخرى هي (مخدع)
 والرجل المخدع : الذى خدع فى الحرب مرة بعد مرة حتى حذق وصار مجرباً ، والمخدع المجرب للأمور أيضا .
 ٢ - ما بين المربعين صدر البيت عن اللسان وقد ورد (يتبضع) فيه (يتبصع) بالصاد المهملة وعزا
 الرواية فيه لابن دريد أى يسيل قليلا قليلا ، قال الأزهري وروى الثقات هذا الحرف بالصاد المعجمة من
 تبضع الشيء أى سال وهكذا رواه الرواة فى شعر أبى ذؤيب ، وابن دريد أخذه من كتاب ابن المظفر
 على التصحيف الذى فيه ، وهو من بصع العرق من الجسد يبصع بفتح الصاد وضمها نبع من أصول الشعر قليلا
 قليلا والبصيع العرق إذا رشح (اللسان مادة بصع) .

شَرَطْتُ بِهَا فَهِيَ مَبْضَعٌ ، وَالْبَضْعَةُ السَّيَاطُ ١ وَالْخَضْعَةُ السَّيُوفُ ، وَقَالَ :

أَقَامْتُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَانَ النُّكَيْرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجَارَأَ ٢

يُرَوَّى تَضْيِيفٌ « مَضْمُومٌ النَّاءُ ، وَالضَّادُ مَعْجَمَةٌ . وَيُرَوَّى تَضْيِيفٌ مَفْتُوحٌ النَّاءُ ، فَنِ

رَوَاهُ تَضْيِيفٌ مَفْتُوحٌ النَّاءُ ، وَهُوَ الْجَيْدُ ، أَرَادَ تَشْفِيقُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِمَضُوفَةٍ أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مُبْتَزَرِي ٣ ٥

وَفِي الْحَدِيثِ حَتَّى إِذَا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ٤ بِضَادٍ مَعْجَمَةٌ أَى مَالَتْ لِلْغُرُوبِ

وَيُقَالُ ضَافَتْ تَضْيِيفٌ ضَيْفًا إِذَا مَالَتْ ، وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ : سَأَلَ

ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ : حِينَ تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ ،

وَلَكِنْ إِنْ كَانَ تَضَيَّفَتِ بِضَادٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، فَهُوَ حِينَ تَمَّيْلُ ، كَمَا قَالَ : « أَوْضَافٌ

غَيْرَ بَعِيدٍ » . وَأَمَّا قَوْلُهُ :

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرَشَقٍ فُضِيبٌ أَوْضَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ

فَهُوَ بِالضَّادِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، وَيُقَالُ ضَافَ السَّهْمُ عَنْ الْهَدَفِ ، وَضَافَ حُكْمًا جَمِيعًا :

أَى مَالَ . وَحَكَى أَبُو بَكْرٍ الْخَبَازُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، يُقَالُ : ضَافَ

السَّهْمُ بِضَادٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ إِذَا أَخْطَأَ ، لَمْ يَتَقَلَّ عَرَبِيٌّ قَطُّ ضَافٌ [١٥٠] مَنقُوطَةٌ

وَأَنْشُدْنِي غَيْرَهُ :

١ - فِي الْأَصْلِ الْبَسَاطُ ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ اللِّسَانِ . وَفِي الْخَضْعَةِ وَالْبَضْعَةِ أَقْوَالٌ مِنْهَا أَنَّ الْخَضْعَةَ : السَّيَاطُ ،

لِانْصِبَابِهَا عَلَى مَنْ تَتَعَقَّبُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ الْخَضْعَةُ : السَّيُوفُ وَقِيلَ : سَمِعْتُ لِلْسَّيَاطِ خَضْعَةً ، وَلِلْسَّيُوفِ بَضْعَةٌ . وَقِيلَ : الْخَضْعَةُ : أَصْوَاتُ السَّيُوفِ وَالْبَضْعَةُ أَصْوَاتُ السَّيَاطِ (مَادَّةُ خَضَعُ) .

٢ - هَذَا الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ ، وَقَدْ كَانَ فِي الْأَصْلِ (أَقَامْتُ ثَلَاثِينَ) . وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَأَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ أَشْفَقَ وَحَذَرَ ، وَإِنَّمَا غَلَبَ التَّأْنِيثُ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْأَيَّامَ .

٣ - الْبَيْتُ لِأَبْنِ جَنْدَبِ الْهَذَلِيِّ ، وَقَدْ كَانَ فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ (حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مُنَوَّرِي) وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ (دَعَا لِمَضُوفَةٍ) أَى لِأَمْرِ يَشْفِقُ مِنْهُ الرَّجُلُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَهَذَا الْبَيْتُ يَرَوَى عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ عَلَى الْمَضُوفَةِ وَالْمُضَيَّفَةِ ، وَالْمُضَافَةِ . وَالْمَضُوفَةُ : الْأَهَمُّ وَالْحَاجَةُ .

٤ - نَصَ الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ .

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا إلى كل قيني حديد مفسب^١
وضفت فلانا إذا ملت إليه، وأضفته إذا أمسته إليك، ومنه قيل للدعي مضاف،
لأنه مسند إلى قوم ليس منهم، وقوله :

كل يوم ترميه منها برشق فصيب أوصاف غير بعيد
٥ هذا بالصاد لا غير . قول أبي ذؤيب :

فأبدن حشوفهن مطالع بذمائه [أوبارك يتجمع]^٢
الرواية الصحيحة بذمائه بالذال معجمة ، وليس رواية من روى بدمائه بشيء
والذماء^٣ : بقية النفس بعد الجرح أو بعد الذبح ويقال : ما أبقى ذماء الضب :
أى لا تكاد نفسه تخرج إذا ذبح سريعا ، وقوله هارب بدمائه أى هارب بحشاشته
١٠ نفسه ، وقوله :

يعترن في حد الظباء كأنما كسيت برود بني يزيد الأذرع
التنازع في يزيد وتزيد ، بالياء والتاء ، قرأته على أبي بكر بن دريد بياء تحتها نقتطان ،
وقال بني يزيد قوم نسبت إليهم هذه البرود ، وهم تجار بمكة ، وهى برود حر
فشبهها بالدم لحمرتها قال : ومن قال بنو تزيد فقد أخطأ ، لأن بني تزيد قوم من
١٥ قضاة ، كانوا بناحية اليمن [١٥٠ ب] يعملون الحوادج ، والدليل على ذلك
قول علقمة بن عبدة :

١ - ينسب هذا البيت لامرئ القيس ، ويروى شطره الثاني في الديوان :

* إلى كل حارى قشيب مشطب * أى أسندنا ظهورنا إليه وأملناها

٢ - هذا البيت لأبي ذؤيب في وصف الكلاب والثور ، وما بين القوسين تمامه ، عن الديوان : والذماء :

الحركة ، وقد ذمى ، والذماء ممدود ببقية النفس ، وبقية الروح في المذبح . ورواية اللسان : فابذهن
حتوفهن فهارب .

٣ - وفعله ذى يذى ذما ، ويقال : الضب أطول شيء ذماء (لسان ذى) .

٤ - البيت لأبي ذؤيب الهذلي .

[رَدَّ الْقِيَانُ جِمالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا] ١ فكلها بالتزديداتِ مَعَكُومٌ
يعنى هوادجٌ نَسَبَها إلى بنى تَزِيد . وأما بنو يَزِيدَ فَهَمَّ التَّجَارُ الَّذِينَ بِمَكَّةَ يُنْسَبُ
إِلَيْهِمُ الْبِرُّودُ وَسمعت أبا الأغرَّ العَقِيلُ ، أعرابيا من أهل الْبَحْرَيْنِ ، لَتَقِيَّتُهُ
بالبصرة ينشد :

٥ لكل أناسٍ من مَعَدٍّ عِمارةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجِئُونَ وَجَائِبُ ٢
فأنشده عِمارةَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، ووجدتهُ في رواية الْأَصْمَعِيِّ عِمارةَ بالكسر ، وقال
هِيَ حَتَّى عَظِيمٌ يُطِيقُ أَنْ يَنْفَرِدَ .
وقال أَبُو إِسْحاقَ الزَّيَادِيُّ : كَانَ النَّاسُ يُنْشِدُونَهُ عِمارةَ بِالْفَتْحِ فَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
عِمارةَ بالكسر ومعناه لكل أناسٍ من مَعَدٍّ قَبِيلَةٌ ، وَالْعِمارةُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْإِكْلِيلُ
وَفِي شَعْرِ الْأَعَشَى :

١٠

[فَلَمَّا أَتَانَا بُعَيْدَ الْكَرَى] سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْعِمَارَةَ ٣
أَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ لِعَمْرٍو بْنِ مِلْقَطٍ يُحَرِّضُ عَمْرٍو بْنَ هَنْدٍ عَلَى
بَنِي تَمِيمٍ لَمَّا قَتَلُوا أَخَاهُ سَعْدًا :
مَنْ مَبْلَغٌ عَمْرًا بَأَنَّ الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبَارَهُ ٤

١ - صدر البيت عن الديوان وهو من قصيدة مظلها :

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم

٢ - روى : عِمارةَ بِالْحَفْضِ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْعِمارةُ : الْقَبِيلَةُ وَالْعَشِيرَةُ وَالرَّوَايَةُ فِي الْأَصْلِ
الْمَخْطُوطُ يَلْحَقُونَ بَدَلٌ يَلْجِئُونَ وَجَانِبٌ بَدَلٌ جَائِبٌ .

٣ - صدر البيت عن الديوان .

٤ - الشعر للأعشى والرواية في اللسان .

من مبلغ شيبان أن الـ مرء لم يخلق صباره

قال ابن سيده ويروى صيارة ، قال وهو نحوها في المعنى ، وأورد الجوهري في هذا المكان :

من مبلغ عمرا بأن الـ مرء لم يخلق صباره

وأستشهد به الأزهرى أيضا ، ويروى صباره بفتح الصاد وهو جمع صبار وإلهاء داخله على جمع الجمع لأن
الصبار جمع صبرة ، قال ابن برى وصوابه صيابة بكسر الصاد ، وأما صباره وصبارة فليس بجمع لصبره .
، قال ابن برى البيت لعروة بن ملقط الطائى يخاطب بهذا الشعر عمرو بن هند .

وَحَوَادِثُ الْأَيَّامِ لَا يَبْقَى لَهَا إِلَّا الْحِجَارَةُ

أنشدنا صبارة بباء تحتها نقطة ، والصَّبارَة قطعة من حديد أو حجر وأنشد :

كَأَنَّ تَرْتَنَّمَ الْحَاجَاتِ فِيهِمَا قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصَوَاتُ الصَّبَّارِ

[١١٥١] قال : الْحَاجَاتِ الضَّفَادِعُ ، شَبَّهَ أَصَوَاتَ الضَّفَادِعِ بِوَقْعِ الْحِجَارَةِ .

٥ وَالصَّبْرَةُ مِنَ الْحِجَارَةِ مَا اشْتَدَّ وَالْجَمْعُ صَبَّارٌ : وَالْكُوفِيُّونَ يَرَوْنَ هَذَا الْبَيْتَ

لَمْ يُخْلَقْ صَيَارَةٌ بِيَاءٍ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ وَالصَّيَارَةُ حَظِيرَةٌ ، تُتَّخَذُ لِلْبَهْمِ مِنْ حِجَارَةٍ .

ومما يشكل بيت ابن مقبل قوله :

[قَدَعُرَيْتُ حِقْبَةً حَتَّى اسْتَضَافَ لَهَا] كَيْتَرُ كَحَافَةِ كَيْرِ الْقَيْنِ مَلْمُومٌ^١

الأول كَيْتَرٌ بِالتَّاءِ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ وَالْكَتَرُ السَّكَنُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ أَسْمَعْ بِكَتَرٍ إِلَّا

١٠ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَالثَّانِي كَيْرٌ بِيَاءٍ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ ، وَهُوَ كَيْرُ الْقَيْنِ . أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ :

أَرْضٌ عَنِ الْجُورِ وَالسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ وَالْأَطْيَانِ بِهَا الطُّرْتُوثُ وَالصَّرَبُ^٢

الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ الصَّرَبُ بِالصَّادِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ يَعْنِي الصَّمْغَ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رُبَّمَا

أَنْشَدَوْهَا الصَّرَبَ بِضَادٍ مَعْجَمَةٍ وَهُوَ اللَّبَنُ الْغَلِيظُ الْخَائِرُ فَلَا تُنْكَرُهُمَا .

وَمِمَّا يَصَحِّحُهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١٥ إِذَا مَا التَّمَقِّيْنَا ظِلَّ كَاسِرَ عَيْنِيهِ وَلَا جِنَّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ^٣

قَوْلُهُ وَلَا جِنَّ بِالْجِيمِ ، وَمَنْ قَالَ لَا جِنَّ قَالَ لَا سِتَرَ وَمَنْ رَوَاهُ بِالْخَاءِ غَيْرِ

١ - نسب البيت لمعقمة بن عبدة يصف ناقة ، وصدره عن الديوان ، وكثير الليث وسطه ، وأصل السنام كثر وقيل السنام العظيم ، وأكثرت الناقة عظم كثرها - والملموم : المجتمع . ورواية اللسان : استغنى مكان استضاف .

٢ - البيت من شواهد مادة صرب في اللسان في وصف البادية والرواية في الأصل (أرض عن الجور) والصواب (الجور) بالجيم و (فالأطيان) بالناء لا بالواو ، والواحدة صربة والجمع صرب وصرب .

٣ - البيت من شواهد مادة جن في اللسان ويروى (ولا جن) بفتح الجيم وكسرهما بمعنى ولا ستر ، وقد نقل مصحح اللسان في الهامش عن التكملة للصاغاني صدر آخر البيت : تحدثنى عينك ما التلب كاتم .

المُعْجَمَةُ فَتَقَدَّ صَحَّفَ ، وَالْجِنُّ سَمَوْا جِنًّا لَاسْتِتَارِهِمْ عَنِ الْعُيُونِ ، وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُعَمَّرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى [١٥١ ب] قَالَ وَهُوَ فِي أَمَالِيهِ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ :

كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ جِنٍّ قَبُولًا إِذَا حَى الدَّوَا جِنٌّ قَتَانُ

٥ فيقول كأن الجن استهوته أى ذهبت بعقله فأما قول الآخر :

وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أُبَيٍّ رِمَاحَ الْجِنِّ أَوْ إِيَّاكَ حَارًا
فَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ رِمَاحَ الْجِنِّ الطَّاعُونَ وَالْجِنُّ الْقُبْرِ وَالْجَنُونَ وَالْجِنُّ وَالْجِنَّةُ
وَالْجِنَّةُ كُلُّهَا مَأْخُودٌ مِنَ السَّيْرِ وَالْجِنَّةُ مَأْخُودَةٌ مِمَّا يَسْتُرُهَا مِنَ الشَّجَرِ وَيُقَالُ جَنٌّ
عَلَيْهِ اللَّيْلُ جُنُونًا وَجِنَانًا وَيُنْشَدُ بَيْتٌ دُرَيْدُ :

١٠ وَلَا جُنُونُ اللَّيْلِ أَدْرَاكَ رَكْضُنَا بِذِي الرَّمْثِ وَالْأَرْضَى عِيَاضُ بْنُ نَاشِبٍ ٢

وَالْجِنُّ الْجَنُونَ ، وَأَنْشَدَنِي الْمُعَمَّرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ وَقَالَ أَنْشَدَ الْفَرَاءَ .

مِثْلُ النِّعَامَةِ ، كَانَتْ وَهِيَ سَالِمَةٌ أَذْنَاءُ حَتَّى زَهَاها الْحَسَيْنُ وَالْجُسَيْنُ

وَيُرْوَى . وَهِيَ سَائِمَةٌ : وَيُقَالُ وَقَعَ فِي بَحْتَةٍ ٣ أَيْ هَلَكَتْ ، وَقَالَ جَرِيرُ :

أَجِنُّ الصَّبَا أَم طَائِرُ الْبَيْنِ شَفَنِي بِذَاتِ الْغَضَا تَسْعَابُهُ وَجَحَافِلُهُ

١٥ لَا يَعْنِي أَنْ لِلصَّبَا جَنًّا وَلَكِنْ يُقَالُ فَعَلَ ذَلِكَ فِي حَرٍّ صَبَاهُ أَيْ فِي قُرْبِ عَهْدِهِ

بِالصَّبَا وَالنَّاقَةُ فِي حَرٍّ نَتَاجَهَا أَيْ فِي قُرْبِ عَهْدِهَا بِهِ ، وَيُقَالُ سَقَاهُ اللَّهُ بِحَرٍّ عَهْدِهِ

وَإِنْ كَانَ قَرِيبَ الْعَهْدِ بَنًا ، فَيُقَالُ جَرِيرٌ ، لِقُرْبِ عَهْدِي بِمَا فِيهِ مِنَ الصَّبَا شَفَنِي

(١) وَرَدَ فِي الْأَسَاسِ لِلزَّحَّاشِيِّ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ بَيْتُ رَوَاهُ عَنِ الْجَاهِظِ : وَهُوَ :

لِعَمْرٍكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أُبَيٍّ رِمَاحَ بَنِي مَقِيدَةَ الْحِمَارِ

(٢) الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ اللِّسَانِ مَادَّةُ (جَن) قَالَ : وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ ، وَقِيلَ هُوَ لُخْفَانُ بْنُ نَدْبَةَ

وَالرَّوَايَةُ فِيهِ :

وَلَوْ لَا جِنَانُ اللَّيْلِ أَدْرَاكَ خَيْلُنَا بِذِي الرَّمْثِ وَالْأَرْضَى عِيَاضُ بْنُ نَاشِبٍ

قَالَ وَيُرْوَى وَلَوْ لَا جَنُونَ اللَّيْلِ أَيْ مَاسِرٌ مِنْ ظَلَمَتِهِ . وَعِيَاضُ هُوَ ابْنُ جَبَلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَابَةَ بْنِ سَعْدٍ . وَقَالَ

الْمُبَرَّدُ عِيَاضُ بْنُ نَاشِبٍ فَزَارِي ، وَيُرْوَى : أَدْرَاكَ رَكْضُنَا .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَقَعَ فِي حِجَّةٍ ، وَهُوَ تَصْغِيرٌ .

نَعِيبُ الغراب وَتَحْجَالِه فِي الدَّارِ ، وَهِيَ خَالِيَةٌ مِنْ الْحَيِّ ، أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ
دريد ١ :

إِنِّي وَأَتَيْتُ ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرِنِي كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَبْنِي الطَّرْقُ فِي الذَّنْبِ
وتروى كَالغَابِطِ الْكَلْبِ ، جَمِيعًا بَغِينٍ مُعْجَمَةٌ ، وَغَابِطُ الْكَلْبِ : الَّذِي يَجُسُّهُ ،
فَيَنْظُرُ أَسْمِينَ هُوَ أَمَّ مَهْزُولٌ ، وَالطَّرْقُ : الشَّحْمُ .

ورواه لنا أَبُو عَمْرٍو فِي شرح الفَصِيحِ ، بِالْغَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ غَيْرِ
المُعْجَمَةِ وَقَالَ مَعْنَاهُ كَذَابِحِ الْكَلْبِ .

وَأَمَّا بَيْتُ الْأَسْعَرِ الْجُعْفِيِّ :

أَحْدَيْتُ رُحْمِي عَايِطًا مَمْكُورَةً كَوْمَاءِ أَطْرَافِ الْعِضَاءِ لَهَا حُلَا ٢
١٠ فالعَايِطُ ، الْعَيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، وَتَحْتَ الْيَاءِ نَقْطَتَانِ ، الَّتِي لَا تَحْمِلُ : وَأَنْشَدَنِي
ابن الأنباري ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى :

وَأَمَّا الَّتِي خَيْرَهَا يَرْتَجِي فَأَسْنَى وَأَكْرَمُ مِنْ لَافْظِهِ
وَأَمَّا الَّتِي تَتَّقِي شَرَهَا فَنَفْسُ الْعَدُوِّ بِهَا غَائِظُهُ ٣

١ - الشعر لرجل من بني عمرو بن عامر يهجو قوما من سليم ، وقبلة :

إِذَا تَحَلَّيْتَ غَلَّاقًا لِتَعْرِفَهَا لَا حَتَّ مِنَ اللَّؤْمِ فِي أَعْنَاقِهِ الْكُتُبُ
وقد كانت في الأصل (أني واتي) بدل (إني وإيتي) و (لغايظ) بدل (كغايظ) .

٢ - الأصمعيات ص ١٥٩ .

٣ - جاء هذان البيتان ضمن أبيات أربعة في المقاصد النحوية للعينى على هامش الخزانة ج ١ ص ٥٧٢
بتغيير في بعض الألفاظ وروايتها :

يداك يد خيرها يرتجي	وأخرى لأعدائها غائظه
فأما التي خيرها يرتجي	فأجود جودا من اللافظه
وأما التي شرها يتقى	فسم مقاتله لافظه
إذا لدغت جرى سمها	فنفس اللديغ بها فايفظه

وأنشده الصاغاني :

يداك يد سيها يرتجي	وأخرى لأعدائها غائظه
فأما التي سيها يرتجي	قديما فأجود من لافظه

قلْتُ عن ابنِ الأعرابيِّ بالنونِ والغينِ معجزةً ، قال ثعلبُ غانِظةٌ ضَيْقةٌ ؛

وأنشدني المَعْمَرِي قال أنشدنا أبو العباس ثعلب عن ابنِ الأعرابيِّ :

ودَوِيَّةٌ إقْفَرُ يكادُ يهابُها من القومِ مصلاتُ الرَحِيلِ دَلِيلُ

يُعافُ بها المعبُوطُ من بُعدٍ ما بها وإن جاعَ مقدامُ السَّبَاعِ تَسَوَّلُ

يُرِيدُ أن الماءَ بعيدٍ من الذئبِ ، فيهابُ أن يأكلَ المعبوطَ ، فَيَقْتُلُهُ العَطَشُ ، ومثله ٥

وبلدةٍ لا يَسْتَطِيعُ سَيِّدُها حَرَسُ الأراكيبِ ولا يَهْدُها

[١٥٢ب] يقولُ لها هَيِّدِ من خَوْفِ العَطَشِ . وأنشدنا عن أبي العباسِ :

كَلِفْتُ بِن تَشَبَّهُ قَدَّ اطْبَيَّ وعيناه استعارُهما غَزَالا

وهنَّ أَحَبُّ من خَضَن اللواتي خواضهنَّ يَمْتَنُّ الرجالا

خَضَن وخواضهنَّ جميعا بالخاء والضاد المنقوطينِ والمخاضنةُ : المغازلة ، وأُخِذَ ١٠

أَصْلُ الغَزَلِ والمغازلة من قولهم : غازَلَ الكَلْبُ الصَّيْدَ : لَاعَبَهُ ولم يُصِبه .

أخبرنا أبو عبد الله بنُ عَرَفَةَ ، عن أبي العباسِ ، قال : رَوَى ابنُ الأعرابيِّ

في شِعْرِ عَدِيٍّ بنِ زَيْدٍ يرعى مَحَنَّتَهُ الخاءَ غيرُ مُعْجَمة ، قال وروى

أبو عمرو الشيباني : مَحَنَّتَهُ ، بالنونِ والخاء المعجمة ، وقال : مَحَنَّةُ الرجل : انْفَه .

قال الخَبَلُ :

١٥

[و] رَدُّوا صُدُورَ الخيلِ حتى تَنْهَتْ ٢ إلى ذى النهى واستَيْقَهُوا للمُحَلِّمِ

استَيْقَهُوا ، القافُ قبلِ الماءِ ، معناه : أطاعوا الذى يأمرهم بِالْحَلِّمِ ، وهو استَفْعَلُوا

من القاهِ ، وهى الطاعةُ . أنشَدَنِي أبى رحمه الله :

١ - فى الأصل : قرن ولعلها محرفة عن قد .

٢ - الزيادة عن اللسان ويروى (تنهوا) وقد كانت (للمعلم) فى الأصل المخطوط (للمعلم) .

تالله لولا النار أن نصلّاها أويْدَعُو الناس علينا الله

لما سمعنا لأمير قها^١

يعنى الطاعة والاستماع ، ويقول : أَيْقِهْ يافى ، وهو مَقْلُوبٌ ، مثل جذب وجبَد ، وقوله :

٥ [١٦٣] اَتَمَنَى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جَذَاعَةً فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذِلَّ وَأَقْهَرَا^٢

وَتُرَوَّى أَذِلَّ وَأَقْهَرَا ، فمن قال أَذِلَّ وَأَقْهَرَا قال : وَجِدَ مَقْهُورًا . ومن روى أَذِلَّ أَقْهَرَا : أى دَخَلَ فِيهِمَا . والجِذَاعُ قبائل معروفة .

قال حسان :

دَعُوا فَلَجَاتِ الشَّامِ ، قَدْ حَالَ دُونَهَا ضَرْبُ كَأَفْوَاهِ اللَّقَاحِ الْأَوَارِكِ^٣

١٠ قال أبو عبيد القاسم بن سلام : يُنْشَدُ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ ، فَالْفَلَحَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا اسْتَقَمَّتْ مِنْهَا لِلزَّرْعِ ، وَالْفَلَحَةُ ، بِالْجِيمِ ، مَا اسْتَقَمَّتْ مِنْهَا لِلدَّيَارِ .

وقال عدى بن زيد :

أَجْلَ أَنْ اللَّهُ قَدْ فَضَّلَكُمْ^٤ فوق من أحكى بصلب وإزار

يُروى : فوق من أحكى ، ويُروى : أَحْكَا صُلْبًا بَازَارٍ ، فَأَحْكَى : أَقُولُ ،

١ - الأبيات للزبيان ، وقبلها :

مَابَالَ عَيْنٍ شَوْقُهَا اسْتَبْكَاهَا^١ فِي رَسْمٍ دَارٍ لَبِسَتْ بِلَاهَا^٢
(لسان : قيه) .

٢ - الشعر للمخبل السعدي يهجو الزبرقان وقومه ، وهم المعروفون بالجذاع . وفي الأصل : خذاعة ، والتصويب عن اللسان . والأصمعي يروى : أَذِلَّ وَأَقْهَرُ بِالْبَاءِ الْمَعْلُومِ ، أى صار أمره إلى الذل والقهر (لسان : قهر) .

٣ - الرواية في اللسان : طعان كأفواه المخاض . وفي اللسان فُلُجَاتُ بِالْحَاءِ . قال ومن رَوَاهُ فَلَجَاتُ الشَّامِ بِالْجِيمِ فَعَنَاهُ مَا شَقَّ مِنَ الْأَرْضِ لِلدَّيَارِ كُلِّ ذَلِكَ قول أبي حنيفة .

٤ - وفي رواية : فوق ما أحكى بصلب وإزار : أى بحسب وعفة أى فضلكم بحسب وعفة فوق ما أحكى أى ما أقول وقد روى عن الأزهري كلمة إجل بكسر الهمزة وقال إنها أحب إلى والبيت من قصيدة مطلعها :

أَبْلَغِ الشُّعْمَانَ عَنِّي مَا لَكَكَ^١ إِنِّي قَدْ طَالَ حَبْسِي وَإِنِّي ظَارِي^٢
(شعراء النصرانية) .

والصلب : الحسب ، والإزار : العفاف . ومن رواه أحكماً أراد كل من شدَّ على ظهره الإزار ، يقال أحكأتُ العقدة : إذا أربيتها ويروى بيتٌ سحيم^١ :

- أقول لأهل الشعب إذ يأسروني ألم تيسأوا أنى ابن فارس زهدم ويروى إذ ييسروني ، فمن رواه : يأسروني ، فهو من الأسر ، ومن روى ييسروني فهو من يسرتُ الجزور ، وقوله ألم تيسأوا : أى ألم تعلموا ، من قوله جرك ذكره « أفلم ييسأ الذين آمنوا » وقال عدي بن زيد :
- شاده مرمراً وخلّله كنساً فليطير في ذراه وكور
- [١٥٣ب] ترويه العامة جلكه بالجيم ، فقرأته بالجيم على أبي بكر بن دريد فقال : خلّله ، بالخاء المعجمة ، أى جعل الكنس في خلل الحجر ، وقال جلكه ليس شىء . قرأت على أبي بكر :
- ١٠

[لا أعرفنك عارضا لرماحنا]^٢ في جفّ ثعلب واردي الأمرار فقال : هو ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان ثم قال ورواه الكوفيون في جفّ تغلب ، بالغين المعجمة ، وهو خطأ وتصحيف . ورأيت في رواية أنى عبید القاسم ابن سلام بالغين المعجمة . وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري^٣ :

١ - هو سحيم بن وثيل اليربوعي . وذكر بعض العلماء أنه لولده جابر بن سحيم بدليل قوله : إني ابن فارس زهدم ، وزهدم فرس سحيم . ويروى ييسروني ، والرواية المشهورة (ألم تعلموا أنى الخ) ، ويروى هذا البيت في قصيدة أخرى على هذا الروى وهو :

أقول لأهل الشعب إذ يأسروني ألم تيسأوا أنى ابن فارس لازم

٢ - صدر البيت عن اللسان وهو للناطقة يخاطب عمرو بن هند الملك وقيله :

من مبلغ عمرو بن هند آية ومن النصيحة كثرة الإنذار

قال : وكان أبو عبيدة يرويه في جفّ تغلب ، قال يريد ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان . قال : ورواه الكوفيون في جوف تغلب ، قال : وقال ابن دريد هذا خطأ (اللسان : جف) .

٣ - القائل هو عطية بن زيد (جاهلي) وقال ابن برى هو لعبد القيس بن خفاف البرجمي . وروى : (إذا رأيت) مكان إذا لقيت (لسان : بشر) .

وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعُلَى فَبُشِّرُوا أَكْفُمْ بِقَاعٍ مَحِلٍ

فَأَعْنِهُمْ وَابْشُرْ بِمَا بَشَرُوا بِهِ وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضَنْكَ فَانْزِلْ^١

بَشِيرَ يَبْشُرُ : إِذَا فَرِحَ ، فَأَبْشَرَ بِمَا بَشَرُوا بِهِ ، جَمِيعًا بِالْشَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَيُرْوَى
بَعْضُهُمْ فَأَيْسِرَ بِمَا يَسَرُّوا بِهِ ، بِسَيْنٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ . وَقَالَ عُلُقَمَةُ :

لَوْ يَتَسَرَّوْنَ بِخَيْلٍ قَدْ يَسَرَّتْ بِهَا وَكُلُّ مَا يَسَرُّ الْأَقْوَامُ مَغْرُومٌ^٢

يَقُولُ لَوْ فَعَلُوا لَفَعَلْتُ ، فَن رَوَاهُ بِالْشَيْنِ الْمَعْجَمَةِ قَالَ : يَقُولُ فَاسْتَبْشِرْ بِمَا
بَشَرُوا بِهِ ، وَيُقَالُ : بَشَرْتُ الرَّجُلَ : إِذَا سَرَرْتَهُ وَفَرَحْتَهُ ، وَأَنْشَدَنَا ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ :

بَشَرْتُ عِيَالِي إِذْ رَأَيْتُ صَحِيفَةً أَتَيْتُكَ مِنَ الْحَجَّاجِ يَتْلَى كِتَابَهَا

أَي سَرَرْتَهُمْ . وَقَالَ ابْنُ الْجَهْمِ عَنِ الْفَرَاءِ بَشَرْتُ الرَّجُلَ فَأَبْشَرَ [١٥٤] مِثْلُ

فَطَرْتُهُ فَأَفْطَرُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : بَشَرْتُهُ مُخَفَّفٌ فَبَشَرْتُ يَبْشُرُ ، وَبَشَرْتُ يَبْشُرُ

إِذَا اسْتَبْشَرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ قُرْآنِ ٣ الْقُرْآنِ فَلْيَبْشُرْ . وَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ

فِي كَلَامٍ لَهُ بَل : ابْشِرْ بِالَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيِ افْرَحْ وَاسْتَبْشِرْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَشَرَنِي فَلَانَا وَأَبْشَرْتُهُ وَبَشَرْتُهُ وَاحِدٌ ، وَقَدْ أَبْشَرْتُهُ ، وَبَشَرْتُ

حِينَ بَشَرْتُهُ ، وَبَشَرْتُ حِينَ بَشَرْتُهُ ، وَقَدْ بَشَرْتُ الْأَدِيمَ وَأَبْشَرْتُهُ وَبَشَرْتُهُ ١٥

١ - فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ (بَصْلُكَ) بَدَلَ (بَضْنُكَ) وَالتَّصْحِيحُ عَنِ اللِّسَانِ . وَيُرْوَى وَأَيْسِرَ بِمَا يَسَرُّوا
قَالَ وَبَشَرْتُ بِكَذَا أَبْشَرَ وَاسْتَبْشَرْتُ بِهِ .

٢ - الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا ، كَمَا فِي الدِّيْوَانِ :

هَلْ مَا عَلِمْتُ وَمَا اسْتَوْدَعْتُ مَكْتُومَ
أُمِّ حَبْلَهَا إِذْ نَأْتُكَ الْيَوْمَ مَصْرُومَ

٣ - فِي رِوَايَةٍ : مِنْ أَحَبِّ الْقُرْآنِ .

٤ - رِوَايَةُ اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ :

بَشَرْتُهُ وَبَشَرْتُهُ وَأَبْشَرْتُهُ وَبَشَرْتُ بِكَذَا وَكَذَا وَبَشَرْتُ وَابْشَرْتُ :

إِذَا فَرِحْتَ بِهِ (مَادَّةُ بَشَرَ) .

واحد . وقد بَشَرَ وجهُهُ : إذا حَسَّن . وأصل هذا أن بَشَرَةَ الإنسان تَنْبَسُط عند السرور . ولَقِينِي ببشر : أى بَوَجْهٍ مُنْبَسِط .

وأنشدنا ابن الأنباري :

- يا قَلَّ خَيْرُ الغَوَانِي كيف رُغِنَ بِهِ فشر به وَشَلَّ منهن تَصْرِيدُ
أَعْرَضَنَ عَن شَمَطٍ فِي الرَأْسِ لَاحَ بِهِ فهن عَنِ إِذَا أَبْصَرَنِي حِيدُ ٥
- قال أبو بكر : كيف رُغِنَ بِهِ ، بالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، والراء غير المعجمة . ويُروى : كَيْفَ رُغِنَ بِهِ ، بعَيْنٍ غيرِ مُعْجَمَةٍ . فغنى رُغِنَ : أى أَعْرَضَنَ عنه واستترن . من قوله جل وعز : « فراغَ إلى أهْلِهِ » أى رَجَعَ سائرا لِرُجُوعِهِ . ومن رواه بالعَيْنِ غير المعجمة ، قال : كَيْفَ أَفْزَعَنَ بِهِ ؛ من رَاعَيْنِ الشَّيْءُ : إِذَا أَفْزَعَنِي .
- والخيرُ مرفوعٌ بِقَلَّ ، والمعنى : يا هؤلاء قَلَّ خَيْرُ الغَوَانِي . وأجاز بعضُ النحويين ١٠ [١٥٤ب] : يا قَلَّ خَيْرِ الغَوَانِي ، بمعنى يا قِلَّةَ خَيْرِ الغَوَانِي ، وتَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْقُلَّةِ ، ونَسْأَلُهُ الْكُثْرَ ، بِمَعْنَى الْقِلَّةِ وَالْكَثْرَةِ . قال أبو بكر : ورواه بعضهم يا قَلَّ خَيْرِ الغَوَانِي ، بنصب الخير ، قال : معناه : يا أَقَلَّ اللهُ خَيْرِ الغَوَانِي . وهذا عندنا غيرُ صحيح ، لأن قَلَّ لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَنْصُوبٍ حَتَّى يُزَادَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ .
- أخبرنا أبو بكر بن دُرَيْدٍ ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، قال : كان أبو عُبَيْدَةَ ١٥ يُنْشِدُ :

لَقَدْ وَعَدْتُكَ مَوْعِدًا لَوْ وَفَّتْ بِهِ مواعيدَ عَرْقُوبِ أَخَاهُ بَيْتَرَبِ ١

(١) الشطر الثاني من البيت مقتبس من قول الأشجعي :

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه بيترب

وقد رسم في الأصل المخطوط (لكان بيترب) وهو تصحيف عن (أخاه بيترب) . وبيترب بالياء : بلد باليمامة ، ويروى بيترب ، وهى المدينة نفسها ، والأول أصح ، وبه فسر قول كعب بن زهير :

كانت مواعيد عرقوب لها مثالا وما مواعيدها إلا الأباطيل

٢٢ - التصحيف والتحريف

بتاء فوقها نقطتان ، وكان يقول : يترب : موضع قريب من الإمامة ، وكان يُخطئ من يقول بيشرب .

قال الشيخ رحمه الله وهذا مذهب ابن الكلبي ، لأن عرقوباً عنده من العمالة ؛ وغير ابن الكلبي يزعم أنه من الأوس . وقال بعضهم هو عرقوب بن معبد .

وقرأت على أبي بكر بن دُرَيْدٍ في شعر مهلهل :

ما أُرَجِّى العَيْشَ بَعْدَ نَدَامَى قد أراهم^١ سَقَوْا بكأس حلاقٍ

بالحاء غير المعجمة . وسمعتُ أبا بكر بن الأنباري يرويه عن أبي العباس بالحاء والحاء ، فن قال بحاءٍ غير معجمة قال : حلاقٍ من أسماء المنيّة ، وهي مبنيّة ، مثل حذامٍ وقطام . ومن روى بحاءٍ مُعْجَمَةٌ قال : الحلاقُ : النَّصِيبُ . قال [١٥٥] قوله عز وجل : (ما لهم في الآخر من خلاق) ، وقوله : (فاستمّسَعُوا بخلاقهم) ، أى بنصيبهم ، وقالوا أيضاً : الحلاقُ : الدّينُ ، وقيل الجَنّةُ .

وقرأتُ عليه في شعر ابن أحرر :

حتى إذا ذرَّ قُرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهَا أضرى ابنِ قُرَّانٍ باتَ الوحشَ والغربا^٢

هكذا يرويه أبو عبيدة . وقال غيره : بات الوحش والعزبا ، من قولهم بات عزوبا . وقوله : أضرى ابن قرآن ، هو جمع ضرو ، وهو الكلب الضّارى .

ومما يغلطُ فيه من لا يضبطه قولُ ابن مُقبل :

لا يُحرزُ المرءَ أحجاءُ البلادِ ولا يُبْنِي له في السمواتِ السلايم^٣
يرويه أحجارُ البلادِ ، ويذهبُ إلى أنه المَدَرُ الذى يُبْنى به ، والصحيح : أحجاء ، بلا راء ، وهى نواحيها وأطرافها .

١ - رواية اللسان في مادة حلق (قد أراهم) وفي المخطوط أتاها .

٢ - أراد وحشا عزبا كما في اللسان : مادة ضرو . ٣ - البيت من شواهد اللسان ، والرواية فيه :

لا تحرز المرء أحجاء البلاد ولا تبني له في السموات السلايم

ويروى : أعناء ، والأحجاء جمع الحجا ، وهو الناحية . وأحجاء البلاد : نواحيها وأطرافها . (لسان : حجا) .

ومما يُشكِّل ما أنشدنيه المَعْمَرِيُّ عن أبي العباس أحمد بن يحيى ، لأبي زبيد الطائي :

فلست وإن كنت اغتربت بقائلِ طفانينَ قولٍ في مكانٍ مخنقِ
طفانين ، بعد الألف نونٌ مكسورة ، ومخنقٌ ، النون مكسورة . وقال أبو العباس :
الطفانين : الحبسُ ، ويقال : اطفأنتُ : بمنزلة اطمأنت . وقال أبو الأَخْزَر . ٥
يَظْلُبُنْ من رَمَلِ الغناء الأعينِ شهرين مافي السَّيرِ من طفانينِ ١
[١٥٥ب] أى من حبس :

ومما يشكِّل جدا قول تأبط شرا :

يا عيد مالك من شوق وإبراقِ [ومرّ طيفٍ على الأهوال طراقِ]
[ليلة صأحوا وأغروا بنى سراعهم] بالعيسكتين لدى معدى ابن براقِ ١٠
المُعْدَى : الموضع الذى تُعْدَى فيه ، ومعدى مُضَافٌ إلى ابن براق ، أراد مَوْضِعَ
عَدَوْه ، ومن لا يعلمُ يرويه لدى معد بن براق فيجعل «معداً» اسم ابن براق ، وهذا
غلطٌ ، واسم ابن براق معمرو فيما أحسب . والمعدُّ بتسكين العين : كل نبت غص ،
ويقال رُطْبٌ تُعدُّ معدٌ ، ومعدٌ هنا إتباع . والمعدُّ بتشديد الدال : الموضع الذى
تُعْدُّ فيه الإبلُ إذا صُرِفَتْ ٣ وأنشدنى أبو عبد الله نِفْطويه عن أحمد بن يحيى ١٥
لأبي الحويرث الحنقى يمدحُ خالدًا القسري :

فرغ المعدُّ وقلَّتِ الأعوادُ ومضى الجوادُ فما يُحسُّ جوادُ
قوله فرغ المعدُّ : أى المَوْضِع الذى تُعدُّ فيه الإبلُ ، فلم يبق به بغيرُ ، والأعوادُ : يعنى

١ - كلمه طفانين فى البيت وطفانين واطفأنت السابقة كانت فى الأصل محرفة تحريفا شديدا ، وكذلك البيت فحاولنا تصويبه كاترى .

٢ - ما بين الأقواس المربعة فى الموضعين : زيادة عن المفضليات للضبى . وقد كان جاء فى الأصل المخطوط صدر البيت الأول وعجز البيت الثانى بيتا واحدا .

٣ - فى الأصل المخطوط صدف ولعلها مصحفة عن (إذا صرِفَتْ) أى صرفها عن الرعى إلى المكان الذى تحبس فيه .

العَوَاد الذين كانوا يَأْتُونَهُ يَسْتَرْفِدُونَهُ ، أَى ذَهَبُوا حِينَ قَلَّتْ إِبِلُهُ . وَالْمَعْدَ
أَيْضاً : مَوْضِعُ رَجُلٍ الْعَادِّيْنِ ، وَالْمَعْدُ اللَّحْمُ فِي مَرْجِعِ كَتِيفِ الْفَرَسِ ، قَالَ
عَمْرُو بْنُ أَهْرَ :

فَإِذَا زَالَ سَرْجٌ عَنْ مَعْدٍ [وَأَجْدِرُ بِالْحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَا]^١
٥ وَيَقَالُ مَعْدٌ فِي الْأَرْضِ : إِذَا ذَهَبَ فِيهَا .

أَنشَدَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ دُرَيْدٍ :

سُحَيْرًا وَأَعْنَاقُ الْمَطْيَى كَأَمَّا مَدَافِعُ ثُعْبَانٍ أَضَرَّ بِهَا الْوَبْلُ
[١٥٦] ثُعْبَانٌ ، بِالْغَيْنِ الْمَنْقُوطَةُ : جَمْعُ الثَّعْبِ ، وَهُوَ الْغَدِيرُ . وَيَقَالُ : ثُعْبٌ
سَاكِنَةُ الْغَيْنِ .

١٠ وَأَنشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ لِبَعْضِ الْمُهْدَلِيسِينَ :

فَجَاءَتْ كَخَاصِي الْعَيْرِ لَمْ تَحِلْ عَاجَةً وَلَا جَاجَةً^٢ مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَشْمٍ
يُرِيدُ جَاءَتْ مُسْتَحْيِيَّةٌ مُنْكَسِرَةٌ ، كَمَنْ خَصَى حِمَارًا ، وَهَذَا مِثْلُ . وَالْعَاجَةُ :
الذَّبْلَةُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَاجَةُ : خَرَزَةٌ لَا تَسَاوِي فَائِسًا . وَأَمَّا الْإِتْبَاعُ الَّذِي
يَقَالُ فِي حَاجَةٍ فَهُوَ بِالْدَالِ ، يَقَالُ : مَا تَرَكَ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا .

١٥ وَأَنشَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نِفْطُوبَةُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكَأْسٌ كَمُسْتَدَمَى الْغَزَالِ قَرَعَتْهُمَا لِأَبْيَضَ عَصَاءِ الْعَوَاذِلِ مِفْصَالِ
قَرَعَتْهُمَا بِالْقَافِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَانَتْ الْعَرَبُ تَمْدَحُ الْكَأْسَ ثُمَّ تَسْقُرُهُ ، فَذَلِكَ
الْقَرَعُ ، ثُمَّ يُنَاوِلُهُ أَحَدُهُمْ صَاحِبِيهِ ، وَأَنشَدَ :

وَصِهْبَاءُ تَسْتَوْشِي بِذِي اللَّبِّ مِيلَهَا قَرَعْتُ بِهَا نَقْصَى إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
وَحَكِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَرَعَتْهَا : مَزَجَتْهَا .

١ - عَجَزَ الْبَيْتُ عَنِ اللَّسَانِ ، وَهُوَ لَا يَنْ أَحْمَرَ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ ، وَبَعْدَهُ :

فَلَا تَصْلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا

يَقُولُ : إِنْ زَالَ عَنْكَ سَرْجِي فَهِنْتَ بِطَلَاقٍ أَوْ هَمُوتَ فَلَا تَتَزَوَّجِي هَذَا الْمَطْرُوقُ - وَقَدْ رَوَى : سَرْجِي ،
مَكَانَ سَرْجٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ إِنْ عَرَى فَرَسِي مِنْ سَرْجِي وَمَتَ (لِسَانٌ : مَعْد) .

٢ - رَوَايَةُ اللَّسَانِ : جَاجَةٌ ، بِالْجِيمِ ، وَقَدْ كَانَتْ (عَلَى وَشْمٍ) فِي الْأَصْلِ (عَلَى رَسْمٍ) بِالْوَاوِ وَالسَّيْنِ .

وأنشد ابن عرفة قال : أنشدنا أحمد ، قال أنشدنا ابن الأعرابي :

إذا أخذت إبلا من تغلبٍ فلا تُشْرِقْ بي ولكنْ غَرْبٍ
وَبِعْ بقرحى أوْ بحوضِ الثعلبِ وإنْ نسبتْ فانتسبْ ثمْ اكذبِ
ولا ألومَنَّكَ في التَّنَقُّبِ

- يقول : لثلاث تعرف في حوض الثعلب [١٥٦ب] قال ابن الأعرابي : حوض ، بالخاء ، غير معجمة . وقال الأصمعي : بحوض ، بجاء معجمة ، وقال ابن الأعرابي : ماسمعت إلا بحوض الثعلب ، بجاء غير معجمة ، وقال : هو خلف عمان . قال : وسمعت القناني ، عند الكيساني ، يقول : ليست بحوض الثعلب : أى أبعد الأرض ، ولم أسمع من الفصحاء إلا هكذا .

- ومثل هذا ، مما يُشْكَلُ وَيُصَحَّفُ ، قولهم : أوردته حياض غُتَيْم : ١٠
أى قتلتته ، الغين مُعْجَمَةٌ مضمومةٌ ، وفوقَ التاء نُقْطَتَانِ . وأنشدنا ابن عرفة
قال أنشدنا أحمد عن ابن الأعرابي :

وكنْتُ امرأً من يَتَّبِعُنِي أَرِدْ بِهِ حِياضَ غُتَيْمٍ^٢ حينَ حانَ منونها
يقال : ورد حياض طُسَيْمٍ وحياض غُتَيْمٍ : أى مات .

١٥

وقول كعب الغنوي :

أَسْبَادُ سَيْفٍ مَفْلَلٍ

رواه الأصمعي بالفاء ، ورواه ابن الأعرابي ، أسباد سيف مقل ، بياء تحتها نقطة ، وقال : يقال : سَبَدَ ريشُ الفَرَّخِ : إذا طلَّعَ ، ورواه مُقْلَلٌ بالقاف . وقال أنشدنيه أبو يحيى الغنوي بالقاف ، وكان فصيحاً لا يعرف غير الفصاحة ، أى قد قتل .

٢٠

١ - في معجم ياقوت : حوض الثعلب مكان خلف عمان . وقال ابن الأعرابي وكان الأصمعي يقول :
خوص الثعلب ، بالخاء المعجمة ، وما سمعت قط إلا حوض ، وأنشد بعض اللصوص (الأبيات) .
٢ - تروى : غتيم بالتاء ، وغثيم بالثاء ، كما في اللسان .

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرْفَةَ فِي شَعْرِ الْفَرَزْدَقِ :

قَرَبْتُ مُخْلِفَةَ الْأَفْحَاذِ أَسْمَهَا وَهْنٌ مِّنْ نَّعَمِ ابْنِي دَاعِرٍ سِرَرُ
مِثْلُ النَّعَامِ يَدُنَيْنَا تَسْقُلُهَا إِلَى ابْنِ لَيْلَى بِنَا التَّهْجِيرُ وَالْبُكَرُ

[١٥٧] فَقَرَأْتُهُ أَفْحَادَ بِالْقَافِ . فَقَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْحَادٌ وَأَفْحَاذٌ ، بِالْفَاءِ

وَالخَاءِ ، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْخَاءِ قَالَ : يَخْلِفُ عَلَى أَفْحَاذِهَا أَنَّهُ لَيْسَ بِهَا نَقْيٌ ، فَكَيْفَ مَهْزُولُهَا ، وَإِنَّمَا يَصِفُ جُهْدَهَا وَهْزُهَا : وَمَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ أَفْحَادٌ . وَالْقَحْدَةُ أَصْلُ السَّنَامِ ، وَالْقَمْعَةُ : أَعْلَاهُ ، وَأَرَادَ بِالْأَفْحَادِ الْأَسْنِمَةَ ، وَدَاعِرُ فَحْلٌ ، وَسِرَرٌ : كَرَامٌ ، وَرَفَعَ التَّهْجِيرُ وَالْبُكَرُ بِالتَّنْقِيلِ ، فَأَرَادَ أَنَّ التَّهْجِيرَ وَالْبُكَرَ يَنْقَلَانِهَا ، وَتَأْوِيلُ الْهَاءِ فِي تَسْقُلُهَا نَصَبٌ ، وَمِثْلُهُ : أَنَّ ذَكَرْتَكَ الدَّارَ مَهْزُولًا جُمْلٌ :
أَيُّ نَزُولٍ جُمْلٌ إِيَّاهَا ١٥

[قَالَ الشَّامِى] ٢ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ [تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفَوَادِ بِشَمَرٍ] ٣

بِإِيَّائِهَا نَقَطَتَانِ : أَيْ عَرْشَ بَرٍّ شَدِيدِ الْمَهْوَى . وَالْعَرْشُ : خَشَبَاتٌ تَوْضَعُ وَثَمَامٌ ، يَسْتَقِيلُ بِهَا السَّائِقُ . يَقُولُ : لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّ مُشْرِفَ عَلَى الْمَلَكَةِ مَضِيَتْ وَلَمْ أَقِمِ . وَوَجَدْتُ هَذَا الْبَيْتَ فِي كِتَابِ الْخَارَزَمِيِّ صَاحِبِ التَّكْمَلَةِ وَقَدْ رَوَاهُ عَرْشَ هَوْنُهُ ، فَشَدَّدَ الرَّاءَ عَلَى وَزْنِ فَعْعَلٍ ، وَهَوْنُهُ بِالنُّونِ مَضْمُومَةٌ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : يَقُولُ لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ أَبْطَأَ عَنِ مَا هَانَ ، وَحَانَ الشَّدِيدُ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَرَوَايَةُ ابْنِ عُبَيْدَةَ عَرْشَ هَوْنُهُ . ١٥

١ - فِي دِيْوَانِ الْفَرَزْدَقِ (١ : ٢٢١) .

قَرَبْتُ مُخْلِفَةَ أَفْحَادِ أَسْمَهَا وَهْنٌ مِّنْ نَّعَمِ ابْنِي دَاعِرٍ سِرَرُ
وَقَالَ فِي شَرْحِهِ : الْمَخْلَفَةُ : الصَّافِيَةُ الْأَلْوَانُ تَشَوُّبُهَا كَدَوْرَةٍ . وَالْأَفْحَادُ : جَمْعُ قَحْدَةٍ ، وَهِيَ بِالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ السَّنَامِ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ أَفْحَادُ أَسْمَهَا . وَدَاعِرُ : فَحْلٌ نَجِيبٌ . وَالسَّرَرُ : الْأَخْضَافُ فِي النَّسَبِ .
٢ - زِيَادَةُ عَلَى الْأَصْلِ لِلْبَيَانِ .

٣ - مَا يَنْبَغِي الْقَوْسَيْنِ عَنِ الدِّيْوَانِ - أَوْ هِيَ الْبُرَّةُ الْبَعِيدَةُ الْقَمَرِ . وَالْمَهْوَاةُ : الْمَهْوَاةُ ، وَعَرْشُهَا سَقْفُهَا الْمُنْمَى عَلَيْهَا بِالتَّرَابِ ، فَيَنْتَرِبُ بِهِ وَاطُّهُ ، فَيَقَعُ فِيهَا فَيَهْلِكُ (لِسَانٌ : هَوَى) .

٤ - فِي الْأَصْلِ : تَوْضِعُ ثَمَامٍ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ إِضَافَةُ الْوَائِلِ وَالْعَطْفِ . فَنَاقِصُ اللِّسَانِ الْعَرِيشُ : خِيَمَةٌ مِنْ خَشَبٍ وَثَمَامٍ (لِسَانٌ : عَرْشٌ) .

ومما يُصَحِّفُ وَيُشْكَِلُ قول الآخر :

وَرَوْحَةٍ دُنْيَا بَيْنَ رُحَّتِهَا أُسِيرٌ عَسِيرًا أَوْ قَصِيدًا أَرَوْضَهَا

- [١٥٧ ب] قد سمعناهم يُصَحِّفُونَهُ وَيَحْرَفُونَهُ ، وإنما يقول : كم من رَوْحَةٍ دُنْيَا قد رُحَّتِهَا أُسِيرٌ ذَلُولًا مِنَ الْإِبْلِ ، وَأَرَوْضُ أُخْرَى صَعْبَةً ، وإنما أراد أنه كان يَسِيرُ بَيْنَ حَيَّيْنِ لَهُ فِيهِمَا هَوًى ، عَلَى كُلِّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ . وقوله أُسِيرٌ بمعنى أُسِيرَ . وقال بعضهم أَخْبُ عَرَوْضًا ، أى أَنْشِدَ قَصِيدَتَيْنِ ، إحداهما قد ذَلَّتْهَا ، والأخرى فيها اعتراض .

وبيت مُشْكَِلٍ لِحَاتِمِ طَيَّ :

وإن صغيرى [ذا] الرَجِيلِ مُسَجَّرٌ صَبُورٌ عَلَى الضَّبْعِ الذى لَيْسَ يَصْبِرُ

- قالوا : الصَّغِيرُ اللِّسَانُ ، والرَّجِيلُ الْكَلَامُ ، وهو من ارْتَجَلْتُ الْكَلَامَ وَالْخُطْبَةَ ، ١٠ وقوله عَلَى الضَّبْعِ قال بعضهم : الضَّبْعُ : الْجَوْعُ .

أُنْشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْسَلَةٌ وَأَنَّ الْفَتَى يَسْعَى لِغَارِيهِ دَائِبًا ٢

- هكذا رواية الأكثر بالغين . المعجمة والغاران : الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ . وروى لنا ابن الأنباري عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي ، قال : يقال فلانٌ عَبْدُ غَارِيهِ ، ١٥ يعنون بَطْنَهُ وَفَرْجَهُ . والغاران في غير هذا : الْجَيْشَانِ ، وفي كلام الْأَحْنَفِ ، يُحَرِّضُ عَلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ يَوْمَ الْجَمَلِ : « جَاءَ حَتَّى ضَرَبَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ » ، ثم انصرف ٣

١ - البيت من أبيات لابن أحر ، وقبله .

ألا ليت شعري هل أبقيت ليلة
صحيح السرى والعيس تجري عروضها
بتياء قمر والمطى كأنها
قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

وقد روى الشطر الثاني : أسير عسيرا أو عروضا أروضها . وفي رواية : أخب ذلولاً أو عروضاً أروضها .

٢ - البيت من شواهد اللسان مادة غار . والغاران : العظام اللذان فيهما العينان ، والغاران : فم الإنسان وفرجه . وقيل هما البطن والفرج ومنه قيل : المرء يسعى لغاريه . وقال ابن سيده : والغار الجماعة من الناس ، وقيل الجيش الكثير ، يقال التقى الغاران أى الجيشان .

٣ - نص العبارة في اللسان مادة غار عن النهاية . ومنه قول الأحنف في انصراف الزبير عن وقعة الجمل : وما أصنع به إن كان جمع بين غارين من الناس ، ثم تركهم وذهب .

أَنشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، لِلْفَضْلِ التَّسْتَرِي يُعْرِفُ بَابَنَ الْحَبَّازِ، قَالَ : أَنشَدْنَا ثَعْلَبُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَفَنَاءٌ تَبْغِي بِحَرْبَةٍ عَهْدًا مِنْ صَبِيحٍ قَفَى عَلَيْهِ الْخَبَالُ^١
الْفَنَاءُ ، بِالْفَاءِ وَالنُّونِ ، الْبَقَرَةُ مِنَ الْوَحْشِ خَاصَّةٌ ، وَجَمْعُهَا فَنَاءٌ مِثْلُ قَنَاءٍ
وَقَنَاءٌ . وَحَرْبَةٌ ، بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ : مَوْضِعٌ ، وَصَبِيحٌ رَوَاهُ بِالْصَّادِ وَالْحَاءِ غَيْرِ
مُعْجَمَتَيْنِ .

قَالَ وَأَنشَدْنَا الْعَجَّاجُ :

يَزْمُونُ حَمْدَ الْيَوْمِ ذَا السَّأْهُمْ وَبُحَّةَ الظَّلَمَاءِ بِالتَّحْسَمِ
قَالَ التَّحْسَمُ ، بِسَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ : رُكُوبُكَ الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ . هَذَا
حُجَّةٌ فِي كَلَامِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي : إِنْ اللَّهَ لَا يَحْسَبُ فَيْتُوهُمْ ، وَلَا يَنْظُرُ فَيَتَحَسَّمُ ،
أَيُّ يَعْرِفُ ذَلِكَ ، وَلَا يَأْتِيهِ عَلَى ظَنٍّ كَفِعِلِ الْآدَمِيِّينَ .

أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوَالِيقِيُّ ، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ
الْأَهْوَازِيُّ ، يُعْرِفُ بِشِيرَانَ ، قَالَ أَبُو مُحَلَّمٌ : سَمِعْتُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَتَعَبُونَ أَبَا حِيَةَ
النَّمِيرِي ، وَيَخْطِئُونَهُ فِي قَوْلِهِ :

أَجَارَتْنَا إِنْ رَيْبَ الزَّمَا نِ الْبَسِيْنِي مِنْ رَدَاءِ خَارًا
وَأَصْبَحَ مَوْضِعُهُ بَايضًا مَحِيْطًا قَنَاعًا مَحِيْطًا عِدَارًا
فِي قَوْلِهِ بَايضًا وَهُمْ أَقْرَبُ إِلَى التَّصْخِيفِ ، لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ أَرَادَ بَايضًا أَيْ أَبْيَضَ
مِنَ الْبَيَاضِ ، وَلَمْ يَقُولُوا شَيْنًا ، وَإِنَّمَا يَقَالُ : بَاضَ الْعُودُ بِأَرْضِنَا ، وَأَرْضُ
بَايِضَةٍ . أَيْ يَابِسَةِ الثَّرَى ، قَدْ بَاضَ عُودُهَا وَاشْهَبَتْ ، وَلَيْسَ فِيهَا [١٥٨ب] خُضْرَةٌ ،
وَيَقُولُونَ نَحْنُ بِأَرْضٍ قَدْ نَسَّ تَرَابُهَا ، وَبَاضَ عُودُهَا .

وَأَمَّا بَيْتُ الرَّاعِي :

١ - الرواية في اللسان :

وَفَنَاءٌ تَبْغِي بِحَرْبَةٍ طِفْلًا مِنْ ذَبِيحٍ قَفَى عَلَيْهِ الْخَبَالُ
وَالْفَنَاءُ : الْبَقَرَةُ ، وَجَمْعُهَا فَنَوَاتٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِي مَادَةِ قَنَا هَذَا الْبَيْتِ مَنْسُوبًا إِلَى لَبِيدٍ وَرَوَاتِهِ :
وَقَنَاءٌ تَبْغِي بِحَرْبَةٍ عَهْدًا مِنْ ضَبُوحٍ قَفَى عَلَيْهِ الْخَبَالُ
وَقَدْ كَانَ الْجَمْعُ (فَنَا وَقَنَا) بِالْيَاءِ فِي الْمَخْطُوطِ ، وَلَكِنْ أَصْلُ الْمَادَتَيْنِ وَأَوَى ، فَاقْتَضَى التَّصْحِيحُ .

حتى وَرَدَنَ لَيْمَ خَمْسٍ بِائِصٍ جُدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَيَيْلًا
فهذا بالصادِ غيرِ الْمُعْجَمَةِ ، والبائِصُ هاهنا السَّابِقُ ، باص ييوص بوصا ، قال :
[على رَعْلَةٍ صُهْبِ الذِّفَارِيِّ] كأنها قَطَطًا باص أسرابَ القطا للتواتر
وقوله لَيْمَ خَمْسٍ : أى بَعْدَ تَمَامِ خَمْسٍ .

أنشدني محمد بن عبد الرحمن ، قال : أنشدنا أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي عن
المُفَضَّلِ :

عَمِيَ الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً دِينَارَ نَخْةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ^٢
مشهودٌ بالبدال ، وضاحية : بالصاد المعجمة وتحت الياء نقطتان ، قال ثَعْلَبٌ ومن
رواه مَشْهُورٌ بالراء فقد صَحَّفَ ، ومن رواه صاحبه فقد صَحَّفَ أيضًا . قال فقلتُ
لثَعْلَبِ : ما معنى قوله وهو مَشْهُودٌ ؟ قال هذا قيل المُصَدَّقِ فِي مَنَعَ الدِّينَارِ الَّذِي كَانَ
يَأْخُذُ ، فيقول : كَانَ فِعْلٌ عَمِيَ بهذا المُصَدَّقِ مشهودًا ، لم يكن غائبًا .

قال المرقش :

بَاطِيْبٍ مِّنْ فِيهَا إِذَا جِئْتَ طَارِقًا مِنْ اللَّيْلِ بَلْ فَوْهَا أَلَذُّ وَأَنْصَحُ
الناصح ، الصادُ والحاءُ غير معجمتين : الخالصُ ، يقال : فَوْهَا أَخْلَصَ طَبِيبًا .
ومما يُشْكَلُ فِي الشَّعْرِ مِنَ الْكَلَامِ إِمْرٌ وَإِمْرٌ ؛ فَأَمَّا الْإِمْرُ ، التَّشْدِيدُ عَلَى الرَّاءِ
[١٥٩] فهو مِعَى دَقِيقٌ يَتَّصِلُ بِالْأَمْعَاءِ ، وأنشدنا أبو بكر بن دريد :
فَلَا تُهْدِي الْإِمْرَ وَمَا يَلِيهِ وَلَا تُهْدِنِ مَعْرُوقَ الطَّعَامِ^٣
ورجلٌ إِمْرٌ ، التَّشْدِيدُ عَلَى الْمِيمِ ، إِذَا كَانَ ضَمْعِيًّا .

١ - البيت لذى الرمة ، وصدره عن الديوان . والبوص : الفوت والتقدم ، باصه ييوصه ، فاستباص :
سبته وفاته .

٢ - البيت من شواهد اللسان في مادة ضحا : قال ويقال : فعل ذلك الأمر ضاحية : أى علانية .

٣ - في اللسان : مادة عرق ، أنشد أبو عبيد لبعض الشعراء يخاطب امرأته :

ولا تهدي الإمر وما يليه ولا تهديه معروق العظام
والعظم المعروق : الذي أُلْقِيَ عَنهُ لَحْمُهُ ، والإمر : الصغير من أخلاف أولاد الضأن .

وقال الشاعر :

وَلَسْتُ بِذِي رَيْشَةٍ إِمْرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَحْبَابًا
وهذه ثلاثة أَحْرَفٍ جاءت على فِعْلٍ : رجلٌ إِمْعٌ وامرأةٌ إِمْعَةٌ ، وهو الذي يَتَّبِعُ
الناسَ وَلَا رَأْيَ لَهُ ، وفي حديث ابن مَسْعُودٍ «لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً» . وَرَجُلٌ
إِمْرٌ : ضَعِيفٌ ، وَقَدْ مَضَى . وَإِيْلَ : ضَرَبٌ مِنَ الْوَحْشِ ، وَالْإِمْرُ : وَلَدُ الضَّأْنِ ،
وَالْمِرَّةُ مَوْضِعٌ : وَالْإِمْرَاتُ : مَوَاضِعُ مَرْتَفَعَاتٍ مِثْلُ الدَّكَاكِينِ .

قال :

فَغَوَّلَ فَحَلَّيْتُ فَنَفَّءٍ فَنَنْعِجَ إِلَى عَاقِلٍ فَالْجُبِّ ذِي الْأَمْرَاتِ
وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي شَعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ :
يَهْرُزُنَ لِلْمَشْيِ أَوْصَالًا مُنْعَمَةً هَزَّ الْجَنُوبِ ضُحَى عَيْدَانِ يَبْرِينَا
عَيْدَانِ : اللَّعِينُ مَفْتُوحَةٌ : وَفِي حِمِيرٍ بَطْنٌ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَيْدَانَ ، الْغَيْنُ مَفْتُوحَةٌ
مَنْقُوطَةٌ . قَوْلُ مَتَمِّ بْنِ نُؤَيْرَةَ :

سَمَّاكَ شَوْقٌ مِنْ قَطَامٍ يَزِيعُ وَلَوْعٌ وَمِنْ حَاجَاتِهِنَّ وَلَوْعُ
الْوَاوُ مَضْمُومَةٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَوْعًا مَصْدَرُ [١٥٩ب] يُقَالُ
أُولِعَ بِكَذَا ، وَأَوْزَعَ بِهِ ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَنْشُدُونَهُ وَلَوْعٌ ، عَلَى أَنَّهُ أَسْمٌ .
وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَمْرِو مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ :

وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ عِرْقٍ لِمَعَشِرٍ كِرَامٍ وَأَنَا لَا نَحْطُ عَلَى التَّمَلِّ
فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : يُقَالُ : نَحْطُ وَنَحْطُ ، وَكُتِبَ فَوْقَهُ : « جَمِيعًا » .
وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ ٢ :

١ - البيت لامرئ القيس : يُقَالُ رَجُلٌ إِمْرٌ : إِذَا كَانَ لَا رَأْيَ لَهُ . وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ : وَلَيْسَ بِذِي
رَيْشَةٍ إِمْرٍ .

٢ - البيت لقيس بن الخطيم ، وَالرَّوَايَةُ فِي أَصْلِ الْخَطُوطِ : تَنَامُ عَلَى كِبَرِ شَأْنِهَا (وَقَدْ أَثْبَتْنَا رَوَايَةَ اللِّسَانِ) .
وَمَعْنَى تَكَادَ تَغْرِفُ : تَكْتَفِي ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ تَنْقُصُفُ مِنْ دَقَّةِ خَصَرِهَا - وَانْغَرَفَ الْعَظْمُ : انْكَسَرَ .

تَنَام عَنْ كِبِيرِ شَأْنِهَا إِذَا قَامَتْ رُوَيْدًا تَكَادُ تَنْغْرِفُ
بكسر الكافِ ، وقال : كِبِيرُ شَأْنِهَا : مُعْظَمُهُ ، من قوله عز وجل «والذى تولى كِبِيرَهُ» .
والكِبِيرُ : من التَّكْبِيرِ ، ويقال : الولاءُ لِلْكَبِيرِ ، مضموم الكافِ ، وهو أَقْعَدُ القومِ
إلى الأب ، وقد قُرئ «والذى تولى كِبِيرَهُ^١» وكِبِيرَهُ^٢ ، فن قرأ كِبِيرَهُ فعناه :
من تولى الإثمَ ، ومن قرأ كِبِيرَهُ : أراد مُعْظَمَهُ . هذا عن الزجاج .
ومما يُغْلَطُ فى تَشْدِيدِهِ وَتَخْفِيفِهِ قولُ حَسَّانَ :
أَنشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ مُجَاهِدٍ ، قَالَ أَنشَدَنَا ابْنُ الْجَهْمِ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : أُنْشَدَنَا
يونس النحوى :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لِ وَجَهْلٍ غَطَا^٢ عَلَيْهِ النِّعَمِ
غَطَا مُخَفَّفٌ يَغْطُو : إِذَا سَتَرَ ، وَمِنْهُ قولُ الشَّاعِرِ :
وَمِنْ تَعَاجِيبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ^٣ يَنْشَقُّ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغَرِيبٌ^٤
[١٦٠] عَمُرُو بْنُ مَعْدَى كَرَب :

وَسَيْفٌ لَابِنِ ذِي قَيْفَانَ عِنْدَى تَخَيَّرَهُ الْفَتَى مِنْ قَوْمٍ عَادِ
الْقَافُ قَبْلَ الْفَاءِ ، وَهُوَ ذُو قَيْفَانَ بْنُ عِلَاسَ بْنِ جَدَانَ ، مَشْتَقٌّ مِنَ الْقَفَنِ ، وَالْقَفْنُ :
دُخُولُ الرَّأْسِ فِي الْعُنُقِ وَالصَّدْرِ ، وَرَجُلٌ أَقْفَنٌ وَامْرَأَةٌ قَفْنِيَّةٌ ، وَقَالَ آخَرُ :
[أَدْنَى تَقَادُفِهِ التَّقْرِيبُ أَوْ حَبَسَبُ] كَمَا تَدَهْدَى مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ^٥ ،
الْعَرَضُ بِالْفَتْحِ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ : الْجَبَلُ ، وَيُرْوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
مِنَ الْعَرَضِ بِالْكَسْرِ ، وَيُرْوَى «إِنَّا إِذْ أَفْدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا» بِالْكَسْرِ أَيْضًا الْجَبَلُ ؛
وَالْعَرَضُ عَنْدهمَا : وَادٌ بِالْيَمَامَةِ ، وَالْعَرَضُ : الْوَادِى أَيْضًا ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
أَلَا تَسْرَى فِي كُلِّ عَرَضٍ مُعَرَضٍ [كُلُّ رِدَاحٍ دَوْحَةٍ الْمُحَوَّضِ]^٦

١ - تمام الآية «والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم» . ٢ - فى رواية غطى : بتشديد الطاء .
٣ - الرواية فى اللسان (يعصر منها ملاحى وغريب) قال إنما عني بها الدالية لسموها وبسوقها
وانتشارها وإلباسها . وغطت : طالت أغصانها وانبسطت على الأرض ، فألبست ما حولها ،
وصارت له كالغطاء .

٤ - البيت لذى الرمة وصدره عن الديوان .

٥ - ما بين القوسين عن الجمهرة لابن دريد (مادة عرض) وقد جاء «أما ترى» مكان «ألا» .

باب

ما يشكل ويصحف من كتاب الحماسة

ومما يحتمل وجهين ، ذكرتهما لثلا تنكره إذا سمعته ، قول الفيند الزماني :

وطعن كنفم الزق غدا والزق ملان^١

٥ غدا : قال ؛ يقال غدا يغذو فهو غاذي ، وغدائي البعير ببؤله : أرسله قِطْعَةً قِطْعَةً .

وقول جعفر ٢ :

ولم ندر إن جِضنا من الموت جِيضَةً [كم العمرُ باق والمدي متناول]

يروى بالجم والصاد معجمة ، وبحاء وصاد غير معجمتين ، فن رواه بالجم

١٥ والصاد قال : يقال : جاضَ يَجِيضُ جِيضًا : إذا مال وعدلَ عن الحرب . ومنه

[١٦٠ ب] قول أبي موسى الأشعري : إنَّ هذه لجِيضَةٌ من جِيضاتِ الفِتن .

في حديث المغازي : فجاض المؤمنون جِيضَةً . ويروى « حاص » وبحاء وصاد

غير معجمتين . وقال القطامي في الجِيض بالجم ، وقد رواه بالحاء .

وتَرَى لجِيضَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيلِنَا وَهَلَّا كَأَنَّ بَهِنَّ جُنَّةَ أَوْلَقِ

١٥ ومن رواه حاص ، بحاء وصاد غير معجمتين ، احتج بحديث ابن عمر : « فحاص

المسلمون حِيصَةً » ، ويروى : فجاض . وقال الأصمعي : المعنى فيهما واحد ، وإنما

١ - من أبيات وردت في حاسة أبي تمام (١ : ٦) أولها :

صفحننا عن بني ذهل وقلنا القوم إخوان

٢ - هو جعفر بن عتبة الخارثي من مخضرمي الدولتين . وعجز البيت عن الحماسة . (١ : ٩)

وهو من أبيات مطلعها :

أَلْهَمَا بِقُرَى سَجَبَلٍ حِينَ أَجْلَسَبَتْ عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوَّ الْمُبَاسِلُ

ويقال : جاض وحاص : إذا عدل وانحرف .

هو الرَّوْغَانُ وَالْعُدُولُ ، ومنه قوله عز وجل (فإلهم من حميصٍ) يقول : حميدٌ يحيدون إليه . يُقال : حصتُ أحيصُ ، والحوصُ في العينِ : ضيقٌ مؤخِرُها ، والحوص بالحاء : عورها .

وقول أبي كبير :

وَمُسَبَّرًا مِنْ كُلِّ غَيْبٍ حَيْضَةٌ وَفَسَادٍ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُعْضِلٍ ٥
والرواية الجيدة : حَيْضَةٌ ، على أنه اسم ، ومن رواه بالفتح فهو مصدر مرة واحدة .
مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا جَانِبٌ مِنْهُ وَحَرَفُ السَّاقِ طَيَّ الْحَمْلِ ٢
بنصبِ طَيَّ ، أراد قد طَوَّى طَيَّ الْحَمْلِ .

وبيت تأبط شرا :

[إِنِّي لَمُهْنِدٍ مِنْ ثَنَائِي فَتَمَاصِدٌ] ٣ [به] لابن عمّ الصّدق شمس بن مالك ١٠
شمس ، مضموم الشين : بطنٌ من الأزْد ، من مالك بن فهم ، ومنهم بنو نخو
ابن شمس ، ونخو اسم ، والنسبُ إليه (١٦١) نخوى ، ومنهم شيبان بن
عبد الرحمن النخوى ، ولم يكن نخويًا معربًا ، وفي جرْم بن رِيَّان من قُضَاعَةَ
بنو شمس ، الشين مفتوحة ، على وزن فعيل ، من الشَّمس ، أو من الشَّمْس ،
وكل ما جاء في قریش فهم شمس ، وكل ما جاء من أنساب اليمن فهم شمس . ١٥
وقول الآخر :

يَدُ يَسْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بِنِ وَهَبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجِدَاةِ يَدُ الْكَرِيمِ
قَصَرْتُ لَهُ مِنَ الْحَمَاءِ لَمَّا شَهِدْتُ وَغَابَ عَنْ دَارِ الْحَمِيمِ ٤
الْحَمَاءُ ، بالحاء غير المعجمة : فَرَسُهُ .

١ - البيت لأبي كبير الهذلي من قصيدة مطلعها :

ولقد سريت على الظلام بمغشم جلد من الفتيان غير مثقل

والرواية في أشعار الهذليين : * وفساد مرضعة وداء مغيل *

وقوله : « مبرأ » معطوف على « ولقد سريت على الظلام بمغشم » . (ص ١٩) .

٢ - الرواية المشهورة في الديوان : * مَا أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكَبٌ *

٣ - صدر البيت عن الحماسة (١ : ٢٢) .

٤ - الشعر لمقل بن عامر الأسدي ، وقد قاله يوم شعب جبلة « يوم من أيام الجاهلية » (١ : ٥٨) والحاء =

وقول الطائي :

أَظُنُّكَ مُوعِدِي بِنِي جُنْفَيْفٍ وَهَالَةَ إِنْسِي أَنْهَكَ هَالَا^١
 بِنِي جُنْفَيْفٍ بِالْحِمِ مَضْمُومَةٌ . وقوله : (هالا) أراد : يا هالة ، فَرَخَّم . وهذا
 أحدُ ما جاء من الترخيم بلا نداء .

وقول الآخر :

فَإِنْ كُنْتُ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَادْهَبْ فَخَلْ^٢
 فَخَلْ مُفْتَوِّحُ الْخَاءِ . وقد رُوِيَ فَخَلْ ، بضمّ الخاءِ ، يقال : خالَ الرَّجُلُ
 يَخَالُ وَيَخُولُ ، إِذَا صَلَفَ وَتَكَبَّرَ . قال الشاعر :

أَدَمُ مَعْرُوفٌ بِأَوَّلَاتِهِ خَالُ أَبِيهِ فِي بَنِي بَنَاتِهِ

١٠ وقول عُوَيْفِ الْقَوَافِي :

نَخَلْتُ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذَهَبُ الْأَحْقَادُ^٣
 [١٦١ ب] يقال : نَخَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ إِذَا أَخْلَصَتْهَا . وقال آخر^٤ :

أَيَارَا كَبَا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنَا بَسِي فَقَعَسٍ قَوْلَ امْرِئٍ نَاخِلِ الصَّدْرِ

وقال عُمَارَةُ :

= فرسه ، ويجوز أن يكون ذلك اسمها ، ويجوز أن يكون وصفا لها ، فتكون مؤنث الأصم ، وهو الأسود من كل شيء . وقد روى من الجماء (بالحم) ، فيحتمل أن يكون من جم الجرى إذا كثرت ، ولا يمتنع أن يكون للواحدة من الخيل الجم ، وهي التي لارماح مع أصحابها ، لأنهم يجعلون الرماح قرون الخيل .

١ - في الحماسة ص ٨٥ هو لبعض بني جرم من طيء ، والرواية فيه : « إخالك موعدي . . . » .

٢ - البيت رابع أبيات وردت في الحماسة (١ : ٨٦) أولها :

أَلَا أَبْلُغَا خُلَّتِي رَاشِدَا وَصَنَوِي قَدِيمَا إِذَا مَا اتَّصَلَا

٣ - البيت لعُوَيْفِ الْقَوَافِي الْفَزَارِي (١ : ٩٠) ، وهو من قصيدة مطلعها :

ذهب الرقاد فاحس رقاد مما شجأك ونامت العواد

٤ - قائله طرفة الحريمي ، شاعر جاهلي (١ : ١٥٦) .

تَبَسَّحْتُمْ سَخَطِي فَغَيَّرَ بِحُكْمِ نَخِيلَةَ نَفْسٍ كَانَ نَصَحًا ضَمِيرَهَا

وقول الآخر :

لَا تَعْدُلِي فِي حُنْدَجٍ إِنْ حُنْدَجًا

أول الاسم حاء غير معجمة ، وليس رواية من رواه جندح بالجم بثى .

٥

وقول الراعي :

كَفَانِي عِرْفَانُ الْكَرَى وَكَفَيْتُهُ كُلُّوْءَ النَّجُومِ وَالشُّعَاسُ مُعَانِيَهُ

ويروى : كفاني عِرْفَانُ الْكَرَى ، فمن رَوَى هكذا قال : عِرْفَانُ : مصدر.

وفي كفاني ضمير ، يقول : كفاني هذا الرجل عِرْفَانُ الْكَرَى . ومن روى

عِرْفَانُ الْكَرَى قال : عِرْفَانُ اسم رجل ، ، فعناه كفاني الكرَى . وتركتي

١٠

أَرْقُبُ النَّجْمَ .

وقول حسان بن نُشْبَةَ :

تَرَكَنَاهُمْ شِقَّ الشَّمَالِ فَأَصْبَحُوا جَمِيعًا يُزَجِّوْنَ الْمَطْيِيَّ الْمُخَدَّ مَا

يُشَكِّلُ شِقَّ الشَّمَالِ ، ويرويه شِقَّ الشَّمَالِ بفتح الشين ، ولا وجه له هاهنا ، وإنما هو

الشَّمَالُ ، بكسر الشين ، وكانوا يتشاءمون به ، فيقول وليناهم شِقَّ الشَّمَالِ ، أى

١٥

ناحية الشؤم وقوله :

سَبَقَتْ يَدَاكَ لَهْ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ شَهَقَتْ لَمُنْفَذِهَا أَصُولُ جَوَانِحِي

١ - هذا الشعر لامرئ القيس .

٢ - جاء في الحماسة (ج ١ ص ١٢٣) : أن حسان بن نشبة العدوي هو أخو بني عدى بن عبد مناف .

وقال محمد بن الأعرابي : هذا الاسم تصحيف والصواب جساس بن خشبة التيمي .

وقبل البيت المروى بيت هو :

نحن أجزنا الحى كلها وقد أتت لها حير ترجى الوشيع المقوما

[١٦٢] ويروى سَفِهَتْ، وقالوا شَبَّهَ خُرُوجَ الدَّمِ بِالسَّفَةِ، لَأَنَّ السَّفَةَ حِدَّةٌ،
وأراد حِدَّةَ الإسراع .

وقول الأعرج المعنى^١

وَقُمْتُ إِلَيْهِ بِاللَّجَامِ مُيَسَّرًا هُنَاكَ يَجْزِينِي الَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ
٥ مُيَسَّرًا : بالسَّيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ، مِنْ يَاسَرْتَهُ ، مِنْ الْمُسَاهَلَةِ وَالْمُدَانَةِ ، ضِدَّ
عَاسَرْتَهُ .

وقال عنتره :

إِذَا يُوسِرْتُ كَانَتْ رَفُورًا أَرِيبَةً وَتَحْسِبُهَا إِنْ عَوِي سِرْتُ لَمْ تُؤَدِّبْ
وَالْمُيَسَّرُ فِي هَذَا ضِدُّ الْمُجَنَّبِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا تُنْتَجِعُ إِبَالُهُ وَغَنَمُهُ ، وَالْمُيَسَّرُ
١٠ الَّذِي يَنْتَجِعُهَا .

وقول الحصين بن الحمام :

وَقُلْتُ تَبَيَّنَ إِنْ مَا بَسَيْنَ ضَارِجٍ وَنَهَى الْأَكْفُ صَارِخٌ غَيْرَ أَخْزَمَا
الأول : ضَارِجٌ بِالْجِيمِ ، وَالثَّانِي : صَارِخٌ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ .
ذو الرَّمَّةِ :

١٥ [كَأَنَّهَا أُمٌ سَاجِي الطَّرْفِ أَخْذَرَهَا] مُسْتَوْدَعٌ خَمَرِ الْوَعَسَاءِ مَرْخُومٌ^٢

١ - هو عدى بن عمرو بن سويد الأعرج الطائي المعنى . وقيل : اسمه سويد بن عدى شاعر إسلامي ،
كان أحد الخوارج زمن بني أمية وبني العباس . (١ : ١٣٠) والبيت لشاهد رابع أبيات أولها :
أرى أم سهل ما تزال تفجع تلوم وما أدري علام توجع
ورواية الشطر الثاني في الحماسة : * هنالك يجزيني بما كنت أصنع *
٢ - رواية الحماسة : (١ : ١٤٦) .

وقلت تبين هل ترى بين ضارج ونهى الأكف صارخا غير أعجما
والبيت من مقطوعة أولها :

فقلت لهم يا آل ذبيان ما لكم تفاقتم لا تقدمون مقبدا
٣ - صدر البيت عن الديوان ، وهو قصيدة مطلعها :

أعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصباية من عينيك مسجوم

يقال ألقى عليه رَحْمَتَهُ : أَى مَحَبَّتِهِ ، وكلامُ رَحِيمٍ : لَسِّنٌ . وفى كندة بطن يقال لهم بنو رَحْمَان (الخاء مفتوحة معجمة) .

ومما يروى على وجهين قول الأزدى^١ :

لا أدفعُ ابنَ العَمِّ يَمْشِي على شَفَا وإنْ بَلَغَتْنِي من أذاهُ الجَنَادِعُ

ويروى الجَنَادِعُ ، الخاء والذال معجمتان ، ويروى الجَنَادِعُ بِجِيمٍ ودال تحتها نقطة .
والجَنَادِعُ بالخاء : الكلامُ القبيحُ ، ومثله القَنَادِعُ بالقاف ، قال الشاعر^٢ :

[١٦٢ب] بنى خَيْبَرِيٍّ نَهْنِهْوَاعِن قَنَادِعٍ أَتَتْ منْ لَدَيْكُمْ وانظُرُوا ماشِئُوهَا

والنونُ فيها زائدةٌ ، وأصل القَنَادِعِ من القَذْعِ ، والجَنَادِعُ من الجَذْعِ ، خذَعَتْه بالسيف : إذا ضَرَبَتْهُ فَقَطَعَتْهُ . وفى هَمْدان بطن يقال لهم بنو الجَنَادِعِ ، هو من

هذا ، النونُ زائدة . والجَنَادِعُ بالجِيمِ : حشراتُ الأرض ، وهى الحَفَشُ .
وقول شُريح^٣ بن قِرَواش فى شُريح بن مُسْهِر (الاسمان جميعا بشين معجمة .
وحاء غير معجمة) :

عَشِيَّةَ نازِلْتُ الفَوارِسَ عَنَوَةَ وَزَلَّ سِنَانِي عَن شُريحِ بنِ مَسْهِرٍ

وقول العباس بن مرداس :

وحاربُ فإنْ مَوَّلَاكَ حَارَدَ نَصْرُهُ فَنفى السَّيْفِ مَوَّلَى نَصْرُهُ لا يَحَارِدُ ؛
قد أولعوا بأن يَرَوُوهُ وحارداً فإن مولاك حارداً نَصْرُهُ ؛ والصوابُ أن يكون الأول بالباء والثانى بالدَّال .

١ - هو محمد بن عبدالله الأزدى ، وقد روى له فى الحماسة ثلاثة أبيات ، البيت الشاهد أولها (الحماسة ج ١ ص ١٥٣ واللسان : جدع) .

٢ - هو أدهم بن أبى الزرراء [ليسان : قذع]

٣ - هو شريح بن قرواش العبسى ، وقد جاء البيت التالى فى الحماسة وفيه كلمة « عنده » مكانه « عنوة » ، وقبل هذا البيت :

لما رأيت النفس جاشت عكرتها على مسحل وأى ساعة معكر

٤ - ورد فى الحماسة ج ١ : ١٦٨ : فحارب مكان وحارب . والبيت من مقطوعة أولها :

أتشخذ أرماحا بأيدي عدونا وترك أرماحا بهن تكابد

٢٣ - التصحيف والتحريف

وقول عبد الشارق (الشينُ معجمة) ١ :

رُدَيْنَةُ لَوْ شَهِدَتْ غَدَاةَ جِئْنَا عَلَى أَضْمَانِنَا وَقَدْ اخْتَوَيْنَا
قَرَأَتْهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَنِ دَرِيدٍ اخْتَوَيْنَا بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ .

وقوله ٢

بِأَسْرَعٍ مِنْهَا وَلَا مِزْنَعٌ يُقَمِّصُهُ رَكْضُهُ بِالْوَتْرِ
الْمِزْنَعُ : السَّهْمُ لِنَزْعِهِ ، يُقَمِّصُهُ : يُزْعِجُهُ ، يَعْنِي : رَفَعَ الْوَتْرَ إِيَّاهُ عِنْدَ النَّزْعِ .

وقوله ٣ :

فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ وَلَا تَرِيهِ أَكُفَّ الْقَوْمِ تَحْرِقُ بِالْقُسَيْنَا
[١٦٣] يَرَوِي تَحْرِقُ ؛ بِالْخَاءِ وَالرَّاءِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، وَالْقُسَيْنَا : جَمْعُ قَتْنٍ ، وَيَرَوِي
تَحْرِقُ بِحَاءٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ وَبَعْدَهَا زَاي .
وقول مَعْبُدِ بْنِ عَلَقَمَةَ ٤ :

غَيْبْتُ عَنْ قَتْلِ الْحُتَاتِ وَلَيْتَنِي
فَيَعْلَمَ حَيًّا مَالِكٍ وَلَفِيْفُهَا
شَهِدْتُ حُتَاتًا يَوْمَ ضُرِّجَ بِالْدَمِ
بَأَنْ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الْحُتَاتِ بِمَحْرَمٍ
الْحُتَاتُ بَتَائِنٌ فَوْقَ كُلِّ وَاحِدَةٍ نَقْطَتَانِ . وَلَيْسَ هَذَا الْحُتَاتُ بَنُ يَزِيدَ الْحُجَّاشِيِّ
الَّذِي قَالَ فِيهِ جَرِيرُ : ١٥

١ - هو عبد الشارق بن عبد العزى الجهني ، كما في شرح الحماسة للتبريزي (١ : ٢٩٢) ويسبق البيت
الشاهد بيت هو أول المقطوعة :

أَلَا حَيِّيتُ عَفَانًا رُدَيْنَا نُحْيِيهَا وَإِنْ كَرِمْتُ عَلَيْنَا

٢ - القائل هو أبي بن سلمى بن ربيعة بن زبان الضببي (كما في الحماسة ٢ : ٥٨) والبيت هو الأخير
من أبيات ثمانية أولها :

وَخَيْلٌ تَلَا فَيِيتُ رِيْعَانَهَا بَعِجْلَيزَةَ جَمَزَى الْمُدْخَرَ

٣ - القائل هو عامر بن شقيق من بني كوز بن كعب بن بجمالة بن ذهل بن مالك ، والشاهد ثاني أبيات
أربعة ، وأولها :

أَلَا حَلَّتْ هَنِيْدَةُ بَطْنِ قَوْوٍ بِأَقْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَالْعِيُونَا

(حماسة ٢ : ٦٦) .

٤ - هو شاعر مخضرم صحابي شهد فتح مكة (شرح الحماسة للتبريزي ٢ : ٩١) .

٥ - بين هذين البيتين بيت هو :

وَفِي الْكَفِّ مَنِي صَارِمٍ ذُو حَقِيقَةٍ مَتَى مَا يُقَدِّمُ فِي الضَّرْبِ يُقَدِّمُ

وقد روى في البيت الأول « حين » مكان « يوم » (حماسة ٢ : ٩١) .

قال النّوّاحُ من قُرَيْشٍ غُدُوَّةٌ غَدَرَ الحُتَاتُ وَتَسَيْنُ وَالْأَقْرَعُ^١
وهذا مات على فِرَاشِهِ ولم يُقْتَل .
وقول جُرَيْبِةَ^٢ :

هَمْ كَشَفُوا عَيْبَةَ الْعَائِبِينَ من العارِ أَوْجُهُهُمْ كَالْحَمَمِ
يروى عَيْبَةَ الْعَائِبِينَ جميعاً : بعينٍ غيرِ مُعْجَمَةٍ ، و يروى غَيْبَةَ ، بعينٍ مُعْجَمَةٍ
بعدها باءٌ تحتهَا نقطة ، و يروى غِيبة الغائبين جميعاً ، بعينٍ مُعْجَمَةٍ ، وبعد الغين ياءٌ
تحتهَا نقطتان .
وقول دُرَيْدٍ^٣ :

وهل أنا إلاّ من غَزِيَّةٍ إنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وإنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةٌ أَرَشَدُ
قد أولعت العامةُ أن يَرَوْوه غَوَيْتُ ، ويجب أن يَكُون غَوَيْتُ ، بفتح الواو .
وهذا الأجود والأصحّ والأفصح .
وروى البغداديون :

[١٦٣ب] وَقَرَّبْنِ لِلْأَهْمَالِ كُلِّ ابْنِ تِسْعَةٍ يَضِيقُ بِأَعْلَاهِ الْحَوِيَّةُ وَالرَّحْلُ
تسعةٌ : فوق التاء نقطتان ، ويفسرونه ابنُ تِسْعٍ سنين . ورواه البصريون : ابنُ نِسْعَةٍ
بالنون .

وقول أبي الحُجْنَاءِ :
وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ أَمْرًا جَسَنِيَّتُهُ يُخَفِّضُ جَأَشِي ضَبَّشُهُ الْمَتْرَاعُ^٤

- ١ - في الديوان ٣٤٥ : (إنما) في موضع : (غدوة) .
- ٢ - هو جريبة بن الأشيم الفقعسي : شاعر إسلامي مقل . وقبل البيت الشاهد بيت هو :
فَدَى لِفَوَارِسِي الْمُعَلِّمِي ن تَحْتَ الْعِجَاجَةِ خَالِي وَعَمِّ
- ٣ - القائل هو دريد بن الصمة . والبيت من قصيدة مطلعها :
نصحت لعارضٍ وأصحاب عارضٍ ورهط بني السوداء والقوم شهدي
(حماسة ٢ : ١٥٦) .
- ٤ - أبو الحُجْنَاءِ : مولى لبني أسد ، وقد جاء في الحماسة ٢ : ١٩٤ «الحُجْنَاء» من غير كنية . ولكن أول
المقطوعة يؤيد أنه أبو الحُجْنَاء ، وذلك قوله في ابنته :
أَعَاذَلُ مِنْ يَرْزَأُ كَحُجْنَاءٍ لَا يَزِلُ كَثِيثًا وَيَزْهَدُ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ
حبیب إلى الفتيان صحبة مثله إذا شان أصحاب الرجال الحقائق
وقد روى «ضبثك» والمتراغب : بالنّين المعجمة والراء ، و يروى بالعين غير معجمة وبالزاي . والمتراغب
من الرغبة ، يقال واد رغيب وحوض رغيب : أي واسع .
وأما زعيب : فهو من سيل زاعب يملأ الوادي ، وقد جاء راعب بمعنى زاعب .

ضَبَّئُهُ الضَّادُ مُعْجَمَةٌ ، وبعد الباء ثاء فوقها ثلاث ، والضَّبَّئَةُ : القَبْضَةُ الشَّدِيدَةُ
على الشيء .

قال ابن ميادة ١ :

كأن فؤادي في يدٍ ضَبَّئَتْ به محاذرةٌ أن يَقْضِبَ الحَبْلَ قاضيهُ
ويروى : صيته ، بصاد غير معجمة ، وهو ذِكْرُهُ وصَوْتُهُ . ٥

قال الهذيل بن هُبَيْرَةَ ٢

أَلِكْنِي وَفِرْلَابِ بْنِ الْغُرَيْزَةِ عِرْضُهُ [إلى خالد من آل سلمى بن جندل]
وقوله وفر أمر من وفرت عِرْضَهُ أَفِرُهُ . ابن الغُرَيْزَةِ هو كثير الشاعرُ
(الغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، وبعدها راء غير مُعْجَمَةٌ ، وبعد الياء زاي) .
وقول الخنساء : ١٠

سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ فإِمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا
هكذا قرأته على أبي بكر بن دُرَيْدٍ : على آلة ؛ أي حَالَةٍ ، وهو أَجْوَدُ ؛ لأنها تقول :
فإِذَا أَن أَمُوتَ وَإِمَّا أَن تَنْجُو ، ولو قالت على آلَةٍ لم تنجُ لأن الآلةَ الحَرْبَةَ ،
ومن رواه على آلةٍ قال كأنها أرادت أن تقتل نفسها . قال ويدلُّ على هذا
قولها : ١٥

[١٤٦] [بِنَفْسِي] [بِنَفْسِي] بعضُ الهمومِ فَأُولَى لِنَفْسِي أُولَى لَهَا ٣

وقول الآخر :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ شَغْبًا إِلَى بَدَا إِلَى وَأَوْطَانِي بِلَادٍ سِوَاهُمَا ؛

١ - اسمه الرماح بن يزيد أو ابن أبرد شاعر إسلامي عريض الشر ، طالب مهاجرة الشعراء ومسابة الناس .
وقد كانت كلمة « يقضب » في الأصل « يقبض » ، « وقاضيه » ، « وقاضيه » بالصاد ، والتصويب عن
الخماسة ٣ : ١٥٩ .

٢ - أحد بني حرقه بن ثعلبة بطن من ثعلب وهو شاعر مقل . وعجز البيت عن الخماسة : (خماسة ٣ : ٣٧) .

٣ - ما بين القوسين زيادة يصح بها الوزن .

٤ - ذكر البيت في مراصد الاطلاع منسوباً إلى كثير ، وكانت « التي » في الأصل « الذي » والتصويب
منه في حرف الباء واللال ، وهذه الرواية مشابهة لما في النص . وقد جاء البيت كذلك في حرف الشين
والغين ، ولكن وردت كلمة « شغبى » مكان « شغباً » .

شغب : بالغين المعجمة ، وبدا ، من بلاد عُدْرَة ، ولا يجوز بالعين غير المعجمة :
وكذلك البيت الآخر لأبي الشغب العيَني ، في ابنه شغب ، كذا في الحماسة ،
وهو من بني فَرَازَة ، واسمه عكرشة بن أزيد :

قد كان شغبٌ لو أنَّ الله عمره^١ عزَّازادُ به في عزها مُضَرُّ^٢
والذي بالعين غير المعجمة هو شُعبي^٣ على وزن فُعَلَى . وشَعْبَعَب موضع :
وأما الشَّعبي فهو منسوب إلى شَعْبَان بن عَمْرٍو القَيْل . وأما عبيد الله بن عباس
الشَّاعر فإنه يقال له الشَّعبي (مَضْمُوم الشين ، مُحْرَكُ العين) وفيه يقول جرير :
أعبدًا حلَّ في شُعبي غريبًا أُلُومًا لا أبالك واغترابًا
وقول امرأة :

فما جيفةُ الحزير عند ابن مغرب قتادة إلا ريحٌ مِسْكٌ وغاليه^٤
وما أكثر المصحفين لهذا البيت . والصحيح أنه قتادة بن مُعرب اليشكري
(العين غير معجمة وساكنة ، على وزن مُفْعِل) وسنذكره في أسماء الشعراء إن شاء الله .

* * *

ومن غير الحماسة

(١٦٤ ب) قال ابن مقبل^٥ :
يا حرًّا أمست تليَّاتُ الصِّبا ذهبتُ فليستُ منها على عينٍ ولا أثرٍ
يروى : تليَّاتُ الصِّبا : ما يتلوها ، وبليَّاتُ أيضا . وذكر عن أبي العباس ثعلب
تُلُنَاتُ الصِّبا ، بالنون ، وقال التُّلُنة (بضم التاء واللام) والتُّلُنة (بفتح التاء وضم

١ - في الأصل « لو أن الله أمره » مكان « عمره » وهذه رواية الحماسة (ج ١ ص ٤٣٠) .

٢ - كانت في الأصل : شعا بالألف ، والتصويب من مراصد الإطلاع .

٣ - هو تميم بن أبي مقبل من بني العجلان ، وله قصيدة من أجود الشعر مطلعها :

كان الشباب لحاجات وكن له . فقد فرغت إلى حاجاتي الآخر

وهذا البيت هو الثاني من هذه القصيدة .

ورواية الشعر والشعراء « بليات » بالياء لا بالتاء .

اللام : الحاجة ، وقال : إن لنا في القوم ثلاثة ، أى حاجة . وقد قالوا تلوته .

وأنشد أبو عبد الله نفطويه : قال ، أنشدنا أحمد بن يحيى :

حَمَلْتُ بِلَيْيَةٍ وَوَلَدْتُ تِمًّا فَأُمُّ لِقْوَةٍ وَأَبُ قَبَيْسٍ^١

بليّة (تحت الباء نقطة) . الأم اللقوة : التي تحمل من قرعة واحدة والأب قبيس^١

الذي يُلْقَح من قرعة واحدة . وفي أمثالهم : كانت لقوة لاقت قبيسا .

وقال لي أبو بكر بن دُرَيْد اللقوة إذا وَصَفَتْ بها الفرس فهى سريعة الالتفاف لماء الفحل ، واللقوة بالفتح : العقاب السريعة الحظف .

قول العباس بن مرداس :

أبا خُرَاشَةَ إِمَّا كُنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ^٢

١٠ خُرَاشَةُ : بالخاء المعجمة مضمومة ، ويصحفونه كثيراً من الجيم . وأبو خُرَاشَةُ كُنيّة

خُفَاف بن نَدْبَة .

ومن غير الحماسة

قال القطران العبشمى ، أنشدناه أبو بكر

ابن دُرَيْد ، عن أبي حاتم :

١٥ [١١٦٥] فَإِنْ تَلَّكَ قُرْحَةٌ خَبِثَتْ وَنَجَّتْ فَانَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ^٣

يرويه من لا يعلم وَبَحْتُ ، بالباء ، والصواب وَنَجَّتْ بالنون . يقال : نجت

القُرْحَةُ نَجَّ نَجِيجًا : أى سالت بما فيها : وفي كلام بعض الأعراب : أتى بأدبر يسج

ظَهْرُهُ^٤ ، وأنشد ابن دريد ، وقد قرأته في كتاب الاشتقاق :

١ - الأم اللقوة : السريعة اللقاح ، وأنشد أبو عبيدة البيت بفتح اللام ، وروى البيت هكذا :

* حملت ثلاثة فولدت تما * بدلا من « حملت بليّة » .

٢ - يروى « إِمَّا أَنْتَ » بدلا من « إِمَّا كُنْتَ » .

٣ - هذا البيت أورده الجوهري منسوباً لخرير ، ونبه عليه ابن برى فى أماليه : أنه للقطران .

٤ - فى الأصل : « أَتَانَا دَبْرٌ » ، والصواب ما ذكرنا ، فقد ورد فى اللسان : يقال : جاء بأدبر ينح ظهره ، (وجاء) مثل (أتى) الواردة فى النص .

أَبوك شَقِيقٌ ذُو صَيَاصٍ مُدْرَبٌ وَإِنَّكَ عَجَلٌ فِي الْمَوَاطِنِ أُبْلَقُ
 قال بعض أهل اللغة: شقيق: يعني ثوراً فتى السِّنِّ إذا تمَّ شَبَابُهُ، قال: ومن
 هذا سُمِّيَ الرَّجُلُ شَقِيقًا. وقوله: مُدْرَبٌ، بالذال المعجمة. وأنشَدَ أبو بكر أيضاً:
 الْعَفْوُ عِنْدَ لَيْبِ الْقَوْمِ مَوْعِظَةٌ وَبَعْضُهُ لِسْفِيهِ الرَّأْيِ تَدْرِبُ
 وأنشدنا غيره:

وَيَغْفِرُهَا كَأَن لَّمْ يَفْعَلُوهَا وَبَعْضُ الْحِلْمِ أَذْرَبُ لِلظَّلْمِ
 قال علقمة بن عبدة:

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَاحِضٌ بِشَكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيْبُ^١
 سَقَبُ السَّمَاءِ: أَرَادَ سَقَبَ نَاقَةٍ ثَمُودَ، يُقَالُ: دَحَصَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ إِذَا ضَرَبَ بِهَا عِنْدَ
 الْمَوْتِ، الصَّادُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ، وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَدَاحِضٌ (بضادٍ مُعْجَمَةٍ):^{١٠}
 وَالِدٌ أَحْضَ: الَّذِي يَزَلِقُ فِي الدَّحْضِ، وَأَنشَدَ لَطْرَفَةُ:
 [رَدَيْتُ وَنَجَى الْيَشْكُرِيَّ حَذَارُهُ] وَحَدَّثْتُ كَمَا حَدَّادُ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ^٢
 قوله:

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِدِّي لَسْتَ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا عُلِفْتَ، مِنْ خَبِيثٍ وَطِيْبٍ^٣
 [١٦٥ب] عِدِّي: بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ، لِأَنَّ الْعِدَى هَاهُنَا الْغُرْبَاءُ وَيُقَالُ فِي الْأَعْدَاءِ
 عِدِّي وَإِذَا ضَمِمْتَ قُلْتَ عُدَاةً.

١ - البيت من قصيدة مطلعها:

طحا بك قلب بالحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب

٢ - صدر البيت عن اللسان، وقد ورد شاهداً على الدحض بتسكين الحاء.

٣ - قال ابن بري: هذا البيت يروي لزرارة بن سبيع الأسدي، وقيل: هو لنضلة بن خالده الأسدي.
 وقال ابن السيراني: هو لدودان بن سعد الأسدي. قال: ولم يأت فعل «بكسر الفاء» صفة إلا قوم
 عدى، ومكان سوى، وماء روى، وماء صرى، وملاء ثنى، وواد طوى. وقد جاء الضم
 في سوى وثنى وطوى. قال: وجاء على فعل من غير المعتل: لحم زيم وسبى طيبة (لسان: عدا).

قال الأخطل :

[ألا يا أسلمى يا هندُ هندَ بنى بدر^١] وإن كان حياناً عدى آخر الدهر

أنشدنا أبو عبد الله نيفطويه ، قال : أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي :

تَظَلُّ بناتُ أعنقِ مُسرَّجاتٍ لرؤيتها يَرُحْنُ ويَغْتَدِينَا^٢

يَصِفُ درة قال : تظل بناتُ الأعناقِ وهى كل دابة أعنقت : فرس أو بعير ،

فإنها مُسرَّجة للناس ليذْهَبُوا للنظر إليها . قال فقالوا لابن الأعرابي إن الأصمعي

قال مُسرَّجات ، وإِنَّهن النساءُ يَذْهَبْنَ لِيَنْظُرْنَ إليها ، فقال أخطأ ليس هذا بشئ .

فى شعر ذى الرمة :

[وَتَشْوَانُ مِنْ طُولِ النُّعَاسِ] كَأَنَّهُ بِجَبَلَيْنِ فِي شَطُونَةٍ يَتَنَوَّعُ^٣

١٠ رواه ابن الأعرابي بالنون ، وقال : يَتَنَوَّعُ : يترجح أو نحوه ، وتابع من ذلك ، ورواه

يَتَبَوَّعُ بالباء .

وأنشدنا نيفطويه ، قال أنشدنا أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي :

وَفَنَاءٌ تَبْغِي بِحَرَبَةٍ عَهْدًا مِنْ صَبِيحٍ قَنَى عَلَيْهِ الْحَبَالُ

وَفَنَاءٌ بالنون . والفنأة : البقرةُ من الوحش خاصة ، ويقال للجَمْع : هُنَّ فَنَا

كثيرة . وحرَبَةٌ موضعُ والفنأ فى غير هذا الموضع عِنَبُ [١٦٦] الثعلب .

١٥ كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمْ^٤

١ - صدر البيت عن الديوان ، وهو مطلع القصيدة .

٢ - قد ورد البيت فى اللسان بفتح الراء فى مسرجات ، ثم قال : ويروى مسرجات « بكسر ها » قال أبو العباس : اختلفوا فى أعنق ، فقال قائل : هو اسم فرس ، وقال آخرون : هو دهقان كثير المال من الدهاقين ، فن جعله رجلا ، رواه مسرجات « بالكسر » ومن جعله فرسا رواه مسرجات « بالفتح » وقد جاء كلمة « لرؤيتها » فى الأصل المخطوط « لرونقها » (لسان : عنق) .

٣ - ما بين القوسين من البيت عن ديوان ذى الرمة .

٤ - تمام البيت عن الديوان ، وهو من معلقة زهير التى مطلعها .

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم
والفنا فى البيت مقصور ، والواحدة فناة : عنب الثعلب ، وحب شديد الحمرة .

وقال امرؤ القيس :

وغيث كألوان الفنا قد هبطته^١ يعاون^٢ فيه كل^٣ أوطف حنان^٤
شجر له نور^٥ أحمر ، فأما قوله :

إذا راح للأدحى أوباً يفسنها^٦ فترمد^٧ من إدراكه وتحيض^٨
يفسها^٩ : يطردها ، والفان^{١٠} : الطارد ، والحمار يفسن العانة .

بيت لكثير :

فلا تعجلى يا عز^١ أن تتفهمي^٢ بنضح^٣ أنى الواشون أم بحبول^٤
يروى بالخاء والحاء ، فمن رواه بالخاء قال الحبل^٥ : الداهية^٦ ، والجميع : الحبول .
ويروى بحبول^٧ ، بالخاء المعجمة : وهو الفساد^٨ ، مأخوذ من الحبل .

روى البصريون هذا البيت :

إلا سلام^١ وحرمل^٢

درواه أبو إسحاق الزجاج^٣ ، فى شيء استشهد به ، إلا سلام^٤ ، بفتح السين ،
وقال : سمعت محمد بن يزيد يذكر أن السلام فى اللغة أربعة أشياء : فنها سلمت^٥
سلاما : مصدر سلمت ، ومنها السلام^٦ : جمع سلامة^٧ ، ومنها السلام^٨ : اسم^٩ من أسماء الله
عز وجل^{١٠} ، ومنها السلام^{١١} شجر^{١٢} . اه . قال : ومنه قوله « إلا سلام^{١٣} وحرمل^{١٤} » بفتح السين ،
قال : ومعنى السلام^{١٥} الذى هو مصدر سلمت^{١٦} : أنه دعاء للإنسان بأن يسلم^{١٧} من
الآفات فى دينه [١٦٦ ب] ونفسه^{١٨} ، وتأويله التخلص^{١٩} . والسلام^{٢٠} : اسم الله عز وجل ،

١ - البيت من قصيدة مطلعها :

قفانبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت آياته منذ أزمان

٢ - البيت من قصيدة لامرؤ القيس مطلعها :

أمن ذكر ساسمى أن نأتك تنوص^١ فتتصر عنها خطوة^٢ أو تبوص^٣

وقد جاءت كلمة « تحاذر » مكان « فترمد » بالديوان . وفى الأصل جاءت « تحيض » بالضاد ، والتصويب عنه .

(٣) البيت فى شواهد اللسان ، رواه فى مادة حبل ، والحبل : الداهية والجمع ، حبول .

تأويله : ذو السَّلام ، الذى يملكُ السَّلامَ ، الذى هو تَخْلِيصٌ مِنَ الْمَكْرُوهِ . وأما السَّلامُ الشَّجَرُ : فهو شَجَرٌ عَظَامٌ ، أَحْسَبُهُ سُمِّيَ بهذا لسلامتها من الآفات . وأما السَّلامُ بكسر السين : فالحجارة الصُّلْبَةُ ، سُمِّيَتْ بهذا لسلامتها من الرِّخَاوَةِ ، واحداً سَلَامَةً . وأما الصُّلْحُ فسمى السَّلْمَ والسَّلَمَ والسَّلَمَ ، وَسُمِّيَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ السَّلَامَةُ مِنَ الشَّرِّ . والسَّلَمُ : دَلُّوا عُرْوَةً واحدةً كدلول السَّقَاتَيْنِ ، سَمِيَتْ سَلَمًا لِأَنهَا أَقَلُّ عُرًّا مِنْ سَائِرِ الدَّلَاءِ ، فَهِيَ أَسْلَمُ مِنَ الْآفَاتِ . والسَّلْمُ الذى يُرْتَقَى عَلَيْهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُسَلِّمُكَ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ . والسَّلْمُ : السَّبَبُ إِلَى الشَّيْءِ ، سُمِّيَ بهذا لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى غَيْرِهِ ، كَمَا يُؤَدِّي السَّلْمُ الذى تَرْتَقَى عَلَيْهِ . والسَّلْمُ : أَنْ يُسَلِّفَكَ فِي حِنْطَةٍ أَوْ شَعِيرٍ أَوْ غَيْرِهَا .

وقولُ الشاعر : ١٠

فان تَكْتَسُمُوا الدَّاءَ لَا تَخَفِيهِ وإن تَبْغِثُوا الْحَرْبَ لَا تَنْقَعُدِ
لَا تَخَفِيهِ : النُّونُ مُفْتُوحَةٌ ، هَكَذَا الرِّوَايَةُ ، مَعْنَاهُ : لَا تُظْهِرُهُ . وَمِنْ هَذَا قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ :
أَكَادَ أَخْفِيهَا ٢ وَقَالَ :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ عَشْيٍ بِمَجْلَبٍ ٣

١٥ [١٦٧] وروى قطرب :

١ - يروى هذا البيت لامرئ القيس بن عابس الكندى . وأنشده الليثاني : والرواية كما في اللسان مادة خفا .

فإن تَكْتَسُمُوا السَّرَّ لَا تُخَفِيهِ وإن تَبْغِثُوا الْحَرْبَ لَا تَنْقَعُدِ

٢ - قرئ قوله تعالى : « إن الساعة آتية أكاد أخفيها » أى أظهرها ، حكاه الليثاني ، عن الكسائي ، عن محمد بن سهل ، عن سعد بن جبير (لسان : خفا) .

٣ - رواية اللسان :

خفاهن من أنفاقهن كأنما خفاهن ودق من سحاب مركب

قال ابن برى : والذي وقع في شعر امرئ القيس : من عشى مجلب .

ويقال : خفا المطر الفئار إذا أخرجهن من أنفاقهن ، وخفا البرق خفوا وخفوا لمع ، وخفا الشيء خفوا : ظهر ، وخفى الشيء خفيا وخفيا : أظهره واستخرجه .

يَا دَارَ أَقْوَتٍ بَعْدَ أَصْرَامِهَا عَامَا وَمَا يَعْنِيكَ مِنْ عَامِهَا^١
 نَصَبَ دَارَ ، فقال بعضهم : أراد بنصب دار التنوين ، كأنه قال : ياداراً أَقْوَتُ ،
 ثم حذف التنوين استخفاً ، لأن النداء بابُ حذف فقال أبو إسحاق الزَّجَّاجُ : هذا لا يجوز ،
 لأنه يكثرُ منه على قوله أن يقولَ : يارجلَ أَقْبِلْ ، يريدُ يارجلًا ، ثم حَذَفَ
 التَّنَوِينَ ، وهذا ليس بشيء. ثم قال : ولم يروِه [أحد] من أصحابنا ولا أعرف له ٥
 وجهها. أنشد سيبويه والخليل وجميع البصريين : يادارُ أَقْوَتُ (بضم الراء) .
 قال الخليل في قوله : لا تخبز اخبزوا نُسًا نَسًا ، قال نَسًا : سوقٌ لطيفٌ. قال : ومن روى
 بَسًا فهو غلط ، لأن البسيس : إنما هو دقيق يلت بالسَّمْنِ أو الزيتِ ، ثم يُسْتَفَّ .
 وقال آخر :

١٠ أَبْنَى لُبَيْتِي لَسْتَمَا بِيْدٍ إِلَّا يَدًا مَخْبُؤْلَةَ الْعَضْدِ^٢
 بالخاء المعجمة على نِيَّةِ^٣ الاثنين. وأصلُ الخبالِ في اللغة ، ذهابُ الشيءِ : أي قَدْ
 ذهبَ عَضْدُهَا ، هكذا أنشده الزَّجَّاجُ . وأنشدنا الهِزَّانِي ، قال : أنشدنا
 الرياشي ، قال : حدثنا ابن أبي رجاء ، قال : حدثنا أبو ثَوْبَان ، قال يونس : أرسلني
 أبي إلى رُوْبَةِ أسأله : كيف يُنشد هذا البيت :

٥١ أَبْنَى لُبَيْتِي لَسْتَمُ بِيْدٍ إِلَّا يَدٌ لَيْسَتْ لَهَا عَضْدُ^٤
 [١٦٧ب] أم يدًا ؟ فقال : كيف شئت .
 مما يروى على الترخيم فيغلط في إعرابه ، قوله :

١ - البيت للطرماح ، وهو من شواهد اللسان (مادة صرم) . والصرم بالكسرة : الأبيات المجتمعة
 المنقطعة من الناس ، والصرم : الفرقة من الناس ليسوا بالكثير .
 ٢ - البيت من شواهد اللسان (مادة خبل) وهو منسوب لأوس . وقد ورد « لستم » مكان « لستما »
 ٣ - في الأصل : « تثنية » ، وهو خطأ محرف عما أثبتناه .
 ٤ - في الأصل المخطوط : الهمزاني ، والصواب ما أثبتناه .

أَجْبِيلَ إِنْ أَبَاكَ كَارَبَ يَوْمُهُ فَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى الْعِظَائِمِ فَاعْجَلْ^١
 رَحِمَ جُبَيْلَةَ ، وَالرَّوَايَةُ بَفَتْحِ اللَّامِ . يُرْوَى : كَارَبَ يَوْمُهُ : أَيْ دَنَا وَقَرَّبَ :
 وَيُرْوَى كَارِبُ يَوْمِهِ عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، يُقَالُ : كَرَبَ فَهُوَ كَارِبٌ
 إِذَا قَرَّبَ . وَقَالَ :

إِذَا تُرِدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ

ومثله قول الراعي :

أَخْلَيْدَ إِنْ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ هَمَّانَ بَاتَا جَنْبَهُ وَدَحِيلَا
 رَحِمَ خُلَيْدَةَ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

رَوْنَقُ إِنِّي وَمَا حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ وَمَا أَهْلٌ بِجَنْبِي نَخْلَةَ الْحُرْمِ^٢
 وَفِي أَرْبَعِ قِصَائِدِ الْأَبِيِّ كَبِيرٍ^٣ :

١٠

أَزْهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةَ مِنْ مَصْرِفٍ أَزْهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةَ مِنْ مَعْدِلٍ
 وَقَالَ أَيْضًا :

أَزْهَيْرُ إِنْ يَشَيْبُ الْقَدَّالُ فَإِنِّي رُبَّ هَيْضَلٍ مَرَسٍ لَتَفْقَتْ هَيْضَلُ^٤
 وَرُبَّ خَفِيفٍ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فَرُبَّ هَيْضَلٍ (بِتَسْكِينِ الْبَاءِ) وَأَنْشَدَ :

أَلَا رُبَّ نَاصِرٍ لَكَ مِنْ لُؤَيٍّ كَرِيمٍ لَوْ تَنَادَيْهِ أَجَابَا

١٥

١ - البيت لعبد القيس بن خفاف البرجمي ، وقد روى في اللسان :

أَبْنَى إِنْ أَبَاكَ كَارَبَ يَوْمُهُ فَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلْ
 وَفِي الْأَصْلِ : « قَوْمُهُ » فِي مَكَانِ « يَوْمُهُ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ شَرْحِهِ بَعْدَ .

٢ - قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ : أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ هُوَ عَامِرُ بْنُ الْخَلِيسِ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ ، وَلَهُ أَرْبَعُ قِصَائِدٍ ، أَوَّلُهَا
 كُلُّهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَلَا نَعْرِفُ أَحَدًا مِنَ الشُّعْرَاءِ فَعَلَ ذَلِكَ ، إِحْدَاهُن :

أَزْهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةَ مِنْ مَعْدِلٍ أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الْأَوَّلِ
 وَالثَّانِيَةِ : أَزْهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةَ مِنْ مَقْصَرٍ أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الْمُدْبِرِ
 وَالثَّلَاثَةِ : أَزْهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةَ مِنْ مَصْرِفٍ أَمْ لَا خُلُودَ لِبَاذِلٍ مُتْكَلِّفٍ
 وَالرَّابِعَةِ : أَزْهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةَ مِنْ مَعْكَمٍ أَمْ لَا خُلُودَ لِبَاذِلٍ مُتْكَرَّمٍ

٣ - فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ (إِنْ يَسْتَب) وَهُوَ مَصْحُفٌ عَمَّا ذَكَرْنَاهُ (عَنْ الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ٤٢٠) .

وتقول العرب: ربّ (بالتشديد)، ورُبّ (بالتخفيف) ورُبّ رجل، فيُسكنون الباءَ، ثمّ يقولون: رُبّتَ رجل، رُبّتَ رجل (يفتحون الراءَ ويُشددون)، ورُبّا رجل. (مُشدّدٌ (و) مخفف، ورُبّا [١٦٨] فيفتحون). حكى ذلك قُطرب. ومعنى رُبّ: أنها كلمةٌ تُفردُ واحداً من جَمْعٍ يقعُ على واحد، ويُعني به الجمعُ، كقوله: رُبّ خيرٍ قدّ لقيت :

وقال آخر :

أحكمَ الجُنْثَى من عَوْرَاتِهَا كلَّ حرباءٍ إذا أَكْرَهَ صَلَّ^١
قال الأصمعيُّ: سمعتُ خَلْفًا يقول: سمعتُ أفصحَ العربِ يُشدُّ: أحكمَ الجُنْثَى بكسر الجيم، قال: الجُنْثَى والجُنْثَى: السيفُ بَعَيْنِهِ. والجُنْثَى: منصوبٌ أحكمَ، أي رَدَّ عن عَوْرَاتِهَا السيفَ. قال: ومن هذا سُمِّيَتْ حَكَمَةُ الدَّابَةِ. قال: وأنتَ تجد في كتاب السلاطين القديمة: فأحكمُ بنى فلانٍ عَن كذا. قال الشيخُ: ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: إنَّ من الشعرِ حِكْمَةً: أي ما يَرُدُّ عن التَّبِيحِ. وأنشد في أنَّ الجُنْثَى السيفُ :

[ولكنها سوقٌ يكونُ يباعها] بجُنْثَى قد أحكمها الصِّياقلُ^٢
قال: ومن روى أحكمَ الجُنْثَى من عَوْرَاتِهَا كلَّ حِرْبَاءٍ. قال: الجُنْثَى: الحدادُ^{١٥} بالضم، أحكمَ عوارِثِ الدَّرْعِ، لم يدعَ فيها عَيْبًا. وقال أبو عبيدة: الجُنْثَى بالضم والكسر: من أجود الحديد، وقال: هذا الذي سمعناه من بنى جعفر بن كلاب. وقال آخرون: بل الجُنْثَى: القَيْن، ورفعوا الجُنْثَى، ونصبوا كلَّ.

وقال آخر :

إذا تبصَّرَها الرِّاءُ ونَ مقبلةً لاحتَ لهم غُرَّةٌ منها وتجيَّبُ
[١٦٨ ب] ما أكثر ما يغلط بهذا، فيقال: وتجنَّبُ بالنون، يذهبون إلى تجنَّب الرِّجلين، وإنما هو تجيَّب، بعد الجيم باء تحتها نقطة، يقال: فرَسٌ تجيَّب إذا بلغ

١ - البيت من شواهد اللسان (مادة جنث) منسوب إلى لبيد .

٢ - صدر البيت عن اللسان وقبله :

وليست بسوق يكون يباعها بجُنْثَى قد أحكمها الصهاقل

البياضُ إلى أنصافِ الأَوْظِفَةِ، من الـيدين والـرَّجلين . يقال : ما أحسنَ جَبَّةَ فرس فلان ، وقد جَبَّيْتُ تَجْيِيها حسنا .
وقال عدى :

له عُنُقٌ مثلُ جِذْعِ السَّحُوقِ والأُذُنُ مُصَنَّعَةٌ كالقلم
يرويه من لا تحصيل له :

والأُذُنُ مُصَنَّعَةٌ كالقلم

يجعله من الإصغاء . وإنما هي مُصَنَّعَةٌ ، العين غير معجمة ، والنون مشددة .
مُصَنَّعَةٌ : مُؤَلَّلَةٌ مُحَدَّدة . يقال : اصعَنَّ إذا دَقَّ ١
وقال آخر :

خِدامِيَّةٌ آدَتْ لها عَجْوَةُ الْقِرَى فتأكلُ بالمأقُوطِ حَيْسًا مُجْعَدًا ١٠

خِدامِيَّةٌ : بالخاء والذال المعجمتين ، نَسَبها إلى بنى خِدام . ولا يجوز هاهنا خدامية ،
آدَتْ : مالت ، والمأقُوط : سَوِيقٌ يَخْلَطُ بالأقِط .

أنشدنا أبو بكر بنُ الأنباريَّ قال : أنشدني أبي ، عن أبي محمد الرُّسْتُمي :

كَأَنَّ على كبدِي قَرْعَةً حِذَارًا من البَيْنِ ما تَبَرُّدُ

١٥ قَرْعَةٌ : بالقاف والراء والعين غير معجمتين ، وقال أبي : قَرْعَةٌ مَيْسَمٌ ٣ .

قال الفرزدق :

إن الطَّرْمَاحَ يَهْجُونِي لأَرْفَعَهُ أَيِهَاتِ أَيِهَاتِ عِيَلَتْ دُونَهُ الْقُضْبُ

[١٦٩] رأيتُه في كتابِ بعضِ المغفلين : دونه الْقُضْبُ بصاد غير معجمة . يريد
القَصَائِدَ الْمُقَصَّبَةَ ، واحداها : قَصِيبٌ ، وهو من قولهم : ناقةٌ قَضِيبٌ ؛ :

١ - والصمون : الدقيق العنق الصنير الرأس من أى شئ* ، وقد غلب على النعام ، وأنشد البيت
السابق (لسان مادة صمن) .

٢ - يقال حيس جعد ومجعد : غليظ غير سبط . وقد أنشد ابن الأعرابي (رواية اللسان) البيت
واستبدل بكلمة فتأكل : وتخلط . ثم قال : رماها بالقبيح يقول هي مخلطة لا تختار من يواصلها .

٣ - جاء في اللسان : يقال في المثل : هو أحر من القرع [بالتحريك] وربما قالوا ، من القرع
بالنسكين ، يعنون به قرع الميسم ، وهو المكواة ، ثم روى البيت .

٢ - لا يوجد هذا المعنى في « قصب » بل هو في قصب ، كما في اللسان . فتأمله .

أى صَعْبَةٌ لم تُرْكَبْ ولم تُرَضْ . وعِيلَتْ ، ارتَفَعَتْ ، كما يقول في الفَرِيضَةِ :
عالت وعِيلَتْ^١ ، فقلت . وللفرزدق في هذا مذهب^٢ . قال [يفخر على] جرير^٣ :

غَلَبْتُكَ بِالْمُفَقِّئِ وَالْمُعْنَى وَبَيْتِ الْمُحْتَبِي وَالْخَافِقَاتِ

المُعْنَى : الفاء قبل القاف ، ومن قَدَّمَ القاف وذهبَ إلى القافية فهو غَالِطٌ وإنما
أراد الفرزدق بيت في الشعر :

فلستَ وإنْ فَقَّاتَ عينكَ واجدا أبا لك إنْ عُدَّ المساعي كدَّ أَرِمِ
وأراد بالمُعْنَى قوله :

وإنَّكَ إذْ تَسْعَى لَتُدْرِكَ دارِما لأنْتَ الْمُعْنَى يا جريرُ المَكْلَفُ
وأراد بالاحتبي قوله :

بيتُ زُرارةُ مُحْتَبٍ بفنائه ومجاشعُ وأَبو الفوارسِ مَهْشَلُ^٤
وأراد بالخافقاتِ قوله :

وَأَيْنَ تَقْصَى المَالِكانَ أُمُورَها عَلَيْكَ ، وَأَيْنَ الخَافِقَاتُ الوَامِعُ^٥ ؟
وقول الفرزدق :

وَهَبِ القِصائِدَ لِي النَّوَاعِجُ إذْ مَضُوا وَأَبُو يَزِيدَ وَذُو القُروحِ وَجَرُولُ^٦
أَبُو يَزِيدَ : الخَبَلُ .

أَنشَدْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نِفْطُوبَهُ :

رَأَيْتُ الفَتِيَةَ الْأَعْمَرَا لَ مِثْلَ الْأَيْسَنِ الرَّعْلُ^٧ ؟

١ - العول في الفريضة أن تزيد سهامها ، فيدخل النقص على أهل الفرائض بسببه . وانظر كتب الميراث في هذا .

٢ - ما بين المعقفين زيادة يستقيم بها الكلام ، لأن البيت للفرزدق ، وهو في (ديوانه : ١٣١) وإن كان لجرير يجب بها الفرزدق (انظر ديوانه : ٨٣) .

٣ - في (الديوان : ١٥٨) : « بحق » في مكان « عليك » . وفي شرحه : المالكان : مالك بن زيد بن تميم ، ومالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن تميم .

٤ - البيت من شواهد اللسان (مادة رعل) جاء فيها . قال الجوهري : الرعل والرعدة ما يقطع من أذن الشاة ويترك معلقا لا تبين كأنه زئمة . والأعزال جمع عزل بضمين : الذي لاسلاح معه مثل سدم وأسدام . ورواه ابن دريد الأعزال جمع أغرل ، وهو الأغلف ، وهو منسوب للفند الزماني واسمه سهل بن شيان .

[١٦٩ ب] وأنشدنا ابن الأنباري ، قال : أنشدني أبي ، قال : أنشدنا أحمد بن عبيد المزرد :

صَقَعْتُ ابن ثوبٍ صَقْعَةً لَاحِجَتِي لَهَا يُولُولُ مِنْهَا كُلُّ آسٍ وَعَائِدٍ
صَقَعْتُ : بالقاف ، والصَّقْعُ : الضرب على الرأس . ويقال للعمامة الصَّوْقَعَةُ . وقوله
لَا حِجَّتِي لَهَا : أي ، كأنها ليس لها عَقْلٌ ، مثل قوله :

مُسْتَحْبُ اللَّبِّ لَهُ ضَرْبَةٌ خَدْبَاءُ كَالْعَطِّ مِنَ الْخِذْلِ
أي هذا السيف كالأهوج ، المُنْتَزَعُ القَلْبِ . خَدْبَاءُ : هوجاء . معناه لَا يَبَالُكَ .
وَالْخِذْلُ : الحمقاء . يقول فَضْرَبْتُهُ كَالْخِرْقِ مِنْ ثوبِ الْحَمَقَاءِ .

وأنشدنا أبو بكر قال : أنشدني أبي ، عن أحمد عن يعقوب :
أَذْكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَأْتُكَ رُبُوعُ أَمْ أَنْتَ مُبْتَلِ الْفَوَادِ نَضُوعُ
أَمْ لَا تَعُوجُ بِمَنْزِلٍ نَزَلْتُ بِهِ أَسْمَاءُ إِلَّا فَاضَ مِنْكَ دُمُوعُ
الأشكال يقع في قولهم شَأْنِي ، والألف هي الهمزة ، وفي شَأْنِي الهمزة بعد الألف ،
ويقال شَأْنِي ؛ على مثال شَعَانِي ، إذا أَعْجَبَكَ وشَاقَكَ ، وشَأْنِي يشوئني ، على
مثال شَاعِنِي يشوعني إذا أَعْجَبَكَ . وقد جمع شاعر بينهما فقال :

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَأُونُكَ نَقْرَةً وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ ٢
وقوله في هذا البيت : شَأْتُكَ رُبُوعُ : أي شَاقْتُكَ وأَعْجَبْتُكَ (١٧٠)
ابن معدي كرب :

وَصِلْهُ بِالزَّمَامِ وَكُلُّ أَمْرٍ سَمَّاكَ أَوْ سَمَوْتَ لَهُ وَلَوْعُ
وَلَوْعُ ، الواو مفتوحة :

١ - البيت للمشتمل ، وقد جاء كلمة خدباء في الأصل حربا ، والتصويب عن اللسان مادة خذل

٢ - البيت للحارث بن خالد المخزومي ، وبعده :

تحت الحدور وما هن بشاشة أصلا خوارج من قفا نعمان
(لسان : شأى)

روى أبو إسحاق الزجاج في قصيدة العجاج :

مَغَزَى بَعِيداً مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرُ [مِنْ مُخَنَّةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ امْتَخَرُ]^١

أنشدني المَعْمَرِيُّ قال : أنشدنا أحمدُ بنُ يحيى ، عن ابنِ الأعرابي :

أَنشَدُ النَّاسَ وَلَا أَنْشَدُهُمْ إِنَّمَا يَنْشُدُ مَنْ كَانَ أَضَلَّ^٢

- ٥ أنشدُ الأول ، مفتوح الهمزة مضموم الشين ، ولا أنشدَهُم . الهمزة مضمومة^٣ ، والشين مفتوحة ، والثالث إنما يَنشُدُ ، الياء مفتوحة^٤ ، والشين مضمومة^٥ . ومعنى البيت أنه ذكر قوما ماتوا ، فقال : أنشدُ الناسَ : أى أسأل عنهم ، وأطلبهم . من قولك : أنشدتُ الضالَّةَ أى طلبتها . وقوله لا أنشدُهُم ؛ أى لا أدلُّ عليهم . وقوله : إنما يَنشُدُ مَنْ كَانَ أَضَلَّ ؛ أى إنما يَطْلُبُ مَنْ كَانَ أَضَلَّ بغيره ، فيدل عليه^٦ ، فإما هؤلاء فتوتى ، فمن يدُلُّني عليهم إذا ماتوا ؟

١٠

من ضعيف ما يروى ، وأكثر النحويين لا يجوزونه :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَبَعَ مَالٌ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ فَاضْطَجَعَ

- زعم الفراء أن الهاء التي في قوله دَعَا . يجوزُ إسكانُها ، واستشهد [١٧٠ ب] به على قراءة مَنْ قَرَأَ « أَرْجِه » ؛ قال البصريون إن هاء الإضمار اسمٌ ، ولا يجوز إسكانُها ، واستشهد الفراءُ ببيتٍ آخرٍ ضعيفٍ ، من الأول ، أنشدنيه أبو عمر عن أحمد بن يحيى :

لَسْتُ إِذَا لَزَعْبَلَهُ إِنْ لَمْ أُغَيِّرْ بِكَلَّتِي أَنْ لَمْ أُسَاوِبَ الطَّوْلَ^٧
فجزم الهاء في زعبله ، وجعلها هاء ، وإنما هي تاء في الوصل .

١ - ما بين القوسين عن الديوان وهو من أرجوزة مطلعها :

قد جبر الدين الاله فجبر وعور الرحمن من ولى العور (الديوان ص ١٥)

٢ - البيت للناطقة الجعدى . ٣ - فى الأصل المخطوط عليهم ، والسياق يقتضى إفراد الضمير .

٤ - تمام الآية الكريمة « قالوا أرجه وأخاه وأرسل فى المداين حاشرين » (الأعراف آية ١١١) .

٥ - روى ابن الأعرابي عن امرأة كانت تحمق تقول إن لم أغير ما أخلط من كلام ولم أطلب الخصال

الشريفة فلست لزعبلة ، وزعبلة أبوها (معجم مقاييس اللغة لابن فارس) .

٢٤ - التصحيح والتحريف

باب

ما يشكل ويصحف من أسماء الشعراء

وهو بابٌ صعبٌ ، لا يَضْبُطُهُ إِلَّا كَثِيرُ الرِّوَايَةِ ، غَزِيرُ الدَّرَايَةِ . وقال أبو الحسن
 عليّ بن عبدوس الأرجاني ، وكان فاضلاً مُتَقَدِّماً ، وقد نَظَرَ في كتابي هذا ،
 فلما بلغ هذا الباب ، قال لي : كم عدة أسماء الشعراء الذين ذكروهم ؟ فقلت :
 مائةٌ ونِيفٌ ، فقال لي : إني لأعجبُ كيف اسْتَتَبَ لك هذا !! فقد كنّا
 ببغدادَ ، والعلماءُ مُتَوافرون ؛ وذكرَ أبا إسحاقَ الزجاجَ ، وأبا موسى الحامِضَ ،
 وأبا محمدٍ الأنباريَّ والبريديَّ ، وغيرهم ، فاختلفوا في اسم شاعر واحد ، وهو
 حُرَيْثُ بنُ مُحَفَّضٍ ، وكتبنا أربعَ رِقايعٍ إلى أربعةٍ من العلماء ، فأجاب كُلُّ
 منهم بما يخالفُ الآخرَ . فقال بعضهم : مُحَفَّضٌ بالخاء والضاد معجمتين . وقال آخر
 ابن محفض فقلنا ليس لهذا إلا أبو بكر بنُ دُرَيْدٍ ، فقصدناه في منزله ، فعرفناه
 ما جرى ، فقال ابنُ دُرَيْدٍ : أين يذهب بكم ؟ هذا مشهور ، هو حُرَيْثُ بنُ
 مُحَفَّضٍ ، الخاء غير معجمة ، ومفتوحة ، والفاء مشدودة والضاد منقوطة ، وهو من
 بني تميم ثم من بني مازن بن عمرو بن تميم ، وهو القائل :

ألم تر قومي إنْ دُعُوا لِمُلْسَمَةٍ أجابوا وإنْ أَعْضَبَ على القومِ يَغْضَبُوا
 هم أَحْفَظُوا غَيْبِي كما كنتُ حَافِظًا لقوميَ أُخْرَى مثُلها أنْ يُغَيِّبُوا
 بنو الحربِ لم تَقْعُدْ بهم أمهاتهم وآباؤهم أباءُ صِدْقٍ فَأَنْجَبُوا

وَتَمَثَّلَ الْحِجَاجُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ كَمَا قَالَ حُرَيْثُ
ابنُ مُحَفَّضٍ^١ . فَقَالَ أَنَا وَاللَّهِ حُرَيْثُ بْنُ مُحَفَّضٍ . فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ
سَابَقْتَنِي ؟ قَالَ : لَمْ أَتَمَّاكْ إِذْ تَمَثَّلَ الْأَمِيرُ بِشِعْرِي ، فَأَعْلَمْتُهُ مَكَانِي : ثُمَّ قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ : فَلَمْ يُفَرِّجْ عَنَّا غَيْرُهُ .

- قال الشيخ : واجتمع يوما في منزلي بالبصرة أبو رياش ، وأبو الحسين بن ه
لنكك ، فتقاولا ، فكان مما قال أبو رياش : أنت كيف تحكّم على الشعر
والشعراء [١٧١ ب] وليس تفرّق بين الزّفيان والرقبان فأجاب أبو الحسين ،
ولم يقنع بذلك أبو رياش ، وقاما على جدالٍ وشغبٍ . قال الشيخ : فأما الرّقبانُ ،
الراءُ غيرُ معجمةٍ وبعدها قافٌ وتحت الباءِ نُقْطَةٌ ، فجاهليّ قديم ، ويقال له أشعرُ
الرقبان^٢ ، وربما قيل له الأشعرُ الشين منقوطة . وأما الأسعرُ الجعفيّ فهو بالسين
غير المعجمة سمي الأسعرَ لقوله :

- فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ^٣ لَنْ أَنَا لَمْ أَسْعَرَ عَلَيْهِمْ وَأَثْقِبِ
وَأَمَّا الْأَشْعَرُ ، وَالِدُ الْأَشْعَرِيِّينَ ، فَالْشَيْنُ مُعْجَمَةٌ . واسمه نَبْتُ بْنُ كُرْزٍ
ابن كَهْلَان ، وَالْأَسْعَرُ بْنُ حُمْرَانَ ؛ صَاحِبُ الْمَقْصُورَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :
وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوَقِّي الرَّدَى أَنَّ الْحِصُونَ الْخَلِيلُ لَامَدَرُ الْقَرَى
وَالْأَشْعَرُ الرَّقْبَانُ هُوَ الْقَائِلُ :
تَجَانَفَ رِضْوَانُ عَنْ قَوْمِهِ أَلَمْ يَأْتِ رِضْوَانُ عَنِّي النَّذْرُ

١ - هو من بني ميم من خزاعي بن مازن رهط أبي عمرو بن العلاء رواها الحجاج مثلا لأهل الشام
في طاعتهم وبأسهم .
٢ - جاء في معجم الشعراء ص ٤٧ الأشعر الرقبان الأسدي ، واسمه عمرو بن حارثة بن ناشب . . .
ابن دودان بن أسد .

٣ - روى صدر البيت * فلا تدعني الأقوام من آل مالك *

٤ - الأسعر الجعفي هو مرثد بن أبي حمران ، والبيت من مقصورته التي مطلعها :
أبلغ أبا حمران أن عشيرتي ناجوا وللقوم المناجين التوا
وقد جاءت في الديوان كلمة (تجشمي) مكان توقي .

بِحُسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَيْبِي مُضِرُّ
وَفِي الْبَيْنِ الْأَشْعَرُ ، بِشَيْنٍ مَنقُوطَةٍ ، هُوَ الْأَشْعَرِ بْنِ عَدَى بْنِ وَاثِلِ بْنِ الْجُمَاهِرِ بْنِ
الْأَشْعَرِ ١ .

وَأَمَّا الزَّفَيَانُ ، الزَّأَى مَنقُوطَةٌ ، وَبَعْدَهَا فَاءٌ وَتَحْتَ الْيَاءِ نَقْطَتَانِ ، فَهُوَ مِنْ بَنِي
تَمِيمٍ ، مِنْ تُمَيْرٍ مِنْ بَنِي [١٧٢] سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ ، وَيَعْرِفُ بِالزَّفَيَانِ
السَّعْدِيُّ ، وَهُوَ الرَّاجِزُ ، أَكْثَرُ شَعْرِهِ الرَّجَزُ ، وَكَانَ عَلَى عَهْدِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ،
وَهُوَ الزَّفَيَانُ ٢ مِنْ مَالِكٍ ، مِنْ بَنِي عَوَانَةَ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

وَصَاحِبِي ذَاتَ هَبَابٍ دَمَشْقُ كَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَالِ زَوْرَقُ
فَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ
قَدِمَ الزَّفَيَانُ الْبَصْرَةَ ، وَكَانَ فِي دَارٍ وَاسِعَةٍ ، وَإِلَى جَنْبِهِ بِنَاءٌ عَالٍ ، تُشْرِفُ عَلَيْهِ
مِنْهُ فَتَاةٌ ، وَكَانَ قَصِيرًا أَزْعَرَ الرَّأْسَ ، وَكَانَتْ تُتَمَازَحُهُ وَتُشِيرُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا شَخَّصَ
أَصْحَابَهُ ، بَعَثَ مَعَهُمْ إِلَى أَهْلِهِ بِمِيرَةٍ وَأَقَامَ ، وَبَاعَ إِلَيْهِ فَاكُنَسَى بِثَمَنِهَا ، وَجَعَلَ
فِي رَأْسِهِ مِسْكَ ، فَأَشَارَتْ يَوْمًا بِأَصْبُعِهَا إِلَى قِصَرِهِ فَعَلِمَ أَنَّهَا كَانَتْ تَهْزَأُ بِهِ وَكَانَ
اسْمُهَا عَبَّهَرٌ فَأَنشَأَ يَقُولُ :

عَبَّهَرُ يَا عَبَّهَرُ يَا عَبَّهَرُ لَا تَسْخَرِي مِنِّي وَمِنْكَ الْمَسْخَرُ
غَرَّكَ سِرْبَالٌ عَلَيْكَ أَحْمَرُ وَمَقْنَعٌ مِنَ الْحَرِيرِ أَصْفَرُ ١٥

١ - جَاءَ فِي الْأَصْلِ (عَدَى) مَكَانَ (عَدَى) وَالْجُمَاهِيرُ مَكَانَ الْجُمَاهِرِ ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ جَهْرَةٍ
أَنْسَابِ الْعَرَبِ ص ٣٧٤ .

٢ - الزَّفَيَانُ : هُوَ عَطَاءُ بْنُ أَسِيدٍ أَحَدُ بَنِي عَوَانَةَ . . . ابْنُ تَمِيمٍ وَيَكْنَى أَبَا الْمَرْقَالِ ، وَقِيلَ لَهُ الزَّفَيَانُ
لِقَوْلِهِ : وَالْخَيْلُ تَزْفِي لِلنَّعَمِ الْمَعْقُودَا
وَقَدْ جَاءَ النَّصُّ فِي الْقِطْعَةِ الْمَطْبُوعَةِ مِنْ دِيْوَانِهِ هَكَذَا :

وَصَاحِبِي ذَاتَ هَبَابٍ دَمَشْقُ خُطْبَاءُ وَرَقَاءُ السَّرَاةِ عَوْهَقُ
كَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَالِ زَوْرَقُ نَاجٍ مَلَحٌ فِي الْخَبَارِ يَعلَقُ

وتحت ذاك سوءة لو تظَهَّرُ وإن كُنْتُ أَسْنَنْتُ فَأَنْتِ أَكْبَرُ
واحذر الرأسَ فرأسي أزعر بادية أصلاؤه شَفَنْتُرُ
أوأكُ مَرَبُوعَا فَأَنْتِ أَقْصَرُ

[١٧٩ ب] فقالت إنما كنا تَمَزَحُ ، فأما إذا صار إلى هذا فالسلام عليك ، فلم يَرَهَا بعد ذلك . وذكر أبو حاتم آخرَ يقال له الزَّفَيَان ، وأنه كان مع خالد بن الوليد حين أقبل من البَحْرَيْنِ ؛ فقال :
يهدى إذا خَوَتِ النُّجُومُ صُدُورَهَا ببَنَاتِ نَعَشٍ أو بضوءِ الفَرَقْدِ
وفيهم شاعرٌ يقال له رِيْعَان وهو القائل :

إذا كنتَ في عَمِيَا فَكُنْ قَقْعَ قَرَقِرٍ وإلا فكن إن شئت ابنَ حِمَارٍ
ومما تَسْتَوِي حُرُوفُهُ ، وَتَتَفَقُّ فِي الْعَدَدِ مِنْ أَسْمَائِهِمْ فَيُصَحِّفُ ، الْبَعِيثُ ١٠
وَالنَّعِيْتُ . فأما البعيثُ ، تحت الباء نقطة والثاءُ منقوطة بثلاث ، فهو من شعراء بني تميم وكان خطيبا شاعرا ، واسمه خَدَاشُ بْنُ بَشْرٍ ، وهو من بني بَيْبَسَةَ بْنِ سَفِيَان ، ابن مجاشع ، بن دارم ، وإنما سمي البعيثَ لقوله :

تَبَعَّثَ مِنِّي مَا تَبَعَّثَ بَعْدَمَا هاجى البعيثُ جريرا

حتى قام الفرزدق ، فلما قام الفرزدق أسْقَطَهُ .
وَأما النعيت ٢ فكان في أيام المهلب . وذكر في الحماسة البعيثُ بن حريث ١٥

١ - هو النعيت بن عمرو بن مرة بن ود . . . ابن كعب بن يشكر ، شاعر محسن ، وهو القائل حين قدم المهلب خراسان واليا :

تبدل للمناير من قریش	مردنيا بقفحته الصليب
فأصبح قافلا كرم ومجد	وأصبح قادما كذب وحب
فلا تعجب لكل زمان سوء	رجال والنوائب قد تنوب

وله أشعار جياد في أشعار بني يشكر (المؤتلف ٥٧) .

٢ - هو البعيث بن حريث بن جابر . . بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم ، وهو القائل :

وإن مسيرى في البلاد ومنزلى	لبالمنزل الأقصى إذا لم أقرب
ولست وإن قربت يوما ببائع	خلأق ولا قومي ابتغاء التحب
ويعتده قوم كثير تجارة	ويمعننى من ذاك دينى ومنصبى

(المؤتلف ص ٥٦)

وذكر بعضهم أنه البُغْيَت ١ .

وباعث بن صُريم العين غير معجمة والصاد مضمومة وهو القائل :

[١٧٣] وَخِمَارٌ غَانِيَةٌ عَقَدَتْ بِرَأْسِهَا أَصْلًا وَكَانَ مُنْشَرًّا بِشِمَالِهَا

ومما يشكل الحِنَوْتُ والجَنُوبُ ، فأما الحِنَوْتُ ، الخاء معجمة والنون مشددة

٥ مفتوحة وفوق التاء نقطتان ، فهو من بنى تميم ، ثم من بنى سعد بن زيد مناة ، وقيل

إن اسمه توبة بن مضرس ٢ والجَنُوبُ لُقب ، وهو القائل :

تَعَدَّى المَصِيبَاتُ الفَتَى وَهُوَ عَاجِزٌ وَيَلْعَبُ الدَّهْرُ بِالْحَازِمِ الجَلَدِ ٣

وله أيضا :

وَأَهْلُ خِبَاءٍ صَالِحٍ ذَاتَ يَدَيْنِهِمَا قَدْ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا آجِلُهُ

١٠ وَأَقْبَلْتُ فِي السَّاعِينَ أَسْأَلُ مَا لَمْ سَوَّالَتُكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهُ

وأما الجَنُوبُ ٤ ، بالجيم والباء ، فهي امرأة من هذيل وهي أخت عمرو ذي

الكلب وقد رثته بمرآث جِيَادٍ ، فمنها قوله :

فَأَقْسِمُ يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهَكَ إِذَا نَبَّهَا مِنْكَ دَاءٌ عَضَالَا

وَكُنْتُ النَّهَارَ بِهِ شَمْسُهُ وَكُنْتُ دُجَى اللَّيْلِ فِيهِ هَالَا

١٥ وَتَغَرَّ سَدَدْتُ وَقِرْنٍ قَتَلَتْ وَعَلَجَ سَدَدْتُ عَلَيْهِ الْجِبَالَا

١ - البغيت بباء معجمة من أسفل وغين معجمة وتاء بنقطتين من فوق كان فاتكا كثير الغارات ،
وسمى البغيت لأنه كان يأتي الناس باغتيا وهو القائل :

ونحن وقمنا في مزينة موقعا

غداة التقينا بين غيق فعيهما

ونحن جلبنا يوم قدس أواره

قنابل خيل تترك الجو أقتما

(المؤلف ص ٥٩)

٢ - في الأصل المخطوط « مضرين » وهو خطأ من الناسخ ، والتصويب عن المؤلف والمختلف .

٣ - هذا البيت واحد من أربعة جاءت في ترجمة الشاعر في المؤلف رويت عن الأخفش وهي :

ولما رأته ما قد تفرع لمي من الشيب قالت يالرأس أبي الجعد

برأسي خطوب لو علمت كبيرة يحى بها غيرى وأطلبها وحدي

تعدى المصيبات

وإني امرؤ لا ينقض النجوم مرق إذا ما انطوى منى الفؤاد على حقد

(ص ٦٩ مؤلف)

والخنوت بكسر الخاء وتشديد التاء المفتوحة بإسكان الواو عن القاموس .

٤ - جاءت الجنوب في أشعار الهذليين من غير أداة تعريف .

وقالت فيه :

بأن ذا الكلب عمرًا خيرهم نَسَبًا يبطن شُريانَ تعوى عنده الذَّيْبُ^١
تَمْشِي النُّسُورُ إليه وهي لاهيةٌ مَشَى العَذَارَى عليهن الجلابيبُ
[١٧٣ب] وأبو الجنب بنُ خنساء شاعرٌ فارسٌ جعفي .

٥

وفي الشعراء خَوَاتٌ بنُ جُبَيْرٍ هو القائل :
وكنْتُ إذا ما القومُ هُمُوا بغَدَرَةٍ نادَوْا على اسمي يا أخا الغَدَارَتِ
وفي شعراء بني تميم عمرو بنُ الأَهمم المِنْقَرِي^٢ . وفي شعراء بني تغلب عمرو
ابن الأَهمم ، فأما عمرو بن الأَهمم المِنْقَرِي ، فوق التاء نقطتان ، فقد وفد إلى النبي صلى
الله عليه وسلم . وكان يُقال له المُكْحَل ، ويقال لشعره حُلُلُ الملوِك قال الفرزدق :
حُلُلُ الملوِكِ كَلَامُهُ يَتمثلُ^٣

١٠

وأما جبلة بن الأَهمم فانه من ملوكِ غَسَّان ، وليس له شعر ، وقد مدحه حَسَّانُ ،
وهو الذي ارتدَّ وتَنَصَّرَ . وأما عمرو بن الأَهمم التَّغْلَبِي^٤ . والأَهمم الذي يركب

١ - الأبيات من قصيدة مطلعها :

كل امرئٍ لطوال العيش مكذوب وكل من عاتب الأيام مغلوب
٢ - كان سيِّدا من سادات قومه وفد على رسول الله في وفد بني تميم فأسلم وملك قيس بن عاصم
وذمه ، فقال النبي : إن من الشعر حكما ، ومن البيان سحرا وهو القائل :
ذريني فان البخل يا أم هيثم لصالح أخلاق الرجال سروق
وكل كريم يتقى الذم بالقرى وللخير بين الصالحين طريق
لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق
(معجم الشعراء ٢١٢)

٣ - هذا شطربيت للفرزدق من قصيدة مطلعها :

إن الذي سملك السماء بني لنا بيتنا دعائمُه أعز وأطول
ومنها :

وهب انقصائد لي النوابيع إذ مضوا وأبو يزيد وذو القروح وجروا
والفحل علقمة الذي كانت له حلل الملوِك كلامه لا ينحل
وأخو بني قيس وهن قتله وأخو قضاة قوله يتمثل
وقد روى « لا ينحل » مكان « يتمثل » .
٤ - عمرو بن الأَهمم التَّغْلَبِي نصراني جزري كثير الشعر ، وقيل هو أعشى بني تغلب ، وله
قصيدة طويلة يهجو فيها قيسا ، ومنها :

قاتل الله قيس عيلان طرا ما لهم دون غارة من حجاب
(معجم الشعراء ص ٣٤٢)

- رأسه، ولا يرجع عن الشيء . يقال أرضٌ يهماءٌ لا يهتدى فيها ، وهو من قولهم
 الأيهمهين يعنون السَّيْلَ والبُعيرَ الهائجَ ، فهو القائل :
- قاتلَ الله قَيْسَ عَيْلَانَ قَوْمًا ما لهم دونَ غَدْرَةٍ مِن حِجَابِ
 يَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِهِ هَذَا^٢ عَلَى قول الله عزَّ وجلَّ « إِنْهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَّخَجُوبُونَ »
 وعلى قوله « قَاتَلَهُمُ اللَّهُ »^٣ بمعنى قَتَلَهُمْ .
- عِلْقَةُ التَّيَمِّيِّ الشاعرُ ، من بني تَمِيمٍ بن عبد مناة ، وله أخوان ؛ السَّرَنْدَى
 وَجَحْدَبُ شعراءُ اجتمعوا على [١٧٤] هجاء جرير ، فقال جريرٌ يهجوهم :
- عَضَّ السَّرَنْدَى عَلَى تَقْلِيلِ نَاجِيهِ مِنْ أُمَّ عِلْقَةٍ بَطْطَرًا نَحْمَهُ الشَّعْرُ
 وَعَضَّ عِلْقَةُ لَا يَأْلُو بَعْرُ عُرَّةٍ مِنْ بَطْطَرٍ أُمَّ السَّرَنْدَى وَهُوَ مُتَصَرٌّ
 وله ابن شاعر ، يقال له محمد بن عِلْقَةٍ ، ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ أَدْرَكَهُ ، وَحَمَلَ
 عَنْهُ ، وَوَمَا أَكْثَرَ مَنْ يَغْلُظُ بِهَذَا وَيُصَحِّفُهُ وَهُوَ فِي كِتَابِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ لِلْأَصْمَعِيِّ
 فَتَرَى فِي أَكْثَرِ النُّسخِ مُحَمَّدَ بْنَ عِلْقَةٍ أَوْ مُحَمَّدَ بْنَ عِلْقَةٍ وَالصَّحِيحُ عِلْقُهُ .
- وَفِي بَحْيِلَةِ عِلْقَتِهِ بْنِ عَبْقَرٍ^٦ بْنِ أَمَّارٍ . وَفِي قَيْسِ عِلْقَتَةَ بْنِ جُدَاعِهِ .
 وَفِي الْأَرْدِ عِلْقَتَهُ كَلَّمَهَا بِفَتْحَتَيْنِ ، وَفِي أَسْمَاءِ الْفُرْسَانِ عِلْقَتَةَ بْنِ كُرْشَا بْنِ
 الْمَزْدَكِيِّ ، فَارَسُ رُبْعَةٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ :

- ١ - كانت في الأصل (وهو) وقد صححناها (فهو) لتكون جوابا لأما السابقة ، إذ أن الجواب غير
 المذكور في السياق فلعل التصحيح هنا ، أو أن في الكلام سقطا لم ينتبه إليه الناسخ .
- ٢ - في الأصل المخطوط : (يقول هذا) .
- ٣ - تمام الآية الكريمة (قاتلهم الله أنى يؤفكون) .
- ٤ - جاءت كلمة السرندي محرفة في البيتين ، وفيها أكثر من تحريف ، والتصويب عن ديوان
 جرير طبع الصاوي - وقد جاء كلمة (تثليم) مكان (تقليل) في البيت . والشعر من قصيدة من مطلعها :
- هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر واستعجم اليوم من سلومة الخبر
- هذا ، وقد ورد الخبر والشعر في الاشتقاق ص ١١٥ .
- ٥ - ضبط العين بالكسر عن القاموس فقد جاء فيه : أما من محمد بن علقه انتمى الأديب فبالكسر .
- ٦ - في الأصل (عنقر) (وأثمار) والتصويب والضبط عن القاموس .

(مادة : علق)

يَا عَيْنُ بَكَى عَمَّةُ بْنُ كَرشَا أودت به يوم الجليس العنقا
وعقيل بن علفة ، بالفاء ، وهو الذى يقول :

إِنَّ بَنِيَّ ضَرَجُونِي بِالدَّمِ من يَلْقَى أَبْطَالَ الرَّجَالِ يُكَامِ
وله ابن يُقال له علفه بن عقيل ، هو الذى يقول :

فَبِتْنَا تَشْتَكِينَ وَنَشْتَكِي إِلَيْهَا لَمْ تَمْسُسْ لَهَا الْأَرْضَ مَرْفَقُ
وأضحى العبورا إن ما بيانه بحيث التقينا قأما يتمطق
فَظُلْ تَرَامِي بِالْحِجَارَةِ حَوْلَهُ وقد كاد أعلى جليده يستمرق^٣ (١٧٤ب)
والمستورد^٤ وهلال ابنا علفة مشهوران .

وأوس بن غلفاء الهجيمى ، بالغين المعجمة^٥ ، هو القائل :
ذَرِبْنِي إِنَّمَا خَطَّتْ وَصَوْنِي عَلَى وَإِنَّمَا أَتْلَفْتُ مَالِ
مالك بن حريم ، الحاء غير معجمة مفتوحة ، وبَعْدَهَا رَاءٌ مَكْسُورَةٌ
غير معجمة ، هكذا قرأته على أبى بكر بن دريد ، فى كتاب الاشتقاق^٦ ، وقال
هو القائل :

مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذِّكْيَ وَصَارِمَا وَأَنْفَا حَمِيًّا تَجْتَنِبُكَ الْمَظَالِمُ
قال : وغطفان^٧ تروى هذا البيت للحارث بن ظالم^٨ ، لأنه اجتنبه فى هجائه

١ - كذا فى الأصل .

٢ - رواية تاج العروس (مادة خزم) وفى مجمع الأمثال ورد النص كالأق :
إِنَّ بَنِيَّ رَمَلُونِي بِالدَّمِ من يلق آساد الرجال يكلم
ومن يكن دره به يقوم شنشنة أعرفها من أخزم
والشعر منسوب لأبى أخزم الطائى (مجمع الأمثال ص ٣١٩) .

٣ - كذا فى الأصل ، ولم نهندا إلى صحة الشعر ولا تحريره فيما بين أيدينا من مراجع .

٤ - هو من بنى الهجيم بن عمرو بن تميم ، وهو بادلى .

٥ - روى قبل هذا البيت بيت هو :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غُولٍ تَقْطَعُ يَا ابْنَ غُلْفَاءِ الْحَبَالِ

٦ - الاشتقاق ص ٢٥٤ وجمهرة أنساب العرب ص ٣٧١ .

الأسرد بن المنذر أو سألت عنه أبا الحسين النسابة ، فقال : هو مالك بن
حرّم الممّند في جاهلي . ومالك بن حرّم يقول :

بذلك أوصاني حرّم بن مالك بأن قليل - الدّم غير قليل^٢
وهكذا أيضا في بيت امرئ القيس :

٥ أبلغا عني الشّويعر أني عمّد هين حلّسهن حرّما

وحرّم هناك بطن من جعفي ، بل هو حرّم ومرّان ابنا جعفي بن سعد
العشيرة وهما الأرقمان ، ولهما يقول لبيد :

* ومرّان من أيامنا وحرّم *

ولحرّم ابن يقال له مالك بن حرّم الجعفي .

١٠ وأما خزيمة بالزّاي فـخزّيمة بن طارق ، في ربيعة . وخزيمة بن تهمد^٣ ،

في قضاة ، وفي أم خزّيمة هذا وقعت الحرب والفرقة في بني سعد .

وفي قيس عيلان خزّيمة ابن رزام بن مارن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان .

وقد أُلعت العامّة بأن يقولوا عبدة بن الطّبيب ، وعلقمّة بن عبدة ، فيقتلّون

الاسمين . وإنما هو : عبدة بن الطّبيب ، الباء ساكنة ، وعلقمّة بن عبدة الباء مفتوحة

١٥ وعبدة بن الطّبيب من بني تميم ، ثم من بني عبّششمس بن سعد . وعلقمّة بن عبدة

أيضا من بني تميم ، ثم من بني ربيعة بن حسنظلمة بن زيد مناة بن تميم ، وعبدة ،

١ - راجع الاشتقاق ص ١١ وص ٢٥٨ أنساب .

٢ - ورد قبل هذا البيت في معجم الشعراء بيتان هما :

تدارك فضلي الألعى ولم يكن بنى نعمة عندي ولا بخليل

فقلت له قولا فألفيت عنده وكنت جرّما أن أصدق قبلي

٣ - جهرة الأنساب ص ٤١٨ .

بفتحتين ، قليلٌ في العرب ؛ منهم عَبْدَةُ بْنُ مُشْتَمَّتِ بْنِ مُعْتَبِ بْنِ الْجَدِ بْنِ
عَجْلَانَ^١ شهدَ أحدًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وابنه شَرِيكٌ الذي يقال له
ابن السحماء^٢ وأصاه من بَيْلٍ ، حكاه أحمد بنُ الحُباب ، عن ابن الكلبي ، وذكرَ
الجهنميَّ عَبْدَةَ بْنَ مُطَهْرٍ بن قيس بن معاوية الأنصاري ، بفتحتين . قال : ومن
ولَّده الحارثُ بن مسعود بن عبده ، شهيدٌ أحدًا والمشاهد . وقيسُ بن عَبْدَةَ
تابعيٌّ ، روى عن أبي ذرٍّ الغفاري . وعلقمةُ بن عَبْدَةَ الشاعرُ ، يقال له الفحلُ .
وقيل : إنما سُمِّيَ الفحلَ ؛ لأن في بني حنظلة آخر يقال له عاقمة الحَصِي ، وهو
علقمةُ بن سهل ، وكان حَصِي . وعلقمةُ الحَصِيُّ هذا هو أحدُ من شهيدَ على
قُدامة بن مَطْعُونٍ شُرْبَ الخمرِ عند عمر بن الخطاب رحمه الله ، وقال له :
تَقْبِلُ شهادةَ حَصِيٍّ ؟ فقال : أمَّا شهادتكُ فنَنعم .

١٠

عارقُ الطائيُّ الشاعرُ ، العينُ والراءُ غير معجمتين ، واسمه قيسُ بن جِرْوَةَ ،

وله :

ألاحيّ قبل البينِ من أنتَ عاشِقُهُ ومن أنتَ مشتاقٌ إليه وشائقه

ومنها يقول :

لئن لم تُغَيِّرْ بعضَ ما قد صَنَعْتُمْ لَأَنْتَحِينَ لِلْعَظَمِ ذَوَانَا عَرِيقُهُ^٣

١٥

وبهذا البيت سُمي عارقا .

وأما عُرَيْقُ الكلبي ، العين مضمومة غير معجمة ، وهو القائل :

١ - الذي جاء في الأنساب (ص ٤١٤) أنه عبدة بن معتب بن الجد بن العجلان وقد جاءت (منتب)

في الأصل (مغيث) .

٢ - في الأصل : سحماء ، والتصويب عن الأنساب .

٣ - في الأصل المخطوط (يعير) بدل (نغير) ، و (العطر) بدل (للعظم) والتصويب عن اللسان

(مادة عرق) .

وسقاك من نوء الثريّا مُزنة^١ غراء تحلب وابلا مدرارا^١
فقد ذكر الأصمعي أنه أدركه ، وحمل عنه .

وعُويّفُ القوائى تصغير عَوْف ، ونُسبَ إلى القوائى ، وهو عُويف بن^٢
معاوية الفزاريّ ، من بنى بَدْر^٢ . وهو في أيام عبد الملك بن مروان ، وهو القائل
ذهب الرقادُ فما يُمسّ رقادُ مما شجاك^٣ ونامت العوادُ
ومن شعراء تغليب .

أفنونُ التغلبيّ ، الحمزة مضمومة [١٧٦] والفاء ساكنة . واسمه صريم^٤
ابن معشّر ، الصاد مضمومة ، وسمى أفنونا لقوله :
[فينما الرودّ يامضمون مضمونا أيامنا] إن للشبابِ أفنونا^٥

١٠ ومن قوله :

أني جزّوا عامرا سوءي بحسنهم^٦ أم كيف يجزّونسي السوءي من الحسن
أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به ريمان أنف إذا ما ضنّ باللبن^٦
وفي شعراء عديّ ابن الرعلاء الغساني ، الرائ والعين غير معجمتين ، وعلى
وزن فعلاء وهو القائل :

رُبما ضربتْ بيسيفٍ صقيلِ دونَ بُصرى وطعنة نجلاء
١٥ وهو القائل أيضا :

١ - في الأصل المخطوط (مرنوء) وهو تصحيف لما أثبتناه .

٢ - شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية ، من ساكني الكوفة ، وببته أحد البيوتات المقدمة الفاخرة
في العرب (أغاني ١٧ : ١٠٥) .

٣ - جاء في الأغاني (خبر أذاك) مكان (مما شجاك) ، والبيت أول أبيات عشرة وقالها في عينية
ابن أسماء لما حبسه الحجاج ، (أغاني ١٧ : ١١٧) .

٤ - في المؤتلف والمختلف هو ظالم بن معشر ، أما في الشعر والشعراء - وفي الأغاني فهو صريم
(ص ١٥١) .

٥ - ما بين القوسين عن المؤتلف والمختلف ص ١٥١ .

٦ - الرواية في اللسان في مادة علق : (أم كيف ينفع ما تأق) .

ليس من مات فاستراح بميتٍ إنما الميت ميت الأحياء^١
ومن الشعراء ابن أبي الزغباء ، الزأى والغين معجمتان ، وتحت الباء نقطة^٢ .
وفي الشعراء الرّعبيل بن كلسيّب ، الراء مفتوحة غير معجمة ، وكذلك العين^٣
وتحت الباء نقطة^٤ وفيهم الزعبل بن أبي المسترق ، أحد بني قريّع بن عوف ،
أنشداه أبو محلم :

لعمري لقد مارست نفساً ضعيفةً قليلاً لأيام المسنون احتياها
مهاجٌ وتستعوي إذا الضرّ مستها وتنفسوا قسوا حين ينعم بالها

وفي الشعراء الحرّبتق ، الخاء معجمة مفتوحة ، والباء مفتوحة [١٧٦ ب] تحتها
نقطة ، وفيهم الجرندق الطائي ٣ ، بجيم وفاء وسين غير معجمة ، واشتقاق
الجرندق من الصلابة والشدة من قولهم أسد جرفاس^٥ ، والنون زائدة^٦ .
ومن الشعراء الجرندق أول الاسم جيم مفتوحة وراء غير معجمة وبعدها
نون^٧ ، وهو من شعراء همدان ، واسمه معتقل . والجرندق أحسب النون
فيه زائدة^٨ . وقل ما ينحى في كلام العرب كلمة فيها جيم وقاف^٩ إلأى كلمات
سبع أو ثمان منها [أيضا] معرب . فكأن الجرندق في هذا الجرندق^{١٠} ،
والنون زائدة^{١١} .

١ - بعد هذا البيت بيتان ذكرهما اللسان هما :

إنما الميت من يعيش شقياً كاسفاً باله قليل الرجاء
فأناس يمصون ثماداً وأناس خلّوهم في الماء

٢ - جاء في القاموس رعبيل بن عزمرو بن رعبيل أو هو زأى شاعران .

٣ - الاشتقاق ص ٢٣٣ .

٤ - ورد النص في الاشتقاق لابن دريد ص ٢٥٥ وما بين القوسين عنه ، وقد روى ابن الكلبي أنه
(أبو الجرندق) وقال : هو معتقل بن عبد خير بن محمد بن خولي الشاعر ، وكان أبو الجرندق بن أخي
أعشى همدان .

وفي شعراء النساءِ الحُرَيْثِيُّ بِنْتُ هَمَّانَ الخاءُ معجمةٌ مكسورةٌ ، والراءُ غير معجمةٌ ، بعدها نونٌ . وهي التي تقولُ وقد تزَوَّجَهَا بشرُّ بنُ عُمَيْرٍ بنِ مَرْثَدٍ ، فولدتُ له علقمةَ بنَ بَيْشَرٍ :

لَا يَسْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَةُ الْخُزَرِ
النازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ وَالطَّبِيبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ

٥

وفي وَلَدِ النعمانِ بنِ المُنْدَرِ حُرَيْثِيُّ وَحُرْقَةُ ، الخاءُ والراءُ فيهما ١ غير معجمتين .
ولحُرْقَةُ بِنْتُ النعمانِ شعراً ، ولها خَسْبَرٌ مع سَعْدِ بنِ أَبِي وقاصٍ ، فأنشدني ابن دريد ، أنشدني أبو حاتم :

أَقْسِمُ بِاللَّهِ نَسْلُكُمْ الْخَلْقَةَ وَلَا حُرْبُكُمَا وَأَخْتَهُ حُرْقَةَ
حَتَّى يَظُلَّ الرَّئِيسُ مِنْجِدَلًا وَيَقْرَعَ السَّهْمُ طُرَّةَ الدَّرَقَةِ

١٠

ومما يروى [١٧٧] لحُرْقَةُ بِنْتُ النعمانِ :

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ مِنْهُمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ
فَأَفَّ لِدُنْيَا مَا يَدُومُ نَعِيمُهَا تَقْلَبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَصْرَفُ

فِي شُعْرَاءِ عَبْدِ الْقَيْسِ يَزِيدُ وَسُوَيْدُ ابْنِ خَدَّاقٍ ، الخاءُ والذالُ مُعْجَمَتَانِ ،

١٥ وَخَزَقَ الطَّائِرُ رَمَى بِذَرْقَةٍ ٢ وَيَزِيدُ جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ وَهُوَ الْقَائِلُ :

هُوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تَوْلَعْ بِاشْفَاقٍ وَإِنَّمَا مَالَنَا لِلْوَارِثِ الْبَاقِ

١ - في الأصل فيها والسياق يقتضى ضمير المثنى . قال ابن الكلبي : حُرْقَةُ بِنْتُ النعمانِ وهي هند والحُرْقَةُ لقب (أغاني ج ٢١ / ١٣٥) ، وقال عنها صاحب المؤتلف والمختلف إنها شاعرة شريفة وأورد لها البيهقي المذكورين بعد في النص (٦ ص ١٠٣) .

٢ - جاء في الاشتقاق (ص ٢٠٠) وخذاق فعال : من قولهم خذاق الطائر : وخزق : إذا رمى بزرقه .

وكان يُريدُ هجاءَ النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ ، فبعثَ النُّعْمانُ كَتِيبَتَهُ التي يقالُ لها
دَوْسَرٌ فاجتاحتَهُمْ ١٠ .

وفي الشُّعراءِ البَرِّيقُ الهُذَلِيُّ ٢ الباءُ مضمومةٌ وتحتها نقطةٌ ، والراءُ مَفْتُوحَةٌ
غيرُ مُعْجَمَةٍ ، وهو القائلُ :

٥ رُزِئْنَا أبا زَيْدٍ فَلَا حَيَّ مِثْلُهُ وكان أبو زيدٍ أخى ونديمى
وفيهُم القُحَيْفُ العَقِيلُ أولُ ٣ الاسمِ قافٌ ، والحاءُ غيرُ مُعْجَمَةٍ ، وآخرُ
الاسمِ فاءٌ . وهو من شعراءِ قَيْسٍ ، وهو القائلُ :

جَعَلْتُ عِمَامَتِي صِلَةً لِحَبْلِ عليه حينَ لم تَرِدِ النَّسُوعُ
وهو القائلُ :

١٠ بناتُ بَنَاتٍ أَعْوَجَ مُلْجَمَاتُ مَدَى الأبصارِ عليهما الفَحالُ
وفيهُم سالمُ بنُ قَحْطَانَ .

١ - ذكر في الاشتقاق العبارة السابقة مع استبدال كلمة (استباحتهم) (باجتاحتهم) ثم قال : فقال

أخوه سويد :

ضربت دوسر فينا ضربة أثبتت أوتادملك فاستقر

فجزاك الله من ذى نعمة وجزاه الله من عبد كفر

٢ - هو عياض بن خويلد الهذلي يلقب البريق حجازي مخضرم وله مع عمر بن الخطاب حديث

(المنجم ص ٢٦٨) .

٣ - هو القحيف بن حمير أحد بني قشير بن مالك بن عامر بن صعصعة شاعر مقل من شعراء الإسلام

وكان يشبب بخرقاء التي كان ذو الرمة يشبب بها (أغاني ج ٢١ ص ١٤٠) وفي معجم الشعراء : شاعر

مفلق كوفي لحق الدولة العباسية (ص ٣٣٠) .

٤ - رواية الأغاني (ج ٢٠ / ١٤٢) .

جعلت عمامتي صلة لبردى

لأسقى فتية ومتقيات

إليه حين لم ترد النسوع

أضر بنقها سفر وجيع

وفى الشعراء مُدْرِجُ الرِّيحِ ، على وزن مُفْعِلٍ ، واسمه عامرُ بنُ المَجْنُونِ ،
ابن عبد الله بن نَهَارِ الجَرْمِيِّ . وسمى مُدْرِجَ الرِّيحِ ١ بيت قاله :
أَعْرِفْتُ رَسْمًا مِنْ سُمَيَّةَ بِاللَّوَى دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فَاسْتَوَى
[١٧٧ ب] وفيهم الخُلُجُ الشَّاعِرُ ، الخاء مضمومة ، واللام مضمومة ، غيرُ
مَشْدُودَةٍ ، ويعرفُ بِالخُلُجِ الأودِي . واسمه عبدُ الله وسمى بذلك لبيت قاله :
كَأَنَّ بِخَالِجِ الأَوْطَانِ فِيهَا سَبَائِبُ قَدْ تَجَوَّدُ مِنَ العَوَادِي
ومنها من يُشَدُّ اللّامَ ، وقرأته على ابن دريد بالتخفيف .

وفى شعراء غَطَفَانِ جُلَيْشِ بْنِ سُوَيْدٍ ، الجيم مضمومة والحاء غير معجمة .
ومما يَغْلُطُ فِيهِ أَكْثَرُ النَّاسِ قِتَادَةُ بِنِ مُعْرَبِ اليَشْكُرِي ، العَيْنُ والرَاءُ غيرُ
معجمتين ، على وَزْنِ مُفْعِلٍ ، وما أَكْثَرَ مَا تُصَحِّفُ . بِمُعْرَبٍ وَبِمُعْرَبٍ
بِالتَّشْدِيدِ والصَّوَابُ مُعْرَبٌ . وكان يهاجى زيادًا الأعجم ٢ ، وقد جاء فى الشعرِ ،
فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُشَدَّدٍ قَالَتْ امْرَأَتُهُ تَهْجُوهُ :

فَمَا جِيْفَةً الحِنْزِيرِ عِنْدَ ابْنِ مُعْرَبٍ
وكان تَزَوَّجَ هذه المرأةَ بِقَرِيْبَةٍ يُقالُ لَهَا حَشَكٌ فَتَرَكْتَهُ وَتَحَا كَمَا فَقَالَ فِيْهِمَا :
بِتٌ بِحَشَكٍ بِشَرٍّ مَنَزَلَةٍ لَا أَنَا فِي لَدَّةٍ وَلَا فَرَسِي
لِلْيَلَّةِ البَّسِينِ إِذْ هَمَمْتُ بِهِ أَلَدْتُ عِنْدِي مِنْ لَيْلَةِ العُرْسِ
ويروى : لِلْيَلَّةِ حِينَ بِتَ طَالِقَةً .
وفيها يقول :

وَشِفَا مَا لَا تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ تَعْجِيلُ الفِرَاقِ

١ - روى الأغاني أنه إنما سمي مدرج الرياح بشر قاله في امرأة كان يزعم أنه يهاواها من الجن ، وأنها
تسكن الهواء وتترامى له ، وكان محمقا ؛ وشعره هذا :

لاينة الجنى فى الجو طلل دارس الآيات عاف كالخلل
درسته الرياح من بين صبا وجنوب درجت حيناً وطل

(ج ٣ / ١٨)

٢ - ورد فى الاشتقاق ص ٢٠٦ أنه هجا زيادا فقال :

إذا تمشوا بصلا وخلا وكنعدا وجوفيا قد صلا
باتوا يسلون الفساء صلا سل النبط القصب المبتلا

وقد جاء ذكره فى الأغاني ج ١٠ ص ١١٢ وج ١٤ ص ٩٩ .

وفي الشعراء عَوْفُ بْنُ الْخَرِيعِ ، الخاءُ [معجمة] والراءُ مكسورة غيرُ معجمة وهو عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ .

[١٧٨] والخَرِيعُ : العُصْفَرُ ، وثوبٌ مُخْرَعٌ مَصْبُوعٌ بالخَرِيعِ ، وفي الخضر مِينُ سَالِمِ بْنِ الْفَرَّخِ بِنَاءَ معجمة ، ثم ١ أدرك ابنُ زِيَادٍ جَلَدَهُ فِي الْخَمْرِ ،

٥

فقال أبو الأسود :

ما سَالِمُ بْنُ الْفَرَّخِ فِي غُلَوَائِهِ بِأَخْبَثَ مِنْ نَسْرِ الْخَوَانِتِ مَطْعَمَا نَسْرُ رَجُلٍ مِنْ هُدَايِلَ .

وفي الشعراء عُدَيْلُ بْنُ فَرَّخِ الْعِجْلِيُّ ٢ ، الفاءُ مفتوحة والراءُ ساكنةٌ غيرُ

مُعْجَمَةٌ ، وآخره خاءٌ معجمة ، وتُصَحَّفُ كَثِيرًا بِفَرَجٍ بِالْحِمِ ، وهو من بني ربيعةَ ، من عِجْلٍ . ويقال له الْعَبَّابُ ، العينُ غيرُ مُعْجَمَةٍ ، وتحت الباءِ نقطةٌ . وُسِّمِيَ الْعَبَّابُ بِاسْمِ كَلْبٍ كَانَ لَهُ ، وهو القائل :

أَلَا يَأْسَلُمِي ذَاتَ الدِّمَالِيحِ وَالْعِقْدِ وَذَاتَ الثَّنَايَا الْغُرَّ وَالْفَاحِمِ الْجَعْدِ

وفيها :

كَمْ رُضِيعَةٌ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضِيَّعَتْ بَنِي بَطْنِهَا ، هَذَا الضَّلَالُ عَنْ الْقَصْدِ ١٥ قال المثلث ٣ :

وَأَتَانِي يَقِينُ مَا عَدَلَ الْعَبَّابُ فِي قَوْمِهِ فَهَاجَتْ هُمُومِي

١ - في هذا الموضع انقطاع ، يحتمل أن يكون سقط شيء من ترجمة سالم هذا .

٢ - هو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية (أغاني ج ٢٠ : ١١ وفي الاشتقاق (ص ٢٠٨)

العديلي بن الفرخ الشاعر ، والعديل تصغير عدل وعدل (بفتح العين وكسرهما) ضد الجور .

٣ - في الأصل المخطوط : قال المثلث . ويظهر أنها مصحفة .

٢٥ - التصحيف والتحريف

وفي شعراء طَيِّئِ البرجُ ابنُ مُسَهِّرٍ ، الباء تحتها نقطة ، وبعد الراء جيمٌ ، وهو أحد المعمرين ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقول :

وَنَدَّمانُ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيِبا سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ

وفي بني سعدٍ بن عِجْلٍ بَطْنٌ يُقالُ لَهُمْ بنو العِيَّارِ ، براء غير معجمة وياء تحتها نقطتان .

وفي الشعراء العَتَّابُ من بني عِجْلٍ ، وقد مرَّ ذِكْرُهُ قُبَيْلُ :

وفي بَلَحَرِثِ بن كَعْبٍ [١٧٨ ب] آخرُ يقالُ لَهُ العُبابُ ، له خبرٌ مع عَمْرُو ابن مَعْدِي كَرَبٍ .

وفيهم الغُبابُ^٢ ، الغين معجمة مضمومة والباءُ مُحَقَّقَةٌ تحتها نقطة . وهو من

شعراء ربيعةَ أَنشدني لَهُ أَبُو الحسَنِ النَّسَّابُ :

[أَعْدُوا إِلَى الحَرْبِ بِقَلَابِ امرئ] يَضْرَبُ ضَرْبًا غَيْرَ تَغْيِيبِ^٢

يَقُولُهُ فِي البَسُوسِ .

وفي الشعراء حُرَيْثُ بن عُنَّابٍ ، العَيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ بعدها نون مشددة^٣ :

١ - اشتقاق من بروج القصد أو بروج السماء ، وهو بالقصد أشبه ، لأنه كان عظيم الخلق فشبه بذلك (الاشتقاق ٢٢٩) .

٢ - ما بين القوسين عن التاج (غيب) والغباب لقب ثعلبة بن الحارث .

٣ - يلقب بالأعور النبهاني ، وهو شاعر مكثُر ، وكان يهاجى جريرا ، (الاشتقاق ٢٣٦ وفي المؤلف أنه محسن يكثر ص ١٥٤) وقد أورد له صاحب الحماسة ثلاث مقطوعات الأولى مطلعها :

تعالوا أفاخركم أأعيا وفقص إلى الجد أدنى أم عشيرة حاتم

والثانية :

فلما رأيت العبد نهبان تاركى بلماعة فيها الحوادث تخطر

والثالثة :

بني ثعل أهل الحنا ما حديثكم لكم منطق غاو وللناس منطق

وفي شعراء هذيل العيثار ، العين غير مُعْجَمَة وتحت الياء نقطتان ،
والراء غير مُعْجَمَة .

وفي شعراء هذيل ساعدة بن جُوَيَّة الهذلي^١ الجيم مضمومة وتحت الياء
نقطتان ، وهو القائل :

- فقالا عَهْدُنا القَوْم قد حُصِرُوا به فلا رَيْبَ أن قد كانَ ثَمَّ جُيْمٌ ٥
وأما الذي قتل رستم رئيس الأعاجم يوم القادسية - وقال أبو اليقظان ،
قتل الجالينوس عظيمًا من عظماء الأعاجم - فهو زهرة بن الحوية ، الحاء
مفتوحة غير مُعْجَمَة . وقال أبو اليقظان : إنما سمي الحوية لأنه أغار عليهم قوم ،
فخبئوه في حوية وهو صبي ، واسم حوية عبد الله ، وهو من بني الأعرج بن
كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ومن لا يعرفه يصحفه بجوية بالجيم . ١٠
ومن رجال بني تميم حوى^٢ بن سفيان بن مجاشع [١٧٩] ، الحاء غير مُعْجَمَة ،
مضمومة ، من ولده الحنات المجاشعي .

من الشعراء جوية بن النضر وهو القائل :

- إنا إذا كثرت يوما دراهمنا ظلمت إلى سبيل الخراب تستبِقُ^٣
وفي الشعراء جريرة الأسدي ، الجيم مضمومة والراء مفتوحة غير مُعْجَمَة ، وهو ١٥
جريرة^٤ بن عمرو بن الأشيم من بني فقعس الذي يقول :

١ - هو أحد بني كعب بن كاهل بن الحارث شاعر محسن جاهلي ، وشعره محشو بالغريب . والجوية :
مركب من مراكب النساء وكساء ملفوف يطرح على سنام البعير تركبه المرأة (المؤلف) .

٢ - تصغير أحوى وهو الأسود أو تصغير حواء (اشتقاق ١٤٨) .

٣ - روى هذا البيت في الحماسة :

إنا إذا اجتمعت يوما دراهمنا ظلت إلى طرق المعروف تستبق
وقبله بيت هو أول الأبيات :

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا وما بنا سرف فيها ولا خرق
٤ - هو جد مطير بن الأشيم أحد شياطين بني أسد وشعراؤها . (المؤلف) .

وأقلُّ ما لي مما جَمَعْتُ نَجِيَّةً^١ في الحَشْرِ أَرْكَبُهَا إِذَا قِيلَ أَرْكَبُوا
وأما قول عنتره :

تَرَكَتُ جُرَيْيَةَ الْعَمْرِيَّ فِيهِ شَدِيدُ الْعَيْرِ مَعْتَدِلٌ سَدِيدُ
فهذا بالجم ، وبعد الراء ياء وتحتها نقطتان ، ولا باء فيها . وأما ابن أبي^١ [حَزَن]
العامري فالحاء مفتوحة والزاي ساكنة وهو القائل :

إِنَّ عَـيِباً^٢ وَإِنْ سَاءَ نِيَّ^٢ أَحَبُّ حَبِيبٍ وَأَدْنَى قَرِيبٍ
وَأَهْلَكَ مُهْرُ أَبِيكَ الدَّوَاءَ لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٍ
وفيهم عامر بن جُوَيْنٍ الطائي .

وفيهم القُلاخ بن حزن [السعدي]^٣ الراجز ، الحاء معجمة مضمومة والقاف
مضمومة واشتقاق اسمه من قولهم قَلَخَ البعير : إِذَا رَدَّدَ هَدِيرَهُ فِي غَلَصَمَتِهِ . قال
الراجز^٤ :

والقلاخ أحد رجاز العرب ، وهو القائل :

أَنَا الْقُلَاخُ بْنُ جَنَابٍ بْنِ جَلَا أَخُو خَنَائِيرٍ أَقْوَدُ الْجَمَلَاءِ
جناب [١٧٩ب] جده انْتَسَبَ إِلَيْهِ ، وابن جلاليس بجذ له ، وإنما أراد أنا ابن الأمر
المكشوف مثل قول سُحَيْمٍ :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الشَّائِيَا

وكان عنتره يلقب الفلحاء لأنه كان مشقوق الشفة . واسم أمة زَبِيَّة ، الزاي مفتوحة

١ - في هذا بياض ويفهم من ضبطه أنه حزن والله أعلم .

٢ - في الأصل : سقابي وهو تصحيف .

٣ - ما بين القوسين زيادة عن اللسان ، وقد نقل عن ابن برى أنه قال : إن الذي ذكره الجوهري
ليس هو القلاخ بن حزن ، وإنما هو القلاح العنبري وذكر في المؤلف أنه راحز وله ديوان مفرد .

٤ - هو العجاج ، ورواية الديوان : منافحول وزئير قُلَخ : صيد تسامى وشروخ شرح .

٥ - رواية اللسان (أبو خنائير مكان (أخو خنائير) وكانت في الأصل (خنائيسير) .

معجمة" وتحت الباء نُقْطَةُ ، على واحدٍ الزَّيْبِ المَأْكُولِ . وفي بنى تميم بطن يقال لهم بنو زَيْنَةَ ، بعد الباء نون^١ ، قال الشاعر :

وبنو زَيْنَةَ حاضرو الأجباب

وأما القَلَح ، بالقاف والحاء غير معجمة ، فمُفْرَعَةٌ تُرَكَّبُ الأسنان من تَرَكَ السَّوَالِكِ ، وفي الحديث (مالِكُكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَى قُلُوحَا تَسْوَكُوا) . قال :

[قَدْ بَنَى اللُّؤْمُ عَلَيْهِمَ بَيْتَهُ] وفشا فيهم مع اللؤم القلح^٢

وجدُّ الأَحْوصِ الشاعرِ هو عاصمُ بن ثابت بن [أبي] الأَقْلَحِ ، وعاصمٌ هو حميُّ الدَّبَرِ اسْتَشْهَدَ يوم الرجيع فأرادوا أن يُمَثِّلُوا به فَحَمَمَتْهُ الدَّبَرُ^٣ .

وفي شعراء بنى تغلب الحارث بن الغَدَّوَانِ ، بالغين المعجمة والذال منقوطة^{١٠} مفتوحة^{١٠} ، وهو القائل :

إذا ما الخيلُ ضَيَّعَهَا أناسٌ حَبَسْنَاهَا فَقَاسَمَتِ الْعِيَالَا

وأما بيتُ صَخْرٍ فَيُرْوَى بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، رواه الأصمعيُّ بالغين المعجمة :

فَلَدَوْ أَنْ حَيًّا فَائَتْ الْمَوْتَ فَاتَتْهُ أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْغَدَّوَانِ ١٥

١ - فعيلة من قولهم زينت الناقة حالها إذا ضربته برجلها فألقته عن نفسها :

٢ - ما بين القوسين صدر البيت وهو للأعشى .

٣ - ما بين القوسين عن السيرة .

٤ - روى ابن هشام في السيرة أنه : لما قتل عاصم أرادت هذيل أخذ رأسه ، ليبيعه من سلافة بنت سعد بن شبيب ، وكانت قد نذرت حين أصاب ابنها يوم أحد لئن قدرت على رأس عاصم لتشرين في قحفه الحمر ، ففعلنه الدبر (الزناير والنحل) ، فلما حالت بينه وبينهم ، قالوا : دعوه حتى يمضي فتذهب عنه فتأخذه ، فبعث الله الوادى ، فاحتمل عاصمًا فذهب به وكان عاصم نذر ألا يمسه مشرك ، ولا يمس مشركًا أبداً في حياته ، ففعلنه الله بعد وفاته كما امتنع منه في حياته (سيرة ٣ : ١٨٠) . أما رواية اللسان فتختم القصة بأن المشركين ارتدوا عنه حتى أخذه المسلمون فدفنوه (لسان : دبر) . .

والعدوان الشديد العدو^١ و^١. واسم أبي دؤاد^٢ جارية وله أخوان مارية وارية كانا يقولان الشعر ، وفي مارية أخيه يقول أبو دؤاد : منع النوم سارى التهام .

وأبو حنبل صاحب امرئ القيس^٣ هو جارية بن مر ، وجارية بن قدامة السعدي من سادات تميم ، يقال له محرق^٤ ؟ .

النمر بن تولب ، بكسر الميم وتسكينها ولا يقال النمر بفتح النون قال أبو حاتم إنما هو النمر بفتح النون وتسكين الميم ويقال له الكيس لحسن شعره^٥ .

وفي شعراء النين الكبس بن هاني ، الكاف مفتوحة والباء ساكنة تحتها نقطة ويغلط بالمنخل والمتنخل ؛ فاما المنخل بن الحارث^٥ فهو رباعي من بني يشكر وهو القائل :

١٠ إن كنت عاذلتى فسيرى نحو العراق ولا تحورى

١ - رواء اللسان (مادة عدا) : العدوان والعداء كلاهما الشديد العدو . قال : ولو أن حيا (البيت) وجاءت (العدوان) بالعين والبدال المهملتين . ثم قال : وانشد ابن برى شاهدا عليه قول الشاعر :

وصخر بن عمرو بن الشريد فانه أخو الحرب فوق القارج العدوان
وفي مادة (غدا) روى هذا البيت وجعل الغدوان مكان العدوان وقال إنها رواية السكوفيين
٢ - أبو دؤاد الأيادي قال بعضهم : هو جارية بن الحجاج ، وقال الأصمعي : هو حنظلة الشرقي وكان في عصر كعب بن أمانة الإيادي . وهو أحد نعات الخيل المجيدين وقد عده الحظيئة أشعر الناس لقوله :
لا أعد الإقتار عدما ولكن فقد من قد رزته الإعدام
وفي رواية الأغاني (ج ١٥ / ٩١) عن يعقوب بن السكيت أنه حارثة بن الحجاج (ولعل حارثة تصحيف جارية) ، هذا ولم نجد في ترجمته بالأغاني أو الشعر والشعراء ذكرا لأخويه أرية ومارية ، ولا البيت المستشهد بعجزه .

٣ - في الأصل المخطوط (حنبل) مكان (حنبل) و (هي) جارية مكان (هو) والتصويب عن المؤلف والمختلف (ص ٩٩) وذكر أنه شاعر فارس وروى له أبياتا يذكر منعه امرأة القيس بن حجر :
منها : فلا وأبيك ما أسلمت جارى علانية ولا مألأت سرا

٤ - كان أحد أجواد العرب المذكورين وفسرناهم ، وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس لحودة شعره وحسنه . انظر أخباره في الأغاني ج ١٩ : ١٥٧ . وجاء في الاشتقاق أنه بفتح النون وسكون الميم ولا يقال النمر (بكسر الميم) (ص ١١٣) .

٥ - هو ابن مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري شاعر جاهلي قديم ، كان ينادم النعمان ابن المنذر وهو صاحب القصيدة :

إن كنت عاذلتى . . . (المؤلف ص ١٧٨)

وأما المتنخل^١ فهو من شعراء هذيل والمتنخل^٢ بن سبيع هو الذي

يقول :

فأن أنا يوماً غيّبتني غيابتي فسيراً بسيري في العشيرة والأصل^٣
المهيتم^٤ بن المتنخل الأزدي ، كان فارس الناس في دهره .

والخبيل القريعي من بني تميم وهو ربيعة بن عوف من بني أنف الناقة^٥ .
والمخبيل أيضا بن حوسا من قضاة .

وفي شعراء بني تميم التلب العنبري ، التاء مكسورة فوقها نقطتان والباء تحتها
نقطة . وما أكثر ما يصحف هذا الاسم ويغلط فيه ، فبعضهم يجعله التلب ، فوقها
ثلاث نقطات واللام ساكنة ، وبعضهم يقول التلب ، فيشدد اللام ، وينقط

التاء بثلاث ، وشاهد اسمه قريب من قول بعض الشعراء :

يا رب إن كانت بنو عميرة^٦ رهط التلب هؤلاء مقصوره^٧

١ - المتنخل الهذلي اسمه مالك بن عويمر ، . شاعر محسن من شعراء هذيل ، وهو صاحب القصيدة

الطائية . قال الأصمعي أجود قصيدة قالتها العرب التي يقول فيها :

وماء قد وردت أميم طام عليه موهنا زجل القطار
كأن مزاحف الحيات فيه قبيل الصبح آثار السناط

والقصيدة بتمامها مروية في جهرة أشعار العرب ص ١١٨ .

٢ - المنخل بن سبيع العنبري روى له في معجم الشعراء أبيات ثلاثة ثالثها البيت المدون في النص ،

وهي :

ألا قد أرى والله أن لست منكم وأن لستم مني وإن كنتم أهلي
وأني ثوى قد أحم انطلاقه يحيه من محياه وهو على رحل
فان أنا يوما غيبتني غيابتى فسيروا كسيري في العشيرة أو فعل

٣ - يكتي ، ابا يزيد الشاعر المشهور (المؤتلف ص ١٧٧) .

٤ - الرواية في اللسان عن ابن الأعرابي :

لا هم إن كان بنو عميره رهط التلب هؤلاء مقصوره
قد جمعوا لغدرة مشهوره فابعث عليهم سنة قاشوره

تحتلق المال احتلاق الغوره

وكان يهاجى رجلا من قومه ، فاستعدى الرجلُ عليه عمرَ بن الخطاب رحمه الله ، فقال له عمرُ : لم هَجَوْتَهُ ؟ قال : إنه هَجَانِي ، فقليل له : ما قال ؟ فقال : واَفْتَعَلَ شعرا في وقته .

٥ إنَّ التَّلْبَّ لَهُ أُمٌّ يَمَانِيَّةٌ كَأَن فَسَوَتْهَا فِي الْبَيْتِ إِعْصَارُ
قال فخلَّى عنه .

وأخبرني محمدُ بنُ يحيى قال : كنتُ عند القاضي وكعبٍ يوما ، فقال : إن أبا الحسن الإسكافي أخبرني قال : أنشدتُ أبا مُحَلِّمٍ أبياتَ أبي خراشٍ .
* وَلَكِنَّ بَعْضَ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ *
فقال أبو مُحَلِّمٍ إنه أخذه ، فقلت : وَمَنْ هَذَا الَّذِي يَأْخُذُ مِنْهُ أَبُو خراش ؟ فقال :

١٠ أَخْذَهُ مِنَ التَّلْبِ . فقال وكعبُ [١٨١] التلب بالناء حيث يقول :

بِتَنَا لَدَى عَنزٍ نُرِيضُهَا مِنْ أَنْ يَكُونَ فِرَاقُهَا جَهْزَا

حَادِثٌ مَا أَمُرُ يُهِمُّكَ وَالْأَوَّلُ تَنَسَاهُ وَإِنْ عَزَا

قال وكعبُ في شعرِ أبي خراش : بِجَانِبِ مُوسَى . فقلت له أعزك الله ، إن الذي

رَوَيْتَهُ مُوسَى هُوَ قَوْسِي ، والذي رَوَيْتَهُ التَّلْبُ إنما هو التَّلْبُ . فقال : كذا

١٥ يقولُ أصحابُ الحديثِ . فقلت له : خطأ ما قال ابنُ الكَلْبِيِّ وأبو اليَقْظَانِ في نسبة

التَّلْبِ . وأنشدته شعرا ، لا بد من أن نُشَدَّ دَاسِمَهُ فِيهِ لِلْوَزْنِ :

يَا رَبَّ إِنْ كَانَتْ بَنُو عَمِيرَةٍ رَهْطَ التَّلْبِ هَؤُلَاءِ مَقْصُورَةٌ

فَقَالَ لِي : أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاءَكَ ، وَلَا بَدَّ مِنْ إِيْجَازِ تِلْكَ بِحَدِيثٍ تَسْتَفِيدُهُ .

(١) رواية البيت بتمامه عن اللسان :

حدث إلهي بعد عروة إذ نجأ خراش وبعض الشرأهون من بعض

وبعده :

فوالله لا أنسى فتيلا رزقه بجانب قوسى مامشيت على الأرض

حدثني محمد بن الوليد القرشي ، قال : حدثنا غندر ، عن شعبة ،
عن خالد الحذاء عن أبي بشر ، عن ابن التلب العنبري ، عن أبيه : أن رجلا
أعتق شقيقاً له في عبد ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يُقَوَّم عليه ، قال
أبو بكر : ثم اجتمعت بعقب هذا ، وابن مقرض يلقن وكيعا ، ويقرأ
عليه ، وكان ابن الكوفي قريباً مني ، فقرأ في حديث الثريد ألا يتجافى ، بالجيم ،
فنظر إلى ابن الكوفي ، فأومأت إليه أن يمسك ، فسأل حدث إلى جانبه عما
تغامرنا ، فقال له : قد صحف إنما هو ألا يتخانى بالخاء فبادر الغلام [١٨١ ب]
فقال : ألا يتخانى رحمك الله ، فالتفت وكيع ، فعلم أنه من عمل ابن الكوفي ،
فلما انصرفنا وقف في الطريق ، فتسايرونا ، فقال لي رأيت إلى ما فعله ابن
الكوفي ، هجنتني على رءوس الناس ، هلاً فعل كما فعلت في قوسي
والتلب ، وأمسك حتى يقوله بيني وبينه ، فاعتذرت إليه ، فاقبل .
وكان ابن الكوفي يسمع منه ، فركبت معه إليه ، فوالله ما انتفع به حتى مات .
وكيع القطامي^١ : اسمه عامر بن شميم ، الشين . منقوطة مضمومة ، والتاء
فوقها نقطتان ، من بني ثعلبة بن عبد الله بن جحج البكري ، الجيم مكسورة والخاء
غير معجمة من قدماء شعراء عبد القيس وهو القائل :

١٥

زَعَمَ الْغَوَانِي إِذَا أَرَدَنْ حَرِيْمِي أَنْ قَدْ كَبِرْتُ وَأَدْبَرْتُ حَاجَاتِي
وَصَحِيحَنْ مَنِي سَاعَةً وَسَلَنْنِي مَذْكَمٌ كَذَا سَنَةً أَخَذْتُ قَنَاتِي
مَا شَبِثُ مِنْ كَبِيرٍ وَلَكِنِّي أَمْرُؤٌ أَغْشَى الْحُرُوبَ وَمَا تَشْيِبُ لِيْدَاتِي

١ - القطامي : بالفتح ويضم اسم من أسماء الصغر ؛ وأصل القطم : القضم وقطع الشيء بالأسنان .
والقطامة : كل ما قطعه فطرحته من شيء ، وقد جاء في الشعر والشعراء وفي المؤلفات ص ١٦٦ أن اسمه
عمير وفي جهرة العرب ص ٢٨٨ عمرو بن شميم .

وفي الشعراء ابن الذئبة الثَّقَفِي ١ ، الذالُّ منقوطةٌ تأنيثٌ ذِئْبٌ ، وهو جاهلي ،
وهو القائل :

لَعَمْرُكَ مَا لِلْفَتَى مِنْ وَزَرٍ مِنْ الْمَوْتِ يَلْحَقُهُ وَالْكَبِيرُ
[١٨٢] وفي الصحابة زيد بن الدثينة ، تحت الدال نقطة والثاء منقوطة بثلاث
مكسورة وبعدها نون .

وفي الشعراء ابنُ الدُّمَيْنَةِ وهي أمُّهُ وهو القائل :

أُمِّمَ أَمْنُكَ الدَّارُ غَيْرَهَا الْبَلَى وهيفُ بجولانِ الرياحِ لعوبِ
وفيهمْ حَيَّانُ بْنُ مُسَاوِرٍ ، الحاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ وتحت الياءِ نقطتان . وهو
القائل :

١٠. أَيْرَجُ بْنُ مَرْوَانَ سَمْعَى وَطَاعَى وقومى تميمٌ والفلاةُ وراثيا
أنشدناه ابنُ دُرَيْدٍ ، قال : أنشدنا أبو حاتم ، عن أبي عُبَيْدَةَ فِيهِمْ جَبَّارُ الطَّائِي ٢ :
بعد الجيم باءٌ تحتها نقطةٌ والراء غير معجمة ، ويقال : جُبَّارُ بْنُ رُبَيْعَةَ .

١ - هو ربِيعَةُ بْنُ الذَّئْبَةِ ، والذئبة أمه ، وأبوه عبد اليل ، وهو القائل :

إِنْ الْمَنِيَّةُ بِالْفَتِيانِ ذَاهِبَةٌ وَلَوْ ثَقَفُوها بِأَسْيَافٍ وَأُدْرَافِ
بَيْنَا الْفَتَى يَبْتَغِي مِنْ عَيْشِهِ سَدَا إِذْ حَانَ يَوْمَا فَنَادَى بِاسْمِهِ الدَّاعِي
لَا تَجْعَلِ الْهَمَّ غَلَا لَا انْفِرَاجَ لَهُ وَلَا تَكُونَنَّ لَوْوَمَا ضَيْقُ الْبَاعِ
(المؤتلف ١٢٠)

٢ - هو جبار بن عمرو بن عميرة بن ثعلبة الطائي ، ويعرف بالأسد الرهيص ، وهو المكلف بن
عمرو بن ثعلبة بن رومان شاعر فارس ، وهو القائل :

قَتَلْتُ مَجَاشِعًا وَقَتَلْتُ عَمْرًا وَعَتَرَةُ الْفَوَارِسِ قَدْ قَتَلْتُ
فَإِنْ تَجَزَّعَ بَنُو عَبْسٍ عَلَيْهِ فَاقِي لَا وَجْدَكَ مَا جَزَعْتُ
ضَرَبْتُ قَذَالَهُ بِالسَّيْفِ صِلْتَا وَكَانَتْ عَادِقِي ذَاتِ اسْتَعَدْتُ
(مؤتلف ٩٩)

وفيهم حرَّازُ بنُ عمرو الضَّبِّيّ من بني عبْدٍ مناف الحاء غير معجمة بعدها
راء غير معجمة ، وآخر الاسم زاي ، وهو القائل يرثي زيد الخيل :

تبكى على بكرٍ شربتُ به سَفَهَا تبكيها على بكرٍ
هلاً على زيدِ الفوارس زَيْدِ اللَّاتِ أو هلاً على عمرو

وفيهم خَزَزُ بن لَوْذَان^١ ، من شعراء ربيعة ، من بني ضَبَارِيّ ، ثم من بني
شيبان ، أول الاسم خاء معجمة يتبعها زايان مُعْجَمَتَان . والخَزَزُ : الأرنب الذكر .

وفيهم : خَنْزَرُ^٢ بن أَرْقَم ، الحاء معجمة بعدها نون والزاي قبل الراء .

وفيهم : زَخْرَبُ ، الزاي مفتوحة معجمة والحاء معجمة (١٨٢ ب) ساكنة

والراء غير معجمة ، ابن سَمْعَانَ^٣ أسدى . والزَخْرَبُ الأجوف الضعيف .

وأما نَهْشَلُ بن حَرَّى بن ضمرة النَّهْشَلِيّ الشاعر ، وابنه حَرَّى بن نَهْشَل

شاعرٌ أيضاً ، فالحاء غير معجمة والراء والياء مُشَدَّدَتَان ، وهو منسوبٌ إلى الحرّة ،
وهو القائل :

ويومُ كأنَّ المُصْطَلِينَ بِحَرِّهِ وإن لم يكنْ جَمْرَةً ، قُعودٌ على جمرٍ
صَبْرُنَا لها حتى تَبْوَخَ ولَمَّا تُفَرِّجْ أَيَّامُ المَكَارِهِ بالصَّبْرِ
وأبو حَرَّى بن ضمرة شاعرٌ أيضاً ، هو الذى يقول :

١٥ يانفسُ صَبْرًا على ما كان من مضضٍ إن لم أجدْ لفضولِ القَوْمِ أَقْرَانَا
وابنه حَرَّى بن نَهْشَل شاعرٌ أيضاً وله يقول الفرزدقُ :

١ - الاشتقاق ص ٢١٢ .

٢ - مأخوذ من قولهم خنزِر ، وهو الفأس الغليظة ، وإن كان اسماً من غير ذلك فاشتقاقه من
الخنزِر ، النون زائدة ، وهو صغر العينين (الاشتقاق ص ٢١٣) .

٣ - هو أحد شعرائهم ، وفي الأصل الزخاير ، والتصويب عن الاشتقاق .

٤ - كانت كلمة (لها) في الأصل المخطوط (له) والتصويب عن الشعر والشعراء كما جاء كلمة
(وقوف) مكان قعود فيه (ص) .

أَحْرَىٰ قَدْ فَاتَتْكَ أُخْتُ مُجَاشِعٍ فَصَيْلَةٌ فَانْكَحَ بَعْدَهَا أَوْ تَأَيَّمْ
 وَمَنْ ذَكَرَ الْأَصْمَعِيَّ أَنَّهُ لِحَقِّهِمْ مِنَ الشُّعْرَاءِ مُسَرَّدُ بْنُ اللَّعِينِ السَّيْنِيُّ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ
 وَأَبُو نَائِلٍ تَحْتَ الْيَاءِ نَقَطَتَانِ، اسْمُهُ إِهَابُ بْنُ عُجَيْرٍ، وَخِطَامُ الْمُجَاشِعِيِّ،^٢ وَمَكِينُ
 الْعَذْرَى^٣، وَأَبُو الرَّحْفِ، وَمُقَاتِلُ بْنُ دَاوُدَ، وَأَبُو بَرَسِيسَ^٤؛ وَبِفَصَاحَتِهِ يُضْرَبُ
 الْمَثَلُ، وَأَبُو الْقَرِينِ الْفَزَارِيُّ، وَقُطَيْبَةُ الْمُهْجِي الْقَافِ مَضْمُومَةٌ وَبَعْدَ الْيَاءِ نُونٌ.
 وَفِي الشُّعْرَاءِ ثَابِتُ قُطْنَتِهِ يَعْرِفُ بِهَذَا وَهُوَ شَاعِرُ الْمَهْلَبِ وَوَلَدِهِ وَكَانَتْ عَيْنُهُ
 أُصْبِيَتْ فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ فَكَانَ يَضَعُ عَلَى مَوْضِعِ عَيْنِهِ قُطْنَةً وَقِيلَ فِيهِ :
 مَا يَعْرِفُ النَّاسُ مِنْهُ غَيْرَ قُطْنَتِهِ وَمَا سِوَاهَا مِنَ الْأَسْبَابِ جَهْلٌ
 وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَزْدِ وَكَانَ مِنْ فُرْسَانِهِمْ بِخُرَاسَانَ .
 وَالْبَاقِي قُطْبَةٌ بِبَاءٍ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ .

١٠

الْأَخْطَلُ : اسْمُهُ غِيَاثُ بْنُ غَوْثٍ وَاسْمَى الْأَخْطَلُ لِسَفْهِهِ وَاضْطِرَابِ شَعْرِهِ .
 وَلِلْفَرَزْدَقِ أَخٌ يُقَالُ لَهُ الْأَخْطَلُ ، وَكَانَ غَالِبٌ يُكْنَى ابْنَهُ الْأَخْطَلُ وَكَانَ أَكْبَرَ
 مِنَ الْفَرَزْدَقِ ، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَخْطَلِ ، وَفِيهِ يَقُولُ يَرِثِيهِ :
 وَمَا مِنْ فَتَى كُنَّا نَبِيعُ مُحَمَّدًا بِهِ حِينَ تَبَزَّرَ الْأُمُورَ حَسَامَهَا
 وَفِي الشُّعْرَاءِ عَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ الشَّيْبَانِيُّ وَهُوَ مُتَأَخِّرٌ فِي دَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ ،

١٥

-
- ١ - مُسَرَّدُ بْنُ اللَّعِينِ الشَّاعِرُ لَقِيَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَخَذَ عَنْهُ (مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٤٧٨) وَفِي الْهَامِشِ : اسْمُ
 اللَّعِينِ مَنَازِلُ بْنُ رِبِيعَةَ ، وَقِيلَ اسْمُهُ حَسَانُ .
 ٢ - خِطَامُ الرِّيْحِ الْمُجَاشِعِيُّ الرَّاجِزُ ، وَهُوَ خِطَامُ بْنُ نَصْرِ بْنِ رَبَاحٍ . . . بَنُ الْمُجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ وَلَهُ
 أَرَاغِيزُ (الْمُؤْتَلَفُ ١١٢) .
 ٣ - مَكِينُ الْعَذْرَى (فِي الْأَصْلِ الْعَدْدَى) أَدْرَكَ الْمُهْدِيَّ شَيْخًا كَبِيرًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَأَيْتُهُ فِي مَوْكَبِ
 الْمُهْدِيِّ عَلَى بَغْلٍ لَهُ رَجَتُهُ كَأَنَّهَا قُبْطِيَّةٌ قَدْ صَبَّغَهَا وَصَفَرَهَا . . . قَالَ : وَقَالَ مَكِينُ وَالْخَضْرَى وَطِفِيلُ الْكِنَانِي
 عَلَى سَاقَةِ الشَّعْرِ (مَعْجَمُ ٤٨١) .
 ٤ - أَبُو بَرَسِيسَ التَّمِيمِيُّ (مَعْجَمُ ٥١١) .
 ٥ - مِنْهُمْ قُطْبَةُ بْنُ سَيَّارٍ (اشْتِقَاقُ ١٧٢) وَقُطْبَةُ بْنُ السَّعْدِيِّ وَكَانَ شَرِيفًا مِنْ قَوَادِ أَهْلِ الشَّامِ ٤٧٧
 وَقُطْبَةُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو قَتَلَ يَوْمَ بَرْ مَعُونَةَ (٢٦٩) .

في زمان طاهر بن الحسين وكان من أصحابه وفي جلته وأقام بالرّي وإليه تُنسبُ
المنصورة ،

* إمّا صحى ، إمّا انتهى إمّا ارعوى *

وربيعة تنسبُها إلى يزيد بن أبي عتّاب الشيباني ويغلط الناس فيه .

وفي عتّاب بن ورقاء الرياحي وكان هذا أميراً ولياً أصبهان وغيره وكان
في زمن بني أمية ولم يقل شعراً قط ، وكان جواداً وفيه يقول جرير :

وقائلةٍ هل كانَ بالمِصرِ حادثٌ نَعَمْ قتلُ عَتّابٍ من الحَدَثانِ

وشُبيل بنُ ورقاء التيمي وليس بأخ له وقد أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم إسلام
سوءٍ ، وذلك أنه كان لا يصومُ رمضانَ فقالت له ابنته تبّاً له ألا تصوّم ؟ فقال :

أَتَأْمُرُنِي بِالصَّوْمِ لَادَرَّ دَرُّهَا وفي القَبْرِ صومٌ ياتَبال طَوِيلُ

وروى ابن الأعرابي عن أعرابي فصيحٍ يكنى أبا شَنْبَل الشين مفتوحة وبعدها
نون وتحت الباء نقططة ، ومما يُغلَطُ به في الحماسة .

الفِندُ الزمّاني اسمه شهل بن شيبان ، شهل بالشين المعجمة ، فارسٌ شجاعٌ

جاهليّ شهيدَ حربِ البسوس وقال فيها :

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ

وأبو شَهْلَة في التابعين رَوَى عن عائشة ، بشين معجمة :

وفي مثَل : أَفْقَرُ من عربان شَهْلَة ، بشين معجمة .

ومما يُغلَطُ فيه بين الشين والسين أيضاً عبدُ الشّارقِ بن قُصَيْرِ بن

عبدِ العزّي الجُهنيّ بالشين المعجمة . والشارقُ : الشمسُ شَرَقَتْ إذا طلعت ،

فهى شارق ، [١٨٣ ب] وكأنهم أرادوا عبدَ شَمْسٍ ، وعبدُ الشارقِ من فُرسان

جُهينة وهو صاحب المنصفة التي أولها :

أَلَا حَيْثُ عَنَّا يَارْدَيْنَا نُحْيِيَّهَا وَإِنْ كَرَمَتْ عَلَيْنَا
 وجعفر بن عُلْبَةَ الْحَارِثِيُّ ٢ ، العَيْنُ غَيْرُ مَعْجَمَةِ وَاللَّامُ سَاكِنَةٌ وَتَحْتَ الْبَاءِ
 نقطة ، وهو القائل :

لهم صدار ٣ سَيْفِي يَوْمَ بَطْحَاءَ سَجْبِلٍ وَلِي مِنْهُ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ
 ٥ ومسعود بن عبد الله بن عُلْبَةَ من بني جَدِيلَةَ جَاهِلِيٌّ ، ومن قوله :
 أَمِنْ ظُلَلٍ عَافٍ تَبَسَّمْتَ ضَاحِكًا لِرِيًّا كَخَطِّ الصَّحِيفَةِ أَعْجَمًا
 وفي شعراء الأنصار عُلْبَةُ بن عمرو بن واهب ، وفيهم عُلْبَةُ بن زَيْدٍ ، وليس بشاعر ،
 وعُلْبَاءُ بن أَرْقَمٍ صَاحِبُ الْكَبْشِ الَّذِي حَمَاهُ النُّعْمَانُ بنُ الْمُؤَذَّرِ ٦ . وفيه يقول ٦ :
 وفي بني نَهْشَلٍ أَبُو الْغُولِ عِلْبَاءُ بن جَوْشَنَ وَكَانَ شَاعِرًا عَالِمًا ، وفي بني طُهَيْيَّةٍ
 ١٠ أَبُو الْغُولِ الطُّهَوِيُّ الَّذِي يَقُول :

فَدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي فَوَارِسَ صَدَقُوا فِيهِمْ ظُنُونِي ٧

١ - الحماسة ص ١٦٩ طبع مصر .

٢ - شاعر مقل غزل فارس مذكور في قومه ، وكان من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وقتل في قصاص . له مقطوعات في الحماسة ، منها مقطوعة آخرها الشاهد ، وأولها :

أَلْهَفَا بَقَرَى سَجْبِلٍ حِينَ أَجْلَبْتَ عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوَّ الْمَبَاسِلَ

(ص ٩ طبع مصر)

٣ - في الأصل المخطوط : صدرى ، وهى مصحفة ، والتصويب عن الحماسة .

٤ - هو صحابي .

٥ - كان النعمان قد حمى كبشا : أى جعله في حمى له فوثب عليه علباء فزبحه ، فحمل إلى النعمان ، فلما وقف بين يديه أنشده قصيدة يقول في آخرها :

أَخُونُ بِالْجَبَارِ حَتَّى كَأَنَّمَا قَتَلْتُ لَهُ خَالًا كَرِيمًا أَوْ ابْنَ عَمٍ
 فَإِنْ يَدُ الْجَبَارِ لَيْسَتْ بِصَقْعَةٍ وَلَكِنْ سَمَاءٌ تَمْطُرُ الْوَبْلَ وَالْدِيمَ

(المعجم ٣٠٤)

٦ - لم يرد في الأصل المخطوط شعر لعلباء ، ولعل الناسخ سها عن نقله . ويجوز أن يكون البيتان المرويان في المعجم هما المسهوع عن نقلهما .

٧ - هذا البيت أول مقطوعة من ثمانية أبيات ذكرت في الحماسة . . وقد جاءت فيها كلمه (صدقت) مكان (صدقوا) .

والشَّمِيدَرُ الحارثي، الشينُ منقوطةٌ والذالُ منقوطةٌ، وهو القائل :

بنى عَمَّنَا لَا تَذْكُرُوا الشَّعْرَ بَعْدَمَا دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْغُمَيْرِ الْقَوَافِيَا
وَوَدَّأَكْ تَحْتَ الدَّالِ نَقْطَةً وَبَعْدَ الْأَلْفِ كَافٌ .

وفاطمةُ بنتُ الأَجَحَمِ ، الجِيمُ قبلُ الحاءِ ، والأَجَحَمُ بنُ دَنَدَنَةَ أُمِّهِ
خَالِدَةُ بنتُ هَاشِمِ بنِ عَبَّادٍ مَنَافٍ ، ومن ولده في خَزَاعَةَ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، ومن
أُسَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ الأَجَحَمِ ، كُلُّهُ الْجِيمُ قبلُ الحاءِ .
وابنُ زِيَابَةَ أَوَّلُ الاسْمِ زَايٌ وَتَحْتَ الْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ نَقْطَتَانِ ، وَتَحْتَ الْبَاءِ
نَقْطَةٌ وَيُقَالُ لَعْنَةُ ابْنِ زَيْبِيَّةٍ .

وقيس بن الخطيم الحاءُ مفتوحةٌ معجمةٌ مخضرمٌ من شعراءِ الأنصارِ^٢ وهو

القائل :

١٠

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطِرَادِ الْمَذَاهِبِ لِعِمْرَةٍ وَحَشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ
وَالْحَطِيمُ الْبَاهِلِيُّ بِالْحَاءِ أَحَدُ رُؤَسَاءِ الْخَوَارِجِ خَرَجَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَقُتِلَ :
وَفِي الشُّعْرَاءِ خِطَامُ الْمَجَاشَعِيِّ^٣ الْحَاءُ مَعْجَمَةٌ وَبَعْدَ الطَّاءِ أَلِفٌ وَهُوَ أَحَدُ
شُعْرَاءِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَالْحَطِيمُ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ بِجَاءٍ لِاخْتِلَافٍ فِيهِ .

وَالْفَرَّارُ السُّلَمِيُّ وَاسْمُهُ حَيَّانُ بْنُ الْحَكَمِ وَبَعْضُ مَنْ لَا يَعْلَمُ يَسْتَشْنَعُ الْفَرَّارَ
فَيَعْدِلُ بِهِ إِلَى التَّصْحِيفِ ، وَلَقَبَهُ الْفَرَّارُ .

وَحُصَيْنُ بْنُ الْحُمَامِ الْمُرِّيُّ الْحَاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ وَمُضْمُومَةٌ ، مِنْ قَدَمَاءِ

١ - من بني الحارث بن كعب شاعر فارس ، ورد له في المؤلف أبيات خمسة ، البيت الشاهد أولها .

وقد ورد في البيت (الغميم) مكان (الغمير) (المؤلف : ١٤٠) .

٢ - هو من شعراء الأوس (مؤلف : ١١٢) .

٣ - هو خطام الرياح المجاشعي الراجز ، وهو خطام بن نصر بن رباح من بني الأبيض بن مجاشع

ابن دارم .

الشعراء ، ومن قوله :

نُفَلِّقُ^١ هَامَا مِنْ أَنْاسٍ أُعِزَّةٍ عَلَيْهِنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَ وَأَظْلَمَا

وَأَبَى بَنَ حَامِ الْعَبْسَى^٢ الْقَائِلُ :

تَمَنَّى لِي الْمَوْتَ الْمُعَجَّلَ خَالِدٌ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ يُعْرِفُ حَاسِدَهُ

٥ وفي الشعراء الحَمْخَامُ بْنُ حَمَلَةَ ، الاسمُ الأولُ بُخَائِنٍ مَعْجَمَتَيْنِ ، وَحَمَلَةُ

بُخَاءٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، بَفَتْحَتَيْنِ ، وَاسْمُهُ الْحَارِثُ وَهُوَ شَاعِرٌ فَارِسٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ

وَسَمِيَ الْحَمْخَامَ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَخَمَّخَمُ عَلَى النَّاسِ يَحْنِنُ نَفْسَهُ عَلَى كُلِّ أُسِيرٍ حَتَّى يَفُكَّهُ وَكَانَ ظَلُومًا وَيَقُولُ أَنَا جَارُ كُلِّ مَنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .

وفي ربيعة الحُشَامُ^٣ ، الحَاءُ مَعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ وَالشِّينُ مَعْجَمَةٌ ، وَاسْمُهُ عَمْرُو

١٠ ابْنُ مَالِكٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعِظَمِ أَنْفِهِ وَهُوَ الَّذِي أُسِرَ مُهْلِكًا لِلتَّغْلِبِيِّ . وَتَزَعَمُ رَبِيعَةُ

أَنَّ الْحُشَامَ هُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرِعُ الْعَصَا [وَمَا عَلَّمُ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا]

وَفِيهِمْ بِقِيلَةُ^٥ الْأَشْجَعِيُّ الْبَاءُ مَضْمُومَةٌ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ وَهُوَ الْقَائِلُ :

١ - فِي الْمُؤْتَلَفِ ص ٩١ (يَلْفَقْنَ) وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ بَيْتَانِ هُمَا :

وَلَمَّا رَأَيْتَ الْوَدَّ لَيْسَ بِنَافِعٍ وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مَظْلَمًا

صَبْرُنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مَنَا سَجِيَةً بِأَسَافِنَا يَقْطَعُنْ كَفَا وَمَعْصَا

وَقَدْ ذَكَرَ عَنِ الشَّاعِرِ أَنَّهُ مَشْهُورٌ وَفَارِسٌ مُقَدِّمٌ ، وَلَهُ دِيْوَانٌ مُفْرَدٌ .

٢ - شَاعِرٌ فَارِسٌ رُوِيَ لَهُ مَقْطُوعَةٌ مِنْ سِتَّةِ آيَاتٍ ، الْبَيْتُ الشَّاهِدُ أَوَّلُهَا (الْمُؤْتَلَفُ ص ٩١) .

٣ - الْاِشْتِقَاقُ ص ٢١٢ .

٤ - مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ عَجَزَ الْبَيْتِ عَنِ الْاِشْتِقَاقِ ص ١١٤ .

٥ - كَانَ بَقِيلَةُ شَاعِرًا سِيدَا كَرِيمًا ، رُوِيَ لَهُ الْآيَاتُ الْمَذْكُورَةُ فِي النَّصِّ بَعْضُ الزِّيَادَةِ وَالْحَذْفُ وَتَقْدِيمُ وَتَأْخِيرُ فِيهَا كَذَلِكَ (الْمُؤْتَلَفُ ٦٢) .

وإنما الشَّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَعْرِضُهُ
على المجالسِ إن كَيْسًا، وإنْ حُمَقًا
ليسَ امرؤٌ فليَكُنْ من كان والده
وإنْ تَحَلَّقَ، إلا مثلَ ما خُلِقَا
لَبِستُ قَوْمِي على ما كانَ من خلق
ولا جَدِيدَ لمن لا يلبسُ الخلقا
وإنْ أَشْعَرَ بيتَ أنتَ قائلُهُ
يُقالُ فيه إذا أنشدته صدقا

- ٥ وليس هذا من آل بُقَيْلَةَ الْعَسَّانِينَ في شَيْءٍ، هؤلاء ملوكٌ، منهم عبدُ المسيح ابنُ عمرو بنِ بُقَيْلَةَ له أخبارٌ مع خالدِ بن الوليدِ الحِزْوِيِّ :
وفيهما ابنُ الأخرسِ الطائِي ثُمَّ الْمَعْنَى ، الخاءُ مُعْجَمَةٌ والراءُ وَالسَّيْنُ
غيرُ مُعْجَمَتَيْنِ ، جاهلي . واشتق الأخرسُ من قولهم : سَقاه شَرْبَةً خرساءَ إذا لم
يَسْمَعْ لها صوتًا من خثورتها أو مِن خرس الطعام .

- ١٠ ومَعْدَانُ بنِ جَوَّاسٍ ٢ بالميم والسَّيْنِ غيرُ مُعْجَمَةٍ . وجَوَّاسُ بنُ الْقَعْقُطَلِ ٣ مثله .
وَحُرَيْثُ بنُ عَنَابِ بالنونِ والعينِ غيرُ مُعْجَمَةٍ أنشدني المعمرى قال : أنشدنا
ثعلبٌ ، عن ابنِ الأعرابي لحُرَيْثُ بنِ عَنَابِ الطائِي يذكر رجلاً طرقة فقراه
لَبَنًا :

إذا قالَ قَدَدَنِي قُلْتُ وَاللَّهِ حَلْفَةً
لَتَغْنِيَنَّ عَنِي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعَا

١٥

ذَا إِنَائِكَ : اللَّبَنُ الَّذِي فِي إِنَائِهِ .

ويقال حُرَيْثٌ للأعور ٥ [الذي] هاجى جريرا .

وَشُرَيْحُ بنُ قِرْوَانَشٍ الْعَبْسِيُّ ، الشَّيْنُ مُعْجَمَةٌ والخاءُ غيرُ مُعْجَمَةٍ .

- ١ - روى (أوله) مكان (والده) في البيت الثاني (ويبت يقال إذا أنشدته) مكان (يقال فيه . . .)
في البيت الأخير « المؤتلف ٦٣ » .
٢ - هو معدان بن جواس الكندي السكوني له خلف في ربيعة ، مخضرم نزل الكوفة ، وكان
نصرانيا فأسلم في أيام عمر بن الخطاب (المعجم : ٤٠٧) .
٣ - في الأصل (المعطل) والتضويب عن المؤتلف : ٧٤ وكان بينه وبين زفر بن الحارث الكلابي
مناقضات ، وروى له في ترجمته أبيات .
٤ - انظر خزانة البغدادى ففيها تخريج لحذف لام الفعل (٤ : ٥٨٠) ورواية أخرى هي لتغنى
(٣ : ٣٦١) .

٥ - هو الأعور النهاني الذي هجا جريرا ، وقد ذكرت له أبيات يخاطب ناقتة أولها :

فقلت لها أُمى سليطا بأرضها فيئس مناخ النساكين جرير

(المؤتلف ١ ص ١٦١)

٢٦ - التصحيف والتحريف

وعَلَّاقُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ زَيْنَبٍ بِعَيْنٍ مُعْجَمَةٍ .

[١٥٨١] وَحُسَيْلٌ وَهُوَ تَصْغِيرُ حَسَلٍ بِنَحْيِجٍ الَّذِي فِي بَنِي مَجَاشِعَ ، هُوَ نَحْيِجُ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَجَاشِعَ^١ . أَنشَدَنِي نَفْطُويَه أَنشَدَنَا ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبْنَى نَحْيِجٍ إِنْ أَمَكُمُ أَمَةٌ وَإِنَّ أَبَاكُمُ وَقَبُ

وَأَنشَدَنَا قَالَ أَنشَدَنَا ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

أَدْعُ نَحْيِجًا بِاسْمِهِ لَا تَنْسَهُ إِنْ نَحْيِجًا مِثْلَ صُيْبَانَ السَّهْ

كُلْ لَيْثٍ عَفْرَ الْحِجْسَةِ يَعْفُرُ فِيهِ يَدَهُ مَنْ مَسَّهُ

يَعْفُرُ أَيُّ أَتَكَ إِذَا مَسَّسْتَهُ فَقَدْ عَفَّرَتْهَا فِي قَدَرٍ ، وَالسَّهْ : تَقَفَ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ فَإِذَا

وَصَلَتْهَا قَلَّتِ السَّتُ .

وَفِيهِمْ سَيَّارُ بْنُ قَصِيرٍ الطَّائِيُّ بَعْدَ الْأَلْفِ رَاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَفِي طَيِّئٍ أَيْضًا

سَيْنَانُ بْنُ الْفَحْلِ بَنُو نِينَ فِي سَيْنَانٍ .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّةَ الضَّبِيِّ ، الْعَيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، هَذَا بَنُونَ مَفْتُوحَةٍ .

وَفِي شُعْرَاءِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ الْخَزَمِيُّ ، الْخَاءُ مُعْجَمَةٌ وَالرَّاءُ مَكْسُورَةٌ

مَشْدَدَةٌ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنَ الْخَزَمِ ، وَهُوَ خَزَمُكَ الشَّيْءُ . وَالْمَخْزَمُ :

النَّقَبُ الَّذِي فِي الْجَبَلِ .

الْأَخْزَمُ السَّنْبِسِيُّ^٢ ، الْخَاءُ وَالزَّاءُ مُعْجَمَتَانِ ، وَبَنُو سَنْبِسٍ^٣ مِنْ طَيِّئٍ . وَفِي

طَيِّئٍ أَيْضًا أَخْزَمُ الَّذِي قِيلَ فِيهِ : شِنْشَنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ . وَهُوَ أَخْزَمُ بْنُ

أَبِي أَخْزَمٍ ، وَهُوَ جَدُّ حَاتِمِ طَيِّئٍ .

وَفِي خَثْعَمٍ بَطْنٌ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو أَجْزَمٍ^٣ بِالْجِيمِ وَالرَّاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ،

١ - جاهل من بني دارم (قاموس)

٢ - سنيس (بالكسر) : بن معاوية بن جرول أبو حي من طي قاموس (سنيس) .

٣ - بنو أجزم وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم أنتم بنو رشد فهم إلى اليوم يسمون

بنو رشد (اشتقاق ٣٠٥) .

وفي همدانَ بطنٌ يقال لهم بنو أحرَمَ ، الحاءُ والراءُ غيرُ معجمتين
ومقاسُ الشاعرِ القافُ مشددةٌ والسينُ غيرُ معجمةٍ من شعراءِ قريشٍ من
بنى عائذةَ جاهليٍّ واسمه مُسهرٌ ، وهو مُشتقٌّ من قولهم تَمَقَّسَتْ نفسه إذا غَثَّتْ .
وفي طيٍّ شاعرٌ يقال له عبد الرحمن المعنَى ولقبه مَرَقَسٌ ٢ الميمُ مفتوحةٌ والراءُ
ساكنةٌ وبعد القاف سينٌ غيرُ معجمة . وليس هذا من المرقشيين ٣ في شيء .

وفي غير هذا كل ما نُسِبَ إلى امرئ القيس فهو مرثيٌ إلا في كندةَ فانهم
يتنسبون إليه مَرَقَسِي . حكاها لى أبو الحسين النّسابةُ في كتاب المعامل والعصم .
ومحمد بنُ بَشِيرٍ الخارجيُّ تحت الباء نقطة والشين منقوطة . وهو كوفيٌّ من
خارجةِ عدوانَ ، وليس من الخوارجِ ، فما جاءك في شعراءِ الكوفةِ فهو ابنُ
بَشِيرٍ هذا ، وما جاءك من شعراءِ البصرةِ فهو محمد بنُ يسيرٍ أول الاسم ياءٌ تحتها
نقطتان وبعدهما سينٌ غيرُ مُعْجَمة . وله أخٌ يقال له علي بن يسير شاعرٌ أيضا .

١ - مقاس العائذ ويقال الغامدى ، واسمه مسهر بن النعمان بن عمر . . . وقيل مسهر بن عمرو
بن عثمان . . . وسمى مقاسا بيت قاله وهو مخضرم . يقول :

ونحن بنو حرب غدتنا بثديها وقد شملت أصدائها وقرونها
فيا ويلها منا ويا ويلنا بها لها الويل منا كيف كنا ندينها
إذا الحرب شابتها شهادة معشر ففينا فتو بالرماح يزينا

(المعجم ص ٤٠٤)

٢ - هو أحد بني معن شاعر إسلامي وله أرجوزة يقول فيها :

قد قارعت معن قراعا صلبا قراع قوم يحسنون الضربا
ترى مع الروع الغلام الشطبيا إذا أحس وجعا أو كربا
دنا فما يزداد إلا قربا تمرس الجرباء لاقت جربا

(الحماسة ٢٣٥)

٣ - المرقشان : المرقش الأكبر ، وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة ، والمرقش الأصغر ،
ربيعة بن حرملة بن سنيان بن سعد بن مالك ، القيسيان ثم الضبيعان المشهوران (المؤلف ١٨٤) .

٤ - له حلف في أشجع ويكنى أبيا سليمان وكان ينزل الروحاء (المعجم ٤١٢) .

وفيه ابن الحجناء الشاعر مولى [١٨٧] بنى أسد الحاء قبل الجيم .
وللمنصور مولى يقال له نُصَيْبٌ^١ كان شاعرا ويكنى أبا الحجناء .

وفى العرب بنو جَحْوَان ، الجيم قبل الحاء ، وفيهم بنو حَجْوَان الحاء قبل
الجيم . وجَحْنُ بن المُرَقَّع الجيم قبل الحاء .

٥ فأما الأَجْحَم ، فالجيم قبل الحاء ، والأَجْجَم الجاحظ العَيْنين ، نصيب
الأكبر الشاعر ؛ فهو مولى عبد العزيز بن مروان .

وفى الأشراف الجَحْنُ بن المُرَقَّع الجيم قبل الحاء .

ومن الشعراء الذين يَغْلَطُونَ فيهم^٢ ، فى الحماسة وغيرها ، حَفْصُ بن الأَخِيْفِ
الكناني^٣ يُصَحِّفُونَهُ بِالْأَحْنَفِ ، وإنما هو الأَخِيْفُ بْحَاءٍ معجمة وبعدها ياءٌ تحتها
نقطتان ، وكل ما كان من لَوْنَيْنِ فهو أَخِيْفٌ ومنه خِيْفٌ مَنِ ، ويقال فرس
أَخِيْفٌ إذا كانت إحدى عَيْنَيْهِ زَرْقَاءَ والأُخْرَى كَحْلَاءَ ، ومنه قولهم الناسُ
أَخِيْفٌ^٤ . ومِكْرَزُ بن حَفْصُ بن الأَخِيْفِ^٥ هو الذى قَتَلَ عامرَ بنَ الْمُثَنَّى
وقال فيه :

وَلَمَّا رَأَيْتُ إِنَّمَا هُوَ عَامِرٌ تَذَكَّرْتُ أَشْلَاءَ الْحَلِيبِ الْمُحَلَّبِ^٦
١٥ وَمِكْرَزُ كَانَ السَّبَبَ فِي الْحَرْبِ بَيْنَ كِنَانَةَ وَقُرَيْشٍ .

١ - هو نصيب الأصغر مولى المهدي كان عبدا نشأ باليامة واشترى للمهدي فى حياة المنصور فلما
سمع شعره قال والله ما هو بدون نصيب مولى بنى مروان فأعتقه وزوجه وكناه أبا الحجناء (شرح الحماسة)

٢ - فى الأصل : فيه .

٣ - تنسب إليه أبيات فى الحماسة أولها :

لا يبعدن ربعة بن مكرم وسقى الغواذى قبره بذنوب

٤ - هذا جزء بيت :

الناس أخياف وشقى فى الشيم وكلهم يجمسه بيت الأدم

يقال : هم أخياف أى مختلفون ، وإخوة أخياف أى أمهم واحدة والآباء شقى (تاج العروس : خيف)

٥ - معجم الشعراء ص ٤٧٠ .

٦ - كذا فى الأصل وفى معجم الشعراء وفى سيرة ابن هشام (أنه هو) مكان (إنما هو) .

وَيُغْلَطُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ ١ الْأَسَدِيِّ ، الزَّائِي مُفْتُوحَةٌ وَالْبَاءُ مَكْسُورَةٌ .

ولعبد الله بن الزبير هذا أخبارٌ مع عبد الله بن الزبير بن العوام .

[١٨٧ ب] وفي غير الشعراء عبد الرحمن بن الزبير بن باطلي من قريظة والنضير .

وفيه م معروف بن وذقة ، الذال والفاء مفتوحتان . والوذقة : القطرة من

الماء أو الودك أو الخمر .

وفي شعراء طي رُقَيْبَةُ الْجَرْمِيِّ ٢ ، الراء مضمومة والقاف مفتوحة .

وفي شعراء بني عجل كَبِيدُ الْحَصَاة ، واسمه قيس بن عمرو ٣ . وهو القائل :

أَلَا هَلَكَ الْمُكْسَرُ يَالَ بَكْرٍ وَأَوْدَى الْبَاعُ وَالْحَسْبُ التَّلِيدُ

وفي شعراء بني سعد سُورُ الذُّبِّ . وفيهم هُمَيَانُ الشَّاعِر ، وهو هُمَيَانُ بْنُ قُحَافَةَ ٤ . وفيهم

ابن هَنَامٍ بالنون وهو القائل :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مَنَا خُلِقْتَ لِغَيْرِنَا حَيَاتُكَ لَانْفَعُ وَمَوْتُكَ فَاجِعٌ

واسمه الضحَّاك ٥ .

وفي الشعراء جِرَانُ الْعَوْدِ ، وإنما سمي جِرَانُ الْعَوْدِ ببيت قاله في امرأته :

خُذَا حَذْرًا يَا كَتَنِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلِحُ

١ - يكنى بأبي كثير وله ترجمة في الأغاني ج ١٣ ص ٣١ .

٢ - رويت له أبيات في الحماسة : أولها :

أَقُولُ وَفِي الْأَكْفَانِ أَبْيَضُ مَاجِدٍ كَفَضْنَ الْأَرَاكَ وَجْهَهُ حِينَ وَسَمَا

٣ - في معجم الشعراء (٢٢٤) عمرو بن قيس جاهلي وبعد البيت الشاهد :

أَلَا هَلَكَ الْمَكْسَرُ فَاسْتَرَا حَوَافِي الْحَيْلِ وَالْحَى الْحَرِيدِ

والمكسر هو يزيد بن حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي .

٤ - أحد بني عوافة بن سعد مناة بن تميم ، راجز محسن إسلامي كان في الدولة الأموية .

(الموثلف ١٩٧)

وفيهـم دُعَيْمِيصُ الرَّمْلِ^١ ، ومَلِيصُ بن مُقَلَّد تَمِيْمِي ، وعُكَمِيصُ الغَدَاثِي من شعراءِ بَنِي تَمِيْم ، والعُكَمِيصُ العَجَبُ .

وفيهـم القَطْرَانُ العَبْشَمِيّ وهو الذي يقول :

[١١٨٨] أنا القَطْرَانُ والشُّعْرَاءُ جَرَبِيّ وفي القَطْرَانِ للجَرَبِيّ شِفَاءُ
وفيهـم الكَلْحَبَةُ لِيصٌ . وبشرُ بنُ أَبِي خَازِمٍ الأَسَدِيُّ الجَاهِلِيُّ ، بانخاءِ المُعْجَمَةِ
لأشك فيه . ومحمدُ بنُ حَازِمٍ البَاهِلِيُّ من المَحْدَثِيْنَ ، بجاءِ غيرِ مُعْجَمَةٍ ، وأكثرَ قوله
في القَنَاعَةِ واليَاسِ . وفي شعراءِ بَنِي تَمِيْمِ أَبُو دَهْلَبٌ^٢ شاعرٌ راجزٌ ، وهو الذي يقول :
حَنَنْتُ قَلْوَصِي أَمْسٍ بِالْأَرْدُنِّ [حَتَّى فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحْنِي]
والدَّهْلَبُ : الرَّجُلُ الثَّقِيلُ .

١٠ أَبُو دَهْلَبٍ الجَمْحِيُّ تَحْتَ الدَّالِ نَقْطَةٌ والبَاءُ مُفْتُوحَةٌ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ واسمُه وَهْبٌ
ابنُ زَمْعَةَ من شُعْرَاءِ قُرَيْشٍ^٣ :
وأما غَسَّانُ بنُ ذُهَيْلٍ فالذَّالُ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ . ودَوَّسَرُ بنُ ذُهَيْلٍ
القُرَيْشِيُّ وهو القَائِلُ :

فانْ تَكُ أَثْوَابِي تَمَزَّقْنَ لِلْبَيْكِي فاني كَنَصَلِ السَّيْفِ فِي خَلْقِ الْغَمْدِ

١ - دُعَيْمِيصُ الرَّمْلِ عبدُ أَسودَ دَاهِيَةِ خَرِيْتِ ما كانَ يَدْخُلُ بِلادَ وَبَارٍ غَيْرِهِ فقامَ في المَوْسَمِ وجعلَ
يقول :

فمن يعطني تسما وتسعين بكرة هجانا وأدما أهدها لوبار
فقام مهرى وأعطاه وتحمل معه بأهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست ابن عينا دُعَيْمِيصَ فتحيرَ وهلكَ
في تلك الرمال . (كَذَا ، قاموس : دَعَص) .

٢ - هو أحد بني ربيعة بن قريع بن كعب . . بن تميم وعجز البيت وما بين القوسين عن المؤلف .
(ص ١١٧)

٣ - شاعر محسن مداح وهو القائل من أبيات :
يأليت من يمنع المعروف يمنعه حتى يذوق رجال غب ما صنعوا
(المؤلف ١١٧)

وفي أنساب كَلْب أم زَيْدِ بن حارثةَ ، هي سَعْدَى بنتُ جَدْعاء بن ذُهَل ،
 كذا يقول ابنُ الكلبي . وقال أبو عُبَيْدة : ابن ذهل بن رُومان من بني فطرة من
 طي^١ . وفي شعراء بلعد وِيَّة زيادُ بنَ حَمَل [الحاء] مفتوحةٌ غير مُعْجَمة والميمُ
 مفتوحةٌ ، ابنُ مُنْقَذ وهو أخو الماران بن مُنْقَذ وله القصيدة التي أولها :

٥ لاجِبًا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَلَا شُعُوبٌ هَوَىٰ مِنَّا وَلَا نَقَمٌ
 وفي مَذْحِج بنو جَمَلٍ بِالْجَيْمِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ هِنْدُ الْجَمْسَلِي . وهو جَمَل بن
 كنانة بن نَاجِيَةَ بن مراد ، وفي بني الحارث بن لُؤَيٍّ جَمَل ، أيضا ، ابن عبيدة ،
 ابن وَهَب بن الحارث بن لُؤَيٍّ ،

وفي كنانة بنو حَمَل ، بالحاء المعجمة مضمومةٌ والميمُ ساكنةٌ ، بن شَيْق بن
 الحارث بن كنانة ، وقول امرئ القيس :

١٠ [تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ وَقَدْ أَنْتِ] عَلَى تَحَمُّلِي خَوْصُ الرِّكَابِ وَأَوْجَرًا^٢
 وقال : تَحَمَّلِي مَوْضِعَ الشَّامِ . وقال ابن الكلبي : جَمَلِي بِالْجَيْمِ .

خَلِيدُ عَيْثِينَ شَاعِرٌ يَعْرِفُ بَعِثَيْنَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي تَيْمٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ ،
 وَاسْمُ عَيْثِينَ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ أَرْضًا بِهَجَرَ تُسَمَّى عَيْثِينَ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

١٥ أَيُّهَا الْمَوْقِدَانِ شُبًّا سَنَاهَا إِنَّ لِلضَّيْفِ طَارِفِي وَتِلَادِي
 وفي شعراء الأنصار الرَّمَقُ^٢ الرَّاءُ غيرُ مُعْجَمةٍ والميمُ مُشَدَّدةٌ . قال ابن دريد :
 هو الرَّمَقُ بن وَرْد بن غَنَمٍ جاهلي . وَالْجَهْمِيُّ النِّسَابَةُ ، يَقُولُ الدَّمَقُ تَحْتَ الدَّالِ
 نَقْطُهُ ، وَاسْمُهُ عُبَيْدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمٍ . وَحَكَاهُ الْجَهْمِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 سَالِمِ بْنِ الْقَدَّاحِ بِالدَّالِ .

وفي شعراء الأنصار بَرْدَعُ الدَّالِ مَنْقُوطَةٌ ، وَهُوَ بَرْدَعُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَامِرٍ
 مِنْ [١٨٩] بَنِي ظَفَرٍ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ أَبَا صَعْصَعَةَ الْمَازِنِيَّ بِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ ،
 وَبَرْدَعُ الَّذِي يَقُولُ :

١ - فِي الْأَصْلِ : ذَهِيلُ مَكَانِ ذَهْلٍ ، وَنَظَرَةٌ بَدَلُ فِطْرَةٍ وَالتَّصْوِيبُ عَنْ جَهْرَةٍ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ص ٣٧٦ .

٢ - صَدَرَ الْبَيْتُ عَنِ الدِّيَوَانِ وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :

سِمَالِكُ شَوْقٍ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا وَحَلَّتْ سَلِيمِي بَطْنُ فَوْ فَعْرَعَرَا

وَقَدْ جَاءَ فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ : نَحْلُ (مَكَانُ خَلِي) فِي شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَرَوَاهُ السَّكْرِيُّ بِالْجَيْمِ (جَمَل) .

٣ - الْأَشْتِقَاقُ (ص ٢٧٠) .

لَعَمْرُ أَيْهَا لَا يَقُولُ مُحَاوِرِي أَلَا إِنِّي قَدْ خَانِي الْيَوْمَ بَرْدَعُ
فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثَوْبَ غَادِرٍ لَبَسْتُ وَلَا مِنْ غَدْرَةٍ أَتَقَنَّعُ
وَتَقِيفُ تَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ لَغَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ .

وَفِيهِمْ أَيْضًا ابْنُ الْغُرَيْرَاءِ ، الْغَيْنُ مَضْمُومَةٌ "مَعْجَمَةٌ" وَالرَّاءُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَتَحْتَ
الْيَاءِ نَقْطَتَانِ . وَالْغُرَيْرَاءُ أُمُّهُ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ .

وَفِي غَيْرِهِمْ كَثِيرٌ بِنِ الْغُرَيْرِزَةِ الشَّاعِرُ : مَفْتُوحَةُ الْغَيْنِ وَالرَّاءُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ وَبَعْدَ
الْيَاءِ زَايٌ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْهُذَيْلُ بْنُ هُبَيْرَةَ :

أَلَيْكِنِّي وَفِرٌّ لَابْنُ الْغُرَيْرِزَةِ عَرْضُهُ [إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سُلَيْمٍ بْنِ جَنْدَلٍ^١]
وَعَلَى^٢ بْنِ الْغَدِيرِ^٢ غَنَوِيٌّ هُوَ الْقَائِلُ :

١٠ فَاَعْمِدْ لَمَّا يَعْملُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ
وَبَشَامَةَ بْنِ الْغَدِيرِ^٣ وَلَيْسَ بِأَخِيهِ ، ذَاكَ غَنَوِيٌّ وَهَذَا مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ . وَمِنْ
الشُّعْرَاءِ أَبُو سَعْلَى وَهُوَ الْقَائِلُ :

وَأُظْعَنُهُمْ بَادِئًا عَائِدًا

وَفِيهِمْ أَبُو جِلْدَةَ الْيَشْكُرِيُّ وَهُوَ الْقَائِلُ :

١٥ فَلَسْتُ بِبَلَّاحٍ لِي نَدِيمًا بَزَلَّةً وَلَا هَمَقَوَةً كَانَتْ وَنَحْنُ عَلَى الْخَمْرِ

١ - عجز البيت عن الحماسة .

٢ - روى عن أبي اليقظان أنه قال : على بن الغدير من أشعر الناس ، دخل على عبد الملك بن مروان فقال لأكاذيب اليوم أمير المؤمنين وأنشد :

أَصَارُمَةُ أَمْ لَا حَبَاكَ زَيْنَبُ وَهَلْ بَيْنَ صَرَمِ الْحَبْلِ وَالْوَصْلِ مَذْهَبُ
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَا ، فَقَالَ عَلَى :

نَعَمْ إِنْ أَسْبَابًا هِيَ ارْتَمَتْ الْقَوَى يَغْرِ بِهَا الْمَرْءُ الْغَوَى وَيَكْذِبُ
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ كَذَبْتِي يَا بَنَ الْغَدِيرِ فَبَحَكَ اللَّهُ (الْمُؤْتَلَفُ ١٦٤) . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجُ مَنْسُوبٌ
لِكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ وَقَدْ كَتَبْتُ (يَمْلُو) فِي الْمَخْطُوطِ (يَقْلُوا) وَفِي التَّاجِ (فَعْلُوا) وَفِي غَيْرِهِ (تَعْلُو وَتَعْنُو)
(اللِّسَانُ وَالْأَسَاسُ : عَلُوٌ ، وَالْأُمَالُ ٢ : ٣١٢) .

٣ - بِشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ يَنْتَهِي إِلَى دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غُطْفَانَ . . . بِنِ قَيْسِ عِيلَانَ ، وَكَانَ
شَاعِرًا مُتَقَدِّمًا وَهُوَ خَالَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ .

عَرَكْتُ بِجَنَبِي قَوْلَ خِدْفِي وَصَاحِبِي وَنَحْنُ عَلَى صَهْبَاءَ طَيِّبَةِ النَّشْرِ
وَأَيَّقَنْتُ أَنْ السُّكَّرَ طَارَ بَلْبُهُ فَأَغْرَقَ فِي شَتْمِي وَقَالَ وَمَا يَدْرِي
[١٨٩ ب] فَأَمَّا أَبُو الْجَلْدِ ، بِلَاهَاءٍ ، وَالْجَيْمُ مُفْتُوحَةٌ ، وَاسْمُهُ جِيلَانُ بْنُ فَرْوَةَ ،
فَهُوَ صَاحِبُ كُتُبٍ وَكَانَ جَمَاعَةً لِأَخْبَارِ الْمَلَا حِم .

وَفِي أَنْسَابِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ عُلَّةٌ بْنُ جَلْدٍ بْنُ سَعْدٍ . وَفِيهِمْ أَبُو خُلَادَةَ بَخَاءٍ
مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ ، وَهُوَ مِنْ شُعْرَاءِ كِنْدَةَ جَاهِلِيٍّ مِنْ بَنِي حَوْتِ بْنِ الْحَرِثِ ، اسْمُهُ
عَمْرُو بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنُ حَوْتٍ مَدَحَ حُجْرَ بْنَ نَهْدٍ فِي قَوْلِهِ :

أَلَمْ يَشْجَكِ الْأَنْسُ الْمُسَبْكَرَ

وَحَوْلَىُّ بْنُ شَهْلَةَ الشَّاعِرِ ، الْخَاءُ مُعْجَمَةٌ وَالْيَاءُ مُشَدَّدَةٌ مِنْ شُعْرَاءِ طِيٍّ ، وَفِيهِمْ
دِجَاجَةُ بْنُ عَتَرَ وَقِيلَ عَتَرُ بْنُ دِجَاجَةَ ، الْعَيْنُ مَكْسُورَةٌ وَالتَّاءُ فَوْقَهَا نَقْطَتَانِ . وَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ دِجَاجَةُ إِذَا [كَانَ] اسْمًا فَهُوَ مَكْسُورٌ وَهُوَ الْقَائِلُ :

مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي تَفَرُّقٍ فَالْجِ فَلَكِبُونُهُ جَرَبَتْ مَعًا وَأَغْدَتْ
إِلَّا كَنَاشِرَةَ الَّذِي ضَيَّعْتُمْ كَالْغُصْنِ فِي غُلُوثِهِ الْمُتَنَبِّتِ
وَفِي بَنِي رُؤَاسٍ عَتَرٌ أَيْضًا قَالَ :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى وَإِنِّي لَسَائِلٌ أَعَتَرُ رُؤَاسٍ أُمَ رُؤَاسٍ بَنُو عَتَرَ
وَفِي رَبِيعَةَ عَتَرَ ، بِالنُّونِ وَالزَّايِ ، وَفِي شَعْرِ النَّابِغَةِ :

[١٩٠ أ] تَجَنَّبَ بَنِي حُنٍّ فَإِنْ لِقَاءَهُمْ كَرِيهٌ وَإِنْ لَمْ تَلْقَ إِلَّا بِصَائِرٍ
وَفِي الشُّعْرَاءِ خُلْدُ بْنُ حِقِّ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

وَكَسَرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتَسَمَ اللَّحَامُ

١ - فِي الْأَصْلِ (فَالْجِ) فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَ (كَالْغُصْنِ فِي غُلُوثِهِ الْمُتَنَبِّتِ) فِي الثَّانِي وَالتَّصْوِيبُ
عَنِ اللِّسَانِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ (نَبَتْ) .

٢ - الْبَيْتُ الثَّانِي مِنْ قَصِيدَةِ أُولَئِكَ :

لَقَدْ قُلْتُ لِلنَّعْمَانِ يَوْمَ لَقِيْتَهُ يَرِيدُ بَنِي حُنٍّ بِرَقَّةٍ صَادِرٍ

تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمَ أَتَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ
وَمُرَّةَ بْنِ مُحْكَانَ السَّعْدِيِّ ، الْمِيمُ مَكْسُورَةٌ وَالْحَاءُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ وَبَعْدَهَا كَافٌ ،
وَرَأَيْتُهُ فِي نَوَادِرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّةً بَنَ حِطَانٌ ، بَطَاءٌ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ ، فَلَسْتُ أَدْرِي أَوْهَمَ
هُوَ أَمْ غَلَطَ عَلَيْهِ .

وَفِيهِمْ عُرْكَزُ بْنُ الْجُمَيْحِ الْأَسَدِيُّ ، الْعَيْنُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ مَضْمُومَةٌ وَآخِرُ الْأَسْمِ
زَايٌ ، أَدْرَكَهُ الرَّيَّاشِيُّ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ تَعْرَكَزُ : إِذَا تَقَبَّضَ .
وَفِي شُعْرَاءِ بَنِي ذِيَّانِ الْمَزْعَفَرِ وَاسْمُهُ مَعْنٌ بَنَ حَذَيفَةَ .

وَفِي شُعْرَاءِ سُلَيْمِ بْنِ قُرْقَرَةَ ، بِقَافِينَ ، وَاسْمُهُ زُرْعَةُ بْنُ السُّكَيْتِ ، السِّينُ
مَضْمُومَةٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَآخِرُ الْأَسْمِ تَاءٌ فَوْقَهَا نَقْطَتَانِ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي زِعْلٍ .
وَفِي شُعْرَاءِ مُحَارِبِ بْنِ جُمَانَةَ ، بِالْجِيمِ وَالنُّونِ ، وَاسْمُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُصَيْمٍ ،
وَفِيهِمْ ابْنُ صَفَّارٍ ، الصَّادُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ وَالْفَاءُ مُشَدَّدَةٌ .
وَفِي بَنِي كَلَّابِ سِرَاجُ بْنُ قُوَّةٍ [١٩٠ ب] السِّينُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ وَاسْمُهُ عُثْبَةُ
ابْنُ مِرْدَاسٍ .

لِسَانَ الْحُمُرَةِ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ ، اسْمُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حُصَيْنٍ ١ .
وَفِي شُعْرَاءِ بَنِي عَجَلِ ابْنِ خُرْقَاءَ ، الْخَاءُ مَعْجَمَةٌ وَبِالْقَافِ ، وَاسْمُهُ جَهْرُ بْنُ خُرْقَاءَ
وَفِيهِمْ خَبَّابُ بْنُ أَفْعَى ، الْخَاءُ مَعْجَمَةٌ وَبِالْبَاءِ انْ مَنقُوطٌ تَحْتَهُمَا .
وَفِيهِمْ أَيْضًا الذَّهَّابُ بْنُ جَنْدَلٍ ، الذَّالُ مُنْقَوطَةٌ مَفْتُوحَةٌ ٢ .
وَفِي بَنِي الْغَوْثِ بَنِ أَمَّارِ عَمْرُو بْنُ الْخُثَارِمِ ٣ ، الْخَاءُ مَعْجَمَةٌ وَالثَّاءُ مَنقُوطَةٌ
بِثَلَاثٍ ، وَرَبَّمَا صَحَّفُوهُ بِالْخُثَارِمِ ، بِالْحَاءِ غَيْرُ الْمَعْجَمَةِ .

١ - ابن لسان الحمرة كسكرة : خطيب بليغ نسابه اسمه عبيد الله بن حصين ، وفي الأصل المخطوط
حصن ، والتصويب عن القاموس (مادة حر) .

٢ - الذهاب كشداد : لقب عمرو أو مالك بن جندل (قاموس : ذهب) .

٣ - الخثارم والد عمرو البجل عم الكيت (قاموس : خثم) .

ابن غزالة من شعراء كِنْدَةَ ، اسمه رَبِيعَةُ بن عبد الله ، وأمه غزالة ، كِنْدِي من بني تَجِيب ، جاهلي أدرك الإسلام فأسلم^١ .
وفي شعراء كِنْدَةَ سَأَمَةُ بن صُبْح^٢ ، الصاد مضمومة غير معجمة والباء ساكنة تحتها نقطة .

وفي شعراء طِي* ابن صُبَيْح^٣ ، بزيادة ياء^٣ ، واسمه الحر بن عمرو بن تغلب^٥ ابن صبيح ، وإيَّاه عَنَى عمرو بن معدى كرب بقوله :
وابنُ صُبْح سادرا يوعدني ماله ما عشتُ في الناس مُجِيرُ
وفي شعراء تغلب عمرو بن حُتَّى التغلبي^٤ ، الحاء مضمومة والنون مفتوحة ،
وهو القائل :

١٠ [١١٩١] ولقد دَعَوْتَ طَرِيفَ دعوة جاهلي

سَفَهَا وَأَنْتَ بِمَنْظَرٍ لو تعلم
ولَقِيتَ حَيًّا ، في الحروب تحلهم ، والجيشُ باسم أبيهمُ يستهزم
وفي شعراء طِي* شاعر يقال له حُتَّى^٥ أيضا ، ولقبه ذَرِب ، وهو سويد بن
مسعود بن جعفر بن عبد الله بن طَرِيف بن حُتَّى الشاعر^٦ : وكان ذَرِبُ حَكَمَ
بِحُكْم في الجاهليَّة وافق حُكْم الإسلام .

١٥

١ - الاشتقاق ص ٢٢١ . وكانت تجيب في الأصل نجيب .

٢ - اشتقاق ص ٢٢٣ .

٣ - في الاشتقاق « صبح » مكان « صبيح » (ص ٢٤٠) .

٤ - عمرو بن حنى التغلبي : فارس جاهلي مذكور يقول في قتلهم عمرو بن هند في رواية محمد بن داود :

نماطى الملوك الحق ما قصدوا بنا وليس علينا قتلهم بمحرم

ونسب هذا البيت لجابر بن حنى في نقائص جرير والفرزدق ص ٨٨٧ .

(معجم الشعراء ٢٠٦)

٥ - في الاشتقاق ص ٢٣٢ جبنى بالباء .

ذُو الْخَرَقِ الطَّهَوِيُّ ، سَمِيَ ذَا الْخَرَقِ لِقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَتْ إِلَى جَاءَتْ حَمُولَتَهَا هَزَلَتْ عِجَافًا عَلَيْهَا الرَّيْشُ وَالْخَرَقُ^١
وَفِي شِعْرَاءِ قَرِيْشٍ مَقَّاسُ الْعَائِذِي^٢ ، السِّينُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَكَانَ حَلِيفًا
لِبْنِي أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ :

٥ أَلَا أَبْلُغُ بَنِي شَيْبَانَ عَتَّى فَلَا يَكُ مِنْ لِقَائِكُمُ الْوَدَاعَا
وَفِي الشِعْرَاءِ أَبِي اللَّحْمِ الْغَفَارِيُّ ، وَلَيْسَتْ بِكُنْيَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْإِبَاءِ ، وَكَانَ يَأْبَى
أَنْ يَأْكُلَ مِمَّا أَهْلٌ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ، فَسَمَى أَبِي اللَّحْمِ . وَمِنْ شِعْرِهِ مَا أَنْشَدْنَا الْهَزَائِي قَالَ :
أَنْشَدْنَا الرِّيشِي^٣ :

وَفِي بَنِي تَغْلِبٍ شَاعِرٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ أَبُو اللَّحْمِ التَّغْلِبِيُّ ، الْحَاءُ مُشَدَّدَةٌ غَيْرُ
١٠ مَعْجَمَةٍ ، وَهَذَا كُنْيَةٌ .

وَفِي الشِعْرَاءِ الْأَزْرَقِ وَهُوَ اسْمٌ [١٩١ ب] وَلَيْسَ مِنْ زَرْقِ الْعَيْنِ .
وَفِيهِمُ الْأَحْوَالُ ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ .

وَفِي شِعْرَاءِ بَنِي تَمِيمٍ الْأَبْسَرِدُ بْنُ الْمُعَدَّرِ الرِّيَاحِيُّ ، الرَّاءُ مَكْسُورَةٌ وَهُوَ
تَصْغِيرُ الْأَبْرَدِ . وَالْأَبْرَدُ مِنَ الثَّيْرَانِ الَّذِي فِي طَرَفِ ذَنْبِهِ بَيَاضٌ .

وَفِي الشِعْرَاءِ حَاجِزٌ ، بِالزَّيْ . ١٥

١ - ذُو الْخَرَقِ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ : لَقِبَ بِذَلِكَ لِإِعْلَامِهِ نَفْسَهُ بِخَرَقِ حُمْرٍ وَصَفَرٍ فِي الْحَرْبِ . وَقَدْ
جَاءَتْ كَلِمَةُ (غَرَّتْ) مَكَانَ (هَزَلَتْ) فِي الْبَيْتِ (قَامُوسٌ : خَرَقٌ) .

٢ - سَبَقَ ذِكْرُهُ فِيمَا تَقَدَّمَ .

٣ - يَظْهَرُ أَنَّ فِي الْكَلَامِ سَقَطًا فَالشَّعْرُ غَيْرُ مَذْكُورٍ .

٤ - هُوَ الْمُعَذَّرُ بْنُ قَيْسٍ ، يَصِلُ نَسَبُهُ إِلَى يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ ، شَاعِرٌ مَقْلٌ بَدَؤَ فَصِيحٌ مِنْ شِعْرَاءِ الْإِسْلَامِ .
فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَمْدَحِ الْخُلَفَاءِ ، لَهُ أَيْبَاتٌ فِي رِثَاءِ أَخِيهِ بَرِيدٍ أَوَّلَهَا :

لَمَّا نَعَى النَّاعَى بَرِيدًا تَغَوَّلَتْ فِي الْأَرْضِ فَرَطَ الْحَزَنُ وَانْقَطَعَ الظَّهَرُ

(خُصَّاصَةً ١ : ٤٤٧)

وفيهم حاضِرُ بن حَطَاطِي الشاعر الذي يقول :

ألم تُدَبِّثْكَ عن سُكَّانِهَا الدَّارُ كأنهم في جَنَاحِي طَائِرٍ طَارُوا^١
الْقَرَّثَعِ الشاعر ، القاف مفتوحة ، والراء ساكنة غير معجمة والثاء منقوطة
بثلاث ، هو من شعراء تَغَلُّب واشتقاق اسمه من قولهم : تَقَرَّثَعَتِ الضَّائِنَةُ : إذا
تَنَفَّثَتْ ، وتَقَرَّثَعَتِ الشَّيْءُ : إذا اجتمع^٢ .
وفي بني ضَبَّة رجلٌ يقال [له] الْقَرَّثَعُ أيضا ، يُضْرَبُ به المثلُ فيقال :
أسألُ من قرَّع .

عِرَارُ بنُ عمرو بن شَأْسِ الشاعر ، العين من عِرَار مكسورة غير معجمة والراء غير
معجمة ، وهو الذي يقول فيه عمرو بن شَأْس :

وإن عِرَارا إن يكن غير واضح فاني أُحِبُّ الجَوْنَ^٣ إذا المنكب العَمَمُ^{١٠}
وعهدهُ خلافةُ عبد الملك بن مروان .

وعِرَامٌ ، العين مفتوحة غير معجمة والراء مشددة غير معجمة ، أحد المُعَمَّرِينَ
من الشعراء ، وهو الذي يقول :

[١٩٢] ووالله ما أدرى أأدركت أمةً على عهد ذي القرنين أوكنت أقدما

وفي شعراء خِزْزَاعَةِ ابنِ الضَّرِيرِيَّةِ على وزن فَعِيلَةٍ ، واسمه مسروح بن قَيْسِ^{١٥}
ابن الضَّرِيرِيَّةِ .

وعِرَادَةُ ، مخفَّف ، هو أبو حَنْظَلَةَ بن عِرَادَةَ .

١ - الاشتقاق ص ٢٨٤ .

٢ - الاشتقاق ص ٢٠٤ .

٣ - في الأصل المخطوط الحق ، والتصويب عن معجم الشعراء ص ٢١٢ . وقبل هذا البيت

أرادت عراراً بالهوان ومن يرد عراراً لعمرى بالهوان فقد ظلم
من أبيات قالها في ابنه عرار ، وكانت أمه سوداء وكانت امرأة عمرو تؤذيه .

وفي شعراء قُرَيْشٍ شَدِيدُ بنِ عامر بن لَقَيْطٍ عامِرِيُّ عَهْدُهُ صَدْرُ الإسلام .
وفي شعراء قُرَيْظَةَ والنَّضِيرِ سَعْنَةُ ، بالنون ، بن الغَرِيضِ ، ويقال ابن
الغَرِيضِ ، بضم الغين أخو السَّمُوءِلِ بنِ غَرِيضٍ .

ومن شعراء قُرَيْشٍ عبيدُ الله بن قَيْسِ بن شَرِيح ، بشين معجمة ، الرُّقِيَّاتِ .
يُضَافُ إلى الرُّقِيَّاتِ لِحَدَّاتٍ تُسَمَّى بهذا الاسم ، وقيل لأنه شَبَّبَ بَعْدَهُ تُسَمَّى
كلُّ واحدة رُقِيَّةً . وقال بعضهم : سَمِيَ لِقَوْلِهِ :
رُقِيَّةٌ لَارِقِيَّةٌ أَيْهَا الرَّجُلُ^١

كُثَيِّرُ بنُ عبد الرحمن ، يقال له : كُثَيِّرُ عَزَّةَ ، مضموم الكاف ، هذا
وحده ، والباقي كله كُثَيِّرٌ ، مفتوح الكاف ، وكان في أيامه كُثَيِّرُ بن كُثَيِّرٍ
السَّهْمِيُّ ، وهو القاتل ، وكان يَنْشِئُ ، وكان كُثَيِّرُ عَزَّةَ أَيْضاً يَنْشِئُ :
لَعَنَ اللهُ مَنْ يَسُبُّ عَلِيّاً وَحُسَيْنًا مِنْ سُوقَةٍ وَإِمَامٍ^٢
فَن لَّا يَعْلَمُ يَرَوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لَكُثَيِّرِ عَزَّةَ .

وفي شعراء هَمْدَانَ شاعرٌ يُقَالُ لَهُ الْمَذْبُوبُ ، الذال منقوطة وتحت كل [١٩٢ ب]
باءٍ نقطةٌ واسمه كُثَيِّرُ بن أَبِي حَيَّةَ .
وأما أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ ، فهو بالباء تحتها نقطة .
وفي أنساب قُرَيْشٍ كَبِيرٌ بالباء .
وفي عُدْرَةَ أَيْضاً بالباء .

وفي شعراء جُعْفَى بن سعد العشيرة^٣ دِينَارُ بن بَادِيَةَ الشاعر الجعفي ، تحت
الباء من بادية نقطة .

وفي شعراء الْأَنْصَارِ دِرْهَمُ بن زَيْدٍ من بني النَجَّارِ .^{٢٠}

١ - جاء « لَارِقِيَّة » مكررة في المخطوط مرتين ، والتصويب عن الديوان ولم يرد فيه إلا هذا الشطر
من البيت (ص ١٨٨) .

٢ - معجم الشعراء ٣٤٨ .

٣ - في الأصل المخطوط سعد العبيدة .

وفى شعراء بنى عامر بن صعصعة زراراً بن فَرْوان ، الفاء مفتوحة ، وهو الذى يقول :

فانك ما يضرّك بعد حَوْلٍ أَظْهَىٰ كان أملك أم حِمَاراً

* * *

وفى الشعراء ثلاثة يُسَمَّونَ الْمُفَضَّلَ ، وليسوا من الْمُفَضَّلِ بن محمد الضبى .
فى الجزء الثالث

[١٩٢ ب] الحمد لله ربّ العالمين والصلاة على النّبىّ محمد وآله أجمعين .

١ - هذا البيت من مقطوعة أولها :

وكائن قد رأيت من اهل دار دعاهم رائد لهم فساروا
رواها صاحب الخزائنة وقال : ونسبها أبو تمام فى مختار شعر القبائل لثروان بن فزارة بن عبد يغوث
العامرى . والشطر الثانى حوله كلام طويل فارجع إليه فى الخزائنة (٣ : ٢٣١) .

الجزء الثالث

من كتاب

ما يقع فيه التصحيف والتحرif

لأبي أحمد العسكري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١]

الحمد لله كثيرا كما هو أهله

وفي الشعراء ثلاثة يُسَمَّوْنَ الْمُفَضَّلَ ، وليسوا من المفضل بن محمد الضبيّ
في شيء ١ .

منهم المفضل بن عامر ، وقيل المفضل بن معشر العبدي ، من عبد القيس ،
صاحب القصيدة المنصّفة التي أولّا :

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا فَنِيَّتُنَا وَنَيْتُهُمْ فَتَرِيقُ
بِكُلِّ قَرَارَةٍ مَنَّا وَمِنْهُمْ بَنَانُ فَتَى وَجُمُومَةٍ فَلِيقِ

وفي طيء المفضلُ الشَّاعِرُ أيضا ، وهو المفضلُ بن قيس بن الغوثِ من طيء ،
أول من قال الشعر بعد طيء ، ومن شعره :

أَعْيَا الَّذِي بِي عِلْمٌ كُلُّ طَيْبٍ

١ - عد الأمدى في المؤلفات والمختلف المسمين بالمفضل من الشعراء وهم : المفضل بن قدامة الكوفي .
والمفضل بن دهم بن الجشّر أحد بني قيس ، يعرف بابن أمامة وهي أمه ، وهي بنت وبرة بن عبادة بن زيد .
والمفضل بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي . والمفضل المازني من شعراء خراسان ، ذكره المدائني . والمفضل
ابن خالد السلمى من شعراء خراسان ، ذكره المدائني أيضا . والمفضل بن سلمة بن عاصم النحوي صاحب
الفراء (٣٨٣ - ٣٨٤) .

وفي شعراء تميم العين المنقري ، واسمه منازل ، بالزاي^١ ، وهو الذي هجا
جريرا والفرزدق جميعا ، وهو القائل لهما :

فما بقيت عليّ تركمتاني ولكن خيفت صرد السبال

وفي شعراء بني تميم فرعان ^٢ المنقري ، بالفاء لا باقاف ، والفاء مضمومة ، والعين
غير معجمة . وأبو عبيدة يقول : فرعان ، بالعين المعجمة ، وابنه منازل بن
فرعان ، وكان فاتكا جريئا .

وأخبرني أبي ، أخبرنا عسل ، عن المازني ، عن الأصمعي ، قال : لما حضّر
فرعان قال :

قد وردت نفسي وما كادت ترد [٢]

وكنت أحيانا شديد المعتمد

أشوس ذا شغب على القرن الألد

ثم قال : أخرجني لكاع .

وأخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ، قال : كان فرعان بن

١ - هو منازل بن زمة من بني منقر ، ويكنى أبا أكيدر ، قيل له : اقض بين جرير والفرزدق ،
فقال : سأقضي بين كلب بن كليب وبين القين قين بن عقال

فإن الكلب مطعمه خبيث وإن القين يعمل في سفال

فما بقيا (الشعر والشعراء) ١٩٦

٢ - هو فرعان بن الأعرف من بني مرة بن عبدة ، رهط الأحنف بن قيس ، كان شاعرا لصا يغير على إبل
الناس ، وهو القائل :

يقول رجال إن فرعان فاجر والله أعطاني بني وماليا

فأربعة مثل الصقور وأربعة مراضيع قد وفين شعثا ثمانيا

إذا اصطنموا لا يخبثون لغائب طعاما ولا يرعون من كان نائيا

وقد جاء في الأمدى أيضا في فرعان المنقري : شاعر معروف ، وأشهد له المازني وقد احتضر :

قد وردت نفسي وما كادت ترد وكنت ذا شغب على القرن الألد

فقد أتاني اليوم قرن لا يرد

وفيه من هذا أنهما اثنان .

الأعرف^١ أحدُ بني نَزَّال بن سعد، وابنه منازل بن فرعان، يَعْقُهُ منازل ، فقال :

جَزَتْ رَحِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ جزاءً كما يَسْتَنْجِزُ الدِّينَ طَالِبُهُ^٢
وما كنتُ أخشى أن يكون مُنَازِلٌ عَدَوِّي وأدنى شأني^٣ أنا راهبه^٤
حملتُ على ظَهْرِي وَقرَّبْتُ مَسْهَدَهُ صغيراً إلى أن أُمَكِّنَ الطَّرَّ شَارِبُهُ^٥
وأطعمته حتى إذا آصَرَ شَيْطَظْمَا طُوالاً يوازي غاربَ الفحل غاربه^٥
فلما رآني أَحْسِبَ الشَّخْصَ أَشْخَصاً قريباً وذا الشَّخْصَ البعيدَ أَقاربهُ^٦
تَظَلَّمَنِي مَالِي كَذَا وَلَوَّى يَدِي لَوَّى يَدَهُ اللهُ الَّذِي لَا يُغَالِبُهُ^٧

فلما شَبَّ مُنَازِلٌ سَأَطَّ عَلَيْهِ ابْنُ لَهُ فَعَمَّتْهُ ، فَرَفَعَهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَرَبِيٍّ وَالِى

الْبَيْمَامَةِ ، وَقَالَ :

تَظَلَّمَنِي مَالِي خُلَيْجٍ وَعَقَّةً على حين كانت كالحِثْيِ عِظَامِي^{١٠}
وكنْتُ أَرْجَى العُطْفِ مِنْهُ وَأُمُّهُ حَرَامِيَّةً مَا غَرَّني بِحَرَامِ^٨
تَخِيرَتَا وَازْدَدَتَا لَتَزِيدَنِي وما بَعْضُ ما يُزْدَادُ غَيْرَ غَرَامِ^٩
وجاءت بَغُولٌ مِنْ حَرَامٍ كَأَنَّمَا يُسَمِّعُرُ فِي بَيْتِي حَرِيقَ ضِرَامِ

- ١ - أبناء الأعرف في المؤلف والمختلف ثلاثة هم: فرعان بن الأعرف أحد بني مرة ، شاعر لص .
والمنازل بن الأعرف أخوه الذى قيلت فيه الأبيات في رواية الآمدى ، وسحيم بن الأعرف الهجيمى .
- ٢ - رواية المؤلف والمختلف : « جرت رحم . . . سواء كما يستنجز » . وفي الحماسة : يستنزل .
- ٣ - رواية الآمدى : أنى راهبه .
- ٤ - رواية الآمدى : وقربت صاحبى .
- ٥ - رواية الآمدى : « حتى إذا صار شيطما يكاد يساوى » وفي الحماسة « لربيته » مكان و « أطعمته » .
- ٦ - وفي الأصل « ذو الرأى البعيد يقاربه » ، والتصويب عن الحماسة ، وفيها أبصر مكان أحسب .
- ٧ - رواية الآمدى « تخون مالى ظالمًا . . . الذى هو غالبه » وفي الحماسة « تعمد حق » .
- ٨ - رواية الآمدى : أرجى الخير ، وحرامية : نسبة إلى بنى حرام .
- ٩ - رواية الآمدى : تزوجتها .

[٣] لَعَمْرِي لَقَدْ رَبَّيْتَهُ فَرِحَا بِهِ فَلَا يَفْرَحُنْ بَعْدِي امْرُؤُ بَغْلَامٍ^١
فَأَمْرُ بِهِ وَالِى الْيَمَامَةِ ، فَقَالَ الْغَلَامُ : لَا تَعَجَّلْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، أَتَعْرِفُ هَذَا؟ هَذَا مَنْزِلُ
الَّذِي يَقُولُ فِيهِ أَبُوهُ :: ثُمَّ أَنْشَدَ الْأَبْيَاتَ ، فَقَالَ لَهُ الْوَالِي : يَا شَيْخَ ، عَقَّقْتَ
فَعَقَّقْتَ . وَلَمْ يَضْرِبْ ابْنَهُ .

١ - رواية الأملى : « وربيتك من بعد ذا . . . بعدى أب بغلام » .

من يسمى امرؤ القيس^١ في عهد امرؤ القيس وبعده

امرؤ القيس بن حُجْر : سمعت أبا الحسين النسابة يذكر أن اسمه مُلَيْكَة ،

وأنه كان يُكْنَى أبا كَبْشَة ، وكان مِثْنَاثًا ، له بناتٌ دَرَجُن ، وليست له عَقِيب .

ويقال إن أباه حُجْرًا كان ينهيه عن قول الشعر ، ويرفع نفسه وولده عن ذلك .

وأخبرني عبدُ الرحمن بن مندويه الشاعرُ الأصبهاني ، وكان قد صَنَّفَ كتابًا

سمَّاه كتابَ الشعرِ والشعراء ، فانتخبتُ منه ، قال :

بينما حُجْرٌ أبو امرئ القيس يشرب مع نُدَمائه ، إذ مرَّ به الساقى بالكأس ،

فقال امرؤ القيس :

اسمِيَا حُجْرًا على عِلَّاتِهِ من كُمَيْتٍ لوئُها لَوْنُ العَلَقِ

فسمِّعه أبوه ، فقال للساقى : الطِّيمِ وَجْهَهُ ، وأخبرني عنى ، ثم قال : [لأياك]^٢ أن

أَسْمَعَكَ تقولُ شعرا فأقتلك ، وكان حُجْرٌ يرفع نفسه وولده عن الشعر . فغَسَبَ ١٠

امرؤ القيس بُرْهَةً لا يقولُ شعرا^٣ ، مخافة أبيه ، فبينما [٤] أبوه نائمٌ ذات يومٍ

وقد شَرِبَ حتى طابت نفسه ، إذ انتبه [و] امرؤ القيس يشرب^٤ من فضله

ويقول :

أفيمَن أدامَ من الحَيِّ هِرَ؟ أمُ الظَّاعِنون بها في الشُّطُرُ؟

١ - ذكر الآدمي في المؤلف عشرة يسمون بهذا الاسم (ص ٩ وما يليها) وعد صاحب المزهرهم

(ستة عشر ٢ : ٢٨٤ مطبعة صبيح) .

٢ - ما بين القوسين زيادة عن الديوان ص ١٩٤ (تحقيق أبي الفضل) .

٣ - زمانا لا يقول الشعر إلا سرا (الديوان) .

٤ - كانت في الأصل : فشرِب ، والتصويب وزيادة الواو عن الديوان .

وهيرٌ تصيدُ قلوبَ الرجالِ . وأفلتَ منها ابنُ عمرٍ وحجراً
 فوثبَ إليه حجراً ، فظفقَ بِلطمِهِ ويقول: ألمْ أنهك عن قول الشعر، وعن أن
 تذكرني في قولك ؟ ثم دعا موالي يقال له ربيع^٢ كان على خيئه، فقال: انطلق بهذا
 فاقتله، وائتني بعينه ، فلا أراه إلا سيثاً منّا . فانطلق به ربيع ، فاستودعه جبلاً منيفاً ،
 وعَلِمَ أن أباهُ سيندمُ على قتله إذا صحا ، وعمدَ إلى جُوذَرٍ كان عنده فذجره ،
 وامتَلَحَ عَيْنِيهِ ، فَأَتَى بهما إلى حجراً ، فقال حجراً: أقتلته ؟ قال: نعم ، قال:
 فأين عيناه ؟ قال: هما هاتان . فنَدِمَ حجراً ، حتى همَّ بقتل ربيع ؛ فلما رأى
 ربيعٌ ذلك قال: أَبَيْتَ اللَّعْنُ ، إني لم أقتله . قال: فأين هو ؟ قال: استودعته
 جبل كذا . قال: فَأَتَيْتَنِي بِهِ . فانطلق ربيعٌ ، فوجد امراً القيس قد قال بعده حين
 تركه ورجع :

لا تُسَلِّمَنِي يَا رَبِيعُ لِهَذِهِ فَكَنْتُ أَرَانِي قَبْلَهَا بِكَ وَائْتَقَا
 فقال له ربيع: وَيَحْكُ . دع الشعر فإنه يُرْدِيكَ . فيزعمون أنه لم يقل [٥] شعراً
 في حياة أبيه، فلما تَسَلَّ أبوه جاش بَحْرُ شعره^٣ .
 ويزعم بعضهم أنه كان سَدَبَ تَلَفَهُ بِالْحُلَّةِ الْمَسْمُومَةِ قَوْلُهُ :

إِنِّي حَلَقْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ أَنْتَ أَقْلَفُ إِلَّا مَا جَلَا الْقَمَرُ^٤ ١٥

* * *

- ١ - في الديوان : (وفيمن) مكان (أفيمن) في البيت الأول والبيتان من قصيدة مطلعها :
- أحار بن عمرو كافي خمر ويعمدو على المرء ما ياتمر
- ٢ - في الديوان : ربيعة وكان حاجبه ، مكان وكان على خيله (ص ١٩٤) وقد تكرر الاسم بهذه الصيغة في الخبر .
- ٣ - رويت القصة السابقة باختلاف يسير في بعض عباراتها في الشعر والشعراء لابن قتيبة .
- ٤ - في الأصل ولسان العرب « جنى » والتصويب عن الديوان ، وبعدة بيت :
- إذا طعنت به مالت عماسته كما تجمع تحت الفلحة الور
- ويقال إنه هجا بهما قيصر ، وكان يدخل معه الحمام ، فرآه أقلف (ص ٢٨٠) .

ومُهَلِّهِلُ الشاعر، اسمه امرؤ القيس بن ربيعة، من بني تغلب، وتزعم ربيعة قاطبة، وبنو تغلب خاصة: أن مُهَلِّهَلًا قَبْلَ امرئ القيس بدهر، ويحتجون بقول لبيد:

والشاعرون الأوّلون أراهمُ سلكوا سبيل مُرْقَشٍ ومُهَلِّهِلٍ
وتزعم بنو أسد أن عبيد بن الأبرص قبل امرئ القيس ومعه. وإياد تدعى
أن أبا دُوَادٍ قبل امرئ القيس بدهر، ويحتجون بقوله، وهو في أيام سابور
ذى الأكتاف:

على رَغَمِ سابور بن سابور أصبحت قبابُ إياد حولًا الخيلُ والنَّعَمُ^١
قالوا: وامرؤ القيس إنما هو (بازاء) الحارث بن أبي شمر الغساني.
وكان لأبي دُوَادٍ أخوان يةولان الشعر، اسمهما مارية، وآرية واسم أبي دُوَادٍ
جارية بن الحجّاج.

وفي هذا إشكال، فيحتاج أن نذكر فيه بعض ما قاله العلماء به.

فإن أبا الحسن الأخفش حكى لى عن أبي العباس أحمد بن يحيى، عن
ابن الأعرابي، قال في خبر:

٩٥ إن مُهَلِّهَلًا قَبْلَ امرئ القيس بمائة سنة أو أكثر، [٦] وإن
بين مُهَلِّهِلٍ والإسلام أربع مائة أو ثلثمائة سنة.
قال الأصمعي: المُرْقَشُ الأكبر قبل الإسلام بثلثمائة سنة، وهذا أحسنه
حكاه عن ابن الأعرابي عن شرقى بن القطامي^١ أو ابن الكلبي. وعلماء البصرة
أضبط لمثل هذا، وأصح أخبارًا، وأكثر تحصيلًا.

وأخبرني أبو بكر أحمد بن عبد العزيز ، قال :

قرأت على أبي زيدٍ عمر بن شَبَّه النَّمِيرِي ، في كتاب طبقات الشعراء ، قال
أبو زيد : للشعر والشعراء أول لا يُوقَفُ عليه .

وقد اختلفَ في ذلك العلماءُ ، وادَّعتِ القبائلُ كلُّ قبيلةٍ لشاعرِها أنه السابقُ ،
ولم يدَّعُوا ذلك لقاتل البَيْتَيْنِ والثلاثة ، لأن أولئك لا يُسمَّون شعراءَ حتى يقولَ
أحدُهم الشعرَ بعد الشعر . فادَّعتِ بنو أسدٍ لعبيد بن الأبرص ، وتغلبُ
لمهلٍ ، وبكرٌ لعمرو بن قميئة والمُرْقَش الأكبر ، وإيادٌ لأبي دُوَاد ،
واليمانيَّةُ لامرئ القيس . واحتجُّوا في تقدُّم بعض هؤلاء بعضاً بأشعارِ لعبيد ،
ولحارثة بن بدر ، وللفرزدق . فأما لبَّيد فقال في قصيدة طويلة . :

غلب الليالي خلف آل محرقٍ وكما فعَلَن بتَّبَعٍ وبهرقَل
والشَّاعِرُونَ الأوَّلُونَ أَرَاهُم سَلَكَوا سَبِيلَ مَرْقَشٍ ومُهْلِيلٍ
أراد أنهم ما توا كما ما توا ، لأنهم سلكوا سبيلهم في الشعر [٧] .
ورَوَوْا لحارثة بن بدر قولاً لا يُشَبِّه شِعْرَهُ :

قَبَّحَ إِلَهُ الْإِلْفِ إِلَّا مَا مَضَى الشعرَ بعد مَرْقَشٍ ومُهْلِيلٍ
وأبي دُوَادٍ أو عبيدٍ كُلِّمَا نطقوا أصابوا فيه فَصَّ الْمُفْصِلِ
فإنَّ كانَ هَذَا الْبَيْتَانِ لحارثة ، فهما من أحسن شعره ، وهما بالمصنوع أشبه .
وأما الفرزدق فإنه فخرَ على جرير بأن شعراءَ أَسَمَاهُم أَوْرَثُوهُ أَشْعَارَهُمْ ،
قال :

وَهَبَ الْقَصَائِدَ لِي النَّوَابِغُ إِذْ مَضَوْا وأبو يزيد وذو القروح وجَرُولُ

قال أبو زيد : وليس في هذه الأشعار ما يدل على الأقدم فالأقدم منهم ، وقد قال الشعر مع مهلهل في حرب البسوس غير واحد ؛ منهم جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان ، قال لأبيه :

تَاهَبْ عَنْكَ أَهْبَةٌ ذِي امْتِيَا حِ
فَإِنَّ الْأَمْرَ جَلٌّ عَنِ التَّلَاحِ
وَإِنِّي قَدْ جَنَيْتُ عَلَيْكَ حَرْبًا
تُغِصُّ الشَّيْخَ بِالْمَاءِ الْقَرَّاحِ ٥
فيقال إن أباه قال يجيبه :

إِنْ تَكُ قَدْ جَنَيْتَ عَلَيَّ حَرْبًا
فَلَا وَكِلٌ وَلَا رَثُ السَّلَاحِ
سَالِبَسٌ ثَوْبَهَا وَأَذْبٌ عَنِّي
بِهَا ثَوْبَ الْمَذَلَّةِ وَالْوَقَاحِ
ويقال : إن هذين امصنوعان .

قال أبو زيد : وما لا يُشك فيهِ أنَّ زهيرَ [٨] بن جنابِ الكلبِ أقدمُ
من مُهلهلٍ ، وله أشعارٌ كثيرةٌ جيدةٌ ، منها :

الْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى
فَتَاهِلِكِينَ وَبِهِ بَقِيَّةُ
مَنْ أَنْ يُرَى الشَّيْخَ الْبَجَا
لِ وَقَدْ تَهَادَى بِالْعَشِيَّةِ ٢
وتزعم بكر بن وائل أنَّ عمرو بن قميئة كان في عصر مهلهل يقول الشعر ،
وأنَّه عُمر حتى تجاوزَ تسعين سنة ، وهو صاحب امرئ القيس في قوله :
١٥

١ - في الأصل : إن هذان .

٢ - رواية الشعر والشعراء ص ١٤٢ :

من أن يرى الشيخ الكبير

ر إذا هادى في العشي

وزاد بعده :

من كل ما نال الفتى

قد نلتها إلا التحية

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ [وَأَيَقِنَ أَنَا لَاحِقَانِ بَقِيصَرَا] ١
وَالْأَفْوَةُ الْآوْدَى ٢ يَزْعُمُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ أَقْدَمُهُمْ ، وَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَصَدَ الْقَصِيدَ .
وَمَا يَحْتَجُّ بِهِ بَنُو أَسَدٍ لَعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ وَقِدْمَهُ ، أَنَّهُ عَارِضُ امْرَأَةِ الْقَيْسِ
فَقَالَ :

يَا ذَا الْخَوْفَنَا بَقَتَ لِي أَبِيهِ إِذْ لَا وَحِينَا ٥

هَلَا عَلَى حُجْرِ بْنِ أُمٍّ قَطَامٍ تَبْكِي لَاعِلِنَا ٣

ثُمَّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ عُثْمَرُ بْنُ شَبَّهَ : وَهَؤُلَاءِ النَّفَرِ الْمَدَّعَى لَهُمُ التَّقَدُّمُ فِي الشَّعْرِ مُتَقَارِبُونَ ،
لَعَلَّ أَقْدَمَهُمْ لَا يَسْبِقُ الْهَجْرَةَ بِمِائَةِ سَنَةٍ أَوْ نَحْوِهَا .

قَالَ الشَّيْخُ :

وَقَدْ قَالَ قَبْلَ هَؤُلَاءِ الشُّعْرَاءُ جَمَاعَةٌ ، وَلَا يُسَمَّوْنَ شُعْرَاءً ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا الْآيَاتِ ١٠

الْيَسِيرَةِ ، فَهُمْ دُوَيْدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ نَهْدٍ . وَمِنْ شَعْرِهِ :

الْيَوْمَ يَبْسُنِي لِدَوِيدَ بَيْتُهُ لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ بَيْلِي أَبْلَيْتُهُ [٩]

أَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِدًا كَفَيْتُهُ [يَارُبَّ نَهْبٍ صَالِحٍ حَوَيْتُهُ

وَرُبَّ غَيْلٍ حَسَنٍ لَوَيْتُهُ] ٥

وَمِنْهُمْ حَزِيمَةُ ٦ بْنُ نَهْدٍ ، وَمِنْهُمْ أَعْصَرُ بْنُ سَعْدٍ ، وَمِنْ قَوْلِهِ :

١٥

١ - مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ تَمَامُ الْبَيْتِ عَنِ الدِّيَوَانِ .

٢ - اسْمُهُ صَلَاةُ بْنُ عَمْرٍو ، مِنْ مَذْحِجٍ ، وَيَكْنَى أَبَا رِبِيعَةَ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

لَا يَصْلِحُ النَّاسُ فَوْضَى لَأَسْرَا لَهُمْ وَلَا سِرَا إِذَا جَهِلَهُمْ سَادُوا

(الشعر والشعراء ص ٥٩)

٣ - بَيْنَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ بَيْتٌ هُوَ :

أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ سِرَاتَنَا كَذِبًا وَمِينَا

(الشعر والشعراء ص ٨٤)

٤ - فِي الْأَصْلِ نَهْدُ بْنُ زَيْدٍ وَالتَّصْوِيبُ عَنْ طَبَقَاتِ ابْنِ سَلَامٍ ص ١٩ وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ص ٣٢ . وَقَدْ
وَرَدَ فِي ص ٣٤ أَنَّهُ الذَّوَيْدُ النَّهْدِيُّ ، وَاسْمُهُ جَزِيمَةُ بْنُ صَبِيحٍ بْنِ نَهْدٍ بْنِ زَيْدٍ .

٥ - مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ عَنِ الطَّبَقَاتِ وَقَدْ وَرَدَ الشَّعْرُ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ بِزِيَادَةٍ ، وَتَقْدِيمِ بَعْضِ الْآيَاتِ
عَلَى بَعْضٍ . ٦ - فِي الْأَصْلِ جَرِيبَةُ ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ ص ٣٤ .

أُعمِرُ إن أباك غيرَ لونهُ كَرُّ اللَّيالي واختلافُ الأعصرِ

رجع الكلام إلى من يُسمَّى امرؤ القيس :

ومنهم امرؤ القيس بن حُمام بن عُبَيْدَةَ ابن هُبَل ، ابن أخي زُهَيْر بن حُمام بن

هُبَل ، وكان يقال له : عِدْلُ الأَصِرَّة .

• ويزعم بعضهم أنه هو الذي عَنَى امرؤ القيس بقوله :

[يا صاحبي قِفَا النَّوَائِحَ ساعة^١] نبكى الديار كما بكى ابن خِدام

وكان يغزو^٢ مع مهلهل ، وإياه أراد مهلهل بقوله :

لما تَوَعَّرَ في الكُلابِ هَجِينَهُمْ هَلَهَلْتُ أثارُ جابرا أَوْ صِنْبِلا^٣

وكانَّهُ بازٍ عِلَّتْهُ كُتْبَرَةٌ يَهْدِي بِشِكَّتِهِ الرِّعِيلَ الأوَّلَا

١٠ فالهَجِين : هو امرؤ القيس بن حُمام ، وجابر وصِنْبل : رجلان من تغلب ،

وفي كِنْدَةَ عِدَّةٌ يُسمَّونَ امرؤ القيس ، غير امرئ القيس بن حُجْر . منهم :

امرؤ القيس بن عابس الكنديُّ الشاعر ، ويُنسَبُ بعضُ قَصائِدِ امرئ القيسِ بنِ

حُجْرٍ إليه ، وهو القائلُ :

فإنْ تَكْتُمُوا الدَّاءَ لَا تَخْفِهِ وأنْ تَبْعَثُوا الحَرْبَ لَا تَنْقُضِ

١٥ ومن قوله :

قِفْ بالديارِ وقوفَ حابِسٍ وتَأَيَّ؛ إنَّكَ غيرُ آيسٍ

١ - صدر البيت زيادة عن الديوان ص ١٠ . وفي رواية أخرى عنه منسوبة لأبي عبيدة :

عوجا على الطلل المحيل لعلنا البيت

٢ - كانت في الأصل « يعروا » ولا يستقيم المعنى بهذا .

٣ - رواية المعجم للمرزباني : في الكراع .

٤ - رواية الاستيعاب « وتأن » .

[١٠] مَازَا عَلَیْكَ مِّنَ الْوُقُوفِ فِي بِهَامِدِ الطَّلَلَيْنِ دَارِسٌ^١

لَعِبَتْ عَلَيْهَا^٢ الْعَاصِفَا تُ الرَّائِحَاتُ مِّنَ الرَّوَامِسِ
فَقَلْبُ الْكَيْتِ بَنُ زَيْدٍ قَوَانِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، وَأَدْخَلَهَا فِي قَصِيدَةٍ لَهُ ، فَقَالَ :

قَفْ بِالْدِيَارِ وَقُوفَ زَائِرٍ وَتَأَى إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ^٣

مَازَا عَلَیْكَ مِّنَ الْوُقُوفِ فِي بِهَامِدِ الطَّلَلَيْنِ دَائِرٌ

دَرَجَتْ عَلَيْهِ الْغَادِيَا تُ الرَّائِحَاتُ مِّنَ الْأَعَاصِرِ

وَأَدْرَكَ أَمْرُ الْقَيْسِ بَنُ عَابِسٍ [الْكَنْدِيُّ] ؛ الْإِسْلَامَ ، فَأَسْلَمَ وَحَسُنَ
إِسْلَامُهُ ، وَلَمْ يَرْتَدَّ يَوْمَ الْهَجِيرِ مَعَ مَنْ ارْتَدَّ مِنْ كَنْدَةَ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لِلْأَشْعَثِ
ابْنِ قَيْسٍ :

دَعَوْتُ عَشِيرَتِي لِلْسَّلَامِ لَمَّا رَأَيْتَهُمْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ^٤
وَفِي كَنْدَةَ شَاعِرٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ أَمْرُ الْقَيْسِ الذَّائِدُ^٥ ، سَمِيَ الذَّائِدَ بِقَوْلِهِ :

١ - جاء البيت في الأصل محرفاً ومخدوفاً منه « عليك من » والتصويب عن المؤلف ص ٩ .

٢ - رواية الاستيعاب « بهن » وترتيب البيت فيه الثاني ، ويليهِ « ماذا عليك » ، وبعدها أبيات ثلاثة أخرى ص ١٠٥ .

٣ - المصدر السابق ص ٩ : * وتأى إنك غير صابر *

٤ - زيادة عن المعجم (ص ٩) وقد نسبها فقال : أَمْرُ الْقَيْسِ بَنُ عَابِسِ بَنُ الْمُنْذَرِ بَنُ السَّمْطِ بَنُ أَمْرِ الْقَيْسِ بَنُ عَمْرٍو بَنُ مَعَاوِيَةَ بَنُ الْحَارِثِ بَنُ مَعَاوِيَةَ ؛ جَاهِلِي أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ ، وَوَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَرْتَدَّ فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ : وَأَقَامَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِي حَرْبِ الرَّدَّةِ :

أَلَا أَبْلُغُ أَبَا بَكْرٍ رَسُولًا وَخَصَّ بِهَا جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ
فَلَسْتُ مَجَاوِرًا أَبَدًا قَبِيلًا بِمَا قَالَ الرَّسُولُ مَكْذِبِينَ
دَعَوْتُ عَشِيرَتِي لِلْسَّلَامِ حَتَّى رَأَيْتَهُمْ أَغَارُوا مَفْسِدِينَ
فَلَسْتُ مَبْذُولًا بِاللَّهِ رَبًّا وَلَا مَبْدُولًا بِالسَّلَامِ دِينًا

٥ - رواية المؤلف كما تقدم :

..... حَتَّى رَأَيْتَهُمْ أَغَارُوا مَفْسِدِينَ

٦ - هو أَمْرُ الْقَيْسِ بَنُ بَكْرٍ بَنُ أَمْرِ الْقَيْسِ بَنُ الْحَارِثِ بَنُ مَعَاوِيَةَ بَنُ ثَوْرٍ بَنُ مَرْعٍ الْكَنْدِيُّ جَاهِلِي (الْمُؤْتَلَفُ ص ١٠) .

أَذُودُ الْقَوَافِي عَنِّي ذِيادَا ذِيَادَ غُلَامَ غَوِيَّ جَوَادَا
فَلَمَّا كَثُرْنَ وَأَعْيَيْتَنِي تَنَقَّيْتُ مِنْهُنَّ عَشْرًا جِيَادَا
فَأَعَزَلْتُ مَرْجَانَهَا جَانِبَا وَأَخَذْتُ مِنْ دُرِّهَا الْمُسْتَجَادَا

وامرؤ القيس بن عدي من بني عليم بن جناب بن نفيل الكلبي^١ [١١]

- وقد رأسه هو وأبوه وفداً إلى عمر بن الخطاب ، وهو في جبل قضاة ، وهو نصراني ، فأسلم وعقد له عمر على قومه . وخطب إليه علي بن أبي طالب والحسن والحسين ، فزوج عليا ابنته الحياة ، وزوج أختها الرباب الحسين بن علي ، وزوج الحسن أخرى ، ذهب عن اسمها ، فصارت علي والحسن والحسين أسلافاً من هذه الجهة ، فولدت الحياة لعل بن أبي طالب ليلي بنت علي ، وكان إذا قيل لليلي : من أخوالك ؟ تقول : بئح بئح ، تحكى نباح الكلب لصغيرها^٢ ، وولدت الرباب للحسين بن علي ، سكينه بنت الحسين ، ففيها يقول الحسين :
لعمرك إنني لأحب أرضاً تضمها سكينه والرباب
وفي كنده آخر يقال له امرؤ القيس ، يلقب بالحفشيش^٣ بالجم ، والشينان منقوطان :

وامرؤ القيس بن اليعمر بن الشقيقة .

وفي قول امرئ القيس :

ألا هل أتاها والحوادثُ جمةً بأن امرأ القيس بن تملك يبقرا

- ١ - ذكر في المؤلف أنه : امرؤ القيس بن عدي الكلبي ، ثم قال : ولا أعرف نسبه إلى كلب ابن وبرة ، وأظنه أحد بني كعب بن عليم بن جناب ، وكان أسيراً في بني شيان (ص ١١) .
٢ - روى الطبري أنها هلكت صغيرة ، ونقل عن الواقدي أنها كانت تخرج إلى المسجد وهي جارية ، فيقال لها من أخوالك ؟ فتقول : وه وه ، تعني كلباً (الطبري ١ : ٣٤٧٣) .
٣ - في القاموس : والحفشيش : لقب أبي الخير معدان بن الأسود بن معد يكرب الصحابي .

هو امرؤ القيس بن عمرو بن معاوية بن السمط بن ثور بن تملك، وهى أم السمط ابن امرئ القيس، وهى تملك بنت عمرو بن زبيد بن مذحج [ص ١٢] رهط عمرو ابن معدى كرب . ويقرر ١ : أنى العراق والحضر . وقال آخر :

ألم تَرَنى يَمَسُّمَتَ للشَّامِ نَاقِي وَحَالَفَتِ نَفْرُ بنِ قَيْسٍ فَبَسَّ قَرَا
وأما النوابع فأكبرهم النابغة الجعدى ٢ ، هو أكبر من النابغة الذبياني .

أخبرنى الهِزَّانِ ، أخبرنا الرياشى عن الأصمعى ، قال : النابغة الجعدى أكبر من النابغة الذبياني ، إلا أن الجعدى عُمر حتى أدرك إمارة ابن الزُبَيْر .

قال : الشيخ : ومات النابغة بقومس ٣ فى أيام الحمجاج ، وبعضهم يقول : مات بأصْبَهان ، وليس يصح .

١٥ النابغة الذبياني اسمه زياد ٤ ، ونابغة بنى شيبان ٥ ونابغة بنى الحارث بن كعب ، وهو يزيد بن أبان الحارثى ، يعرف بنابغة بنى الحارث ٦ . وفيهم النابغ بن بشير .

١ - فى معجم البلدان : يقرر الرجل : إذا أنى العراق ، ويقال : يقرر إذا ترك البدو وسكن الحضر . وقيل غير ذلك . وأورد بيت امرئ القيس السابق . وقد جاء يقرر فى المخطوط بألف بعد الراء (ييقرا) ولعله أثبتتها حكاية لصورتها فى الشعر ، فالألف فيه زائدة للإطلاق . والصواب حذفها فى هذا الموضع .
٢ - النابغة الجعدى : هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن عامر بن صمصة الشاعر المشهور ، عاش فى الجاهلية والإسلام دهرا (المؤلف : ١٩١) .

٣ - قومس : كورة كبيرة واسعة ، بها مدن وقرى ومزارع ، فى ذيل جبل طبرستان ، قصبها دامنان بين الرى ونيسابور ، وبسطام من مدنها (مراد الاطلاع) وهى بضم القاف ، وفتح الميم .

٤ - ذكر الآمدى اثنين يسميان النابغة الذبياني : أولهما هو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع . . . بن ذبيان بن بغيض . وثانيهما قال فيه : ومنهم النابغة الذبياني أيضا وهو نابغة بنى قبال بن يربوع بن لقيط بن عوف إلى آخر نسب الأول ، واسمه الحارث بن بكر (المؤلف : ١٩٣) .

٥ - النابغة الشيباني اسمه عبد الله بن الحارث بن سليمان بن حضير . . . بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة ، شاعر محسن ، مدح يزيد بن عبد الملك . . . (المؤلف : ١٩٢) .

٦ - ذكر صاحب المؤلف ثلاثة آخرين هم : النابغة الغنوى ، والنابغة العدواني ، والنابغة التغلبى (١٩٢) .

وأما الأعشّون فهم كثيرٌ ، وقد ذكرت ما حفظ منهم ، وسمعت أبا الحسين
النسابة يقول : هم اثنا عشر^١.

فأكبرهم أعشى بنى تميم ، وهو الأسود بن يعفر النهشلي ، جاهليٌ عهدُه
عصرُ المنذر بن ماء السماء فمن دونه . يعفر الياء مفتوحة ، على هذا أكثرُ الناس .
وأخبرني أبو الحسين النسابة^٢ ، عن الجُمَحِيّ^٣ ، عن محمد بن سلام ، قال :
كان ربيعة يقول : [١٣] يعفر بضم الياء ، وبكسر الفاء ، وتميم تقول : يعفر
بفتح الياء ، وبضم الفاء . وله أخ يقال له حطائط بن يعفر ، هو الذي يقول :
أربنى جوادا مات هنزلا لعلى رى ما ترين أو بخيلا مُخلدا^٤
وطيّيء ترويه لحاتم . ومن أجود شعر الأسود قوله :

ما ذا أُرَجّى بعد آل مُحرق تركوا منازلهم وبعد إباد
جرت الرياح على محلّ ديارهم فكأنهم كانوا على ميعاد^٥

١ - هم سبعة عشر في المؤلفات والمختلف للأمدى (ص ١٢ وما يليها) .

٢ - لعله أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، فهو الذي يروى عنه محمد بن سلام في طبقات
الشعراء .

٣ - هذا البيت آخر مقطوعة من أربعة أبيات قالها الشاعر لأمه رهم بنت العباب ، وقد لامته على
جوده وعاقبته . والأبيات الثلاثة هي :

تقول ابنة العباب رهم حربتنا حطائط لم تترك لنفسك متعدا
إذا ما أقدنا صرمة بعد هجمة تكون عليها كابن أملك أسودا
فقلت ولم أعي الجواب تبينى أكان الهزال حنت زيدا وأربدا

(حاسة ٢ : ٣٤٢) .

٤ - هذان البيتان من قصيدة مطلعها :

نام الخلى وما أحس رقادى والهم محتضر لدى وسادى
وقد جاء بين البيت الأول وتاليه بيتان ، هما :

أهل الخورنق والسدير وبارق كعب ابن مامة وابن أم دواد
أرضا تخيرها لدار أبيهم

ويدل على أنه كان أعشى قوله :

[إمّا تريئني قد بكيْتُ وغاضني] ما غيض من بصرى ومن أجلادى^١

وأعشى بنى قيس بن ثعلبة ، جاهليّ مخضرم . وآخر مداه أن مدح النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ولبيّسلم ، رمت به ناقته بالحيرة^٢ ، فمات .

وأعشى بنى شيبان بن مضرم^٣ ، يعرفون بنى أمّامة ، وهى أمّامة بنت كسرّ ابن كعب بن زهير التغلبيّ ، كانت عند عمرو المزدلف بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، فولدت له حارثة ذّا التاج وقيسا ، يعرفان بأمهما أمّامة . وكان قيس سيّد بكر يوم أوارة وكاظمة ، وليست بأوارة زُرارة ، لأن أوارة بكر في أيام امرئ القيس بن النعمان بن الشقيقة ، وأوارة زُرارة أيام عمرو بن هند .

ولحق أعشى بنى شيبان عبد الملك بن مروان ، فسأله عبد الملك يوما : من كان على الناس يوم كاظمة ؟ قال : حارثة ذو التاج ، [١٤] فطعنه بمخضرة في يده ، وقال : كادَ ولمّا ، إياك والكذب .

وأعشى بنى الحرماز ، واسمه عبد الله بن الأعور ، وله شعر كثير ، وفد إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أبو أيوب الهاشمي ، أخبرنا الرياشي ، أخبرنا عبيد الله بن الأعور بن عبد الرحمن الحرقّ ، حدثنا الجعيد بن أمين بن ذروة بن نضلة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : حدثني طريف بن بهصل أن الأعشى ، وهو عبد الله بن الأعور الحرمازي ، حدّث أنه خرج يخيّر أهلَه من هجر ، فانطلقت امرأته فعاذت بمطرف

١ - صدر البيت عن الديوان وهو من التصيدة السابقة ، وقد جاءت (مائيل من بصرى) مكان (ما غيض) ٢٩٧ .

٢ - هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل . . بن قيس بن ثعلبة . . بن بكر بن وائل . (عن المؤتلف والمختلف) والمشهور أنه مات بمنفوحة من قرى النيمامة .

٣ - المعروف في كتب الأنساب ، أن بنى شيبان قبيلة من ربيعة ، لامن مضرم .

٤ - في الأصل كسرى والتصويب عن تاج المروس واللسان ، فقد جاء فيها : وبنو كسر بطن من تغلب

ابن بُهْصُل ، فلما قَدَمَ أخبر بذلك ، فأُتاه فقال : يا بن عم ادفع إلىَّ امرأتى :
قال : ما هى عندى ، ولو كانت عندى ما دفعتها إليك ، وكان أعزَّ منه ، فخرج حتى
أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :

ياسيدَ الناس ودَيَّانَ العرب^١ إليك أشكو ذِرْبَةَ من الذَّرَبِ
كالذَّئْبَةِ الغَبْشَاءِ فِي ظِلِّ السَّرَبِ خرجت أبغيتها الطَّعَامِ فِي رَجَبِ
فَخَلَفْتَنِي بِنَزَاعٍ وَهَرَبَ^٢ وَقَدَفْتَنِي بَيْنَ عَيْنِصٍ مُؤْتَشِبِ
أَخْلَفْتُ الْوَعْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنَبِ وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ^٣
فكتب إليه إلى مُطَرِّف بن بُهْصُل أن يرُدَّ عليه امرأته ، فأُتاه بكتاب النبي صلى الله عليه
عليه وسلم ، فقال [١٥] مطرّف :

إنه قد جاءنى كتابُ النبي صلى الله عليه وسلم ، وإني أرُدُّكِ إليه . فقالت : خُذْ
لِي ذِمَّةَ نَبِيِّهِ أَلَّا يُعَاقِبَنِي . قالَ : فدفعها إليه . فقال :

لعمرك ما حُبِّبِي مُعَاذَةً ؛ بِالَّذِي يُغَيِّرُهُ الْوَاشِي وَلَا قِدَمُ الْعَهْدِ
وَلَا سُوءُ مَا جَاءَتْ بِهِ إِذْ أَزَالَهَا غَوَاةُ الرِّجَالِ إِذْ يَنَاجُونَهَا بَعْدِي
وَأَعَشَى طَرُودَ ، وَطَرُودًا فِي عَدْوَانِ . وَأَعَشَى بَاهِلَةَ^٧ . وَأَعَشَى عَدْوَانَ .

١ - رواية الديوان بعد هذا :

تمنى إلى ذروة عبد المطلب تلك قروم سادة قدما نجب

٢ - فى الأبيات بعد هذا تقديم وتأخير .

٣ - قبل هذا البيت : أكله لا أبصر عقدة الكرب تكدر رجل مسامير الخشب

٤ - رواية الديوان : معادة بالبدال .

٥ - فى الديوان : إذ ينادونها .

٦ - بنو طرود من فهم بن عمرو بن قيس عيلان ، وهم حلفاء بنى سليم (المؤلف : ١٧) .

٧ - ويكنى أبا قحطان واسمه عامر بن الحارث أحد بنى عامر بن عوف بن وائل بن معن ، ومعن
أبوباهلة ، وباهلة امرأة من همدان (ص ١٤) .

وأعشى سُلَيْم . وأعشى تَغْلِب ١ . وأعشى هَمْدَان ، واسمه عبد الرحمن [بن عبد الله]
ابن الحارث بن نِظَام بن جُشَم بن عمرو بن مالك بن عبد الجن بن زيد من بني جشم
ابن حاشد .

وفي شعراء طَبِئِي شَاعِرٌ يَعْرِفُ بِابْنِ الْأَغْشَمِ ، الْغَيْنُ وَالشَّيْنُ مُعْجَمَتَانِ . وَهُوَ عُبَيْدُ
٥ ابن الأغشم ، ومن لا يعلم يقول الأعشى ؛ وهو غلط . وهذا من الغشم ؛ الذي هو الظَّام
والبَغْي .

الطَّرِمَّاحُ اثْنَانِ :

الطَّرِمَّاحُ بْنُ عَدِيٍّ الطَّائِي ؛ مِنْ الْغَوْثِ مِنْ طَبِئِي ، وَهُوَ الَّذِي وَقَدَّ إِلَى الْحَسَنِ ،
وله أخبارٌ مع معاوية ٢ .

١٠ وَالطَّرِمَّاحُ ٣ بْنُ نَقَرِ الطَّائِي ، وَهَذَا مِنْ سِنَنِسْ ، وَهُوَ بَعْدَ الْأَوَّلِ ، وَكَانَ هَذَا
فِي أَيَّامِ الْفَرَزْدَقِ . وَبَقِيَ بَعْدَ الْفَرَزْدَقِ .

١ - أعشى تغلب واسمه نعمان بن نجوان ، ويقال ربعة بن نجوان بن أسود ، أحد بني معاوية بن جشم
ابن بكر (المؤلف ٢٠) .

٢ - أورد له صاحب اللسان (في مادة هزم) رجلاً :
أنا الطرماح وعمى حاتم وعمى شكى ولساني عارم
كالبحر حين تنكد الهزائم

٣ - ذكر في المؤلف أنه : الطرماح بن حكيم بن حكيم بن نفر . . . بن جروول بن ثعل الشاعر
المشهور ، وذكر آخر اسمه الطرماح بن الجهم الطائي ثم العقدي . . . (ص ١٤٨) .

باب

ما يشكل من أيام العرب ووقائعها

[١٦]

- أعظم أيام العرب وأطولها حربا حرب البسوس ، وحرب داحس والغبراء بين عبّس وفزارة ، وكانت بين قيس بن زهير العبّسيّ ، وحذيفة بن بدر الفزاريّ ، في مُراهنة داحس والغبراء . وكان حذيفة أجري الخطار والحنفاء ، وأجري قيس داحس والغبراء ، فسبق فرسا زهير ، فظلمه بنو فزارة ، فنعوه الخطر . وقتل فيه عوف بن بدر أخو حذيفة ، وقتل مالك ابن زهير ، أخو قيس بن زهير . وقتل مالك بن بدر والحارث بن بدر ، ثم قتل حذيفة ابن بدر ، قتله قيراوش بن هُتَيّ العبّسيّ ، وقتل حمّل بن بدر ، قتله الحارث بن زهير ، أخو قيس بن زهير . وهذا يوم الهبّاء ، وفيه يقول قيس بن زهير :
- تَعَلَّمْ أَنْ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتٌ عَلَى جَفَرِ الْهَبَاءِ لَا يَرِيمُ
لَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ
وَلَكِنْ الْفَتَى حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ بَغَى وَابْغَى مُصْرَعُهُ وَخِيمٌ^٢
- ثم قُتِلَ فِيهِ قِرَاوِشُ بْنُ هُتَيِّ قَاتِلُ حَذِيفَةَ ، وَبَلَّغْنَا أَنَّ الْحَرْبَ [١٧] قَامَتْ بَيْنَهُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ صَارَتْ دَاحِسُ مِثْلًا .

١٥

١ - في الأصل الخطارة ، والتصويب عن سيرة ابن هشام ، وقد جاء في العقد الفريد أن (صارف فرس حذيفة) (ج ٥ : ١٥٦) .

٢ - بعد هذه الأبيات :

أظنّ الحلم دل على قوى وقد يستضعف الرجل الخليم
ومارست الرجال ومارسوني فعوج على ومستقيم

(العقدة ٥ : ١٥٧) .

وأيامُ الفِجارِ ١ ، وهى أربعة أفْجِرَة .

فالفِجارُ الأوَّلُ : بين كنانة وعَجْزُ هوازن ، فى قَتْلِ بَدْرُ بنِ مَعَشَرِ الغِفَارِيِّ ، قتلَه الأَحْمَرُ بنِ بَدْرُ ٢ النَصْرِي .

وَالْفِجارُ الثَّانِي : كان بين كنانة وقريش وبين بنى عامر بن صعصعة ، فحمل
٥ الدياتِ حربُ بنِ أُمَيَّة .

وَالْفِجارُ الثَّالثُ : كان بين بنى كنانة وبين بنى نصر بن معاوية ، ولم يكن فيه كثيرُ قتال .

وَالْفِجارُ الرَّابِعُ : وهو الأكبر بين قريش وهوازن ، وكان سببه قتل البراء بن
قيس الكنانى عُرْوَةَ الرَّحَال . وحضر هذا اليوم عبدُ الله بن جُدعان ، وهشام بن
١٠ المُغِيرَةِ ، وحرب بن أُمَيَّة ، والزبير بنُ عَبْدِ المطلب ، والذى حاربهم عامرُ بن مالك
ملاعبُ الأَسِنَّة ، فكانت الدَّبْرَةُ أَوَّلَ النَّهَارِ لِكِنَانَةِ ، فلما كان آخرُ النَّهَارِ صَبَرَتْ
هوازنُ ، فَهَزِمَتْ كِنَانَةَ وقريش ، ثم ثابوا وصبروا ، فolt هوازن وقتلوا .
يَوْمُ خَوْ : الخاء معجمة ، والواو مشددة ، وخو وخوى موضعان ، وفى يومِ خوٍ
قُتِلَ عُتَيْبَةُ بنُ الحارثِ بنِ شهابِ اليربوعى ، الذى يقال له صَيَّادُ الفوارس ، قَتَلَهُ
١٥ ذُوأب [١٨] بن ربيعة الأسدى ، وفيه يقول شاعرهم :

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَاثَ عُرُوشِهِمْ بَعْتَيْسَةَ بنِ الْحَارِثِ بنِ شِهَابٍ
بِأَشَدِّهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِ وَأَعَزَّهُمْ فَقْدًا عَلَى الْأَصْحَابِ ٣

١ - الفِجارُ (بالكسر) بمعنى المفاجرة ، كالقتال والمقاتلة ، وذلك أنه كان قتالا فى الشهر الحرام ، ففجروا فيه جميعا ، فسمى الفِجارُ بما استحل فيه من المحارم بينهم (السيرة والعقد الفريد) .

٢ - فى العقد الفريد ج ٥ : ٢٥١ (الأحمير بن مازن أحد بنى دهمان بن نصر بن معاوية) .

٣ - قبل هذين البيتين أبيات ذكرها العقد الفريد ، وهى :

أبلغ قبائل جعفر مخصوصة ما إن أحاول جعفر بن كلاب

قَامَا جَوْ سُوَيْقَةَ^١ بِالْجَيْمِ فَوَضَع ، قَالَ الْفَرَزْدَق :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوْ سُوَيْقَةَ بِكَيْتُ فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةُ مَالِيَا

جَوْ وَادَ بِالْيَمَامَةِ : قَالَ :

* فَاسْتَنْزَلُوا أَهْلَ جَوْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ *

- ٥ وَيَوْمَ خُوَيْ ، الْخَاءُ مَعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ ، يَوْمَ بَيْنَ تَيْمٍ وَبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ يَزِيدُ بْنُ الْقُسْحَارِيَّةِ ، فَارَسُ بْنُ تَيْمٍ ، قَتَلَهُ شَيْبَانُ بْنُ شِهَابِ الْمِسْمَعِيِّ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ :

وَيَزِيدُ قَدْ تَرَكَوهُ تَحْتَ عَجَاجَةٍ مُلْسَتِي عَلَيْهِ لَدَيْهَا إِعْصَارُ

وَيَوْمَ الْكُلَّابِ الْأَوَّلِ وَالثَانِي .

- ١٠ فَأَمَّا الْأَوَّلُ ، فَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِبْنِي تَغْلَبَ ، وَعَلَيْهِمْ سَلَمَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِنْدِيُّ ، وَمَعَهُمْ أَنَاسٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ قَلِيلٌ ؛ وَفِيهِمْ سَفْيَانُ بْنُ مُجَاشِعَ ، وَكَانَتْ تَيْمٌ يَوْمَئِذٍ فَرَقَتَيْنِ : فَرَقَةٌ مَعَ تَغْلَبَ ، وَفَرَقَةٌ مَعَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، فَلَقِيَ سَامَةُ ابْنَ الْحَارِثِ الْكِنْدِيَّ بَنَ عَمْرُو ، أَخَاهُ شُرْحَبِيلَ بْنَ الْحَارِثِ ، وَمَعَ شُرْحَبِيلَ [١٩] بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ ، وَبَعْضُ بَنِي تَيْمٍ ، فَهَزِمَ أَصْحَابُ شُرْحَبِيلَ ، وَقُتِلَ شُرْحَبِيلُ .

- ١٥ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : شُرْحَبِيلُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِنْدِيُّ مِنْ وَلَدِ حُجْرٍ آكَلَ الْمُرَارَ ، مَلِكُ بَنِي تَيْمٍ ، وَسَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ مَلِكُ بَنِي تَغْلَبَ ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ يَقُولُ : وَأَخُوهُمَا السَّفَاحُ ظَمًا خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدَنَ جَبَا الْكُلَّابِ نَهَالًا^٢

١ - إن المودة والهوادة بيننا خلق كسحق الرقيقة المنجاب

ولتد علمت على التجلد والأسى أن الرزيفة كان يوم ذؤاب

١ - جو سويقة من أجوية الصمان ، وبه ركية واحدة (مرصد الاطلاع) .

٢ - البيت وسابقه من قصيدة للأخطل يهجو بها جريرا ، ويفتخر على قيس ، ومطلعهما :

كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا

وزعموا أنه قتلته عُصْمُ بْنُ النُّعْمَانِ التَّغْلَبِيُّ أَبُو حَذَشٍ ، وَأَنَّ الْأَخْطَلَ إِيَّاهُ عَنَى بِقَوْلِهِ :

أَبْنَى كُلِّبٍ إِنْ عَمَى اللَّذَّا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَا

وَالسَّفَّاحُ هَذَا : اسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ كَعْبٍ ، مِنْ بَنِي حُبَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَتَمِ
ابْنِ تَغْلِبٍ . وَتُنْتَبِئُ السَّفَّاحُ لِأَنَّهُ سَفَّحَ مَا فِي أَسْقِيَةِ أَصْحَابِهِ ، وَقَالَ : لَا مَاءَ لَكُمْ
دُونَ الْكَلَابِ ، فَإِنْ شِئْتُمْ فَقَاتِلُوا عَنْهُ ، وَإِلَّا فَمُوتُوا أَحْرَارًا ، فَسَادَهُمْ وَظَفِيرُ ،
فَقَالَ الشَّمَاخُ :

هَلَا سَأَلْتُ وَرَيْبُ الدَّهْرِ ذُو غَيْرٍ عَنْ كَيْفَ صَفَعْتُنَا ذَهَلًا وَشَيْبَانَا

صَدْتُ وَأَعْنِ الْمَاءَ مَا يُسْقِي ١ ذَارِمًا وَنَحْنُ نَسْقِي عَلَى الْأَمْوَاهِ كَلَمَانَا

أَمَّا تَمِيمٌ فَوَلَّيْتُنَا ظُهُورَهُمْ وَأَجْزَرُونَا أَبَا سَلَامٍ وَسُفْيَانَا ٢

أَبُو سُلَيْمٍ ، وَيُقَالُ سَلَمَى هُوَ صُبَيْرُ بْنُ يَرْبُوعَ ، وَسُفْيَانُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ سَلَيْطٍ . ١٠

كَانَ أَبُو حَسَنِ النَّسَّابَةِ يَقُولُ : أَبُو سُلَيْمٍ صُبَيْرُ بْنُ يَرْبُوعَ ، بَضْمُ السَّيْنِ ٣

[٢٠] وَكَانَ أَبُو بَكْرُ بْنُ دُرَيْدٍ يَقُولُ : لَيْسَ فِي الْعَرَبِ بَضْمُ السَّيْنِ غَيْرُ

أَبِي سُلَيْمٍ وَالِدُ زَهِيرٍ .

وَأَمَّا الْكَلَابُ الثَّانِي فَكَانَ لَبْنَى سَعْدٍ وَالرَّبَابُ [وَكَانَ الْغَنَاءُ ٢] مِنْ بَنِي سَعْدٍ الْمُقَاعَسُ ،

وَمِنْ الرَّبَابِ لَتِيمٌ ، [حَتَّى إِذَا ٣] كَانَ آخِرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، رَأَسَ النَّاسَ فِيهِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ . ١٥

يَوْمَ غَبِيطٍ ٤ الْمَدْرَةِ ، الْغَيْنُ مَعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَهُوَ يَوْمُ لَبْنَى يَرْبُوعَ دُونَ

مَجَاشَعٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَا شَهِدَتْ يَوْمَ الْغَبِيطِ مَجَاشَعٌ وَلَا ثَقْلَانُ الْخَيْلِ مِنْ قُلْتِي يَسْرِيرِ

١ - كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهَا مِنْ أَسْقَى أَوْ تَكُونُ مُحَرَّفَةً عَنْ يَسْقُونَ فَالْأَبْيَاتُ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي الْمَطْبُوعِ
أَوْ الْمَخْطُوطِ مِنْ شَعْرِ الشَّمَاخِ .

٢ - كَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ وَفِي الْعُمْدَةِ لِابْنِ رَشِيقٍ وَفِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ [وَالرِّيَاسَةُ مِنْ
بَنِي سَعْدٍ . . .] .

٣ - مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ هُنَا زِيَادَةٌ يَتَضَحُّ بِهَا السِّيَاقُ .

٤ - سَمِيَتْ الْغَبِيطُ لِأَنَّ وَسْطَهَا مُنْخَفِضٌ ، وَطَرَفُهَا مُرْتَفِعٌ كَهَيْئَةِ الْغَبِيطِ ، وَهُوَ الرَّحْلُ اللَّطِيفُ (مَعْجَمُ
الْبُلْدَانِ) .

٥ - الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :

أَدَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ بَنَى السَّدْرَ أَبْنَى لَنَا إِنْ التَّحِيَّةُ عَنْ عَفْرِ (الدِّيْوَانُ طَبْعَةُ الصَّوَايِ)

وهو اليوم الذى أَسَرَّ فيه عُتْبِيَّةُ بن الحارث بن شهاب، بِسْطَامَ بن قَيْس، ففَدَى نفسه بأربعمائة ناقة، فأُطْلِقَهُ وَجَزَّ ناصيته. وفي ذلك يقول الشاعر :

رَجَعْنُ بهَانِي وَأَصْبَنُ بِشْرَا وبسْطَامُ تَغْصُ بِهِ الْقَيْوُدُ

ولهم أيضا يوم الغبيطين ؛ وهو اليوم الذى أُسِرَ فيه هَانِي بن قَبِيصة الشيباني ، أَسْرَهُ وَدِيعَةُ بن أَوْس بن مِرَثَد التميمي ، وفيه يقول شاعرهم :

حَوَتْ هَانَا يومَ الْغَبِيْطِيْنَ خَيْلُنَا وَأَدْرَكَنْ بِسْطَامَا وَهَنَ شَوَازِبُ

يومُ بُعَاث^١ ، الباء مضمومة، والعينُ غيرُ مُعْجَمَةٍ، والثاءُ منقوطةٌ بثلاث، من أيام الأوس والخزرج ، كان في الجاهلية : كان الرئيس في بعضه حُضَيْرُ الكتائب ، أبو أُسَيْد بن حُضَيْر ، وَقُتِلَ . فَقَالَ [٢١] الشاعر^٢ :

١٠ فَلَوْ كَانَ حَيًّا نَاجِيَا مِنْ حِمَامِهِ لَكَانَ حُضَيْرٌ يَوْمَ أَغْلَقَ وَأَقَامَا
وفي هذا اليوم يقول قَيْسُ بن الخطيم :
ويومَ بُعَاثٍ أَسْلَمْتَنَا سَيُوفُنَا إِلَى حَسَبٍ فِي جِدْمِ غَسَّانٍ ثَاقِبٍ
وأولها :

أَتَعْرِفُ رَسْمَا كَاطِرَادِ الْمَذَاهِبِ لَعِمْرَةَ وَحُشَا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ
١٥ ويوم الدَّرَكِ ، الرَّاءُ سَاكِنَةٌ^٣ ، يوم كان بين الأوس والخزرج في الجاهلية .
ويوم ذِي أَحْثَالِ ، الحاءُ غيرُ مُعْجَمَةٍ ، والثاءُ منقوطةٌ بثلاث ، بين تميمٍ وبَكْرٍ

١ - بعث : موضع من نواحي المدينة، على ليلتين منها . حكاه صاحب العين بالعين المعجمة ، ولم يسمع من غيره . وقيد الأصيل بالوجهين . وهو عند القابسي بنين معجمة ، وآخره ثاء مثناة ، بلا خلاف . (معجم ياقوت) .

٢ - القائل هو خفاف بن ندبة يرضي حضيرا د وكان مات من جراحة ، وبعد البيت الشاهد :
أطاف به حتى إذا الليل جنه تبوأ منه منزلا متناعا

٣ - ضبطها ياقوت في المعجم بالتحريك ، ثم ذكر ضبط العسكري (بالسكون) بعد ذلك .

ابن وائل . وهو اليومُ الذي أُسِرَ فيه الحَوْفَزَانُ بْنُ شَرِيكَ قَاتِلُ الْمُلُوكِ ، وسالِها
أنفُسَهَا ، أَسَرَهُ حَنْظَلَةُ بْنُ بَشِيرٍ بنِ عَمْرِو بْنِ عَدُسٍ ، قال الشاعر :

ونحن حَفَزْنَا الحَوْفَزَانَ مُكَبَّلًا يُسَاقُ كَمَا سَاقَ الْأَجِيرُ الرَّاكِبَا

ويومُ ثَبْرَةِ ١ ، النَّاءُ مَفْتُوحَةٌ "منقوطة" بثلاث ، والباءُ تحتها نقطة ، والراءُ غيرُ
مُعْجَمَةٍ ، وهو اليومُ الذي فَرَّ فِيهِ عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ ، وَأَسْلَمَ وَلَدَهُ
حَزْرَةَ ، فَقَتَلَهُ جُعَلٌ بْنُ مُسْعُودٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَقُتِلَ أَيْضًا وَدِيعَةُ بْنُ
عُتَيْبَةَ ، وَأَسْرَ رِبِيعُ بْنُ عُتَيْبَةَ . وفي هذا اليوم يقول عتيبة بن الحارث بن شهاب .
[٢٢] نَجَيْتُ نَفْسِي وَتَرَكْتُ حَزْرَةَ لَنْ يَتْرَكَ الْمَرْءُ الْكَرِيمُ بِكَرِهِ
نَعِمَ الْفَتَى غَادَرْتُهُ بِشَبْرِهِ ٢

ويومُ ٣ الثَّنِيَّةِ ، النَّاءُ مَفْتُوحَةٌ "بثلاث مفتوحة بعدها نون" مكسورة ، وبعدها
ياء . هذا اليوم الذي قُتِلَ فِيهِ مَفْرُوقُ بْنُ عُمَرَ وَسَيْدُ بْنُ شَيْبَانَ ، قَتَلَهُ قَعْنَبُ بْنُ
عِصْمَةَ . وفي ذلك يقول شاعرهم :

وفاظ أسيرًا هانيًا وكأَنَّمَا مَفَارِقُ مَفْرُوقٍ تَغْشَيْنَ عِنْدَمَا

ويومُ الْعُظَايِ ، الْعَيْنُ مَضْمُومَةٌ "غيرُ مُعْجَمَةٍ" ، وَالطَّاءُ مَفْتُوحَةٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِتَعَاظِلِهِمْ عَلَى الرِّيَاسَةِ ، وَالتَّعَاظُلُ الْإِشْتِبَاكُ وَالْإِجْتِمَاعُ : يومُ "بين تميمٍ وربيعه" ،
وَفَرَّ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ الشَّيْبَانِيُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، فَقَالَ فِيهِ الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ :

١ - ثَبْرَةٌ : اسم ماء في وسط واد في ديار ضبة ، يقال لذلك الوادي الشواجن .

٢ - رواية الأبيات في معجم ما استعجم :

نجيت نفسي وتركت حزره نعم الفتى غادرته بشبره

لن يسلم الحر الكريم بكره وهل يفر الشيخ إلا مرة

فصبحت بين المسلا وثبره

٣ - الثانية في الأصل : كل عقبة في الجبل مسلوكة .

٤ - وقيل سمي بذلك لأن الناس ركب بعضهم بعضا ، وقيل بل لأنه ركب الاثنان والثلاثة فيه
الدابة الواحدة (معجم ياقوت) .

فإن تلك [في] يوم الغبيط ملامة^١
 وفرّ أبو الصّهباء إذ حمس الرّغى
 وألقى بأبدان السّلاح وسلّم^٢
 ولو أنّها عصّفورة لحسببت^٣
 يوم غول^٤ ، الغين معجمة مفتوحة والواو ساكنة ، وهو اليوم الذي يقول فيه أوس^٥
 ابن خلفاء :

[٢٣] وقد قالت أمّامة^٦ يوم غول تقطّع يا بن غلفاء الحيال^٧
 وهو اليوم الذي قُتل فيه جثّامة^٨ بن أبي عمرو بن محلّم الشيباني ، قتله أبوشملة ،
 طريف بن تميم ، من بني تميم . وفي ذلك يقول شاعرهم :
 أجثّام^٩ ما ألفتني إذ لقيتني هَجِينَا وَلَا نَعْمَرَا من القوم أعزّلا
 تذكرت ما أين النّجاء فلم تجد^{١٠} لنفسك عن ورد^{١١} المنية مَزَحَلَا^{١٢}
 يوم النّباح ، يوم كان لميم على بني شيبان .

يوم الوقيط ، الواو مفتوحة ، والقاف مكسورة ، والياء ساكنة ، وتحت الطاء
 نقطة ، وهو اليوم الذي قُتل فيه الحكم^{١٣} بن خبيّمة بن الحارث بن نهيك النهشلي ،
 قتله أراز^{١٤} أحد بني تيم الله بن ثعلبة ، فقال الشاعر يرثي الحكم .
 ما شاء فلستفعل الوابدا ت والدر بعد فتانا حكم^{١٥}
 يجوب^{١٦} الفلاة ويهدي الحميس ويصبح كالصّقر فوق العلم

١ - وبعده :

وأيقن أن الخيل إن تلبس به تمّ عرسه أو تماذ البيت مأتما^{١٧}
 (معجم ياقوت)

٢ - غول : قيل جبل ، وقيل ماء معروف للضباب بجوف طخفة ، به نخل (معجم ياقوت) .

٣ - في معجم ياقوت (ما بين) مكان (ما أين) و (مدخلا) بدل (مزحلا) .

٤ - الواحدات : الشدائد . وقد روى البيت في معجم ياقوت :

ما شئت فلتفعلك الوابدا ت والدر بعد فتانا حكم

تَعَلَّمَتْ خَيْرَ فَعَالِ الْكِرَا^١ مَبْدَلُ الطَّعَامِ وَطَعَنَ الْبُيْهَمُ
فَنَفْسِي فِدَاؤُكَ يَوْمَ الْوَقِيطِ إِذَا أَفْنَدَ الرُّوعُ خَالِي وَعَمُ
وَأُسْرَ أَيضًا فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ فُرْسَانَ بْنِ تَمِيمٍ عَشَجَلُ بْنُ الْمَأْمُومِ، الْعَيْنُ مُفْتُوحَةٌ غَيْرُ
مُعْجَمَةٍ^٢ وَالتَّاءُ سَاكِنَةٌ مَنقُوطَةٌ^٣ بَثْلَاثَ، وَأُسْرَ^٤ أَيضًا [٢٤] الْمَأْمُومُ بْنُ
شَيْبَانَ، أُسْرَهُمَا بِيَشْرُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَطَيْسَلَةُ^٥ بْنُ شَرْيَبَ، الشَّيْنُ مَعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ
٥ بَعْدَهَا زَايٌ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ :

وعشجل بالوقيط قد اقتسرتنا ومأموم العلاء أي اقتسار
ويوم حَكِيمَةٍ ، الحاء مفتوحة غير معجمة ، واللام مكسورة ، وهو اسم
امرأة ، يوم كان بين ملوك الشام الغسانيين وملوك العراق ، قَتِيلَ فِيهِ الْمُنْدَرُ ،
١٠ إِمَّا جَدُّ النُّعْمَانِ أَوْ أَبُوهُ ، وَقِيلَ فِي هَذَا الْيَوْمِ : مَا يَوْمٌ حَكِيمَةٍ بَسِيرٌ .
يَوْمُ الْوَتْدَةِ^٦ ، أَوْ لَيْلَةُ الْوَتْدَةِ ، لَبْنِي تَمِيمٍ عَلَى عَامِرِ بْنِ صَعْمَعَةَ .
يَوْمُ ثَيْثَلٍ^٧ ، التَّاءُ مَنقُوطَةٌ بَثْلَاثَ ، وَبَعْدَهَا يَاءُ سَاكِنَةٌ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ ، وَفَوْقَ التَّاءِ نَقْطَتَانِ .
ويوم سَفَارٍ^٨ ، السَّيْنُ مُفْتُوحَةٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، بَعْدَهَا فَاءٌ ، وَالرَّاءُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَهُوَ
يَوْمُ^٩ بَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلَ وَبَنِي تَمِيمٍ . فَرَجُبِيرُ^{١٠} بْنُ رَافِعٍ فَارِسُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلَ ، فَسَلَسَبَهُ
١٥ سَلَمَةَ^{١١} بْنُ فَزَارَةَ التَّمِيمِيُّ بَزَّهٌ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ :

١ - وَيَذَلُ بِالْوَاوِ (مَعْجَمٌ)

٢ - وَطَيْسَلَةُ بْنُ شَرِيبٍ (مَعْجَمٌ يَاقُوتُ)

٣ - الْوَتْدَةُ : وَاحِدَةٌ ، مَوْضِعٌ بَنَجْدٍ وَقِيلَ بِالْدهْنَاءِ . وَلَيْلَةُ الْوَتْدَةِ لَبْنِي تَمِيمٍ عَلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَعَةَ ، قَتَلُوا ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَلَالٍ (وَيَرْجِعُ يَاقُوتُ أَنَّهَا وَالْوَتْدَاتُ وَاحِدَةٌ ، وَلَكِنَّهَا جُمِعَتْ) .

٤ - ثَيْثَلٌ مَنقُولٌ عَنِ الثَّيْثَلِ ، وَهُوَ اسْمُ جَنْسِ الْوَعْلِ ، وَهُوَ مَا قَرَبَ الْبَنَاجِ ، كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ مَشْهُورَةٌ .

٥ - سَفَارٌ بَوْزَنُ قَطَامٍ : مَنهَلٌ قَبْلَ ذِي قَارٍ ، بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ لَبْنِي مَازَنَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو

ابن تميم .

ولما رأى أهل الطَّوًى تَبَادَرُوا النَّجْدَ جاءَ وألقى درعَه شيخٌ رافعٌ
 ويومُ أُنْفَاقٍ ١ ، الهزمة مضمومة ، وبعدها فاء ، وآخر الكلمة قاف. وهو اليومُ
 الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عُمَيْرُ بْنُ الْجَزُورِ ، فارسٌ بَكْرٌ [٢٥] ، قتله مَعْدَانُ بْنُ
 قَعْنَبِ التِّمِي ، وذلك قول الشاعر :

وَعَمِّي يَا بْنَ حَقَّةَ جَاءَ قَسْرًا إِلَيْكُمْ عَنُوةً بَابِنِ الْجَزُورِ ٥
 ومن أيامهم يومُ رَأْسِ الْعَيْنِ ٢ ، بين تميمٍ وبكرٍ بن وائل ، وقُتِلَ فِيهِ فَارِسُ بَكْرٍ
 ابن وائلٍ ، معاويةُ بْنُ فِرَاسٍ ، قَتَلَهُ أَبُو كَابَةَ ٣ جَزْءُ بْنُ سَعْدٍ ، وفي ذلك
 يقول شاعرهم :

هُمْ قَتَلُوا عَمِيدَ بَنِي فِرَاسٍ بِرَأْسِ الْعَيْنِ فِي الْحَجَجِ الْخَوَالِ
 ويومُ قُلَّةِ ٤ الْحَزْنِ : يومُ قُتِلَ فِيهِ الْحَبَّابَةُ ، الميم والجيم والباء مفتوحات ، وتحت الباء ١٠
 نقطة ، من بنى أبن ربيعة ، قَتَلَهُ الْمِنْهَالُ بْنُ عِصْمَةَ التِّمِي ٥ ، وذلك قول الشاعر :
 [هُمْ] قَتَلُوا الْحَبَّابَةَ وَابْنَ تَسِيمٍ فَتَقَسَّمْنَ نِسَاؤُهُ سَوْدَ الْمَالِ ٦
 يومُ صَيْقَاةٍ ، الصَّادُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وتحت الياء نقطتان ، وبعده قاف .
 يومُ النَّجِيرِ ٧ : النون مضمومة ، والجيم مفتوحة .

١ - أنفاق وأفيق : موضعان في بلاد بني يربوع قرب الحصى (معجم ياقوت) .

٢ - رأس عين ، ويقال رأس العين (معجم ياقوت) .

٣ - أبو كابة (عن ياقوت) وفي الأصل كآبة .

٤ - قلة الحزن ، وقيل قله الجبل (ياقوت) .

٥ - عاصمة (ياقوت) .

٦ - بعد هذا البيت :

وَذَاوُوا يَوْمَ طَخْفَةِ عَنْ حَمَاهِمُ ذِيَادُ غَرَائِبِ النِّعَمِ النَّهَالِ

والبيتان لسحيم بن وثيل الرياحي (معجم ما استعجم) .

٧ - النجير : تصغير النجر ، حصن باليمن قرب حضر موت .

يوم الخُلَيْل^١ ، الخاء معجمة مضمومة . قال :

أَلَسْتُ بِفَارِسٍ يَوْمِ الْخُلَيْلِ غَدَاةَ فَقَدْنَاكَ مِنْ فَارِسِ
يَوْمِ قُحْقُحٍ ، القافان مضمومتان ، والحاء الأولى [٢٦] ساكنة ، وهو أرض . وهو
اليوم الذي قُتِلَ فيه مسعودُ بنُ القُرَيْمِ^٢ فارِسُ بَكْرٍ بنِ وائلٍ ، قتله حُشَيْشِشُ
ابن نجران التميمي ، الخاء مضمومة غير معجمة والشَّيْنَانِ منقوستان ، وفي ذلك يقول
شاعرهم :

ونحن قَتَلْنَا ابنَ الْقُرَيْمِ يُقَحِّقُحُ صَرِيحًا ومولاهُ الْحَبَّيَّةَ لِلْفَسَمِ
ويوم خَزَازِي^٣ ، وهو جبل ، وفيهم من يقول : خَزَاز ، بلا ياء ، قال لبيد :
وَمُضْعِدُهُمْ كَيْ يَقْطَعُوا بطنَ مَنَعِجٍ فضاقت بهم ذَرَعَا خَزَازٍ وعاقِلُهُ
ويومُ الْقَاعِ : يومُ بَكْرِ بنِ وائلٍ وبنِي تميم ، وفي هذا اليومِ أُسِرَ أَوْسُ بنُ
حَجَرٍ ، أَسْرَهُ بِسِطَامُ بنُ قَيْسٍ الشَّيْبَانِيُّ ، فذلك قولُ أَوْسٍ بنِ حَجَرٍ :
فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بِأَكْيَا وَوَجْهًا تَرَى فِيهِ الْعَتَاقَةَ مُتَجَنِّبًا
كَأَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ إِذَا زَارَ الْأَسَادُ لَيْثٌ مُجَرَّبٌ
ويومُ الْمُرَيْرِ ، كانت فيه وَقْعَةٌ بين بَكْرِ بنِ وائلٍ وبنِي تميم ، قُتِلَ فِيهِ الْحَارِثُ
ابنُ بَيْبَةَ الْحَاشِغِيِّ ، تحت الباعين نقطتان ، وبينهما ياء ساكنة ، تحتها نقطتان ، وكان
الحارثُ من سادات تميم ، قتله قَيْسُ بنُ سَبَاعٍ من فُرْسَانَ بَكْرِ بنِ وائلٍ ،
وفي ذلك يقولُ شاعرهم :

- ١ - الخليل (بضم الخاء) : تصغير الخل .
- ٢ - في الأصل (القرم) والتصويب عن معجم ياقوت ، ويؤيده البيت الشاهد ، وقد جاء مكان كلمة (قتلنا) في البيت (تركنا) . وقائله سحيم بن وثيل الرياحي ، كما في «معجم ما استعجم» .
- ٣ - خزازي : يفتح أوله وتكرير الزاي مقصور لغة في خزاز . اختلف في موضعه ، فقيل هو جبل بين منيع وعاقل بازاء طبرية (معجم ياقوت) .
- ٤ - البيت من قصيدة لبيد التي مطلعها :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يَحَاوِلُ أَنَحِبُ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ

وَعَمْرًا وابن بَيْبَةَ كان مِنْهُم وحاجبٌ فاستكان على صَعَار
[٢٧] ويومٌ هَرَامِيْت^١، الهاء مفتوحة ، والراء غير معجمة ، قال : وهى ثلاثة
أيامٍ يقال لها هراميت ؛ يومٌ بين الضَّبَابِ وبين بنى جعفر بن كلاب ، كان القتالُ
بسبب بئرٍ أراد بعضهم أنْ يَحْتَفِرَهَا .

ويومٌ بئر السَّلَّانِ ، السينُ مضمومة غير معجمة ، واللامُ مشددة : يومٌ بين
ضَبَّةَ وبين عامر بن صَعَصَعَةَ ، طُعِنَ فيه ضرارُ بن عمرو الضَّبِّي ، فأَسِرَ فيه حُبَيْشُ
ابن دُلَفٍ ، فعل ذلك بهم عامرُ بن مالك . وفى هذا اليوم أُسِرَ عامرُ مُلَاعِبُ الأَسنة .
ويوم السَّلَّانِ ، هذا بين مَعَدٍّ ومَدْحَجٍ ، وكلبٌ يومئذ مَعَدِّيُونَ ،
وشهدا زهيرُ بن جَنَابٍ الكَلْبِيُّ ، وقال فيه :

شهدتُ المؤفَدِينَ^٢ على خَزَازٍ وبالسَّلَّانِ جَمْعًا ذا زُهاءٍ^٣
ويومٌ مُسَلَّحَةٌ الميم مضمومة ، والسين غير معجمة ، واللام مشددة مكسورة .
ويومٌ بُرْقَةٌ : يومٌ أُسِرَ فيه شهابُ فارس هَبْؤُودٍ من بنى تميم ، أسره يزيد بن حارثة
أوبرد اليشكريُّ ، فمن عليه ، وفى ذلك يقولُ شاعرهم :

وفارسَ طِرْفِهِ هَبْؤَدَلِنَا بُرْقَةَ بَعْدَ عِزٍّ واقتدارِ

ويوم الأَلِيلِ ، الهمزة مفتوحة ، واللام مكسورة ، وَقْعَةٌ [٢٨] كانت بِصَلْعَاءَ^٤

١ - هراميت : مما قيل فى معناها أنها آبار مجتمعة بالدهناء .

٢ - الوافدين (معجم ياقوت) .

٣ - ذا زهاء (معجم ياقوت) - ذا ثواء (معجم ما استعجم) وفى الأصل (إزارها) .

٤ - يوم غزا فيه قيس بن عاصم وبنو تميم بنى عجل وغيره بالنجاش وثبتل ، إلى جنب مسلحة ،
قال جرير :

لهم يوم الكلاب ويوم قيس هراق على مسلحة المزادا

(معجم ياقوت)

٥ - يزيد بن حرثة (ياقوت) .

النَّعَامُ ، أُسِرَ فِيهِ حَنْظَلَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ الرَّبْعِيُّ ، أُسِرَ هَمَامٌ بْنُ بَشَامَةَ التِّيمِيُّ ،
قال في ذلك الشاعر :

لَحَقْنَا بِصُلْعَاءِ النَّعَامِ وَقَدْ بَدَا لَنَا مِنْهُمْ حَامِي الذِّمَارِ وَخَاذِلُهُ
أَخَذْتُ خِيَارَ ابْنِي طُفَيْلٍ وَأَجْهَضْتُ أَخَاهُ وَقَدْ كَادَتْ تُنَالُ مَقَاتِلُهُ
• ويوم الأَمِيل^١ الميم مكسورة ، هو يوم الحَسَنِ الذي قُتِلَ فِيهِ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ قال
الشاعر :

وَهُمْ عَلَى هَدَفِ^٢ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا نَعْمًا تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعْكَكِلُ
ويوم الحَايِرِ^٣ ، الحاء غير معجمة ، وتحت الياء نقطتان ، والراء غير معجمة ، وهو اليوم
الذي قُتِلَ فِيهِ أَشْجِيمُ مَأْوَى الصَّعَالِيكِ ، مِنْ سَادَاتِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ وَفُرْسَانِهِمْ ، قَتَلَهُ
حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ تَقَتَّلُوا مِنَّا كَرِيمًا فَإِنَّا قَتَلْنَا بِهِ مَأْوَى الصَّعَالِيكِ أَشْجِيمًا
ويوم الخَوَجِ^٤ : الخاء معجمة ، والواو ساكنة ، والعين غير معجمة . وَفِي هَذَا الْيَوْمِ أُسِرَ
شَيْبَانُ بْنُ شِهَابٍ ، وَهُوَ فَارِسٌ مَرْدُودٌ ، اسْمُ فَرَسِهِ ، وَهُوَ سَيِّدُهُمْ
فِي زَمَانِهِ ، وَسَمَّاهُ ذُو الرِّمَةِ شَيْخَ وَاثِلٍ ، وَافْتَخَرَ بِهِ فَقَالَ :

أَنَا ابْنُ الَّذِينَ اسْتَنْزَلُوا شَيْخَ وَاثِلٍ وَعَمَّرُوا بَنِي هِنْدَ وَالْقَنَايَةَ كَسَرُ
[٢٩] أُسِرَ رَبْعِيُّ بْنُ ثَعْلَبَةَ التِّيمِيُّ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

١ - الأَمِيل : جبل من رمل ، طوله ثلاثة أميال ، وعرضه ميل أو نحوه (ياقوت) .

٢ - صَدَف (ياقوت) .

٣ - نَقَلَ يَاقُوتُ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيِّ : يَوْمُ حَائِرِ مَلْهَمٍ (بِإِضَافَةِ مَلْهَمٍ) وَالْحَائِرُ فِي الْأَصْلِ :
حَوْضٌ يَنْصَبُ إِلَيْهِ مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْأَمْطَارِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَاءَ يَتَحَيَّرُ فِيهِ (يَاقُوت) .

٤ - الْخَوَجُ : جَبَلٌ أَوْ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ خَيْبَرٍ مَعْرُوفٍ . وَالْخَوَجُ فِي لُغَتِهِمْ جَبَلٌ . وَالْخَوَجُ : مَنْرَجُ
الْوَادِي (يَاقُوت) .

ونحن غدّاة بطنِ الخَوَجِ أَبْنَا بِمَوْدُونِ وفارسه جِهَاراً

ويوم الصحراء ، الصاد والحاء والراء غير معجمات .

ويوم رَحْرَحَان ^١ ، الراءان والحاءان غير معجمات .

كان سببُهُ أَنْ الحارثَ بْنَ ظالمٍ قَتَلَ خالدَ بْنَ جَعْفَرٍ ، ثم أتى بني زُرارةَ بنِ عُدُسٍ فاستجارهم ، فأجاره مَعْبُدُ بْنُ زُرارةَ ، فخرج الأصوصُ بْنُ جَعْفَرٍ يريدُ ٥
بني تميم ، نائراً بأخيه خالد ، فالتقوا برحرحان ، فهزم بنو تميم ، وأسير مَعْبُدُ بْنُ زُرارةَ ،
فمات بعد ذلك في أيديهم .

ويوم العِرْض ^٢ ، العين مكسورة غير معجمة ، والراء ساكنة ، والصاد منقوطة .
وهو اليوم الذي قُتِلَ فيه عمرو بنُ ضابِرٍ ^٣ فارسُ ربيعة ، قتله جزءُ بْنُ علقمة
التميمي ، وذلك قول الشاعر ^٤ :

قَتَلْنَا بِجَنْبِ العِرْضِ عَمْرَو بْنَ ضابِرٍ وَمُحْرانَ أَفْصَدَنَا هُمَا وَالْمَثَلَمَا
ويوم الصَّعَاب ^٥ ، الصاد والعين غير منقوطين ، وتحت الباء نقطة . قُتِلَ فيه فارسُ من
فُرسان بَكْرَ بْنِ وائلٍ : كِنَانَةُ بْنُ دَهْرٍ ؛ قتله خَلِيفَةُ بْنُ مَخْبَطٍ ، الميم مكسورة ،
والحاء معجمة ساكنة ، وتحت الباء نقطة ، وتحت الطاء نقطة ، وفي ذلك يقول شاعرهم :
تَرْكُنَا ابْنَ دَهْرٍ بِالصَّعَابِ كَأَنَّمَا سَقَّتَهُ السُّرَى كَأْسَ الكَرَى فَهُوَ نَاعَسُ ١٥
ويوم العُقَار ، العين مضمومة غير معجمة ، وبعدها قاف . يوم على بني تميم ، قُتِلَ فيه فارسُهم
شهابُ بْنُ عَبْدِ القَيْسِ ، قَتَلَهُ سَيَّارُ بْنُ عُبَيْدِ الحَنْسَفِيِّ ، وفي ذلك يقول شاعرهم :
وَأَوْسَعْنَا بَنِي يَرْبُوعَ طَعْنَا وَأَجَلُّوا عَنْ شِهَابٍ بِالْعُقَارِ

١ - رحرحان : اسم جبل قريب من عكاظ ، خلف عرفات (ياقوت) .

٢ - العرض : علم على وادي بني حنيفة باليمامة .

٣ - عمرو بن ضبارة : فارس ربيعة (قاموس) .

٤ - هو مالك بن نويرة ، كما في العقد الفريد في يوم الحائر .

٥ - الصعاب : اسم جبل بين اليمامة والبحرين . وقيل الصماب : رمال بين البصرة واليمامة ، صعبة

المسالك (ياقوت) .

ويوم الصَّمَد^١، الصاد غير معجمة ، والميم ساكنة . أُسْرِفيه أُبَيْرُ بْنُ جَابِرٍ الْعَجَلِيُّ ،
 أُسْرَهُ ابْنُ أُخْتِهِ عُصَيْرَةُ بْنُ طَارِقٍ ، ثُمَّ أَطْلَقَهُ مُنْعِمًا عَلَيْهِ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ :
 رَجَعَنْ^٢ بِأَبْجَرَ وَالْخَوْفَزَانِ وَقَدْ مَدَّتْ الْخَيْلُ أَعْصَارَهَا
 وَكُنَّا إِذَا حَوَمَةٌ^٣ أَعْرَضَتْ ضَرْبَنَا عَلَى الْهَامِ جَبَّارَهَا
 ٥ . وَيَوْمَ ذِي طُلُوحٍ^٤ .

ويوم النَّسَارِ ، والنَّسَارُ جِبَالٌ صِغَارٌ ، وَعِنْدَهَا كَانَتْ الْوَقْعَةُ^٥ ، فَتُسَبِّتُ إِلَيْهَا ،
 وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ :

هَمْ دِرْعَى الَّتِي اسْتَلَامَتْ فِيهَا إِلَى أَهْلِ النَّسَارِ وَهُمْ مَجَسَّنِي
 وَكَانَتْ بَعْدَ يَوْمِ جَبَلَةِ بِحَوْلِ ، وَشَهِدَهَا عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ [٣١] ، وَفِيهِ يَقُولُ
 ١٠ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

ويومُ النَّسَارِ ، وَيَوْمُ الْجِفَا رِ كَانَا عَذَابَا وَكَانَا غَرَامَا
 وَيَوْمُ الْجُفَارِ^٦ ، بَعْدَ الْجَيْمِ فَأَ ، بَيْنَ بَكْرٍ وَتَيْمٍ ، أُسْرِ فِيهِ عِيقَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُجَاشَعٍ ،
 أُسْرَهُ قَتَادَةُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْحَنْظَلِيِّ . وَقَالَ شَاعِرُهُمْ :

أُسْرَ الْجَبَشَّارِ وَابْنَهُ وَحُوَيْرِثَا وَالنَّهْشَلِيَّ وَمَالِكَا وَعِيقَالَا
 ١٥ وَيَوْمُ السَّتَارِ ، يَوْمَ بَيْنَ بَكْرٍ وَبَيْنِ تَيْمٍ ، قُتِلَ فِيهِ قَتَادَةُ بْنُ مَسْلَمَةَ
 الْحَنْظَلِيِّ ، فَارَسَ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ ، قَتَلَهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ؛ فَبِذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

١ - الصمد « بفتح الصاد » : الصلب من الأرض المليظة ، كذلك الصمد بالضم . والصمد : ماء للضباب . ويوم الصمد ويوم جوف طويلع ، ويوم ذي طُلُوح ويوم بَلَاءٍ ، ويوم أود ، كلها واحد . وقال أبو أحمد العسكري : يوم الصمد هو يوم صمد طلح (ياقوت) .

٢ - رجعت (ياقوت) .

٣ - حومة (ياقوت) .

٤ - اسم موضع للضباب في مشاكلة حمى ضرية ، وقيل في حزن بني يربوع ، بين الكوفة وفيد .

٥ - النَّسَار ، بالكسر كانت عندها وقعة بين الرِّبَابِ وبين هَوَازِنَ وَسَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ، هَزَمَتْ فِيهَا هَوَازِنُ ، فَسَأَلُوهُمْ أَنْ يَشَاطِرُوهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَسِلَاحَهُمْ وَيَحْمِلُوا عَنْهُمْ ، فَفَعَلُوا .

٦ - الجُفَار : ماء لبني تَيْمٍ بِنَجْدٍ ، وَتَدْعِيهِ ضَبَّةٌ .

قَتَلْنَا قَتَادَةَ يَوْمَ السَّتَارِ وَزَيْدًا أَسْرَنَا لَدَى مُعْنِقٍ
 وَيَوْمَ كَسَنَى أَعْرُوشَ، الشَّيْنُ مَعْجَمَةٌ وَالْعَيْنُ مَضْمُومَةٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، أَسْرَ فِيهِ حَاجِبُ
 ابْنُ زُرَّارَةَ ، أَسْرَهُ الْحَمَّخَامُ بْنُ جَبَلَةَ ، وَقَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ :

وَعَمْرَا وَابْنُ بَيْبَةَ كَانَ مِنْهُمْ وَحَاجِبٌ وَاسْتَكَانَ عَلَى صَغَارِ
 وَيَوْمَ شُعْبِ جَبَلَةَ^٢ ، وَهُوَ يَوْمٌ بَيْنَ تَمِيمٍ وَعَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ ، وَهُوَ الْيَوْمُ
 الَّذِي قُتِلَ فِيهِ لَقِيظُ بْنُ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ ، قَتَلَهُ جَعْدَةُ بْنُ مُرْدَاسٍ ،
 وَجَعْدَةُ هُوَ فَارِسُ جَنْبَذِ^٣ ، وَفِيهِ يَقُولُ مُعَقَّرُ الْبَارِقِيِّ :

تَقْدَمُ جَنْبُذًا بِأَفْلٍ عَضْبٍ لَهُ ظُبَّةٌ لَمَّا لَاقَى قَطُوفَ
 وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ شُرَيْحَ بْنَ الْأَحْوَصِ قَتَلَهُ ، وَيُسْتَشْهِدُ بِقَوْلِ بِنْتِ لَقِيظِ :
 أَلَا يَالَهَا الْوِيَلَاتِ وَيَلَةَ مِنْ هَوَى بَضْرَبِ بَنِي عَبْسٍ لَقِيظًا وَقَدْ قَضَى
 لَقَدْ عَفَّرُوا وَجْهًا عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَلَا تَحْفَلِ الصَّمُّ الْجُنَادِلَ مَنْ ثَوَى
 وَمَا ثَارَهُ فَيَكُفُّ وَلَكِنْ ثَارَهُ شُرَيْحُ أَنْ أَرَدَتْهُ الْأَسِنَّةُ وَالْقَنَا
 وَيَوْمَ قَشَاوَةِ^٦ ، الْقَافُ مَضْمُومَةٌ ، وَالشَّيْنُ مَعْجَمَةٌ . أُسِرَ مِنْ فُرْسَانَ تَمِيمٍ أَبُو مُسْلَيْلٍ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، أَسْرَهُ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ ، وَقُتِلَ ابْنَاهُ بِجَيْرِ
 وَحُرَيْثُ الْأَحْيَمِرِ ، وَقُتِلَ جَمَاعَةٌ مِنْ فُرْسَانَ بَنِي تَمِيمٍ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ :
 ١٥

- ١ - كَنَفٌ يَوْزَنُ بِخَزْيٍ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْكَنَفِ : وَهُوَ الْحَاذِبُ وَالنَّاحِيَةُ . وَالْكَنَفُ الرَّحْمَةُ .
 وَالْكَنَفُ الْحَاجِزُ . يُقَالُ : كَنَفٌ عُرُوشٌ كَأَنَّهُ جَمَعَ عُرُشَ ، مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ .
- ٢ - جَبَلَةٌ : هَضْبَةٌ هَرَاءُ بِنَجْدِ بَيْنَ الشَّرِيفِ وَالشَّرَفِ ، وَالشَّرِيفُ مَاءٌ لَبَنِي نَمِيرٍ ، وَالشَّرَفُ مَاءُ لَبَنِي
 كَلَابٍ . وَجَبَلَةٌ : جَبَلٌ طَوِيلٌ لَهُ شَعْبٌ عَظِيمٌ لَا يَرِقُ الْجَبَلُ إِلَّا مِنْ قَبْلِ الشَّعْبِ ، وَالشَّعْبُ مُتَقَارِبٌ ،
 وَدَاخِلُهُ مُتَسَعٌ . وَيَوْمُ جَبَلَةٍ مِنْ أَكْثَرِ أَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَذْكُرُهَا وَأَشْدُّهَا ، وَكَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِسَبْعِ وَخَمْسِينَ
 سَنَةً ، وَقَبْلَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ (يَاقُوت) .
- ٣ - جَنْبَذٌ : فَرَسٌ جَعْدَةُ بْنُ مُرْدَاسٍ . عَنْ الْمُخَصَّصِ لِابْنِ سَيْدَةَ (٦ : ١٩٦) .
- ٤ - أَيْ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ دَخْتَنُوسَ بِنْتِ لَقِيظٍ (يَاقُوت) .
- ٥ - إِرَادَتُهُ (يَاقُوت) .
- ٦ - الْقَشَاوَةُ : ضَمِيرَةٌ فِي أَعَالَى نَجْدٍ ، وَالضَمِيرَةُ : الْمَسَانَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي الْأَرْضِ .

أَسْرَنَّا مَالِكًا وَأَبَا مُسْلِمٍ وَحَرَقْنَا الْأَحْيَمَ بِالْعَوَالِ
 وَيَوْمَ مُبَايَضَ، الميم مضومة، وتحت الباء نقطة، والياء مكسورة، والضاد معجمة. وهو
 اليوم الذي قُتِلَ فيه طريف بن تميم، فارس بن تميم، قتله حمصيصة ابن جندل،
 وذلك حيث يقول الشاعر: [٣٣]

خَاضَ الْعُدَاةَ إِلَى طَرِيفٍ فِي الْوَعَى حَمَصِيصَةُ الْمُغَوَارِ فِي الْهَيْجَاءِ
 وَقُتِلَ أَيْضًا فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ فُرْسَانَ بْنِ تَمِيمٍ أَبُو الْجَدْعَاءِ الطُّهُوَّى، [٣٣]
 فَقَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ يَرِثِيهِ :

لِيَسْبُكَ أَبَا الْجَدْعَاءِ ضَيْفٌ مُخَوَّلٌ وَأَرْمَلَةٌ تَغْشَى الدَّوَابَّ عَيْهَلُ
 وَيَوْمُ تَرْجٍ، التاء مفتوحة، فوقها نقطتان، والراء ساكنة بعدها جيم، أسير فيه
 لَقِيَطُ بْنُ زُرَّارَةَ، أسره المكسر يزيد بن حنظلة، وقيل في ذلك :

وَأَمَكَنْتَنِي سِنَانِي مِنْ لَقِيَطٍ فَرَّاحَ الْقَرَمِ فِي حَلَقِ الْحَلِيدِ
 وَيَوْمُ الْحَسَنِ، وهو اسم رملة في بلاد بني ضبة. ويقال له أيضا يوم الحسين .
 وَيَوْمُ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ ٢، يوم بين بني شيبان وبني ضبة بن أد، وهو اليوم الذي
 قُتِلَ فِيهِ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ، قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ الضُّبِّي، فَقَالَ فِيهِ شَاعِرُهُمْ ٣:

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ لَاقَتْ بَنُو شَيْبَانَ أَجَالًا قَصَارًا
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَسَمَةَ الضُّبِّي يَرِثِي بِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ :

[لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجْنَتْ] ٤ بِحَيْثُ أَضْمَرَ بِالْحَسَنِ السَّبِيلَ

١ - خصيصة (العقد الفريد ٥ : ٢٠٨) وفي معجم ما استعجم : حمصيصة بن شراحيل، وقيل
 حميصة بن جندل، وفي مجمع الأمثال للميداني : حميصة .

٢ - الحسان : كثيبان معروفان في بلاد بني ضبة، يقال لأحدهما الحسن، والآخر الحسين (ياقوت) .

٣ - هو شملة بن الأخضر الضبي . ويلى البيت الشاهد :

شككنا بالأسنة وهي زور صماخي كبشهم حتى استدارا

(ياقوت)

٤ - صدر البيت عن ياقوت .

ويوم فَيْفِ الرِّيحِ ^١ ، وفيه فُكِّشَتْ عَيْنَ عامِرِ بنِ الطفيل ، فقأها مُسْهِرُ الحارثي بالرمح ، وفيه يقول عامر :

لَعَمْرِي وما عَمْرِي عَلَى بَهَيْنٍ لقد شَانَ حُرَّ الوجه طَعْنَةً مُسْهِرِ

[٣٤] ويوم تِيَّاسِ ^٢ ، التَّاءُ مكسورة وقد تفتَح ، وفوقها نقطتان ، وتحت الياء

نقطتان ، والسین غير معجمة .

٦

ويوم الجُبَابَاتِ ^٣ ، بجيم ، وبعدها باءان ، تحت كلِّ واحدة نقطة . وهو أيضا يوم الجُمُابة .

ويوم غَمْرَةٍ ، بالغين المعجمة ، قال الحارث بن ظالم :

ولِئِى يَوْمَ غَمْرَةٍ غَيْرَ فَخْرٍ تركت النَّهْبَ والأَسْرَى الرَّغَابَا

١ - فيف الرِّيح : موضع معروف بأعلى نجد .

٢ - قيل هو ماء للعرب بين الحجاز والبصرة ، وله ذكر في أيام العرب وأشعارها . قال أوس ابن حجر :

ومثل ابن غم إن ذحول تذكرت وقتلى تياس عن صلاح تعرب

وقيل تياس جبل قريب من أجأ وسلمى جبلى طيس ، وقيل غير ذلك (ياقوت) .

٣ - الجبابات : موضع قريب من ذى قار ، كانت به إحدى الوقائع بين بكر بن وائل والفرس (ياقوت)

ومما وجب ذكره من أسماء الفرسان مما يشكل

و أسماء أفراسهم

الحارث بن عُبَاد بن ربيعة ، من بني عايش بن تيم الله - وهو الذى قتل من قتل بابين أخيه ، بُجَيْر بن عمرو بن عُبَاد ، العين مضمومة والباء خفيفة ، يقال له فارس « النعامة » ، وفى فرسه يقول :

قَرَبَا مَرْبَطَ النِّعَامَةِ مِني لَقِيحَتْ حَرْبَ وائلٍ عن حِيَالِ

٥ وفى قبائل بكر بن وائل ، عُبَاد مخفف أيضا ، فارس « خِصاف »^١.

الحَجَبَة بن ربيعة ، فارس من فرسان بني ذهل ، الميم والجم مفتوحتان .

فارس « الضَّيْب » . الصاد منقوطة مضمومة ، والباء مفتوحة^٢ ، وهو حَسَان بن

حَنْظَلَة ، ويقال : جَبَّار الطائي^٣ ، [٣٥] وهو الذى حمل كِسْرَى أَبَرْوِيزَ

على فرسه ، يومَ انْهَزَمَ من بهْرَامِ جُوبِينِ ، ويقال فى ذلك :

١٠ تَلَا فَيَتُ كِسْرَى أَن يُنَالَ وَلَمْ أَكُنْ لِأَتْرَكَهُ فى الخيل يَعْثُرُ رَاجِلًا

تركت له متن الضَّيْب وقَدْبَدَتْ مُسَوِّمَةٌ منْ خَيْلِ تُرْكٍ وكَابِلًا

فارس « أَزَاهِيْق » ، بالزَّأى ، على وَزْنِ أَفَاعِيلِ ، يعرف بابن هندابة^٤ ، من أشرف

كندة ، هو الذى أسر الحصين الحارثي ، الذى يقال له ذو القصة ، أسره مَرَّتَيْنِ .

قَعْنَسَبُ بن عتاب ، العين غير معجمة ، وفوق التاء نقطتان ، فارس بن تميم ، وهو

الذى قَتَلَ بِحَيْرَ بن عبدِ الله القُشَيْرِيَّ فارسهم .

١ - فى القاموس مادة خضف : وفارس خضاف وهم للجوهري ، والصواب بالصاد ، واستدرك

عليه فى الهامش بقوله : خضاف وهم للجوهري صوابه لابن دريد فإن الجوهري ذكره فى الصاد المهملة .

٢ - الضَّيْب ، بالصاد المعجمة ، كذا فى المخصص (٦ / ١٩٨) . وفى التاج : الضَّيْب ، بصاد مهملة :

فرس من خيل العرب ، عن ابن دريد ، وبالصاد المعجمة فرسان لحسان بن حنظلة .

٣ - فى تاج العروس (جبر) : وجبار بن عمرو الطائي الملقب بالأسد الرهيص ، وجبار فارس الضَّيْب .

٤ - اسمه زياد بن حارثة ، وأمه هندابة كانت سوداء .

الباء من ببحير مفتوحة ، والحاء مكسورة ، غير معجمة .

ومن فُرسانِ بني تميم سَلَمَى بن جَنْدَل ، السين مفتوحة ، على وزن فَعْلَى ؛

جاهليّ ، وفيه يقول شاعرهم :

مات أبي والمُنْذِرَانِ كِلَاهُمَا وفارس يومَ العَيْنِ سَلَمَى بن جندلِ

ومن فُرسانِ بني تميم محرز بن حُمران . الحاء في محرز غير معجمة ، وبعدها راء ^١ :

ومهم سِنان بن خالد الأشَدّ ، الشين مُعْجَمة ، والدال مشددة . سُمِّيَ الأشَدّ

لشجاعته .

[٣٦] ومن رجالهم جَيْهَان بن مُحْرَز ، ، فارس ^٢ « مذكور » :

وفي فُرسان عبد القيس مرجوم بن عبد القيس ، بعد الراء جيم ، قال الشاعر :

[وقِيلَ من لُكَيْزٍ شَاهِدٌ] ^٣ رَهْطُ مَرْجُومٍ ورهط بن المَعْلِ ^{١٠}

ولمّا سُمِّيَ مَرْجُومًا لَأَنَّهُ نَافَرَ رَجُلًا إِلَى النِّعْمَانِ ، فَتَقَالِ النِّعْمَانُ : قَدْ رَجَمَكَ

بالشَّرَفِ ، فَسُمِّيَ مَرْجُومًا .

ولمّا ذَكَرْتَهُ لَأَن من لَا يَعْرِفُهُ يُصَحِّفُهُ بِمَرْحُومٍ ، بِحَاء غير معجمة ، وأما مَرْحُوم

ابن عبد العزيز ، بالحاء غير المعجمة ، فَرَجَل من مُحَدَّثِ البَصْرَةِ .

وفي فُرسانِ ربيعةِ المِسْلَبَانِ : عَمْرُو وأبو عَمْرُو ابنا عبد العُزَّى ، ويقال ^{١٥}

لَهُمَا المِسْلَبَانِ ، بِكسر الميم . وهما اللذَّانِ قَتَلَا زَيْدَ الْفَوَارِسِ بن حُصَيْنِ بن

ضَهَارِ الضَّبِّيِّ .

١ - من بني أحس من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم .

٢ - كان شجاعاً شريفاً (الاشتقاق) .

٣ - صدر البيت عن اللسان (مادة رجم) وهو للبيد .

وفي فُرسانِ ربيعةَ أيضا الصُّلبُ ، الصادُّ غيرُ مُعْجَمَةٍ مضمومةٌ ، وتحت الباءِ نقطةٌ ، واسمه عمرو بن قيسٍ ، والصُّلبُ لقبٌ ، وله حديث .

وفي رُواة الحديث رَجُلٌ يُقال له : الصُّلبُ أيضا ابنُ حَكيم .

أَبُو لُغَاةٍ ، أَحَدُ فُرسانِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ : العَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، وَاللَّامُ مضمومةٌ ، وَالْفَاءُ منقوطةٌ ، وَيصحفونه بِأبي لُغَاةٍ بفاءين ، وَالصَّوَابُ بعَيْنٍ مُعْجَمَةٌ ، قال الشاعر :

أَبُو لُغَاةٍ وَالِدَعَاءُ إِذْ هَلَكَا وابنُ الْأَعْرَفِ فَهَلَا ذَاكَ يَكْفِينَا

[٣٧] وَلُغَاةٌ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَغَفَ الْأَسَدُ بَعِينَهُ لَغْفًا شَدِيدًا : إِذَا لَحَظَ .

باب

ما يشكّل من مفعّل ومفعّل

مما يُشكّل :

المُمزّق العبدى ١ ، مفتوح الزاى ، اسمه شأس بن نهار ، سى المُمزّق

بقوله :

٥٥

فإن كنتُ مأكولا فكن خيرا كلِّ وإلا فأدركنى ولما أُمزّق

قال أبو اليقظان : المُمزّق من بنى مُنبّه بن نُكْرَة بن لُكَيْز ، وكان من عبدة الأوثان ، قتل كافرا .

المثقبُ الشاعِرُ : عبدي أيضا من عبدة القيس ، مكسورُ القافِ ، وسى

المثقبُ بقوله :

١٥

كنن محاسنا وابن آخرى ٢ وثقبن الوصاوص للعيون

واسمه عائذ بن محصن ، ومدح عمرأخا النعمان بن المنذر .

وقرأت على أبي بكر أحمد بن عبدة العزيز الجوهري ، وكان ضابطا صحيح العلم ، ذكر

سلمة بن الحبّ الهذلي ، فأنكره ، وقال : ما سمعتُ من ابن شبة وغيره إلا الحبّ ،

بكسر الباء ، فقلت : إن أصحاب الحديث كلهم يفتحون الباء . وقد قرأته على أبي بكر

ابن دريد في كتاب الاشتقاق الحبّ بالفتح ، فقال الجوهري : أى شىء الحبّ

في اللغة ؟ قلت : الضرط ، فقال [ص ٣٨] هل يستحسن أحد أن يُسمى ابنه

١ - الممزق ابن أخت المثقب العبدى .

٢ - صدر البيت في المفضليات : * ظهرن بكلمة وسدّ لن أخرى *

وهو من قصيدة مطلعها :

أفاطم قبل بينك متعنى ومنعك ما سألت كأن تبينى

المضَرَّط ، وإنما سماه المحبِّق تَفَاؤُلاً له بالشجاعة ، وإنه يُضَرَّط أعداءه ، كما سَمَّوْا عمرو بن هندٍ مُضَرَّطَ الحِجَارَةِ .

واسم المحبِّقِ صخرٌ بنُ عُبَيْدٍ ، وهو من هذيل ، من بني لحيان ، اللام مكسورة وله ابن يقال له سِنَانٌ بنُ سَلَمَةَ ، كان غزاً مَكْرَاناً^٢ ، وظَنَفِرَ بأهلها ، وأخذ على جُنْدِهِ الأيمان بالطلاق ، فَتَمَالَ فيهِ بَعْضُهُمْ :

لَهِانَ عَلَى حِلْفَةِ ابْنِ مُحَبِّقٍ إِذَا رَفَعَتْ أَعْنَاقُهَا حَلَقاً صُفْراً
المَقُومَ بنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بنِ هَاشِمٍ ، الْوَائِ مُفْتَوِّحَةً ، هَكَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى ابْنِ دَرِيدٍ .
وَقَالَ فِي كِتَابِ الْإِشْتِقَاقِ : هُوَ مَفْعَلٌ ، مِنْ قَوْضَمٍ : قَوَّمتِ الرُّمُوحُ أَقْوَمُهُ تَقْوِيماً . وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ النَّسَابَةِ الْمَقُومَ ، بِالْفَتْحِ .

١٤ فَأَمَّا مُعَوِّذُ الْحَكَمَاءِ ، فَهُوَ عَلَى وَزْنِ مُفْعَلٍ ، الْوَائِ مَكْسُورَةٌ وَتَحْتَ الدَّالِ نَقْطَةٌ^٣ ، وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بنُ مَالِكٍ بنِ جَعْفَرٍ بنِ كِلَابٍ ، وَاسْمُهُ مُعَوِّذُ الْحَكَمَاءِ بِقَوْلِهِ :

سَأَحْمِلُهَا وَتَعْقِلُهَا غَنِيٌّ وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابًا
أَعَوِّدُ مِثْلَهَا الْحَكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ نَابَأْ

١٥ فَسُمِّيَ مُعَوِّذَ الْحَكَمَاءِ ، تَحْتَ الدَّالِ نَقْطَةٌ .

وَأَمَّا مُعَوِّذُ [٣٩] بنِ عَفْرَاءَ فَهُوَ بِالذَّالِ الْمَنْقُوطَةِ ، وَالْوَائِ مَكْسُورَةٌ ،

١ - وابناه سنان وسلمة روى عنهما الحديث (جمهرة أنساب العرب : ١٨٤) .

وجاء في خلاصة الخزرجي : سنان بن المحبِّق ، وسلمة بن المحبِّق ، فهما اثنان .

٢ - في القاموس : مكران مفتاح الميم ، وفي معجم ياقوت بضمها .

٣ - وهو عم لبيد بن ربيعة الشاعر (معجم الشعراء : ٣٩٠) .

٤ - البيتان من قصيدة مطلعها :

أَجِدُ الْقَلْبَ مِنْ سَلْمَى اجْتَنَابًا وَأَقْصُرُ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا

وترتيب البيتَيْن في القصيدة يخالف رواية النص ، فالأول ترتيبه التاسع عشر ، والثاني الخامس عشر

(المفضليات قصيدة : ١٠٥)

وأخواه مُعَاذٌ وَعَوْفٌ من سادات الأنصار. ومُعَاذٌ وَمُعَوِّذٌ قَتَلَا أَبَا جَهْلَ بْنَ هِشَامٍ^١ ،
وقتلها أبو جهل .

والرُبَيْعُ ، مضموم الراء ، بذتُ مُعَوِّذُ بْنُ عَقْرَاءَ ، رَوَتْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥ وفي الأنصار رُبَيْعٌ ، غير مشدد ، بنُ الحارثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ
سَعْدٍ . منهم حَنْظَلَةُ بْنُ عَرَاذَةَ الرُّبَيْعِيُّ ، يقول :

فَأَمَى عَنْ يَمِينِ بَنَاتِ نَعَشٍ وَأُمَى مَطْلَعِ الشَّعْرَى الْعَبُورِ
رَبِيعَةُ بْنُ مُكْدَمٍ ، الدال مفتوحة ، فارسُ كِنَانَةَ كُلِّهَا ، قتله نُبَيْشَةَ بْنُ
حَبِيبِ السَّلَمِيِّ ، وفيه يقولُ الشاعر :

١٠ لَا يَبْعَدَنَّ رَبِيعَةُ بْنُ مُكْدَمٍ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذُنُوبِ
وَالْخَلْقِ الَّذِي مَدَحَهُ الْأَعْشَى ، مفتوح اللام ، هو اسمُهُ ، وهو الْخَلْقُ بْنُ جَزْءٍ^٢
من بني أبي بكر بن كِلَابٍ ، وكان جَوَادًا ، وفيه يقولُ الأعشى :

تَشَبَّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْخَلْقُ^٣
وَالْخَلْقُ الضَّبِّيُّ وَلاَهُ الْحَكَمُ بْنُ أَيُّوبِ الثَّقَفِيُّ سَقَوَانِ ، قال فيه بعض الشعراء :

١٥ أبا يوسف لو كنت تعلمُ طاعتي ونصحي إذا مابعتني بالخَلْقِ
وذكر أحمد بن حُسْبَابِ الحميري أن في جعفي في مَرَّانٍ منهم الْخَلْقُ . الخاء معجمة ،
واللام مكسورة .

المكحَّلُ بفتح الخاء ، هو عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ ، الشاعرُ ، سُمِّيَ الْمَكْحَلَّ لِجَمَالِهِ ،
وكان يقال لشعره حَلَلُ الْمَلُوكِ ، قال شاعرهم :

١ - كذا في الأصل (وفي الاشتقاق ٢٦٧) ومعاذ الذي ضرب أبا جهل يوم بدر ، فقطع رجله ، فوقع
في القتلى ، وأجهز عليه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . وفي السيرة لابن هشام حديث طويل حول هذا ، فارجع
إليه (ج ٢ : ٢٨٨) .

٢ - هو الخلق بن حاتم بن شداد بن ربيعة ، وقيل إنه لقب بذلك لبعير عضه ، فترك في وجهه أثرا
كالخلقة ، أو لكذبة كانت في خده كالخلقة (أغاني ٩ : ١١٣) .

٣ - البيت من قصيدة مطلعها .

أرقت وما هذا السهاد المورق وما بي من ستم وما بي معشوق

٤ - هو عمرو بن سنان بن سمي السلمي المنقري . والمكحل : لقب أطلق عليه في الجاهلية .

عَمْرُو بْنُ ١٠. اَلَا هَتَمَ شِعْرُهُ حُلُلُ الْمُلُوكِ مُنْشَرَّةً ١
 الْمَضْرَبُ ، مفتوح الراء ، ابنُ كَعْبٍ ، واسمه عَقْبَةُ ، سُمِيَ الْمَضْرَبُ ٢ لِأَنَّهُ شَبَّ
 بامرأة ، فقال فيها :

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّكَ وَاجِدٌ مَلَأَ قِيَمَهَا قَدْ دُبِثَتْ بِرُكُوبٍ
 ٥ فحلف أخوها لِيَضْرِبَنَّه مائةَ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ ، فضربه أخوها مائةَ ضَرْبَةٍ
 بِالسَّيْفِ ، فأفاق وأنشأ يقول :

أَفَقَّتْ وَقَدْ أَنَى لَكَ أَنْ تُفْصِقَا فذاك أوانُ أَبْصَرْتَ الطَّرِيقَا
 وَكَانَ الْجَهْلُ مِمَّا يَزِدُّهُنِي إِلَى غُلُوءِهِ حَتَّى أَذُوقَا
 وحادثة بن مَضْرَبٍ ٣ روى عن عليّ بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَحُجِيَّةٌ بِنُ
 ١٠ ابنُ الْمَضْرَبِ أيضا شاعرٌ من بني كِنْدَةَ ، أدرك الإسلام .

المرقش الأكبر ، مكسور القاف ، هو عمرو ، ويقال عوف بن سعد بن
 مالك بن ضُبَيْعَةَ بنِ سَعْدِ ابنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ . [٤١] سُمِيَ المرقشُ بقوله :
 الدَّارُ قَفْرٌ وَالرَّسْمُ كَمَا رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ
 المرقشُ الأصغرُ : هو عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعَةَ بنِ
 ١٥ مالك ، وزعم بعضهم أن اسمه رَبِيعَةُ بنِ سَفْيَانَ ، ويقال إنه ابنُ خالِ المرقشِ
 الأكبر ، ومن مشهور قوله :

١ - الشطر الثاني في الأصل : * حلال منشرة بين أيدي الملوك * وليس موزونا :

ونظن أنه محرف عما أثبتناه . وهو من مجزوء الكامل .

٢ - المضرب المزني واسمه عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى (المؤتلف والمختلف : ١٨٢) .

٣ - حارثة بن مضرب العبدى الكوفى ، بتشديد الراء المكسورة فى مضرب ، وقبلها معجمة ، كما فى التتريب .

٤ - البيت هو الثانى من قصيدة رثى بها ابن عمه ، ومطلعها :

هل بالديار أن تجيب صمم لو كان رسم ناطقا كلم

(قصيدة : ٥٤ مفضليات)

٥ - فى الشعر والشعراء : يقال إنه أخو الأكبر ، ويقال أنه ابن أخيه .

فَن يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوِرَ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَاثِمًا
مُخَيَّسٌ بِنُ أَرْطَاةِ الْأَعْرَجِيِّ ، الْبَاءُ مَكْسُورَةٌ .

الْأَبِيرِدُ بِنُ الْمَعْدَرِ الرِّيَاحِيِّ الشَّاعِرُ ٢ ، الذَّالُ مَكْسُورَةٌ مَنْقُوطَةٌ .
الْخَبْلُ الشَّاعِرُ ، وَاسْمُهُ رُبْعِيَّةٌ ٣ مَفْتُوحُ الْبَاءِ ، مُفْعَلٌ مِنَ الْخَبْلِ . وَالْخَبْلُ
اسْتِرْخَاءُ الْمَفَاصِلِ مِنْ ضَعْفٍ أَوْ جَنُونٍ .

وَفِي رُبْعِيَّةٍ أَضْجَمَ بَنُو الْخَبْلِ ، الْخَاءُ مَعْجَمَةٌ ، وَالْيَاءُ مَفْتُوحَةٌ ، تَحْتَهَا
نَقْطَتَانِ ، وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنَ التَّخِيلِ .

يُقَالُ : تَخَيَّلَ لِي الشَّيْءُ : إِذَا رَأَيْتَهُ وَلَمْ تَسْتَثْنِهِ . وَالْخَيَالُ مِنْ هَذَا .
وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ مُشَمَّتٍ ، الْمِيمُ مَكْسُورَةٌ ، هَكَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ
مَكَانَ مِنْ رَجَالِهِمْ ، وَكَانَ أَلَى لَا يَرَى أُسِيرًا إِلَّا افْتَكَّهَ .

صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السَّلَمِيِّ ، الطَّاءُ مَفْتُوحَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي رُمِيَ بِالْإِفْكَ ،
وَكَانَ حَلَفَ لِيَضْرِبَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ ضَرْبَةً [٤٢] بِسَيْفِهِ لِمَا كَذَبَ
عَلَيْهِ فِي الْإِفْكَ ، فَضْرَبَهُ صَفْوَانُ ، فَأَشْوَاهُ . وَمُعْطَلٌ مَفْعَلٌ مِنَ التَّعْطِيلِ . عَطَلْتُ
الْمَنْزَلَ أَعْطَلْتُ تَعْطِيلًا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّعْطِيلِ ، وَهُوَ تَمَامُ الْجِسْمِ وَطُولُهُ :
وَيُقَالُ رَجُلٌ حَسَنُ الْعَطَلِ .

الْمُكْدَدُ ، الدَّالُ الْأَوَّلَى مَفْتُوحَةٌ ، مِنْ سَادَاتِ كِنْدَةَ ، اسْمُهُ شُرَيْحٌ ،
وَكَانَ جَرَادًا ، وَسَمِيَ الْمَكْدَدَ لِقَوْلِهِ :
سَدُّونِي فَكُذُّونِي فَلَنِي لِبَاذِلٍ لَكُمْ مَا حَوَتْ كَفَايَ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ

١ - هذا البيت الثاني والعشرون من المفضلية السادسة والخمسين ، ومطلعها :

أَلَا يَا اسْمَى لَا صِرْمَ لِي الْيَوْمَ فَاطِمَا وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَصْلَكَ دَائِمًا

٢ - شاعر مشهور مقل محسن (المؤتلف ٢٤) .

٣ - ربعة بن مالك ، وهو من بني شماس بن لؤي بن أنف الناقة . عن الشعر والشعراء . وفي جهمرة

أنساب العرب ٢٠٨ : ربعة بن عوف بن لؤي بن أنف الناقة .

وفي شعر زهير ، « لابن المخزَّم^١ » الزاى مفتوحة ؛ والحاء معجمة . وفي شعراء طي^{*} المخزَّم بن حزن ، الحاء معجمة ، والراء مكسورة غير معجمة ، مشددة .

وفي جُعَيْنَى بن سعدِ العَشِيرَةِ ، المُغْمِضُ ، الغينُ معجمة ساكنة والميم مكسورة . واسمه قيسُ بن المُشَدَّم ، مفتوح اللام ، واشتقاقه من أغمَضْتُ عن كذا ، وغمَضْتُ عنه .

والحرَّق ، هما اثنان ، مُحَرَّقُ الأول ، ومُحَرَّقُ الثاني ، والراء فيهما مكسورة . فأما مُحَرَّقُ الأول فهو الحارثُ بنُ عمرو ، وعمرو وهو مُزَيْقِيَا بنُ عامرِ بنِ ثعلبة العنقاء . وسمى الحارثُ الحرَّق ، لأنه أولُ منْ عَذَّبَ بالنَّارِ . وآل جفنة الغسانيون من ولدِهِ ، وهُم ، من الأزد^٣ .

[ص ٤٣] وفي خنزاعة الخنرش^٤ ، هو أبو غُبُشَان ، الذى يزعمون أنه باع البيت من قُصَيٍّ . وغُبُشَان بنُ عَبدِ عمرو كان قد حَجَبَ البيتَ .

ومن ولده ذو الشمالَيْنِ حَجَبَ النَّسَبِ صَلَّى الله عليه وسلم وشهد بدرًا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا غير ذى اليدين الذى يُذَكَّرُ فى حديث السَّهْو فى الصلاة .

وفي شعراء الأزدِ مُعَقَّرُ بن حمار البارقى^٥ ، عين الفعل مكسورة ، وهى القاف . وهو الذى يقول :

١ - كذا فى الأصل ، وهو إشارة إلى بيت زهير :

ولا شاركت فى الحرب فى دم نوفل ولا وهب منها ولا ابن المخزَّم
وإن كانت هناك رواية عن ثعلب (المحرم) بالحاء المهملة ، وقيل إنه من بنى مرة .

٢ - جاهلى يعرف بأمه فكهة من بكر بن وائل وقد رأس وكان شاعرا (معجم الشعراء ، الاشتقاق) .
٣ - يلاحظ أنه لم يذكر الحرَّق الثاني . وقد جاء فى المؤلفات والمختلف (ص ٧٨٥) الحرَّق المزنى واسمه عمارة بن عبد ، أحد بنى وائل بن خلاوة بن كعب بن عبد بن ثور ، وهو شاعر .

٤ - فى تاج العروس (حرش) : أبو غُبُشَان : خزاعى : وهو المحترش بن حليل بن حبشية . وفى الأصل المحترس ، بالسین .

٥ - قيل اسمه عمرو بن سفيان بن حمار بن الحارث بن أوس ، وبارق من الأزد . وقيل اسمه سفيان بن أوس بن ، حمار ، وهو جاهلى وسمى معقرا بقوله :

لما ناهض فى الوكر قد مهدت له كما مهدت للبعل حسناء عاقر

(معجم الشعراء : ٢٠٤)

فَأُلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنُنَا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ
وَفِي شِعْرَاءِ الْأَزْدِ رُبِيعَةُ بْنُ مُهْرَبٍ ، الْمِمْ مَضْمُومَةٌ ، وَالْهَاءُ سَاكِنَةٌ ، وَالرَّاءُ
مَكْسُورَةٌ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ .

الْمُجَبَّرُ ١ ، بَفَتْحِ الْبَاءِ ، وَالْخَاءُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، ابْنُ إِيَّاسٍ بْنُ مَرْهُوبٍ ، مِنْ أَشْرَافِ
الْأَزْدِ وَفُرْسَانِهِمْ ، كَانَ بِخُرَّاسَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ .

وَفِي أَوْلَادِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ الْمُجَبَّرِ بِالْجِيمِ وَالْبَاءِ مَفْتُوحَةٍ ، مِنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُجَبَّرِ الْمُحَدَّثِ ، رَوَى عَنْ نَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عُصَمَةَ .

الْمُجَذَّرُ : الذَّالُ مَفْتُوحَةٌ مَنقُوطَةٌ ، ابْنُ ذِيَادِ الْبَلَوِيِّ ، الذَّالُ مِنْ ذِيَادِ مَنقُوطَةٍ
مَكْسُورَةٍ ، قَاتِلَ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ٢ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَ حَلِيفًا لِلْأَنْصَارِ ، وَقَتْلَهُ رَجُلٌ
مِنَ الْأَنْصَارِ ، [٤٤] فَقَتَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .

وَالْمُجَذَّرُ مَفْعَلٌ ، مَفْتُوحُ الْعَيْنِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مُجَذَّرٌ : قَصِيرٌ مُتَقَارِبُ الْحَلْقِ .
وَالْجَذَرُ : الْأَصْلُ .

١ - الْمُجَبَّرُ : مَفْعَلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ ثُوبٌ مُجَبَّرٌ : حَسَنُ الصَّنْعَةِ وَكَلَامٌ : مُجَبَّرٌ حَسَنُ التَّأْلِيفِ .

٢ - هُوَ الْعَاصِمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ وَقَصَّتْهُ مَدُونَةُ فِي السَّيْرَةِ (ج ٢ : ٢٨٣) .

باب

أسماء المواضع التي يقع فيها الإشكال فيعدل بها إلى التصحيح

يقال : كِلَابُ الْحَوْءِ ١ ، وهو موضع ، ويقال ماء .
ولا يقال الْحَوْبُ بالتشديد : وقد أُولِعت العامةُ به . وأخبرنا ابنُ دُرَيْدٍ قال :
أُشْدْنَا أَبُو حَاتِمٍ :

ما هي إِلَّا شَرْبَةٌ بِالْحَوْءِ ٢ فَصَعَّدِي مَنْ بَعْدَهَا أَوْ صَوِّبِي
فَإِنْ خَفَّتِ الْهَمْزَةُ قُلْتُ : حَوْبٌ .

ويقالُ في غير هذا : دَلُّوا حَوءَ بَ : أى واسعة . قالَ الرَّاجِزُ :

حَوءَ بَ تَنْقِضُ بِالضَّلُوعِ

أى تسمع لها نقيضاً من ثقلها .

يقال لجبل في مكة أُسْنَمَةٌ ٣ ، الهمزة مضمومة ، والنون مضمومة ، ولا يقال
أَسْنَمَةٌ . ١٠

ناعط ٣ : جبل ، تحت الطاء نقطة ، قال امرؤ القيس :

١ - الحووب ماء قريب من البصرة على طريق مكة إليها (مشتق من قولهم : دار حووب :
واسعة) وهو الذى جاء فيه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : « لعلك صاحبة الجمل الأزيب ،
تنبحها كلاب الحووب » . وسمى هذا الموضع بالحووب بنت وبرة (معجم ما استعجم) .

٢ - أسنمة ، قيل هى على أسفل الدهناء ، على طريق فلج وأنت مصعد إلى مكة . وهو نقاعحد طويل ، كأنه
سنام . وفى ضبط الاسم ووزنه كلام طويل ، فارجع إليه فى معجم ياقوت ، ومعجم ما استعجم .

٣ - ناعط : حصن فى رأس جبل بناحية اليمن ، قديم ، كان قرب عدن .

هو المُنْزِلُ الأُلَافِ من جِوْنَاعِطٍ بنى أسدٍ حَزَنًا من الأرضِ أوْعرًا^١

تثليث^٢ : موضع مشهور .

ويُثَلَّثُ أيضًا : موضع ، بنقصان [٤٥] ياء مفتوحة اللام ، قال :

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ وبين تِلَاعٍ يَثَلَّثُ فَالعَرِيضِ^٣

وسُعْدُ : موضعٌ بِنَجْدٍ . قال جرير :

أَلَحِيَّ الدِّيَارِ بِسُعْدٍ إِنْى أَحِبُّ مِنْ أَجْلِ فَاطِمَةَ الدِّيَارِ

ماوِيَّةُ : منزلٌ^٤ بين مكة والبصرة ، كانت ملوكُ الحيرة تَتَبَدَّى إليه فتَنَزِّلُ له ، وقد ذَكَرَتْهُ الشعراءُ .

عَيْتَبُ : اسمُ موضع ، مفتوحة العين غير معجمة ، والياء ساكنة تحما

نقطتان ، والنونُ مفتوحةٌ وتحت الباء نقطة . وتُصَحَّفُ بعَتِيبٍ على وزن فَعِيل ،
وإنما بنو عَتِيبٍ : قبيلةٌ من بني شيبان لهم جُفْرَةٌ بالبصرة ، ويقال إن أصلَهُمْ
ناقلةٌ من جُدَامٍ ، والله أعلم .

بِرْكُ الغِمَادِ ، الغين معجمة مكسورة^٥ : موضع دُفِنَ فيه عبدُ الله بنُ

جُدْعَانٍ ، قال الشاعر :

سَقَى الأمطارُ قَبْرَ أَبِي زُهَيْرٍ إلى سَقْفٍ إلى بِرْكِ الغِمَادِ

١ - البيت من قصيدة مطلعها :

سَمَّاكَ شوقَ بعد ما كان أقصرا وحلت سليمى بطن قو فعرعا

٢ - تثليث : موضع بالحجاز قرب مكة ، فيه يوم للعرب بين بني سليم ومراد (مراد الاطلاع) .

٣ - البيت من قصيدة لامرئ القيس مطلعها :

أعنى على برق أراه وميض يضىء حيا في شمرايخ بيض

٤ - نسب هذا المنزل إلى ماوية بنت مر ، أخت تميم بن مر . وقال ابن حبيب : ما شربت
ماء أعذب من ماء ماوية . قال : وكان ينقل منه الماء لمحمد بن سليمان إلى البصرة .

٥ - برك الغماد : موضع وراء مكة بخمس ليال ، مما يلي البحر وقيل بلد باليمن ، دفن عنده عبد الله
ابن جدعان التيمي القرشي . وابن دريد يضم الغين ، والكسر هو الأشهر .

٣٠ - التصحيف والتحريف

والعامةُ تقول : بالبَصْرَةِ مسجدُ الأحامرة، وهو خطأ ، وإنما هو مَسْجِدُ
 الحامرة . يُنتَمي بذلك لأن الحُتات المجاشعيَّ مَرَّ فرأى ثَمَّ حَمِيرًا وأرْبَابًا بها، فقال :
 ما هذه الحامرةُ ؟ وهذا مثلُ قولهم : الجنةُ تحت البارقة، يريدُ السيفَ ، وإنما
 أراد التَّحْضِيضَ [٤٦] على الغَزْوِ . وَمَنْ يُخْطِئُ يقول : الأبارقة .

باب

ما يشكل في علم الأنساب

وقد عمل فيه محمد بن حبيب الراوية كتاباً سماه : المختلف والمؤتلف ، فلم استقص جميع ما يشكل منه ، وإنما ذكرت منها ما يكثر استعماله ، ويدور في الكتب ، وعلى أفواه الناس ، وذكرت بعض ما لم يذكر ابن حبيب :

فما يكثر ذكره ولا يستغنى عن معرفته أحد أمر قيس عيلان ، فقد أولعت العامة بأن يقولوا : قيس غيلان ، بالغين المعجمة ، وهو خطأ وتصحيف . وإنما هو عيلان ، العين غير معجمة وهو جبيل أو أكمة ، ولد عنده قيس ، فنسب إليه . وقد قال بعضهم : إنه ظئر له^١ والله أعلم .

تقول : قيس عيلان ، وقيس بن عيلان ، وكلاهما جائز ، واسم قيس الناس بن مضر^٢ بالنون .

وفي بني تميم بطن من الحشاش^٣ : قال أبو اليقظان : حشان مخففة ، ومحمد ابن حبيب يشدده ، يقال لهم : غيلان بن مالك بن عمرو بن تميم ، الغين معجمة . [ص ٤٧] وفي ثقيف ، غيلان^٤ معجمة أيضا .

وفي إيراد غيلان أيضا بغين معجمة .

١٥

١ - وقيل : إن عيلان عبد حضنه (جمهرة أنساب العرب) .

٢ - رواية ابن حبيب : الناس بنون هو عيلان بن مضر (المؤتلف ٣٢) .

٣ - رواية ابن حبيب في المختلف والمؤتلف : وفي تميم حشان ، بكسر الحاء المهملة ، وتشديد الشين المعجمة ، وهو زبينة بن مازن بن مالك ، وعبد الله بن مالك ، وغسان والحرام بنو مالك بن عمرو بن تميم ، وكعب بن عمرو بن تميم ، هؤلاء القبائل يقال لها الحشاش (ص ٣٠) .

٤ - هو غيلان بن سلمة بن معتب ، كانت له وفادة على كسرى ورياسة في قومه (جمهرة أنساب العرب ٢٥٦) .

- وقال أبو اليقظان: هُمُ بالبَصْرَةِ في ثَقِيف . قال: ومنهم الهذيلُ بنُ عبد الرحمن،
أُمُّهُ حَقِصَةُ بنتُ سيرين ، وكانَ من عِدَادِ الناسِ وخيارهم .
- وفي أجداد قريش عدنان بن أَدَد ، أبو معد بن عدنان ، وفي الأزْد عُدْثَان
ابن عبد الله بن زَهْرَان ١ ، الثاء منقوطة . ومنهم جذيمة الأبرش والدُ سَيْوُن ٢ .
وفي الأزْد أيضا ، عَدْنَانُ بنُ عبد الله بالنون . ٥
- وعُدْثَان ، فَعْلَانُ من العَدَث ، والعَدَثُ: الوَطءُ السريعُ ، عَدَثٌ: إذا
وَطِئَ وَطْئًا خفيفًا سريعًا .
- وقد ذكرنا قبل هذا ٣ ما يُشْكَلُ من سَدُوس في العرب . فهو مفتوح السين
إِلَّا سُدُوس بن أَصْمَعَ في طيِّ ، فإنه مضمومُ السين ، وهم الذين قال فيهم امرؤ القيس:
إِذَا مَا كُنْتَ مُفْتَحِرًا فَعَفَاخِرُ بَبَيْتٍ مِثْلَ بَبَيْتِ بَنِي سُدُوسِ ١٠
ويقال لهم من ربيعة ، ولهم ناقلة ٤ .
- وكذلك ما يُشْكَلُ من عُدَسٍ وعُدُسٍ ، وقد مضى قبل هذا وجهلته أن
عُدَسَ بنَ زَيْدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دَارِمٍ مضمومُ الدال . وكلُّ عُدَسٍ في العَرَبِ
فَهُوَ مفتوح الدال .
- الهُونُ بنُ مُدْرِكَةَ ، وهمُ لِخَوَةِ الْقَارَةِ ٦ التي قيلَ فيها : ١٥

١ - ابن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزْد ، ويقال الأسد وهو جذيمة الأبرش
(ابن ماكولا ٢ : ١٣٠) .

٢ - الدوسيون : قبيلة من الأزْد ، منهم الصحابي أبوهريرة الدوسي .

٣ - انظر صفحة ٩٨ من الكتاب .

٤ - الناقلة : قبيلة تنقل إلى أخرى . ٥ - انظر صفحة ٩٩ من الكتاب .

٦ - القارة قبيلة ، وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة بن كنانة سوا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما
أراد الشداخ أن يفرقهم في بني كنانة ، وهم رماة . وزعموا أن رجلين التقيا ، أحدهما قاري ، والآخر أسدي
فقال القاري إن شئت صارعتك وإن شئت سابقتك وإن شئت راميتك ، فقال اخترت الرماة . فقال القاري
قد أنصفتني . وأنشد: قد أنصف القارة من رامها إنا إذا مافئة نلقاها

* نرد أولاها على آخرها *

ثم انتزع له سهمًا فشك فؤاده (لسان : قود) .

* قد أنصف القارة من رامها *

[٤٨]

الماء مفتوحة ، ومن لا يعلم يَضُمُّهُ . وإنما اشتقَّ الهَوْنُ من الشيء السهل ، من قولهم : مرَّ على هَوْنِهِ وهَيْئَتِهِ ؛ أى على سَكُونِهِ . والهَوْنُ بالضم الهَوَانُ .

وفى أنسابِ اليَمَنِ أَلْهَانُ ، اللامُ ساكنةٌ ، مثل عَلَّهَان ، ابنُ مالك ، إخوة همدان ، من وَلَدِهِ بَكِيلٌ ١ بن أَلْهَان بن مالك .

ومما يُشَكِّلُ جِدًّا الشَّعْبِيُّ ، والشَّعْبِيُّ ، والأشْعُوْبِيُّ ، والشَّعْبَانِيُّ .

وسألتُ أبا الحسين النسابةَ عن هذا فقال :

أما الشَّعْبِيُّ فهو عامرُ بن شراحيلَ بن عَيْبَد ، لم يَزِدْنِي أَحَدٌ على عَيْبَد ، غير أنهم يقولون :

هم من شَعْبَانَ بن عمرو بن قَيْسٍ بن جُشَم بن مُعَاوِيَةَ بن عبدِ شمس ١٠
ابن وائل بن الغوث بن قطن بن عَرِيب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير :
فن كان منهم بالكوفة فهو شَعْبِيُّ ، ومن أقام منهم باليمن فهو شَعْبَانِيُّ ، ومن
كان منهم بالشام ومصرَ فهو الأشْعُوْبِيُّ ، والأصل واحد ، وكلهم يُنْسَبُونَ إلى
شَعْبَانَ بن عمرو ٢ وقال ابنُ الكلبي :

اسمُ شَعْبَانَ : حسان بنُ عمرو ، وكان شَعْبَانُ من أقبال حمير ، وُسِّمَ بهذا الاسم لبناء ١٥

١ - بكيل بن جشم بن حيوان بن ذوفل بن همدان (جمهرة أنساب العرب : ٣٦٩) .

٢ - شعبان بطن من همدان ، تشعب من اليمن (إليهم ينسب عامر الشعبي) على طرح الزائد (وقيل شعب جبل باليمن ، وهو ذو شعبين ، فنزله حسان بن عمرو الحميري وولده ، فنسبوا إليه ، فن كان بالكوفة يقال لهم الشعبيون ، منهم عامر بن شراحيل الشعبي ، وعداده في همدان . ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون . ومن منهم كان باليمن يقال لهم آل ذي شعبين ، ومن كان بمصر والمغرب يقال لهم الأشعوب (اللسان شعب) .

بناه ، وسماه ذَا شَعْبَيْنِ ، حِذَارًا مِنَ الْمَوْتِ ، فلما حلَّ به [٤٩] لم يُسَجِّه
من حذارِهِ ، فيقال : إنه كَتَبَ عَلَى لَوْحٍ قَبْرِهِ :

(أَيَا شَعْبَانَ بْنَ عَمْرِو الْقَيْلِ إِذْ لَا قَيْلَ إِلَّا اللَّهُ ، مَتَّ أَيَّامَ وَخَزْهَيْدٍ ، وَمَا
هَيْدٌ ؟ مَاتَ فِيهَا ثَمَانُونَ قَيْلًا ، وَأَتَيْتُ ذَا شَعْبَيْنِ لِيُجِيرَنِي مِنَ الْمَوْتِ ، فَأَخْفَرَنِي) .
وَأَمَّا شُعْبَى فَتَسُوَّبُ إِلَى شُعْبَى ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ، وَلَيْسَ بِأَبٍ . ٥
ابْنُ الْعَبَّاسِ الشَّعْبِيُّ الشَّاعِرُ وَغَيْرُهُ .

وَمَا يُشَكِّلُ جَدًّا وَيَحْتَاجُ أَنْ نَشْرَحَهُ هَاهُنَا ، أَمْرُ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَالْعِمَائِرِ
وَمَا بَعْدَهَا ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا ، لِيَتَمَيَّزَ بِهِ ذَلِكَ .

فَأُولَٰئِكَ مَا أَذْكَرُهُ مِنْ ذَلِكَ مَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ الْجُمُحَرَةِ فِي النَّسَبِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ :
١٠ الْعَرَبُ عَلَى طَبَقَاتٍ ، فَأَعْلَاهَا شُعْبٌ ثُمَّ قَبِيلَةٌ ، ثُمَّ عِمَارَةٌ ثُمَّ بَطْنٌ ، ثُمَّ فَخْدٌ
ثُمَّ فَصِيلَةٌ ، ثُمَّ حَيٌّ ، ثُمَّ عَشِيرَةٌ . وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِكَ : حَمِيرٌ ، وَقِضَاعَةٌ ، وَالْأَزْدُ
وَمِضْرٌ ، وَرَبِيعَةٌ ، وَمَذْحِجٌ ، هَذِهِ شُعُوبٌ

وَسُمِّيَتِ الْعَرَبُ شُعُوبًا ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَتَشَعَّبُ مِنْهَا ، وَتُسَمَّى قَبَائِلَ ، لِأَنَّهَا تَقَابَلَتْ
عَلَى الْعِمَارَةِ .

١١ فَأَسَدُ بْنُ خَزِيمَةَ قَبِيلَةٌ ، وَدُودَانُ بْنُ أَسَدٍ عِمَارَةٌ ، فَالشَّعْبُ يُجْمَعُ الْقَبَائِلُ ،
وَالْقَبِيلَةُ تُجْمَعُ الْعِمَائِرُ ، وَالْعِمَارَةُ تُجْمَعُ الْبَطُونُ ، وَالْبَطُونُ تُجْمَعُ الْأَفْخَاذُ
وَالْأَفْخَاذُ تُجْمَعُ الْفَصَائِلُ . فَبَنُو الْعَبَّاسِ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ [٥٠] فَصِيلَةٌ ، وَهَاشِمٌ

١ - جاء في الإكمال لابن ماكولا (٢ : ٢٨٢) أن (الشعبي بضم الشين : هو معاوية بن حفص الشعبي
من ولد شعبة

فخذ ، وقصّ بطن ، وقريش عمار ، وكِنانة قبيلة ، ومَضْرُ شَعْب ، فأنسابُ العرب على هذه الطبقات .

وقرأت على أبي الحسين النَّسَابَةَ في كتابِ المعالِ والعُصْمِ ؛ قال :

قد شَبَّهَتِ العرب هذه التقاسيمَ بِخَلْقِ الإنسانِ قالوا : الجَسَدُ من الرأسِ إلى القَدَمِ هو شَعْبٌ ؛ لأن سائرَ القبائلِ تَتَشَعَّبُ منه ، وَيَتَشَعَّبُ من قبائلِ الرأسِ الصَّدْرُ وفيه القلبُ ملكُ البدنِ لعمره ، فسميَ عِمَارَةً ، ودون ذلك البطنُ ، وبطنُ الإنسانِ دُونَ صَدْرِهِ ، ودون ذلك منه الفخذُ ، وفخذُ الإنسانِ دون بطنِهِ ، ودون ذلك منه الفَصِيلَةُ ، وهي السَّاقُ والرُّكْبَتَانِ ، وفَصِيلَتاهِ دونَ فَخْذِهِ ، ودُونَ ذَلِكَ منه العَشِيرَةُ وهما القَدَمَانِ ، أَقَلَّتَا ما فوقهما . فالشَّعْبُ أعلاها والعَشِيرَةُ أَقْرَبُهَا وَأَمْسَىهَا .

١٠

ونحتاجُ أنْ نذكُرَ على كلِّ واحدٍ من هذه الأقسامِ شاهدًا ، فقد ذكرت الشعراء ذلك في أشعارها ، فقال قائلُهُمْ في الشَّعْبِ :

فَبَادُوا بَعْدَ إِمْسِيهِمْ وكانوا شُعوبًا أَشْعَبَتْ من بَعْدِ عاد وقال في العِمَارَةِ :

لكلِّ أناسٍ منْ مَعَدَّ عِمَارَةٍ ٢ عَرُوضٌ إليها يلجئون وجانبُ وقال آخر فيه أيضا :

عمائرُ من دونِ القَبِيلِ أبُوهُمُ [نَعَاهُمْ] إلينا عامر ومَسَاجِمُ ٣ [٥١] رجالان من بني مُحَارِبٍ .

١ - الإمة ، بكسر الهمزة : النعم والمأك .

٢ - البيت للأخنس بن شهاب التغلبي . وعمار خفض على أنه بدل من أناس ، وقد رويت بفتح العين وكسرهما ، فن فتح فلا تنفاد بعضهم على بعض ، كالعِمارة : العمامة ، ومن كسر فلأن بهم عمار الأرض . (عمر : لسان وبهرة ابن دريد) :

٣ - ما بين القوسين زيادة يصح بها شطر البيت وهي عن أنساب العرب للصحاري : ٢٤ . وبعد هذا البيت : ضممتهم ضم الكرم بناته فنحن لهم سلم وإن لم يسالموا

وقال آخر في البطن :

بطُونُ صِدْقٍ من ذرى العَمَائِرِ مِ الأَزْدِ فانضَمَّتْ إلى يَحْيَا بَرٍّ^١
وقال قائلهم في الفخذِ :

مِقْرَى بنى أَرْحَبٍ للضَّيْفِ مُتْرَعَةٌ وَكُلُّ مِقْرَى لَهم يَأْتِهم أَفْخَاذُ^٢
وقال في الفصيلة :

فَصِيلَةٌ بَاتَتْ مِنَ الأَفْخَاذِ فَخَالَفُوا أَجْهَلًا بنى مُعَاذِ
قوم من القافَةِ من بنى مُدْلَجٍ . وقال الله عَزَّ وَجَلَّ : « وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ »
وقال آخَرُ في العَشِيرَةِ :

فَكُنْتُ لَكُمْ عَشِيرًا مِنْ أَبِيكُمْ بَلَا صَفَدٍ وَلَا قَوْلٍ جَمِيلِ
رَجَعُ الْقَوْلِ إِلَى مَا يُشْكَلُ فِي الأَسْمَاءِ .^{١٠}

تَكَلَّمُوا فِي عَبْشَمْسٍ ، فَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَقُولُ : عَبْشَمْسُ بْنُ سَعْدِ
ابْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، سَاكِنَةُ الْبَاءِ وَفِي طَيِّئِ مِثْلُهَا : عَبْشَمْسُ بْنُ أَحْرَمِ بْنِ
أَبِي حَزْمٍ^٤ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَبُّ الشَّمْسِ . لَعَابُ الشَّمْسِ .
وسمعت ابنَ دُرَيْدٍ يَحْكِي قَالَ :

مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : مَرَرْتُ بِعَبْشَمْسٍ ، وَهَذَا عَبْشَمْسٍ ، وَرَأَيْتُ
عَبْشَمْسَ ، فَيُجْرِي الإِعْرَابَ عَلَى الْبَاءِ .^{١٥}

وَفِي أَنْسَابِ قُرَيْشٍ : مُجَمِّعٌ ، الْمِمْ مَكْسُورَةٌ ، وَهُوَ لَقَبُ قُصَيٍّ ؛ شَتَّى
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَمَعَ بَنِي فِيهِمْ فَقَالُوا : مُجَمِّعٌ .

١ - نجابر (أنساب العرب)

٢ - كذا في الأصل وعند الصحاح ولم نعلم على البيت فيما بين أيدينا من المراجع غيره

٣ - فخالفت (أنساب العرب) .

٤ - رواية المؤتلف : وفي طييء عبشمس مفتوحة العين مكسورة الباء ابن أخزم بن أبي أخزم وهو
خرومة بن ربيعة بن جروول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طييء . وكل شيء في العرب فهو عبشمس (ص ٥)

قال الشاعر :

- [ص ٥٢] أبوكم قصيٌّ كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فيهر
وفي جعفي المجمّع ، بفتح الميم ، بن مالك بن كعب بن سعد العشرة
ابن عوف بن حريم بن جعفي .
- وفي كندة المجمّع ، أيضا ، ابن وهب بن الحارث بن معاوية بن ثور ٥
وفي قریش ، خزيمه بن لؤي بن غالب ، وخزيمة بن مدركة بن إلياس
ابن مضر .
- وفي قضاة خزيمه ، الحاء مفتوحة غير معجمة ، وبعدها زاي مكسورة
ابن نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة .
- وفي أمر خزيمه هذا وقعت الحرب في بني معد ، وفي ربيعة خزيمه بن طارق ، ١٠
مثل ما قبله .
- وفي بجيلة أيضا خزيمه بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن ندير
ابن قيس بن عبقر :
- وفي قيس عيلان أيضا خزيمه بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان .
- وفي قریش بنو عايد ، تحت الباء نقطتان ، والذال منقوطة ، وفيهم بنو عابد ١٥
تحت الباء نقطة ، والذال غير منقوطة وعابد جميعا في بني مخزوم .
- فما كان من ولد عمير بن مخزوم ، فهو عايد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ،
والذال غير منقوطة [٥٣] .

١ - ابن شراحيل بن خراش بن عتبان بن سعد بن زهير (المختلف ٢٠) .

٢ - ابن زيد من ليث بن أسلم بن الحاف بن قضاة .

٣ - في الأصل (عبد الله بن عبد الله بن عمر) والتصويب عن (المختلف : ٤٤) .

وما كان في وَلَدِ عِمْرَانَ بنِ مَخْزُومٍ ، فهم بنو عَايِذِ بنِ عِمْرَانَ بنِ مَخْزُومٍ .
الذال منقوطة ، وتحت الياء نُقْطَتَانِ .

وفي بنى ضَبَّةَ عَايِذَةُ ١ : قبيلة كبيرة* ، ويقال : هو من بنى عَيْدَ اللَّهِ ، الياء مُشَدَّدة ، ولا يقال : عَايِذ ، والنسبة إلى بَنَى عَيْدَ اللَّهِ : عَيْدِي ، مُخَفَّفُ الياء التي بعد العين ، كما يقال في أُسَيْدٍ أُسَيْدِي ، وفي طَيْبٍ طَيْبِي .

ما يشكل

مِنْ جَدِيلَةٍ بِالْجِيمِ مَفْتُوحَةٌ وَمِنْ حُدَيْلَةٍ ، الحاء مضمومة غير معجمة
في قيس عَيْلَانَ جَدِيلَةُ بِالْجِيمِ ، وهم فُهم ٢ وعدوانُ ابنا عمرو بن قيس وجديلة
ابنُ أُسَدٍ بن ربيعة بن نزار .

١٠ وفي طَيْيٍّ جَدِيلَةُ بِنْتُ سُبَيْعِ بنِ عَمْرِو بنِ حَمِيرَ ، هي أمُّ بَنَى ٣ خَارِجَةَ
ابنِ سَعْدٍ بنِ فُطْرَةَ بنِ طَيْيٍّ .

وفي الْأَزْدِ جَدِيلَةُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَدِيٍّ بنِ مَازِنِ بنِ الْأَزْدِ وَأُمَا
الَّذِي فِي الْأَنْصَارِ فَهُمْ بَنُو حُدَيْلَةٍ ، الحاء مضمومة غير مُعْجَمَةٌ ، والذالُ
مَفْتُوحَةٌ غيرُ مَنْقُوطَةٌ ، وهمُ بنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار من
الْخَزْرَجِ ٥ ، وَحُدَيْلَةُ أُمَّهُمْ وَهِيَ بِنْتُ مَالِكِ بنِ [٥٤] زُرَّارَةَ بنِ زَيْدٍ ١٥

١ - عاينة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . وعايذة قريش هم بنو خزيمه بن لؤي سموا بذلك لأن عبيد بن خزيمه تزوج عايذة بنت الحمص بن محافر من خثعم فولدت له مالكا وتيما (ابن ماکولا ١٠٥ ب)

٢ - في الأصل : وفيهم عدوان والتصويب عن المختلف : ١٤ وابن ماکولا ١ : ١٢٦ ؟ وقال أبو عبيدة : جسر بن محارب وغنى وبأهله وفيهم وعدوان وجديلة يد واحدة كلهم من مضر (ابن ماکولا ١ : ١٢٦) .

٣ - هي أم جندب وحوار ابني خارجة بن سعد بن فطرة بن طييء (مختلف ١٤ وابن ماکولا ١ : ١٢٦) .

٤ - رواية ابن ماکولا فأما جديلة بضم الحاء المهملة وفتح الذال فقال ابن جبيب : في الأزد جديلة (ابن معاوية ١ : ١٢٦ ب) .

٥ - وهم رهط أبي بن كعب (المختلف) .

مَنَاءُ، مِنْ بَنِي جُثَمَ بْنِ الْخَزْرَجِ. وَمِنْ بَنِي حُدَيْلَةَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَسَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ النَّسَائِيَّ يَحْكِي، قَالَ:

ذَكَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ بِمَنْ اسْمُهُ جَدَيْلَةٌ فِي الْعَرَبِ كُلِّهَا، فَقَالَ: وَفِي الْأَنْصَارِ جَدَيْلَةٌ، بِالْجِيمِ. فَعَلِمْتُ أَنَّهُ وَهَيْمٌ. فَقُلْتُ لَهُ: لَا عَيْبَ عَلَى مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْمَدِينَةَ وَنَوَاحِيهَا فِي أَنْ يُصَحَّفَ هَذَا، وَقَصُرَ بَنِي حُدَيْلَةَ هُنَاكَ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ، فَسَكَتَ.

قَالَ الشَّيْخُ:

إِنْ كَانَ أَبُو الْحُسَيْنِ النَّسَائِيُّ صَدَقَ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ، فَلَعَلَّهُ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ حَدَّثَ، لِأَنَّ هَذَا وَمَا هُوَ أَدَقُّ مِنْهُ لَا يَدْهَبُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ. وَقَدْ ذَكَرَ فِي كِتَابِ ١٠
الِاشْتِقَاقِ بَنِي حُدَيْلَةَ، بِالْخَاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ الْمَضْمُونَةِ، وَذَكَرَ فِي رِجَالِ حُدَيْلَةَ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا حَكَاهُ عَنْهُ.
وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ حَبِيبٍ:

وَفِي لَحْمِ بَنِي جَزَيْلَةَ، بَعْدَ الْجِيمِ زَايٌ مَعْجَمَةٌ، وَهُوَ جَزَيْلَةُ بْنُ لَحْمٍ.
أَبُو أَرَّاشٍ مِنْ جَزَيْلَةَ.

١٥

باب

ما يشكل من الدُّلّ، والدَّيْل، والدُّوْل

وهذا مما سألتُ عنه أبا الحُسَيْن النّسابةَ التّيميَّ، فقال : أخبرني الجُمُحِيُّ،
[٥٥] أخبرنا محمد بنُ سَلَامٍ ، قال :

سألتُ يُونُسَ بنَ حَبِيبٍ النَّحْوِيَّ، مولى بَنِي ضَبَّةَ فَقَالَ : الدُّيْلُ مَنْ
بَكَرَ بنَ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ كَنَانَةَ .

والدَّيْلُ بْنُ عُمَرَوِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى : والدُّوْلُ بْنُ بُلْحَيْمٍ
فِي حَنَيْفَةَ .

قال أبو الحُسَيْن : فقلتُ له : والدَّيْلُ ابْنُ حُذَافَةَ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ إِيَادٍ، جدُّ أبي
دُوَادٍ الشّاعِرِ : . ١٠

قال الشّيخ : وقد تركا جماعة لم يذكرهما، ممن كان يجب أن يكون مع هذا الاسم
فذكرته

أما الدَّيْلُ ، الدال مكسورة والياء ساكنة في الأزْد ، الدَّيْلُ بْنُ هَدَّادِ بْنِ
زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ الْحَجَرِ ٢ .

وفي تغلب الدَّيْلُ أيضًا ، ابنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرُو بْنِ غَنَمِ بْنِ تَغْلِبَ ، وفي عبد القيس
الدَّيْلُ ٣ . ١٥

وفي إِيَادِ الدَّيْلُ ، وقد ذكّرناهما .

١ - الدَّيْلُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ إِيَادٍ (جبهة الأنساب ١٧٤) .

٢ - في الأصل الحُجْنُ التّصويب عن المختلف ١٧ وابن مأكولا ١ : ٢٨١ .

٣ - هو الدَّيْلُ بْنُ عَمْرُو بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ (ابن مأكولا ١ : ٢٨١ ب) .

وأما الدُّوْلُ (الدالُّ مضمومة والواو ساكنة) : ففي ربيعة بن نزار الدُّوْلُ
ابن حَنَيْفَةَ بن لَجم بن صَعْب بن عَلِيَّ بن بكر بن وائل .

وفي عَنزَةَ الدُّوْلُ بن صُبَّاح بن عَتِيك بن أسلم بن يذكر بن عَنزَة . أيضا .
وفي الأزْد الدُّوْلُ أيضا ابن سعد مَنَاة بن عامر .

وفي ضَبَّة بن أَدَّ الدُّوْلُ أيضا ، ابن ثعلبة بن سَعْدِ بن ضَبَّة .

وفي الرَّبَابِ [٥٦] أيضا الدُّوْلُ بن جَنِّ بن عَدِيَّ بن عبد مَنَاة بن أَدَّ ٢ .

وأما الدُّثِيلُ ، مضموم الدال ، مكسور الهمزة ، على وَزَانِ فُعِلَ ، فقال أهل البصرة :

يونسُ بن حبيبٍ ومحمد بنُ سَلَامٍ وغيرهم : هو الدُّثِيلُ على مِثَالِ وَعِلٍ ،
وَهُمْ من بني كِنَانَةَ : الدُّثِيلُ بنُ بَكْرِ بن عبد مَنَاة بن كِنَانَةَ ، رَهْطُ أَبِي الْأَسْوَدِ ٣
الدُّثُولِيَّ . وقالَ الْجَهْمِيُّ مثْلُ ذَلِكَ . وأنشَدَ :

١٠

جاءوا بِجَحِيشٍ لو قيس مُعَرَّسُهُ ما كانَ إِلَّا كَمُعَرَّسِ الدُّثِيلِ

وقالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّثُولِيَّ : فتحت الهمزة كما قيل النمرى . وقال يونس وغيره :
من العرب من يقول الدُّثِيلِيَّ ، فيدَعُونَهُ على كَسْرَتِهِ ، وهو شاذٌّ .

وفَرَّقَ مُحَمَّدُ بن حبيبٍ فَرَقًا ، فقال : الذِي في بَنِي كِنَانَةَ هم الدُّثِيلُ ،

١٥

مكسور الدال ، بكرُ بن عبد مَنَاة ، رَهْطُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، ثم قال :

وفي الهونِ بن خزيمة بن مُدْرِكَةَ الدُّثِيلِ على مِثَالِ وَعِلٍ ، ابن مُحَلِّمِ بن غالبِ

ابنِ يثيعٍ ، بن الهونِ بن خزيمة بن جَذَامِ .

تَدِيلُ بن جُشَمِ بن جَذَامِ ، وفي جُهيَّة بن ذَيْلٍ ٥ بباء تحتها نقطة ، والذال منقوطة .

١ - في الأصل عبيد والتصويب عن المختلف : ١٧ وابن ماكولا ، ١ : ١٢٨٢ .

٢ - ابن طابخة (مختلف ١٧ وابن ماكولا ١ : ٢٨٢) .

٣ - هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندب بن يعمر بن حابس بن نفاثة بن عدى بن الدئل .

٤ - يثيع ، وفي الأصل (يثيع) ماكولا ١ : ٢٨٢ ب .

٥ - يذيل بن سعد بن عدى بن إكاهل بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهيئة ، شهد المشاهد مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم (ماكولا ١ : ٤٨ ا مختلف ٤٤) .

باب

ما يُشكَلُ من زَبَانٍ بالزاي ، مخفف ومُثَقَّل ، وزَيَان بالراء غير المعجمة [٥٧] وتحت الياء نقطتان ، ورَبَّان ، الراء غير مُعْجَمة ، وتحت الباء نقطة [٥٨] فأَمَّا زَبَّان ، الزاي معجمة ، والباء مُشَدَّدة ، تحتها نقطة واحدة ، ففي كلب زَبَّانُ ابنُ الأصْبَغِ^١ بنِ عمرو بن ثعلبة من بَنِي عَدِيٍّ بنِ جَنَابٍ بنِ هُبَلٍ :
 ٥ وليلى بنتُ زَبَّانِ بنِ الأصْبَغِ [الكلبي] ^٢ هي أم عبد العزيز بن مروان ، وفي فزارة زَبَّانُ^٣ بن سيار أبو منظور بن زَبَّان :

جِشْنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرِ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مِثْلَ أُسْرَةِ مَنْظُورِ بْنِ سَيَّارٍ
 وهو منظورُ بنُ زَبَّانِ بنِ سيار .

١٠ وفي بني ذُهَلٍ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَّابَةَ : الزبانُ بنُ الحارثِ بنِ مالكِ بنِ شَيْبَانَ ابنِ سَدُوسٍ بنِ ذُهَلٍ . وقال أبو الحُسَيْنِ النَّسَائِيَّةُ :
 هو الزَّبَّانُ بنُ يُثْرِي ، جَدُّ الحُضَيْنِ بنِ المُنْذِرِ ، قَادَ الجيوشِ في الجاهلية وهو سَيِّدُ بَنِي رَقَاشِ .

وزَبَّانُ بنُ أُتَيْفٍ الكلبي ، وكان صاهم عبد الله بن يزيد بن معاوية الأسوار .
 ١٥ وأبو عمرو بن العلاءِ اِسمُهُ زَبَّانُ ، على هذا أَكْثَرُ البَصَرِيِّينَ ، وفيه خلاف .

١ . في الأصل : الأصْبَغِ . والتصويب عن المختلف ٧ . وابن ماكولا ١ : ٣٣٤ ب .

٢ - ابن ماكولا ١ : ١٣١٥ .

٣ - مفتوح مشدد قال الفرزدق :

رد الرجال فلم تقبل شفاعتهم وشغفت بنت منظور بن زبانا

(المختلف ص ٧)

وَزَبَّانُ بْنُ فَايِدٍ بِالْفَاءِ ، يُقَالُ لَهُ ، الْحَمْرَاوِيُّ ، مِنْ سَاكِنِي الشَّامِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ ١ .

وَأَمَّا زِبَانٌ ، بِالزَّيِّ أَيْضًا مَكْسُورَةٌ وَالْبَاءُ مَخْفِضَةٌ : فِي غَنِيِّ بْنِ يَعْصَرَ [٥٨] زِبَّانٌ ، مَكْسُورٌ ، الزَّيُّ خَفِيفُ الْبَاءِ ، بَنُ كَعْبِ بْنِ جُلَّانِ ابْنُ غَتَمِ بْنِ غَنِيٍّ .

وَفِي بَلَقَيْنِ ٣ بَنُ جَسْرٍ زِبَّانٌ أَيْضًا ، ابْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ ابْنِ كَنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ .

وَفِي الْأَزْدِ ، أَيْضًا ، زِبَّانُ بْنُ مَرَّةَ ٤ بَنُ قَيْسِ بْنِ ثُوبَانَ بْنِ سَمَيْهِلِ بْنِ الْأَزْدِ . وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ النَّسَائِيُّ : [

١٠ وَزِبَّانٌ ، عَلَى مِثَالِ عَيْنَانَ ، بَنُ هُبَيْرَةَ أَخُو الْهَنْدِيلِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، وَهُمْ بِالْجَزِيرَةِ يَدْعُونَ آلَ زِبَّانٍ .

حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو الدَّوَّسِ أَحَدُ بَنِيهِ ، وَهُوَ شَيْخٌ مَذْكُورٌ لَهُ صَيْتٌ بِالْبَادِيَةِ . فَأَمَّا رَبَّانٌ (، الرَّاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، وَالْيَاءُ مُشَدَّدَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَةٌ) : فِي قُضَاعَةَ رَبَّانُ ابْنُ حُلُوانِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْخَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَهُوَ أَبُو جَرْمِ بْنِ رَبَّانٍ ، وَاسْمُ رَبَّانٍ عِيْلَافٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ الرَّحَالَ الْعِيْلَافِيَّةَ ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

إِنْ عِيْلَافًا وَمَنْ بِاللَّوْذِ مِنْ حَضَنٍ لَمَّا رَاوَا أَنَّهُ دِينَ خِلَابِيْسِ

١ - جَاءَ فِي ابْنِ مَكُولَا (١ : ١٣١٤) أَنَّهُ مِصْرِيٌّ يَرَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذٍ عَنْ أَنَسِ الْجُهَنِيِّ عِدَادَهُ فِي الْمِصْرِيِّينَ يَكْنَى أَبَا جَوْوِينَ كَانَ عَلَى الْمَظَالِمِ بِمِصْرَ فِي أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ . رَوَى عَنْهُ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَغَيْرُهُمَا .

٢ - فِي الْأَصْلِ أَصْعَرَ وَالتَّصْوِيبُ عَنْ الْمُخْتَلَفِ : ٧ وَابْنُ مَكُولَا (١ : ١٣٦ ؟)

٣ - وَفِي الْقَيْنِ (مُخْتَلَفٌ ٧) .

٤ - فِي الْأَصْلِ مَر (وَالتَّصْوِيبُ عَنْ الْمُخْتَلَفِ : ٧) .

وأما زيَّار (الزاي مفتوحة، والياءُ مُشدَّدةٌ، وآخرُ الاسمِ راءٌ غيرُ معجمة): ففي كلب زيَّار، من ولده محمدُ بنُ زياد بن زيَّار الكلبي^١، نَسَابَةُ عالمُ بأيام الناس، روى عنه الجَهْمِيُّ . :

[٥٩] وأما الرِّيانُ^٢ (الراءُ غيرُ معجمة وبَعدها ياءُ مُشدَّدةٌ، تحتهما نقطتان) : فَسَنِي عَكَ . ٥

وقال لي أبو الحُسَيْنُ النَسَابَةُ :

والرِّيانُ بن حُوَيْصُ^٣ العبَّدي ، فارس هِراة ، الذي يقال له هِراوة الأعزَّاب ؛ بالزاي .

والرِّيانُ بن سَلَمَةَ البَلَكَوِيُّ من بني أَقِيش ، كان شريفًا فيهم . وطُعَيْمَةُ بنُ عَدِيٍّ بنِ نَوْفَلِ بنِ عَبَّادٍ مَنَافٍ^٤ يُكْنَى أبا الرِّيانِ ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ . ١٠

١ - أبو عبد الله بغدادى يروى عن شرقى بن قطامى حدث عنه زهير بن محمد بن قميير . . . وجماعة من الثقات (ابن ماكولا ٢ : ٥ ب) .

٢ - هوريان بن أكرم بن لسان بن غافق بن الشاهد بن عك (ابن ماكولا ٢ : ١٣١٣) وقد ذكر ابن حبيب ربان فى المختلف بالراء والياء . مفتوح مشدد (ص ٨) .

٣ - ابن عوف بن عائذ . . . ابن عبد القيس بن أقصى صاحب الهراوة التى تضرب بها العرب المثل (بجهرة الأنساب)

٤ - عم جبير بن مطعم (ابن ماكولا ١ : ١٣١٣) .

باب

مايشكل في خُدرة، وخُدرة، وجُدرة بالجيم، وجِدارة

فأما خُدرةُ (الخاءُ مُعْجَمَةٌ مضمومة ، والدَّالُ ساكنةٌ تحتها نقطة) ففي الأنصار خُدرة بن عَوْفِ ابنِ الحَزْرَجِ بنِ حارثة ، رهطُ أبي سعيد الخُدريّ ، صاحبِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وخُدرة هذا يقال له الأبيجر .
وفي الأنصار ، أيضا ، بنو جِدارة ، بالجيم المكسورة ، وهم في بَنِي عَوْفِ ابنِ الحَزْرَجِ بنِ حارثة .

وفي بَنِي خُدرةُ أيضا ، مثلها ، ابن كاهل بن رَشَد بن أفرَك بن هرزم ابن هَتَيْ بن بَلِيّ

فأما حبيبُ بنُ خُدرةُ^٣ الشاعرُ ، (الخاء مكسورة [٦٠] والدالُ ساكنة) ،
بنُ شعراءِ الخوارج ، وهو القائل :

قَتَلُوا الْحُسَيْنَ وَأَصْبَحُوا يَنْعَوْنَهُ إِنَّ الزَّمانَ بِأَهْلِهِ أَطْوَارُ
مَا شِيعَةُ الدَّجَالِ تَحْتَ لِيَوَائِهِ بِأَضَلِّ مَمَّنْ قَادَهُ الْمُخْتَارُ

وهذا الذي حُكِيَ أَنَّ أبا العَبَّاسِ المُبَرِّدَ صَحَّفَ فِيهِ في كتابِ الرُّوضَةِ ، فقال :
حَبِيبُ بنِ خُدرةَ ، فلما اسْتَشَبَّثُوهُ قالَ : نحن نقول خُدرة ، وأصحاب الحديث ١٥ يقولون خُدرة .

وأما جِدرةُ (بالجيم مكسورة والدال منقوطة ساكنة) ، ففي ربيعة بن نِزارٍ جِدرةٌ^٤ ، وهو عَمْرُو بنُ ذُهَل بن شَيْبان .

- ١ - ابن الحارث (المختلف ٤٣ ، وابن ماكولا ١ : ٢٤٦ ب) .
- ٢ - ابن أفرَك بن هرزم بن هَتَيْ بن بَلِي (مختلف ٤٣ ، وابن ماكولا ١ - ٢٤٦ ب) .
- ٣ - الحُروري (ابن ماكولا ١ : ٢٤٦ ب) وضبطه في القاموس وشرحه ، بضم الخاء .
- ٤ - رواية المبرد في كتاب الكامل (ص ٧٠٩ طبع لبيزج) حبيب بن جدرة (بجيم ودال مفتوحتين) ويقال جدره (بضم فسكون) وهي السلعة : قال الأنخفش : ابن خُدرة (بالخاء وكسرها . وقال المبرد لم أسمعه إلا جدرة (بفتح) ويقال : جدره (بالضم) وهو من الخوارج .
- ٥ - في القاموس المحيط : « جِدرة » بجيم مكسورة ، بعدها دال ساكنة .

وفي بَلْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ جَذْرَةٌ أَيْضًا ، ابنُ لَحْوَةٍ بْنِ جُثَمِ بْنِ مَالِكِ
ابنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ .
وأما الجَذْرَةُ ، (الجَمِّمُ والدالُّ والرَّاءُ مفتوحات ١) فهُمْ وَلَدُ الْحَادِرِ الْأَزْدِيِّ ،
وَيُحْمَرُ الْحَادِرُ بِسَيْلٍ ، تَحْتَ الْيَاءِ نَقْطَتَانِ . وفي أُمَمَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ سَيْلٍ ٢ ، بِيَاءٍ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ ، لَا أَعْلَمُ مَنْ خَالَفَ فِيهِ
إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ فَضَالَةَ ، نِسَابُهُ مَدَنِيٌّ ، زَعَمَ أَنَّهُ سَبِيلُ بِنْقُطَةٍ وَاحِدَةٍ :

ما يشكك من يزيد ، وتزيد

[٦١] وأما تَزِيدُ (فوق التاء نقطتان) ففي الْأَنْصَارِ تَزِيدُ بْنُ جُثَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ
ابنِ حَارِثَةَ ٣ ، مِنْهُمْ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
١٠ ابنِ عَمْرٍو بْنِ أَوْسِ بْنِ عَائِذِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ
ابنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسَدِ بْنِ سَادِرَةَ بْنِ تَزِيدَ بْنِ جُثَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

وتَزِيدُ ، بِالتَّاءِ أَيْضًا ، فِي قِضَاعَةَ تَزِيدِ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ
قِضَاعَةَ ، وَإِلَيْهِمْ تُنْسَبُ الْهَوَاجِجُ التَّزِيدِيَّةُ . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبِيدَةَ :

رَدَّ الْإِمَاءُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا فَكُلُّهَا بِاللَّتِ تَزِيدِيَّاتٍ مَعَكُمْ

١٥ هَذَانِ فِي الْعَرَبِ بِالتَّاءِ ، وَالْبَاقِي يَزِيدُ (بِيَاءٍ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ) قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ :

وَفِي تَنُوخٍ تَزِيدُ أَيْضًا ، وَكَانَ التَّرْكُ أَغَارَتْ عَلَى تَزِيدَ فَأَفْنَتْهُمْ . فَقَالَ عَمْرٍو
ابنُ مَالِكِ التَّزِيدِيُّ :

١ - مختلف (ص ٤٣) وابن مأكولا (١ : ٢٤٦ ب) .

٢ - أم قصى بن كلاب فاطمة بنت عوف بن سعد بن سيل من الجذرة ، وهم حلفاء بني الدليل بن بكر
ابن عبد مناة بن كنانة . وإنما سموها الجذرة لأنهم بنوا الحجر وهو من البيت (ابن مأكولا ١ : ٢٤٦) .

٣ - منهم سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن شارده بن يزيد (ابن مأكولا ٢ : ٥٠ ب) .

٤ - في الأصل حيوان ، والتصويب عن المختلف وابن مأكولا .

وَلَيْسَتْ نَا بِأَمِدَ لَمْ نَنَمَهَا كَلَيْلَتِنَا بِمَيَّا فَارِقِنَا
فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذَوْيْبٍ :

يَعْتَرُونَ فِي حَدِّ الطُّبَاةِ كَأَنَّمَا كُسِيَتْ بُرُودَ بَنِي يَزِيدَ الْأَذْرُعُ
فَلَيْسَ إِلَّا يَزِيدَ بِالْيَاءِ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ .

وَبَنُو يَزِيدَ تُجَّارٌ كَانُوا بِمَكَّةَ ، تُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الْبُرُودُ الْيَزِيدِيَّةُ ، وَهِيَ
بُرُودُ مُحَمَّدٍ ، فَشَبَّهَهَا بِالْدَّمِ الْحَمْرَةِ . وَمَنْ قَالَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بَنِي تَزِيدَ بِالتَّاءِ
فَقَدْ أَخْطَأَ .

[٦٢] وَقَدْ ادَّعَى الْجَهْمِيُّ النَّسَابَةَ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ صَحَّفَ فِيهِ فَقَالَ :

* بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ *

بِتَاءٍ مَنْقُوطَةٍ فَوْقَهَا ، وَلَا أُدْرِي صَدَقَ الْجَهْمِيُّ أَمْ كَذَبَ ، لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ
يُنْكَرُ فِي تَفْسِيرِ أَشْعَارِ هُذَيْلٍ عَلَى مَنْ يَقُولُ تَزِيدَ (بِتَاءٍ مَنْقُوطَةٍ فَوْقَهَا) ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

مَا يُشْكِلُ

مِنْ أَسْلَمَ ، وَأَسْلَمُ مَضْمُومُ اللَّامِ

١٥ فالعرب كلها أَسْلَمَ بالفتح ، إِلَّا أَسْلَمُ بْنُ الْخَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَأَسْلَمُ بْنُ الْقِيَاةِ
ابْنُ غَافِقِ بْنِ الشَّاهِدِ بْنِ عَكَّ ، وَأَسْلَمُ بْنُ تَدُولَ بْنِ تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ ، كُلُّهَا
مَضْمُومُ اللَّامِ . وَفِي عَامِلَةِ السَّلَمِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُلُوَانَ
ابْنِ الْخَافِ بْنِ قُضَاعَةَ .

١ - الْقِيَاةُ (بِالتَّاءِ) (ابْنُ مَكُولٍ ١٩ ب وَخْتَلَفَ الْأَنْسَابُ) وَالْقِيَاةُ بِالنُّونِ (جُمُورَةُ
الْأَنْسَابِ ٣٠٩) .

مايشكل

من حُرْفَة بالفاء ، وحُرْفَة بالقاف

في أولاد النعمان بن المنذر ، الحُرْفَة بالقاف ، وقد مر ذكره ، والحُرْفَتان هـ
 وفي بني تغلب حُرْفَة (الحاء غير مُعْجَمَة مضمومة ، والراء ساكنة ، [بعدها فاء])
 ابن ثعلبَة بن بكر بن حبيب ٢ .
 وفي يشكر بن بكر حُرْفَة أيضا ، ابن مالك بن ثعلبَة بن غنم بن
 حبيب ٣ بن كعب بن يشكر .
 وفي تميم حُرْفَة بن زيد بن مالك بن حنظلة ، (بالفاء أيضا) .

مايشكل

من جَسَّاس ، وجَسَّاس

[٦٣]

١٠

في بني الرِّباب جِسَّاس (الجيمُ مكسورة والسين خفيفة) وجَسَّاسُ بن مرة
 صاحب ؛ كَلَيْب (السين مُشَدَّدة ، والجيمُ مفتوحة) وذكر ابن دُرَيْد أن النعمان
 ابن جِسَّاس مكسور السين هـ ، وهو سيد الرِّباب وفارسهم ، قُتِل يوم الكلاب .
 وفي طَبَيِّ الحَسَناس . واسمُه حَسَناس بن أبي كعب بن عبد الله بن فرير ،
 وهو الذي كان في بدء حرب الفساد . ١٥

١ - الحُرْفَة بالقاف : قبيلة من جهينة ، وحُرْفَة بنت النعمان بن المنذر ، هاتان بالقاف ، وكل ما عداهما
 ما تقدم بالفاء (مختلف ٢٠)

٢ - بضم الحاء مخفف (المؤلف : ٢ ، وابن ماكولا) .

٣ - بضم الحاء وتشديد الياء (المختلف وابن ماكولا) .

٤ - كل شيء في العرب جِسَّاس مُشَدَّد ، وفي تميم الرِّباب جِسَّاس (خفيف مكسور) بن نَشْبَة
 ابن ربيع بن عمرو بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحارث بن تميم الله بن عبد مناة بن أد (مختلف ٢١ وابن
 ماكولا ١ - ١٣٥ ب)

٥ - كذا بالأصل ولعله أرواد مكسور الجيم .

- وفي عُدْرَةَ سَعْدٍ هُذَيْمٌ ، بالهاء مضمومة والذال منقوطة .
 وسمعت رجلا من كبار القضاة يقرأ على أبي رَوْقٍ الهِزَّانِي كتابَ الْمُعَمَّرِينَ ،
 فقرأ فيه : سَعْدُ هُذَيْمٍ (بالدال غير المنقوطة) فردَّ عليه أبو رَوْقٍ وأخجله .
 هُذَيْمٌ عَبْدٌ حَضَنَ سَعْدًا ، فَتَنَسَّبَ إِلَيْهِ .
 • وفي مزينة هُذَمَةُ ، (الذال منقوطة ساكنة) ، ابنُ لَاطِمِ بْنِ عُمَانَ بْنِ عَمْرِو ،
 وهو مُزَيْنَةُ بْنُ أُدٍّ بْنِ طابِجَةَ .
 وكلثومُ بْنُ الهِدْمِ فِي الْأَنْصَارِ ، نَزَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الهاء
 مكسورة) وتحت الدال نقطة) .
 وفي طَيِّيء هَذَمَةُ بْنُ عَتَّابِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ ، ٢ من بني بُحَيْرِ بْنِ عَتُودِ بْنِ عَسَنِ
 ابن سلامان .

- * * *
- [٦٤] سمعتُ أبا بكرٍ بنَ دُرَيْدٍ يقول : في العرب ضِيْنَتَان : ضِيْنَةُ بنِ
 عَبْدِ بنِ كَبِيرٍ بنِ عُدْرَةَ ، وَضِيْنَةُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ نُمَيْرٍ ، جميعا مكسور الضاد ،
 بعدها نون .
 ١٥ وفي العرب ضِيْنَتَانِ آخَرَانِ ، لم يَدْ كُرَّهَما أَبُو بَكْرٍ بنَ دُرَيْدٍ : ضِيْنَةُ بنُ سَعْدٍ ٣
 هُذَيْمِ بنِ زَيْدٍ بنِ لَيْثٍ بنِ سُودِ بنِ سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ بنِ أَسَدٍ .
 قال محمد بن حبيب :

وفي الأزْد ضِيْنَةُ بنِ العاصِ بنِ عمرو بنِ مازِنِ بنِ الْأَزْدِ .

- * * *
- ٢٠ وأما ضَبَّةُ بالباء فضِبَّةٌ بنُ أُدٍّ بنِ طابِجَةَ بنِ إِيَّاسِ بنِ مَضَرَ .
 وفي قريش ضَبَّةٌ بنُ الحارثِ بنِ فهرِ بنِ مالِكِ .
 وفي هذيل ضَبَّةٌ بنُ الحارثِ بنِ تَمِيمٍ بنِ سَعْدٍ بنِ هُذَيْلٍ .

١ - هوسعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة ، حضنه عبد أسود اسمه هذيم ، فغاب
 عليه . (ابن ماكولا ٢ : ٣١٩ ب) .
 ٢ - ابن حنبل بن تدول بن بخت بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهمة ، وهى طييء بن أدد .
 ٣ - (في ابن ماكولا ١ : ٣٠٢) في قضاة ضمنة بن سعد بن أسلم بن الحاف .

باب آخر

في بني تميم عَرِينُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ^١ .
 وفي بَجِيلَةَ عَرِينُ بْنُ سَعْدِ بْنِ نَذِيرٍ^٢ ، وعُرَيْشَةُ بَجِيلَةَ ابْنِ نَذِيرِ
 ابْنِ قُسَيْرِ بْنِ عَبْقَرٍ ، عم عَرِينِ هَذَا .
 وفي قُضَاعَةَ عُرَيْشَةُ^٣ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .
 وفي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ عَرَانِيَّةُ^٤ ، (خفيف^٥) ، ابْنِ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ
 ابْنِ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ .
 ونَفِيُّ جَرِيرٌ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَرِينِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، فَقَالَ :
 [٦٥] عَرِينٌ مِنْ عُرَيْشَةَ لَيْسَ مِنَّا بِرَأَيْتُ إِلَى عُرَيْشَةَ مِنْ عَرِينِ

ما يشك من حَرَامٍ ، وَحِزَامٍ

في جُدَامٍ حَرَامُ بْنُ جُدَامٍ . (الحاء من حرامٍ مفتوحة غير معجمة ، والراءُ
 غير معجمة) .
 وفي تميم حَرَامُ^٦ أَيْضًا ، ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .
 وفي خُزَاعَةَ حَرَامُ^٧ أَيْضًا ، ابْنِ حَبْشِيَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَكُولِ بْنِ كَعْبٍ .
 وفي عُذْرَةَ حَرَامُ بْنُ ضِنَّةَ بْنِ عَبْدِ كَبِيرِ بْنِ عُذْرَةَ .
 وفي بَلَى حَرَامُ بْنُ جُعَلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُشَمٍ^٨ .
 وفي قَرِيشٍ آلُ حَرَامٍ .

١ - ابن حنظلة (المختلف ٤٠) .

٢ - أبي عريشة .

٣ - ابن ثور بن كلب . . . (ص ١٢) ٤ مختلف (ص ١٢) .

٤ - مخفف (ص ١٢) .

٥ - ابن مر (ابن مأكولا : ١٩٥ ب) .

٦ - ابن ودم (المختلف) ، وابن مأكولا : ١٩٥

وفى قيس حِزَامُ (الحاءُ مكسورة ، وبعدها زاي) ابنُ هِلَالِ بنِ خِلاوة^١
ابن بكر بن أشجع .

ما يشكل

فى قُرَيْع ، وقُرَيْع ، وقُرَيْع ، وقُرَيْع

فى بنى تميم قُرَيْعُ بنُ عَوْفِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تميم^٢ .
(القافُ مضمومة ، والراء غير معجمة) ، منهم المخبِّلُ الشاعر .

وفى قيس قُرَيْعُ أيضا ، ابنُ الحارِثِ بنِ نَمَيْرَةَ^٣ بنِ عامر :

وفى بَجِيلَةَ قُرَيْعُ (بعدَ القافِ المضمومةِ زاي) ، ابنُ فُتَيْانَ^٤ بنِ ثعلبة بن معاوية
ابن زَيْدِ [٦٦] بنِ الغوثِ بنِ أنمارِ بنِ أراش .

وفى عبدِ القيسِ قُرَيْعُ (بالفَاءِ) وهو ابنُ^٥ لُكَيْزِ بنِ عُبَيْدِ القيسِ ، وحسان^{١٠}
ابنُ ثابتٍ يُقالُ له ابنُ الفُرَيْعَةِ .

وأما قَرَيْعُ ، (القافُ مفتوحة ، والثاءُ منقوطة بثلاث) ، فَتَقَرَّعَ الضَّبِّيُّ رَجُلٌ
يُضْرَبُ به المثل ، فيقال : أسألُ من قَرَّعَ^٦ .

١ - ابن خِلاوة (مختلف ١٢) وفى الأصل الحاء غير منقوطة .

٢ - قال ابن الكلبي: وابنه جعفر المعروف بأنف الناقة، ومن ولده الخبيل الشاعر، وهو ربيع بن ربيعة
ابن عوف بن قتال بن أنف الناقة. ومنهم أوس بن مغراء الشاعر، من بنى حدان بن قريع (ابن ماكولا ٢ :
١٢٠٣) .

٣ - ابن نمير (مختلف ١٥ وابن ماكولا ٢ : ١٢٠٣) .

٤ - فتیان (ابن ماكولا) وقينان (مختلف) .

٥ - اسمه ثعلبة بن معاوية بن ثعلبة بن خزيمة بن عوف بن بكر بن أنمار بن عمر بن وديعة بن لكيز
(المختلف ١٥ وابن ماكولا) .

٦ - روى عن سلمان الفارسي حديثا، وعن أبي موسى الأشعري حديثا، وعن أبي أيوب الأنصاري حديثا،
وعن غيرهم (ابن ماكولا ٢ : ٢٠٣ ب) .

ما يُشكَل من حِشَم ، وَحِشَم

- في جُدَامَ حِشَمَ بن جُدَامَ ، (حاء غير مُعْجَمَة) .
وفي كَلْبٍ حِشَمَ بنُ عبدِ مناةَ بنِ هُبَلٍ ، (بعد الحاء ياء) ١ .

ما يُشكَل من عَنَس ، وَعَبَس

- ٥ في غَطَفَانِ عَبَسُ بنُ بَغِيضِ بنِ رَيْثِ بنِ غَطَفَانَ .
وفي الْأَزْدِ عَبَسُ أيضًا (بالباء) ، بنُ هُوَازِنَ بنِ أَسْلَمَ بنِ أَفْصَى بنِ حَارِثَةَ أَخُوهُ خُزَاعَةَ . هذا جميعا بالباء .
وفي عَكَّ أيضًا عَبَسُ بنُ الشَّاهِدِ بنِ عَكَّ .
وفي مَذْحِجِ عَنَسُ ٢ (بالنون) ، ابنُ مَالِكِ بنِ أَدَدَ ، منهم عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ .
١٠ أَنشَدَنِي ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبِي حَاتِمٍ عن أَبِي زَيْدٍ :
لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقَ بِعَنَسٍ أَهْلُ الرِّيَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَنْسِ
وَفِي بَيْلَى عَيْشِ بنِ حَرَامِ بنِ جُعَلٍ ٣ (العين مكسورة ، بَعْدَهَا ياءٌ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ) .
[٦٧] ويقال : عَبَسَ (بالباء والشين) .
وفي الْأَنْصَارِ بنو عَنَسِ بنِ زَيْدٍ بزيادة نُونٍ ، منهم بَشِيرُ بنِ عَنَسِ ٤ ،
١٥ شَهِيدٌ أَحَدًا وَالْخَنْدَقِ ، وَقَتِيلٌ يَوْمَ قُصِّ النَّاطِفِ .

١ - وكل شيء في العرب جشم بالهميم (المختلف ١٩) . وأما جشم (بضم الهميم وفتح الشين المعجمة) فهو كثير (ابن ماكولا ١ : ١٣٦) .

٢ - اسمه زيد (ابن ماكولا ٢ : ١١٨ ب) .

٣ - ابن عمرو بن جشم بن ودم (مختلف ٢٢ وابن ماكولا ٢ : ١١٨ ب) .

٤ - بفتح العين وبكسرهما أيضا ، وبالشين المعجمة (المختلف ٢٢) وفي ابن ماكولا بالكسر فقهول .

٥ - موضع قرب الكوفة : (قاموس) . وفي الأصل : (الطائف) . تحريف .

والعنابيسُ في قُرَيْشٍ ، في أُمِيَّة .
 وفي مُزَيْنَةَ عَيْشٌ^١ أيضا ، ابنُ عَبْدِ ثَوْرٍ بنِ هُذَمَةَ بنِ لَاطِمِ بنِ عَثْمَانَ .
 وفي أَشْجَعَ عَيْشٌ^٢ أيضا ، ابنُ خِلَافَةَ بنِ سُبَيْعِ بنِ بَكْرِ بنِ أَشْجَعَ .

ما يشكل

من عَنَزٍ ، وَغَبَرٍ ، وَعَنْزَةٍ (بعين غير معجمة) وَغَيْرِهِ (بعين معجمة)

في رَبِيعَةَ عَنَزَةٍ بنِ أُسْدٍ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نَزَارٍ ، (بعد العين نون) .
 وفي خُزَاعَةَ عَنَزَةٍ بنِ أَفْصَى بنِ حَارِثَةَ^٣ .
 وفي الْأَزْدَ عَنَزَةٍ أيضا ، وهو عَوْفُ بنِ مُنْهَبِ بنِ دَوْسٍ^٤ .
 وفي الْأَزْدَ أَيضاً عُبَيْرَةٌ ، (العين مضمومة غير معجمة ، والباء ساكنة ، تحتها نقطة ، والراءُ غيرُ معجمة) .

وقال ابن دريد :

عُبَيْرَةٌ (مفتوح العين) ، وقال : هو إمَّا عُبَيْرَةُ الْبُكَاءِ ، وإمَّا من قولهم كَبَشُ مُعَبَّرٌ : كثير الصَّوْفِ ، وناقاة عُبَيْرُ أَصْفَارٍ وَغُبَيْرُ أَصْفَارٍ . وهو عُبَيْرَةٌ بنُ زَهْرَانَ بنِ كَعْبِ ابْنِ الْحَارِثِ بنِ كَعْبٍ^٥ بنِ مَالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ الْأَزْدِ .

١ - بكسر العين في ابن ماكولا ، وفتحها في المختلف ٢٢ .

٢ - ابن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر ، . . . قتل يوم جسر أبي عبيد . قاله الطبري (ابن ماكولا ١١٧ : ١) .

٣ - رواية ابن حبيب وفي خزاعة عَيْرَةٌ (بفتح ، العين ثم ياء مثناة من تحت ساكنة : وراء مهملة) ويقال عَنْزَةٌ (بنون محركة وزائ) ابن عمرو بن أفصى بن حارثة (ص ٢٢) .

٤ - رواية ابن حبيب في المختلف هي : وفي الأزْدَ عَنْزَةُ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْنِ بنِ عَدِي بنِ عَمْرِو بنِ مَازِنِ ابْنِ الْأَزْدِ ، وفيها أيضا عبيرة وهو عَوْنُ بنِ مُنْهَبِ بنِ دَوْسٍ (ص ٢٢) .

٥ - غبرة بالضم (مختلف)

٦ - ابن عبد الله ٣٣ .

[٦٨] وفيهم أيضا عُبْرَةُ بن هَدَادٍ بن زَيْدٍ مَنَاةَ بن الحجرِ بن عمران ابن مُزَيْقِيَاءَ .

وأما غَيْرَةُ ، (العين معجمة ، والياء مفتوحة ، تحتهما نقطتان) ففي ثَقِيف ٢ .

وفي بَلَى غَيْرَةُ أيضا ٣ ، ابن سَعْدِ بن لَيْثِ بن بَكْرٍ .

وأما عِثْرَةُ ٤ (العين غير معجمة مكسورة) ففي هَذِيل ٥ .

وفي عَجَلِ بن لَحِيمِ عِثْرَةُ (مضموم العين ، والتاء بعدها مضمومة) ابنُ عامِرِ ابنِ كَعْبِ بن جُعَلٍ ٥ .

وأما غُثْبِر (العين معجمة منقوطة ، وتحت الباء نقطة) .

ففي ربيعة غُثْبِر ، (العين معجمة) ابنُ غَمٍّ بن حُبَيْبِ بن بَكْرٍ بن يَشْكُرٍ

١٠ ابنِ بَكْرِ بنِ وائلٍ .

وفي كَلْبِ غُثْبِرُ أيضًا ، ابنُ بَكْرِ بن تَيْمِ اللاتِ بن رُقَيْدَةَ ٦ .

وفي ربيعة عَثْرُ (العين مفتوحة غير معجمة ، بعدها نون ساكنة ، والزاي

معجمة) ابنُ وائلِ بن قاسطٍ ٥ .

وفي ربيعة عِثْرُ (العين مكسورة غير معجمة ، وفوق التاء نقطتان ، والراء غير

١ - في الأصل : الحجن . والتصويب عن (المختلف ٢٣٠ وابن ماكولا ٢ : ١٥٢) .

٢ - غيرة بن عوف بن ثقيف (المختلف ٢٣ وابن ماكولا) .

٣ - غيرة بن ذهل بن هي بن بلي (مختلف ٢٣ وابن ماكولا ٢ : ١٥٣ ب) .

٤ - عثرة (بكسر العين ، وتاء مثناة من فوق) ، ابن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل . وفيها أيضا

غيرة بن غاربة بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن هليان بن هذيل (ص ٢٣) .

٥ - ابن كعب بن يشكر (المختلف وابن ماكولا) .

٦ - ابن كلب . ذكره ابن الحلبي في نسب قضاة (ابن ماكولا) .

معجمة ، ابن عوف بن إياس بن ثعلبة ^١ ، من بني أنمار بن مبشر بن عُميرة
ابن أسد بن ربيعة .

وفي هوازن عِتر أيضا ابن مُعاذ بن عمرو بن الحارث بن معاوية بن بكر بن
هوازن .

وفيه عِتر أيضا (مضموم) ^٢ .

[٦٩] أخبرنا نِفْطويه عن ابن المكارى ، عن محمد بن حبيب ، عن العباس
ابن هشام عن أبيه ، قال : ولدُه يَقُولون هُوَ عِتر ، (مضموم العين ، مفتوح الناء) .
وفي عك عِتر (مكسور العين) ^٣ .

وفي بلى عِتر أيضا ^٤ .

وفي بتي عِجل عِترَةُ بنُ عامِر بن كَعْب بن كعب بن عجل بن لجيم ^{١٠}
مايشكل

من سلامة ، وسامة ، وسليم ، وسليمة

في عبد القيس سَلِيمَة (السين مضمومة) ، ابن مالك بن عامِر بن الحارث بن
أنمار بن عمرو بن ودِعة ^٥ .

وفي الأزد سَلِيمَة بن مالك بن فهم ^٦ ، (السين مفتوحة ، واللام مكسورة) . ^{١٥}
وفي الأنصار سَلِيمَة بنُ عليّ بن أسد بن ساردة بن تزويد بن جشم

ابن الخزرج

١ - ابن حارثة بن فهم بن بكر بن عبلة بن أنمار (المختلف ٢٣ وابن ماكولا ٢ : ١٥١ ب) .

٢ - ابن حبيب بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية ص ٤ .

٣ - ابن السماعة بن صحرار بن عك (المختلف ٢٣ وابن ماكولا ٢ : ١٥١ ب) .

٤ - ابن جشم بن ودم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن يلى (المختلف وابن ماكولا) ..

٥ - قال وفيهم عقر جمل عائشة (ابن ماكولا ٢ : ١٣٣) .

٦ - ابن فهم بن غانم بن دوس بن عدثان من الأزد (المختلف . وابن ماكولا) .

وفي جُعْنَى سَلِمَةَ بْنِ عُمَرُو بْنِ ذُهْلٍ بْنِ مُرَّانَ بْنِ جُعْنَى ١ .
وفي الْأَنْصَارِ وَجُعْنَى وَجُهَيْنَةَ ، كُلُّهَا مَكْسُورَاتُ اللَّامِ .
وأبو عبيدة يقول في سَلِمَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْكِنْدِيِّ صَاحِبِ الْكُلَّابِ : سَلِمَةَ
بِالْكَسْرِ .

وفي التابعين عبدُ اللَّهِ بْنُ سَلِمَةَ ، رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ .

مايشكل

من جُشَيْشٍ بِالْجِيمِ ، وَحُشَيْشٍ بِالْحَاءِ

- [٧٠] في تميم جُشَيْشٍ بن مالك بن حنظلة (بالجيم) .
وفي تميم أيضا حُشَيْشٍ (بالحاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ) . ابن هِزَانَ ٢ بن سَيْفِ
ابنِ حَمِيرَى بن رِيَّاح بن يَرْبُوع .
وفي بَجِيلَةَ حُشَيْشٍ بنُ هِلَالٍ بن الْحَارِثِ بن رَزَّاح .
وفي مَذْحِجٍ حُشَيْشٌ ٣ بن مُرَّ بن صُدَاء .
وفي كِنَانَةَ بن خُزَيْمَةَ حُشَيْشٍ بن عَدَى بن جُنْدُعٍ بن لَيْثِ بن بَكْر .
وفيها أيضا حُشَيْشٌ ٤ بن عُدَّاس (بحاء غير معجمة) . وليس في العرب حُشَيْشٌ ،
ولا يسمى به .

وفي شُعْرَاءِ هَمْدَانَ جُشَيْشٍ بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن مُرَّ (بالجيم) ولقبه : شَرْقَى .

١ - وفي جهينة سلمة بن نصر بن غطفان بن قيس بن جهينة (المختلف ١٣ وابن ماكولا ٣٢٢) وهذا النص
يتسق الكلام مع ما بعده .

٢ - ابن نمران (مختلف ٢٩) .

٣ - جشيش بالجم (ص ٢٩) .

٤ - حشيش ، بالحاء المهملة ، ابن عدى بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة (ص ٢٩) .

ما يشكل

من أمية وأمة ، والاموى والاموى (بضم الهمزة وفتحها)

ففى قريش أُمَيَّةُ بن عبد شمس بن عبد مناف ١ ، وأُمِيَّةُ الأصغر بن عبد شمس أخوان .

وفى الأنصارِ بَنُو أُمَيَّةَ بن زَيْد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عَوْفِ ٥ ابن مالك بن الأوس بن حارثة .

وفى طيء بنو أُمِيَّة بن عَدِي بن كِنَانَةَ ٢ .

وفى قضاعة أُمَيَّةُ بنُ عُصَيَّة ٣ فى بَلَقَيْن بن جَسْر .

وفى قيس بنو أمة بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وإياها

عنى الشماخ فى قوله : ١٠

ألا تلك ابنة الأموى قالت أراك اليوم جسمك كالرجيع

[٧١] فإذا نسبت إلى أُمَيَّةَ قلت : أُمَوَى ، وإذا نسبت إلى أمة قلت : أُمَوَى

* * *

وفى بَنِي عامر بن صَعَصَعَةَ الضَّبَابُ (بالكسر) ، وهو مُعَاوِيَةُ بن كلاب

ابن ربيعة بن عامر ، سُمِّيَ بِوَلَدِهِ ، وهم ضَبٌّ ومُضَبٌّ وحِسل وحُسَيْل .

وفى قريش الضَّبَابُ (مفتوح) ، ابن حُجَيْر ٥ بن عبد بن مَعِيص ٦ بن لُؤَي ١٥

ابن غالب ، والضَّبَابُ بن الحارث بن فهر ٧ .

١ - الأكبر ص ٣٢ .

٢ - ابن مالك ص ٣٢ .

٣ - عصبة بن هيص بن حى بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين بن جسر (ص ٣٣) .

٤ - فى الأصل المخطوط : صب ومصب بالصاد ، والتصويب عن المختلف وابن ماكولا .

٥ - حجين فى المختلف ، وحجير فى ابن ماكولا .

٦ - ابن عامر (مختلف وابن ماكولا) .

٧ - فى الأصل بن غالب بن الضباب ، والتصويب عن ابن ماكولا . وقد جاء فى المختلف بعد ابن غالب :

وفىها أيضاً الضباب بالفتح بن حارث بن فهر (ص ٣٤) .

في كنانة بنو بُوَيَّ بن مَلَكَانَ (بباء مَضْمُومَة) .

وفي الأزد بنو نَوَيَّ بن مالك ، (النونُ والواوُ مفتوحتان ، والياء ساكنة) ، من قولهم : نَوَيَّ يَنْوِي نِيَّةً ، والنَّوَى : البَيْنُ . والنَّوَى : الدَّارُ يَعِيْنُهَا ، قال : « شَطَّطُ نَوَاهُم » : أى دارُهم .

ما يشكل

من جَمْرَة (بالجيم) وُحْمَرَة (الحاء غير معجمة) ، وُحْمَرَة (مفتوح الحاء)

والراء فيها كلها غير معجمة

أما جَمْرَة (الجيمُ مفتوحة) فَنَفِي بنى تميم جَمْرَة بنُ شَدَّاد بن عُبيد بن ثعلبة ابن يَرْبُوع بن حَنْظَلَة .

وفي تميم أيضا حُمْرَة (الحاء غير معجمة ، مضمومة ، والميم ساكنة) ، ابن جعفر ابن ثعلبة بن يربوع .

وفي الأزد حُمْرَة ^١ (الحاء مفتوحة غير معجمة) ابن عُبيد [ص ٧٢] بن عبدة ابن زهران .

وفي همدان حُمْرَة بن مالك بن مُتَبَّه بن سلمة .

وفي رواية الحديث الضَّحَّاكُ بن حُمْرَة . وما بعدها فهو حَمْزَة (بالزاي المعجمة) ^٢ .

* * *

كل شَيْءٍ في العرب شَيْبَان ، (بشين معجمة) ، إلا في حمير سَيْبَان (بسين غير معجمة) ، ابن الغوث بن سَعْد بن عَوْف ^٣ بن حمير ، أنشدني أبو بكر المِزْبَرْمَان :
لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً شُعَيْثُ ابن سَهْم أم شُعَيْثُ ابن منقر

١ - جمرة بالجيم (ابن ماکولا ١ : ٢١٦) .

٢ - وغير ذلك حمزة بالزاي المعجمة (ص ٣٥) .

٣ - ابن عدی بن مالک بن زید بن سهل . . ابن حمير (مختلف وابن ماکولا ٢ : ٤٥ ب) .

شُعَيْثٌ فِيهِمَا جَمِيعًا بَنَاءً مَنْقُوطَةً : وَقَالَ : أَنْشُدْ سَبِيؤِيهِ الْبَيْتَ عَلَى أَنْ أُمَّ تَدْلُ عَلَى
الِاسْتِفْهَامِ .

* * *

كُلُّ شَيْءٍ فِي الْعَرَبِ «عَلَى» إِلَّا بَطْنًا فِي النَّخَعِ ، ثُمَّ فِي جَنْبِ (الْغَلِيَّةِ) ١ . وَسِنْحَانُ
وِشْمَرَانٍ وَهِفَّانٍ ، وَيُقَالُ لَهُمْ جَنْبٌ ، لِأَنَّهُمْ جَانَبُوا قَوْمَهُمْ ، وَلَيْسَ بِأَبٍ :

* * *

كُلُّ شَيْءٍ فِي الْعَرَبِ مُعَاوِيَةٌ ، إِلَّا مَعَوِيَّةٌ مَفْعِلَةٌ ، (الْعَيْنُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ) ابْنُ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ ٢ فِي قَضَاعَةٍ :

وَفِي خَشَعَمٍ مَعَوِيَّةٌ (الْعَيْنُ مَعْجَمَةٌ) ، وَالْمِيمُ مَفْتُوحَةٌ) وَهُوَ أَجْرَمُ بْنُ نَاهِسٍ
ابْنُ عِفْرَسٍ ٣ ابْنُ أَقْتَلِ بْنِ أُنْمَارٍ .

وَأَمَّا بَيْتُ مَعُونَةٍ [٧٣] (بِالْمِيمِ مَفْتُوحَةٌ) ، وَالْعَيْنُ مَضْمُومَةٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَبَعْدَ
الْوَاوِ نُونٌ) فَتَوْضِعُ قَتْلٍ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
مِنْهُمْ حُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ وَغَيْرُهُ :

* * *

وَفِي الْأَنْصَارِ بَنُو زُرَيْقٍ (الزَّائِي قَبْلَ الرَّاءِ) ابْنُ عَبْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَضَبٍ ٤
ابْنُ جُثَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

وَفِي طَيْءٍ زُرَيْقٌ أَيْضًا ابْنُ عَبْدِ بْنِ جَدَدِيْمَةٍ ٥ بَنُ زُهَيْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلَامَانَ .

١ - بَغِيْنُ مَعْجَمَةٍ مَكْسُورَةٍ ، فَقَالَ ابْنُ الْحَلْبِيِّ وَابْنُ الْحَبَابِ إِنَّمَا سُمِّيَ مِنْهُ وَالْحَارِثُ وَغُلَى وَسِنْحَانُ وَشِمْرَانُ
وَهِفَّانُ بَنُو زُرَيْدِ بْنِ حَرْبِ بْنِ عِلَّةَ بْنِ أَدَدِ جَنْبًا ، لِأَنَّهُمْ جَانَبُوا أَحْقَامَهُمْ صَدَاءً . . . وَحَالَفُوا سَعْدَ الْعَشِيرَةِ .
(ابْنُ مَكْوَلَا ٢ : ١٤٥ ب) .

٢ - جَسْرٌ (مُخْتَلَفٌ ٣٧ وَابْنُ مَكْوَلَا ٢ : ٢٦٤ ب) .

٣ - ابْنُ حَلْفِ ابْنِ أَقْتَلِ (مُخْتَلَفٌ وَابْنُ مَكْوَلَا ٢ : ٥٢٦٤) .

٤ - ابْنُ غَضَبِ بْنِ جُثَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ (وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْأَنْصَارِ فَهُوَ زُرَيْقٌ . بِالزَّائِي مُقَدِّمَةً عَلَى الرَّاءِ ص ٤١) .
وَكَانَتْ هُجُوبٌ فِي الْأَصْلِ غَضَبٌ . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ (الْمُخْتَلَفِ ٤١ وَابْنُ مَكْوَلَا ١ : ١٣٠٢) .

٥ - فِي الْأَصْلِ خَزَيْمَةٌ . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ (الْمُخْتَلَفِ وَابْنُ مَكْوَلَا) .

كُلُّ غَسْتَمٍ من قبائل العرب فهو غَسْتَمٌ ، (بالغين والنون) ١ إلا غَسْتَمَ
بن الرَبْعَةِ ابن رَشْدَانَ بن قَيْس بن جُهَيْشَةَ ٢ ، فإنه بالعين ، والثاء فوقها ثلاث .

ما يشكل

من حَرِيشٍ وأشباهه

٥ في بنى أسدٍ بن خَزِيمَةَ حَرِيشٍ (الحاء مكسورة غير معجمة ، والراء ساكنة ،
وتحت الباء نقطة) ابنٌ تُمَيْرٍ بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودَانَ بن أسد ٣ .
وفي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له الحَرِيشُ من بنى تميم ، ثم بنى
العنبر .

١٠ وفي قيس الحَرِيشُ بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَةَ ، أخو عَقِيل
ابن كَعْب .

وفي الأزد الحَرِيشُ بن جَدِيمَةَ [٧٤] ابن زهران بن الحجر بن عمران .
وفي الأنصار الحَرِيسُ (بسين غير معجمة) .

وفيهما أيضا في بنى جشم بن الحارث بن الخزرج حَرِيشُ (الشين من حريش
منقوطة) .

١٥ وفيه أيضا حَرِيشُ بن عبدِ الأشهل منقوطة الشين .
والحريش بن جَحْجَجَسِي مثله ٥ .

١ - منهم : في الأزد غنم بن دوس ، وفي طيى غنم بن ثوب بن معن . . بن ثعل وغنم بن ملكان
ابن كنانة . بن مضر ، وغنم بن دودان بطن من بنى أسد بن خزيمه وأخرون (ابن حبيب وابن ماكولا
١ : ١٧٦) .

٢ - من قضاة ، وغنم بن معاوية . . من كلاب (ابن ماكولا) .

٣ - ابن خزيمه (ابن حبيب) . .

٤ - في الأصل خزيمة والحجن والتصويب عن (المختلف وابن ماكولا) .

٥ - ليس في نسب الأنصار حريش غير الحريش بن جحججسي . وما سوى ذلك فهو الحريش بالسين
(ابن ماكولا ١ : ١٩٧) .

ما يشكل

من حُسَيْن ، وخُشَيْن (بالحاء والنشِين المعجمة)

سألت أبا الحُسَيْن النَّسَّابَ عَنْ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ اللَّذَيْنِ يَذْكُرَانِ فِي أَنْسَابِ الْبَيْنِ

فَقَالَ :

- حَدَّثَنَا ابْنُ الْبَرِّقِيِّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْبَرِّقِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ :
إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ حَجَبَ اسْمَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ ، حَتَّى سَمَّى النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمَا ابْنَيْهِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ .

فَقُلْتُ : فَالَّذِينَ هُمُ مِنْ بَنِي حَسَنٍ مِنْ هُمْ ؟ قَالَ : ذَاكَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ أَخَوَا
ثُعْلَ وَنَبْهَانَ وَجَرْمَ وَبَوْلَانَ ، وَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَيْيٍّ . حَسَنٌ
(سَاكِنَةٌ) وَحُسَيْنٌ (مَكْسُورَةٌ السِّينِ) .

١٠

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : فِي طَيْيٍّ حُسَيْنٌ ابْنُ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَيْيٍّ .
وَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ :

[ص ٧٥] لَانَعَرَفَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحَدًا يَسْمَى حَسَنًا وَحُسَيْنًا ، إِلَّا أَنْ ابْنَ الْكَلْبِيِّ
زَعَمَ أَنَّ فِي طَيْيٍّ بَطْنَيْنِ ، يُقَالُ لِهَمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ .

١٥

قَالَ الشَّيْخُ :

الَّذِي يُعْرَفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْحَسَنِ رَمَلَهُ فِي بِلَادِ بَنِي ضَبَّةَ ، قَالَ ابْنُ عَنَمَةَ
الضَّبِّيُّ :

- لَأَمْ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ غَدَاةَ أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ
وَفِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلٌ يُكْنَى أَبُو حُسَيْنٍ ، وَاسْمُهُ
تَيْمٌ بْنُ عَدِيٍّ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي هَوَازِنَ بْنِ النَّجَّارِ ، فَلَسْتُ أُدْرِي كُنِيَ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
أَوْ الْإِسْلَامِ ؟ مِنْ وَلَدِهِ يَحْيَى بْنُ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، يُرْوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ .

٢٠

وأما خُشَيْن ، (الحاءُ معجمةٌ مضمومةٌ ، والشينُ منقوطةٌ) .
 وفي فزارة خُشَيْن بن عُصَيْم بن لَأْي بن شَمَخ بن فزارة .
 وفي قُضاعة خُشَيْن أيضا ابن النمر بن وَبَرَة ١ .
 وفي بعض أمثالهم : العَصَا من العُصَيَّة ٢ . وخُشَيْنٌ من أخشن .

* * *

• كل شَيْءٍ في العَرَبِ كِنَانَةٌ بالنونِ ، إلا في امرئٍ القَيْسِ بن زَيْدٍ مناةُ
 ابن تميم بن كَثَابَة (تحت الباءِ نقطة ، والثاءُ منقوطةٌ بثلاث) وفي عايد الله بن سَعْدِ العَشيرةِ
 أيضا [٧٦] كَثَابَة ٢ .

* * *

كلُّ شَيْءٍ في العَرَبِ حَرْبٌ فالراءُ ساكنةٌ والحاءُ مُفْتوحَةٌ ، إلا اسمين ، أحدهما :
 في مذحج : حُرْبُ بن مَظَنَّة بن سَلَم ٣ بن الحكم بن سَعْدِ العَشيرة (الحاءُ
 مضمومةٌ ، والراءُ مُفْتوحَةٌ) . ١٠
 وفي قُضاعة حُرْبٌ ، أيضا ، ابنُ قَاسط بن بَهْرَاء .

* * *

كل ما في العَرَبِ صَخْرٌ ، إلا في الأنصار ضَجْرٌ (بالجيم) ابن الخزرج . وفي العرب
 ضُجَيْرٌ ، إلا أبا بكر بن مُصَيِّر بن الجَهْم (بجاء غير معجمة) .
 قال محمد بن حبيب :
 كل شَيْءٍ في العرب حارثةٌ إلا جارية (بالجيم) ابن سَلَيْط بن يَرْبُوع .
 وفي بَنِي سُلَيْمٍ جاريةٌ (بالجيم) بنُ عَبْدِ بنِ عَبْس بن رِفاعَة بن الحارث
 ابن بُهْشَة بن سُلَيْم . ١٥

١ - ابن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قُضاعة . وإليه ينسب أبو ثعلبة الخشني صاحب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (ابن مأكولا ١ : ٢٠٨ ب) .
 ٢ - كَثَابَة بفتح الكاف في ابن مأكولا ، وبالكسر في المختلف .
 ٣ - في الأصل سليم والتصويب (عن المختلف ٨ : ٤٨ وابن مأكولا ١ : ٢٠٠ ب) .

وفى الأنصار جاريةُ بنُ عامرٍ بنُ مجمَع بن العَطاف من بنى عوف بن مالك
ابن الأوس بن حارثة ،
قال الشيخ :

- ومن تَسَمَّى بجارية ، أبو حنبل ، جاريةُ بنُ مُرّ ، الذى يقول فيه امرؤ القيس :
- فَوَجَدْتُ خَيْرَ النَّاسِ كُلِّهِمْ نَفْسًا وَأَوْفَاهُمْ أبا حنبل
- أبو دُوَادٍ الإيَادِيُّ الشاعرُ اسمه جاريةُ بن الحَجَّاجِ بن مُرَّان [٧٧] جميعا بالجمع ،
رجاريةُ بن قُدَّامةَ السَّعْدِيِّ : من ساداتِ بنى تميم ، ويقال له مُحَرَّق .
ولم يذكرُ ابن حبيب فى هذا الباب جازية (بعد الألف زاي منقوطة) .

ما يشكل

من مُنْيَةٍ ، ومنبَةٍ

١٠

فى قریش مُنْبَهٍ ونُبَيْهٍ ابنا الحجاج السَّهْمِي ، وكان من المطعمين يوم بدر .
فأما مُنْبَهٍ فقتله أبو اليسر البَدْرِيُّ ، وقتل نُبَيْهٍ أيضا يوم بدر .
وفى باهلة مُنْبَهٍ بن أعصُر .

١٥

وفى النَّخَعِ مُنْبَهٍ بن حَرَبٍ بن يزيد ، يقال لهم جَنْب . وثقيفُ بن مُنْبَهٍ
ابن بَكْرٍ بن هوازن .
وفى عَبدِ القَيْسِ مُنْبَهٍ بن نُكْرَةَ بن لُكَيْز ، منهم المُشَقَّبُ العَبْدِيُّ ، وآل
وهب بن مُنْبَهٍ علماءُ مذكُورون .

وقال ابن الكلبي ذُو يَزَنَ الحِمِيرِيُّ ، اسمه مُنْبَهٍ . كل هذا بباء تحها نقطة ، والباءُ
(مُشَدَّدة) .

وأما مُنْيَةٌ (الميم مضمومة ، والنون ساكنة ، وتحت الياء نقطتان) ، فَيَعْلَى بن مُنْيَةٍ ،

٢٠

يكنى أبا خالد، تيمى حنظلي^(١)، فإذا قيل له يعلى بن أمية، فليس بخطأ، لأن
 أمه منية بنت غزوان، أخت عتبة بن غزوان، الذي مَصَّر البصرة، وأبوه أمية
 ابن عبيد، من بني تميم، من بني حنظلة.
 وقد لحق يعلى بن منية النبي صلى الله عليه وسلم [٧٨]، وروى
 عنه، وكان مع عائشة يوم الجمل، وهو الذي قال فيه على رضي الله عنه: مُنيت
 بأنص الناس: يعلى بن منية وقال فيه شاعر على رضي الله عنه:
 ويعلى بن منية عند اللقاء كثير الثأوب والنحنة

(١) أنص الناس: أكثرهم مالا. عن المعارف لابن قتيبة في ترجمة يعلى بن منية.

باب

من الأسماء المُستَشَنَّة ، التي يَسْبِقُ إلى السَّمْعِ إنكارُها ، فيعدل
بها إلى التصحيفِ ، مثل ابن فُسْوَة ، وابن مُرْخِيَّة ، وبنى الكَلْبَةِ ،
رَبْنَى خِزِير ، وبنى قِرْد ، ودُب ، وِحار ، وأشباهِها

- ٥ منهم ابنُ فُسْوَةَ الشاعرُ ، (الفاء مفتوحة ، والسين ساكنة ، غير معجمة) سمعت غير
واحد يَعدِلون به عن فُسْوَة ، فيقولون ابنُ قَسْوَة . وإنما الصحيح بالفاء ، لقَبُّ
له ، وبهذا كان يُعرَفُ ، واسمه عُتَيْبَةُ بن مُرداس ، من بني تميم : وإنما كان
ابن فُسْوَة رجلاً آخرَ من قَوْمِهِ ، فأناه عُتَيْبَةُ ، فاشترَاهُ منه ، فقال يعنى نفسه :
حوَّلَ مولانا علينا غرامةً " أَلأربُّ مولى ناقصٌ غيرُ زائد

١٠ ولا بن فُسْوَة عَقِبٌ بالبادية .

وهذا مِثْلُ [خبرِ بِيذَرَةٍ [٧٩] الذى فى عبدِ القيس ، فى شرائه الفُسْوَة

من إِيَاد ، فقال فيه شاعرهم :

يَابِيذَرَةَ يَابِيذَرَةَ يَابِيذَرَةَ يَامُشْتَرِي الفُسْوَِيَّ بِرْدَى حَبَرَةَ

ضَلَّ به ضلالُهُ ما أخسَرَهُ

١٥ وأما ابنُ مُرْخِيَّةَ فهو جامعُ بنِ مُرْخِيَّةَ :

وبنو الكَلْبَةِ بطنٌ من تميم ، قال فيهم شاعر :

بنو الكَلْبَةِ الشَّمُّ الطَّوَالُ الأشاجِعِ

وفى العنبرِ بنو الكَلْبَةِ ، قال تهشَلُ بنُ عُرْوَةَ يَهْجُوهم :

بنو كلبه هِرَارَة وأبوهم حَزِيمَة عبد خامل الأصل أولس
وفي الشعراء أبو كلبَة الشاعر الذُهَلِي ، كانت ابنته كلبَة مهاجى الأغلب
العجلى .

وأما بنو خنزير ففى الأزد .

٥ بنو خنزير بن أسلم بن هُناة ، من ولده عُقْسَة بن سلم الهنثى ، ولّى
إمارة :

ويُقَيْلَة وبنو بقَيْلَة ، الباء مضمومة على وزن فُعيلة .

ومنهم بُقَيْلَة صاحب القصر بالحيرة ، الذى يقال له قصر بُقَيْلَة ، منهم
عبد المسيح ابن حَيَّان بن بُقَيْلَة صاحب خالد بن الوليد ، صالحه خالد عن الحيرة ،
١٠ وهو الذى بعثه كِسْرَى إلى سَطِيط ، بسبب رؤيا الموبدان . [٨٠] .
وفى الشعراء بُقَيْلَة الأشجعى ، وليس من هؤلاء فى شيء :

وأما بنو قِرْد بن سَعْد بن هذيل ، قال أبو ذؤيب :

وقائلة ما كان حَذْوَة نَعْلِهَا غَدَا تَحْدِ من شاء قِرْدٍ وكاهل^٢

وفى طَيِّء بنو قِرْد بن قَرِير بن عُسَيْن بن سلامان .

١٥ وقيل : أزنى من قِرْد ، وهو رَجُل من هذيل .

وأما حمار فكثر فى أسمائهم وكنائهم ، منهم عِيَاض بن حمار بن أبى حمار
ابن ناجية المجاشعى ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو من سادات بنى تميم .

١ - ابن عمرو .

٢ - هذا البيت مطلع قصيدة للشاعر ؛ يقول : رب امرأة تسأل عن نصيب زوجها من الشاء التى غنمها
هذا الجيش المغير على هاتين القبيلتين من هذيل ، ولم تعلم أن الجيش قد هزم ، وأن زوجها قتل . يريد الشاعر
بهذا الهزء هؤلاء المغيرين ، والإشارة إلى هزيمتهم ، والانتخار بشجاعه وقومه (الديوان) .

وممن هو أقدم منه حمارُ بن مالك بن نصر بن الأزد ، وكان جبَّاراً .
وهو الذي قيل فيه : أُخْرِبُ من جَوْفِ حِمَارٍ قد حماه ، فبعثَ الله عليه ناراً ،
وأُحْرِقَتِ الوَادِي بما فيه ، فصار مثلاً^١ .
ومنهم مالكُ بنُ حِمَارِ الشَّمْخِيّ من بني فزارة ، كان شريفاً ، قَتَلَهُ خُفَافٌ
ابنُ نَدْبَةَ ، وقال فيه :

أقول له والرُّمُحُ يَأْطِرُ مَسْنَهُ تَسْمَلُ خُفَافًا لِنِي أَنَا ذَالِكَا
وفيه يقول النابغة :

زَيْدُ بنِ عَمْرِو واقفًا بعُرَاعِرٍ وعلى كُتَيْبٍ مالِكُ بنُ حِمَارٍ^٢
[٨١] وأبو حِمَارٍ الحَوْفَزَانُ بنُ شَرِيكٍ الشَّيْبَانِيّ^٣ .

وأخبرنا ابنُ دُرَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ :
قِيلَ لِلْعُتَيْبِيِّ : مَا بِالْأَعْرَبِ سَمَّتْ أَبْنَاءَهَا بِالْأَسْمَاءِ الْمُسْتَحْسَنَةِ ، وَسَمَّتْ عِبِيدَهَا بِالْأَسْمَاءِ
الْمُسْتَحْسَنَةِ ؟ فَقَالَ : لَأَنَّهُمَا سَمَّتْ أَبْنَاءَهَا لِأَعْدَائِهَا ، وَسَمَّتْ عِبِيدَهَا لِأَنْفُسِهَا .
قال أبو بكر :

هذا قولٌ مُجْمَلٌ ، ويحتاجُ إلى شرح ، ولهم فيه مذاهبٌ ، فنهما كانوا يُسَمَّونَ
أبناءَهم به تفاؤلاً على أعدائهم ، مثل غالبٍ وغلّابٍ ، وظالمٍ ومُنَازِلٍ ومُقَاتِلٍ^{١٥}
ومُعَارِكٍ ونحوه ، ومنها ما تَفَاعَلُوا به للأبناء ، نحو نابلٍ ووائلٍ وناجٍ ومُدْرِكٍ وسالمٍ
وسكيمٍ وسَعْدٍ وما أشبهه .

١ - لهذا المثل قصة ، فارجع إليها في مجمع الأمثال ، وهي منسوبة إلى هشام بن الكلبي . وقال غيره : ليس
حمار هنا اسم رجل ، بل هو الحمار بعينه . . . قال : ومعناه أن الحمار إذا صيد لم ينتفع بشئ مما في جوفه ، بل
يرى ولا يؤكل (ص ٢٢٦) .

٢ - في الأصل كُتَيْب . والتصويب عن الديوان وفيه (زيد بن زيد) . والبيت من قصيدة مطلعها :
نبئت زُرْعَةً والسفاهة كاسمها يهْدِي إلى غرائب الأشعار

٣ - الحَوْفَزَانُ لقب الحارث بن شريك (قاموس : حفز) .

ومنها ما سُمِّيَ بالسباعِ ترهيباً لأعدائِهِمْ ، نحو أسدٍ وليثٍ وذئبٍ وسَيْدٍ وعَجلَسٍ
وضيرِ غامٍ .

ومنها ما سُمِّيَ بما خَشِنَ مِنَ الْأَرْضِ ، وما غُلِظَ مَوْضِعُهُ ، مثل : حَجَرٍ وصَخْرٍ
وفِهْرٍ وجَنْدَلٍ وحَزَنٍ وحَزَمٍ .

ومنها أن الرجل كان يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهِ وامْرَأَتُهُ تَمَخَّضُ ، فيسمى ابنه بأوَّل ما يلقاه ،
نحو ضَبَّةٍ وخُزَزٍ وضُيْبَيْعَةٍ وكَلْسٍ وكُلَيْبٍ وِحْمارٍ وقِرْدٍ وخِزِيرٍ وجَحَشٍ ،
كَذَلِكَ بِأَوَّل ما يَسْنَحُ مِنَ الطَّيْرِ مثل : غرابٍ وصُرْدٍ .

باب

[٨٢]

ألفاظ وأسماء شَتَّى قَصُرَتْ عن التَّبْيُوتِ ، فجَعَلَتْهَا باباً واحداً .
سمعت أبا الحسين النسابةَ التميمي يقول :

بعثَ إلىَّ أبو الحسن ، عليُّ بن عيسى بن الجراح ، في وزارته الأولى ، وأنا مقيمٌ
بمدينة السلام ، يسألني عن « بنى إنسان » ، فقلت للرسول إن كانت المسألةُ معايةً
فأنا أجيبُ عنها وأسألُ ، فن « بنو فلان » ؟ وفلانٌ هذا اسم رجل ، ومن القِبائِلِيون ؟
ثم شرحت ذلك في رُفْعَةٍ ، وأنفذتها إليه .
قال أبو الحسين :

الذين النَّسَبُ إليهم قِبَائِلٌ بطنٌ من بنى سَدُوسَ ، وفيهم العَلَاتُ ، والسَّبِطُونَ
والعَكَارِشُ . وفي العَلَاتِ يقول الأخطلُ :
تواكَلَتْنِي بنو العَلَاتِ منهم وغَالَتْ مالِكا ويزيدَ غُولُ
وبنو فلانٍ : بطن من الأسدِ .

وبنو إنسانٍ : من قَيْسِ عِيلانَ ، وهو إنسان بن عِتْوَارَةَ بن عَرِيَّةَ بن
جُشَمِ الأعجاز .

إلى هاهنا عن أبي الحسين النسابة .
قال الشيخ : وأشدني غيره ، والبيت مشهور :

وكان « بنو إنسان » قَوْمِي وناصرِي فأضحى « بنو إنسان » قوماً أعاديَا
[ص ٨٣] وبنو إنسان هؤلاء في بنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، رهط
مالك بن عوف النّصرى بن معاوية ، وهم حلفاءُ ثقيف .

وبنو الإخوة ، وهو اسمُ رجلٍ في حَزِيمَةِ بنِ تَهْدٍ .
 بنو الإخوة منهم عبد الله بن كَيْسَبَةَ بن عمرو بن الإخوة ، صاحبُ عُمرَ
 بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وهو الذي يقول :

أَفَى بِطَيْخَةٍ رَكِبُوا إِلَيْنَا فَظَلَّ لَجَمْعِهِمْ يَوْمٌ عَصِيبُ

وبنو الواحد : بَطْنٌ فِي مَهْرَةٍ ، وهو الواحدُ بن الدَّيْنِ بن مَهْرَةٍ .
 وبنو سَبْعَةٍ ، وهو سَبْعَةُ بنُ عَوْفٍ بن ثَعْلَبَةَ بن سَلَامَانَ بن طَيْيٍّ ،
 قال شَرَفُ بن قَطَامٍ :

قَوْلُ النَّاسِ : لَأَعْمَلَنَّ بِكَ عَمَلَ سَبْعَةٍ ، يَعْنِي سَبْعَةَ بن عَوْفٍ ،
 هذا رجلٌ بَعِينٌ ، وليس من سَبْعَةِ العَدَدِ .

فقال لي أبو بكر بن دُرَيْدٍ .

كان سَبْعَةُ هذا ما ردا ، فأخَذَهُ بَعْضُ مُلُوكِهِمْ ، فَشَكَّلَ بِهِ ، فَصَارَ مِثْلًا ،
 فَقِيلَ : عَمَلَ بِهِ عَمَلَ سَبْعَةٍ .

وبنو فَيْثِيَانٍ ، وَفَيْثَانُ اسمُ رَجُلٍ ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ ، يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ رِفَاعَةُ
 ابْنُ سَدَّادِ الْفَيْثِيَانِي ، وَمَا أَكْثَرَ مَا يَصْحَفُهُ الرَّوَاةُ بِالْقَيْثَانِي (بِالْقَافِ وَتَحْتَ الْبَاءِ نَقْطَةً) .
 ١٥ [٨٤] وَمِنْ مَذْكَورِيهِمْ رِفَاعَةُ بنُ شَدَادِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ قَيْسٍ
 ابْنِ جُعَالِ بنِ بَدْرِ بنِ فَيْثِيَانٍ ، كَانَ أَحَدَ الرُّؤَسَاءِ يَوْمَ عَيْنِ وَرْدَةَ . وَقَدْ رَوَى
 الْحَدِيثَ عَنْ عُمَرَوِ بْنِ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيِّ ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 وَمَنْ لَا يَعْلَمُ يَصْحَفُهُ بِالْقَيْثَانِي (بِالْقَافِ وَتَحْتَ الْبَاءِ الَّتِي تَحْتَهَا نَقْطَةٌ) .

وسمعت أبا الحسين النسابة يقول :

سألني أبو عبد الله الناقطاي بمدينة السلام . وهو يتولى ديوان المغرب ، بمحضري

من الزَّجَّاجِ وَنِيفُطَوَيْهَ عَنْ قَبِيلَةٍ لَيْسَ فِيهَا مَنِ اسْمُهُ الْحَارِثُ إِلَّا مُلَقَّبٌ، فَقُلْتُ :
هَذِهِ تَمِيمٌ، مِنْهَا الْحَارِثُ بْنُ تَمِيمٍ، وَهُمْ الشَّقِيرَاتُ. وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ،
وَهُمُ الْحَبِيطَاتُ . وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَهُمْ بَنُو
الْأَعْرَجِ. وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَهُمْ عَوَافَةُ. وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ
ابْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَهُوَ سَلَيْطُ . ٥

مما يشكلُ مُخَاعَةً (بِالْخَاءِ) ، وَجُمَاعَةً (بِالْجِيمِ)

فِي حِكْلَى بْنِ أَحْمَسَ ١ بَنُو جُمَاعَةٍ (بِالْجِيمِ) وَجُمَاعَةٍ : فُعَالَةٌ مِنَ الشَّيْءِ تَجْمَعُهُ .
[٨٥] وَخُخَاعَةٌ بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ مُحَلِّمِ الشَّيْبَانِي (الْخَاءُ مُعْجَمَةٌ) هِيَ الَّتِي
أَجَارَتْ مَرْوَانَ ، وَبِهَا ضَرْبُ الْمَثَلِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
فَلَوْ كَانَ فِيكُمْ مِثْلُ عَوْفٍ وَبِنْتِهِ مُخَاعَةٌ لَمْ أَوْقِفْ بَعُوثٍ وَلَا هَزْلٍ ١٠
وَبَنُو خُخَاعَةٍ ، أَنْشَدَ أَبُو ذَكْوَانَ :
أَبُو أَنْ إِيخْوَانِي بَنُو خُخَاعَةٍ أَهْلُ النَّدَى وَالْمَجْدِ وَالْبِرَاعَةِ
لَنَهْنَهُوْا مِنْ هَذِهِ الْبِرَاعَةِ

عَمْرُو بْنُ وَدٍّ وَوَدٌّ (يَفْتَحُ الْوَاوِ وَكَسْرُهَا) وَاسْمُ الصَّخْمِ الَّذِي تَسَبَّأُوا إِلَيْهِ ، وَهُوَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَدْرَنْ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا » . ١٥

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ : مُخَقِّفٌ ، وَسَلَامٌ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ وَسَلَامٌ ٢ .

١ - ابن ضبيعة بن ربيعة بن زرار ، منهم المسيب بن علس . . الشاعر (ابن مأكولا ١ : ٢٥٩ ب) .

٢ - كذا . وفي القاموس : وكسحاب عبد الله بن سلام الخبر ، وأخوه سلمة ابن سلام ، وابن أخيه سلام ،

وسلام بن عمرو صحابيون . . . واختلف في سلام (بتشديد اللام) ابن أبي الحقيق (مادة سلم) .

كان التنازعُ في المثلِ المضروبِ : «وعند حُفَيْسَةَ الخُبَرِ اليَقِينِ» فأبو عبيدةٌ يقولُ : حُفَيْسَةَ (بالحاءِ غيرِ المعجمة) ، والأصمعي يقول : حُفَيْسَةَ .
وقرأت على ابنِ دُرَيْدٍ ، قال :

هو حُفَيْسَةَ (بالفاءِ) ونحطى العَامَّةُ فتقولُ : جُهَيْسَةَ ، وابن الأعرابي يقول :
جُهَيْسَةَ (بالجيم) ، وغيره يقول : حُفَيْسَةَ .

أخبرنا ابن دُرَيْدٍ ، أخبرنا أبو حاتم ، قال :

[٨٦] العرب تقولُ : وعند جُهَيْسَةَ اليَقِينِ . وهو اسمُ رجلٍ ، ولا يقال
جُهَيْسَةَ ، ولا حُفَيْسَةَ .
وتكلموا في السَّرْبِ والسَّرْبِ .

وأخبرنا ابن دُرَيْدٍ ، أخبرنا أبو حاتم ، قال :

قال الأصمعي : يقال هو آمِنٌ في سَرْبِهِ ، (بالكسر) أى في الجماعة التي هو فيها .
وأما حلَّ سَرْبِهِ ، ففتوحُ السَّيْنِ ، أى طريقه ومذهبه ، وهو واسعُ السَّرْبِ ، أى
رَحِيَّ البَالِ ، والسَّرْبُ ، أيضا ، الإِبْلُ .

وقال أبو عمرو : هو آمِنٌ في سَرْبِهِ ، وحلَّ سَرْبِهِ .

قرأت على ابن الأنباري ، قال أبو العباس أحمد بن يحيى :

يقال : هو آمِنٌ في سَرْبِهِ : أى في أهله وماله . وحلَّ سَرْبِهِ : أى طريقه .
ويقال : سَرِبَ قَطًا وظِباءٍ ونِساءٍ ، وجاء سَرِبُ بني فلان : أى جاءت إبلهم .
وطلاقُ «اذْهَبِي فلا أُنْذَهُ سَرِبَكَ» : أى لأرُدُّ إِبِلَكَ ، قال الشاعر :

١ - حول مضرب المثل وصحة الاسم كلام كثير ، فارجع إلى جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ، وجميع
الأمثال للميداني .

يَا ثَكْلَهَا قَدْ ثَكَلَتْهُ أَرْوَعا أَبْيَضَ يَحْمِي السَّرْبَ أَنْ يُفَزَّعا
بنو حَجَّوَان (الحاء قَبْلَ الجيم) وهو مُشْتَقٌّ من قولهم : حَجَا بِالْمَكَانِ
يَحْجُو إِذَا أَقَامَ بِهِ ، والنون زائدة - قالَ الرَّاجِزُ :

[٨٧] * فُهَنْ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا *

- وفيهم أيضا بنو جَحَّوَان ، (الجيم قبل الحاء) ، وهو مشتق من الجحو ، كما أن
غَزَوَان من الغَزَو . ويجوز أن يكونَ من جَحَّ الشئ يَجْحُهُ جَحًا : إِذَا سَجَّهَ .
والجَحَّ : [البطيخ الذي يَسْتَرْنَحِي ويَصْفَرُّ . وفي بني جَحَّوَان قال الشاعر :
وَقَبْلَى مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا عَمِيدُ بَنِي جَحَّوَانِ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ
كَذَا رَوَاهُ :

١٠. وَقَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ وَقَيْسُ بْنُ خَالِدٍ وَفَارَسُ يَوْمَ الرَّوْعِ سَلَمَى بْنُ جَنْدَلٍ
كَعْبُ بْنُ سُورٍ (السين مضمومة ، غير معجمة ، والواو ساكنة) من أشرف
الأزد ، ولي قضاء البصرة لعمر بن الخطَّاب ، ولعثمان رضي الله عنه .
وقَتِيلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، خَرَجَ الْمُصْحَفُ فِي عُنُقِهِ لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَجَاءَهُ
سَهْمٌ غَرَبٌ^١ فَقَتَلَهُ .

١٥. وَالْقَعْقَاعُ بْنُ شَوْرٍ . (السين معجمة مفتوحة) ، من سادات ربيعة ، وفيه يقول
الشاعر ، وَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ .

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شَوْرٍ وَلَا يَشَقُّ بِقَعْقَاعٍ جَلِيسٌ^٢
وَأَمَّا وَكَيْعُ بْنُ أَبِي سُودٍ فَمِنْ سَادَاتِ بَنِي تَيْمٍ ، وَهُوَ فِيمَنْ قَتَلَ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيَّ ،
(السين مضمومة ، غير معجمة ، وبعد الواو دال) .

١ - في (اللسان : غرب) : أصابه سهم غرب وغرب : إذا كان لا يدرى من رماه . وقيل : إذا
أتاه من حيث لا يدرى . وهو يسكون الراء وفتحها .

٢ - بعد هذا البيت :

ضحوك السن إن أمروا بغير وعند الشر مطراق عبوس

(تاج : قمع .)

[٨٨] وفي الأزد بنو شُرَيْك بن مالك ، (الشينُ مضمومةٌ ، والراءُ مفتوحةٌ)
والنَّسَبُ إليهم : شُرَيْكِيٌّ .

منهم مُسَدَّدُ المحدثُ بالبصرة بن مُسَرَّهَد بن مُسَرَّبَل بن مأسَل بن جرو
ابن يَزِيد بن شَيْب بن الصَّلْت بن أسد بن شُرَيْك بن مالك بن عمرو بن فهم .
يقالُ لبطنٍ في قُرَيْشٍ العَبَلَاتُ .

ويقال : هُمُ الحَبَطَاتُ ، (الباءُ مكسورةٌ ، لأنهم ولدُ الحارث الحَبِيط) . فإذا
نَسَبْتَ إلى الحَبِيط ، فَتَحَتِ الباءُ فَقَلَّتْ حَبِطِيٌّ ، كما قالوا في النسبِ إلى النمرِ نَمَرِيٌّ ،
وسَلِمَةَ سَلَمِيٌّ .

قال : بخاتِي وبخاتِي ، وذَفَارِي وذَفَارِي ، وَعَدَارِي وَعَدَارِي ، وصَحَارِي
وصَحَارِي ، أربعةٌ أَحْرَفٌ تُفَحِّمُ وتَمالُ .

وأنشدنا نِفْطَوِيهَ ، قالَ : أنشدنا أحمدُ بنُ يَحْيَى ، عن ابن الأعرابي ،
للعَجَّاجِ :

يَرْمُونُ حَدَّ اليَوْمِ ذَا التَّاجِمِ وَبُحَّةَ الظُّلْماءِ بِالتَّحَسُّمِ
التَّحَسُّمُ (بالسين غير المُعْجَمَةِ) ، وهو رَكوبُك الشيء على غير مَعْرِفَةٍ . وهذا
حُجَّةٌ على ما أَخْبَرَنَا به ابنُ دُرَيْدٍ ، في خبرِ أَكْثَمَ بنِ صَيْفِيٍّ وكلامه : إِنَّ اللَّهَ
لَا يَحْسِبُ لِيَسْتَوِيَهُمْ ، وَلَا يَنْظُرُ فَيَتَحَسَّمُ . [٨٩] أَيْ أَنَّهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ ،
وَلَا يَأْتِيهِ عَلَى ظَنٍّ كَفَعَلَ الْآدَمِيِّينَ .

تنازعوا في العِدَلِ والعَدَلِ ، فقال بعضهم :

عِدَلُ الشَّيْءِ (بالكسر) مِثْلُهُ من جِنْسِهِ ، وَعَدَلُهُ بفتح العين : مِثْلُهُ من
غَيْرِ جِنْسِهِ . قال : إِلَّا أَنَّ بعضَ العربِ يَغْطِطُ ، فيجعلُ العَدَلُ والعِدَلُ
في معنى المِثْلِ ، وإن كان من غيرِ جنسِ الأوَّلِ .

وقال البَصْرِيُّونَ ١ :

العَدْلُ والعِدْلُ في مَعْنَى المِثْلِ ، والمعنى واحدٌ ، كانَ المِثْلُ من الجِنْسِ ،
أو من غيرِ الجنسِ . كما أن المِثْلَ لَمَّا كانَ من جنسِ الشيءِ ومن غيرِ جنسِهِ
مِثْلُ ، ولم يَقُولُوا إنَّ العربَ غَلِطَتْ ، وقالوا: ليس إذا أخطأ مخطيءٌ وجبَ أن
يقالَ إنَّ بعضَ العربِ غَلِطَتْ .
العَوَّا من النَّجْمِ : مَقْصُورٌ ، ولَمَّا المَدُّودُ الكَلْبُ الكثيرُ العَوَّا ، قالَ عَدِيُّ
بنُ زَيْدٍ .

هَنَّا نَاهُمْ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمْ نَجُومٌ من العَوَّا يَثُوبُ غُيُومَهَا
وقال الخطيئة :

١٠ ولو بَلَغَتْ عَوَّا السَّمَاءِ قَبِيلَةٌ لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْشَلٌ وَتَعَلَّتْ ٢
ويقال للملكة الرومية صاحبة قَيْصَرَ زَبًا مَقْصُورٌ . قالَ عَدِيُّ :
فَأُضْحِتْ من مدائنِها كأنَّ لم نَكُنْ زَبًا لِحَامِلَةٍ جَنِينَا
[٩٠] ويقال لِبَلْدَةٍ من بلادِ فارسَ : فَسَا ، مَقْصُورٌ ، قالَ : وَأُنْشِدُنِي الْأَصْمَعِيُّ :
* من أهلِ فَسَا ٣ ودرا يَجْرُدُ *

١٥ والنسبُ إليها : فَسَوِيَّةٌ

وقد أولِعتِ العامَّةُ بأنَّ يقولوا في ذُفَافَةٍ (بالذال) ذُفَافَةٌ (بالدال غير المعجمة) ،
وفي ذَوَادٍ (ذَوَادٍ) بدال غير معجمة : وفي داعر ذاعر (بدال معجمة) . وفي زمرد : زمرد
(بدال غير معجمة) .

١ - النص التالي رواه صاحب اللسان عن الزجاج . . . وهناك كلام غير هذا في معنى العدل (بالفتح
والكسر) فارجع إليه (مادة : عدل) .

٢ - نسبة البيت للخطيئة عن ابن بري . وقد نسبته اللسان للفرزدق أيضا ، وهو في ديوانه بيت مفرد .

٣ - فسا : كلمة أعجمية ، وعندهم بسا (بالباء) كذا يتلفظون بها . . . وبينها وبين شيراز أربع مراحل .
وهي أكبر مدن كورة درا بجرد (ياقوت) . وهي مضبوطة في الأصل فسا ، بتشديد السين .

ما يشكل

من عَقَبَ ، وَعُقِبَ ، وَعُقِبَ

أخبرني الهِزَّانِيُّ أخبرني الرِّياشِيُّ ، قال أبو زيد * عَقِبَ رَمَضَانَ عَشْرًا بَقِيْنَ مِنْهُ .
وَعُقِبَ رَمَضَانَ (بِالضَّمِّ وَتَسْكِينِ الْقَافِ) شَوَّالٌ ، وَعُقِبَةُ رَمَضَانَ ، بِالْهَاءِ : أَوَّلُ
لَيْلَةٍ مِنْ شَوَّالٍ ، وَهِيَ لَيْلَةُ الْفِطْرِ .

ويقال :

جِئْتُ فِي عَقَبِ رَمَضَانَ : إِذَا جِئْتُ فِي آخِرِهِ ، وَجِئْتُ فِي عُقْبَتِهِ : إِذَا جِئْتُ
بَعْدَهُ ، وَيُقَالُ : صَلَّيْنَا فِي أَعْقَابِ الْفَرِيضَةِ : إِذَا صَلَّيْنَا بَعْدَهَا .

آخر الكتاب

١٠ الحمد لله على جميع نِعَمِهِ ، حمدا كثيرا دائما ، وصلواته على النبي وآله الطاهرين
سَرمَدًا دَائِمًا .

١ - جئتكَ في عقب الشهر (بكسر القاف) وعقبه (بالسكون) وعلى عقبه (بالكسر) : أي لأيام
بقيت منه : عشرة أو أقل . وجئت في عقب (بضم فسكون) الشهر ، وعلى عقبه ، وعقبه (بضم العين والقاف)
وعقبانه : أي بعد مضيه كله . وروى غير هذا ، فارجع إليه في (اللسان : عقب) .

١ - فهرس الموضوعات

الجزء الأول

صحيفة

١ مقدمة المؤلف

١٠ باب ما جاء في قبج التصحيف وبشاعته وذم المصحفين ، والنهي عن الحمل
عنهم وذكر من هجى بالتصحيف :

١٧ رجع الكلام إلى ذم المصحفين

٤٨ باب في نوادر من التصحيف أضحكت من قائلها :

٥٧ باب ما روى من أوهام علماء البصريين

ما وهم فيه الخليل بن أحمد في كتاب العين

٧٣ ما روى مما وهم فيه أبو عمرو بن العلاء

٧٩ ما وهم فيه عيسى بن عمر الثقفي

٨٨ ما وهم فيه أبو الحسن الأخفش

٩٠ ما وهم فيه أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

٩٣ ما وهم فيه الأصمعي عبد الملك بن قريش

١٠٨ ما وهم فيه أبو زيد الأنصاري

١١١ ما وهم فيه أبو عمر الجرمي

١١٤ ما وهم فيه أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني

١١٦ ما وهم فيه الرياشي

١١٨ ما وهم فيه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد

١٢٠ باب ما وهم فيه علماء الكوفيين وروى من تصحيقاتهم وتغييراتهم

ما وهم فيه علي بن حمزة الكسائي

١٢٨ ما وهم فيه يحيى بن زياد الفراء

- ٥١٣ -

صحيحة

- ١٣٤ ما وهم فيه المفضل بن محمد الضبي
 ١٤١ ما وهم فيه حماد الراوية
 ١٤٥ ما وهم فيه أبو عبد الله بن الأعرابي
 ١٦٦ ما وهم فيه أبو عمرو وإسحاق بن مرار الشيباني
 ١٧٣ ما وهم فيه عليّ الأحمر
 ١٧٨ ما وهم فيه أبو جعفر محمد بن حبيب
 ١٨٠ ما وهم فيه يعقوب بن السكيت
 ١٨٣ ما وهم فيه أبو عبيد القاسم بن سلام
 ١٨٥ ما وهم فيه عليّ اللحاني
 ١٨٧ ما وهم فيه أبو سعيد الطوال
 ١٨٨ ما وهم فيه أبو الحسن الطوسي
 ١٨٩ ما وهم فيه ابن قادم
 ١٩١ ما وهم فيه أبو العباس ثعلب
 ١٩٣ باب فيه تصحيفات لقوم شتى
 ١٩٧ ما وهم فيه ابن دأب

الجزء الثاني

- ٢٠٧ مما غلط فيه النحويون من الشعر ورووه موافقا لما أرادوه
 ٢١٠ باب ما يشكل من ألفاظ الشعر فيقع فيها التصحيف والتغيير
 ٢١٨ باب ما يشكل من شعر امرئ القيس
 ٢٥٣ مما يشكل ويغير من شعر النابغة
 ٢٦٥ مما يشكل من شعر زهير بن أبي سلمى
 ٢٨٢ مما يشكل ويقع فيه التحريف من شعر الأعشى
 ٣١٤ ما يشكل من أشعار غيرهم
 ٣٤٨ باب ما يشكل ويصحف من كتاب الحماسة

٣٥٧ ومن غير الحماسة

٣٧٠ باب ما يشكل ويصحف من أسماء الشعراء

الجزء الثالث

٤١٩ في الشعراء ثلاثة يسمون المفضل

٤٢٣ من يسمى امرأ القيس في عهد امرئ القيس وبعده

٤٣٢ النوايح

٤٣٣ الأعشون

٤٣٧ باب ما يشكل من أيام العرب ووقائعها

٤٥٤ مما وجب ذكره من أسماء الفرسان مما يشكل وأسماء أفراسهم

٤٥٧ باب ما يشكل من منفعل ومنفعل

٤٦٤ باب أسماء المواضع التي يقع فيها الإشكال فيعدل بها إلى التصحيح

٤٦٧ باب ما يشكل في علم الأنساب

٤٧٤ ما يشكل من جديلة ومن حديلة

٤٧٦ ما يشكل من الدئل والدليل والدول

٤٧٨ باب ما يشكل من زبان وريان

٤٨١ باب ما يشكل في خلدرة وجذرة

٤٨٢ باب ما يشكل من يزيد وتزيد

٤٨٣ باب ما يشكل من أسلم مفتوح اللام ومضمومها

٤٨٤ ما يشكل من حرقة وحرقة بالقاف

٤٨٦ باب آخر في عرين وغيرها

باب ما يشكل من حرام وحزام

٤٨٧ ما يشكل من قريع وقزيع وقزيع

٤٨٨ ما يشكل من حشم وحشم

ما يشكل من عنس وعنس

صحيفة

- ٤٨٩ ما يشكل من عنز وغبر وعنزه
 ٢٩١ ما يشكل من سلمة وسليم وسليمة
 ٤٩٢ ما يشكل من جشيش وحشيش
 ٤٩٣ ما يشكل من أمية وأمة والأوى
 ٤٩٤ باب ما يشكل من جرة وحمرة
 ٩٤٦ ما يشكل من حريش وأشباهه
 ٤٩٧ ما يشكل من حسين وخشين
 ٤٩٩ ما يشكل من منية ومنبه
 ٥٠١ باب من الأسماء المستشعة التي يسبق إلى السمع إنكارها فيعدل بها إلى التصحيح
 ٥٠٥ باب ألفاظ وأسماء شتى قصرت عن التبويب
 ٥٠٧ ما يشكل من خماعة (بالخاء) وجماعة (بالجيم) وغيرهما
 ٥١٢ ما يشكل من عقب بكسر العين وضمها
-

٢ - الفهرس المفصل للموضوعات

صحيفة

١ مقدمة المؤلف

١ موضوع الكتاب : ما يمرض فيه التصحيف ، ومن يكون - ما يجب توافره في المطلع لتجنب التصحيف .

٢ العلم ووسائل إدراكه .

٣ شغل بنى أمية به - مراسلة المأمون للأصمعي .

٦ كتب المؤلف وموضوعها

٧ أبواب الكتاب .

١٠ باب ما جاء في قبح التصحيف وبشاعته وذم المصحفين ، والنهي عن الحمل عنهم وذكر من هجى بالتصحيف .

النهي عن أخذ القرآن من مصحفٍ والعلم من صحفى .

١١ بعض المصحفين وشيء من تصحيقاتهم : أبو عبد الرحمن مشكدانه .

١٢ عثمان بن أبي شبة - حمزة الزيات .

١٣ معنى الصحن والتصحيف - سبب النقط والإعجام في المصاحف .

١٤ ما قيل في مدح الإعجام والشكل .

١٧ رجوع الكلام إلى ذم المصحفين

تصحيف في حديث الثقيفة وغيره .

١٨ من فضح بالتصحيف ، ومن مدح بالاحتراس منه .

٢٢ الكلاب الأول والكلاب الثانى .

٢٣ من فضح بالتصحيف من الوزراء وغيرهم : تصحيف أبي خالد النمري وما هجى به .

٢٦ تصحيف شبيب بن شيبه .

٢٧ بعض التصحيقات : محبظيا = محبظيا .

٢٨ يراغم ربه = يراغم .

٣٠ الجليش بكى = الجليس .

٣١ استعان بذكته = بدفيه - جارى مكاشرى = مكاسرى .

٣٢ يرى الخمس = الخمص .

٣٣ أعيى منها - لا = منها لا .

صحيفة

- ٣٤ تصحيف لابن الأعرابي : قى لا يقول = قتالا يقول . لعبد الله بن يحيى : ضرخ بالدم = ضرج .
 ٣٧ لابن دأب : إن ولدوا أشبوا = أسنوا . لقعب : رقوني وقالوا = رفوني . وتفسير معنى الرفاء .
 ٣٨ أبوحنيفة : قد أحشتم النار = محشتم .
 ٣٩ كعب بن مالك الأنصاري : تنتزع العروس عروس وج = العروش عروش .
 ٤٠ القطريلي : فلو كنت في جب = في حب .
 ٤١ تصحيف : خنيس وحيش ، نفع جماعة - ذكر من بلى بالتصحيف وناله منه مكروه .
 ٤٢ ما جرى للمخنسين بالمدينة بسبب تصحيفة : أخص وأحص .
 ٤٤ التصحيف كان سبب تلف ابن الرومي ومضرة لمؤلف الكتاب .
 ٤٥ حن باكيا وخن ، والفرق بين الحين والحين .
 ٤٨ باب في نوادر من التصحيف أضحكت من قائلها :

- مقير عليه = مقتر - فحومرل ، فحومر = فحول .
 ٤٩ فلان الثريدي = البريدي - يزدونه = يزدونه - أبومعشر المتخيم = المنجم .
 ٥١ غم الرجل ضيق أبيه = عم . . . صنو . . . - حال الخريص دون القريص = الخريص . . .
 القريص - لا يورث جميل إلا بثينة = جميل إلا ببينة .
 ٥٢ يكيث ضباية ، وصباية = صباية .
 ٥٣ الغراب الأنفع = الأبقع .
 ٥٤ أنعظ الأمير = أبعط .
 ٥٥ زيفا = رتقا - الشوكلة = السوء كله .

٥٧ باب ما روى من أوهام علماء البصريين

ما وهم فيه الخليل بن أحمد في كتاب العين

- ٥٧ الخليل وكتاب العين .
 ٦٠ من تصحيقات كتاب العين : القارح = الفارج - المميع = المميع - الخضب = الخضب .
 ٦١ يوم بغاث = بعث .
 ٦٢ سدف والسدف = شدف والشدف ، تفسير مادة شدف .
 ٦٤ الحبير = الحبير ، تفسير المادة .
 ٦٦ رييد = رثيد .
 ٦٧ ريز = زير ، وكلام عن المادة .
 ٦٨ التكة بفتح الميم = (التكة) بضم الميم المشددة - تقيأت = تقيأت .
 ٦٩ بردا = بردى - الملقاة = الملقاة - بنوحججى = جحججى .
 ٧١ البلح = التلح - يتيم وتثيم والفرق بينهما .

٧٣ ما روى مما وهم فيه أبو عمرو بن العلاء

مناديل = مباديل .

صحيفة

- ٧٤ سراته = شواته .
 ٧٥ نشد = نسد .
 ٧٦ ما قصدوا لنا = ما قصدوا بنا .
 ٧٧ يتخولنا ويتخوننا ومعناها .
 ٧٨ جداء وحذاء .
 ٧٩ ما وهم فيه عيسى بن عمر الثقفي
 قحمة العشاء = فحمة .
 ٨٠ حشت يده وحست والفرق بينهما .
 ٨١ يابس الشخب وبائس .
 ٨٢ ما وهم فيه أبو عبيدة معمر بن المثنى .
 ظل الدوم = الظل الدوم .
 ٨٣ حشك الصدور = حسك - فانقرا = فانقرا .
 ٨٤ خزيت وخذيت = حذيت ، سيدا = سبدا .
 ٨٥ الريلات = الرتلات .
 ٨٦ الفقى = القنا .
 ٨٧ عدس - شررت = سررت .
 ٨٨ ما رهى مما وهم فيه أبو الحسن الأحنف
 روأت وترويت ويوم التروية - معنى أبيات لعمر بن أبي ربيعة .
 ٨٩ القسم بالناء .
 ٩٠ ما وهم فيه أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
 مسنى = مشنوء .
 ٩١ اللحن ومعناه - نشطته الشعوب = شعوب .
 ٩٢ ضبعة وضبح .
 ٩٣ ما وهم فيه الأصمعي عبد الملك بن قريش
 تغز = تغتر ، معنى العتر والعيرة .
 ٩٤ لاتنى بالضيف = لابن بالضيف - خرايتها = خرايتها - البجلى (بسكون الجيم وفتحها) .
 ٩٥ أعيس منها - لا = منها لا .
 ٩٦ سدوس ، عدس وضبطهما .
 ٩٩ الدبر = الدير .
 ١٠٠ ترى تليله = بليته - ألدموه = الدم أوه .
 بيت الخطيئة : كفوا سنتين بالأضياف نقما * ورواياته ومعناه ومناسبة القصيدة .
 ١٠٢ الضفادع تصطخب = تصطخب .
 ١٠٣ شطاء تشوى = تبوى - أنا المنية = المنبه - أن تنو نهم = بينهم . معنى (نيم) فى بيت لذى الرمة .

صحيحة

- ١٠٤ تزيد ويزيد .
 ١٠٥ العبط والغبط .
 ١٠٦ باشرتھا = ياسرتها بقرى لها = بقرابها الثراب = التراب .
 محبظيا ير اغم ربه = محبظيا يزاعم ربه ، رواية الحديث .
 ١٠٩ السدى والنسدى .
 ١١٠ فغلسا = فعلسا - بكر وابتكر .
 ما وهم فيه أبو عمر الجرمي
 بدان وبدون .
 ١١٢ إره وإرين وإران .
 ١١٣ التقاء الساكنين .
 ١١٤ ما وهم فيه أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني
 تليله = بليته .
 ١١٥ شاقى = شاقى .
 ١١٦ ما وهم فيه الرياشي
 نجى الثرى عمد = تحدى والثرى .
 ١١٧ يحازف = يحارف - المحرف والمحراف .
 ١١٨ ما وهم فيه أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد
 المال غارة = عارة - فى جنب لحيثك = فى خنث نخبتك - جدرة وخدرة .
 ١١٩ ربهى بن خراش = خراش .
 ١٢٠ ما وهم فيه علماء الكوفيين وروى من تصحيقاتهم وتغييراتهم
 ما وهم فيه على بن حمزة الكسائي
 قتلوا أيبا = أيبا (بضم ففتح) - معنى محرم فى شعر الراعى .
 ١٢٢ أم الهننين = أم الهنير .
 ١٢٣ بين الكسائي واليزيدى فى عرس .
 ١٢٤ اجتماعهما عند الرشيد
 ١٢٥ الكسائي فى مسجد البصرة - وزن أولق .
 ١٢٦ تضييف - عود إلى محرم فى شعر الراعى .
 ١٢٨ ما وهم فيه يحيى بن زياد الفراء
 عود لأم الهننين .
 ١٣٠ شذى = سدى .

صحيفة

- ١٣١ حساس = خصاص .
 ١٣١ الميناء والمينى ومعناها .
 ١٣٢ فى جوف جبا بإضافة جوف وتنوينها ، ومعنى فعل جبا .
 ١٣٤ ما وهم فيه المفضل بن محمد الضبي
 جذعا وجدعا والأجدع - محيل = مخيل - طرقت عيني = طرفت - نمتى = نمشى - حل = جل .
 ١٣٧ تشدخهم = تسدحهم - يسرى فواقا = يشرى ويحيا .
 ١٣٨ عود إلى يتيم وتثيم .
 ١٣٩ المزربانى = المرزبانى - لم أذق = لم أدق من ودق - لقد شوست = سوست .
 ١٤٠ جونة جارية = جارنة .
 ما وهم فيه حماد الراوية
 ١٤١ أكل الحميم = الجميم ومعناها .
 ١٤٢ يعطوا الحرية = الجزية .
 ١٤٣ أزغله = أزعلته .
 ١٤٤ ما وهم فيه خالد بن كلثوم
 تنحج = تنجج - لجانبها = لجانبها .
 ١٤٥ ما وهم فيه ابن الأعرابي
 وبكرة = ونكرة .
 ١٤٦ بعيد الشأو والسأو .
 ١٤٧ بلع وتلع ومعناها - يتيم وتثيم مرة أخرى .
 ١٤٨ فبانوا = فباتوا .
 ١٤٩ ياعاقد = ياحامل .
 ١٥٠ بلغ الشيب وبلغ .
 ١٥١ القرص = الفرض - الربلات = الرتللات .
 ١٥٢ غداة غدت = غداة غد - بالاً ونالاً .
 ١٥٣ عود لبنت الخطيئة : كفوا سنتين .
 ١٥٤ القعاد والقواعد والفرق بينهما .
 ١٥٦ هراوة الأعزب والأعراب وهراء - لما يقترا = يفترا .
 ١٥٧ لينفد قربها = لينقد قربها - عود إلى (فتى لا يقول = قتالا يقول) - نخط على النمل = نخط ، وتفسيرها .
 ١٥٨ حجن = ججن - عمها الكرب = غمه .
 ١٦٠ لمية بالمعاد رخت = بالمعى درجت - زنوا الصخر = دنوا .
 ١٦١ بعد الجراء = الخزاء - أبشرى = أسرى .
 ١٦٢ باصر = ناصر - بنا سربنا = بباسربنا .
 ١٦٣ قتلى كذا = كذا .

- ١٦٤ مشافرة = مسافرة .
 ١٦٥ تفاظير الشباب = نفاظير - أرونان وزنها واشتقاقها .
 ١٦٧ ما وهم فيه أبو عمرو وإسحاق بن مرار الشيباني
 فروفراً وفراء - مثل : كل الصيد - جلهمتا الواحى وجلهتا .
 ١٦٨ ذات الدبر والدبر وأشعار في الدبر .
 ١٧٠ باخص = ناحض .
 ١٧٠ معنى ممهاء قدر .
 ١٧١ وبني منك = ونبيء - ابن تسعة = تسعة .
 ١٧٣ ما وهم فيه عليّ الأحمر
 ١٧٤ جيرانها = خيرا بها - حمراء وصفراء ودهماء .
 ١٧٦ بلقاءة في الخيل = بلقاء تنى .
 ١٧٨ ما وهم فيه أبو جعفر محمد بن حبيب
 لما يفترا = يفترا - لم تلفنى = لم يلفنى .
 ١٨٠ ما وهم فيه يعقوب بن السكيت
 جرى = جرى .
 ١٨١ نقبن = ثقبن .
 ١٨٢ تنفع = تنقع .
 ١٨٣ ما وهم فيه أبو عبيد القاسم بن سلام
 الأزم والأزم .
 ١٨٤ وأضر يعلو - المشى والمشور .
 ١٨٥ ما وهم فيه أبو عليّ اللحيماني
 عود إلى (استعان بذقنه وبذفيه) - مكاشرى = ومكاشرى - الرثيم والرثيم .
 ١٨٧ ما وهم فيه أبو سعيد الطوال
 الحرف السانح = السابح .
 ١٨٨ ما وهم فيه أبو الحسن الطوسي
 بشر = بسر - بعض الخير = نفص الخبز .
 ١٨٩ ما وهم فيه ابن قادم
 أرز ورنز .

- ١٩١ ما وهم فيه أبو العباس ثعلب
 خميس بفتح الخاء وضما - نجر ويجر .
 ١٩٣ باب فيه تصحيقات لقوم شتى
 متى يفضبوا . . . أغرق = متى تعمنوا . . . أغرق .
 ١٩٤ أسماء على وزن اليفعل - تصورا = تصورا .
 ١٩٥ وأذى به = وأدوى به .
 ١٩٥ صحف ابن الكوفي في سبعين موضعا .
 ١٩٦ المعاول ومعناها .
 ١٩٧ ما وهم فيه ابن دأب
 المحجوم = المحجوم ومعناها .
 ١٩٨ تشدخهم = تسدحهم - الخذل والخذل ومعناها - قضى وحده = قضى والمضاض .
 ١٩٩ في رتبة السلطان = في زينة - تحنو = تحذو - جم بيننا = حم - يوم العميصاء = الغميصاء - من
 مليح كذب ابن الأعرابي .
 ٢٠٠ بالعراق = بالعراء .
 ٢٠١ يسبح = تسبح - أنا محزون = محزوز .
 ٢٠٢ عصا العبد والبئر = والنهر - المسجد بفتح الجيم وكسرها - ماجاء بكسر العين في المكان وفعله على
 يفعل بالضم .

الجزء الثاني

- ٢٠٧ مما غلط فيه النحويون من الشعر ورووه موافقا لما أرادوه
 فلسنا بالجبال ولا الحديد - يبيت على معاري - ليبيك يزيد - لقد كانوا .
 ٢٠٩ فيدين مني ، فليدين مني .
 ٢١٠ باب ما يشكل من ألفاظ الشعر فيقع فيها التصحيف والتغيير
 ابن حذام وخدام وخدام وابن حمام في بيت امرئ القيس وما ورد فيه - امرؤ القيس ونسبه .
 ٢١٣ ما الفائدة في تحصيل ابن حذام أو خدام ؟
 ٢١٤ رواية بيت للأعشى على عشرة أوجه وشواهد على الرواية .
 ٢١٨ باب ما يشكل في شعر امرئ القيس ولا يحتمل إلا وجهها واحدا وما يحتمل
 منه وجهين
 في قصيدة : قفا نبك .
 فحول ، وحومل - رأى النحاء في العطف بالواو والفاء .

صحفية

- ٢٢٠ الكنبيل ووزنها - تنسل وتنسل .
- ٢٢١ لويشرون ويسرون - اذا هي نصته ونضته .
- ٢٢٢ بمصامها وفي مصامها .
- ٢٢٣ أو صراية بفتح الصاد وكسرهما وصراية - عذارى دوار يفتح الدال وضمها - بعد ، بفتح الباء وضمها - مأسل مهموزة .
- ٢٢٥ ما يشكل في قصيدة امرئ القيس : ألا عم صباحا . . والا اختلاف في معنى : وهل يعمن من كان في العصر الخال . والا استشهاد للمعنى .
- ٢٢٧ ضبط ميثاء ومعناها - الميثاء والمآق ..
- ٢٢٨ مما يروى على وجهين : منصبا ومقصبا - بمختلف الصبا والصوى .
- ٢٢٩ عوارها وغياها وغيارها وغيرها - على رال من غير همز وكلام عن القافية وألف التأسيس .
- ٢٣٠ ما يشكل من قصيدة مرابي على أم جندب .
- جانب وجانب ومعناها .
- ٢٣١ أم تألب ، ألف التأسيس فيها .
- ٢٣٢ شأو مغرب ومعرب مادة غرب ومشتقاتها .
- ٢٣٤ نمس = نمش - عود لمصهب ومضهب .
- ٢٣٥ على من تعذرا = تغدرا .
- ٢٣٦ الهيبذى والهربذى - ثم فرفرا وقرقرا .
- ٢٣٧ ابن جريج وابن جرى - الحرم في العروض .
- ٢٣٨ إن مصابكم رجلا وإعرابها - الخلاف في نصب أصبراقى (ما كان أصبرا) .
- ٢٣٩ خد مذلق وخذ مذلق وخذ المطى .
- ٢٤١ العدوان والغذوان .
- ٢٤٢ جوف العير والخلاف في تفسير الجوف والعير وأمثال على العير .
- ٢٤٤ ففلسا = فعلسا .
- ٢٤٥ تموت سوية وتجيء سريجة - وأنا المنية وأنا المنبه .
- ٢٤٦ متلج كفيه ومخرج زنديه - أجحار البلاد = أجهاء .
- ٢٤٨ باناة وناصة ومعناها .
- ٢٤٩ هنا بضم الهاء وفتحها واشتقاقها .
- ٢٥١ الإطلاق والتقييد في القافية وشواهد عليهما .
- ٢٥٣ مما يشكل من شعر النابغة
- يحفره ويحفره ويحبسه .
- ٢٥٤ طوع الشوامت وما قيل فيها .
- ٢٥٥ أعيت = عيت .
- ٢٥٦ تنحى ومعناها .
- ٢٥٧ مجلتهم ومجلتهم .

- ٢٥٨ العر بفتح العين وضمها معناها وشواهد على عاره .
- ٢٦٠ لدى أبياتهم = لدى أنباثهم ، معنى النبات .
- ٢٦٠ مظنة الجهل الشباب ومطية الجهل السباب - الطعان = الظعان .
- ٢٦٢ القبائل والقتابل .
- ٢٦٣ مصلوه ومضلوه - بآمة وبأمة وأمة .
- ٢٦٥ مما يشكل في شعر زهير بن أبي سلمى
- الحزم والمحرم - أنبت البقل ونبت - محل ومحرم ومعناها .
- ٦٢٨ مر وأمر - أجم واحم ومشتقاتها .
- ٢٧١ ما يشكل في قصيدة صحا القلب - مصرة ومضرة .
- ٢٧٢ إن يستخلوا ويستخلوا - المنيحة والعرية والخبيلة . والعمرى والرقبى والإكفاء .
- ٢٧٤ المحتبل والمحتبل .
- ٢٧٥ ترعف الالف ، بنصب الالف ورفعها .
- ٢٧٧ رأى الأصمعي وابن السكيت في (أجابت روايه النجا وهواطله) وتفسيره .
- ٢٧٩ ايطاء زهير وإقواؤه في القصيدة النونية (... بالخبر الظنون) .
- مشافره ومسافره - حانية وجافية .
- ٢٨١ يعرن به ويعرر .
- ٢٨٢ تسن وتشن والفرق بينهما - الأذن والأزم والأرن ومشتقاتها .
- ٢٨٤ الفرارى والفرزاري والقرارى - اتخن - وامتحن وامتنح .
- ٢٨٥ نصف النهار الماء غامره وإعراها - منقص ومنقصم - قصيدة (أتهجر غائية) .
- ٢٨٦ ما فيها من توجيه والرأى فيه .
- ٢٨٨ تمتلى وتغتل - كلفيط العجم وكلفيط .
- ٢٩٠ عوض وإعراها .
- ٢٩١ الشليل والسليل .
- ٢٩٣ الأيبل والأيبل .
- ٢٩٣ غائب الوافدين وعابر الواقدين - محبول و تبيل ، ومحبول ومحتبل .
- ٢٩٤ عربا وغربا - تقضى لبانات ، وتقصى لبانات .
- ٢٩٥ صانع وصايغ - غار وأغار .
- ٢٩٦ ثوى وأثوى .
- ٢٩٧ الفنع والقعنع .
- ٢٩٧ سواء وسوى وسواسية .
- ٣٠٠ نخيل ومحيل - الحزم والمحرم والمحرم .
- ٣٠١ أقاتها وأفاتها - أيدى السعاة والسعاة - لزوم مالا يلزم في قصيدة كثير الثانية (حيث حلت)
- قبج التضمن فيها وفي غيرها .
- ٣٠٣ شواهد على الإبطاء .

٣٠٦ مما يشكّل ويقع فيه التحريف في شعر الأعشى (وإن امرأ أهداك)

- ٣٠٨ إبطاء ابن مقبل - غطى الغلاة وعطى - العيدية والعبدية .
 ٣٠٩ حلفا وحلقة - غرار وعرار وتفسيرهما .
 ٣١٠ رباح ورباح .
 ٣١١ مقراض ومفراض .
 ٣١٢ حنقط وحنفط - أبلج وأبلج .
 ٣١٣ خيص وحيص - هم الطرف بفتح الطاء والراء وبضمهما .
 ٣١٤ في شعر طرفة : يشمه ويسمه .
 ٣١٥ لم يجرّد ولم يجرّد - دالج ودالج - جرى وجرى - أجرنة وأخرات . .
 ٣١٦ الغلاق والعلاق ومغلاق .
 ٣١٧ مخيلة بفتح الميم وضمها - أوس بن حجر وحليمة بنت فضالة .
 ٣١٨ رثيم ورثيم - مكان النبي وكثن النبي - النبي في اللغة .
 ٣١٩ المقرع والمقرع .
 ٣٢٠ غس الأمانة وغش .
 ٣٢١ ثاقلا وناقلا - المذعذعة والمدعذعة .
 ٣٢٢ غطى وعطى - الرئى والزى - لم يوارى ولم يؤر - ولم يؤر .
 ٣٢٣ الخشاش (بفتح الخاء وكسرها) ومعناها .
 ٣٢٤ لا يقدح أنفه ولا يقرع .
 ٣٢٥ الحدأ بفتح الحاء وكسرها - اسقوني واشفوني .
 ٣٢٦ متردم ومترنم ومترنم - مخدع ومخزع - يتبصع ويتبضع .
 ٣٢٧ تضيف بفتح التاء وضمها - أضاف السهم وضاف .
 ٣٢٨ بذمائه وبذمائه - بنو يزيد وتزيد .
 ٣٢٩ عمارة بفتح العين وكسرها .
 ٣٣٠ صيارة وصبارة - كثر وكير - الصرب والضرب .
 ٣٣١ الحن والحن والحن والحنون ومعناها .
 ٣٣٢ كغابط الكلب وكغابط والعابط .
 ٣٣٣ مخنته ومخنته .
 ٣٣٤ أحكى بصلب وأحكأ صلبا .
 ٣٣٥ يأسرونى وييسرونى - خلله كلسا وجلاله .
 ٣٣٦ فابشر بما بشروا به ، فابسر بما يسروا به ، معنى مادة بشر .
 ٣٣٧ ياكل خير الغواني ، إعرابها - يترب ويترب - كأس حلاق وخلاق - العزبا والعزبا - أجحاء البلاد وأحجار .
 ٣٣٩ طفانين وطفانين - معد بفتح فسكون وبفتحتين ومعدى .
 ٣٤٠ حاجة وعاجة .

- ٣٤١ حوض الثعلب و-ياض غثيم وطسيم - سيف مفلل ومقلل .
 ٣٤٢ الأقحاذ والأفخاذ - عرش هوية وعرش هونه .
 ٣٤٣ يسعى لغاريه ومعناها .
 ٣٤٤ باض وبائض وباص وبائص ومعناها .
 ٣٤٦ ما جاء على فعل (بكسر الفاء والعين مفتوحة مشددة) .
 ٣٤٦ عيدان وغيدان - نخط على النمل ونخط .
 ٣٤٧ الكبر بكسر الكاف وضمها ومعناها .
 ٣٤٨ باب ما يشكل ويصحف من كتاب الحماسة

- غذا وغذى - جاض رحاص
 ٣٤٩ شمس بضم الشين وفتحها في الأنساب .
 ٣٥١ جندج وحندج - شهقت وسفقت .
 ٣٥٢ صارخ وضارج .
 ٣٥٣ الخنادع والخناذع والقناذع - حارب وحارد .
 ٣٥٤ تحرق بالقنينا وتحرق .
 ٣٥٥ غيبة الغائبين وعيبة العائنين - ابن تسعة وابن تسعه .
 ٣٥٦ آلة وألة .
 ٣٥٧ ابن مغرب ومغرب .
 ٣٥٧ ما يشكل ويصحف من غير الحماسة - تليات الصبا وبلديات وتلنات .
 ٣٥٨ نجت ونبحت .
 ٣٥٩ داحص وداحض - مذرب وأذرب .
 ٣٦٠ يتنوع ويتبوع - الفناة ويفن ومعناها .
 ٣٦١ بجول وبجول - السلام والسلم ومعانيهما .
 ٣٦٣ يادار أقوت وإعراها - البس والنس - ما يروى على الترخيم فيغلط في إعرايه .
 ٣٦٤ أجبيل - أخليد - أزهير .
 ٣٦٥ رب وأوجهها - الجثي بضم الجيم وكسرها - تجيب وتجنيب .
 ٣٦٦ مصفية ومصعنة - خدامية وخدامية - القضب والقصب .
 ٣٦٧ بيت الفرزدق : غلبتك بالمفقء وما يشير إليه .
 ٣٦٨ شآ في وشاء في .
 ٣٦٩ نشد وأنشد - هاء الاضمار وإسكانها .
 ٣٧٠ باب ما يشكل ويصحف من أسماء الشعراء

مخفض ومخفض .

- ٣٧١ الزرقيان والرقبان - الأشعر والأسمر - قصة الزرقيان الراجز وعبر .
 ٣٧٣ البعيث والنعيث والبعيث - الخنوت والخنوب .
 ٣٧٥ الأهم والأهم .

صحيفة

- ٣٧٦ علفة وعلقة وغلفاء .
- ٣٧٨ حریم وخریم وحزيمة وحزيمة .
- ٣٧٩ عبدة بفتح الباء وإسكانها - عارق وعريق .
- ٣٨٠ عويف القرافي - أفنون التغلبي .
- ٣٨١ ابن الرعاء - ابن أبي الزغباء - الرعل والزعل - الخربق والجرفنس والجرفندق .
- ٣٨٢ الحرنق - حريق وحرقة .
- ٣٨٣ البريق الهذلي - القحيف الهذلي - القحيف وسالم بن قحمان .
- ٣٨٤ الخلج وجليح - قتادة بن معرب .
- ٣٨٥ ابن الخرع والخريع - سالم بن الفرخ وعديل بن فرخ - العباب .
- ٣٨٦ البرج بن ماهر - العتاب - العباب - عتاب .
- ٣٨٧ العيار - ساعدة بن جؤية - جدية - جريبة .
- ٣٨٨ جرية - القلاخ بن حزن - زبيبة - بنو زبيبة .
- ٣٨٩ القلح .
- ٣٩٠ جارية بن مر - جارية بن قدامة - النمر بن تولب - الكبس بن هاني - المنخل والمنخل - المنجل .
- ٣٩٢ التلب وأخبار عنه .
- ٣٩٣ وكيع القطامي .
- ٣٩٤ ابن الذئبة - ابن الدثة - ابن مساور - جبار (بتشديد الباء) وجبار (بضم ففتح) .
- ٣٩٥ حراز - خز - خنز - زخر .
- ٣٩٦ مسرد بن العيين وأبو نايل وخطام المجاشعي - ومكين ، وأبو الزحف ، ومقاتل ، وأبو ريسيس وأبو القرين - وقطينة ، وثابت قطنة ، وقطبة الأخطل - عتاب - الفند الزماني - عبد الشارق .
- ٣٩٨ جمفر بن علبة - علباء بن جوش .
- ٣٩٩ الشميذر - الأجمم والأحجم - ابن زياية ، ابن زبيبة - الخطيم الباهلي - خطام المجاشعي .
- ٤٠٠ الحمام والحمخام والحشام
- ٤٠١ بقليلة - ابن الأخرس - ابن جواس - حريث بن عتاب - شريح بن قرواش .
- ٤٠٢ غلاق بن مروان - حسيل بن نجيح - سيار وسان - المخرم - الأخرم - أخزم بن أبي أخزم .
- ٤٠٣ بنو أجرم - مقاس - مرقس - ابن بشير - ابن يسير .
- ٤٠٤ ابن الحجناء بنو جحوان - بنو حجوان - حجن بن المرقع - الأجمم - ابن الأخيف الأحنف .
- ٤٠٥ ابن الزبير (بفتح الزاي وكسر الباء ، وبضم ففتح) - رقية الجرمي - ابن وذفة - كبد الحصاة هيمان - سور الذئب - جران العود .
- ٤٠٦ دميميص ومليص وعكمص - الكملبة - أبو دهل وأبو دهل - غسان بن ذهيل .
- ٤٠٧ ابن حل - بنو حل - بنوخل - خليل - الرمق - الدمق - برذع .
- ٤٠٨ ابن الغرياء - ابن الغريزة - ابن الغدير - أبو جلدة .
- ٤٠٩ أبو خلادة - خولى بن شهلة - دجاجة - عز وعز - خلد بن حق .

- ٤١٠ محكان السعدى - عركز - ابن قرقرة - ابن جمانة - سراج بن قررة - لسان الحمرة - ابن خرقاء - الذهب - عمرو بن الخثارم .
- ٤١١ ابن غزالة - ابن صبيح وابن صبيح - حنى .
- ٤١٢ ذو الحرق الطهوى - مقاس العائلى - آبي اللحم - أبو اللحام - الأزرق - الأحول - الأبرد - حاجز .
- ٤١٣ حاصر بن حطاطى - القرثع - عرار وعرام - ابن الضريبة - عرادة .
- ٤١٤ شديد بن عامر - سعة - ابن الرقيات - كثير بضم وفتح وبفتح فكسر - وكبير - المذبوب أبو كبير الهذلى - دينار بن بادية ودرهم بن زيد .
- ٤١٥ زرارة بن قروان .

الجزء الثالث

- ٤١٩ من اسمه المفضل من الشعراء .
- ٤٢٠ اللعين المنقرى - قرعان المنقرى وابنه منازل .
- ٤٢٣ من يسمى امرأ القيس فى عهد امرئ القيس وبعده
- امرؤ القيس بن حجر وقصته مع أبيه .
- ٤٢٥ تاريخ الشعراء وأسبغية الشعر قبل الاسلام .
- ٤٢٦ أول الشعراء والخلاف فيه .
- ٤٢٩ رجع الكلام إلى من يسمى امرأ القيس .
- ٤٣٢ النوايع .
- ٤٣٣ الأعشون .

٤٣٧ باب ما يشكل من أيام العرب ووقائعها

- حرب البسوس وداحس والغبراء .
- ٤٣٨ أيام الفجار - يوم خو .
- ٤٣٩ يوم حوى - يوم الكلاب الأول والثانى .
- ٤٤٠ يوم الغبيط .
- ٤٤١ يوم الغبيطين - يوم بعث - يوم الدرك - يوم ذى أحثال .
- ٤٤٢ يوم ثبرة - يوم الثنية - يوم العطال .
- ٤٤٣ يوم غول - يوم النباح - يوم الوقيط .
- ٤٤٤ يوم حليلة - يوم ثيتل - يوم سفار .
- ٤٤٥ يوم أفاق - يوم رأس عين - يوم النجير .

- ٤٤٦ يوم الخليل - يوم فحجح - يوم خزازى - يوم القاع - يوم المرير .
 ٤٤٧ يوم هراميت - يوم بئر السلان - يوم السلان - يوم مسلحة - يوم برقة - يوم الأليل .
 ٤٤٨ يوم الأميل - يوم الحاير - يوم الخوع ..
 ٤٤٩ يوم الصحراء - يوم رحرخان - يوم العرض - يوم الصعاب - يوم الغفار .
 ٤٥٠ يوم الصمد - يوم ذى طلوح - يوم النصار - يوم الجفار - يوم الستار .
 ٤٥١ يوم شعب جبلة - يوم قشاوة .
 ٤٥٢ يوم ميايىض - يوم ترج - يوم الحسن - يوم شقيقة الحسنيين .
 ٤٥٣ يوم فيف الريح - يوم تياس - يوم الجبابات - يوم غمرة .

٤٥٤ و١٠ وجب ذكره من أسماء الفرسان ما يشكل وأسماء أفراسهم

فارس النعامة - فارس الضبيب .

٤٥٥ من فرسان بنى تميم - من فرسان عبد القيس - من فرسان ربيعة .

٤٥٧ باب ما يشكل من مفعل (بفتح العين وتشديدها) ومفعل (بالكسر والتشديد)

المزق العبدى - المثقب العبدى .

٤٥٨ المحيق - معوذ الحكاء - معوذ بن عفراء .

٤٥٩ المخلق - المكحل .

٤٦٠ المضرب - المرقش الأكبر - المرقش الأصغر .

٤٦١ الأبيرد بن المعذر - المخبل - بنو المخبل - سعد بن مشمت - صفوان بن المعطل - المكدد .

٤٦٢ المحرم - المنفض - المحرق - المحترش - معقر البارقي .

٤٦٣ مهرب - المحبر - المجبر - المجذر .

٤٦٤ باب أسماء المواضع التي يقع فيها الإشكال فيعدل بها إلى التصحيح

كلاب الحووب - اسنمه - ناعط .

٤٦٥ يثلث - عيبن - برك النمامد - مسجد الحامرة .

٤٦٧ باب ما يشكل في علم الأنساب

عيلان وغيلان .

٤٦٨ عدنان وعدنان - سدوس - عدس - الهون .

٤٦٩ مما يشكل جدا الشعبى (مفتوح الشين ومضمومها) والأشعوبى والشعبانى .

٤٧٠ الشعوب والتبائل والعماثر وما بعدها والفرق بين كل واحد منها .

٤٧٢ رجع الكلام الى ما يشكل من الأسماء - مجمع .

٤٧٣ خزيمة وخزيمة - بنو عايد ، وبنو عابد ، وعاید .

- ٤٧٤ مايشكل من جديلة (بالجيم المفتوحة) ومن حديلة (الحاء مضبوطة غير معجمة)
- ٤٧٦ باب مايشكل من الدئل والدليل والدول
- ٤٧٨ باب مايشكل من زبان وريان وربان
- ٤٨١ باب مايشكل في خلدرة (بضم الحاء وكسرها) وجذرة (بجيم وذال) وجدارة
- ٤٨٢ مايشكل في يزيد وتزيد .
- ٤٨٣ مايشكل من أسلم (مفتوح اللام ومضمومها) .
- ٤٨٤ مايشكل من حرفة (بالفاء) وحرقة (بالقاف) .
- مايشكل من جساس (مفتوح الجيم مشدد السين مفتوحها) وجساس بكسر ففتح .
- ٤٨٥ هذيم وهديم وهذمة - ضنة وضبة .
- ٤٨٦ عرين وعريئة وعرائية .
- مايشكل من حرام وحزام .
- ٤٨٧ مايشكل من قريع وقريع وفريع وقرثع .
- ٤٨٨ مايشكل من حثم وحيثم .
- مايشكل من عنس وعيس .
- ٤٨٩ مايشكل من عنز وغبر وعنزه وغيره .
- ٤٩١ مايشكل من سلمة وسليم وسليمة .
- ٤٩٢ مايشكل من جشيش وحشيش .
- ٤٩٣ مايشكل من أمية وأمة والأموى .
- ٤٩٤ باب مايشكل من حمرة وحمرة .
- ٤٩٥ معاوية ومعوية ومغوية ومعوثة .
- ٤٩٦ غم وغثم .
- مايشكل من حربش وأشباهه - حربش - حريش - الحريس .
- ٤٩٧ مايشكل من حسين وخشين .
- ٤٩٨ كنانة وكنابة - صجر وضجر وضجير .
- ٤٩٩ مايشكل من منية ومنبه .
- ٥٠١ باب من الأسماء المستشعة التي يسبق إلى السمع إنكارها فيعدل بها إلى التصحيح
- ابن فسوة - ابن مرخية - بنى الكلبة - بنى خنزير - بنى قرد - دب - حمار - وأشباهها .
- ٥٠٣ سبب تسمية العرب أبناءها بالأسماء المستشعة وعبيدها بالأسماء المستحسنة .
- ٥٠٥ باب ألفاظ وأسماء شتى قصرت عن التبويب
- بنو إنسان - بنو فلان - القبائليون .
- ٥٠٦ بنو الاخوة - بنو الواحد - بنو سبعة - بنو فتيان .

- ٥٠٧ ما يشكل من خماغه وجماعة .
 ٥٠٨ وعند جفينة الخبر اليقين وما قيل فيه من روايات وتفسيره .
 الكلام في السرب (بفتح السين وكسر ها) .
 ٥٠٩ بنو جحوان وبنو حجوان - ابن سور وابن شور وابن أبي سود .
 ٥١٠ العبلات والحبطات .
 بخاق وذفاري وعذاري وصحاري . تفخم وتمال .
 العدل بفتح العين وكسر ها ومعناها .
 ٥١١ العوى (مقصور) ا والعواء (ممدود) ذفافة وذواء وذاعر وزمرد .
 ٥١٢ ما يشكل من عقب (لفتح العين وكسر الباء) وعقب (بضم العين وسكون الباء) وعقبة .
-

۳ - فہرست الشعر

صدر البيت	قافيته	صفحة	صدر البيت	قافيته	صفحة
تغلست	محتجب	١٠٢ هـ	تغلست	محتجب	١٠٢ هـ
كأن	وعتيب	١٣٦	كأن	وعتيب	١٣٦
يشتد	الكرب	١٥٨	يشتد	الكرب	١٥٨
لقد	يذهب	١٦٢	لقد	يذهب	١٦٢
أحدى	منكب	٢٢٤ هـ	أحدى	منكب	٢٢٤ هـ
ومثل	تعرب	٢٣٢	ومثل	تعرب	٢٣٢
وكأس	تضرب	٢٤٠	وكأس	تضرب	٢٤٠
تظل	حواطب	٢٥٦	تظل	حواطب	٢٥٦
فإن	الشباب	٢٦٠	فإن	الشباب	٢٦٠
وفى	ذنوب	٣١٠	وفى	ذنوب	٣١٠
ومن	غريب	٣٢٢ ، ٣٤٧	ومن	غريب	٣٢٢ ، ٣٤٧
لكل	وجانب	٣٢٩ ، ٤٧١	لكل	وجانب	٣٢٩ ، ٤٧١
وكننت	المرآب	٣٥٥	وكننت	المرآب	٣٥٥
العفو	تدريب	٣٥٩	العفو	تدريب	٣٥٩
ربعا	وسليب	٣٥٩	ربعا	وسليب	٣٥٩
طحا	مشيب	٣٥٩ هـ	طحا	مشيب	٣٥٩ هـ
إذا	وتجيب	٣٦٥	إذا	وتجيب	٣٦٥
إن	القضب	٣٦٦	إن	القضب	٣٦٦
ألم	يفضوا	٣٧٠	ألم	يفضوا	٣٧٠
تبدل	الصليب	٣٧٣ هـ	تبدل	الصليب	٣٧٣ هـ
بان	الذنب	٣٧٥	بان	الذنب	٣٧٥
كل	مغلوب	٣٧٥ هـ	كل	مغلوب	٣٧٥ هـ
أميم	لعوب	٣٩٤	أميم	لعوب	٣٩٤
أبنى	وقب	٤٠٢	أبنى	وقب	٤٠٢
ولما	الملمح	٤٠٤	ولما	الملمح	٤٠٤
أصارمة	مذهب	٤٠٨ هـ	أصارمة	مذهب	٤٠٨ هـ
نعم	ويكذب	٤٠٨ هـ	نعم	ويكذب	٤٠٨ هـ
لعمرك	والرياب	٤٣١	لعمرك	والرياب	٤٣١
حوت	شواذب	٤٤١	حوت	شواذب	٤٤١
آذنتنا	الثواء	٩٣ هـ	آذنتنا	الثواء	٩٣ هـ
عنتا	الظباء	٩٣	عنتا	الظباء	٩٣
إذا	الثواء	١٥٢ هـ	إذا	الثواء	١٥٢ هـ
فدو	والسماء	٢٢٧	فدو	والسماء	٢٢٧
زعموا	الولاء	٢٤٢	زعموا	الولاء	٢٤٢
وليس	نجاء	٢٧٥	وليس	نجاء	٢٧٥
عفا	فالحساء	٢٢٧ ، ٢٧٥ هـ	عفا	فالحساء	٢٢٧ ، ٢٧٥ هـ
وإن	ظماء	٢٧٦	وإن	ظماء	٢٧٦
فإن	جلاء	٢٩٩	فإن	جلاء	٢٩٩
أرونى	السواء	٢٩٩ هـ	أرونى	السواء	٢٩٩ هـ
فإن	ما يشاء	٣٥٨	فإن	ما يشاء	٣٥٨
ربما	نجلاء	٣٨٠	ربما	نجلاء	٣٨٠
أنا	شفاء	٤٦١	أنا	شفاء	٤٦١
يا راكبا	والشاء	٢٤ ، * * *	يا راكبا	والشاء	٢٤ ، * * *
إنما	الرجاء	٣٨١ هـ	إنما	الرجاء	٣٨١ هـ
وفارس	زهاء	٤٤٧	وفارس	زهاء	٤٤٧
خاض	الحيحاء	٤٥٢	خاض	الحيحاء	٤٥٢
كلت	الألباب	٢٦	كلت	الألباب	٢٦
أمن	ما تخفو	٨٩ ، ٨٩ هـ	أمن	ما تخفو	٨٩ ، ٨٩ هـ
عن	تصطخب	١٠٢	عن	تصطخب	١٠٢

صدر البيت	قافيته	صفحة	صدر البيت	قافيته	صفحة
فلم	تجنب	٤٤٦	نمش	مضهب	١٣٦ ٢٣٣
ومثل	نعر	٤٥٣	وبكرة	الاعاب	١٤٥ ١٤٦
أفى	عصيب	٥٠٦	لاتسقى	أمراب	١٥٥
	* * *		ومرسل	السبب	١٦٢
وقارحا	تقضبا	٦٠	نفاطير	الشباب	١٦٥
تفاخرنى	اضطرابا	١١٨	تؤرثن	التجارب	١٨٨
أقلى	أصابا	١١٨	كدر يثان	الشبب	١٩٥
يشق	مغربا	٢٣٣	يرقى	مخضوب	٢٢٣
وأعرض	ملحبا	٣١١	دلوح	المتكب	٢٢٦
كنى	أشيبا	٣١١	وولى	منصب	٢٢٨
وعدت	بيثرب	٣٣٧	ترى	متنصب	٢٢٨
حتى	والغربا	٣٣٨	عقيلة	جانب	٢٣٠
ألم	دأبنا	٣٤٣	ذهبت	التجنب	٢٣٠
ولست	أصحبنا	٣٤٦	يوما	تألب	٢٣١
أعيدا	اغترابا	٣٥٧	بمنجرد	مغرب	٢٣١
إلا	أجابا	٣٦٤	ويصهل	للمعرب	٢٣٢
قد	الضربا	٤٠٣	وأوتاده	قعضب	٢٣٢
ونحن	الركائب	٤٤٢	فكاب	مشعب	٢٣٢
وإنى	الרגائب	٤٥٣	بمعفرة	بمعرب	٢٣٣
سأجلها	وكلايا	٤٥٨	فلأيا	محن	٢٣٣
أحد	وشابا	٤٥٨	محلهم	العواقب	٢٥٧
	* * *		إنى	مكذوب	٢٦٢ ٢٨٢
لنا	الصواب	١٩	إذا	المصاعب	٢٩٠
كما	بالكلاب	٢٢	ولكنكم	للذهاب	٢٩٠
أرانا	بالشراب	٢٢	كلينى	الكواكب	٢٩٠
فلا	وأثقب	٢٤	فعاخوا	الحقائب	٣٠٧
كأن	الكثيب	٣٣	ولولا	ناشب	٣٣١
وقد	شقب	٦١	إنى	الذنب	٢٣٢
ويوم	ثاقب	٦١	إذا	غرب	٣٤١
أترجو	الشباب	٩٠	إذا	تؤدب	٣٥٢
إذا	تؤدب	١٠٦	أعاذل	العواقب	٣٥٥
إذا	بذنوب	١١٧	إذا	رطيب	٣٥٩
لن	الحجاب	١٠٨	خفاهن	بمحل	٣٦٢
			خفاهن	بمركب	٣٦٢

صدر البيت	قافيته	صفحة	صدر البيت	قافيته	صفحة
تركت	تعود	٢٢٤	ترأ	بالردى	١٩٤
جعلت	يعود	٢٢٤ هـ	فاذا	هداد	١٩٦
الواهب	الليد	٢٥٥	وكل	السادى	٢٠١
فلا	بعيد	٢٧١	معاوى	الحديد	٢٠٧
يعطون	العهد	٢٧٥	لحولة	اليد	٢٢٧
قرع	جواد	٣٣٩	ولقد	معد	٢٥٢
عمى	مشهود	٣٤٥	خلت	فالنضد	٢٥٣
أدنى	الخلايميد	٣٤٧	قارع	صرد	٢٥٥
تخلت	الأحقاد	٣٥٠	وقفت	أحد	٢٥٥
ذهب	العواد	٣٥٠ ٣٨٠ هـ	إلا	الأمد	٢٥٥
وحارب	لا يحارد	٣٥٣	والبطن	مقعد	٢٥٩
أتشخذ	تكابد	٣٥٣ هـ	أمن	مزود	٢٥٩
أبنى	عضد	٣٦٣	ومدره	وباليد	٢٨٠
تركت	سديد	٣٨٨	طرفون	القعدد	٣١٣
ألا	اتليلد	٤٠٤	لا يرهب	المتهدد	٣١٤
ألا	الحريد	٤٠٤ هـ	لها	المتشدد	٣١٥
رحض	القيود	٤٤١	وطى	منضد	٣١٥
	* * *		انا	المتوقد	٣٢٣
من	عمردا	٨٤	كل	بعيد	٣٢٧ ٣٢٨ هـ
من	آدا	١٥٤	وسيف	عاد	٣٤٣
بل	أنقدا	٢٤٩	وهل	أرشد	٣٥٥
نسى	وأنجدا	٢٩٥	نصحت	شهدى	٣٥٥ هـ
ألم	المسهدا	٢٩٥ هـ	فان	لانقعد	٣٦٢ هـ ٤٢٩
أثوى	موعدا	٢٩٦	صقعت	وعائد	٣٦٨
خدامية	مجعدا	٣٦٦	يهدى	الفرقد	٣٧٣
أزود	جوادا	٤٣١	تعلى	الجلد	٣٧٤
لهم	المزادا	٤٤٧ هـ	ولما	الجدد	٣٧٤ هـ
	* * *		ألا	الجدد	٣٧٤ هـ ٣٧٥
ألا قتلت	مراد	٩٥ ٩٦ هـ	كان	العوادى	٣٨٤
بات	الغد	١٤٧	كمرضة	القصص	٣٨٥
أبصارهن	صداد	١٥٤ ١٥٥ هـ	أها	تلادى	٤٠٧
كخنساء	فرقد	١٦٤ ٢٨٠ هـ	ماذا	إياد	٤٨٣
غشيت	معيد	١٦٤ ٢٨٠ هـ	نام	وسادى	٤٣٣ هـ
			إما	اجلادى	٤٣٤

صدر البيت	قافيته	صفحة	صدر البيت	قافيته	صفحة
لمعرك	المهد	٤٣٥ ، ٥١٧	عض	الشقر	٣٧٦
وأمكنني	الحديد	٤٥٢	هاج	الحبر	٣٧٦ هـ
سقى	الغمداد	٤٦٥	إن	إعصار	٣٩٢
فبادوا	عاد	٤٧١	ألم	طاروا	٤١٥
			فأنتك	حار	٤١٥
	ذ		إني	القمر	٤٢٤
مقرى	أفخاذ	٤٧٢	إذا	الوير	٤٢٤ هـ
فصيلة	معاذ	٤٧٢	ويريد	إعصار	٤٣٩
			لها	عافر	٤٦٢
	ر		بطون	يحابر	٤٧٢
			قتلوا	اطوار	
					* * *
فدى	الدوابر	٢٠	وقد	الزبير	٦٨
فصدرت	رثيد	٦٦	قل	اميرا	١٩٩
مافيه	وبر	٦٧	ازمان	دوار	٢٢٤ هـ
لاخيرى	الثفر	٩٩	سما	فمرعرا	٢٣٤ ، ٤٦٥ هـ
مارأينا	صقر	١٢٤	يسير	تعذرا	٢٣٥
أصم	ينفطر	١٤٤	إذا	قرقرا	٢٣٥
إذا	منار	١٦٦	لقد	أنكرا	٢٣٧
فإني	اعتشار	١٦٦ هـ	وعمر	قسورا	٢٣٧
من	المزاجر	٢٠٩ هـ	أرى	اصبرا	٢٣٨
حطت	يسر	٢١٥ ، ٢١٧	ويارب	طرطرا	٢٣٩
فا	الأزاهر	٢٩٥	لك	عائرا	٢٥٩
أبي	تفاخر	٢٩٨	به	تارا	٢٧٥
آلتي	غرار	٣٠٩	أأزمت	تزارا	٢٧٦ ، ٢٨٩
اقسمت	عرار	٣٠٩ هـ	غشيت	التنورا	٢٨٨ ، ٢٩٣
كحلفة	الكبار	٣١٠	فقد	القمارا	٢٩٠
مخلفون	فصنبور	٣٢٠	ودأيا	الفقارا	٢٩١ ، هـ
خشاش	نزور	٣٢٢	ماأبيل	وصارا	٢٩٣
ياقل	تصريد	٣٣٧	رأت	ضريرا	٢٩١
قربت	سرر	٣٤٣ هـ	أقامت	تجارا	٣٢٧
وإن	يصبر	٣٤٣	فلما	العصارا	٣٢٩
شاده	وكور	٣٣٥	ولما	بشمر	٣٤٢
قد	مضرر	٣٥٧	أجارتنا	خمارا	٣٤٤ ، ٥١٨
صبر	ياعبر	٣٧٢			

صدر البيت	قافيته	صفحة	صدر البيت	قافيته	صفحة
تبث	جريرا	٣٧٣	ألا	صهري	٢٥٩
وسقاك	مدرارا	٣٨٠	رهط	حذار	٢٦٣
بكي	بقيصرا	٤٢٨	فاصبن	الأعذار	٢٦٣
ألا	بيقرا	٤٢٨	نبثت	الأشعار	٢٦٣
ألم	فبيقرا	٤٣٢	ولرم	عتر	٢٧٨
ونحن	جهارا	٤٤٩	تصف	يدري	٢٨٥
ويوم	فصارا	٤٥٢	أصرمت	الهجر	٢٨٥
لهان	صفرا	٤٥٨	تريخ	أطفاري	٢٩٦
هو	أوعرا	٤٦٥	جار	عمار	١٩٦
ألا	الديارا	٤٦٥	شبابهم	الحمار	٢٩٨
* * *			حكمتوه	الباهر	٣١٢
إذا	لمفكر	١٦	شاقك	حاجر	٣١٢
كأن	القادر	١٩	فلم	ولا بمعمر	٣٢٠
عذير	الأرض	١٩	يشي	واشرب	٣٢٠
قلت	بمعمر	٢٤	وكنت	ومئزري	٣٢٧
فقلت	يجري	٤٥	كأن	الصبار	٣٣٠
قفا	فحومري	٤٨	إذا	الشزر	٣٣٠
طلال	وفاجر	٦٦	ولكني	حار	٣٣١
هل	باكر	٦٦	لعمرك	الحمار	٣٣١
وجهك	الحر	٨٦	أبلغ	وانتظاري	٣٣٤
فكنز	للنظار	١١١	لأعرفك	الإمرار	٣٣٥
أن	لاتحوري	١٢١	من	الأنذار	٣٣٥
ياقاتل	واري	١٢٨	على	للتواتر	٣٤٥
جن	بشبار	١٢٢	أيارا كبا	الصدر	٣٥٠
ياأخت	أخباري	١٢٢	عشية	مسهر	٣٥٣
ياليتني	لسيار	١٣٠	لما	مسكر	٣٥٣
بعلك	الحر	١٥١	ياحر	أثر	٣٥٧
نحن	يجر	١٩٢	إن	حمار	٣٧٣
نجير	محاور	١٩٢	لايبعدن	الجزر	٣٨٢
أعلمت	غباري	٢١٤	ان	تحوري	٣٩٠
كأن	الجواري	٢٢٣	تبكي	بكر	٢٩٥
لأعرفن	دوار	٢٢٤	ويوم	جر	٢٩٥
بحيس	للحوافر	٢٤٧	إلا	الدهر	٣٦٠
القد	المشهر	٢٤٨	قلست	الخمر	٤٠٨

صدر البيت	قافيته	صفحة	صدر البيت	قافيته	صفحة
خوالله	عتر	٤٠٩	سوى	الغزر	٢٩٩
تجنب	بصابر	٤٠٩	أجل	وإزار	٣٣٤
لقد	صادر	٥٤٠٩	بأسرع	بالوتر	٣٥٤
أعير	الأعصر	٤٢٩	مغزى	وضبر	٣٦٩
ولا شهدت	يسر	٤٤٠	بحسبك	مضر	٣٧٢
أدار	عفر	٥٤٤٠	ضربت	فاستقر	٣٨٣
وعشجل	اقتسار	٤٤٢	وابن	محير	٤١١
وعمى	الجزور	٤٤٥	أقيمن	الشطر	٤٢٣
وعمرأ	صغار	٤٤٧	قف	صاغر	٤٣٠
وفارس	إقتدار	٤٤٧			
وأوسعنا	بالعتار	٤٤٩			
لعمري	مسهر	٤٥٣			
سلونى	واليسر	٤٦١			
لعمرك	منقر	٤٩٤			
زيد	حمار	٥٠٣			
	*				
	*				
	*				
شندف	طمر	٦٤	إذا	الحاجس	١٩
تقيأت	الحفر	٦٨	أغنيت	كيسوا	١١٥
لعباس	مقسعر	٦٨	يكون	وأحسن	١٣٦
فظل	النعر	٨٦	أقفر	أنس	١٨١
أجار	مايأتمر	٨٦	حملت	قييس	٣٥٨
		٢٥٣			
وغررتنى	تامر	٩٥	وداويتها	وسدوسا	٩٧
يالعتة	الكبر	٢٠٠	تأوبنى	فغلسا	١٠٩
إذا	الغدر	٢٢٣	ألمأ	بمسعسا	١٠٩
فلما	كدر	٢٤٥	إذا	عموسا	١٧٥
لعمرك	بقر	٢٤٥	كان	الرأسا	٢٣١
كان	الأخر	٢٤٧	فلو	أنفسا	٢٤٤
فلا	آخر	٢٥٢			
دهر	حجر	٢٥٢			
وقد	بشر	٢٥٢	دع	الكاسى	٥٣
وسالفة	السعر	٢٥٣	ومبرك	الدعاسى	٦٧
قد	يسر	٢٥٦	إذا	سدوس	٩٧
أمره	شزر	٢٥٦	أفاض	ترمس	١٦٣
يجانف	النذر	٢٧٢	إذا	المجلس	١٦٤

صدر البيت	قافيته	صفحة	صدر البيت	قافيته	صفحة
لا أدفع	الجنادع	٣٥٣	لما	فاضطجع	٣٦٩
قال	والأقرع	٣٥٥		ف	
أبا	الضبع	٣٥٨	بين	الثلف ^٢	٧٠
ونشوان	يتنوع	٣٦٠	فان	نحارف	١١٧
وأين	اللوامع	٣٦٧	كيت	الحارف	١١٧
أذكرت	نضوع	٣٦٨	فما برحوا	المصاحف	٢٢١
وصله	ولوع	٣٦٨	تنام	تنغرف	٣٤٧
جعلت	النسوع	٣٨٢ هـ	فبيننا	تنتصف	
وأنت	فاجع	٤٠٥	تقدم	تطوف	٤٥١
لعمري	برذع	٤٠٨	قضينا	السيوفا	٣٩
ولما	رافع	٤٤٥	أرقت	خفيفا	١٥١ هـ
	* * *			* * *	
وإني	فروعا	١١٦ هـ	ياليت	الصافي	٢٥١
وذات	جذعا	١٣٤	للبس	الشفوف	٢٩٤
فلا	إجماعا	١٤٨	على	الرصاص	٣٢٣
نقل	والقطيعا	١٧١	أزهير	متركف	٣٦٤
وجربوه	الفنعا	٢٩٧		* * *	
أمسى	ومقتنا	٢٩٧	أودى	الصحف ^٢	١٨
من	أدلعا	٢٩٧ هـ	لاهم	الألف	١٨
ترى	المقرعا	٣٢٠	لاتلل	لحف	١٨
إذا	أجمعا	٤٠٤	من	الحسف	١٨
ألا	الودعا	٤١٢			
	* * *			ق	
لأنتم	الوقوف	١٥٩	فلا	تذوق ^٢	٢٩
قعودا	الكوانع	٦٠ هـ	نأت	ويتوق	٢٩ هـ
ليهنى ^٢	وتابع	٢٦٠	وما	عريق	٥٩
دانيت	بالأمنع	٢٦٥	مازال	الشفق	٨٤
إذا	القرع	٣٢٤	ضن	ورق	٨٤
لا أدفع	الجنادع	٣٥٣	والنوم	المنطق	١٧٩
إن	وأدراع	٣٩٤ هـ	كأن	الفرق	٢٥٧
ولما	رافع	٤٤٥	ومن	ويحرق	٢٨١
ألا	كالرجيع	٤٩٣	رضيعي	لانتفرق	٢٩٠ ، ٢٩١
	* * *		أرقت	معشق	٢٩٠ هـ ، ٥٩٤

صدر البيت	قافيته	صفحة	صدر البيت	قافيته	صفحة
ولا عاديا	أُبلق	٢٩٦	ما أُرَجى	بحلاق	٣٢٧
وإن	خيفق	٥ ، ٣٠٦	فلست	مُخنق	٣٣٩
لمحقوقة	موفق	٣٠٦	ياعيد	طراق	٣٣٩
وإن	معلق	٣٠٦	وترى	أولق	٣٤٨
وإن	سملق	٥ ٣٠٦	وشفا	الفراق	٣٨٤
لأعلقن	المنطق	٣٠٧	غلب	وبهرقل	٤٢٦
تشب	المخلق	٤٥٩ ، ٣٠٧	فقلنا	معنق	٤٥١
ويقسم	تنطق	٣٠٧	فان	أمزق	٤٥٧
أبوك	أُبلق	٣٥٩	أبا	بالخلق	٤٥٩
وصاحبي	دمشق	٥ ، ٣٧٢	* * *		
ذريتي	سروق	٣٧٧	ممهاء	عنق	١٧٠
فبتنا	مرفق	٣٧٧	يرى	مدق	١٨٥
بني	منطق	٣٨٦	استقيا	العلق	٤٢٣
إما	نستيق	٣٨٧	ك		
قالت	خرق	٥ ٣٨٧			
لما	والخرق	٤١٢	تجانف	لسوائكا	٢٩٧
أحقا	فريق	٤١٩	أُتشفيك	كذلكا	٥ ٢٩٧
* * *			فلما	مالكا	٣٠٩
أصاح	فواقا	١٣٧	أقول	ذلكا	٥٠٣
فلئن	رمقا	٢٠٨	* * *		
إن	علقا	٥ ٣٢٣	بشكل	شوك	١٦
ياعين	العنقا	٣٧٧	ودونكه	حوك	٥ ١٦
وإنما	حمقا	٤٠١	دعوا	الأوارك	٣٣٤
لاتسلمني	واثقا	٤٢٤	إني	مالك	٣٤٩
أفقت	الطريقا	٤٦٠	* * *		
* * *			ل		
إذا	انطلاق	١٥	أجون	سيفعل	١٠٦
ذريتي	المراق	١٥	أتاك	طويل	١٦٢
أكلفني	أغرق	١٩٣	كأنها	مكحول	١٦٢
أتاني	مشرق	٥ ١٩٣	أُتفر	فأثال	١٦٩
حدباء	رونق	٢٥٤	وقربن	الرحل	١٧٢
في كل	المترق	٢٥٤	إني	الغيل	٢١٤
إن	معلاق	٣١٦			

صدر البيت	قافيته	صفحة	صدر البيت	قافيته	صفحة
ودع	الرجل	٥٢١٤	بنات	الفحال	٣٨٣
ثمت	مناديل	٢٣٤	فإن	الأصل	٣٩١
وأعجبنى	مناهل	٥٢٤٧	لهم	الأنامل	٣٩٨
وكانت	القبائل	٢٦١	وقد	الخيال	٤٤٣
يحث	القنابل	٢٦٢	ألا	وباطل	٥٤٤٦
رأيت	البقل	٢٦٦	وهم	وتعكل	٤٤٨
صحا	فالتقل	٢٦٨ ، ٥٢٦٦	ليبك	عيهل	٤٥٢
وقد	ما يحلو	٢٦٨ ، ٢٧١	شككنا	السييل	٤٥٢
وكننت	ما تحلو	٢٦٨	لأم	السييل	٤٥٢ ، ٤٩٧
وكل	يسلو	٢٧١	تواكلنى	غول	٥٠٥
إذا	عصل	٢٧١	قفا	والمنزلا	٨٨
غداة	وايل	٢٧٢	وكان	ذلولا	١٠٦
هنالك	يفلوا	٢٧٢	قتلوا	مقتولا	١٢١
وهل	النخل	٢٧٤	قتلوا	مخذولا	٥١٢١
كانها	مكحول	٥٢٨٠	مابال	رحيلا	٥١٢١
هل	مشغول	٥٢٨٠	أغدوا	بدالا	١٥٢ ، ١٥٣
لاأعرفك	تحتمل	٢٩١	أرى	نالا	١٥٢
لأعرفك	واحتملوا	٥٢٩١	بهم	توالا	١٥٢
فكلنا	ومحتبل	٢٩٣	لما	صنيلا	٢١٢ ، ٤٢٩
إن	الجاهل	٢٩٥	مابال	رحيلا	٥٢٦٧
ودوية	دليل	٣٣٣	حتى	الآلا	٢٧٨
سحيرا	الوتل	٣٤٠	سواسية	فضلا	٢٩٨
وفناة	الخيال	٣٤٤	فإذا	ثقالا	٣٠٧
وفناة	الخيال	٥٣٤٤	ينفضح	الجللا	٥٣٠٨
ولم	متناول	٣٤٨	حسبت	ثاقلا	٣٢١
أهفا	المياسل	٣٤٨ ، ٣٩٨	أخذيت	حلا	٣٣٢
ولكنها	الصياقل	٣٦٥	كلفت	غزالا	٣٣٣
بيت	نهشل	٣٦٧	حتى	وبيلا	٣٤٥
ذهب	جرو ل	٣٦٧	أخليد	دخيلا	٣٦٤
رأيت	الرعل	٣٦٧	أنا	الجملا	٣٨٨
إن	أطول	٥٣٧٥	إذا	العيالا	٣٨٩
ذرينى	مال	٣٧٧	واخوها	نهالا	٤٣٩
ألا	الخيال	٥٣٧٧	أبنى	الأغللا	٤٤٠
			أجشام	أعزلا	٤٤٣

صدر البيت	قافيته	صفحة	صدر البيت	قافيته	صفحة
أسر	وعقالا	٤٥٠	وهبت	قفال	٢٢٩
تلافيت	راجلا	٤٥٤	يزل	المثقل	٢٣٥
	* * *		وواد	المعيل	٢٤٢
			وإنا	الآجال	٢٤٦
يسقون	السلسل	٦٩	وإذا	الأعمال	٢٥٢
أسألت	فحومل	٦٩	ورب	المناهل	٢٦١
مكر	من عل	٨٣	أحم	الحلال	٢٦٩
أثرت	ثقال	١١٢	جما	بأمثال	٢٧٠
مايكاه	سؤالى	١١٢	حل	بالسخال	٢٧٥
كنا	الأول	١٢٣	كالسحل	الأسول	٢٧٧
فكلهم	يأتلى	١٢٣	ألم	فالقفال	٣٢٣
ليث	بأوصال	١٣٩	كأن	السجال	٣٢٣
ينفقن	الأسحل	١٤٢	وإذا	محل	٣٣٦
فبانوا	القبول	١٤٨	وكأس	منصال	٣٤٠
وقالوا	المقيل	١٤٨	ومبرأ	معضل	٣٤٩
لاتشتكى	كلال	١٤٩	ولقد	مثقل	٣٤٩
نقب	وارتحال	١٤٩	ما	المحمل	٣٤٩
ولاعيب	النمل	١٥٧	وقرين	والرحل	٣٥٥
غشيت	الحذل	١٩٨	ألكنى	جندل	٣٥٦
كأنى	حنظل	٢١٣	وفناة	الخبال	٣٦٠
ريما	العقال	٢١٣	فلا	بجبول	٣٦١
لاتضيقن	احتيال	٢١٤	أجيل	فأعجل	٣٦٤
ويقول	الوعل	٢١٥	أزهير	معدل	٣٦٤
فأضحى	الكنهيل	٢١٩	أزهير	بهيفل	٣٦٤
فإن	تنسلى	٢٢٠	أزهير	الأول	٣٦٤
ذو	بالنسال	٢٢٠	فا	النبال	٤٢٠
تجاوزت	مقتلى	٢٢١	سأقضى	عقال	٤٢٠
وجيد	بمعطل	٢٢١	والشاعرون	ومهلل	٤٢٥
فجئت	المتفضل	٢٢٢	غلب	وبهرقل	٤٢٦
كان	جندل	٢٢٢	أسرنا	بالعوالى	٤٥٢
كدأبك	مأسل	٢٢٥	قربا	حيال	٤٥٤
ألا	الحالى	٢٢٥	هم	الحوالى	٤٥٥
وهل	بأوجال	٢٢٥	مات	جندل	٤٥٥
وهل	أحوال	٢٢٦	جاموا	الدئل	٤٧٧
ليالى	بمعطال	٢٢٨	وقبل	والمضلل	٥٠٩
			وقيس	جندل	٥٠٩

صدر البيت	قافيته	صفحة	صدر البيت	قافيته	صفحة
أوردها	مشتعل	٢	قف	الريم	٢٧١ ٥ ٢٦٤
والعطيات	ومقل	١٣١			٥ ٢٧٩ ٥ ٢٧٨
إن	وعجل	٥ ٢٧٤			٥ ٢٩٢
تسلب	عقل	٣٢٢	ألا	واحتام	٥ ٢٦٩
فان	فخل	٣٥٠	دار	ارم	٢٧٨
ألا	اتصل	٣٥٠	صدت	الجذم	٢٧٩
أحكم	صل	٣٦٥	وأبلغ	القسام	٣١٢
أنشد	أصل	٣٦٦	رب	النعم	٣٢١ ٥ ٣٤٧
ذريتي	مال	٣٧٧	قد	ملموم	٣٣٠
ألا	الخيال	٥ ٣٧٧	لو	مغروم	٣٣٦
وقبيل	المقل	٤٥٥	هل	مصروم	٥ ٣٣٦
			كانها	مرخوم	٣٥٢
			رونق	الحرم	٣٦٤
			متى	المظالم	٣٧٧
			ونلمان	النجوم	٣٨٦
			فقلا	الجيم	٣٨٧
			لا أعد	الاعداد	٣٩٠
			لاحبذا	نقم	٤٠٧
			تمخضت	تمام	٤١٠
			ولقد	تعلم	٤١١
			على	والنعم	٤٢٥
			تعلم	لايريم	٤٣٧
			أظن	الخليم	٥ ٤٣٧
			عمائر	مساجم	٤٧١
			ضمنام	يسالموا	٥ ٤٧١
					* * *
			لحا	مطعما	٣٠٢
			أتعرف	منمنا	٥ ٣٢
			يلما	يلاما	٣٨
			فلو	واقما	٦١
			لوان	واقما	٦٢
			قلت	زوما	٦٣
			بانث	انمما	٥ ٦٣
			أتيح	ساما	٦٩

صدر البيت	قافيته	صفحة	صدر البيت	قافيته	صفحة
ولا	خداما	٦٩ هـ	لذي	ليعلما	٤٠٠
يكسين	نينا	١٠٤	أقول	وسما	٤٠٥ هـ
فكأنى	التحكيم	١١٩	ووالله	واقدا	٤١٢
ساعة	واعتما	١٣٠	فلو	راقما	٤٤١
ثم	الجهاما	١٣٦	وفاظ	عندما	٤٤٢
بوسى	أنعما	١٣٣	فان	والوما	٤٤٣
تشق	الزماما	١٣٨	وأيقن	مأثما	٤٤٣
عرفت	خياما	١٣٨	فان	أشيما	٤٤٨
وما كان	تهدا	١٦٤	قتلنا	المثلما	٤٤٩
نورا	توعما	١٦٥	ويوم	غراما	٤٥٠
جرى	وسلاما	١٩١	فن	لائما	٤٦١
هو	وتامما	١٩٢	الا	دائما	٤٦١
ألا	هيلما	٢٥٠			
له	العظاما	٢٥٥			
تخيد	الخزما	٢٥٥	كليب	بالدم	٢٣
مول	القحما	٢٥٦	وذو	والخزم	٢٧
بانث	الأضما	٢٥٦ هـ	الا	صهم	٣٧ هـ
حييا	أجا	٢٦٩	فلو	يسلم	٤٠
هذا	المازما	٢٨٣ هـ	ألا	مقيم	٤٠ هـ
تركنا	المخرما	٣٠٠	أفاطم	تثيمى	٧١
توى	المخرما	٣٠٠ هـ	نعاطى	بمحرم	٧٦ هـ ٤٢١
يالقيس	على ما	٣٠٠	زوراء	الديلم	١٠٠
وسعدا	اذا ما	٣٠٢	هل	توهم	١٠٠ هـ
بنا	الجهاما	٣٠٣	وأنا	النوام	
وصهباء	أظلمما	٣٤٠	ياليت	ندم	١٠٤
تركنا	الخدما	٣٥٠	تركت	ومطعمى	١٣٩
نحن	المقوما	٣٥٠	ألا	بالكلام	١٦٠
وقلت	أخرما	٣٥٢	لمية	عام	١٦٠
وقلت	أعجما	٣٥٢ هـ	مجمرة	المنهم	١٨٥
فقلت	مقدما	٣٥٢ هـ	ان	السموم	١٨٦
أبلغا	وحرما	٣٧٨	اذا	منهم	١٩٩
ما سام	مظعما	٣٨٥	عوجا	خدما	٢١٠ هـ ٢١١
أمن	أعجما	٣٩٨	لمن	اقدام	٢١٠ هـ
تغلق	وأظلمما	٤٠٠	أمن	فالمشتم	٢٣٠ هـ ٢٦٦
ولما	مظلمما	٤٠٠ هـ			٣٦٠ هـ

صدر البيت	قافيته	صفحة	صدر البيت	قافيته	صفحة
فاصبحتا	و ماثم	٢٣١	أخرى	تأيم	٢٩٦
فذلك	المحرم	٢٤٠	وكسرى	اللحام	٤٠٩
و أنا	النوام	٢٤٥	تظلمنى	عظامى	٤٢١
لمن	أقدام	٢٤٥	لعمرى	بغلام	٤٢٢
حالت	حرام	٢٥١	يا صاحى	خدام	٤٢٩
أضرب	بطعام	٢٥٤	ونحن	للمم	٤٤٥
عهدى	بالعظم	٢٦٢	ولا شاركت	المخزم	
بها	مجم	٢٦٦	يرمون	بالتحسم	٥١٠
ومن	لا يكرم	٢٦٦			
فأقسمت	وجرم	٢٦٧			
سى	الخيام	٢٦٩			
أخبرت	للحلم	٢٨١			
فورتوا	جشم	٢٩٥			
فر	يشتم	٣٠٠			
فذلك	المخزم	٣٠٠			
عجبت	ترخم	٣٠٠			
ولقد	ضمضم	٣٠٤			
وقصد	العظم	٣٣٠			
وردوا	للمعلم	٣٣٣			
أقول	ز حدم	٣٣٥			
أقول	لازم	٣٣٥			
فجاءت	وشم	٣٤٠			
يرمون	بالتحسم	٣٤٤			
فلا	الطعام	٣٤٥			
ولا	العظام	٣٤٥			
يليث	الكريم	٣٤٩			
غيبت	بالدم	٣٥٤			
ومن	يندم	٣٥٤			
ويغفرها	للظلم	٣٥٩			
أزهر	متكرم	٣٦٤			
نلست	كدارم	٣٦٧			
ان	بالدم	٣٧٧			
ورثنا	وندى	٣٨٣			
وأثنى	هوى	٣٨٥			
تعالوا	حاشم	٣٨٦			

* * *

إن	عالم	٢
كان	ابتمم	١٧٦
بلقاء	متم	١٧٦
فأذهب	وأرم	٢٧٨
أهجر	منجذم	٢٨٥
هم	كالحمم	٣٥٥
له	كالقلم	٣٦٦
أخون	وعم	٣٩٨
وإن	والعمم	٤١٣
أرادت	ظلم	٤١٣
ماشاء	حكم	٤٤٣
تعلمت	البهم	٤٤٤
الدار	قلم	٤٦٠
هل	كلم	٤٦٠

ن

كانك	حين	١٣١
وقد	قتين	١٥٨
زنوا	يودن	١٦٠
نوى	معمن	١٩٤
بأن	تكون	٢٧٩
ألا	الظنون	٢٧٩
تضمم	القرون	٢٨١
كان	قتان	٣٣١
مثل	والجن	٣٣١
وطعن	ملاّن	٣٤٨

صدر البيت	قافيته	صفحة	صدر البيت	قافيته	صفحة
صفحننا	أخوان	٣٤٨ هـ	كم	والعقبان	١١٢
	* * *		لقد	الطحين	١٣٩
صحفت	أبانا	٢٠	وكلمة	فانقذني	١٤٤
فإما	تكونا	٧٧	يا أصهبان	وأوطاني	١٦٤
منطق	حنا	٩١	إذا	العيون	١٨١
امغطى	حسننا	٩١	أفاطم	تبينى	١٨١ هـ ، ٤٥٧ هـ
لكن	غنا	١١٢	وكننا	صيان	١٩٩
أنكرت	يعطينا	١١٦ هـ	ومخلدات	الكشبان	٢٢٦
عجبت	تشكونا	١٧٤ ، ١٧٥	لمن	يمان	٢٤٠ هـ
لما	هنا	٢٤٩	مخش	العدوان	٢٣١
ولا أكوى	كوينا	٢٥٩	وواد	حسان	٢٣١
فابدل	وجونا	٢٩٨	قفا	أزمان	٢٣١ هـ ، ٣٦١ هـ
أو كاهترار	لينا	٣٠٨	أحنظل	ولأرضاني	٢٥٠
فلا	مستكيننا	٣٤٠ هـ	ألا	غدران	٢٥٠ هـ
يهزرن	يبرينا	٣٤٦	أثرت	الطعان	٢٦١
ردينة	أحتوينا	٣٥٤	لعمرك	ما أتاني	٢٦٣
فانك	بالقنينا	٣٥٤	ويل	منى	٢٦٥
ألا	علينا	٣٥٤	إلى	فالحجون	٢٧٩
ألا	فالعيون	٣٥٤	أم	باللين	٣١٦
تظل	ويفتدينا	٣٦٠	يطلبن	طفائن	٣٣٩
فيينا	أفنوننا	٣٨٠	وغيث	حنان	٣٦١
يأنفس	أفراانا	٣٩٥	مر	بالأطعان	٣٦٨
ألا	علينا	٣٩٨	تحت	نعمان	٣٦٨ هـ
ياذا	وحينا	٤٢٨	إني	بالحسن	٣٨٠
أزعت	رعيانا	٤٢٨	فلو	الغدوان	٣٨٩ ، ٣٩٠ هـ
دعوت	مدبرينا	٤٣٠	فأعمد	يدان	٤٠٨
ألا	المسلمينا	٤٣٠ هـ	هم	مجنى	٤٥٠
هلا	وشيبانا	٤٤٠	كنن	العيون	٤٥٧
أبو	يكفينا	٤٥٦			
ليلتنا	فارقينا	٤٨٣			
وأضحت	حنينا	٥١١	قتلوا	بكفن	١٢١ ، ١٢٧
	* * *				٢٦٧
لو	من	٣٤	ليت	أبن	١٦١
قتالا	دعنى	٣٤	إني	ليلين	١٧٩
فياموت	خذنى	٣٥	وخان	الزمن	٢٨٢ هـ

صدر البيت	قافيته	صفحة	صدر البيت	قافيته	صفحة
جعلته	تشمه	٢٧٠	ويعلى	والنحنحه	٥٠٠
وبتنا	نزاوله	٢٧٦	ياييدره	صره	٥٠١
صحا	ورواحله	٢٧٦	لو	خناعه	٥٠٧
وغيث	وهواطله	٢٧٧	الالف اللية		
يا جارقى	عفاره	٣٠٣	الله	اهدى	٣٠
وتثيب	الفراره	٣٠٣	بكيت	وأبكى	٥٢
يارب	الليله	٣٠٣	حتى	جبا	١٣٢ ، ١٣٣
رمها	الحراره	٣٠٤	ولقد	القرأ	٣٧١
قضم	الحراره	٣٠٤	أبلغ	انتوا	٣٧١
أشجاك	حمه	٣١٤	أعرفت	فاستوى	٣٨٤
فسمى	شيمه	٣١٦	إما	ارعوى	٣٩٧
المطعمون	المدعده	٣٢١	ألا	قضى	٤٥١
من	صباره	٣٢٩	ى		
أجن	وجحافله	٣٣٠	إذا	نعى	٢٣٤
وأما	لائظه	٣٣١	ألا	العصى	٢٣٤
يداك	غائظه	٣٣١	* * *		
آدم	بناته	٣٥٠	ولما	خاليا	٥٣
كفانى	معانقه	٣٥١	ألا	أبيا	١٢٠
كأن	قاضييه	٣٥٦	فإن	صديا	١٢١
فما	غالية	٣٥٧	ألا	هيا	٢٦٤
وأهل	آجاله	٣٧٤	أتانا	هاديا	٢٩٨ ، ٢٩٩
ألا	شائقة	٣٧٩	أيرجو	وراثيا	٣٩٤
لئن	عارقه	٣٧٩	بنى	القوافيا	٣٩٩
أقسم	الخطته	٣٨٢	يقول	وماليا	٤٢٠
يارب	عميره	٣٩٢	ألم	ماليا	٤٣٩
أبى	الله	٤٠٢	* * *		
جزت	طالبه	٤٢١	إنى	لا احبطنى	٢٨ ، ١٠٨
الموت	بقيه	٤٢٧	كفرا	النق	١٠١ ، ١٥٣
من	العشيه	٤٢٧	كفوا	النق	١٠١ ، ١٥٤
من	التحيه	٤٢٧	هو	الباقي	
البوم	بيته	٤٢٨	ألا	أهل	
نجيت	جزره	٤٤٢			
لحقنا	وخاذله	٤٤٨			

٤ - فهرس الأمثال

صفحة

- ٥١ أساء سمعا فاساء جابة
٢٤٢ أخرب من جوف حمار - أكفر من حمار
٣٩٧ أفقر من عربان شهلة
٢٤٣ أقبل عير وما جرى
٣١٠ باءت عرار بكحل
٥١ حال الجريض دون القريض
٣٢٤ ذاك الفحل لا يقرع أنفه
٤٠٢ شنشنة أعرفها من أخزم
٤٩٨ العصا من العصية وخشين من أخشن
٥٠٨ عند جفينة الخبر اليقين
قد أنصف القارة من راماها
٢٤٣ كذب العير وإن كان برج
١٦٧ كل الصيد في جوف الفرا
٢٦٥ ما جعل قدك إلى أديمك
٤٠٤ ما يوم حليلة بسر
١٤٩ يا حامل اذكر حلا - يا عاقد اذكر حلا
٢٤٣ يضطرب العير والمكواة في النار

٥ - فهرس الشعراء

- أبان اللاحق : ٢١٠ ، ٢٠٠ ، ١٩٠ .
 ابن أبي ربيعة : ٣٠ هـ .
 ابن أبي الزغباء : ٣١١ .
 ابن أبي سلمى بن ربيعة : ٣٥٤ .
 ابن أبي شبة : ١٦٣ ، ١٦٤ هـ .
 ابن أبي شبة العسلي : ١٦٢ .
 ابن أحر (عمرو بن أحر) : ٢٣٨ ، ٢١٧ .
 ٣٤٣ هـ ٧٧ هـ ١٥٢ هـ ١٥٣ هـ .
 ابن الأعشم (عبيد بن الأعشم) : ٤٣٦ .
 ابن الجريبة (عنقرة) : ٣٩٨ .
 ابن جحانة (عبد الرحمن بن عصم) : ٤١٠ .
 ابن حذام : ٢١١ .
 ابن الحجناء : ٤٠٤ .
 ابن خرقاء (جهر بن خرقاء) : ٤١٠ .
 ابن الذبابة الثقفي (ربيعة) : ٣٩٤ .
 ابن الرعلاء : ٣٨٠ .
 ابن الرومي : ٤٤ ، ٢٢٠ .
 ابن الزبيري : ٣٧ هـ .
 ابن صبيح (الحر بن عمرو بن مهلب) : ٤١١ .
 ابن الضريبة (مسروح بن قيس) : ٤١٣ .
 ابن عتمة الضبي : ٤٩٧ .
 ابن الفريراء : ٤٠٨ .
 ابن غزالة (ربيعة بن عبد الله) : ٤١١ .
 ابن فوة : ٥٠٨ .
 ابن قرقرة (زرعة بن السكيت) : ٤١٠ .
 ابن قيس الرقيات : ١١٢ ، ١٦٢ .
 ابن مقبل (تميم) : ٧٨ ، ٣٠٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٧ .
 ابن ميادة (الرماح بن زيد) : ٣٥٦ .
 ابن هنام : ٤٠٥ .
 أبو الأخرز : ٣٣٩ .
 أبو أنخزم الطائي : ٣٧٧ .
 أبو برسيث : ٣٩٦ .
 أبو تمام : ١٥ .
 أبو جابر الكلبي : ٢١٩ هـ .
 أبو جلدة اليشكري : ٤٠٨ .
 أبو جندب الهذلي : ٣٢٧ هـ .
 أبو الحجناء : ٣٥٥ .
 أبو حنبل (جارية بن مر) : ٣٩٠ .
 أبو حنش : ١٤١ .
 أبو حنيفة بن عرار : ٤٢٣ .
 أبو الحويرث الحنفي : ٣٣٩ .
 أبو خراش بن خويلد : ٣٧ هـ ٣٩٢ هـ .
 أبو الخطاب الهذلي : ٧٥ .
 أبو حلاوة (عمرو بن حيد شمس) : ٤٠٩ .
 أبو دلامة : ٥٨ .
 أبو دهل الجمحي : ٤٠٦ .
 أبو دهل : ٤٠٦ .
 أبو دواد الإيادي (جارية بن الحجاج) : ٣٩٠ هـ .
 أبو ذؤيب الهذلي : ٦٤ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٤١ .
 ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٧٨ هـ .
 ٢٧٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ هـ ٢٩٨ ، ٣٢٦ هـ .
 ٣٢٨ ، ٤٨٣ ، ٥٠٢ هـ .
 أبو زبيد الطائي : ١٣٥ ، ٣٣٩ .
 أبو الزحف : ٣٩٦ .
 أبو شجرة (عبد الله رواحة السلمي) : ٨٤ هـ .
 أبو العتاهية : ٣٠٧ .

أبو الغلاء المعري : ١٢٤ هـ .
 أبو عقيل : ٢٣٧ .
 أبو الغول الطهوي : ٣٩٨ .
 أبو القرن الفزاري : ٣٩٦ .
 أبو كبير الهذلي : ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٤ ، ٤١٤ .
 أبو نائل (إهاب بن عير) : ٣٩٦ .
 أبو اللحام الثعلبي : ٤١٢ .
 أبو النجم : ٦٤ ، ١٠٤ ، ٢٢٧ .
 أبو نواس : ٢٠ ، ١٩٤ .
 أبي بن حمام العبسي : ٣٩٩ .
 الأبيرد بن المعذر الرياحي : ٤١٤ .
 الأبحم (نصيب الأكبر) : ٤٠٤ .
 الأحوص (عاصم بن ثابت) : ٢٩٢ ، ٣٨٩ .
 الأخزم السنبسي : ٤٠٢ .
 الأخطل (غياث بن غوث) : ١٥٣ ، ٢٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٩٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٥٠٥ .
 الأحنس (شهاب الثعلبي) : ٢٥٦ ، ٤٧٢ .
 أدهم بن أبي الزعرار : ٣٥٣ هـ .
 الأزدي (محمد بن عبد الله) : ٣٥٣ .
 الأسعر الجعفي (مرثد بن حران) : ٢٤ هـ ، ١١٢ ، ٢١٤ ، ٣٣٢ ، ٣٧١ .
 الأسود بن يعفر : ٣٣١ .
 الأشجعي : ٣٣٧ .
 الأشعر الرقبان : ٢٧٢ ، ٣٧١ .
 الأعرج المعني (عدى بن عمرو بن سويد) : ٣٥٢ .
 الأعشى : ٤٠ هـ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ هـ .
 أعشى باهلة : ٤٣٥ .
 أعشى بني تميم : ٤٣٣ .
 أعشى بني شيبان : ٤٣٤ .

أعشى بني الحرامز : ٤٣٤ .
 أعشى بني قيس : ٤٣٤ .
 أعشى تغلب : ٤٣٦ .
 أعشى سليم : ٤٣٦ .
 أعشى طرود : ٤٣٥ .
 أعشى عدوان : ٤٣٥ .
 أعشى همدان : ٤٥٩ .
 أعصر بن سعد : ٢٤٨ .
 الأعور الشقي : ٢٤٩ هـ .
 أفنون الثعلبي : ٣١٦ هـ ، ٣٨٠ .
 الأفوه الأزدي : ٢٢٨ .
 أمروء القيس : ٢٢ ، ٦٨ ، ٨٣ ، ٨٧ هـ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١٣٦ ، ١٦٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ هـ ، ٢٣٩ هـ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٣١٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ هـ ، ٣٣٢ ، ٣٦١ ، ٣٧٨ ، ٤٠٧ ، ٤٣٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ .
 أمروء القيس بن حذام : ٢١٣ .
 أمروء القيس بن أخفشيش : ٤٣١ .
 أمروء القيس بن حمام : ٤٢٩ .
 أمروء القيس بن الذائد : ٤٣٠ .
 أمروء القيس بن ربيعة : ٤٢٥ .
 أمروء القيس بن عابس : ٣٦٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ .
 أمروء القيس بن عامر : ٤٣٢ .
 أمروء القيس بن عدى : ٤٣١ .
 أمروء القيس بن اليعمر : ٤٣١ .
 أمية بن أبي الصلت : ٢١٥ .
 أوس بن حجر : ١٠٦ ، ١٣٩ ، ٢٣٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ هـ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٤٤١ .
 أوس بن غلفاء : ٣٧٧ ، ٤٤٣ .

أبو الغلاء المعري : ١٢٤ هـ .
 أبو عقيل : ٢٣٧ .
 أبو الغول الطهوي : ٣٩٨ .
 أبو القرن الفزاري : ٣٩٦ .
 أبو كبير الهذلي : ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٤ ، ٤١٤ .
 أبو نائل (إهاب بن عير) : ٣٩٦ .
 أبو اللحام الثعلبي : ٤١٢ .
 أبو النجم : ٦٤ ، ١٠٤ ، ٢٢٧ .
 أبو نواس : ٢٠ ، ١٩٤ .
 أبي بن حمام العبسي : ٣٩٩ .
 الأبيرد بن المعذر الرياحي : ٤١٤ .
 الأبحم (نصيب الأكبر) : ٤٠٤ .
 الأحوص (عاصم بن ثابت) : ٢٩٢ ، ٣٨٩ .
 الأخزم السنبسي : ٤٠٢ .
 الأخطل (غياث بن غوث) : ١٥٣ ، ٢٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٩٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٥٠٥ .
 الأحنس (شهاب الثعلبي) : ٢٥٦ ، ٤٧٢ .
 أدهم بن أبي الزعرار : ٣٥٣ هـ .
 الأزدي (محمد بن عبد الله) : ٣٥٣ .
 الأسعر الجعفي (مرثد بن حران) : ٢٤ هـ ، ١١٢ ، ٢١٤ ، ٣٣٢ ، ٣٧١ .
 الأسود بن يعفر : ٣٣١ .
 الأشجعي : ٣٣٧ .
 الأشعر الرقبان : ٢٧٢ ، ٣٧١ .
 الأعرج المعني (عدى بن عمرو بن سويد) : ٣٥٢ .
 الأعشى : ٤٠ هـ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ هـ .
 أعشى باهلة : ٤٣٥ .
 أعشى بني تميم : ٤٣٣ .
 أعشى بني شيبان : ٤٣٤ .

جرير : ١٠٤ ، ١١٨ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧

١٦٩ ، ١٧٠ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧

٣٩٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٧ ، ٤٦٥ .

جساس بن خشبة التيمي : ٣٥١ .

الجعدى (النابغة) : ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١

٢٧١ .

جعفر بن علبة الحارثي : ٣٤٨ ، ٣٩٨ .

جايخ بن سويد : ٣٨٤ .

الجنوب (أخت عمرو ذى الكلب) : ٣٧٤ .

جهنم بن خلف المازني : ٢٤ .

جواس بن التعتل : ٤٠١ .

جويوة بن النضر : ٣٨٧ .

ح

حاتم طيء : ٣٢ .

حاجز : ٤١٢ .

حارثة بن بدر : ٤٢٦ .

الحارث بن حلزة : ٩٣ ، ٢٦٢ .

الحارث بن خالد المخزومي : ٢٣٩ ، ٣٦٨ .

الحارث بن الغفوان : ٣٨٩ .

الحارث بن ظالم : ٣٧٧ .

حاضر بن حطاطي : ٤١٣ .

حيان بن مساور : ٣٩٤ .

الحبيب بن خدره : ٤٨١ .

حجبة بن المضرب : ٤٦٠ .

حراز بن عمرو الضبي : ٣٩٥ .

حريث بن عتاب (الأعور النهدي) : ٣٨٦ ، ٤٠١

٤٠١ .

حريث بن مخفض : ٣٧٠ .

حرقه بن النعمان (هند) : ٢٨٢

حريق : ٣٨٢

حوى بن نهشل : ٣٩٥ .

حزيمة بن نهد : ٤٢٨ .

حسان بن ثابت : ٦٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩

٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٣٤٧ .

ب

البرج بن مسمهر : ٣٨٦ .

برذع بن زيد بن عامر : ٤٠٧ .

بشار : ٥٨ ، ١٩٤ .

بشامة بن الغدير : ٤٠٨ .

بشر : ٣٢٤ .

بشر بن أبي خازم : ٣٢٣ ، ٤٠٦ ، ٤٥١ .

بشر بن المعتمر : ٢ .

البريق الهذلي (عياض بن خويلد) : ٣٨٣ .

البغيث :

بقيلة الأشجعي : ٤٠٠ .

ت

تأبط ثرا : ٣٣٩ ، ٣٤٩ .

الطلب العنبري : ٣٩١ ، ٣٩٢ .

تميم بن أبي بن مقبل : ٢٤٧ .

ث

ثعلبة بن صعيص المازني : ٣٦٦ .

ج

جبار بن ربيعة : ٣٩٨ .

جبار الثاني : ٣٩٤ .

جباء الأشجعي (يزيد بن عبد الله بن عقيلة) :

١٣٥ .

جحدب : ٣٧٦ .

الجرندق : ٣٨١ .

جريمة بن الأشيم الأسدي : ٣٥٥ ، ٣٨٧ .

الجرقفس : ٣٨١ .

- دعيص الرمل : ٤٠٦ .
 دودان بن سعد الأسدي : ٣٥٩ هـ .
 دوسر بن ذهيل القريني : ٤٠٦ .
 دويد بن زيد : ٤٢٨ .
 دينار بن بادية : ٤١٤ .

ذ

- ذو الأصبع العدواني : ١٩ ، ٣٢٥ هـ .
 ذو الرمة : ٨١ هـ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٤٦ ،
 ١٥٩ هـ ، ١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ١٩٤ ،
 ٢٥٠ ، ٢٨٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ هـ ، ٣٥٢ ،
 ٨٦٠ ، ٤٤٨ هـ .
 الذهب بن جندل : ٤١٠ .

ر

- الراعي : ١٠٦ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ١٧٠ ،
 ٣٤٤ ، ٣٥١ ، ٣٦٤ .
 روبة : ١٥ هـ ، ٢٨ ، ٦١ ، ١٠٣ ،
 ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٤٥ ، ٢٥١ .
 ربيعة بن جشم : ٨٦ هـ .
 ربيعة الخشام (عمر بن مالك) : ٤٠٠ .
 ربيعة بن مهرب : ٤٦٣ .
 الرعل بن كليب : ٣٨١ .
 الرقيان (عمرو بن حارثة) : ٣٧١ .
 رقية الجرمي : ٤٠٥ .
 الرمق بن ورد : ٤٠٧ .
 ربيعان : ٣٧٣ .

ز

- زخرب بن سمان : ٣٩٥ .
 زرارة بن سبيع الأسدي : ٣٥٩ .
 زرارة بن قروان : ٤١٥ .

- حسان بن ذبة العدوي : ٣٠٠ .
 الحسن بن هاني : ١٨ ، ٢٤ ، ٥٨ .
 حسيل بن مجاشع (نجيح بن عبد الله) : ٤٠٢ .
 حصين بن الحمام المري : ٣٩٩ ، ٣٢٥ ، ٣٥٢ ،
 الخطيئة : ٥٣ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٣٩ ،
 ٢٩٨ .

- حطائط بن بدر : ٤٣٣ .
 الحمدوني (محمد بن بشر) : ٢٦ .
 حميد بن ثور : ٢٩ ، ١٧٠ .
 حني (سويد بن سعود) : ٤١١ .

خ

- خباب بن أفعى : ٤١٠ .
 خدأش بن بشر (البيث) : ٣٧٣ .
 خدأش بن زهير : ١٥٩ .
 خرواش بن إسماعيل العجلي : ٢٤٨ .
 خنز بن لوزان : ٣٩٥ .
 الخريق : ٣٨١ .
 الخرق بنت هفان : ٣٨٢ .
 خفاف بن ثلبة : ٦١ ، ٦٢ هـ ، ٣٣١ هـ ،
 ٤٤١ هـ .
 خظام المجاشعي : ٣٩٦ .
 الخليج الأودي : ٣٨٤ .
 خلد بن حق : ٤٠٩ .
 خليل عيثن : ٤٠٧ .
 الخنمخام بن حلة : ٤٠٠ .
 خنز بن الأرقم : ٣٩٥ .
 الخنساء : ٣٥٦ .
 الخنثوث (توبة بن مضر) : ٣٧٤ .
 خوات بن جبير : ٣٧٥ .
 خويلد بن خالد : ٤٩٩ هـ .

د

- درهم بن زيد : ٤١٤ .
 دريد بن الصمة : ٣٥٥ هـ .

ش

- شديد بن عامر بن لقيط العامري : ٤١٤ .
 شريح بن قرواش : ٣٠٣ .
 الشماخ : ٣٤ ، ١٥٨ ، ٣٢٤ ، ٣٤٢ .
 ٤٩٣ .
 شملة بن الأخضر الضبي : ٤٥٢ .
 الشميزر الحارثي : ٣٩٩ .
 الشنفرى : ١٦٥ .

ص

- صالح بن عبد القدوس : ٥٨ .
 صخر الغي اخذلى : ٦٩ هـ .

ط

- الطائي : ٣٥٠ .
 طرفة : ١٨٠ ، ٢٢٧ ، ٢٨٧ ، ٣١٤ .
 ١٥ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٣٩ ، ٣٥٩ .
 طرفة الخريمي : ٣٥٠ هـ .
 الطرماح بن الجهم : ٤٣٦ .
 الطرماح بن حكيم : ٣٦٣ هـ .
 الطرماح بن عدى الطائي : ٤٣٦ .
 الطرماح بن نضر الطائي : ٤٣٦ .

ع

- عارق الطائي (قيس بن جروة) : ٣٧٩ .
 عامر بن جوين الطائي : ٣٨٨ .
 عامر بن شقيق : ٣٥٤ هـ .
 عامر بن الطفيل : ١٥٥ هـ .

- الزعبيل بن أبي المسترق : ٣٩١ .
 الزفیان السعدى : ٢٧٢ ، ٣٣٤ هـ ، ٣٧١ .
 ٣٧٢ .

- زهير : ١١٦ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ، ٢١٠ .
 ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨ .
 ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ هـ ، ٢٩٩ .

٣٢٣ ، ٣٦٠ هـ .

- زهير بن جناب الكلبي : ٤٢٧ ، ٤٤٧ .

زهير بن مسعود : ٣٢٠ هـ .

زياد بن حمل : ٤٠٧ .

س

- سابق : ٥٩ .
 ساعدة بن جؤية : ١٠٤ ، ١١٧ ، ٣٨٧ .
 سالم بن المفرخ : ٣٨٥ .
 سالم بن قفان : ٣٨٣ .
 سحيم بن وثيل اليربوعي : ٢٣٥ ، ٣٨٨ .
 سراج بن قوة (عتبة بن مرداس) : ٤١٠ .
 السرندي : ٣٧٦ .
 السري بن حاتم : ١٦٢ .
 سعة (ابن الغريض) : ٤١٤ .
 سعيد بن عبد الرحمن بن حسان : ٧٤ .
 سلامة : ١٦٥ .
 سلمة بن صبح : ٤٧١ .
 سلمة بن الحقيق : ٤٥٧ .
 سليمان بن يزيد المدني : ٥٨ .
 سائب بن حرب : ٧٥ .
 السموم : ٢٩٦ .
 السموم بن غريض : ٤١٤ .
 سنان الفحل : ٤٠٢ .
 سؤر الذئب (هيان بن قحافة) : ٤٠٥ .
 سويد بن خزاق : ٣٨٢ .
 سيار بن قصير الطائي : ٤٠٢ .

- عامر بن كثير المخاري : ١٦٦ هـ .
 العباس بن مرداس : ١٩٧ ، ٥٩٦ هـ .
 العباب : ٣٨٥ .
 عبد الرحمن المعنى : ٤٠٣ .
 عبد الشارق بن عبد العزى : ٣٩٧ ، ٣٥٤ هـ .
 عبد القيس : ١٨١ ، ٣٦٤ هـ .
 عبد الله بن الزبير : ٤٠٥ هـ .
 عبد الله بن عنمة الضبي : ٤٠٢ هـ .
 عبد الله بن قيس الرقيات : ١٨١ هـ ، ٤١٤ هـ .
 عبد الله بن كيسي : ٥٠٦ هـ .
 عبد الله بن همام السلولى : ٣٠٩ هـ .
 عبدة بن الطيب : ٢٣٥ ، ٣٧٨ هـ .
 عبيد الأبرص : ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ هـ .
 عبيد الراعى : ٢٦٧ هـ .
 العتاب من بنى عجل : ٣٨٦ هـ .
 عتاب بن ورقاء الشيباني : ٣٩٦ هـ .
 عتبة بن الحارث بن شهاب : ٤٤٣ هـ .
 العجاج : ١٠٠ هـ ، ١٠٣ هـ ، ١٠٤ هـ ، ١١٤ هـ ،
 ١٣٢ هـ ، ١٤٢ هـ ، ١٤٤ هـ ، ١٥٤ هـ ، ١٥٥ هـ ،
 ٢٥٦ هـ ، ٢٨٧ هـ ، ٣٢٥ هـ ، ٣٤٤ هـ ، ٣٥٨ هـ ،
 ٣٦٦ هـ .
 عدى بن الرقاع : ٢٠١ هـ .
 عديل بن فرخ العقيل : ٣٨٥ هـ .
 عدى بن الغدير الغنوى : ٢٦٩ هـ .
 عدى بن زيد : ٧٢ هـ ، ١٢٧ هـ ، ١٤٨ هـ ،
 ٣٣٤ هـ ، ٣٣٥ هـ ، ٣٦٦ هـ ، ٥١١ هـ .
 عرار بن عمرو بن شأس : ٤١٣ هـ .
 عركز بن الجميع الأسدى : ٤١٠ هـ .
 عريق الكلبي : ٣٧٨ هـ .
 عطية زيد : ٢٣٥ هـ .
 عقيل بن علفة : ٣٧٧ هـ .
 عكرشة بن زيد : ٣٥٧ هـ .
 عكمص الغداني : ٤٠٦ هـ .
 علاق بن مروان : ٤٠٢ هـ .
 علباء بن جوش (أبو الغول) : ٣٩٨ هـ .
 علبه : ٣٩٨ هـ .

غ

- الغباب (ثعلبة ابن الحارث) : ٣٨٦ هـ .
 غسان بن ذهيل : ٤٠٦ هـ .
 غيلان بن سلمة : ٤٠٨ هـ .

ق

- قتادة بن معرب البشكري : ٣٨٤ هـ .

م

- مالك بن أضاء : ٥٩١ .
 مالك بن حريم : ٣٧٧ ، ٣٧٨ .
 مالك بن زغبة : ١٦٦ .
 مالك بن نويرة : ٤٤٩ .
 المتلمس : ١١٥ ، ١٣٦ ، ٢٦٠ ، ٤٧٩ .
 متمم بن نويرة : ٣٤٦ .
 المنتخل الهذلي (عامر بن عويمر) : ٣٨٤ ، ٣٩٠ .
 المثقب العبدى : ١٨١ ، ٤٥٧ .
 المحرق المزني (عمارة بن عبد) : ٤٦٢ .
 محمد بن الأخطل : ٣٩٦ .
 محمد بن بشير : ٤٠٣ .
 محمد بن حران الجعفي : ٢١٣ .
 محمد بن علفة : ٣٧٦ .
 محمد بن علفة : ٣٧٦ .
 محمد بن يسير : ٤١٣ .
 أخيل السعدى : ١٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٧٠ ، ٣٣٤ .
 الخليل (ربعة بن مالك) : ٤٥٧ .
 الخزم بن حزن : ٢٦٦ ، ٤٦٢ .
 الخرم (مسهر بن عمرو) : ٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ٤٦١ ، ٤١٣ .
 المذنوب (كثير بن حية) : ٤١٤ .
 مدرج الريح (عامر بن المحنون) : ٣٨٤ .
 المرار : ٦٣ .
 المران بن منقذ : ٤٠٧ .
 مرقس : ٤٠٣ .
 المرقش : ٢٧٨ ، ٣٤٥ .
 المرقش الأصغر : ٤٠٣ ، ٤٦٠ .
 المرقش الأكبر : ٤٠٣ ، ٤٢٥ ، ٤٦١ .
 مرة بن محكان : ٤١٩ .
 مزرد : ٣٦٨ .

القتال الكلابي : ١٢٢ ، ١٢٩ .

القحيف العقيل : ٣٨٣ .

القرنث : ٤١٣ .

القطامي : ١٥٥ ، ٢٠١ ، ٣٠٧ ، ٣٤٨ .

القطران العبشمي : ٣٥٨ ، ٤٠٦ .

قطنة :

قطينة الهجني : ٣٩٦ .

القلاح بن حزن : ٣٨٨ .

قيس بن الخطيم : ٦١ ، ٧٠ ، ٣٤٦ ، ٤٤١ .

٤٤١ .

قيس بن زهير : ٤٣٧ .

ك

كبد الحصاة (قيس بن عمرو) : ٤٠٥ .

كثير : ٨٦ ، ١٣١ ، ٢٨٩ ، ٣٦١ ، ٤١٤ .

كثير بن الغريزة : ٤٠٨ .

كعب بن زهير : ٢٥٤ .

كعب الغنوي : ٣٤١ .

كعب بن مالك الأنصاري : ٣٩ .

الكيت : ١١٧ .

الكيت الأكبر : ١٤٨ .

الكيت بن زيد : ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٤٣٠ ، ٥٠٧ .

٥٠٧ .

الكيت بن معروف : ١٤٨ .

ل

لبيد : ٢٣٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧ ، ٣٦٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٦٥ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ .

٤٢٦ ، ٤٤٦ .

لسان الحمرة (عبدالرحمن بن حصين) : ٤١٠ .

اللعين المنقرى (منازل) : ٤٢١ .

لقيط بن زرارعة : ٨٢ ، ٥ .

النابغة الجعدي : ١٢٦ ، ٣٢٧ هـ ، ٣١٩ هـ

. ٤٣٢

النابغة بن الحارث : ٤٣٢ .

النابغة الذبياني : ٣٦ ، ٤٠ ، ٦٣ ، ١٥٧ هـ

١٨٨ هـ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ هـ

٢٥٧ هـ ، ٢٦٠ ، ٣٣٥ ، ٤٣٢ هـ

نصيب : ٣٥٧ .

النصيب بن عمرو : ٣٧٣ .

فضلة بن خالد الأسدي : ٣٥٩ .

النمر بن تولب : ٢٩٦ ، ٣٩٠ .

النمر بن قاسط : ٨٦ هـ .

النميري الثقفي (محمد بن نمر) : ٣٢٢ هـ .

نہشل بن حري : ٣٩٥ .

هـ

الهذيل بن هيرة : ٣٥٦ ، ٤٠٨ هـ

همام بن مرة : ٣٠٩ هـ .

الهميان بن قحافة : ٢٨٢ .

و

والية بن الحباب : ٥٩ هـ .

وعلة الجرمي : ٢٢ .

وكيع القطامي (عامر بن ستم) : ٣٩٣ .

ي

يزيد بن أبي عتاب الشيباني : ٣٩٧ .

يزيد بن خذاق : ٩٧ ، ١٧٥ ، ٣٨٢ هـ

لمزاعفر (معن بن حذيفة) : ٤١٠ .

المصيب بن علس : ١٩١ ، ٢٨٥ هـ

مسرد بن العيين : ٣٩٦ .

المضرب (عقبة) : ٤٦٠ .

معبد بن علقمة : ٣٥٤ .

معدن بن جواس : ٤٠١ .

المعدل بن عبد الله : ٨٤ هـ

معتز البارقي : ٤٥١ ، ٤٦٢ .

معقل بن عامر الأسدي : ٣٤٩ هـ .

معوذ الحكاه : ٤٥٧ .

المفضل بن خالد السلمي : ٤١٩ .

المفضل بن دهم : ٤٩٩ .

المفضل بن عامر : ٤١٩ .

المفضل بن قدامة : ٤١٩ .

المفضل بن قيس : ٤١٩ .

المفضل المازني : ٤١٩ .

المفضل بن المهلب : ٤١٩ .

مقاس (مسهر بن عمرو) : ٤٠٣ .

مقاتل بن داود : ٣٩٦ .

المككد (شريح) : ٤٦١ .

المكحل : ٤٥٩ .

مكروز بن حفص : ٤٠٤ .

مكين العذري : ٣٩٦ .

ملقى بن مقلد : ٤٠٦ .

المنزق العبدى (ساس بن نهار) : ١٩٣ ، ٤٥٧ هـ

المنخل بن سبيع : ٣٩١ .

المنخل اليشكري : ١٢٠ هـ ، ١٢١ ، ٣٩٠ هـ

مهلهل : ٣١٧ ، ٣٣٨ هـ

ن

للنابغة بن بشر : ٤٣٢ .

٦ - فهرس الأعلام

١٧٨ ، ١٩٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧١
 ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٣١ ، ٦ ، ٨٦ ،
 ، ٢١٠ ، ٢٥٨ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،
 ، ٣٠٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ،
 ، ٣٣٩ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٧٧ ، ٤٢٠ ،
 ، ٤٢٧ ، ٤٦٤ ، ٣٧٥ ، ٤٨٥ ، ٥٠٨ .
 ابن الزبير : ٣٣٦ .
 ابن السحما (شريك) : ٣٧٩ .
 ابن السكيت : ٢٠ ، ٣١ ، ٦٦ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ ،
 ، ٨٢ ، ١٣٠ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،
 ، ٢٢٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٣١٣ .
 ابن عرفة : ٣٤١ .
 ابن عمار : ١١٦ ، ١١٩ .
 ابن عمر : ٣٤٨ .
 ابن فراس : ٤٥ .
 ابن فسوة : ٥٠١ .
 ابن الكلبي : ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٣٣٨ ،
 ، ٤٠٧ ، ٤٣٩ ، ٤٩٧ .
 ابن الكوفي : ١٩٥ .
 ابن الكلبي : ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٣٣٨ ، ٤٠٧ .
 ابن الكوفي : ١٩٥ .
 ابن قادم : ١٩٨ .
 ابن المخرم : ٤٦٢ .
 ابن المخرم : ٤٦٢ .
 ابن مكرم : ٥٢ .
 ابن زياد : ٣٨٥ .
 ابن الطوسي : ١٥٠ .
 ابن عائشة : ٣٠ .

أ

أبيان اللاحق : ١٩ .
 إبراهيم بن حميد : ١٣٣ .
 إبراهيم بن علي بن مخلد : ١٥٧ ، ١٩٧ .
 إبراهيم بن المعل : ١٧٠ .
 ابن أبي سعد : ١٧٢ .
 ابن أبي فرجاء : ٣٦٣ .
 ابن أبي سعية : ١١٦ .
 ابن أبي شبة العبلي : ١٦٢ .
 ابن أبي عتيق : ٤٢ .
 ابن أبي عيينة : ١٢٥ .
 ابن أبي فنان : ٥٢ .
 ابن أبي قرة : ١٩١ .
 ابن الأعرابي : ٣٤ ، ٤٦ ، ٦٦ ، ٧٢ ،
 ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥١ ،
 ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ٢٢٢ ،
 ، ٢٣٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ،
 ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،
 ، ٣٤٥ ، ٣٦٠ ، ٤٩٧ ، ٥١٠ .
 ابن الأنباري : ٣٢٧ ، ٣٤٣ ، ٣٦٦ .
 ابن الجهم : ٣٣٦ ، ٣٤٧ .
 ابن حزم : ٤٢ .
 ابن الجبار (أحمد بن محمد بن الفضل) :
 ابن دأب : ١٩٧ .
 ابن دريد : ٣٢ ، ٨٢ ، ٩٩٠ ، ١٠٧ ، ٣٢٢ ،

أبو عباس : ٣ .
 ابن هندابة : ٤٥٤ .
 أبو أحمد : ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ .
 أبو إسحاق الزياتي : ٢٥٥ ، ٣٢٩ .
 أبو إسحاق الزجاج : ٢٧٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٧ .
 ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ .
 أبو الأسود اللؤلؤ : ١٢ ، ١٤ .
 أبو أمانة الباهلي : ١٥٣ .
 أبو بشر : ٣٩٣ .
 أبو بكر بن الأنباري : ٣٧ ، ٦٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤٨ ، ٢٧٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٦٦ .
 أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري : ٤٥٧ .
 أبو بكر (محمد بن إسماعيل) : ٢١٨ ، ٢١٩ .
 أبو بكر بن دريد (ابن دريد) :
 أبو بكر بن السراج : ٢٠٢ .
 أبو بكر بن عمرو بن حزم :
 أبو بكر بن المبرمان : ٢٤٢ .
 أبو بكر بن مجاهد : ٣٤٧ .
 أبو بكر بن محمد الجواليقي : ٣٤٤ .
 أبو جعفر محمد بن حبيب : ١٤٧ ، ١٧٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ .
 أبو حاتم السجستاني : ١٩ ، ١١٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٧٢ ، ٥٠٨ .
 أبو حسان الفزازي : ١٩٩ .
 أبو الحسن الطوسي : ٨٤ ، ١٠٢ ، ١٨٥ ، ٣١٥ .
 أبو الحسن الكسائي : ١٢٩ .
 أبو حسين (تيم بن عدي) : ٤٩٧ .
 أبو الحسين النسابة : ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٣٧٨ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ .
 أبو الحسين بن لنكك : ٣٧١ .
 أبو حماد (الحوفزان بن شريك) : ٥٠٣ .
 أبو حنن التغلبي : ٢٢ .

أبو حنيفة الدينوري : ١٠٤ .
 أبو حيان النحوي : ٣٠٣ .
 أبو خالد النمري : ٢٣ ، ٢٤ .
 أبو الخطاب البهلي : ٧٥ .
 أبو خيرة العلوي : ١١٢ .
 أبو دفاقة بن سعد الباهلي : ١٠٦ .
 أبو ذر الغفاري : ٣٧٩ .
 أبو ذكوان : ١٣٨ ، ١٨١ .
 أبو الريان (طعيمة بن عدي بن نوفل) : ٤٨٠ .
 أبو رياش : ٣٧١ .
 أبو زيد الأنصاري : ٢٨ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٥ .
 أبو زيد بن شبة : ٢١٣ .
 أبو سعيد السكري : ١٨٤ .
 أبو سعيد الضرير : ١٦٤ ، ٢٧٩ .
 أبو سعيد الطوال : ١٨٧ .
 أبو سفيان بن حرب : ٣٢٤ .
 أبو شعيب : ٢٥٨ .
 أبو شنبلي : ٣٩٧ .
 أبو شهلة : ٣٩٧ .
 أبو العباس (أحمد بن يحيى ثعلب) : ٤٠ ، ١٦٠ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، ٢٨٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٥٧ ، ٤٢٥ ، ٥٠٨ .
 أبو العباس المبرد (محمد بن يزيد) : ٤٢ ، ١١٨ .
 أبو عبد الرحمن مشكدة : ١١ .
 أبو عبد الله بن الأعرابي (ابن الأعرابي) :
 أبو عبد الله بن عرفة : ٣٤٢ .
 أبو عبد الله نبطويه : ٢٧٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧ .
 أبو عبد الله بن المفضج : ٥٣ .
 أبو عبيد القاسم بن سلام : ٢١٦ ، ٢٩٢ .
 أبو عبيدة : ٢٨ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ .

- أحمد بن الحسن الخبلي : ١٩٨
 أحمد بن سعيد بن سلم : ٨٣
 أحمد بن سليمان بن أبي شريح : ١١٩
 أحمد بن صالح المصري : ١٧
 أحمد بن عبيد : ٣٦٨
 أحمد بن محمد : ٣٤٤
 أحمد بن يحيى (ثعلب) : ٤١ ، ٤٥ ، ٦٠ ، ٩٣١ ، ١٦١ ، ٣٣٩ ، ١٩٣ ، ١٦١ ، ٩٣١ ، ٥١٠ ، ٣٦٩ ، ٣٥٨ ، ٣٤٣ ، ٣٣٩
 أحمد بن يحيى البلاذري : ١٤٩
 أحمد بن محمد بن أبي بكر : ٣٧٢
 أحمد بن محمد الطالقاني : ١٤٧
 أحمد بن يعقوب : ٣٦٨
 الأحر : ١٧٤
 أحسن : ١٣٦
 أحيحة بن الجلاح : ٧٠
 أخزم بن أبي أخزم : ٤٠٢
 الأخفش : ٨٨ ، ٨٩ ، ١١٣ ، ١٦٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٤٢٥
 الأسقاطي : ١٠٩
 الأصمعي : ٢ ، ٥ ، ٦ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٧١ ، ٢١٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٤٢٥ ، ٤٣٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٨
 الأعمش : ٧٧
 أكرم بن صيني : ٣٤٤
 الهان بن مالك : ٤٦٩
 أمية الأصغر : ٤٩٣
 أمية بن عبد شمس : ٤٩٣
- ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٤٢٠
 أبو عثمان المازني : ٣٩ ، ٢٩٥
 أبو عمر (محمد بن عبد الواحد) : ١٧٦ ، ٢٠١
 أبو عمر الجرمي : ١١١ ، ١١٢
 أبو عمرو بن العلاء : ٣٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦
 ٧٧ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٦٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٨ ، ٢٦٨
 ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٩١ ، ٤٧٨
 أبو عمر الشيباني : ١٦ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٦٨
 ١٧١ ، ١٩٢ ، ٢١٦ ، ٢٦٣ ، ٢٨١
 أبو عكرمة الطيبي : ١٥٩
 أبو علي الكواكبي : ١٢١
 أبو علي اللحياني : ١٨٥
 أبو لؤف : ٤٥٦
 أبو مالك الكندي : ١٢٢
 أبو محلم السعدي : ٣٥ ، ٦٨ ، ٨٥ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ٢٠٠
 أبو محمد الأنباري : ٣٧٠
 أبو محمد بن خلاد الرامهرمزي : ٤٦
 أبو مطر : ١٧٨ ، ١٧٩
 أبو معشر النجم : ٥٠ ، ٥٥
 أبو معشر المنقري : ٢٦
 أبو المنذر النعمان : ١٤٩
 أبو مهدي : ١٧٢
 أبو موسى : ١٩٤
 أبو موسى الحامض : ٣٧٠
 أبو نصر (أحمد بن حاتم) : ١٦١ ، ٢٠٠ ، ٢٦٧
 أبو هفان : ١٦٢ ، ١٦٣
 أبو اليقظان : ٩٦
 أحمد بن إسحاق الكاتب : ١٥
 أحمد بن جعفر البرمكي : ٢٥
 أحمد بن الحباب : ٣٧٩

خالد بن كلثوم : ١٤٤ .

خالد بن الوليد : ٣٠ ، ٣٧٣ .

الخطيم الباهل : ٣٩٩ .

خلف الأحمر : ١٨ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٣٥ ،

١٣٧ ، ١٦٩ ، ١٩٧ ، ١٩٨ .

خلف البراز : ١٢٢ .

الخليل بن أحمد : ٣٥ ، ٥٧ ، ١٦٩ .

خيس بن بدر : ١٩٢ .

د

دلال : ٤٣ .

ذ

ذوالشمالين : ٤٦٢ .

ذواليدنين : ٤٦٢ .

ر

رافع بن عميرة : ٣٠ .

الرباب : ٣٣ .

ربعي بن حراش : ١٠٩ .

ربعي بن خراش : ٢٦ .

الرشيد : ١٢٦ ، ١٧٦ ، ١٩٨ .

رفاعة بن سداد الفتياني : ٥٠٦ .

الرياضي : ٨٨ ، ١١٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ،

٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ،

٤٣٢ ، ٤٣٤ .

الريان بن حويص العبدى : ٤٨٠ .

الريان بن سلمة البلوى : ٤٨٠ .

أمية بن عسية : ٤٩٣ .

إنسان بن عتوارة : ٥٠٥ .

الأوزاعي : ١٤ ، ٧١ .

ب

بعية بن عبد الله القشيري : ٤٥٤ .

برد الفواد : ٤٣ .

البريدى : ٣٧٠ .

برزج : ١٩٥ .

بشر بن عمرو بن مرثد : ٣٨٢ .

بشير بن كعب : ١١ .

بغا : ٥٠ .

بكر بن حبيب المسمى : ٢٩ ، ٧٩ .

بكيل بن الهان بن مالك : ٤٦٩ .

بنو الإخوة (رجل من خزيمة بن نهد) : (٥٠٦)

بنو إنسان : ٥٠٥ .

بنو أمية بن زيد : ٤٩٣ .

ج

جمرة بن جعفر : ٤٩٤ .

ح

الحمدوني : ١١٨ .

حزة الزيات : ١٢ .

حنين بن إسحاق : ٤٤ .

حري بن سفيان بن مجاشع : ٣١٧ .

حبان بن بشر :

خ

خالد : ٢٠٨ .

خالد بن الحذاء : ٣٩٣ .

خالد القسري : ٣٣٩ .

السندی : ١٩٦ .
سیران بن أحمد : ٢٠٠ .

ز

زبان بن سیار : ٢٥٩ .
زببة : ٣٨٨ .
زبيدة : ١٨٦ .
الزجاج : ٣٦٣ ، ٣٦١ ، ٣٤٧ ، ٢٩٨ .
الزعل بن أبي المشرق : ٣٨١ .
زند بن الجون : ٣٩ .
الزفقاطی : ١٥٤ .
زهرة بن الحوية : ٣٨٧ .
الزيادی : ٢١٥ .
زيد بن الدثنة : ٣٩٤ .
زيد الفوارس بن حصين الضبي : ٤٥٥ .

س

سبعة بن عوف بن ثعلبة : ٥٠٦ .
سعد بن أبي وقاص : ٣٨٢ .
سعدى بنت جدعاء : ٤٠٧ .
سعد بن مشتم : ٤٦١ .
سعيد بن العاص : ١٠٧ .
سفيان بن مجاشع : ٢٢ .
السكرى : ٢٠٢ .
سلمة بن الحارث الكندي : ٤٩٢ .
سلمة بن عاصم : ١٢٦ ، ١٦٩ .
سلمة بن علي بن أسد : ٤٩١ .
سلمة بن عمرو بن ذهل : ٤٩٢ .
سليمان بن أبي شيخ : ٣ ، ١٩٩ .
سليمان التيمي : ٢٩ .
سليمان بن عبد الملك : ٤٢ ، ٤٣ .
سليمان بن علي : ٢٣ .
سليمان بن يزيد العدوي : ٥٨ .
سليمة بن مالك : ٤٩١ .
سنان بن خالد الأشد : ٤٥٥ .

ش

شبيب بن شيبه : ٢٦ ، ٢٧ .
شجاع بن قاسم : ٥٥ ، ٥٥ .
الشراذبي : ١٢٦ .
شريح بن الأحوص : ٢٩٦ .
شريح بن عمران بن السمؤل : ٢٩٦ .
شريح بن مسهر : ٣٥٣ .
شريك بن عبد الله النخعي : ٢١٠ .
شعبة بن الحجاج : ٣٦ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ١٠٧ .
شيبان بن عبد الرحمن النحوي : ٣٤٩ .
الشيخ (المؤلف) : ٣٧١ ، ٣٣٨ ، ٣٩٣ ، ٣١٤ .

ص

صالح بن مخلد : ٥٦ .
صالح بن عبد القدوس : ٥٨ .
صفوان بن المعطل السلمى : ٤٦١ .
الصلب (عمرو بن قيس) : ٤٥٦ .
الصولى : ٨٩ .

ض

الضباب بن الحارث : ٤٩٣ .
الضباب بن حجرير : ٤٩٣ .
ضيعة : ١٣٦ .
الضحاك بن حمزة : ٤٩٤ .
ضرة الشمس : ٤٣ .

- عتاب بن ورقاء الرياحي : ٣٩٧ .
 العتيبي : ٥٠٣ ، ١٩ .
 عتر بن عامر : ٤٩٠ .
 عتر بن عوف : ٤٩١ .
 عتر بن معاذ : ٤٩١ .
 عثمان البتي : ٩٠ .
 عثمان بن أبي شيبة :
 عدس بن زيد : ٩٩ ، ٨٧ .
 عدنان بن عبد الله : ٤٦٨ .
 عدنان بن عبد الله بن زهران : ٤٦٨ .
 عرفجة بن أسعد : ٢١ .
 عرقوب بن معبد : ٣٣٨ .
 عسل بن ذكوان : ١٥١ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ،
 ٢١٥ ، ٢٦٩ .
 عقبة بن سلم الهنئي : ٥٠٢ .
 العلاق بن شهاب : ٣١٦ .
 علاق بن مروان : ٤٠٢ .
 علي بن أبي طالب : ١٠٧ ، ١٠٨ .
 علي بن الحسين الإسكافي : ١٥٨ ، ١٥٩ .
 علي بن ساسان : ٥٧ .
 علي بن الصباح : ١٠٦ ، ١٤٦ ، ١٥٥ .
 علي اللحياي : ٣١ .
 عمارة بن زياد العبسي : ١٩٢ .
 عمارة بن عقيل : ١١٨ .
 عمران بن حصين : ١١ .
 عمران بن مخزوم : ٤٧٤ .
 عمرو أخو هلال الرأي : ١١٠ .
 عمرو بن الحقم الخزاعي : ٥٠٦ .
 عمرو بن شبة : ١٨٧ ، ٢١٢ .
 عمرو بن ود : ٥٠٧ .
 عمر بن الخطاب : ٣٧٩ ، ٣٩٢ .
 عنزة بن أسد : ٤٨٩ .
 عنزة بن أفعى : ٤٨٩ .
 عوف بن منهب بن دوس : ٤٨٩ .
 عون بن محمد : ١٧٥ .

ط

- الطالقاني : ١٤٤ .
 طاهر بن الحسين : ٣٩٧ .
 الطوسي : ١٨٤ ، ١٥٠ .

ع

- عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح : ٣٨٩ .
 عامر بن عبد الملك المسمعي : ٤ .
 العباس بن عبد الرحمن الألوسي : ١٩١ .
 عبد الله بن أحمد بن سعيد : ١٤٦ .
 عبد الله بن زياد : ٣٩٩ .
 عبد الله بن طاهر بن أحمد الزبيري : ١٩٩ .
 عبد الله بن سلمة : ٤٩٢ .
 عبد الله بن عمر (مشكدانة) : ١١ .
 عبد الله بن كيسبة : ٥٠٦ .
 عبد الله بن مسعود : ٧٧ .
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة : ١٨٣ .
 عبد الله بن يعقوب : ١٤٥ ، ١٤٦ .
 عبد الرحمن بن أبي ليلى : ٧٠ .
 عبد الملك بن الزبير بن باطى : ٤٠٥ .
 عبد المسيح بن حبان بن بقليلة : ٥٠٢ .
 عبد الله بن مروان : ١٣ ، ٣٨٠ ، ١١٣ .
 عبده بن مشمت : ٣٧٩ .
 عبده بن مطهر : ٣٧٩ .
 عبدة : ٤٨٩ .
 عبدة بن زهران : ٤٨٩ .
 عبدة بن هداد : ٤٩٠ .
 عبشمس بن أحرم : ٤٧٢ .
 عبشمس بن أسعد : ٤٧٢ .
 عبید الله بن سليمان بن وهب : ٤٧ .
 عبید الله بن يحيى بن خاقان : ٢٣ ، ٣٦ .

ل

- الليث بن المظفر : ٥٩ ، ٥٧ .
الحياثي : ١٨٦ .

م

- المأمون : ٤٩ .
الماجشون : ٤٢ .
المازني : ٢٨٥ ، ٢٨٤ ، ٨٩ ، ٨٥ ، ٥٦ .
٣١٣ .

- مالك بن حمار السمخني : ٥٠٣ .
مالك بن فهم : ٣٤٩ .
المبرد : ٤٨١ ، ١٨٩ ، ١١١ .
المبرمان (محمد بن علي بن إسماعيل) : ١٨٩ .
٤١٠ .

- الحجبه بن ربيعة : ٤٥٤ .
الحنذر بن زياد البلوي : ٤٦٣ .
الحجمع بن مالك : ٤٧٣ .
الحجمع بن وهب : ٤٧٣ .
الحجير بن إياس : ٤٦٣ .
الحقيرش (أبو غيثان) : ٤٦٢ .
حمرز بن حران : ٤٥٥ .
الحرق (الحارث بن عمرو) : ٤٦٢ .
الحرق المزني : ٤٦٢ .
الحلق بن جزء : ٤٥٩ .
الحلق الضبي : ٤٥٩ .
محمد بن إبراهيم السكوني : ١٤٢ .
محمد بن أبي رجاء : ٣٩ .
محمد بن أنس : ١٧٢ .
محمد بن بشير الخارجي : ٤٠٣ .
محمد بن جرير (مسقع) : ١٤٥ .
محمد بن الجهم : ١٧٦ .
محمد بن حبيب (أبو جعفر) :
محمد بن زكريا بن دينار :
محمد بن سلام : ٢٩١ ، ٢١١ ، ٨٠ .
محمد بن عباد بن موسى : ١١ .

ف

- الفراء : ١٣٨ ، ١٣١ ، ١٣٠ ، ١٢٨ ،
٣٤٧ ، ٣٣٦ .
الفيض بن عبد الحميد : ١٩ .

ق

- القاسم بن جرير : ٥٢ .
القاسم بن عبيد الله : ٤٥ ، ٤٤ .
القاضي وكيع : ٣٩٢ .
قتادة بن معرب اليشكري : ٣٥٧ ، ٣ .
قدامة بن مظهر : ٣٧٩ .
قطرب : ٣٦٥ ، ٣٦٢ ، ١٩٣ .
القطربلي : ٤٠ .
القعقاع بن شور : ٥٩ .
قعثب بن شور : ٥٩ .
قيراط بن عم سيبويه : ٢٠٢ .

ك

- كثابة : ٤٠٤ .
الكسائي : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٣ ،
١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ .
كعب بن مسور : ٥٠٩ .
كلثوم بن الهدم : ٤٨٥ .
كيمان : ١٠٣ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٢٥ .

منبه بن حرب : ٤٩٩ .

منبه بن نكرة : ٤٩٩ .

منبه (ذو يزن الحميدى) : ٤٩٩ .

ن

نبيه بن الحجاج السهمي : ٤٩٩ .

نسيم السحر : ٢٣ .

نصر بن سيار : ١٩٩ .

نصر بن عاصم : ١٣ .

النضر بن حديد : ١٧٥ .

النضر بن شمیل : ٥٩٠ ، ٥٧ .

النضير : ٤٠٥ .

النعمان بن المنذر : ٣١٦ ، ٣٨٣ .

نومة الضحى : ٤٣ .

النوشجان بن عبد المسيح :

هـ

هاشم بن حرملة المري : ٢٥٩ .

هذمة بن عتاب بن أبي حارثة : ٤٨٥ .

الهزيل بن عبد الرحمن : ٤٦٨ .

الهزاني : ٣٦ ، ٦٣ ، ١٠٤ .

هشام بن الحكم : ٥٤ .

و

الوثيق : ٢١٣ .

ورقة بن نوفل : ٣٢٤ .

وكيع بن أبي سود : ٥٠٩ .

محمد بن عبد الرحمن بن محير : ٤٦٣ .

محمد بن عبد الله التيمي : ١٨١ .

محمد بن عبد الله الخزنبلي : ١٨٤ .

محمد بن عبد الله بن طاهر : ٤٢ .

محمد بن عبد الله اليعقوبي : ٥٢ .

محمد بن عبد الله الجواليقي : ١٩٩ .

محمد بن عبد الواحد : ١٩٣ .

محمد بن عبد الملك الزيات : ١٦ .

محمد بن عبد الرحمن : ٣٤٥ .

محمد بن علقمة : ٣٧٦ .

محمد بن علي بن إسماعيل : ٣٤٠ .

محمد بن عمر الجرجاني : ١٤٨ .

محمد بن المنكدر : ١٠٧ .

محمد بن هبيرة (صموداء) : ١٧٨ .

محمد بن الوليد : ٣٩٣ .

محمد بن يحيى : ٢١٤ ، ٣٩٢ .

مخلد بن يزيد بن المهلب : ١٧١ .

المخلق : ٤٥٩ .

مخيس بن أرطاة : ٤٦١ .

مرجوم بن عبد القيس : ٤٥٥ .

المسليان : ٤٥٥ .

المسور بن عبد الله (مهرويه) : ٤٨ .

المضاوي بن جرم : ١٩٨ .

معاوية : ٦٥ .

معاوية بن كلاب : ٤٩٣ .

المعمري : ٣٦٩ ، ٣٣٩ .

المغمص (قيس بن المثلث) : ٤٦٢ .

المفضل بن محمد الضبي : ٧٢ ، ١٣٤ ،

٣٤٥ ، ١٣٨ .

مقاعس : ٢٣ .

المكدد (شريح) : ٤٦١ .

المهلب : ٣٧٣ .

منبه بن أعصر : ٤٩٩ .

منبه بن الحجاج السهمي : ٤٩٩ .

ي

- يحيى بن زياد الفراء (الفراء) :
 يحيى بن علي : ١٩٤ .
 يحيى بن معين : ١٧ .
 يحيى بن نجم : ٢٥ .
 يزيد : ٣٢٨ .
 يزيد بن أحمد : ١٧٤ .

- اليزيدي : ١٢٣ ، ١٢٤ .
 يعقوب بن بيان : ١٥٨ ، ١٥٩ .
 يعقوب بن السكيت (ابن السكيت) :
 يعلى بن أمية : ٥٠٠ .
 يعلى بن منبه : ٤٩٩ .
 يموت بن المزرع : ١٥٣ .
 يونس بن حبيب : ٧٥ ، ١٢٥ ، ١٣٢ .
 ١٥٠ ، ١٦٩ ، ٢٩١ ، ٣٦٣ .

٧ - فهرس القبائل وما تفرع منها

- بنو خيبري : ٣٥٣ .
 بنو الخندع : ٣٥٣ .
 بنو ذهل : ٤٧٨ .
 بنو رؤاس : ٤٠٩ .
 بنو زبينة : ٣٨٩ .
 بنو سعد : ٢٣ .
 بنو سليم : ٩٦ ، ٩٧ ، ٤٩٨ .
 بنو شميس : ٣٤٩ .
 بنو ضبة : ٤١٣ ، ٤٧٤ .
 بنو عايد : ٤٧٣ .
 بنو عامر بن صعصعة : ٤١٥ ، ٤٩٣ .
 بنو عايد : ٤٧٣ .
 بنو العباس بن عبد المطلب : ٤٧٠ .
 بنو عجل : ٤٩١ .
 بنو غريب : ١٧٠ .
 بنو عقيل : ٩٦ .
 بنو فتيان : ٥٠٦ .
 بنو فزارة : ٣٥٧ .
 بنو فقص : ٢٠٠ ، ٣٨٧ .
 بنو قرد بن سعد بن هذيل : ٥٠٢ .
 بنو كلبة : ٥٠٢ .
 بنو كنانة : ٤٧٧ .
 بنو معولة بن عبد شمس : ٣٤٩ .
- بنو خزيمة : ٤٧٠ .
 أشجع : ٢٨٩ .
 الأنصار : ٤٨١ ، ٤٨٨ ، ٦٩٦ ، ٤٩٨ .
 إياد : ٤٧٦ .
- بجلة : ٩٦ ، ٩٧ .
 بجيلة : ٤٧٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ .
 بكر بن عبد مناة : ٤٧٦ .
 بكر بن وائل : ٢٢ ، ٣١٦ .
 بلقين : ٤١ ، ٤٧٩ .
 بلي : ١٣٦ ، ٣٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ .
 بنو أسد : ٢٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٩٩ .
 بنو بري بن ملكان : ٤٩٤ .
 بنو يزيد : ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ .
 بنو تغلب : ٣٨٩ ، ٣١٦ ، ٤٧٦ .
 بنو تميم : ٨٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٤١٢ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٩٤ ، ٥٠٩ .
 بنو جحججي : ٧٠ .
 بنو جمل : ٤٠٧ .
 بنو حديلة : ٤٧٤ .
 بنو حجل : ٤٠٧ .
- تزييد (بنو تزييد)
 تغلب (بنو تغلب)
 تميم (بنو تميم)
 تنوخ : ٤٨٢

ج

جديلة : ٤٧٤ .

جذام : ٤٨٦ .

جعفي : ٤٩٢ ، ٤٧٣ .

جلى : ١٣٦ .

ح

الخطاط : ٥٠٧ .

الحشان : ٤٦٧ .

حنيفة : ٤٧٦ .

خ

خزاعة : ٤٨٦ ، ٤١٣ .

الخزرج : ٤٨٢ .

د

دودان بن أسد : ٤٧٠ .

ر

ربيعة : ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٩ ، ٤٧٧ ،

٤٩٠ .

س

سدوس : ٩٧ ، ٤٦٨ .

سعد العشيرة : ٤٠٩ .

ش

الشقرات : ٥٠٧ .

شمس (بطن) : ٣٤٩ .

ض

ضبة : ٤٧٧ .

ضبيعة : ١٣٦ .

ط

طبي : ١٩٢ ، ٣٨٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ،

٤١١ ، ٤٧٤ ، ٤٩٥ .

ع

عاملة : ٤٨٣ .

عبد القيس : ١٩٣ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ .

عدي بن زيد : ٩٧ ، ٩٩ ، ٤٦٨ .

عدي : ٣٨٠ .

عدنان بن أود : ٤٦٨ .

عذرة : ٤٨٥ ، ٤٨٦ .

عك : ٤٨٠ ، ٤٨٨ .

عزة : ٤٧٧ ، ٤٨٩ .

غ

غطفان : ٤٨٨ .

غيلان : ٤٦٧ .

ف

قزارة : ٤٩٨ ، ٤٧٨ .

ق

قريش : ٤٠٤ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤٧٣ ،
٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٣ .

قريظة : ٤٠٥ .

قيس عيلان : ٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٣ ،
٤٩٦ ، ٤٩٣ .

قصي : ١٩٨ .

قضاعة : ٤١ ، ٣٢٨ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩ ،
٤٩٣ ، ٤٩٨ .

ك

كلب : ٤٠٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٩٠ .

كنانة : ٤٠٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ .

كندة : ٤١١ ، ٤٧٣ .

م

منحج : ٤٨٨ .

مزينة : ٤٨٥ ، ٤٨٩ .

المعاول : ١٩٦ .

ن

النخع : ٤٩٩ .

هـ

هداد : ١٩٦ .

هذيل : ١٥١ ، ٣٨٧ .

همدان : ٣٥٣ ، ٤٠٣ ، ٤١٤ ، ٤٩٢ .

هوازن : ٤٩١ .

الهون بن خزيمه : ٤٧٧ .

الهون بن مدركة : ٤٦٩ .

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع كتاب :

« شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف »

للأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري

بشركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - محمود نصار الحلبي وشركاه خلفاء -

١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م

المراجع

تجريد الأغاني
تصحیح التصحيف
تصحيفات المحدثين
التنبيه على أغاليط الرواة

ج

جمهرة ابن دريد
جمهرة أشعار العرب
جمهرة الأمثال
جمهرة أنساب العرب

ح

الحيوان للجاحظ

خ

خزانة الأدب
الخلاصة

د

ديوان ابن الرومي
ديوان ابن المعتز
ديوان أبي ذؤيب الهذلي

ا

أراجيز العرب
الاستيعاب في معرفة الأصحاب
أسد الغابة

الاشتقاق

الإصابة

الأغاني

الإكمال لابن ماكولا

الأمالي للقي

أنباء الرواة

الأنساب للسمعاني

الأوراق للصولي

ب

بغية الوعاة

البيان والتبيين

ت

تاج العروس

تاريخ بغداد

تاريخ الطبري

ط

الطبرى
طبقات الأطباء
طبقات الحفاظ
طبقات الحنابلة
طبقات الشعراء
الطبقات الكبير
طبقات النحاة

ع

العقد الفريد
العقد النفس
العمدة لابن رشتي

ف

الفائق للزمخشري
فتوح البلدان
الفهرست لابن النديم

ق

القاموس المحيط

ل

لسان العرب

م

مجالس ابن مسلم
مجالس ثعلب

ديوان أبى نواس

ديوان الأعشى

ديوان امرئ القيس

ديوان أوس بن حجر

ديوان بشار

ديوان حاتم الطائي

ديوان حسان بن ثابت

ديوان الحماسة لأبى تمام

ديوان ذى الرمة

ديوان رؤبة

ديوان زهير

ديوان عمر بن أبى ربيعة

ديوان العجاج

ديوان لبيد

ذ

ذيل الأمل

س

السيرة لابن هشام

ش

شذرات الذهب

شرح ديوان الفرزدق

الشعر والشعراء

ص

الصحيح للجوهري

المنضمليات للضبي
المؤتلف والمختلف

ن

نزهة الألباء في طبقات الأدباء
نقائض جرير والفرزدق
نقائض جرير والأخطل
النهاية في شرح غريب الحديث

و

وفيات الأعيان
الوزراء والكتاب

مجمع الأمثال
مختلف القبائل

المخصص

مراصد الاطلاع

المزهر في علوم اللغة

المشتبه في أسماء الرجال

المعاني الكبير لابن قتيبة

معجم الأدباء

معجم الشعراء

معجم ما استعجم

مفردات ابن البيطار

استدراك

وقعت بعض أخطاء مطابعية لم نر بداً من التنبيه إليها ، وبعضها يغنى وضوحه عن الإشارة إليه .

ص	س	خطأ	صواب
٨	١٧	أبو سعد	أبو سعيد
١٥	١٣	غابر	عابر
١٥	١٣٥	الغابر	العابر
١٨	١٥	راوية	راوية
٢٧	١٢	مجنظيا	مجنظيا
٣١	١٦	ذقون	ذقون
٤٢	٧	المشكلة	المشكلة
٥٣	٧٥	معاقة	معاقة
٦٣	٢٥	وأمس	وأمسى
٧٤	٩	وهم	وهم
٧٤	١٤	أن شاب	إن شاب
٧٦	٦١	نسل	نسل
٨٤	٥	عمرو بن العلاء	أبي عمرو
٨٧	١	أعالج	أعالج
٩٣	٦	تعتز	تعتز
٩٦	١٣	لا منها	منها لا
٩٧	٧	حبشية	حبشية
٩٩	٦	عده	عده

ص	س	خطأ	صواب
١٠٧	١١	الجلودى	الجلودى
١٠٨	٩	الجلودى	الجلودى
١١٦	٨	ابن أبى سعيه	ابن أبى سعنه
١٢١	١٥	لا المنخل	لا المتنخل
١٣٦	٤	طُرِفَتْ	طَرَفَتْ
١٥٤	٢	نَقَعَا	بُقَعَا
١٥٩	٦	الْقُرُوع	الْقُرُوع
١٦٣	١	وَقَتَلَى	وَقَتَلَى
٢٠٧		أَمَّة	أُمَّة
٢٠٨	٨	مغارى	معارى
٢١٣	٧	عمد - صنبل	عمد - صنبل
٢١٧	١	عبارى	عبارى
٢٢٨	٤	ميتاء	ميتاء
٢٣٥	١	يمنه	يمنه
٢٣٩	٣	حررى	حررى
٢٤١	٥	لا ينتفع	ينتفع
٢٥٣	٤	السعر	السعر
٢٥٧	٤	ويوىء	ويومىء
٢٥٩	١٠٥	أم آل	أمن آل
٢٦٥	٧	دنوت	دنون
٢٦٦	٢	العنين	العين
٢٦٧	٣٥	مدنلا	مدنلا

ص	س	خطأ	صواب
٢٧٨	١	قُفَّ	قفّ
٢٧٨	١٥	العبر	العبر
٢٧٩	٣	قطّع	قَطَّعُ
٢٨٠	١١	السَّرب	السَّرب
٢٨٤	٦	رَجَلُهَا	رَجَلُهَا
٢٨٩	١٤	أَرَمَعْتُ	أَرَمَعْتُ
٢٨٩	١٥	أَرَمَعُ	أَرَمَعُ
٣٠٠	١١	يَزْحُونُ	يُزْجُونُ
٣٠٣	٦	لَتُحَرُّنَا	لَتَحْزُنُنَا
٣٠٦	٨	مُجَرَّبٌ	مُجَرَّبٌ
٣٢٩	٢	هُوَادِجٌ	هُوَادِجٌ
٣٣١	١٠	وَوَلَا جُنُونُ	وَلَوْلَا
٣٤٠	١١	عَاجَةٌ	عَاجَةٌ
٣٤٦	١١	اللَّعِينُ	الْعَيْنُ
٣٥٢		رَفُورًا	وَقُورًا
٣٦٢	٢	عُظَامُ	عِظَامُ
٣٦٨	٦	اللَّبَّ	وَاللَّبَّ
٣٧١	١٢	أَتُقَبُّ	أَتُقَسَّبُ
٣٧٨	١٦	خَرِيمَةُ بَنِ نَهْدٍ	حَزِيمَةُ
٣٨٤		جَيفَةٌ	جَيفَةٌ
٣٩٥	١٢	جَمْرَةٌ	جَمْرٌ
٣٩٨	٨	الْمُنْذَرُ	الْمُنْذِرُ

ص	س	خطأ	صواب
٤٠٧	٢١	ظُمَر	ظُمَر
٤٢١	١	احدٌ	احد
٤٢٥	١٦	مهلهل	مهلهل
٤٣٦	١	غلام	غلام
٤٣٥	١٣	يناجونها	يناجونها
٤٣٩	١٢	تميم	تميم
٤٣٩	١٥	الكلبي	الكلبي
٤٤٠	٩	سليمي	سُلَمَى
٤٤٦	٧	يُتَمَحَّقَح	بِقُحْمُح
٤٥٦	١٢	رملة	رملة
٤٥٧	١٥	المتقب	المتقب
٤٥٨	٦ و ٣	محبق	محبق
٤٥٨	١٥	معود	معود
٤٥٩	٨	نبيشة	نبيشة
٤٦٠	١١	المرقش	المرقش
٤٦٥	٣	برك	برك
٤٧٧	١٠	مثل	مثل
٤٨٥	١٥	صنه	ضِنَّة
٤٩٤	١٨	ابن سهم - ابن منقر	ابن سهم - ابن منقر
٤٩٩	١٨ و ١٤	منبّه	منبّه
٥٠١	١	هیراره	هیراره

